

الشيخ أحمد الأحساني

مجدد الحكمة الإسلامية

دراسة شاملة لحياة الشيخ أحمد الأحساني وآراء العلماء في شخصيته
وفهرسة لمؤلفاته ونماذج كاملة من رسائله في الحكمة والعقيدة

الجزء الأول

تأليف
عبد الرسول زين الدين

طريق المعرفة
العراق - النجف

دار الفاروق العربي
بيروت - لبنان

الشيخ
أحمد الأحساني
مجلد الحكمة الإسلامية

الأعوام
موقع الأوحاد
Awhad.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م

THE ARABIC HISTORY

Publishing & Distributing

مؤسسة التاريخ العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان الجديد

بيروت - طريق المطار - خلف غولدن بلازا - هاتف ٠١/٥٤٠٠٠٠ - ٠١/٤٥٥٥٥٩ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Air port street - Golden plaza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

الشيخ أحمد الاحسائي مجدد الحكمة الإسلامية

دراسة شاملة لحياة الشيخ أحمد الاحسائي وأراء العلماء في شخصيته
وفهرسة لمؤلفاته ونماذج كاملة من رسائله في الحكمة والعقيدة

تأليف

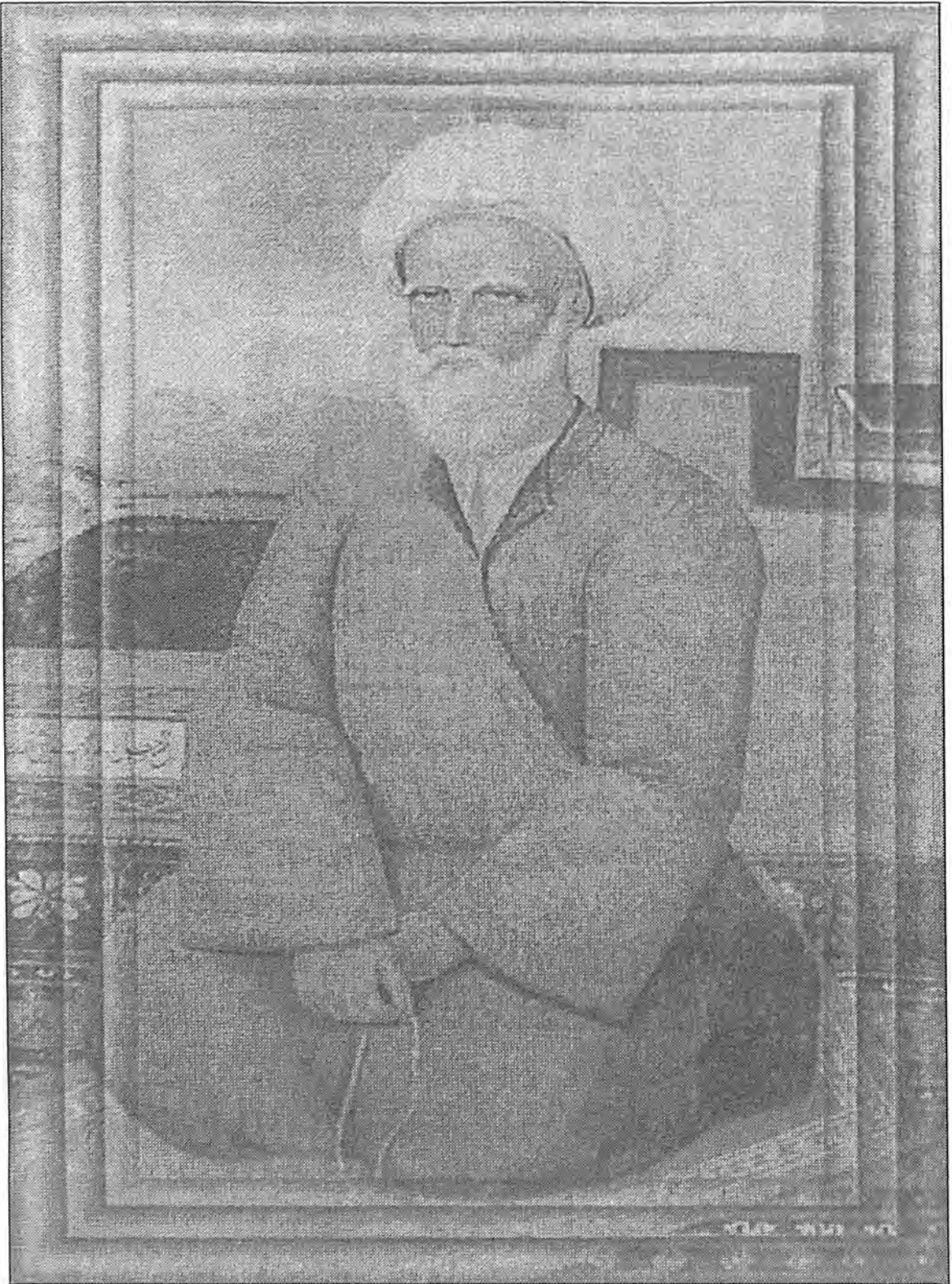
عبد الرسول زين الدين

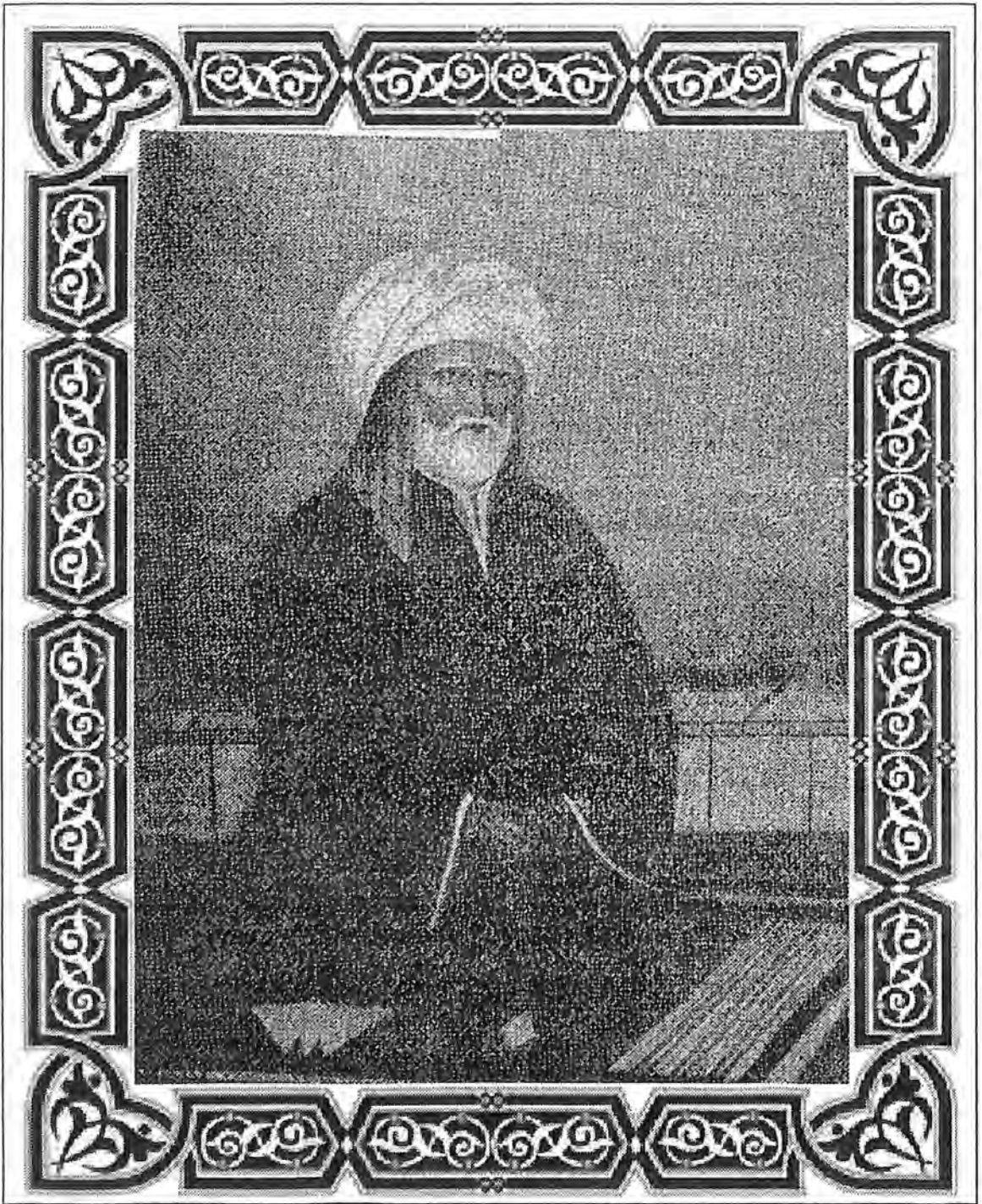
الجزء الاول

طريق المعرفة
العراق - النجف

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





تصوير الشيخ أحمد الاحساني بقلم محمد بن شاهر بن ابراهيم
ظهير الدولة (أمير الأمراء) رسمها سنة ١٣١٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان قبل الكان ولا من شيء كون ما قد كان لا شيء اخترع ولا شيء ابتدع و[لا يسأل عما يفعل وهم يسألون].

والصلاة على ظاهره وبابه ودليله على جنبه، محمد الذي انتجبه من القدم على سائر الامم وعلى اهل بيته مصابيح الظلم، والقائمين مقامه في سائر العالم، وعلى الهداة المهديين الغر الميامين وظواهر الائمة المنتجبين، وتمام العلة التامة في العالمين، ولعنة الله على الفرق المختلفة عنهم من الجن والانس من الاولين والآخرين وبعد..

فانه قد كان من عادة العلماء الربانيين المتألهين في غابر الازمان ان لا تجري اقلامهم في التأليف الا حين الاضطرار ووضوح التكليف ولزوم الحجة عليهم في القول والا فهم في منأى عن الخوض في غمار القيل والقال لذا كانت في الغالب تأليفاتهم اجوبة مسائل، تحملوا مشقة الجواب فيها وربما كان بعض السائلين يكثر قرع الباب ليجد طلبته ويسعف بحاجته وبعض كان يكتب لمسائله مقدمات طويلة يطري بها من باب ((ان المدحة قبل المسألة)) او من اكثر قرع البابولج ولج.

وكان هذا ديدن السائلين للعالم المتأله الرباني الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي حيث عرضت عليه مسائل عديدة ووصف احد الفضلاء بعضها بالعويصة^(١) وبالفعل فأن من لاحظ تلك الاسئلة كما وكيفاً يعرف مصداق ما قلناه.

وقد كانت عادة الشيخ الاحسائي انه حين يسأل يرى القابلية في السائل والاذن في جواب ما سُأل عنه، وهل من الممكن اظهار تلك العلوم فتراه دائماً يكرر في استهلاله عند الجواب عبارات بعضها معلومة امثال: لا يسقط الميسور بالمعسور، او ما كل ما

(١) راجع نقباء البشر في اعيان القرن الثالث عشر ١/ ٩٢ في ترجمة الشيخ احمد القطيفي حيث قال في عدد مصنفاته: والمسائل العويصة التي ارسلها الى الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في ثلاث دفعات. وبالفعل فأن من لاحظ تلك الاسئلة كما وكيفاً يعرف مصداق ما قلناه.

يعلم يقال، أو لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم، أو يخاطب السائل لو كنت يقربي لشفاهتك وامثال ذلك حرصاً منه - قدس سره - على عدم اظهار ما لم يؤذن له بأظهاره، وهذا الاذن مبني على نحو فضح اسرار آل محمد صلوات الله عليهم عند من لا يحتمل، او من باب افساد قابلية الخلق وما الى ذلك من الدواعي والحيثيات فلذلك كثرت رسائل السائلين اليه واسألتهم، حتى اننا نجد في رساله واحده ما يقرب من مئنه سؤال وقد نجد في رساله واحد سؤال واحد الا ان الجواب استوعب اربعة مجلدات مثل شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ويمكن وصف طبيعة هذه الاسئلة بانها متنوعة فقد تظم الرسالة الواحدة عدة مسائل في جملة من العلوم كالحكمة والفلسفة والفقہ والعقائد والاصول والصناعة والنحو والمنطق، وقد تختصر على مسائل عقائدية متقاربة في المفاهيم والاطروحات.

وكان الشيخ الاحسائي لا يتردد في الجواب الا نادراً ويبعث عين خطه الى السائلين.

يروى عن ولده المرحوم الشيخ علي وقد كان عالماً فاضلاً انه اتفق مرة ان كتب كتاباً مفصلاً وارسله الى السائل فغرق الكتاب في عرض الطريق ولم يصل الى السائل فقال له: اني قد قرأت ذلك الكتاب من اوله الى آخره وحفظته فان امرتني كتيبه مرة ثانية فقال: لا تكتبه لو اراد الله سبحانه وصوله الى سائله لما غرق الكتاب^(١).

فكثرت اجوبته للمسائل وتعددت رسائله وتفرقت بين مريديه وسائليه وكادت ان تضع اغلب تلك الاجوبة النافعة او تبقى متفرقة بين احبائه ومريديه، ومع مرور الزمن تتعرض للضياع كما تعرض اتباعه لعدة حملات من التشريد والقتل وحرق المكتبات والكتب، بما لا يسع المقام ذكره، لولا تصدي بعض العلماء من اهل تبريز وعلى رأسهم الميرزا حجة الاسلام حسين المامقاني قدس سره وبأمرته قام الفضلاء بجمع رسائل الشيخ الاحسائي الموجودة بين ايديهم وما تمكن من جمعه في مجلده اسموه (جوامع الكلم وفصل الخطاب) وذلك عام ١٢٧٣هـ أي بعد وفاة الشيخ الاحسائي بـ (اثنين وثلاثين سنة) اذ توفي الاحسائي سنة ١٢٤١هـ.

وقد كتب لهذا المجلد من رسائل الشيخ الاحسائي مقدمة بقلم الحجة الميرزا محمد

تقي المامقاني اشارة فيها الى صدور الامر بجمع رسائل الشيخ الاحساني وعلة تسميته وجمعها وحفظاً للامانة العلمية، وتمشياً بما فعله الاوائل من خدمات علمية نذكر لك نص تلك الكلمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نواله والشكر على نعمه وافضاله والصلوة والسلام على مظاهر جماله ومصادر افعاله سيدنا محمد وآله وبعد.. فيقول مسود هذا الورق عفى الله عنه ما سبق العبد الجاني ابن محمد تقي التبريزي المامقاني انه لا يخفى على ما كان واقفاً بحقايق الاسرار وعارفاً بدقايق الاثار ان علة الايجاد وسر خلقة العباد هي معرفة الاحد الجواد ومعرفة اوليائه الهادين الى طريق السداد وكيفية المبدء والمعاد ثم لا يخفى ان التشبث بذيل هذا المرام والتمكن من نيل هذا المقام لا يمكن الا بالاخذ عن الكتاب والاتباع لاخبار الائمة الاطياب عليهم صلوات الله الملك الوهاب لانهم لسانه الناطق وتراجمة وحيه على الخلايق وكان قد دون علمائنا الاعلام وفقهائنا الكرام وحكمائنا العظام فيما غبر من الاعصار في جمع تلك الاخبار وضبط تلك الاثار كتباً مضبوطة وزبراً مبسوطه فقرروا مبانيها وحرروا معانيها بقدر ما وصل اليهم من البيان ونزل عليهم من البيان على حسب الاشخاص والازمنة واقتضاء الحالات والامكنة حتى اقتضى صلاح الوقت والمكان والاشخاص والاعيان ظهور طليعة شيخنا عماد الملة والدين ركن الاسلام والمسلمين اية الله في العالمين الكاشف لحقايق كتاب الله التدويني والواقف على دقايق خطابه التكويني شارح رموز الدقايق فاتح كنوز الحقايق كاسر اصنام الضلالة والغواية ناشر اعلام الدلالة والهداية الكاشف لسبحات الجلال بسر البساطة والمحدد لجهات الكمال بعين الاحاطة سمي نبي الله في الاسم السمائي شيخنا الاوحد ومولانا الامجد احمد بن الشيخ زين الدين الاحساني المشتهر في الافاق اسمه المنتشر في الاطباق رسمه انار الله برهانه ورفع في مأنس القدس شانه واعلى في الملاء الاعلى مكاتنه ومكانه فشرح منها رموزاً لم تشرح وفتح منها كنوزاً لم تفتح وكتب في معانيها من الكتب والرسائل والاجوبة للمسائل ما لم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولما كانت تلك

الكتب والرسائل متفرقة ومتشعبة بحيث كاد ان يصير اكثرها بمرور الدهور ومضي الاعوام والشهور كالكبريت الاحمر معدوم الاثر ومفقود الخبر، رأى ثلة من العلماء العارفين بقدر تلك الدرر المنظومة واللثائي المرسومة لا سيما العالم الرباني والفاضل الصمداني فخر المحققين وآخر المدققين خاتم المجتهدين مرجع الانام وملجأ الفقهاء الكرام وكهف الارامل والايام عين الانسان وانسان العين سمي ثاني السبطين مولانا المبرأ من كل شين جناب الاميرزا حسين الملقب بحجة الاسلام ادام الله ظلالة على رؤس الانام ان تجمع من هذه الرسائل والكتب ما كانت نسختها الان موجودة في هذه البلد في مجموعة واحدة حتى لا يكون تحصيلها متعذر الحصول ومتعسر الوصول لتفرقها الباعث لعدم تظافر الاكثرين اليها فجمع حسب حكمه العالي وامره المتبع في اواننا هذه وهي سنة ثلاثة وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الالف الثناء والتحية نحو من خمسين الف بيت على اصطلاح اهل القلم في مجموعة واحدة مشتملة على اربعين رسالة كما هو مفصل في الفهرست وكانت بتوفيق الله سبحانه نسخة ليس لها عديل ولا يوجد لها بديل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لما كانت تلك المجموعة حاوية لجم غفير من الحكم الالهية والمعارف اليقينية والقوانين الاصولية والفروعية والمسائل الفقهية والقواعد الجفرية والتدابير الاكسيرية والدلائل التفسيرية الباطنية والتأويلية الماثورة عن الائمة الاطياب صلوات الله عليهم وسائر العلوم الغربية التي لم يذكر اكثرها في كتاب ولم يسطر في سؤال ولا جواب كانت جديرة بان تسمى بـ (جوامع الكلم وفصل الخطاب) والله هو الولي والمستعان في المبدء والمعاد وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وقد اشتهرت رسائل الشيخ احمد الاحساني فيما بعد بهذا الاسم واكثر اصحاب التصانيف والتراجم والبلوغرافيات من ذكرها به ومنهم نذكر:

١- الشيخ اغابزرك الطهراني قال: جوامع الكلم اسم للمجموع الكثير المشتمل على رسائل الشيخ احمد الاحساني واجوبة مسائله في مجلدين في (١٢٧٣هـ) منتشرة نسخه الموقوفة في (١٢٧٦هـ) ومجلده الثاني الذي هو اقل حجماً من اوله مشتمل على (٥٢) رسالة والاول على (٤٠) رسالة وقد يقال له (جواهر الكلم)^(١).

٢- كوركيس عواد حيث قال: جوامع الكلم يشتمل على مائة رسالة في مختلف العلوم (١-٢) ايران^(١).

وقد قام سليمان خان افشار بوقف خمسمائة نسخة من المجلدة الاولى على طلبة العلوم الدينية والمعارف الالهية وذلك عام (١٢٧٣هـ) والمذكورة في آخر المجلد الاول من الجوامع:

فاصبح هذا المجموع يحتوي على عدة رسائل واليك فهرسها^(٢)

الجزء الأول

الرسالة	اسم السائل	الصفحة
١- حياة النفس في حضرة القدس	بعض الأخوان	٣
٢- العصمة والرجعة	محمد علي ميرزا شاه	١٤
٣- تفسير قل هو الله أحد وآية النور	السيد محمد	١١١
٤- الخاقانية	فتح علي شاه القاجاري	١٢٠
٥- في الصناعة	بلا	١٢٩
٦- الجعفرية	جعفر النواب	١٣٠
٧- حديث ثواب الأعمال	ميرزا محمد علي	١٣٥
٨- الخطابية ((إياك نعبد))	ملا كاظم السمناني	١٣٩
٩- حقيقة العقل والنفس والروح سيد	حسن الجيلاني	١٤٢
١٠- مجموعة أسئلة حول (الفوائد)	الشيخ رمضان بن إبراهيم	١٤٦
١١- مجموعة أسئلة حول البرزخ والجسد والروح	محمد حسين الأناري الكرمانلي	١٥٣
١٢- لوامع الوسائل في أجوبة جوامع الوسائل (التوبلية)	عبد علي بن علي التوبلي	١٥٦

(١) معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٧١.

(٢) سوف يجد القارى تفصيل اسئلة هذه الرسائل ضمن فصل مخطوطات الشيخ الاحساني في هذا الكتاب

- ١٣- الرشتية علي جان الجيلاني الرشتي ٢٢٣
- ١٤- القطيفية (١) أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ٢٦٩
- ١٥- القطيفية (٢) أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ٣٠٢
- ١٦- القطيفية (٣) أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ٣٠٥
- ١٧- القطيفية (٤) أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ٣١٠
- ١٨- القطيفية (٥) أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ٣١٩
- ١٩- شرح الرسالة العلمية لملا محسن الفيض بلا ٣٢١
- ٢٠- مجموعة أسئلة عقائدية محمود الشاه زادة ٣٥٦
- ٢١- شرح حديث من عرف نفسه ملا محمد مهدي شفيع ٣٦٢
- ٢٢- جملة أسئلة حول سهو النبي وحديث علماء أمتي ملا محمد طاهر ٣٧٢
- ٢٣- المراد بفناء العبد السيد حسين بن عبد القاهر ٣٧٤
- ٢٤- شرح أبيات في الكيمياء (الفارسية) نسبة للسائل علي بن عبد الله فارس ٣٦٩
- ٢٥- في علم الله الأزلي السيد حسن الخراساني ٣٨٢
- ٢٦- الذاهب من المدد (اليعقوبية) يعقوب بن قاسم الشيرواني ٣٨٤
- ٢٧- حول مقامات آل محمد (الرشيدية) الملا رشيد ٣٨٨
- ٢٨- حول المدعي نيابة القائم (موسوية) موسى البحراني ٣٩٠
- ٢٩- حول كاف ليس كمثل شئ (زنجية) البحراني عبد الصمد الزنجي ٣٩١
- ٣٠- شرح حديث ورقة الآس وجملة أسئلة فيها ميرزا محمد علي ٣٩٤
- أسئلة للسيد الرشتي
- ٣١- رسم خط المصحف بلا ٤٠٣
- ٣٢- الرسالة التجويدية (العجالة في التجويد) بلا ٤٠٧
- ٣٣- تفسير كلمة (الأحد) من التوحيد بلا ٤١٠
- ٣٤- حاجة المكلفين لمعصوم السيد شريف بن السيد جابر ٤٢٠

٤٢٠	بلا	٣٥- صراط اليقين في شرح تبصرة المتعلمين
٥٠٣	بلا	٣٦- الأجتهدات الظنية
٥٠٦	بلا	٣٧- شرح خاتمة كشف الغطاء
٥٢٧	بلا	٣٨- الأجماعية
٥٥٧	الشيخ رمضان بن إبراهيم	٣٩- مباحث الألفاظ (مباحث في اللغة)
٥٩٤	الأميرزا أحمد	٤٠- شبهة الأكل والمأكل

الجزء الثاني

٤	محمد علي الشاه زاده	١- الصوميه
١٤	محمد علي الشاه زاده	٢- مسائل فقيهيه
٣٧	عبد الله بن غددير	٣- الكشف عن نسبة المعاصي (الغديرية)
٤٢	الشيخ حسين محمد عصفور	٤- وسائل الهمم العليا في جواب مسائل الرؤيا
٤٦	حسين بن عبد القاهر	٥- قضية موسى والخضر والرجعة
٤٨	السيد محمد بن عبد النبي	٦- علة خلق الذر
٤٩	محمد بن علي بن عبد الجبار	٧- جملة أسئلة منها العلم نقطة
٥٣	بعض السادة العارفين	٨- مسائل في الرؤيا
٥٤	بعض الأخوان في الدين	٩- مسائل في الرؤيا
٥٦	عبد علي بن عبد الجبار	١٠- أسئلة منها أن الزهراء (ع) تزهر لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٦١	عبد الحسين يوسف البحراني	١١- أقسام الكفر وتفصيلها
٧٥	الملا محمد	١٢- مسائل حول الإمكان
٨٠	الملا مصطفى	١٣- في الشعلة السراجية المرثية
٨٢	السيد محمد	١٤- الأرادة في العبد
٩٢	الشاه فتح علي	١٥- أسئلة فتح علي

- ١٠٠ بلا ١٦- تقسيم الوجود
- ١٠٤ أخوان من أصفهان ١٧- المسائل الأصفهانية
- ١١٠ بلا ١٨- خلود أهل النار وأيمان فرعون
- ١١٥ سيدنا الأجد ١٩- مسائل حول العلم والكيف
- ١١٦ الملا حسين الكرمانى ٢٠- تفسير سورة هل أتى
- ١٢٥ الملا محمد مهدي بن الملا شفيح ٢١- جملة أسئلة
- ١٢٧ الملا محمد مهدي بن الملا شفيح ٢٢- شرح حديث من عرف نفسه (مكرر في الجزء الأول ص ٣٦٢)
- ١٣٠ محمد مهدي الأبرقوثي ٢٣- هل يكفي الظن في الشرعيات
- ١٣١ الشيخ أبو القاسم ٢٤- حول أجساد الأنبياء والأئمة
- ١٤١ بلا ٢٥- بيان القدر في أفعال العباد
- ١٥ بلا ٢٦- مختصر الرسالة الحيدرية
- ٢١٠ الشيخ علي ملا محمد العريض ٢٧- مسائل فقهية متنوعة
- ٢٢٠ سلمان ٢٨- جملة مسائل عقائدية منها أفضلية
- ٢٢٢ ٢٩- الاعتبارية
- ٢٣٦ محمد خان ٣٠- أسئلة محمد خان حول الأطفال
- ٢٣٧ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ٣١- القطيفية (٦) فقهية
- ٢٣٩ بلا ٣٢- في التقية (الحملية)
- ٢٤٤ بلا ٣٣- البرزخية
- ٢٤٥ فتح علي ٣٤- الخاقانية حول أفضلية الشاه القائم (ع)
- ٢٤٩ ميرزا محمد علي نبي خان ٣٥- مسائل متنوعة
- ٢٥٤ السيد محمد مال الله ٣٦- شرح حديث لولاك لما خلقت الأفلاك
- ٢٥٥ علي عبد الله فارس ٣٧- شرح كلمات ابن فارس

٢٦٣	بلا	٣٨- فائدة في خلود عذاب أهل النار
٢٦٨	موسى البحراني	٣٩- رسالة شيخ موسى حول نيابة القائم
٢٧٠	بلا	٤٠- خطبة (١)
٢٧١	بلا	٤١- خطبة (٢)
٢٧٢	عبد علي القطيفي	٤٢- حول حديث كلمات الله
٢٧٤	علي أكبر بن البصير محمد سميع	٤٣- خلوص النية
٢٧٦	بلا	٤٤- شرح حديث رأس الجالوت
٢٨٠	بلا	٤٥- المعادية جواب على من اعترض عليه
٢٨٢		٤٦- تعلق العلم بالمعلومات
٢٨٢	سيد إسماعيل	٤٧- في ضعف النفس
٢٨٧		٤٨- القصائد المراثي الحسينية الأثني عشر
٣٠٢	الشيخ مهدي	٤٩- حول حديث بنا عرف الله
٣٠٦	بلا	٥٠- خطبة (٣)
٣٠٨	بلا	٥١- خطبة (٤)
٣٠٩	بلا	٥٢- خطبة (٥)
٣١١	بلا	٥٣- شرح حديثي (حدوث الأسماء) و (الحقيقة)

ورغم ذلك بقية عدة رسائل لم تدرج ضمن المجلدين الكبيرين لجوامع الكلم الاول والثاني ومن هذه الرسائل: تقاريف واجازات واجوبة مسائل ورسائل اشبه بالشخصية.

وقد بقي جوامع الكلم مدة مديدة من الزمان يتداول وبشكل محدود بطبعته الحجرية التي اصبحت لا تناسب هذا العصر الذي ازدهرت فيه فنون الطباعة واخراج الكتاب بالصورة التي تشجع القارئ وتسهل له مطالعته المزيعة فعزمت على تحقيق هذا الكتاب القيم الخالد الذكر

وقد راثيت ان اذكر سيرة مفصلة لحياة هذا المفكر والعارف الكبير والذي اصبحت افكاره تشكل بعد وفاته مدرسة مستقلة ولا اقول فرقة معاذ الله في الفكر الامامي تسمى

بالشيخية نسبة للشيخ احمد الاحسائي فاني وبحكم عملي المتواصل لسنوات عديدة على مخطوطات الشيخ الاحسائي وقراءة مؤلفاته ومؤلفات تلامذته وتلامذتهم رايت ان اغلب الناس يجهلون تفصيل حياته الشخصية والعلمية فاحببت ايراد تفصيل شامل لحياته كمقدمة لرسائله

علما ان جميع كتب الشيخ الاحسائي تعرف عند القراء وغالبية الناس كمايلي :

١- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة باربعة مجلدات

٢- شرح العرشية لملا صدرا بثلاثة مجلدات

٣- شرح المشاعر لملا صدرا بجلد كبير

٤- شرح الفوائد في الحكمة بمجلد حجري

٥- الكشكول بمجلدين طبع الثاني بتحقيقنا بدار المحجة البيضاء

٦- جوامع الكلم وهو مجموع رسائله والذي طبع الكثير منها مجموعا ومتفرقا وقد

يجد القارى الكريم في كتابنا هذا اغلب رسائل الجوامع

وعملاً مثل هذا لا يخلو من هفوات وهنات فرحم الله امراً شاهد خلاً فأجرى

عليه قلم الاصلاح ورممه.

نسأل الله ان يجعل هذا العمل مقبولاً عنده نافعاً للمؤمنين ويعيننا على تجاوز

سيئاتنا ويبدلها لنا حسنات انه ولي النعم والحمد لله رب العالمين اولاً وآخراً وظاهراً

وباطناً.

عبد الرسول زين الدين

القسم الأول
حياة الشيخ الاحساني

المدخل مباحث اولية

الأوضاع الاجتماعية في بلاد الإسلام

أوضاع العالم

في العصر الذي عاش فيه الشيخ الاحسائي

يتميز العصر الذي عاش فيه الشيخ الاحسائي وهو القرن الثالث عشر الهجري بانقلابات سياسية واضطرابات عالمية شديدة، فقد تزامن ظهور الشيخ مع الصراع السياسي بين الدولتين الفارسية والعثمانية التي حكمت العراق لقرون عدة فكان هذا القرن أواخر أيامها فيه حيث دبر لها الانكليز التدابير واستحوذوا على أغلب مماليكها. وكذلك تميز هذا العصر بظهور الحركة الوهابية في بلاد الجزيرة العربية وقيام هذه الحركة - بعد استفحال أمرها - بهجمات متتالية على العراق ولاسيما المناطق الشيعية المهمة فيه كالنجف وكربلاء والعبث بالمرقد المقدسة.

أما في داخل إيران - البلد الذي عاش فيه الشيخ الاحسائي أغلب حياته العلمية - فقد ظهرت الأسر الحاكمة، واحدة بعد الأخرى، وتصارع في بعض الأحيان اولادها فيما بينهم، كذلك أشدت الصراع الإيراني الروسي في أغلب الأحيان.

أما على المستوى الطبيعي فقد كثر في هذا العصر الأوبئة والأمراض والطواعين فقد ظهر وباء الكوليرا الذي اجتاح العراق وإيران وبعض مدن الخليج، مما أدى إلى الفتك بالآلاف من الناس.

هذه أبرز مميزات القرن الثالث عشر في المنطقة التي عاش وتنقل فيها الشيخ الاحسائي. ولنبدأ بالحركة الوهابية لأنها السبب في هجرته عن الاحساء .

١- الحركة الوهابية وموقف الشيخ الاحسائي منها

المعروف أن الشيخ الاحسائي قد ولد سنة ١١٦٦ هـ / ١٧٥٢م وحين هاجر إلى

العراق سنة ١٧٧٢م، كان العراق تحت حكم الدولة العثمانية وكان والي بغداد حينها عمر باشا وهو في آخر ايام ولايته، وقد جاء من بعده سليمان الكبير والذي وصف المؤرخون فترة الحكم التي تمتع بها هذا الوالي بأنها أطول فترة حظي بها والي بغداد، إذ أن سليمان الكبير بدأ حكمه في بغداد في عام ١٧٨٠م ودام اثنتين وعشرين سنة ولقب بالكبير تميزاً له عن والي آخر اسمه سليمان تولى فيما بعده، فعلى هذا يكون نهاية حكمه في عام ١٨٠٢م حيث توفي، وفي هذه السنة كان الشيخ الاحساني يسكن البصرة .

وقبل هذا التاريخ بسنة واحدة أي عام ١٨٠١م أعار الوهابيون على النجف وكربلاء وأحدثوا تلك المجازر التي تنبئ عن وحشية هؤلاء وجهالتهم، بل بطلان الدعاوي التي اسسوا عليها مذهبهم.

ان من أبرز الحوادث السياسية التي عاصرها الشيخ الاحساني (أعلى الله مقامه) في الاحساء والقطيف والعراق، هي ظهور هذه الحركة، الداعية الى نبذ العقائد الإسلامية الحقنة التي أسسها أهل البيت عليهم السلام.. وقد كان جل العلماء في العالم الإسلامي وليس علماء الشيعة فقط قد استنكروا ما فعله الوهابيون من الترويج لعقيدتهم على أساس البطش والقتل، واستخدام القوة في نشر هذه العقيدة، بعيداً عن الدعوة والمحاجة والتبشير .

وأسس عقيدتهم - كما هو المعروف - يعتمد على نبذ التمسك بغير الله وإلغاء جميع الوسائط مدعين أن هذه الوسائط شرك محض.

لذا جاء الأحساني، وأخذ يروج مذهب أهل البيت عليهم السلام عن طريق شرح أحاديثهم وأخبارهم إلى أبعد ما يمكن لعلماء المذهب أن يذهبوا إليه فأحدث تياراً على أبعد نقيض من الفكرة الوهابية، إذ أنهم حين منعوا زيارة الاولياء في قبورهم وسعوا إلى هدمها جاهدين، راح الشيخ الاحساني يشرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأهل البيت عليهم السلام (ولسنا نقول بأنه أراد بذلك الشرح الرد على الوهابيين قطعاً، ولكنه التفت الى المذهب من رأسه، فاخذه بتقويته وربطه بأئمته، وذلك بشرح مقاماتهم واحوالهم، وما ينبغي للمتولي لهم أن يفعل في آدابه معهم وهم في قبورهم وفي جميع احوالهم).

ولا بد من التطرق لشيء من تاريخ هذه الحركة وبعض أفكارها ل يتم بيان ومعرفة الأغراض التي من أجلها تحرك الوهابيون وأن كانت معروفة للجميع.

نشأة محمد عبد الوهاب

لقد سميت الحركة الوهابية بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها الشيخ محمد عبد الوهاب ولقد ولد هذا الرجل في (العيننة) من قرى نجد عام (١٧٠٣م) وكان ابوه قاضي القرية نشأ في بيئة ريفية، وأتم دراسته في مكة والمدينة والبصرة، وقد ظهرت عليه أولى بوادر التجديد الديني عندما كان يدرس في المدينة حين رأى الناس يستغيثون بقبر النبي ﷺ ويستشفعون في حاجاتهم وأنكر ذلك عليهم واعتبره شركاً بالله، وحين جاء إلى البصرة وشاهد انهماك سكانها في الشفاعة والتوسل بالقبور، أخذ ينتقدهم بعنف مما أثار استياء البعض منهم فأخذوا يضايقونه، ثم طردوه من البصرة، وكاد يموت في الصحراء من العطش وكان ابن عبد الوهاب يعتقد اعتقاداً جازماً أن مبدأ الشفاعة والتوسل بالقبور من الأمور المنافية لعقيدة التوحيد الإسلامية فالله يقول في كتابه ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ﴾^(١) ويقول كذلك ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(٢) وفي القرآن آيات أخرى في مثل هذا المعنى، فهم منها ابن عبد الوهاب فهماً ظاهرياً أن الشفاعة والتوسل بالأولياء شركٌ جلي، مما دعاه إلى المجاهرة بتكفير الناس الذين يمارسون هذه الطقوس الدينية.

كان ابن عبد الوهاب يعتبر الاضرحة التي اعتاد المسلمون على تقديسها وزيارتها، هي من الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدونها من دون الله، فالناس يرجون من المدفونين في تلك الاضرحة أن يشفعوا لهم عند الله أو يقربوهم إليه زلفى، وقد دخلت عليه هذه الشبهة لأنه كان يتعامل مع النصوص الشرعية تعاملاً سطحياً لا يتجاوز مستوى اللفظ وكان يوجه كل نص شرعي يتعارض مع مفاهيمه وآراءه الظاهرية (التي لا تمثل المرادات الألهية) توجيهاً يصب في صالح ذلك الجمود اللفظي الساذج.

ملكته هذه الفكرة عقله حتى صار لا يرى في الحياة سوى هدف واحد هو ارجاع الناس إلى الفطرة الإسلامية الاولى (بزعمه) وهي عبادة الله وحده وترك عبادة الاضرحة.

والواقع أنه لم يكن أول من فكر بمثل هذا النمط من التفكير، فقد سبقه إليه ابن

(١) البقرة/ ١٨٦.

(٢) الجن/ ١٨.

تيمية، قبل خمسة قرون، ولكن الفرق بينهما هو أن ابن تيمية نادى بالفكرة في بيئة حضرية فلم تنجح، بينما نادى محمد بها في بيئة بدوية فنجح نجاحاً عظيماً.

رحلة الوهابي للدعوة

في عام ١٧٣٠م ذهب ابن عبد الوهاب إلى (حريملة) من قرى نجد وأخذ يعلن دعوته فيها، فتابعه البعض من سكانها، بينما عارضه الآخرون، ولهذا انقسم أهل البلدة إلى فريقين متعادين، وكاد خصومه يقتلونه لولا هروبه من القرية وذهابه إلى قرية (العينية) التي ولد فيها، وهناك آزره أميرها عثمان بن حمد وزوجه بأخته جوهره.

وبدأ من هناك يطبق مبادئه في تلك القرية عملياً، فأمر بقطع الأشجار التي كانت مقدسة لدى العامة، وذهب بنفسه يحمل معولاً لقطع الشجرة الرئيسية التي كانت أكثر قدسية من غيرها، والتفت بعد ذلك إلى ضريح مقدس في نجد في غاية التقديس وهو قبر زيد بن الخطاب الذي قتل هناك أثناء حروب الردة، وهو أخو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، فذهب بصحبة ستمائة رجل من أتباعه بغية هدم الضريح، فخرج إليه سكان القرية المجاورة ليحولوا دون مراده فلم يوفقوا، وأخذ المعول بيده فهدمه^(١).

خلاف في حريملة

وفي عام ١٧٤٥م، اختلف محمد عبد الوهاب مع أمير حريملة فخرج منها لاجئاً إلى قرية أخرى هي (الدرعية)، التي كان يحكمها الأمير محمد بن سعود، ويشبه الوهابيون هجرته هذه بهجرة النبي محمد^ص من مكة إلى المدينة.

تحالف الشيخ محمد عبد الوهاب مع الأمير محمد بن سعود وتعاهدا على أن يكونا يداً واحدة في نشر الدعوة الجديدة، ومكافحة خصومهما، وكان ذلك إيذاناً بتحول الدعوة من طورها السلمي إلى طورها الحربي.

وأدخل ابن عبد الوهاب في عقول أتباعه، مبدأ الجهاد المقدس، باعتباره أهم الفروض الدينية، وبذا وضع أصبعه على النقطة الحساسة في المجتمع البدوي وهي الغزو

(١) تاريخ نجد وتاريخ الشيخ محمد عبد الوهاب/٣٧، عبد الله فيلي ترجمة عمر البدرابي، بيروت بدون تاريخ.

والغنيمة، فصارت القبائل تتهافت عليه للانضمام إلى الدعوة الجديدة، وكان كل نصر تناله الدعوة في غزواتها يزيد في عدد أتباعه ومن حماستهم إليها^(١).

في هذه الفترة كان الوهابيون يشنون حملات متتالية على القرى القريبة والمدن المجاورة للدعوية بقصد الاستيلاء عليها، ويصف لنا الشيخ الاحسائي، في الرسالة التي ترجم بها نفسه، شيء من هذه التحرشات بسكان الاحساء ويعبر عن الوهابية بأهل البوادي يقول:

... كان عبد الله الغويدري رجلاً عشاراً من أهل السنة والجماعة، ولم نسمع عنه شيئاً من الخير، الا أنه كان يحب جماعة من السادة من أقاربنا، يخدمهم ويعظمهم ويكرمهم غاية الاكرام.. والحاصل من الاتفاق، أن طوائف من البوادي اعتدوا على طائفة من الشيعة من أهل القطيف، ووقع بينهم حرب واستعان الشيعة بأهل الاحساء، فخرج من الأحساء عسكر لأعانة أهل القطيف على البوادي. وكان من جملة من خرج معهم عبد الله الغويدري، فقتل من جملة من قتل، فختم له بالشهادة في الدفاع عن المؤمنين^(٢).

وكان لهم في الاحساء فجائع ارتكبوها باسم الدعوة إلى الإسلام ودين الفطرة ونبذ التقاليد الجاهلية - بزعمهم - وساسوا الناس بما يوافق مذهبهم المتخلف هذا، والذي يبتني - كما سيمر علينا - على ركيزة نفي الوسائط في العبودية إلى الله ومن ذلك تحريم التسمية بالعبودية، وقتل من يسمى بذلك فإن أسماء مثل ((عبد علي وعبد الحسين، وعبد الزهراء)) في منهج ابن عبد الوهاب كفر صريح يجب القضاء عليه وردع المتمسكين به.

يقول الشيخ الاحسائي واصفاً معاناة أهل الاحساء والقطيف وسبب عدم تسميتهم

بهذه الاسماء:

(سألني الشيخ موسى ابن محمد الصائغ الشهيد - لعن الله قاتله - قال:

أنا لم نجد في كتب الرجال رجلاً من الرواة ولا فيما قبل سمي بعبد النبي ولا بعبد علي^(٣) ولا عبد الحسن ولا عبد الحسين، ولا عبد الرضا كما هو المستعمل في زماننا مع

(١) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج ١/١٧٣.

(٢) سيرة الشيخ الاحسائي بقلمه/ ٢١.

(٣) يوجد من اسمه عبد علي في كتب غير الإمامية. انظر كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ ففيه قصة تخص من اسمه عبد علي.

أنه لا ينافيه الاعتقاد، سواء قصدت عبودية الطاعة أم الرقية، ولم يرد منع خاص من ذلك، فهل الامتناع من التسمية لنص لم نقف عليه؟ أو للتقية؟ فأجبت: بأني لم أقف على اسم كذلك ممن تقدم ولا على نص بالمنع، بل قد تشير بعض الأخبار ببواطنها على جواز ذلك، ولعل المانع من وقوعه من بعض شيعتهم هو التقية لوجوه منها: إن الخلفاء كانوا يكرهون من يتسمى بأسم واحد من الأئمة فكيف يقدر أن يتسمى بعبوديته.

وأفجع ما ارتكبه الوهابية هو قتل العلماء من الامامية، والتنكيل بهم عياناً من غير ترة وتروها إياهم سوى إنهم أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام.

من ذلك قتلهم الشيخ علي الرمضان وقد قتلوه وعمره حين استشهد أكثر من ثمانين عاماً وقصة استشهاده مفرجة تبين خسة هؤلاء ودنائهم وأنهم أعداء آل محمد عليهم السلام حقيقة. ففي يوم من الأيام أطلع أحد علماء الوهابية المتعصبين وهو قاضي الاحساء الرسمي في ذلك الحين - على بعض الكتب العقائدية من تأليف الشيخ علي الرمضان، فأثارت غضبه وحنقه لمخالفتها لعقائد (الوهابية)، كما حصلت بينه وبين الشيخ علي الرمضان، مناظرات في مجالس مختلفة، أدت إلى هزيمة العالم الوهابي، وعجزه عن الرد العلمي، عندها وشى العالم الوهابي بشيخنا الشيخ علي الرمضان إلى السلطة الحاكمة آنذاك، وحرصها على النيل منه، فما كان من السلطة إلا أن أودعته السجن حيث لاقى فيه - على شيخوخته - ألوان العذاب والأهانة، وبعد مدة أطلقت سراحه، وسمح له بالعودة إلى المنزل، وقبل وصوله إلى دار سكناه، علم القاضي الوهابي بالافراج عنه، فاستشاط غضباً وحقداً وأصدر حكماً ظالماً بقتل الشيخ علي الرمضان أينما وجد، وأمر مناديه ينادي في السوق: ((من أراد قصرأ في الجنة فليقتل شيخ الرافضة علي بن رمضان)) وكان الشيخ في طريقه، من سجنه إلى منزله ماراً بسوق البلدة، فانهال عليه الأوباش وسفلة السوق والقصابون من اتباع الوهابية، ورشقوه بالحجارة، وضربوه بالحديد والاختشاب، والسكاكين حتى سقط إلى الارض مضرجاً بدمائه، وبينما هو يجود بنفسه، إذ قصده أحد القصابين واسمه علي أبو مجداد ويده عظم فخذ بعير، فضرب الشيخ الشهيد على راسه وفتق هامته، ففاضت روحه الطاهرة، ومضى إلى ربه مظلوماً شهيداً صابراً محتسباً، وكانت شهادته في مدينة الهفوف بالاحساء سنة ١٢٦٥ هـ^(١).

(١) شهداء الفضيلة/٣١٦، أعلام هجر ٢ / ٣٥٣.

ان هذه الصورة المفجعة لاستشهاد هذا العالم الجليل، تعطينا انطباع تام وواسع حول الاوضاع التي كانت تعانيها الاحساء والقطيف، من ظلم الوهابية واتباعها، ولم يتوقف ظلمهم وهجومهم على الاحساء فقط فقد بدأوا التوجه إلى جنوب العراق، وإلى مكة والمدينة المنورة بغية العبث والنيل من حرمة الأماكن المقدسة عند المسلمين بالدعوة المزعومة التي تبناها ألا وهي إن الناس عبدة القبور.

الوهابيون يتوجهون نحو العراق

كان الأمير محمد بن سعود قد توفي عام ١٧٦٥م فخلفه على الامارة ابنه الأكبر عبد العزيز وقد سار هذا على نهج أبيه في التحالف مع الوهابي محمد، لنشر الدعوة الجديدة بالسيف، ونال في هذا السبيل انتصارات عديدة جعلت منه سيد الصحراء، ومنذ عام ١٧٩٠م أخذ الخطر الوهابي يهدد العراق، فقد ظهرت على الحدود من ناحية الصحراء جماعات وهابية وسمت إبلها بشعارات بارزة، وهي تحمل رقاعاً دينية غريبة، وصارت تغزو مراعي الظفير والمنتفق والشامية، وكذلك أخذ الدعاة الجدد في أوساط العشائر والمدن، فكانوا يرتادون مضائف الشيوخ في الفرات ليخطبوا فيها ويستغلوا العداء الموجود لدى العشائر ضد الحكومة العثمانية والي بغداد^(١).

وفي عام ١٧٩٦م وردت الأخبار إلى بغداد أن الأمير عبد العزيز ابن سعود استولى على منطقة الاحساء التي تتساحم العراق من الناحية الجنوبية، واحتل القطيف والعيفر حتى وصل إلى ساحل الخليج، وأشيع أنه عند احتلاله تلك المنطقة قتل نحو مائتين من العلماء فيها^(٢).

وفي هذه الفترة كان الشيخ الاحسائي بعد عودته من العراق، لدى زيارته العتبات المقدسة فيها، يسكن البحرين ولم يرجع إلى بلده، ولعله فعل ذلك تجنباً للاصطدام بالوهابية، الذين كانوا لا يتورعون عن قتل علماء الامامية.

كما ان والي بغداد يومذاك الذي أنهكته الشيخوخة، أضطر في عام ١٧٩٧م ان يكلف ثويني شيخ المنتفق - بعد أن صالحه واسترضاه - بالمسير إلى حرب الوهابيين،

(١) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ ٢١١.

(٢) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين ٦ / ١٢١.

وأمره أن يلتحق به حملة البنادق، من جند البصرة، وهم (البلوج) مع خمس قطع من المدافع، وسار تويني نحو الاحساء مع جمع من عشائر المتفق وعقيل والظفير وبني خالد وغيرهم، ولكنه عند وصوله مع قواته إلى عين الشبيك هجم عليه في خيمة عبد زنجي اسمه (طعين) فأغمد حربته في صدره وهو يهتف ((الله أكبر))، ولم يكذ ينتشر خبر موت ثويني في جموع العشائر التي كانت معه حتى شاع فيها الذعر وتفرقت شندر مذر^(١).

حملة الاحساء

وبعد قتل المجموعة التي جهزت لمحاربة الوهابية اهتم والي بغداد بالأمر من جديد حيث شعر بتزايد الخطر على جنوب العراق - والتي كانت الاحساء في ذلك الحين تعد جزءاً منه - فجهز حملة كبيرة بقيادة الكهية^(٢) علي باشا للزحف على الوهابيين، وقد أمضى علي باشا صيف ١٧٩٨م كله في أعداد الحملة فجند فيها خمسة آلاف انكشاري ومدافع كثيرة، وقطعات من عشائر عقيل والعبيد وشمر والمتفق وقشعم والظفير وغيرهم، كما استأجر خمسة آلاف بندقية من النجارة وحين وصل الزبير^(٣) سار معه الكثير من أهلها.

انها كانت حملة ضخمة حتى قيل أنها كانت تظم ثمانية عشر ألف فرس وعشرة آلاف بعير، ولكن ضخامتها هذه لم تنفعها في مسير الصحراء، وربما كانت وبالاً عليها، وعندما وصلت الحملة إلى قلعتي (الهفوف) و (المبرز) ظهر الفشل عليها فقد عجزت المدافع عن هدم أسوار القلعتين، فأستعوض عنها بالمعاول من غير جدوى، وبدأت الاباعر تهزل وينتشر فيها الموت، وضج الجنود سأمأ، وصار الكثير منهم ينادون بضرورة العودة وعدم فائدة الاستمرار في القتال^(٤).

وفي أثناء هذه الحالة الحرجة وصلت إلى علي باشة رسالة من سعود يطلب فيها

(١) المصدر السابق ٦ / ١٢٣.

(٢) الكهية: لفظ مختزل عن (الكتخداء) الفارسية وكانت في عهد المماليك تعني معاون الوالي، ومنفذ أوامره وقائد قواته، وكان هذا منصباً كبيراً في تلك الأيام يلي منصب الوالي في الأهمية. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج ١ / ١٨٥.

(٣) الزبير: مدينة قرب البصرة.

(٤) ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/٢١٣.

الصلح وكانت بلغة بدوي اعرابي لا يجيد الكلام، وفيها يصف أهالي الاحساء بأنهم رافضية وهو بقوة السلاح جعلهم مسلمين يقول فيها:

من سعود العبد العزيز إلى علي، أما بعد ما عرفنا سبب مجيئكم إلى الحسا وعلى أي منوال جئتم، أما أهل الحسا فهم أرفاض ملاعين ونحن جعلناهم مسلمين بالسيف، وهي قرية الآن وليس داخله في حكم الروم وبعيدة عنكم ولم يحصل منها شيء سوى تعبكم، ولو أن جميع أهل الحسا وما يليها تؤدي لكم دراهماً ما تعادل مصروفاتكم التي عملتموها في هذه السفارة، ولا يوجد بيننا وبينكم من المضاغنة قبل ذلك إلا ثويني فهو كان المعتدي ولقي جزاءه، فالآن مأمولنا المصالحة، فيه خير لنا ولكم والصلح سيد الاحكام^(١).

وبعد مراسلات ومفاوضات وافق الفريقان على الصلح. وفي هذه السنة كان الشيخ الاحسائي يسكن البصرة بعد عودته من زيارة العتبات المقدسة في العراق^(٢).

انتقاض الصلح

لم يدم هذا الصلح طويلاً، إذ لم يمضي على توقيع وثيقة الصلح سوى مدة قصيرة حتى حدثت حادثة نسفته نفساً، وخلاصة الحادثة: ان قافلة من أعراب نجد جاءت إلى العراق بحراسة فرسان من أتباع ابن سعود، وقد وصلت القافلة إلى بغداد فباع ما لديها واشترت ما تحتاج إليه ثم عادت، وعند مرور القافلة بالنجف في طريق عودتها إلى ديارها شاهد الوهابيون شيخ الخزاعل وهو يقبل عتبة المرقد العلوي فهاجموا عليه وقتلوه، وأذ ذلك نشبت معركة دامية بين الوهابية والخزاعل دامت ثلاث ساعات قتل فيها عدد كبير من الفريقين ونهبت أباغر الوهابيين وخيلهم^(٣)

وعندما علم ابن سعود ذلك أرسل بطلب دية القتلى، فأرسل إليه الوالي مفاوضاً فلم تثمر المفاوضات عن شيء فأعد ابن سعود حملته المشهورة على كربلاء.

(١) المصدر السابق/٢١٤.

(٢) الشيخية / ٦٣.

(٣) غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر. ياسين العمري/٥٣.

الوهابية في كربلاء

كانت واقعة كربلاء قد حدثت في يوم ٢٢ نيسان سنة ١٨٠٢م ويوافق ١٨ ذي الحجة من سنة ١٢١٦ هـ وهو يوم عيد الغدير، وكان الشيخ الاحساني في تلك السنة معتزلاً بنفسه في مدن البصرة وقصباتها، وقد أثرت الحادثة في نفسه تأثيراً كبيراً كما أثرت في نفوس جميع علماء الشيعة والمسلمين جميعاً فقد دخل الوهابيون بلدة كربلاء يومذاك على حين غرة وهم شاهرون سيوفهم يذبحون كل من يلقونه في طريقهم ولم يستثنوا منهم الشيوخ والنساء والاطفال^(١) وقد انتشر خبر اقتراب الوهابيين من كربلاء في عشية اليوم الثاني من نيسان سنة (١٨٠١)م عندما كان معظم سكان البلدة في النجف يقومون بالزيارة فسارع من بقي في المدينة لاغلاق الابواب، غير أن الوهابيين وقد قدروا ستمائة هجان واربعمائة فارس^(٢) نزلوا فنصبوا خيامهم وقسموا قوتهم إلى ثلاثة أقسام ومن ظل أحد الخانات من ناحية محلة باب المخيم فتحوا ثغره في السوق فدخلوا أحد الخانات فجأة هاجموا أقرب باب من أبواب البلد، فتمكنوا من فتحه عسفاً ودخلوا فدهش الناس وأصبحوا يفرون على غير هدى، بل كيفما شاء خوفهم.

أما الوهابيون الخشن فقد شقوا طريقهم إلى الأضرحة المقدسة وأخذوا يخربونها، فاقتلعت القضب المعدنية، والسياج، ثم المرايا الجسيمية، ونهبت النفائس والحاجات الثمينة من هدايا الباشوات والأمراء وملوك الفرس، وكذلك سلبت زخارف الجدران، وقلع ذهب السقوف، وأخذت الشمعدانات، والسجاد الفاخر والمعلقات الثمينة، والأبواب المرصعة وجميع ما وجد من هذا الضرب، وقد سحبت جميعها ونقلت إلى الخارج^(٣).

وقتل زيادة على هذه الأفاعيل، خمسين شخصاً بالقرب من الضريح، وخمسائة

(١) اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/٢١٥.

(٢) قال الشيخ الاميني في شهداء الفضيلة/٢٨٨: جاء سعود بن عبد العزيز بإيعاز من أبيه فباغت كربلاء المشرفة وهاجمها في ذي الحجة ومعه (١٢٠٠٠) ألفاً فأغاروا عليها ونهبوا ما وصلوا إليه وأزهقوا النفوس وهتكوا الحرم ولم يقبوا للمؤمنين إلا ولا ذمة وأباحوا القتل فيها ست ساعات من النهار قتل فيها سبعة من العلماء والفضلاء منهم المولى عبد الرحمن الهمداني.

(٣) اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/٢٣٣.

أيضاً خارج الضريح في الصحن، ولقد قدر البعض عدد القتلى بألف نسمة، وقدر الآخرون خمسة أضعاف ذلك، ولم يُجد وصول الكهية إلى كربلاء نفعاً، فقد جمع جيشه في كربلاء والحلة والكفل، ونقل خزائن النجف الاشراف إلى بغداد، ثم حصن كربلاء بسور خاص، وعلى هذا لم يقم بأي انتقام للفعلة الشنيعة الاخيرة التي قام بها العدو الذي لا يدرك^(١).

الشاه القاجاري يحتج

عندما وصل خبر الواقعة إلى الشاه فتح علي القاجاري تأثر غاية التأثر، وأمر بإعلان الحداد في أرجاء إيران، ولبس السواد هو وحاشيته، وأقيمت المآتم في كل مكان.

وأرسل الشاه احتجاجاً شديداً للهجة إلى حكومة بغداد ألقى فيه على عاتقها تبعة الواقعة متهماً إياها بالتقصير في أمر الدفاع عن كربلاء مع علمها بنيات الوهابيين وأنه سيهاجم بغداد في طريقه ويحتلها، وقد تسلم الوالي سليمان الكبير هذا الانذار وهو في آخر رمق من حياته، فلم يستطع الرد عليه، أما الشاه فقد شُغل بهجوم على حدوده الشمالية من قبل روسيا فشغل به عن الانتقام^(٢).

الوهابيون يتجهون إلى مكة والمدينة

توجه الوهابيون بعد واقعة كربلاء نحو فتح الحجاز، وفي شهر نيسان من عام ١٨٠٣ م - أي بعد مرور سنة واحدة على واقعة كربلاء - استطاعوا أن يفتحوا مكة، وفي ربيع السنة التالية فتحوا المدينة فخرّبوا المسجد النبوي ونهبوا التحف التي فيه وهي من هدايا ملوك الهند ومصر والسلجوقين والعثمانيين وقيل أن سعود أرسلها إلى الهند وباعها هناك^(٣).

(١) تاريخ كربلاء وحائر الحسين ﷺ / ٢٣٦.

(٢) أحمد علي الصوفي، الممالك في العراق / ٨٢.

(٣) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ١ / ١٩٤، ويبدو أن عقيدة الوهابيين هي النهب والسلب، لا ما أدعوه فهذا ديدنهم في جميع المناطق التي هاجموا إذ استولوا عليها فقد ذكر الشيخ الأميني في شهداء الفضيلة / ٢٨٧ ملخصاً مذهبهم قائلاً:
(ومن مذهبهم تحريم الاحتفال بالموتى حتى الأنبياء والأئمة ﷺ، وتحريم البناء على قبورهم)

وفي موسم الحج عام ١٨٠٦م بدأ الوهابيون يشجبون بعض الشعائر التي يقوم بها الحجاج ويحاولون منعها باعتبارها بدعاً مخالفة للسنة. وكان الحجاج الآتون من مصر يجلبون معهم محامل مقدسة، فانبرى سعود يسأل أمير الحج المصري والشامي متحدياً: ((ما هذه العويدات التي تأتون بها وتعظمونها؟)) فلما أجاباه بأن تلك المحامل إشارة لاجتماع الناس وهي عادة قديمة قال لهما: لا تفعلوا ذلك بعد هذا العام، وأن أتيتم بها فإني أكسرها .

وفي موسم الحج التالي عندما وصلت قافلة الحجاج القادمة من جهة الشام وتركيا إلى مشارف المدينة أمرت بأن تعود من حيث أتت، فاحتج على ذلك أمير الحج الشامي عبد الله العظيم فلم ينفذ احتجاجه شيئاً، واضطر الحجاج الذين أنهكهم السفر طيلة الاسابيع الخمسة الماضية، أن يعودوا إلى دمشق دون أن يروا المدينة ومكة^(١).

ويروى أن الوهابيين أحرقوا في تلك السنة المحمل المصري، ونودي في الناس أن لا يأتي إلى الحرمين من هو حليق الذقن، ومنذ ذلك الحين انقطع المصريون والشاميون عن الحج^(٢).

الوهابيون في النجف

بعد أن عاث الوهابيون في كربلاء فساداً وهتكوا الحرمات وقتلوا الأبرياء تحت راية

وزيارتهم والتوسل إلى الله والاستشفاع بهم وسوق الذنور والقرابين التي يتقرب بها إلى الله ويهدى ثوابها لهم، والصلوة في تلکم المراقد والشريفة ووجوب المنع عن جميع ذلك، وهدم البناءات القائمة على القبور المقدسة، وأنه يجب اتباع من شهر السيف منهم متسماً بإمام المسلمين، وأن المتبع هو رأيه حسب مقتضيات الظروف والأحوال، ولا عبرة بقول ميت أبداً، وقد بلغت به الجرأة حتى قال ((عصاي خير من محمد فإنها تنفع ومحمد لا ينفع)) وهؤلاء يكفرون فرق المسلمين وينذونهم بالشرك والالحاد ويستبيحون دماهم)).

وللاطلاع على أحوال الوهابيين ونشأتهم وأعمالهم الشنيعة في العتبات المقدسة يراجع، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، وتاريخ كربلاء المعلى/ ٢٠ - ٢٢، وبغية النبلاء ٣٣ - ٣٦، تاريخ كربلاء س ٣٣٣، تاريخ العراق بين احتلالين ٦ / ١٤٤، تحفة العالم ١ / ٢٩٠، أعيان الشيعة ٤ / ٣٠٧، تراث كربلاء/ ٢٦٢ - ٢٦٧، دائرة المعارف الإسلامية مادة سعود، شهداء الفضيلة/ ٢٨٨ وغيرها.

(١) تاريخ نجد وتاريخ الشيخ محمد عبد الوهاب/ ٣٧.

(٢) حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين/ ٢١٧.

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ تلك الراية التي قاتل تحتها أغلب من أراد الحكم والرئاسة في الإسلام.

بعد ذلك توجهوا نحو النجف، بغية أن يفعلوا بها مثلما فعلوا في كربلاء، ولكنهم لم يوفقوا في ذلك، إذ كان أهل النجف قد استعدوا لهم ودافعوا عن بلدتهم دفاعاً مستميتاً، وقد وصف الحادثة أحد الذين شهدوها من سكان النجف فقال:

لما جاء سعود إلى النجف وأحاط بها، واشتعل الرمي بالرصاص من الطرفين، قتل من أهل النجف خمسة، وكانت شدة عظيمة على أهل النجف لعلمهم بما صنع بأهالي كربلاء، من القتل والنهب، وما فعل بمكة والمدينة، ولذا برزت المخدرات من خدورهن ومعهن العجائز يشجعن المقاتلين ويقفن على كل جماعة ويقلن: أما تستحون على نساءكم أن تهتك، وأموالكم أن تنهب، وتذهب غيرتكم، واستغاثوا كلهم بأمر المؤمنين ﷺ وعجوا إلى الله بالبكاء والعيول، واستجاروا بحامي الجار فأجارهم فهزم المنافقين وشتت شملهم وشوهدت ضرباته المعلومة^(١).

ففي اليوم الثالث وإذا هم بفارس مهيب على فرس نجيب وسيفه مصلت بيده والنور يشع من وراء نقابه إلى عنان السماء، فوق على الوهابيين، وقتلهم عن آخرهم ولم يترك منهم إلا رجلاً واحداً ليخبر الناس بما رآه، فأتى البلدة الشريفة وقال: أيها الناس قتلنا علي بن أبي طالب. فقيل له من اين علمت؟ قال هو أخبرني بذلك، فشك بعض الناس فيما قال، فقال لهم بعض علماء العصر: انظروا إلى الضربات التي في القتلى، فإن كان في كل قتيلى ضربة واحدة فهي ضربة أمير المؤمنين ﷺ فنظروها، فإذا في كل قتيلى ضربة واحدة، لم تثنى، فمن ضربه في رأسه نزلت الضربة إلى مذاكيره، وخرجت من بين رجليه، ومن ضربه في قده قصمه نصفين، فزال الشك وبقي في بعض النفوس شيء، فقال لهم ذلك العالم، أن كل قتيلى قصم نصفين فزنوا النصفين فإن تعادلا من دون زيادة ولا نقيصة فهي ضربة أمير المؤمنين ﷺ فلما وزنها وجدتهما متعادلين ولم يختلف مقدار شعرة فصح أن قاتل هؤلاء أمير المؤمنين ﷺ. ^(٢)

(١) ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٢٦.

(٢) الأنوار العلوية والاسرار المرتضوية/٤٢٨.

وبعد أن انسحب الوهابيون من حول النجف أسرع النجفيون فنقلوا خزانة المرقد الثمينة إلى الكاظمية مخافة أن يعود الوهابيون مرة أخرى فينهبونها كما فعلوا بخزانة الحسين في كربلاء، وقد عاد الوهابيون إلى النجف فعلاً بعد خمس سنوات غير أنهم لم يحطوا منها بطائل فانسحبوا عنها خائبين كما فعلوا في المرة الأولى^(١) وبهذا المقدار من السرد لنشاط الحركة الوهابية واعتداءاتها على الأماكن المقدسة وتوسعها على جيرانها نكتفي، ومن أراد التوسع فليراجع المصادر التي أشرنا إليها.

٢- الدولة القاجارية وعلاقتها بالعراق

كانت الاسرة القاجارية^(٢) أبرز الأسر التي مهدت للشاه إسماعيل الصفوي سبيل تأسيس الاسرة الصفوية التي حكمت ما يقرب من مائتين وأربعة سنين ومن الطبيعي أن لا ينظر إليها نادر شاه نظرة اطمئنان وإلا تنظر هي إليه بدورها نظرة رجاء؟

ولقد رأت هذه الأسرة فرصتها مؤاتية للوصول إلى الحكم، حتى استطاع مؤسس هذه الأسرة القضاء على كل من الزندين والصفويين، وكانت القبيلة قد مهدت لذلك منذ استيلائها على طهران سنة ١٧٧٩م بقيادة زعيمها محمد خان مؤسس الدولة القاجارية (١٧٩٥ - ١٩٢٤م) ومن طهران اتجهت صوب الجنوب وقاتلت الزندين وعلى رأسهم (لطف علي)، وصوب الشمال قضت على الأفشاريين وقتلت (شاهرخ) آخر ملوكهم وبذلك تمكن الأمر للقاجاريين في الشمال وفي الجنوب^(٣).

بينما كان الافشاريون يسيطرون على شمالي ايران ويصدون غارات الاعداء إذ ظهر في الجنوب (كريم خان) الزندي الذي استقل بفارس عن شمال (ايران) واتخذ شيراز عاصمة له، وكان مفتوناً بالعمارة فأبتنى القصور، وشيد المساجد والاسواق التي ما تزال

(١) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق ١ / ١٩٢.

(٢) زعم بعض أن قاجار من أحفاد قراجار نوبان الأب الرابع لأمير تيمور كان له عهد جنكز خان ومنكوتا آن رتبة أمير الأمراء فسميت قبيلته بأسمه كما سميت السلاجقة باسم سلجوق بك كبيرها، وعرفت بادئ الأمر هذه القبيلة بقراجار وبتوالي الأزمنة عرفت بقاجار وذكر بعض أن في قبيلة قاجار كان خمسة أخوة هم أمرائها وكبرائها واسم كبير الأخوة.
آثار الشيعة الامامية/١٠٢.

(٣) صفحات من تاريخ ايران/٨٣ صادق نشأت.

تحمل اسمه في شيراز حتى اليوم، وكان محباً للعدل وإرضاء الرعية، وعلى الرغم من أنه كان يتمتع بنفوذ الملك وسلطانه فإنه لم يشأ أن يلقب نفسه بما يشعر أنه ملك أو سلطان، وأثر أن يكون لله عنه وكيل الرعايا، ومن ثم عرف باسم كريم خان الوكيل، وقد وافق عهده بداية التوسع الاستعماري في الشرق، وكان لطف علي آخر الزنديين وقد استطاع آغا محمد قاجار أن يهزمه ويقتله ففُضِيَ بذلك علي الزنديين سنة ١٧٩٤م^(١).

وبالقضاء علي الزنديين وتمهدت لهم ايران علي يد محمد خان^(٢) سنة ١٢٠٢ هـ فلما اعتلت القاجارية سدة الحكم أعادت النفوذ الروحاني وخدمت العلم والعلماء بشتى السبل، وقد انقاد بعضهم للعلماء كفتح علي شاه حتى كاد أن يخلع نفسه ويقلد ذلك العالم الزعيم لو أراد^(٣)

فتح علي شاه القاجاري

كان فتح علي شاه بن حسين قلي خان ولي العهد في شيراز فلما بلغه قتل آغا خان توجه إلى طهران وبذل جهده في إخماد نيران الفتن التي أضرمها صادق خان وفي سنة ١٢١٢ هـ جلس علي سرير الملك وقتل محمد خان وكان مهتماً بأمور الدين وسياسة

(١) المصدر السابق ٨٤.

(٢) محمد حسن خان بن فتحعليخان اول ملوك القاجارية وموطد اركان دولتها ملك زهاء ٢١ سنة وقتل سنة ١٢١١ هـ، كان عليمرحلة بعيدة في الدهاء والبسالة ذكر أنه كان مدة حبسه في محبس كريم خان الزندي بشيراز يطالع الكتب ويتعرف أحوال الدول وعظماء الرجال وكان كريم خان يقدره ويستشيريه في مهام الأمور وكان يسر العداوة الأكيدة لكريم خان، وبعد وفاة كريم خان فر من سجن شيراز، وأخذ يحارب حتى استولى علي الحكم سنة ١٢١٠ هـ. قتله صادق خان في قصره ١٢١١ هـ.

آثار الشيعة الامامية/١٠٦.

(٣) تاريخ الشيعة الامامية/٢٣٢ لم يشر الشيخ المظفر عند كتابته تاريخ الشيعة الامامية ولم يصرح بأسم ذلك العالم الذي اراد الشاه فتح علي أن ينقاد له ويسلمه السلطة، وستعرف أنه شيخنا الشيخ أحمد بن زين الدين الاحساني، كما سيمر عليك في الفصول القادمة فإن بينه وبين الشيخ الاحساني مراسلات ومناقشات في هذه المسألة والعجب كلّ العجب من فعل شيخنا المظفر كيف تسنى له إهمال هذه الفقرة مع أنها من صلب تاريخ الشيعة الامامية ومن أمهات بحثه بغض النظر عن الامانة العلمية وحيثيات نقلها ولن كما قيل في المثل: ((لعل له عذر وأنت تلوم)).

الرعية سياسة روحية، وشأنه في اعزاز أكابر العلماء وأعلاء شأنهم معروف لا يجهل. ومن جراء تمسكه بالدين واهتمامه برجاله ألف له العلماء الكتب العديدة، ومنهم العلامة الكبير الشيخ جعفر، وقد ألف له كتاب (كشف الغطاء) وكفاك شاهداً على علو مقام هذا الشاه عند أهل البيت وأكباره لرجال العلم واعتناؤه بأمر الشريعة ما أطراه الشيخ المزبور في ديباجة الكتاب وقد احتفى الشاه بالشيخ المذكور يوم زار ايران وأكبره إكباراً لا مزيد عليه.

وقد ألف له ايضاً الميرزا جعفر الاسترابادي قدس سره كتابه (نجم الهداية) والمولى علي أكبر الاصفهاني كتاب (زبدة المعارف) في أصول الدين والمعارف والى غيرهم^(١).

سياسة فتح علي شاه

كانت الدولة الروسية منذ عصر الشاه حسين الصفوي تحاول أملاك كرجستان وداغستان، ويحوت كاترين ملكتها تراخت سياستها في ذلك إلى أن ملك الكساندر حفيد كاترين سنة ١٢١٦ فنهضت بكل قواها،.. وانقطعت الروابط بين دولتي ايران وروسيا وتجاوزت روسيا كرجستان إلى سائر البلاد الواقعة خلف ارس وملكنت كنجه واستباححت أهاليها سنة ١٢١٨هـ وأمر فتح علي شاه ولده عباس ميرزا ولي عهده بمقاومة روسيا فتصادم مع سيانف قائد روسيا ومنعه من احتلال ايروان وتقاعدت روسيا عن الحرب سنة ١٢١٩هـ وفي سنة ١٢٢٠هـ تجددت الحرب في نواحي قرباغ وفشلت وقصدت رشت من طريق انزلي فهزمتها جنود الفرس إلى بادكوبه ولكن روسيا قد أحكمت مواقعها الحربية في بلاد كرجستان وكنجه ولم تتمكن قوات فتح علي شاه من إخراجها^(٢).

علاقته مع نابليون

أن الحوادث التي واجهها الشاه فتح علي مع دولة روسيا واحتلالها بعض أراضي ايران، تقارنت مع ظهور نابليون الأول وأطماعه في فتح الهند من طريق ايران. فعقد معاهدة مع فتح علي شاه من موادها انتزاع البلاد الايرانية التي احتلتها روسيا وتسليمها

(١) تاريخ الشيعة الامامية/٢٣٢. وكتب له الشيخ الأحسائي بالتماسه نفسه اجوبة المسائل الخاقانية في مسائل البرزخ والمعاد، وفات الشيخ المظفر أن يذكر ذلك.

(٢) آثار الشيعة الامامية/١٠٨.

إلى دولة ايرن، لكن نابليون بعد غلبته على روسيا وعقده الصلح معها في تفليس سنة ١٢٢٢هـ نقض معاهدته مع فتح علي شاه ولم يتذاكر مع روسيا في تخليتها البلاد الايرانية فلما خابت آماله من مودة نابليون عقد معاهدة ود مع انكلترا^(١).

والواقع أن بريطانيا استغلت العسر المالي الذي ألم بالشاه بسبب من نفقات الحرب الروسية لكي تحمله على التخلي عن حقه في المساعدة التي وُعد بها من معاهدة طهران سنة ١٨١٤^(٢).

وازدادت الاضطرابات في عصره وذلك لمحاولة الجمع بين السياسة الخارجية باستعمال الحكم الوضعي والسياسة الداخلية المستندة على تقريب العلماء وإجلالهم. حتى توفي في ٢٣ تشرين الأول سنة ١٨٣٤.

أبرز آثاره

ومن حسناته - وما أكثرها - طلي القبة الحسينية والإيوان بالذهب، ونصب شبك من الفضة على الضريح الأقدس، وبناء قبة على مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام وطلي قبة السيدة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر عليه السلام المدفونة بقم بالذهب وبناء صحن وسبع لها، ونصب ضريحين فضيين على مرقد السيد عبد العظيم المدفون بالقرب من طهران، ومرقد السيد أحمد بشيراز إلى ما وراء ذلك من بناء المدارس وغيرها^(٣).

ومن حسناته تقريب العلماء إلى بلاطه حتى صاروا من أهل الحل والعقد في عصره. فإن أمر رجال الدين وزعمائهم قد تفاقم لدرجة قصوى، فكانوا هم الحاكمين في الحقيقة والسلطات الحكومية - حتى العليا منها - تبع لهم ومنصاعة لأوامرهم فلا تجرؤ على مخالفة رأيهم مهما كان بسيطاً. وأكثر من ذلك أن السلطان اضطر لاستجازه الشيخ أبي القاسم القمي صاحب (القوانين) لاصدار الحكم وتولي شؤون الرعية بالنيابة عنه، لأنه الحاكم الحقيقي في الشريعة الإسلامية، والملك نائب عنه يتولى الحكم وإصدار الأوامر بالوكالة^(٤).

(١) آثار الشيعة الامامية/١٠٨.

(٢) تاريخ الشعوب الإسلامية ٤ / ١٥٠ بروكلمان.

(٣) تاريخ الشيعة الامامية/٢٣٢. (٤) الشيخية/٢٣٢.

علاقته بالشيخ الاحسائي

لما دخل الشيخ الاحسائي إلى ايران وسمع به الشاه فتح علي استدعاه إلى بلاطه من يزد فرفض الشيخ الاحسائي القدوم وبعد عدة مراسلات^(١) بينهما اضطر الشيخ الاحسائي إلى الحضور إلى بلاطه وهناك أراد الشاه أن يبقى الشيخ الاحسائي معه في بلاده يعينه على إدارة الحكم فرفض الشيخ ذلك محتجاً أن في هذا الفعل إهانة للملك وللشيخ نفسه، ووجه الشاه فتح علي مجموعة من الاسئلة للشيخ الاحسائي تتعلق بالبرزخ والمعاد، وتفاضل الأئمة عليهم السلام أجابه الشيخ فيها برسالة طبعت ضمن جوامع الكلم بعنوان (الرسالة الخاقانية)^(٢).

محمد علي ميرزا

أن الشاه فتح علي أعاد عهد ملوك الطوائف إلى الأذهان، فقد قسم الولايات بين أولاده ووزع البلاد عليهم.

وكان حكم البشوات في العراق معروفاً بميله أكثر من غيره للاستفادة من اسباب الحرب الكامنة التي تتولد كل سنة في كردستان، فقد كانت الأعصاب تزداد توتراً في العراق كلما كان الناس يسمعون بعظمة البلاط الايراني واستقبال الدبلوماسيين الأوربيين فيه، وكان الاعتداء الوهابي يلاحظ بكل اهتمام من طهران ومن استانبول على السواء، وقد رددت ايران بأجمعها صدى نهب كربلاء وضريح الامام الحسين، فلم يك تأثير هذا الاعتداء بشيء أشد في غير ايران^(٣).

إلا أن الحادث الذي كان أكثر أهمية بنتائجه للعراق هو تعيين محمد ميرزا لكرمان في سنة ١٨٠٥م، فسرعان ما أصبحت ولايته تضم قسماً عظيماً من ايران بالنظر لقدرة وطموحه وشراسته، وكانت قطعاته تتدرب على الطريقة الاوربية.

فقام بهجوم كاسح على العراق بعد أن أستغل الخلافات بين داود شاه والي بغداد

(١) سنذكر ذلك مفصلاً في فصل رحلات الشيخ الاحسائي.

(٢) وهي الرسالة الخاقانية الأولى، وقد تم تحقيقها من قبلنا في جملة ما حققناه من الرسائل ضمن أحد مجلدات الموسوعة.

(٣) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ ٢٩٢.

وأسرة آل بابان في الشمال، حتى وصل في هجومه على بعد مسيرة يوم واحد تقريباً من بغداد وعندئذ هرب مئات الناس من بغداد إلى الحلة.. وكانت القوات الإيرانية مستعدة لضرب حصار طويل متواصل.. وفجأة نفشت الهيضة الحادة (الكوليرا)^(١) في الجيش الإيراني وأخذت تفتك به، ووقع الأمير نفسه فريسة للمرض الوييل، ولذلك حمل الميرزا مرضه ورغبته في تجنب حملة طويلة لا تعرف نهايتها على مفاتحة العدو بالصلح وبعد توسط علماء الشيعة في ذلك من الطرفين^(٢) تم الصلح بشروط محددة، فعاد الجيش الإيراني وعبر الحدود ثم سار راجعاً إلى كرمشاه وقد مات محمد ميرزا في كرنه، فكان رجوع الجيش فرجاً لبغداد ما فوقه من فرج وكانت وفاة الميرزا فرجاً أعظم^(٣).

الميرزا شاهزاده والشيخ الاحساني

كان الميرزا محمد علي شاهزاده يجلب الشيخ الاحساني غاية الإجلال وكان يطلب منه البقاء معه في كرمان، وقد لبي الشيخ الاحساني طلبه وبقي سنين عديدة في كرمان ولكم يغادرها حتى توفي الشاه زادة فعندها غادره لزيارة الامام الرضا عليه السلام ثم عاد إلى قزوین وطوس ثم شاهرود ودخل خراسان مع اشتداد الوباء.

وكانت بين الشاه زادة والشيخ الاحساني علاقة علمية وطيدة فقد وجه الشاه له عدة اسئلة أجابه عنها بعدة رسائل ابرزها الرسالة السلطانية المشهورة في جوامع الكلم.

هذه هي أبرز الاحداث السياسية التي برزت في عصر الشيخ الاحساني والتي كانت

(١) جاء هذا الوباء من الهند عن طريق السفن وقد انتشر في بداية الأمر في مدن الخليج كبندر عباس، وبوشهر ثم وصل إلى البصرة في أوائل شهر آب من عام ١٨٢٠م، والظاهر أن العراقيين لم يكن لهم عهد بهذا الوباء منذ زمن بعيد إذ كانوا قد اعتادوا على وباء الطاعون، في الغالب وحين جاءهم وباء الهيضة استغربوا منه ولم يعرفوا له دواءً وأطلقوا عليه (الهواء الأصفر) و (أبو زوعة). (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج ١ / ٢٤٤).

(٢) أدرك ميرزا محمد علي أنه غير قادر على الاستمرار في الحرب فأرسل الشيخ موسى كاشف الغطاء يطلب منه التوسط لعقد الصلح مع داود باشا، وكان الشيخ قد تولى الزعامة الدينية في النجف بعد وفاة والده جعفر فجاء مع حاشيته إلى بغداد ونجح في عقد الصلح بين الفريقين المتحاربين ولهذا اشتهر الشيخ موسى بين الناس بلقب (مصلح الدولتين).

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج ١ / ٢٤٧.

(٣) أربعة قرون من تاريخ العراق / ٢٩٢.

طبقت العالم الإسلامي وكانت ساحة الصراع تتركز في أماكن تواجد الشيعة، وفي ذلك إشارة لا تحتاج إلى العبارة.

ولا يفوتنا أن نذكر أن الأسرة القاجارية من أوائل الأسر التي تبنت فكر الشيخ الاحساني ومنهجه في البحث والتحليل لذلك برزت منهم العائلة الكرمانية التي تتلمذ كبيرها - فيما بعد - على يد تلميذ الشيخ الأرشد السيد كاظم الرشتي وهو الأغا الحاج محمد كريم خان القاجاري الكرمانى وأولاده محمد خان وزين العابدين، فكانوا نواة لمدرسة خاصة فيما بعد.

الحركة الفكرية

دراسة لأهم ما يتميز به القرن الثالث عشر الهجري

قبل معرفة تأثير النزعة الأخبارية التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري، في فكر العلماء في تلك الحقبة، ومنهم الشيخ أحمد بن زين الدين الاحساني، علينا أن نتعرف على، منشأ هذه الحركة واتجاهاتها، وبعض المحاور الرئيسية التي تدور عليها افكار هذه الحركة، ومن هم أبرز أقطابها.

لقد تميز القرن الثالث عشر الهجري بظهور الحركة الاخبارية، وهي الحركة الفكرية التي تميزت بمنع الاجتهاد في الأحكام الشرعية، والاقْتِصَار على العمل بالأخبار الواردة عن النبي ﷺ وأهل بيته الأئمة الأطهار المعصومين عليهم السلام، ويرون أن ما في كتب الأخبار المعروفة، الكافي^(١) ومن لا يحضره الفقيه^(٢)، والتهذيب والاستبصار^(٣) المعتبرة عند

(١) للكليني محمد بن يعقوب الكليني والكافي يروي (١٦١٩٩) حديثاً مسنداً مرسلأ جمعهُ في (٢٠) عاماً وقيل أن ورد فيه توقيع من الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) (الكافي كافٍ لشيئنا) أما مؤلفه فهو شيخ أصحابنا في وقته بالري وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، وقد صنف الكافي في عشرين سنة قال عنه ابن الأثير، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الامام على مذهب أهل البيت في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور مات في بغداد سنة ٣٢٩ سنة تناثر النجوم . الكنى واللقاب ٣ / ١٢ .

(٢) للصدوق وهو محمد بن علي بن بابويه القمي الشهير بالصدوق ويحتوي (٣٩١٣) حديثاً مسنداً ومرسلأ، ومؤلفه شيخ الحفظه ووجه الطائفة المستحفظه رئيس المحدثين ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر ﷺ ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن كان جليلاً حافظاً للاحاديث له نحو من ثلثمائة مصنف، مات بالري سنة ٣٨١ هـ. الكنى واللقاب ١ / ٢٢١ .

(٣) للطوسي: شيخ الفقهاء، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وله كتابان التهذيب والاستبصار وجمع فيها (٥٥١١) حديث مسند ومرسل، ولد الشيخ الطوسي سنة ٣٨٥ بعد وفاة

الشيعة الامامية قطعية السند موثوق بها، فلا يرون حاجة إلى البحث عن سندها، وهم يجزموت بأن جميع ما فيها صحيح.

وعارضت بإراءها هذه المدرسة الأصولية التقليدية التي كانت وما تزال مهيمنة على الفكر الفقهي والعقائدي الامامي، منذ أكثر من تسعة قرون .

والغريب في الأمر أن المدرسة الأصولية - مع عراققتها في المنشأ وتأصلها -، كادت أن تذهب أفكارها وأهميتها أدراج الرياح، إذ عصفت بها المدرسة الاخبارية وعلى يد علماء أفذاذ، تمكنوا من طرح مفاهيم راقية في الاستشهاد والاستدلال بالأخبار المعصومة، لولا وقوف جماعة من العلماء الكبار أمام هذه الموجة العاتية، أمثال الوحيد البهبهاني وتلميذه جعفر كاشف الغطاء.

تاريخ نشوء الاخبارية

ظهرت الحركة الاخبارية في أوائل القرن الحادي عشر^(١) على يد المرحوم الميرزا محمد أمين الاسترابادي^(٢) واستفحل أمر هذه الحركة بعده، خصوصاً في أواخر القرن

الشيخ الصدوق بأربع سنين وقدم العراق سنة ٤٠٨ هـ بعد وفاة السيد الرضي بسنتين، بقي بعده أربعاً وعشرين سنة، اثنى عشر سنة منها في بغداد ثم انتقل إلى النجف الأشرف، توفي سنة ٤٦٠ هـ. الكنى واللقاب ٢ / ٣٩٥.

(١) الواقع أن الحركة الاخبارية أقدم من هذا التاريخ بكثير فإن الذي أثارها هو الاسترابادي محمد الأمين بن محمد شريف له أدلة على قدمها عند الشيعة. ((فإنه زعم أن أول من قال بالاجتهاد واتبع أصول الفقه من الشيعة الحسن بن عقيل العماني، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي، وكلاهما من أهل المائة الثالثة إلى الرابعة، وينسب إلى ثانيهما العمل بالقياس، وأن الشيخ المفيد لما أظهر حسن الظن بتصانيفهما بين أصحابه ومنهم المرتضى والشيخ الطوسي، شاعت طريقتهما بين متأخري أصحابنا، حتى وصلت النوبة إلى العلامة الحلي، فألتزم في تصانيفه أكثر القواعد الأصولية، وهو أول من قسم أحاديثنا إلى الأقسام الأربعة المشهورة، ووافقه الشهيد الأول، والشيخ علي الكركي والشهيد الثاني، وولده والشيخ البهائي، والسبب في ذلك غفلة من أحدثه عن كلام قدمائنا لإلف ذهنه بما في كتب غيرنا)).

دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١ / ١٠٧.

(٢) محمد أمين الاسترابادي من المحققين في الفقه والمتضلعين في الكلام كان إخبارياً صلباً له الفوائد المدنية في الرد على القائل بالاجتهاد والتقليد في الأحكام الالهية توفي في مكة سنة ١٠٣٣ هـ. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١ / ٥١٤.

الحادي عشر، وخلال القرن الثاني عشر الهجري .

وان أهم أثر لهذه الحركة أنها صدمت علم الأصول، وعارضت نموه، وعرضته لحملة قوية جمدته زماناً وإن لم يتوقف نهائياً، وكان على الجامعة النجفية باعتبارها المركز العلمي العام للشيعة أن تتلقى هذه الصدمة بكل صبر وبالرغم من أن المحدث الاستربادي كان هو رائد الحركة الإخبارية، فقد حاول أن يرجع بتاريخ هذه الحركة إلى عصر الأئمة عليهم السلام، وأن يثبت لها جذوراً في تاريخ الفقه الامامي، لكي تكتسب طابعاً من الشرعية والإحترام فهو يقول:

((أن الاتجاه الاخباري، كان هو الاتجاه ولم ينتزع هذا الاتجاه إلا في أواخر القرن الرابع، وبعد حين، بدأ جماعة من علماء الإمامية، ينجرون عن الخط الإخباري، ويعتمدون على العقل في استنباطهم، ويربطون البحث الفقهي بعلم الأصول، متأثراً بالطريقة السنية والاستنباط، ثم أخذ هذا الانحراف بالتوسع والانتشار))^(١)

ولعل أنجح الأساليب التي اتخذها المحدث الاستربادي وأصحابه لإثارة الرأي العام الشيعي ضد علم الأصول هو: استغلال حداثة علم الأصول لضربه، فهو علم لم ينشأ في النطاق الإمامي إلا بعد الغيبة وهذا يعني أن أصحاب الأئمة عليهم السلام وفقهاء مدرستهم مضوا بدون علم أصول، ولم يكونوا بحاجة إليه، وما دام فقهاء وتلامذة الأئمة عليهم السلام من قبيل زرارة بن أعين^(٢)، ومحمد بن مسلم^(٣)،

(١) موسوعة العتبات المقدسة ج ١ / ٦٦ - قسم النجف.

(٢) زرارة بن زرارة بن أعين: الشيباني، واسمه عبد ربه ولقبه زرارة، من أكابر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً، ومعرفة بالكلام، وردت في مدحه روايات دلت على سمو مكانته وجلالة شأنه، عند الأئمة اغنت عن الاطناب في مدحه، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، له كتاب رواه عنه جماعة من أصحابنا، روى عن الصادقين له أخوة منهم عمران وياسر وعبد الرحمن، قال له الامام: يا زرارة اجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وأفت الناس فإنني أحب أن أرى مثلك، توفي سنة (١٥٠) هـ
وسائل الشيعة ج ١٩ / ٣٥٨.

(٣) محمد بن مسلم بن رباح، أبو جعفر الأوقص الطحان، الأعور السمان الطائفي الكوفي، القصير الحداج الثقفي مولاهم، من أصحاب الصادقين والكاظم عليهم السلام، وجه أصحابنا في الكوفة فقيه ورع، صحب الصادقين عليهم السلام وروى عنهما وكان من أوثق الناس وممن أجمعت العصابة على

ومحمد بن أبي عمير^(١) ويونس بن عبد الرحمن^(٢) وغيرهم كانوا في غنى عن علم الأصول في فقههم، فلا ضرورة للتورط فيما لم يتورطوا فيه، ولا معنى للقول بثبوت الاستنباط والفقه في علم الأصول^(٣).

موارد الخلاف بين الاصوليين والإخباريين

كثيرة هي الموارد التي اختلف فيها الإخباريين مع الأصوليين حتى أن أصحاب الفكر اختلفوا في تعدادها، فهم من أوصلها إلى الستة والثمانين، ومنهم من طواها بخمسة، بادخال بعضها إلى بعض.

فقد أنهى السيد محمد الدزفولي، الفروق بين الإخباريين والأصوليين إلى ستة وثمانين،.. وقد أنهاها الشيخ عبد الله السماهيجي إلى أربعين فرقاً ذكر منها السيد محمد باقر الخوانساري تسعة وعشرين.

لكن غاية ما يمكن القول فيها أنها خمسة، وهذه الخمسة كليات ترجع إليها بقية المواد والفروع وهي:

١- الاجتهاد والتقليد: فإن الأصوليون قالوا بالاجتهاد كفاية وأوجبوا على من لم

تصحیح ما یصح عنه، ومن جملة حواری الامام الباقر عليه السلام، ومن أوتاد الارض وأعلام الدين كما في خبر جميل بن دراج مات سنة (١٥٠) هـ. وسائل الشيعة ج١٩ / ٤١٦.

(١) محمد بن أبي عمير، زياد بن عيسى الأزدي ابو أحمد البغدادي الأصل والمقام كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة وأنسكهم نسكاً، حبس أيام الرشيد لقبول القضاء فلم يقبل، وقيل بل ليدل على مواضع الشيعة، ضرب مائة وعشرين خشبة أيام هارون وتولى ضربه السندي بن شاهك، وكاد أن يقر لعظيم الألم، فسمع صوت محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول إتق الله يا محمد بن أبي عمير، فصر ففرج عنه مات في سنة ٢١٧ هـ. وسائل الشيعة ج١٩ / ٤٠٥.

(٢) يونس بن عبد الرحمن، مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بني أسد أبو محمد، كان وجهاً في أصحابنا تقدماً، عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد D بين الصفا والمروة، ولم يرو عنه وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام وكان الامام الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. معجم رجال الحديث ٢٠ / ٢٣٥.

(٣) المعالم الجديدة للأصول ج١ / ٨٦ محمد باقر الصدر.

يبلغ رتبة الاجتهاد تقليد أحد المجتهدين، وبالمقابل رفض الإخباريون ذلك من المجتهدين وقالوا بلزوم رجوع الجميع إلى الامام المفترض وذلك عن طريق الرجوع إلى الأخبار الواردة عنهم عليهم السلام، لأن النهي عن الأخذ بالرأي وعقول الرجال مصرح به وظاهر عن أهل البيت عليهم السلام.

٢- تقليد الميت: هذه المسألة قد اختلف فيها حتى الأصوليين ولكن في الغالب أن الأصوليين منعوا من تقليد الميت ابتداءً واختلفوا في جوازه دوماً، فإنهم احتجوا بأن الدليل لم ينهض المستدل به على جواز هذه المسألة فيكون تقليد الميت ابتداءً خلاف الأصل المعتمد. أما الأخباريون فقد جازوا ذلك، لأنهم اعتبروا أن الحق واحد لا تغيير فيه مستدلين بالحديث ((أن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرام محمد حرام إلى يوم القيامة)).

٣- الاخبار: يقول الاخباريون أن أحاديث الكتب الأربعة كلها صحيحة محتجين بانتقاء مؤلفيها للأخبار وحذفهم ما هو للضعفاء وكل غير معتبر الرواية أو مجروح، فإن أصحاب الحديث سابقاً لم يعهد عنهم أنهم كانوا يقسمون الأحاديث بمثل ما هو المعتاد الآن.

لكن الأصوليين قسموا الأحاديث إلى الصحيح والحسن والموثق والضعيف والمرسل وغيرها.

أما إذا عثروا على بعض الأخبار ذات الرواة الغير ممدوحين أو المجروحين أو رأوا أنها مراسيل أو مقطوعة الاسناد، لم يعملوا بها، ولم يحكموا بصحة مثل هذه الأخبار. نعم أيدوا الأخباريين بأن أصحاب الكتب الأربعة قد نقحوها وهذبوها حسب اجتهاداتهم واعتقاداتهم، ولكن هذا التنقيح مما يجوز عليه الخطأ ولذلك يجب على كل مجتهد أن ينقحها جيداً.

٤- حجية العقل: في الأدلة التي تنبسط من خلاله، كقاعدة قبح التكليف بما لا يطاق، وقبح العقاب بلا بيان، ولهذا الدليل العقلي موارد كثيرة عند الأصوليين، إذ أنهم أخذوا يحتجون بدليل العقل هذا عند تطبيق القواعد الواردة في الأخبار مثل قاعدة ((الناس في سعة ما لم يعلموا)).

٥- الاستصحاب^(١): ذهب الأصوليين إلى حججته، وخالفهم الأخباريون في ذلك بل توقفوا فيه^(٢).

أسباب نشوء المدرسة الإخبارية

أن أهم البواعث التي دفعت الأخباريين وعلى رأسهم المحدث الاستربادي إلى مقاومة علم الأصول، والتي ساعدت على نجاح هذه المقاومة كثيرة يمكن أن نذكر بعض منها:

أولاً: أن ربط الاستنباط بالعناصر المشتركة والقواعد الأصولية يؤدي إلى الابتعاد عن النصوص الشرعية والتقليل من أهميتها.

ثانياً: سبق السُّنة تاريخياً إلى البحث الأصولي، والتصنيف الموسع فيه فقد أكسب هذا علم الأصول إطاراً سنياً في نظر هؤلاء الثائرين عليه فأخذوا ينظرون إليه بوصفه نتاجاً للمذاهب السنية.

ثالثاً: ومما أكد في ذهنهم الإطار السني لعلم الأصول أن ابن الجنيد^(٣) - وهو من رواد الاجتهاد وواضعي علم الاصول في الفقه الامامي - كان يتفق مع أكثر المذاهب الفقهية السنية في القول بالقياس.

(١) الاستصحاب: هو الحكم ببقاء حكم أو موضوع ذي حكم شك في بقاءه، وله عند الأصوليين سبعة مقومات، وقالوا إذ لم تتوفر فيه لا يسمى استصحاباً في الاصطلاح وهذه المقومات السبعة هي: اليقين بالحكم، الشك في بقاءه، وحدة متعلق الشك واليقين، سبق زمان المتيقن على المشكوك في بقاءه، اجتماع اليقين والشك في زمان واحد، فعليه اليقين والشك اتصال زمان الشك بزمان اليقين. الأصول العامة للفقه المقارن/٣٥٣.

(٢) فاروق الحق المطبوع بهامش الحق المبين لكاشف الغطاء/٥٤، روضات الجنات ج١/٣٦، دليل القضاء الشرعي أصوله وفروعه ج٣ / ٢٢ - ٢٦، أعيان الشيعة ج١٧/٤٥٣ - ٤٥٨ .

(٣) ابن الجنيد البغدادي: محمد بن أحمد الجنيد أبو علي الكاتب الاسكافي من أكابر علماء الشيعة الإمامية وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً وتصنيفاً، تبلغ مصنفاة عدا أجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً، وهذا الشيخ على جلالته في الطائفة والرئاسة وعظم محله قد حكي عنه القول بالقياس، واختلفوا في كتبه، فمنهم من أسقطها ومنهم من اعتبرها، مات بالري سنة ٣٨١ يروى عنه المفيد وغيرهم.

رابعاً: وساعد على إيمان الاخباريين بالإطار السني لعلم الأصول تسرب اصطلاحات من البحث الأصولي السني إلى الأصوليين الإماميين وقبولهم بها بعد تطويرها وإعطائها المدلول الذي يتفق مع وجهة النظر الإمامية.

ومثال ذلك كلمة الاجتهاد إذ أخذها علماءنا الإماميون من الفقه السني وطوروا معناها، فترأى للإخباريين الذين لم يدركوا التحول الجوهرى في مدلول المصطلح، أن علم الأصول عند أصحابنا يتبنى نفس الاتجاهات العامة في الفكر العلمي السني، ولهذا تجنبوا الاجتهاد وعارضوا في جوازه المحققين من أصحابه.

خامساً: كان الدور الذي يلعبه العقل في علم الأصول، مثيراً آخر للاخباريين على هذا العلم، نتيجة لاتجاههم ضد الأخذ بالعقل^(١).

المعارك بين الأخبارية والأصولية

وعلى أساس هذه الأهداف والبواعث، وتلك النقاط والمواد التي اختلف فيها كل من الأصولية والإخبارية نشأت معارك فكرية شديدة الوطأة، ثم تطورت إلى ما لا يليق من النبز بالكلمات، والشتم، والتكفير.

فقد كتب الميرزا محمد أمين الاسترابادي كتابه المشهور ((الفوائد المدنية في الرد على القائل بالاجتهاد والتقليد في الأحكام الإلهية)) فرده السيد نور الدين علي العاملي بكتابه ((الفوائد المكية في مداحض حجج الخيالات المدنية)) ورده أيضاً السيد دلدار علي النقوي بكتابه ((أساس الأصول)) فرد الميرزا محمد الإخباري على النقوي بكتاب اسماء ((معاول العقول لقلع أساس الأصول)) فكتب جمع من تلاميذ النقوي كتاباً في الرد على الإخباري سموه ((مطارق الحق واليقين في كسر معاول الشياطين))^(٢).

والجدير بالذكر هنا أنه لم يكن الجنوح والاسراف من جانب الاخباريين، بل حتى من جانب الأصوليين إذ أن كل فريق أخذ يتحزب أكثر مما تتطلب الموضوعية العلمية وخير مثال على ذلك أن الوحيد البهبهاني حكم بعدم الصلاة خلف البحراني (صاحب الحدائق)، إلا أن صاحب الحدائق قابل ذلك بروح عالية إذ أنه سئل عن حال الصلاة

(١) المعالم الجديدة للأصول ح ٨٦/١.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١ / ٤ - ٥.

خلف الشيخ محمد باقر البهبهاني فصحيحها فقليل له : كيف تصحح الصلاة خلف من لا يصحيحها بصلاتك؟ فقال وأي غرابة في ذلك؟ إن واجبي الشرعي يحتم علي أن أقول ما أعتقده، وواجبه الشرعي يحتم عليه أن يقول ذلك، وقد فعل كل منا بتكليفه وواجبه، وهل يسقط عن العدالة لمجرد أنه لا يصحح الصلاة خلفي^(١).

لكن المدرسة الاخبارية، ازداد التوتر الفكري عند أصحابها أواخر القرن الثاني عشر حين برز الميرزا محمد النيسابوري المعروف بالاخباري^(٢) وكان في ذلك القول يدير كفة الاصولية، جعفر كاشف الغطاء فقد كتب في رد محمد الاخباري كتابه المشهور ((كاشف الغطاء عن معاييب الميرزا محمد الأخباري عدو العلماء)) وأهداه إلى السلطان فتح علي شاه القاجاري.

الموازنة في هذه المعركة

هذا مجمل ما يمكن قوله عن الحركة الاخبارية ونشأتها وصراعها مع الأصولية، والتي ظهرت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر والتي جعلت الاصول يصاب بفتور عجيب.

ولكن علم الأصول قد دخلته تطويلات كثيرة من غيرنا ومنا لا لزوم لها، وقد اختصر جملة منها صاحب المعالم^(٣) وأتى بما يناسب وما وصلت إليه الأفكار في ذلك العصر، واستدرك عليه من جاء بعده استدراكات نافعة، ولكنهم أطلوا اطالات توجب

(١) تنقح المقال في أحوال الرجال ٢ / ٨٥.

(٢) محمد الاخباري عالم كبير تضلع في العلوم الإسلامية معقولاً ومنقولاً وشارك في فنون عديدة وازداد إلى ذلك خبرة واسعة في العلوم الغربية من جفر ورمل وتصرف في الارواح والحروف والاسماء الحسنی، وله نحو من ثمانين مؤلفاً ولد عام ١١٧٨ وقاتل في الكاظمية عام ١٢٣٢ هـ. أعيان الشيعة ٤٥ / ٢٩٤.

(٣) هو الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين ابن علي بن أحمد الشهيد الثاني العاملي الجبعي، كان عالماً فاضلاً عاملاً متبحراً محققاً ثقة فقيهاً، ولد سنة ٩٥٩ هـ له كتب ورسائل منها (منتقى الجمال في الأحاديث الصحاح والحسان) وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين توفي سنة ١٠١١ هـ. أمل الآمل ١ / ٥٧.

ضياح العمر^(١) من عهد صاحب القوانين^(٢) في المائة الثانية عشر إلى اليوم، مع صعوبة العبارة، وحقق فيه الشيخ الأنصاري^(٣) تحقيقات نافعة جداً، ولكنه أطال واتى بما يمكن الاستغناء عنه، واختصره وحققه الشيخ محمد كاظم الخراساني^(٤) في كتابه (الكفاية)، لكنه اتى فيها بعبارات مستغلقة ومزج مسائله بجملته من مسائل الحكمة، وكان على المتأخرين ان يهذبوا ما الفه المتقدمون ويختصروا لا ان يأتوا بمثل ما أتوا به، ويزيدوا في التطويل، فلو كانت المؤلفات مهذبة ومختصرة، لكانت المعرفة من الزمن عشر ما كانت عليه المعرفة منه على الأقل^(٥).

موقف الشيخ الاحسائي من الأخبارية

الشيخ الاحسائي باعتباره من ابرز اعلام القرن الثالث عشر، في العالم الإسلامي، وعاصر الفترة الذهبية لجميع الحوزات العلمية في النجف وكربلاء وايران، وعاصر ايضاً

(١) نقل عن آية الله السيد عبد الأعلى السبزواري (قدس سره) انه كان يقول في بحثه الأصولي ((لقد فنيت الأعمار في الأصول)) ولذا كتب السيد عبد الأعلى كتاباً مختصراً في الأصول وعنوانه ((تهذيب الأصول)).

(٢) أبو القاسم القمي بن المولى محمد حسن الشفتي الجيلاني القمي أشهر بالميرزا القمي لتوطنه بها ولد في جابلق احد مدن يشت سنة ١١٥١ هـ وقرأ المقدمات فيها، هاجر إلى العراق وحضر على الشيخ محمد باقر الهزار جيريبي والأغا باقر بن محمد اكمل الوحيد البهبهاني له القوانين في الأصول، تخرج عليه محمد باقر المعروف بحجة الإسلام، توفي سنة ١٢٣١ هـ. معارف الرجال ٤٩/١.

(٣) الشيخ مرتضى الأنصاري، صاحب المكاسب ولد سنة ١٢١٤ هـ وتوفي سنة ١٨١٢م له في الاصول كتابه المعروف الرسائل ((فرائد الأصول)) وهو ممن استجاز من الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي.

راجع في ترجمته الكنى والألقاب ٣٩٧/٢.

(٤) محمد كاظم الخراساني: النجفي المعروف بالشيخ الآخوند ولد في طوس سنة ١٢٥٥ هـ ونشأ فيها وقرأ مقدماته العلمية في بلده خراسان هاجر إلى العراق سنة ١٢٧٩ هـ قبل وفاة الشيخ الأنصاري ببستين ودرس في النجف، تخرج عليه عدد كبير لا يحصى من العلماء وأهل التحقيق، اجاز السيد مهدي القزويني، له عدة مصنفات وتعليقات في الأصول والفلسفة توفي سنة ١٣٢٩ هـ. معارف الرجال ٢٢٣/٢.

(٥) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج١ / ١٠٨.

الصراع بين الأخبارية والاصولية، لم يكن اخبارياً كما يظن البعض، وكما ارادوا ان يصوروه للناس^(١).

إذ ان الحكم على عالم بانه اخباري أو اصولي لا يكون إلا بملاحظة الفروقات الخمس التي ذكرناها سابقاً كما هو المعروف من حيثيات النزاع بين الأخبارية والاصولية، فمن توفرت في فكره الاتجاهات الاخبارية فهو اخبارياً، ومن توفرت فيه الاتجاهات الاصولية فهو اصولي.

اما بالنسبة إلى الاجتهاد والتقليد فإن للشيخ الاحساني (رساله عملية) لعمل مقلديه تسمى (الرسالة الحيدرية)، يوجب فيها على من لم يبلغ رتبة الاجتهاد ان يقلد احد المجتهدين الأحياء وهي مطبوعة في الجزء الثاني من جوامع الكلم وفيها يفتي الشيخ الاحساني بعدم جواز البقاء على تقليد الميت، فضلاً عن تقليده ابتداءً، وله في ذلك رسائل واجوبه لمسائل سئل عنها^(٢).

أما بالنسبة للاخبار فإن للشيخ الاحساني في استظهاره للمسائل العقائدية والتي لا تقليد فيها له منهج خاص في التعامل مع هذه الأخبار بغض النظر عن أسانيدھا، والتي قد تكون بالاعتبارات السندية عند الأصوليين ساقطة مهملة لا يجوز العمل بها، أو بناء الاعتقادات الصحيحة على ما يرد فيها من مضامين.

وله في هذا الاتجاه عدة مستويات:

المستوى الأول: هو قاعدته الرئيسية في التعامل مع الأخبار وهي: إرجاع الأحاديث إلى الكتاب وعرضها عليه، وعدم الرد والاسقاط، وملاحظة وهل أن الخبر أو مضمونه ممكن الوقوع أو الحصول هذا إذا كان الخبر يتعلق بالتوحيد والصفات مثلاً.

(١) قال السيد محمد حسن الطالقاني: حينما ظهر الشيخ احمد الاحساني - وهو شخصية اخبارية متطرفة - فاعلن عن وجهة نظره. .. الخ كلامه، مع ان السيد الطالقاني ذكر النقاط الخمسة المقررة في الفرق بين الاصولي والاخباري، فلم يرتض للشيخ الاحساني ان يكون اخبارياً حتى جعله اخبارياً متطرفاً.

الشيخة/٤٥.

(٢) راجع الكشاف في آخر هذا الكتاب.

وذلك ضمن قاعدة (كل ما يتصور فهو مخلوق ممكن)^(١).

المستوى الثاني: لحاظ منهج التعامل مع النص ظهوراً وخفاءً.

وللشيخ الاحساني في هذا المستوى عدة إتجاهات وهي كما يلي:

- أ - النص عند فهم أهل الظاهر.
- ب- النص عند فهم أهل ظاهر الظاهر.
- ج - النص عند فهم أهل الباطن.
- د- النص عند فهم أهل باطن الباطن.
- هـ- النص عند فهم أهل التأويل.
- و- النص عند فهم أهل باطن التأويل.

ويقول الشيخ الاحساني مفسراً هذه الاتجاهات الستة:

((فالظاهر معروف، وظاهر الظاهر: هو ما يؤخذ من مادة الكلمة أي من حروفها ويراد بها معنى، وإن كان مخالفاً لقاعدة أهل اللغة، كما في قوله تعالى ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً﴾^(٢) ففي تفسير الظاهر أن الجبال جمع جبل وهو معروف، وفي تفسير ظاهر الظاهر إن الجبال جمع جبلة وهي الطبيعة، وفي تفسير التأويل الجبال الاجساد الحيوانية من الإنسان وغيرها، والنحل في الظاهر معروف وفي الباطن آل محمد ((سلام الله عليهم)) وفي التأويل نفوس العلماء، وفي ظاهر الظاهر النفوس التي لها القدرة على الانتحال ((أي الاختيار)) يعني اختيار الحسن كما في قوله تعالى ﴿فيتبعون أحسنه﴾ بقريته قوله تعالى ﴿وأوحى ربك﴾ .

وأما التأويل فإن تصرف كلاماً عن ظاهره إلى معنى آخر لم يرد منه ظاهراً كما قال

(١) وهي القاعدة التي أسسها أهل البيت عليهم السلام في التوحيد الحقيقي ومضمونها قول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته المسماة بالدرة اليتيمة: ((كلّ ما تصورتموه بأذهانكم بأدق معانيه مخلوق مثلكم مردود إليكم، رجع من الوصف إلى الوصف ودام الملك في الملك السبيل مسدود والطلب مردود واليه آياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيد، وحكم التوحيد بينوته لا بينونة عزله).

الكتاب المبين ج١ / ٦١.

(٢) النحل / ٦٨.

علي عليه السلام في ذكر قيام القائم عليه السلام وما ينالون من ادركوه من العلم بحيث يستغني كلّ منهم عن علم الآخر قال عليه السلام وهو تأويل قوله تعالى: ﴿يغني الله كلاً من سعته﴾^(١).

وأما باطن التأويل: فكذلك ولكن يجري فيه على معنى الباطن كما روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿لم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾^(٢).

قال: هو الحسن بن علي عليه السلام أمر بالكف عن القتال والصلح أو كما قال: ﴿فلما كتب عليهم القتال﴾^(٣) قال هو الحسين بن علي عليهما السلام كتب عليه القتل، والله لو برز معه أهل الأرض لقتلوا. انتهى، فانظر هذا المعنى فإنه تأويل باطن لأنه باطن تأويل، ولكن لا يجري على ظاهر العربية كما ترى، وكما ورد في قوله تعالى ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾^(٤) ما معناه: أن الإنسان رسول الله صلى الله عليه وآله وأن الوالدين الحسن والحسين عليهما السلام وكما رواه فرات بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى ﴿والسماء ذات الحبك﴾^(٥) عن أحدهم عليه السلام قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله والحبك: علي عليه السلام فعلي ذات رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأما تفسير الباطن فمعلوم مثل قوله تعالى ﴿حم﴾^(٦) وهو رسول الله صلى الله عليه وآله و﴿الكتاب المبين﴾^(٧) وهو علي عليه السلام ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾^(٨) وهي فاطمة عليها السلام ﴿إنا كنا منذرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾^(٩) أي إمام بعد إمام حكيم.

والأحاديث مشحونة بذلك، وهو أن يجري على طريق اللغة، بمعاني باطنة غير

(١) النساء / ١٣٠.

(٢) النساء / ٧٧.

(٣) النساء / ٧٧.

(٤) لقمان / ١٤.

(٥) الذاريات / ٧.

(٦) الدخان / ١.

(٧) الدخان / ٢.

(٨) الدخان / ٣.

(٩) الدخان / ٤.

ظاهرها وأما تفسير باطن الباطن، فلا يجوز بيانه فقد روي أن القائم عليه السلام إذا خرج ونادى أنصاره واجتمعوا عنده دعاهم إلى مبايعته فأجابوا، فقال: تبايعوني علياًني كيت وكيت، فنفروا عنه ولم يثبت معه، إلا المسيح عليه السلام وأحد عشر نقيباً، فيجولون الأرض فلا يجدون ملجأ إلا إليه، فيأتونه ويبايعونه على ما يريد منهم وهو حرف من باطن الباطن، حتى إن الصادق عليه السلام قال ما معناه: وإني لأعلم كلمته التي قالها لهم فيكفرون، وأعلم أن القرآن مشحون بتفسير باطن الباطن وإذا أردت ذلك فانظر في تفسير الباطن كما في تفسير القمي فخذ ذلك المعنى وقل به في تلك الآية بغير تغيير عن صورتها ولا مجاز، وقد كشفت لك في الإشارة ما لا يجوز بيانه في عبارة، إلا مرموزاً لأنه هو الكفر إلا عند أولي الأئمة خاصة فإنه هو الإيمان، ولذا قال عليه السلام لو علم أبو ذر ما في قلب سليمان لقتله أو لكفره وقال عليه السلام ما أفسى أحد سرنا إلا أذاقه الله حر الحديد انتهى^(١).

وهذا في الغالب يكون عنده حينما يتعامل مع الأخبار الخاصة بفضائل أهل البيت عليهم السلام فإنه هنا يلاحظ القاعدة التي وضعوها سلام الله عليهم: ((اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه وتحذثوا في فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا ولو الفأ معطوفة))^(٢)

ومن هذه الحيثية فإنه (أعلى الله مقامه) يرى أن الأخبار التي قد تكون في بادئ الرأي مرفوضة من حيث السند، يجب إرجاعها إلى أهل البيت عليهم السلام، إن لم نجد لها مخرجاً من أحد أبواب التأويل الستة المذكورة.

ودليله في ذلك أحاديث كثيرة في إرجاع الأخبار إليهم عليهم السلام. عن علي السفياني عن أبي الحسن عليه السلام أنه كتب إليه: في رسالة: ولا تقل لما بلغك عنا نسب إلينا هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلنا وعلى أي وجه وصفه^(٣).

إذن فالتعامل هنا عند الشيخ الاحساني يكون بلحاظين:

- (١) جوامع الكلم ج ١/ ١١٤ الرسالة التولية. وستررد عليك محققة في (ج ٤٥) من هذه الموسوعة فراجع.
- (٢) قال الامام الصادق عليه السلام لكامل الثمار ((يا كامل اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم، قال فقلت: نجعل لكم رباً تؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا، قال فاستوى جالساً فقال: ما عسى أن تقولوا والله ما خرج اليكم من علمنا إلا ألف غير معطوفة . مختصر بصائر الدرجات/ ٥٩.
- (٣) بصائر الدرجات/ ٥٣٨ باب فيمن لا يعرف الحديث فرده.

الأول: لحاظ قواعد أهل البيت عليهم السلام في التوحيد والفضائل والتي هي مدار المباحث العقائدية.

الثاني: مبدأ التسليم والرد إلى أهل البيت عليهم السلام وأمام هذه الاتجاهات الستة، لا يمكن أن يبقى النص على الغموض الذي يكتنفه، ولا بد أن يكون له مسلك يجعل المفكر العالم يتحاشى طرحه أو رده .

أما عند فقدان الشخص الأهلية العلمية في التعرف على أحد الوجوه الستة التي تأخذ بالنص بمنأى عن الطرح، فإن النص عند ذلك، يجب أن يدخل في خزانة التسليم إليهم عليهم السلام ورده إلى أئمة الهدى عليهم السلام.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاءكم منا مما يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه إلينا، وما جاءكم عنا مما لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه إلينا ^(١).

مع لفت النظر إلى أن هذه الوجوه الستة هي مراده جميعها في النص، وليس هذه تمام الوجوه، إذ أنها من البطون السبعين. التي من جميعها للامام وتابعيه المخرج والمخلص إلى ما هو لحق الذي لا شوب للباطل فيه .

إذن ففي مثل هذا المنهج الفكري، لا يبقى مجال لبحث السند الرجالي في الأمور العقائدية، إذ قد ترد أخبار على لسان، من لم يعتد به أصحاب الرجال مطلقاً، وهذه الأخبار في حد ذاتها صادقة ومرادة من قبل الامام عليه السلام.

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أن لنا أوعية نملؤها حكماً وعلماً وليست لها بأهل فما نملؤها إلا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء سوء فتنكبوها ^(٢)

(١) مختصر بصائر الدرجات/ ٩٢ وفيه ص ٩٨ عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن أحب أصحابي إلي، أفقهم وأورعهم وأكتمهم، لحديثنا، وإن أسوءهم عندي حالاً، وأمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث، ينسب إلينا ويروي عنا فلم يحتمله قلبه واشمئز منه، جحده وأكفر من دان به ولا يدري، لعل الحديث من عندنا خرج، وإلينا اسند، فيكون بذلك خارجاً من ديننا.

(٢) أصل زيد الزراد/ ٤.

وعلى أساس هذا المنهج فإن الشيخ الاحساني مثلاً - يؤكد نسبة معاني خطبتي التطنجية والبيان لأمر المؤمنين عليه السلام وكذلك حديث النورانية، وحديث الخيط الأصفر.

يقول في جواب الميرزا شاهزادة محمود حين سأله :

أن خطبة البيان وتطنجية هل هما عن علي عليه السلام أم لا ؟

فقال: أعلم أن خطبة البيان، ذكر محمد باقر المجلسي في بعض ما نقله عنه بعض العلماء أنه قال سمعت من استاذي علامة العلماء والمجتهدين مولانا محمد باقر المجلسي: أن أهل الخلاف نقلوا خطبة البيان^(١).

ومعلوم عند كل أحد من الشيعة نسبتها إليه عليه السلام بحيث لا يكاد أحد يشك في نسبتها إليه، نعم ذكر بعضهم أن فيها زيادات ونسخها مختلفة لا تكاد توجد نسختان متوافقتان، وأما الطعن فيها بإنها ارتفاع فمما لا يلتفت إليه، لأن لها معاني ومحامل تُصرف إليها، والذي يترجح عندي صحة نسبتها إليه عليه السلام وأما أن الزيادات من اختلاف النسخ فغير بعيد، وأما الخطبة التطنجية فلا عيب فيها، والمعاني المذكورة فيها التي قيل فيها من أجلها أنها من وضع الغلاة، لا تدل على شيء من أمر الغلاة والذين يزعمون بأن مثل ذلك غلو، لا يفهمون كلامهم عليه السلام، فإذا رأى شيئاً غير ما يفهم أنكره مع أنه يسمع كلامهم عليه السلام يقولون: أن حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فأنبذوه إلى الناس نبذاً، فمن عرف فزيده، ومن أنكره فأمسكوا، لا يحتمله إلا ثلاث ملك مقرب أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، ويقولون عليه السلام: أن أمرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر والمستتر وسر مقنع بالسر، وأمثال هذا حتى أن الصادق عليه السلام قال ما معناه: أني لأتكلم بالكلمة وأريد بها أحد سبعين وجهاً لي من كل منها المخرج، وفي رواية، أن شئت أخذت هذا، وإن شئت أخذت هذا، إلى غير ذلك فإذا كان هذا شأنهم عليه السلام في مراداتهم فكيف يحصر كلامهم في شيء مخصوص من يكون عقله قاصراً عن الإحاطة ببعض معاني كلامهم، بحيث يقول في كلامهم هذا غلو وباطل، مع عدم إدراكه لشيء من ذلك، والحاصل قد

(١) ذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي في كتابه الإنسان الكامل في الإسلام/ ٨٠ فقرات من خطبة البيان، وإشارة إلى الخطبة التطنجية.

ورد عنهم ﷺ في عدة أخبار عن النبي ﷺ ما معناه أن كل ما يوجد في أيدي الناس من حق فهو من تعليمي وتعليم علي بن أبي طالب، فإذا ثبت مثل هذا وثبت على أن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور ظهر أن مثل هاتين الخطبتين وما أشبههما لا يكونان من غير أهل العصمة ﷺ ومن تأمل فيها عرف ذلك))^(١).

وعلى هذا فلا يمكن الاعتراض عليه أو الإشكال بسهولة لأنه يعتمد المنهج الذي ذكرناه في الاستدلال على صدق نسبة بعض الأحاديث إلى الأئمة ﷺ الم تسمعه وهو يقول ((لأن لها معاني ومحامل تصرف إليها)) ثم يقرر بعد ذلك الوجوه الستة مستفيداً من حديث الامام الصادق: ان أمرنا سر في سر وسر مستتر وسر لا يفيد إلا سر وسر على سر وسر مقنع بالسر والحديث الآخر عنه ﷺ: أن أمرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر والمستسر، وسر مقنع بالسر^(٢).

على اعتبار أن أمرهم هو بيان للتكوين وأن قولهم بيان للتدوين وكلا الكتابين متطابقين التكويني والتدويني.

أن هذا المنهج الذي سلكه الشيخ الاحسائي في التعامل مع الأخبار المعصومة، أنقذه من كثير من التناقضات التي وقع فيها أغلب من نظر في المسائل العقائدية، فاضطرتهم إلى طرح مجموعة كبيرة من الأحاديث الشريفة، بحجة أنها تعارض العقل فيجب طرحها لا سيما إذا اعتمدت هذه الحجة على ضعف السند في تلك الأخبار.

المستوى الثالث: حاكمية الأخبار على العقل

جعل الأخبار حاكمية على العقل لا العقل حاكماً عليها باعتبار أن هذه الأخبار صادرة من مربّي العقول، فلا يمكن للعقول أن ترتقي إلى مقام مربّيها .

وهذا المستوى طرحه الشيخ الاحسائي من خلال نظريته في المعرفة التي أسسها على أساس القاعدة الفلسفية: ((أن كل شيء لا يدرك ما وراء مبدئه))^(٣).

(١) جوامع الكلم ج١/ ٣٦٠ رسالة شاهزادة محمود.

(٢) بصائر الدرجات/ ٢٨.

(٣) شرح فوائد الحكمة، / ١٧٠ حجرية، الفائدة التاسعة، وقد خصصها الشيخ الاحسائي لبيان هذه القاعدة.

وعندما قسم ما يصح إطلاق لفظ الوجود عليه إلى ثلاثة أقسام ((حق وخلق)) ثم ينقسم الخلق إلى مطلق ومقيد، وجعل مقام أهل البيت عليهم السلام من المطلقات والعقل ضمن المقيدات، فأصبح العقل - أو هو هكذا - في الحقيقة دونهم، بصقع من اصقاع الوجود فلا يدرك حقيقتهم فلا يمكن إذن أن يكون حاكماً على ما قالوا. فارجع القاعدة اليهم ايضاً.

نعم في التمييز فيما بينهم، وبين غيرهم له الحاكمية، وهو المعنى الذي قاله الامام الرضا عليه السلام ليعقوب بن السكيت حين سأله ما الحجة اليوم؟ قال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه، والكاذب على الله فيكذبه^(١).

فاحاله على العقل لمعرفة الحجة فقط.

ومن هنا قال الشيخ الاحساني في شرحه للرسالة العلمية للملا محسن الفيض الكاشاني: ((إذا أردت أن تعرف الحق فانظر فيما أقول لك، غير ملتفت إلى قواعدك، ولا إلى ما أتيت به من علوم القوم، وإنما تنظر في كلامي بنظر أهل الحق أئمتك عليهم السلام وحجج الله عليك وعلى سائر الخلق... ولا أريد منك أن تقلدهم، مع أنني لو قلت لك ذلك، لكان حقاً، لأنك كما تقلد غيرهم ممن يجهل وينسى ويخطئ ويغش، وأنت تدعي أنك أخذته بالدليل العقلي، ينبغي أن تقلد من لا يجهل ولا يخطئ ولا يغش، فإن قلت: العقل لا يطابق كلامهم، قلت لك: أن كلامهم حق وعقلك إن لم تغيره وتبدله بالعلوم المغيرة المكدره والقواعد المعوجة حق، لأنه فطرة الله التي فطر الناس عليها))^(٢).

أما الذين اتهموا الشيخ الاحساني، بأنه صاحب كشف وإلهام وأنه يستقي مبادئ أفكاره من الكشوفات، ولذلك لقبوا أصحابه ومن اتبع منهجه الفكري بالكشفية، فهم واهمون جداً، لأنه ما ادعى ذلك، وما قال أنني قد حصلت على الحديث الفلاني والأمر الكذائي بالكشف والالهام، وإذا قال ((سمعت حديث الجمادات)) فإنه يريد به أن كل شيء آية الله ودلالة على الوحدانية المطلقة في العالم الصغير والكبير، وأنه قد علم أولو

(١) تحف العقول، بن شعبة الحراني / ٤٥١.

(٢) شرح الرسالة العلمية للملا محسن الفيض، جوامع الكلم ج ١ / ٣٢١. وسوف نتوسع في بحث منهج الشيخ الاحساني الفلسفي في الفصول اللاحقة، فترقب.

الألباب أن ما هنالك لا يعلم إلا بما ها هنا، وأن العبودية جوهره كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية أصيب في العبودية .

هذا هو منهج الشيخ الاحسائي في دراية الأخبار، فإن شئت أن تعتبره أصولياً فإنه اتخذ الأصول طريقه إلى فهم الأخبار، وإن شئت أن تعتبره إخبارياً فهو كذلك، إلا أن الحكيم لا يمكن أن يوضع في خانة من هذه التقسيمات مطلقاً ؛ ذلك أن فضاء الحكمة لا يحده شيء. . . .

والقول الفصل: أن الشيخ الاحسائي، نظر في الصراع الاخباري - الأصولي، فرأى أن كل واحد من طرفي الصراع، أغرق نزعاً في المحاججة والمجادلة انتصاراً لمبدئه لا للواقع المراد، فأخذ شيء من هؤلاء وشيء من هؤلاء، وعقد الموازنة فيما بينهم فقد كتب في الأصول: مباحث الألفاظ، والاجماعية، وحرر الكثير من المسائل التي تتعلق بالأخبار، فحدد لها حدود وقعد لها قواعد، فخرج بنتيجة التوسط وهو خير الأمور.. وسلك طريقاً لا يذهب به إلى إفراط الأصول، ولا إلى تفريط الاخبارية، فحق أن يقال فيه أنه أصولي اخباري، حكيم.

نعم، أصولي ليس ككل الأصوليين، اخباري ليس من المتمزين، . . . وبذلك سلك تلامذته، مسلكه فأسس منهج جديد في التعامل مع الأخبار والغوص في معاني متونها، وعدم تضييع الأعمار في البحث عن الرجال. مع كثرة القادح والمادح للشخص الواحد والجراح والمعدل لهم،.. فأنشأ منهج مبتكر جدير بالتأمل والدراسة، بل جدير بأن يأخذ به في الحوزات العلمية ومناهج الدرس.

أنه يحمل في طياته، آفاق رحبة في التوسع والدقة، مع الموضوعية، وشيء كثير من الايحاءات التي تدعم الجانب الروحي. بعيداً عن التكلف والغموض. الذي يكتنف تأليفات علماء الأصول في الغالب.

ولكن من الغريب جداً أن مؤرخي الحركات الفكرية، التي ظهرت في تاريخ الفقه الامامي، لم يهتموا بالتجديد الذي جاء به الشيخ الاحسائي، وكأنه صفحة منظوية وليس لها أي أثر، حتى أصبح من الندرة أن تجد لهذا المفكر العظيم، ذكر في مثل هذه الدراسات التي تعنى بتطور الفكر الامامي، أو تاريخ الحوزات العلمية،..

أن النهضة العلمية التجديدية في الفقه والأصول بعد الفتور العام الذي اصابها في

القرنين الحادي عشر والثاني عشر ابتدأت في كربلاء على يد محمد باقر البهبهاني المتوفي سنة ١٢٠٨، وبعده أصبحت النجف تنازع كربلاء وتشاطرها الحركة العلمية بفضل تلميذه العظيم السيد مهدي بحر العلوم المتوفي سنة ١٢١٢ هـ والشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفي سنة ١٢٢٨ وهما ممن أجاز الشيخ الاحساني، واعترفا له بفضل - لاسيما السيد مهدي بحر العلوم - وأنه صاحب اتجاه يختلف عما سارا عليه، فإن بحر العلوم فنه الفقه، والشيخ الاحساني فنه الحكمة، ودراية الأحاديث. ..

ولا غروا فإن الشيخ الاحساني يعد من الطبقة الأولى المجددة في الفكر الإمامي وصاحب مذاق ومدرسة فكرية خاصة به، وإنما جاءت خصوصيتها لا لكونه اعتمد المخالفة ليحصل له الانفراد، وإنما حصلت للمباينة في المنهج الذي انتهجه، وعليه نظر وقر معظم أفكاره، في الحكمة، والاخلاق والأصول والفقه.

وان الرسائل التي تركها، ومن بعده تلاميذته أمثال السيد كاظم الرشتي والميرزا حسن كوهر وتلامذة تلامذته، أمثال الحاج محمد كريم خان الكرمانلي والميرزا محمد باقر الاسكوني وغيرهم، شكلوا وحدة علمية مترابطة، غذت الحوزات العلمية، بكل ما هو جديد وعلى جميع المستويات من حيث الكم والكيف في الطرح والمناقشة، والردود، والتقاط الشاردات من الأفكار المستفادة من مدرسة أهل البيت (صلوات الله عليهم)..

ولعل هذه المدرسة الجديدة، والطرح العلمي الذوقي الذي جاء به الشيخ أحمد الاحساني، لم يستوعبه أهل عصره، ولا العصر الذي يلي عصره إذ حاول البعض أن يبرر كل هذه الحداثة بأنه انقلاب على الفكر الديني بشكل عام.

قال الشيخ أغا بزرك الطهراني في الذريعة ص ٧٢ جواب الشيخ أحمد القطيفي عن النية في العبادات: للشيخ أحمد الاحساني مؤسس الانقلابات الدينية الأخيرة. ..

له تأليفات كثيرة غير جوامع الكلم المشتمل على اثنين وتسعين رسالة في مجلدين وأكثرها جوابات عن اعتراضات كانت ترد على آرائه العرفانية وتأويلاته للاخبار. ..

((ليت شعري أي انقلاب ديني أسسه الشيخ الاحساني. .. فإن تأليفاته كلها موجودة. .. هل ترى فيها تغييراً في حكم شرعي أو تبديلاً في شيء من السنة المحمدية أو مدعياً دعوى خارجة من دعوى العلم والدين حتى يكون مؤسساً للانقلاب الديني أو سالكاً غير طريق شرعي))

والحال أن كل فكر جديد يبتني على الحداثة والمنهج الغير مألوف عادة يعاني من معارضة شديدة تحاول نفيه أو ربطه بالقديم لئلا تنقلب الموازين الطبيعية لأولئك المتمسكين بتلك المناهج القديمة والذين لا يحبون الرحيل عنها، أو يتطلعون إلى المواكبة، فإن للزمان أثر في الفكر، فلا بد من المواكبة، وهذا عند الشيخ الاحساني مهم جداً لأنه يعتبر الزمان من مشخصات وجود الشيء .

هذا ملخص ما يمكن ذكره في هذا المجال حول علاقة الشيخ الاحساني، بالنهضة الفكرية في القرن الثالث عشر الهجري، والصراع بين الأصولية والإخبارية، وأن كان اللازم ذكر حركة البابية والبهائية، إلا أنها لما كانت قد ظهرت بعد الشيخ الاحساني فقد أخرجنا بحثها في الفصول القادمة، إنشاء الله، وبهذا المقدار هنا نلوي عنان القلم.

الإحساء بلد الشيخ الاحسائي

تلك البلدة الطيبة الطاهرة الإسلامية العريقة المجاورة للبحر وللصحراء، البلدة التي جمعت أصالة التاريخ وغموض البحر، ولهيب الصحراء، الاحساء، ذات العيون الكثيرة، والاسرار الغامضة.. في تلك البلدة ولد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي الهجري المطيرفي. وعاش طفولته بين ربوعها وفي جبلها المشهور بالمشهور، وبين التلال المتناثرة، إخذت أنوار الحكمة تتسلل إلى روحه الطاهرة، ومن هناك أخذ آل البيت بيده. إذن فالاحساء هي التي أنجبت الشيخ الأوحده، فما هي هذه المدينة تاريخاً، وأرضاً وأناساً، وماءً وهواءً، هل اكتفت الاحساء بنتجها الاوحد أم أنجبت سواه؟ .. كلّ هذه الاسئلة وأسئلة أخرى غيرها، سوف نجيب عنها من خلال التعرض ولو بشكل سريع ومختصر عن هذه المنطقة العربية الاصيلة..

الإحساء

(الاحساء)، بالفتح والمد، جمع حسي بكسر الحاء وسكون السين وهو الماء الذي تنشفه الارض من الرمل، فإذا صار إلى صلابة، أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه^(١).

ويقال لها أيضاً ((لحساء)) أو ((الحساء))^(٢).

وقال القطريف لرجل كان لصاً، ثم أصاب سلطاناً:

جری لك بالاحساء بعد يؤوسها غداة القشيرين بالملك تغلب
عليك يضرب الناس مادمت والياً كما كنت في دهر الملصة تضرب^(٣)

(١) معجم البلدان ج ١/ ١١.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ج ١/ ٤٧٧ جماعة من المستشرقين.

(٣) معجم البلدان ج ١/ ١١.

((قال أبو منصور: سمعت غير واحد من تميم يقول: احتسبنا حسباً، أي انطنا ماء حسي، والحسي الرمل المتراكم، أسفله جبل صلد، فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي تحته، أمسك الماء، ومنع الرمل وحر الشمس، ان ينشفا الماء. فإذا اشتد الحر ثبت وجه الرمل عن الماء فنبع بارداً عذباً فيبرض تبرضاً.

وقد رأيت في البادية احساء كثيرة على هذه الصفة، منها احساء لبني سعد بحذاء هجر، والاحساء ماء لجديلة طي بأجاء، واحساء خرشاف، واحساء القطيف، وبحذاء الحاجر بطريق مكة احساء في واد متطامن ذي رمل، إذا رويت في الشتاء من السيول، لم ينقطع ماء إحسائها في القيظ. واحساء بني وهب على خمسة أميال من المرتمي، بين القرعاء وواقصة على طريق الحاج، فيه بركة وتسع آبار كبار وصغار، والاحساء ماء نقي.

قال الحسين بن مطير الاسدي^(١):

أينَ جيراننا على الإحساء	أينَ جيراننا على الاطواء
فارقونا والارض ملبسة نور	الاقاهي تجاد بالانواء
كلّ يوم باقحوان ونور	تضحك الارض من بكاء السماء ^(٢)

تأسيس الاحساء

اول من انشأ الاحساء وحصنها هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنبابي القرمطي^(٣) وذلك في سنة ٣١٧ هـ، على انقاض مدينة هجر، التي دمرها القرامطة، بعد حصار دام ثلاثين سنة، والمدينة التي بناها القرامطة هي التي تعرف الآن بـ (البطالة) نسبة

(١) الحسين بن مطير الاسدي: بن مكحول الاسدي، هو مولى لبني اسد اعتنق، وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية أدرك الوليد بن يزيد، ومدح المهدي والمأمون مسكنه ومنشأه زبالة، على الطريق ما بين الكوفة ومكة، أجمل أشعاره أوصاف الطبيعة والغزل توفي سنة ١٧٠ هـ. معجم الشعراء من لسان العرب / ١٢٣.

(٢) معجم البلدان ج ١/ ١١ ياقوت الحموي.

(٣) أبو طاهر القرمطي: قام مقام والده أبو سعيد الذي ظهر في البحرين سنة ٢٨٦ واستولى على بلاد البحرين وفي سنة ٣١١ قصد البصرة وملكها بغير قتال، ووضعوا السيف في الناس وأقام بها سبعة عشر يوماً يحمل منها الأموال، ووافى سنة ٣١٧ الحجاج في مكة وقتلهم في المسجد الحرام وطرح القتلى في بئر زمزم، وحمل الحجر، وقتل سنة ٣٣٢.

للبطال بن مالك اخي عبد الله بن عبد العيوني لأنها كانت أقطاعاً له^(١)

وأطلق على المدينة الجديدة اسم (المؤمنية)، ولكن المدينة القديمة وأقليمها ظلا يعرفان باسمها الأول ((الاحساء)).

وقد وصف الشاعر ناصر خسرو الذي كان بالاحساء عام ٤٤٣هـ/ ١٠٥١ م هذه المدينة كما تحدث عن تاريخ سيادة القرامطة على هذه البقاع. وتسمى العاصمة الآن ((هفوف)) وليس اسم الاحساء مجهولاً على الاطلاق فهو في الغالب، يطلق الآن على الاقليم الذي ضم منذ ١٨٧٠ إلى ولاية البصرة وسمي خطأ نجد^(٢).

من تاريخ الاحساء

تنازعت الاحساء الادي الحاكمة المتعددة منذ تأسيسها وحتى انتهت إلى الاتراك عام (١٨٧١) ثم استولى عليها ابن سعود سنة (١٩١٣م)^(٣) وقد كانت قبل الفتح الإسلامي، بين سلطة دولة فارس التي بسطت نفوذها عليها وبين القبائل التي كانت تسكنها وهي قبائل عبد القيس، وبكر بن وائل .

ثم أرسل النبي ﷺ العلاء بن عبد الله الحضرمي^(٤) إليها لطردهم منها. ونشر

الكنى واللقاب ج ٢ / ١٥ .

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج ١ / ٩٨ .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ج ١ / ٤٤٧ .

وقال مصطفى الدباغ في كتابه جزيرة العرب ج ١ / ١٨٣ :

ومدينة الاحساء المعروفة عمرها، وحصنها، وجعلها قسبة هجر، الحسن ابن سعد الجنابي - القرمطي - حوالي عام ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م، وترتفع (٤٣٠) قدماً عن سطح البحر، وقد وصفها المؤرخ ناصر خسروا، حين زارها عام (٤٤ هـ / ١٠٥٢ م) بقوله، بها قلعة يحيط بها أربعة اسوار، وفيها عيون ماء عظيمة النخ.

ينظر أيضاً القاموس الإسلامي عطية الله ج ١ / ٣١ .

(٣) الموسوعة العربية الميسرة/ ٥٩ .

(٤) العلاء الحضرمي: واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربيعة، من حضرموت، حليف حرب ابن أمية وياه النبي ﷺ البحرين وتوفي النبي ﷺ وهو عليها فأقره أبو بكر خلافته عليها، ثم أقره عمر وتوفي في خلافة عمر سنة اربع عشر، وهو اخو عامر بن الحضرمي الذي قتل يوم بدر كافرأ .

اسد الغابة في معرفة الصحابة ٤ / ٧ .

الإسلام وعدالته الاجتماعية في ربوعها، فاسلمت القبائل العربية، وبعض المجوس، وصالحه الباقر على الجزية^(١).

وقد تولى امارة الاحساء كثيرون، منهم في القرن الثامن عشر: آل عزيز، وبنو عريعر، وبنو خالد، وآل حميد.

وقد نشبت بينهم، وبين الامير سعود معارك كثيرة كان ينتصر فيها السعوديون ويعتنون ولاية على المنطقة، ولكن الشعب الإحسائي، لا يلبث حتى يثور، ويخلع الوالي، وتبدأ الحرب من جديد^(٢).

ويصور لنا الشيخ الإحسائي في الرسالة التي ترجم بها نفسه صورة مختصرة لهذا الصراع وأثره في نفسه يقول:

وكنت كثير التفكير في حالة طفولتي... حتى أنه لما كان حسين بن سياب الباشا حاكم الاحساء، وتألّب عليه العرب، وأتى محمد آل عزيز، وحاصروا الباشا، وقتلوا الروم، وأخذوا الاحساء، وحكم فيها محمد آل عزيز، وبعد أن مات، حكم في الاحساء، ابنه علي آل محمد، وقتله أخوه دجين أبو عرعر، وكان مقتله قرب عين الحوار - بالحاء المهملة - ودفن هناك، فإذا مررت وعمري خمس سنين، تقريباً^(٣) - بقبره - أقول: اين ملكك؟ اين قوتك؟ اين شجاعتك؟ وكان في حياته - على ما يذكرون - أشجع أهل زمانه، وأشدهم قوة في بدنه^(٤).

دفن عام (١٢٠٩ هـ / ١٧٩٥ م)، انتصرت القوات السعودية في الحساء، والقطيف ونواحيها على آل حميد، واصبحت الاحساء تابعة للدولة السعودية الاولى^(٥).

وفي عام ١٢٣٣ هـ انتزعها المصريون من السعوديين... ثم اشتراها الامام فيصل... ثم استولى عليها مدحت باشا والحقها بولاية البصرة، وفي الخامس من آيار / ١٩١٣ م

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين: حافظ وهبة ط٢/٦٨ القاهرة ١٩٤٦.

(٢) تاريخ الكويت السياسي: حسين خلف الشيخ خزعل ج١/ ٥٧، ٥٨، ١٩٦٢.

(٣) أي أن هذه الاحداث سنة (١١٧١ هـ) لأن ولادته كانت سنة ١١٦٦ هـ.

(٤) رسالة في ترجمة الشيخ الاحسائي بقلمه/ ١٠ أخرجها د. حسين محفوظ.

(٥) تاريخ الكويت السياسي: حسن خلف الشيخ خزعل ج١/ ٥٧، ٥٨، ١٩٦٢.

استولى عليها الملك عبد العزيز وطرد منها الاتراك، وبذلك أصبحت جزءاً من المملكة العربية السعودية وكان ذلك بالاتفاق مع حكومة الهند البريطانية وبهذا تهيأ لابن سعود ان يملك منفذاً على البحر^(١).

الاحساء ومراحلها الادارية

((استعملت كلمة الاحساء)) علماً - فيما وقفت عليه - على اربع وحدات جغرافية اختلفت مساحة وادارة وتاريخاً وهي حسب مراحلها التاريخية:

الوحدة الاولى: كانت تطلق على ما يعرف بهجر^(٢) عاصمة البحرين التي كانت اسماً للمنطقة الممتدة من البصرة إلى عمان.

الوحدة الثانية: اطلقت على المنطقة الممتدة من البصرة إلى عمان وهي التي كانت تسمى قديماً (البحرين) ثم سميت بـ(هجر) و (الاحساء) و (الخط).

الوحدة الثالثة: صارت تطلق على المنطقة الممتدة على الساحل الغربي من الخليج من حدود الكويت الجنوبية إلى حدود قطر وعمان وصحراء الجافورة، حيث يحدها من الغرب العمان، وهي المنطقة التي تعرف اليوم بـ ((المنطقة الشرقية)).

(١) جزيرة العرب: حافظ وهبة/ ٧٢ ط ٢ القاهرة ١٩٤٦.

(٢) (هجر) بفتح اوله وثانيه، قال عنها الحموي: من الاقليم الثاني، طولها من جهة الغرب ثلاث وسبعون درجة، وعرضها أربع وعشرون درجة، وخمسة عشر دقيقة، وفي اشتقاقه وجوه: يجوز أن يكون من هجر إذ هذى، ويجوز أن يكون من الهجرة، وأصله خروج البدوي من باديته إلى المدن، ثم استعمل في كل محل تسكنه وتنتقل عنه، فيجوز أن يكون أصله الهجران، فأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها، ويجوز أن يكون من هجرت البعير اهجره هجرأ، إذا ربطت حبلاً في ذارعه إلى حقوه، وقصرته لثلا يقدر على العدو، فشبّه الداخل إلى هذا الموضع بالبعير الذي فعل به ذلك، ثم غلب على اسم الموضع ويجوز أن يكون شيء مهجر إذا فرط في الحسن والتمام، وسما بذلك لأن الناعت له يخرج في افراطه إلى الهُجر، وهو الهذيان، ويجوز أن يكون من التهجير وهو التبكير إلى الحاجة، أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار، كأنها شبّهت لشدة الحر بها بالهاجرة وقال ابن الحائك: الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية فمنها: هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان، وهجر حصنة من محلات مازن، وهجر مدينة وهي قاعدة البحرين، وربما قيل الهجر بالألف واللام، وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب وذكر الحموي وجوهاً أخرى لاشتقاق هجر.

الوحدة الرابعة: عادت تطلق على ما كانت تطلق عليه أولاً، وهي ما يعرف ادارياً الآن بـ (الهفوف) وما يتبعها من قضاء المبرز وقراها^(١).

الاحساء في رحلة ابن بطوطة^(٢)

قال ابن بطوطة في رحلته: ثم سافرنا إلى مدينة القطيف^(٣) ((كأنه تصغير قطف)) وهي مدينة كبيرة حسنة، ذات نخل كثير يسكنها طوائف العرب وهم رافضة غلاة يظهرون الرفض جهاراً لا يبقون احداً ويقول مؤذنهم في أذانه بعد الشهادتين، (أشهد ان علياً ولي الله)^(٤) ويزيد بعد الحيعلتين^(٥) (حي على خير العمل) ويزيد بعد التكبير الاخير: ((محمد

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ج ١/ ٩١. إشراف حسن الامين، والمقال الخاص بالاحساء بقلم الدكتور عبد الهادي الفضلي.

(٢) ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطنمي، كان سياحاً كثير الاسفار، وقد دون اسفاره في رحلة سماها (تحفة النظار في غرائب الامصار) كان معاصراً لفخر المحققين ابن العلامة، توفي بمراكش سنة ٧٧٩ هـ وذكر في رحلته تشرفه بالنجف الاشرف، ومشاهدته التلة التي حرق عندها عبد الرحمن بن ملجم الكنى واللقاب ج ١ / ٢١٨.

(٣) القطيف: بفتح اوله وكسر ثانيه (فعليل) بمعنى القطف وهو القطع للعنب ونحوه وكل شيء تقطعه عن شيء فقد قطفته، والقطف: الخدش، وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبته واعظم مدنها وكانت قديماً اسماً لكورة هناك، غلب عليها الآن اسم هذه المدينة. وقال الحفصي: القطيف: قرية لجذيمة عبد القيس، وقال عمر بن اسوي العبدي:

وتركت عنتره لا يقاتل بعدها
أهل القطيف قتال خيل تنفع
ولما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال لسيدتها الجون والجارود وجعل يسألها عن البلاد
فقالا: يا رسول الله دخلتها؟ قال: نعم: دخلت هجر وأخذت اقليدها. وكان نجده الحرومي انفذ
ابنه المطرح في خيل إلى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فقتل المطرح في الحرب ثم انتصرت
الخوارج عليهم، فقال حمل بن المعنى العبدي:

نصحت لعبد القيس يوم قطيفها
فما خير نصح قبيل لم يستقبل
فقد كان في أهل القطيف فوارس
حمأة إذ ما الحرب القت بكلكل

معجم البلدان ج ٤ / ٣٧٨.

(٤) ورد في مدح البحرين وقصباتها أحاديث كثيرة منها: قوله ﷺ: سترتد أمتي من بعدي إلا مدينتين
هذه ومدينة يقال لها البحرين ومن دان بدينهم من أهل الأمصار.

وفي خبر آخر قال ﷺ: إذا اشتبهت عليكم المذاهب والأديان فعليكم بمدينة يقال لها البحرين
فأنها قسطاس المؤمن يؤمئذ.

الكتاب المبين ج ١ / ٣٧٦.

(٥) يعني حي على الصلاة، حي على الفلاح.

وعلي خير البشر فمن خالفهما فقد كفر)): ثم سافرت إلى مدينة هجر، وتسمى الآن بالحساء، وهي التي يضرب المثل بها فيقال: ((كجالب التمر إلى هجر)) وبها من النخل ما ليس ببلدة سواها، ومنه يعلفون دوابهم، وأهلها عرب وأكثرهم من قبيلة عبد القيس بن اقصى^(١).

جغرافية الاحساء

تمتد الاحساء من شبه جزيرة قطر، وخليج البحرين حتى الكويت، وقد دعيت بمدخل بلاد العرب.. وهذه التسمية (الاحساء) قد عُممت من الناحية الادارية على سائر المنطقة الادارية الفاصلة بين صحراء الدهناء من شرق نجد، وبين الخليج العربي، وتمتد من الداخل في الشمال حتى الربع الخالي من الجنوب، والمنطقة تأخذ بالارتفاع تدريجياً جهة الغرب، فبينما لا يزيد ارتفاع الشريط الساحلي على مائة متر، تبلغ إلى علو اربعمائة متر، على بعد مئتين متر من الساحل .

وهي عدا الألتواءات الخفيفة ((النيوجينية))^(٢) قرب الساحل لا تخلوا من الحافات الرملية ((الايوسينية))^(٣) الحادة، والبارزة، بارتفاع يتراوح بين (٦٦٠ - ٨٠٠م) فوق محيطها، كما لو كانت حواجز امواج على ساحل صخري .

ويوجد فيها وادي فاروك، ووادي الشجرة... والمنطقة لا تخلوا من جبال تلالية متفرقة، وفيها منخفضات عامرة بالواحات، كواحات الهفوف، والى الشمال من الاحساء تقع الكويت.

والمنطقة الساحلية من الاحساء سبخة ((ذات نزو ملح)) ويوجد فيها عدد عظيم من الآبار، مأواها قرب من سطح البحر، والمراعي وافرة أيضاً، والمناطق الصحراوية منها أهله بالسكان - البدو.

وأغنى بقاع المنطقة واحتا: الاحساء، والقطيف، في الجنوب، حيث تكثر المياه من آبار وعيون وأنهار صغيرة، تشبه البحيرات^(٤).

(١) رحلة ابن بطوطة/ ٢٨٠.

(٢) النيوجينية: الحقب الثالث الجيولوجي اربعة عصور اعلاها: الإيوجين.

(٣) الايوسينية: وادناها الايوسين. راجع د.ميخائيل موسى: علم الارض/ ٦٠.

(٤) جزيرة العرب في القرن العشرين: حافظ وهبة ط ٩٨/٢ القاهرة ١٩٤٦.

وتؤلف الاحساء، منطقة ادارية تعرف بالمنطقة الشرقية، قاعدتها الهفوف سابقاً والدمام حالياً، وتتألف من امارة الهفوف، وقراها والقطيف وناحية الظهران، وتوابعها، وقرية الجبيل، وهي تشكل حالياً المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية^(١).

مناخ الاحساء وطبيعتها

تقع الاحساء قريبة من حافة البحر ومرتفعة عن سطحه وارضها سهلة صحراوية، وجوها صحراوي أيضاً يبرد ليلاً، وترتفع حرارته نهاراً، ويكثر فيها مياه الآبار والعيون، والانهار الصغيرة التي حولت بوفرته المنطقة إلى واحة جميلة من قلب تلكم الصحراء القاحلة، وتبلغ الآبار الجوفية فيها حوالي (١٥٠) بئراً أو عيناً ويضخ بعضها (٣٠٠٠٠) غالون في الدقيقة ومياهها المعدنية منها الحارة صيفاً وشتاءً، ومنها الباردة صيفاً والحارة شتاءً، ومن أشهر العيون في الاحساء هي، الحقل، والتعاضد، وفريحة، والحويرات، ونجم، والجوهريه، وحويدرة، ومرجان، والزواوي، والخدود، ومنصور^(٢).

وجو الاحساء - عموماً - حار يشبه جو المناطق المنخفضة، والقسم الشرقي من الاحساء شبيه بجو تهامة، وتتراوح درجة الحرارة بالارتفاع من شهر نيسان حتى تبلغ ذروتها في تموز وآب، وتبدأ بالهبوط من مطلع أيلول، وموسم البرد فيها يكون بين تشرين الثاني وآذار^(٣).

أما الرطوبة فتكون شديدة لاسيما في شهري: آب وايلول وتتراوح بين (٧٠ و ٧٥٪)، والجو في ايام الشتاء من تشرين الثاني إلى نيسان يكون معتدلاً ولطيفاً، وتهبط درجة الحرارة إلى (٤٠ ف، ٥، ٤ مئوية)، ومعدل سقوط الامطار اربع بوصات في السنة^(٤).

قرى الاحساء

في الاحساء حوالي (٤٠) قرية، وتنقسم ادارياً إلى مجموعتين أحدهما مدينة

(١) الفيصل، مجلة ثقافية ٩٤ السنة / ١ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج١/٩٢.

(٣) جزيرة العرب حافظ وهبة/ ٦٩ ط٢، القاهرة ١٩٤٦.

(٤) الشيخ الاحساني في دائرة الضوء ج١/١٤.

الهفوف وثانيها مدينة المبرز.

والقرى التابعة للهفوف هي: بني معين، والتهارين، والحسل، والدالوة، والطربيل، والتميمة، والقارة، والنوشر، وقرى الحمران، والحوطة، والعمران الشمالية، والعمران الجنوبية، والرميلة، والسيارة، والمزاوي، والصفار، والمركز والمنيزلة، والصقول، والجفر، والطرف.

والتابعة للمبرز هي: المطيرفي، والشقيق، وجليلجه، والقرن، والشعبة، والمقدام والكلابية، والجليلة، والبطالة، والقرين، والعمور الثمالة، والحصمة، والمراح والصويصة، والورية^(١).

مواردها الاقتصادية

تقوم في الاحساء عدة موارد للنهوض بوضعها الاقتصادي في أغلب مجالات الحياة الاقتصادية للسكان ويحكم موقعها الجغرافي المهم.

فتقوم فيها زراعة الأرز والشعير والبرسيم، وفيها أكثر من مليوني نخلة، وقد زادت أهميتها بعد اكتشاف البترول، الذي هو أهم الموارد في المملكة العربية السعودية^(٢).

الأثار في الاحساء

أبرز المعالم والاثار الإسلامية والحضارية في الاحساء التي يمكن رصدها هي:

- ١- مسجد عبد القيس وهو أول مسجد صليت فيه لجمعة بعد مسجد رسول الله ﷺ أنشئ من قبل قبيلة عبد القيس التي كانت تقطن هذه المنطقة في قرية من قرى هجر.
- ٢- مسجد أم مازن وهي قرية كانت تدعى (أم مازن) ثم أندرست ولم يبقَ إلا مسجدها.

٣- نخل الاراكة، وهي قرية كانت تدعى (الاراكة) ثم عفت ولم يبقَ إلا نخلة^(٣).

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج ١/٩٢.

(٢) الموسوعة العربية الميسرة/٥٩.

(٣) يبدو أن الاحساء تتميز بالنخيل وكثرته وعراقته يقول الشيخ الاحساني:

ثم أني ذات ليلة قعدت آخر الليل لصلاة الليل، وكان قريب بلدنا بلدة اسمها (البابة) وفيها نخلة

- ٤- قلعة صاهود في المبرز.
- ٥- مسجد القبة في قصر ابراهيم بالهفوف شيد عام ٩٧٤ هـ.
- ٦- مسجد المعصر في القائم شيد في عام ٨٦٨ هـ.
- ٧- مسجد أبي جمهور الإحساني، يعود تاريخ تأسيسه إلى القرن التاسع الهجري.
- ٨- جبل القارة (يعرف بجبل النعسان) وهو كثير الكهوف وبارد صيفاً، دافئ شتاءً.
- ٩- بحيرة الاحز، تقع في قرى العمران الشمالية على مسافة ١٠ كم.
- ١٠- الاسواق المعروفة مثل: سوق الخميس للهفوف، وسوق الاحد في القارة، وسوق الاثنين في الحفر.
- ١١- عيون المياه: أم سبعة والحارة وعين نجم والحدود^(١)
هذه أبرز المعالم الطبيعية والاسلامية في الاحساء.

آثار الشيخ الأوحى في الاحساء

وللشيخ الإحساني في المطيرفي احدى قرى مدينة الميرز منزل معروف سكنه مدة من حياته تقارب العشرين سنة إذ أنه R ولد سنة ١١٦٦ هـ وهاجر إلى العراق سنة ١١٨٦ هـ. وله أيضاً في الاحساء مسجد مشيد عامر بالمصلين تعبق منه ذكريات هذا العلامة الفذ، قال عنه الميرزا حسن الاحقافي عند ذكر المطيرف:
وهي قرية عامرة موجودة وللشيخ فيها دار ومسجد^(٢).

علماء الاحساء

انجبت الاحساء، تلك الارض الطيبة الممتدة في جذورها أصالة الإسلام منذ أيام الفتح حين حررها رسول الله ﷺ من ربقة القبلىة، واحتلال الفرس، علماء أفذاذ، ورجال دين

طويلة جداً، ما رأيت - مذ خلقت - نخلة طولها، وعليها حمامة راعية وهي تنوح .
سيرة الشيخ الأحساني، بقلمه / ١٦.

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج١ / ٩٢.

(٢) الفاصل / ٨١ الميرزا حسن بن موسى الاحقافي الحائري.

كانوا أسماءاً لامعة في تاريخ الإسلام عامة والمذهب خاصة، وإليك نبذة مختصرة عن بعض منهم:

- ١- علي بن المغرب بن منصور ولد في الاحساء سنة ٥٧٢ هـ وتوفي سنة ٦٣٠ هـ..
- ٢- شهاب الدين أحمد بن فهد صاحب عدة الداعي^(١) توفي في أوائل المائة التاسعة في الحلة.
- ٣- إبراهيم بن نزار من مشايخ بن أبي جمهور، من علماء القرن السابع.
- ٤- إبراهيم بن أبي جمهور، من تلامذة بن نزار الإحساني من علماء القرن السابع.
- ٥- ناصر البويهبي الإحساني، كان فقيهاً وشاعراً له حاشية على قواعد العلامة توفي سنة ٨٥٣.
- ٦- جمال الدين حسن المطوع، تقي زاهد من علماء القرن التاسع
- ٧- علي بن أبي جمهور، فقيه زاهد عابد من علماء القرن التاسع
- ٨- محمد بن أبي جمهور صاحب عوالي اللآلئ والمجلي، له في الاحساء مسجد مشهور بلغت مصنفاة (٢٨) رسالة توفي بعد سنة ٩٠١ هـ.
- ٩- فخر الدين احمد السبيعي، له تسديد الأفهام في شرح قواعد الأحكام للحلي، توفي في الهند سنة ٩٦٠ هـ.
- ١٠- إبراهيم بن يحيى من علماء دولة الشاه عباس صفوي وترجم في رياض العلماء من علماء القرن الحادي عشر
- ١١- عبد علي الجزائري، من علماء القرن الحادي عشر، له حاشية على اربعين منتجب الدين القمي.
- ١٢- محمد الحسيني، من علماء القرن الحادي عشر، كان معاصراً للحر العاملي،

(١) كذا ذكر الدكتور الفضلي، وهو اشتباه ظاهر، لأن ابن فهد الحلي هو ابو العباس احمد بن محمد بن فهد، غير الشيخ العلامة شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحساني، وأن اتفق توافقهما في العصر والأسم، والنسبة إلى فهد الذي هو؟؟ في الأول صاحب عدة الداعي وأن في ابن فهد الاحساني، ومن غريب الاتفاق أن لكل منهما شرح على ارشاد العلامة. روضات الجنات ج١/ ٧١، عدة الداعي/ المقدمة.

من آثاره كشف الاخطار في طب الأئمة الاطهار.

١٣- محمد السبعي، من علماء القرن الحادي عشر من معاصري الشيخ الحر العاملي.

١٤- هاشم الحسيني، من علماء القرن الحادي عشر، له ترجمة في أنوار البدرين.

١٥- صالح بن زين الدين الإحساني، شقيق الشيخ أحمد الإحساني.

١٦- مبارك آل حميدان الإحساني القطيفي، فقيه مجتهد، له رسالة عملية. توفي سنة ١٢٢٦ هـ.

١٧- السيد أحمد بن عبد الامام آل سيف، توفي سنة ١٢٣٣ هـ.

١٨- علي العطية، له بحث في الرضاع، من علماء القرن الثالث عشر.

١٩- حسين آل عيثان، له النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة، توفي قبل سنة ١٢٤٠ هـ.

٢٠- الشيخ أحمد بن زين الدين المطيرفي الهجري الإحساني، ولد سنة ١١٦٦ هـ.

٢١- علي نقى الإحساني، ابن الشيخ أحمد الإحساني توفي سنة ١٢٤٦ هـ.

٢٢- عبد الله بن الشيخ أحمد الإحساني، له رسالة في ترجمة والده.

٢٣- محمد تقى بن الشيخ أحمد الإحساني، وله كتب الشيخ الإحساني رسالته في ترجمة نفسه.

٢٤- حسن بن الشيخ أحمد الإحساني، له كتاب في الرجال.

٢٥- حسين بن خمسين، من علماء عصره، توفي سنة ١٢٤١ هـ.

٢٦- أحمد المحسنى الإحساني الفلاحى، له رسالة في حجية ظواهر الكتاب، توفي سنة ١٢٤٧ هـ.

٢٧- علي بن فارس، له رسالة في الكيمياء، توفي سنة ١٢٢٠ هـ.

٢٨- عبد المحسن اللويى، فيه مجتهد، مجاز من السيد مهدي بحر العلوم، والسيد مهدي الشهرستاني، له مصنفات عديدة منها شرح العوامل وشرح الأجرومية وجامع الوصول، توفي حدود سنة ١٢٥٠ هـ.

- ٢٩- خليفة الإحسائي القاري، ولد حدود سنة ١١٩٥ هـ وتوفي بعد سنة ١٢٥٦ هـ عالم جليل شهير.
- ٣٠- حسن المحسني، ولد سنة ١٢١٣ وتوفي سنة ١٢٧٢ هـ، فقيه مجتهد له رسائل عديدة منها في (الخمس) ومنظومة في الأصول، وحواشي على مدارك العملي.
- ٣١- محمد الخليفة الموسوي الإحسائي، عالم جليل، له شرح بحث الاستثناء من شرح بدر الدين بن مالك صاحب الالفية، توفي في الكاظمة سنة ١٢٨١ هـ.
- ٣٢- موسى المحسني الفلاحي، مجتهد تتلمذ على يد الانصاري وصاحب الجواهر له مرلفات عديدة منها: رسالة في وجوب الاخفات في الركعتين الأخيرتين من الرباعية، ولد سنة ١٢٣٩ هـ.
- ٣٣- باقر الخليفة الإحسائي الموسوي، عالم فاضل، توفي بعد سنة ١٢٩٤ هـ.
- ٣٤- محمد علي الخليفة الإحسائي، عالم فاضل، من مؤلفاته، حاشية على تهذيب المنطق، توفي سنة ١٣٠٥ هـ.
- ٣٥- هاشم سليمان الموسوي، فقيه مجتهد مرجع، له منظومة في اصول الدين، ومنظومة في الفقه وغيرها رسائل كثيرة، ولد في المبرز حدود سنة ١٢٤٠ هـ وتوفي حدود سنة ١٣٠٩ هـ.
- ٣٦- محمد حسين أبو خمسين، ولد في الاحساء سنة ١٢١١ هـ، وتوفي فيها عام ١٣١٦ هـ له شرح الارشاد للعلامة، وشرح التبصرة.
- ٣٧- سلطان العباد الإحسائي ولد حدود سنة ١٢٦٢ هـ، وتوفي سنة ١٣٢٠ هـ.
- ٣٨- الملا علي الرمضان، له كشكول في مجلدين، توفي سنة ١٣٢٣ هـ.
- ٣٩- عبد الله الرمضان، عالم أديب، من آثاره خير الوصية، من علماء القرن الرابع عشر.
- ٤٠- عبد الله بن علي، من خطباء المنبر الحسيني، ومن علماء القرن الرابع عشر له قصيدة يجاري بها القصيدة الازرية، توفي في سيهات من قرى القطيف.
- ٤١- محمد آل عيثان، عالم فاضل، له رسالة في معاني الحرف، وهداية العباد في أصول الدين، توفي سنة ١٣٣١ هـ.

- ٤٢- سلمان المحسني، فقيه مجتهد، تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف ولد حوالي سنة ١٢٨١، وتوفي حوالي سنة ١٣٤١ هـ.
- ٤٣- موسى أبو خمسين، عالم متتبع، له النص الحلبي في الايات النازلة في علي، ولد حدود سنة ١٢٩٥ هـ وتوفي حوالي سنة ١٣٤١ هـ.
- ٤٤- ثامر الموسوي المشعشي، ولد سنة ١٢١١ هـ، وتوفي سنة ١٣٥٨ هـ، له رسالة في الامامة وصلاة الجمعة.
- ٤٥- طاهر أبو خمسين، درس في الاحساء ثم في النجف، عالم فاضل، توفي سنة ١٣٤٢ هـ.
- ٤٦- محمد الخليفة، فقيه مجتهد تتلمذ في الاحساء، ثم في النجف، وعاد إلى الاحساء، وتوفي فيها سنة ١٣٤٨ هـ.
- ٤٧- سليمان آل علي القاري، عالم فاضل أديب، توفي سنة ١٣٥٩ هـ.
- ٤٨- السيد عمران السليم الفضلي، ولد في العمران من قرى الاحساء سنة ١٢٧٠ هـ وتوفي ١٣٦٠ هـ.
- ٤٩- الدكتور عبد الهادي الفضلي، عالم فاضل جليل، له مصنفات رشيقة منها خلاصة المنطق مدار الدرر في الحوزة العلمية، وتذكرة المنطق، في انتظار الامام موجز التصريف، وغيرها كثير.
- ٥٠- حبيب بن قرين، فقيه مجتهد متكلم، عارف، له اجازة من شيخ الشريعة الاصفهاني، توفي في الاحساء سنة ١٣٦٧ هـ.
- ٥١- عبد الله ابن خليفة الإحسائي، عالم جليل، ولد سنة ١٣٠٠ هـ توفي سنة ١٣٧٤ ودفن في النجف الاشرف.
- ٥٢- عبد الكريم الممتن الجبيلي، نسبة إلى قرية الجبيل، من قرى الاحساء، عالم شاعر، توفي سنة ١٣٧٥ هـ.
- ٥٣- معتوق السليم الفضلي، ولد في العمران من قرى الاحساء، سنة ١٣١٣ هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٧ هـ، وكان من الفقهاء المجتهدين.
- ٥٤- السيد حسين العلي، ولد في المبرز سنة ١٢٨٠ هـ، وتتلذذ في الاحساء ثم

في النجف، وتسلم منصب القاضي الجعفري، وتوفي في سنة ١٣٧٠ هـ.

٥٥- محسن الخليفة، عالم فاضل، درس في النجف، وتوفي في الاحساء سنة

١٣٧٩ هـ.

٥٦- أحمد الرملي، خطيب من خطباء المنبر الحسيني من الاحساء والامارات في

القرن الرابع عشر، توفي في مسقط.

٥٧- محمد باقر الشخص، ولد في القارة من قرى الاحساء سنة (١٣٤٠) وتوفي في

النجف له عدة مؤلفات منها، تقارير بحث النائبي الفقهية والاصولية ورسالة في قاعدة

لاضرر ولا ضرار، توفي سنة ١٣٨٢ هـ.

٥٨- محمد العلي الموسوي، فقيه مجتهد، تتلمذ في النجف، وأجيز من

الاصفهانى بالاجتهاد.

٥٩- هاشم محمد باقر الشخص، عالم فاضل، له أعلام هجر بعدة أجزاء^(١).

هؤلاء هم أبرز رجال أهل العلم والفكر والأدب من الاحساء وبقينا أنه قد فاتنا

الكثير، وليس مرادنا الحصر وإنما الإشارة والدلالة والتمثيل بهذه النخبة الطيبة الطاهرة،

على أن لهذه الارض العريقة الاصيله، مشاركة مع أخواتها، في رقد الفكر الإنساني

والاسلامي بالرجال الافذاذ، والعلماء الذين يرفعون قواعد الدين، والمرابطون في الثغر

المقابل لابليس وجنوده، وكانوا - رضوان الله عليهم جميعاً - يعانون في طلب العلم

أشد المعاناة وذلك بالهجرة والارتحال إلى مواطن العلم في النجف وكربلاء وقم، تاركين

الأهل والأوطان، فجزاهم الله عن آل محمد خيراً.

الشيعة في الاحساء

في الاحساء حوالي (٣٣٥٠٠٠) نسمة منهم حوالي (٨٥٠٠٠) يقطنون الهفوف

والمبرز و (٢٥٠٠٠٠) يسكنون القرى، وكلهم مسلمون ينتمون إلى طائفتي السنة والشيعة،

والسنة يرجعون إلى المذاهب الاربعة^(٢) والشيعة، يرجعون إلى علماء الامامية، وأغلبهم

(١) راجع أنوار الدبرين، وأعلام هجر، والكرام البررة، ونقباء البشر، والذريعة، في مواضع متفرقة من

هذه المؤلفات.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج ١ / ٩٤.

ممن يقلد العلماء الذين ينتهجون فكر الشيخ الإحسائي، ومرجع غالب تقليدهم اليوم ينتهي إلى الميرزا حسن بن علي بن موسى الاحقائي الحائري الاسكوني نزيل الكويت. ثم بعد وفاته اخيراً رجعوا لولده الميرزا عبد الرسول الاحقائي.

ويرجع بدء تاريخ الشيعة في الاحساء إلى عهد الفتوحات الاسلامية وذلك لأن التشيع في الجزيرة العربية بدأ والتسنن معاً لأنهما المنهجان الفكريان الاسلاميان الرئيسيان.

أما القطيف وقراها فهي شيعية خالصة، وأما الاحساء وقاعدتها - هفوف - فالشيعة فيها يشاطرون غيرهم،.. ولا يزال من هذه البلاد في النجف الاشرف مهاجرون لتحصيل علم أهل البيت عليه السلام (١)

معاناة الشيعة في الاحساء

كانت هذه البلاد ممتحنة بسلطة آل عثمان، ولما أنتزعها منهم ابن سعود كانت محنتهم أشد؟؟؟ فإن ولاية ابن السعود وجنوده يتصرفون في هذه البلاد باسم الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما شاءت لهم نفوسهم وشاء لها الهوى (٢).

وكانت الاحساء وعموم البلاد العربية في الخليج في ذلك الحين تعيش اضطرابات وفتن طائفية شديدة، وقاسى شيعة المنطقة حينها أبشع ألوان الظلم والاضطهاد، مما أدى إلى هجرة العديد من العلماء والأعيان من منطقة الخليج وتفرقهم في بلدان مختلفة (٣).

إلا أن سلطة بن السعود في هذه الايام أخذت تخفف الوطأة التي كانوا عليها بحكم الضغوط السياسية المحيطة ولمصالح معروفة.

وبهذا المقدار نكتفي في استعراض منطقة الاحساء البيئة التي عاش بها الشيخ الإحسائي، وسنقدم شيء عن معاناتهم في الفصل اللاحق انشاء الله تعالى.

(١) تاريخ الشيعة الامامية، /٢٥٨ تأليف سماحة العلامة الشيخ محمد حسن المظفر.

(٢) تاريخ الشيعة الامامية، /٢٥٨ تأليف سماحة العلامة الشيخ محمد حسن المظفر.

(٣) أعلام هجر ج ٢/٣٤٩.

الفصل الاول

سيرة الشيخ احمد الاحسائي

ولادته ونشأته :

الشيخ أحمد الإحسائي؟^(١) : هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن دهيم بن شمروخ بن صوله آل صقر المهاشير المطيرفي الإحسائي. وقد لقبوا بـ (المهاشير) نسبة إلى جبل في تهامة أسمه (مهشور) كانوا يسكنونه.

انتقال أهله إلى المدينة

وقع بين بني خالد^(٢) والشريف غالب نزاع أدى إلى هجرتهم إلى الأحساء بزعامه

(١) يراجع في ترجمة الشيخ الإحسائي المصادر التالية: أعيان الشيعة لمحسن الأمين العاملي ج٨/ ٣٩٠، أنوار البدرين/ ٤٠٦، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج٣/ ٩٨، روضات الجنات ج١/ ٨٨، معجم المؤلفين ج١/ ٢٢٨، أدب الطف ج٦/ ٣٦٧، الأعلام للزركلي ج١/ ١٢٤، دائرة المعارف الإسلامية ج١/ ٢٤٢، سيرة الشيخ أحمد الإحسائي - علي حسين محفوظ، طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة ج٢/ ٨٨، المنجد في الأعلام مادة أحساء، أعلام هجر ج١/ ٥١١٢، شهداء الفضيلة/ ٣١١ الهامش للعلامة الأميني، أحسن الوديعة/ ١٦٨ فهرس كتب المشايخ العظام ج١/ ١٠٥، أجازات الشيخ أحمد الإحسائي، هدية العارفين ج١/ ١٨٥، لباب الألقاب/ ٥٢، الفوائد الرضوية/ ٣٦- الشيخ عباس القمي، فلاسفة الشيعة لعبد الله نعمة/ ١١٣، دليل المتحيرين للسيد كاظم الرشتي، ترجمة الشيخ الإحسائي الشيعية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها - محمد حسن آل الطالقاني، الفاصل، ميرزا حسن الأحقائي، وغيرها كثير.

(٢) من القبائل العربية المعروفة، تقع منازلها على ساحل الخليج العربي ما بين وادي المقطعة في الشمال ومقاطعة البياض في الجنوب، وتتوغل حتى منطقة الصمان في الجنوب وأن قسماً لا يستهان به من هذه القبيلة قد تحضر منذ زمن طويل، وأستقر في أنحاء عديدة من القصيم وفيها الأفخاذ الآتية: العمائر، الصبيخ، بنو فهد، المقدام، المهاشر، الجبور، الحميد. معجم قبائل العرب ج١/ ٣٢٧.

رئيسهم يوم ذاك عبد العزيز الخالدي فأخذوا حكومة الأحساء من عند (حسين سياب باشا) رغماً عليه، وترأس في الحكومة عبد العزيز المذكور فحكم فيها مدة من الزمن حتى توفي، فتوليها بعده ابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه دجيل ثم ابنه عريعر وعرار، ثم حاجه بن عريعر، فهاجمهم سعود بن عبد العزيز آل سعود العنزي، وتغلب عليهم وأستلم إمارة الأحساء وحكمها، وبعد ممر الزمان وطى الأفلاك، تصاهر آل سعود العنزة وآل عريعر بعد أن كان آل عريعر يترفعون بنسبهم على آل سعود، فإن أم الملك سعود بن عبد العزيز (وضحاء) بنت محمد بن برغش بن عقاب بن عريعر، فاباؤها هم شيوخ بني خالد. فتبين مما تقدم أن الشيخ أحمد الإحسائي هو من صميم العرب ومعدن الشرف من حيث النسب^(١).

وبطبيعة الحال وكما علمت - فإن اباؤه كانوا يسكنون البادية وحيث أنّ من يسكن البادية في الغالب لا يكون له نصيب من العلم ولا التعلم بل ليس لديه ميل إلى العلم والعلماء، إذ غاية ما يمكن أن يعرفه هو مسالك الصحراء، والأهتداء بالنجوم، وما يحتاجه في حياته اليومية مع خبرة لا بأس بها بالأعشاب الصحراوية، ومداواة الأمراض البسيطة. أما علوم الدين والعقائد وأختلاف الناس والمذاهب فهي بالنسبة له من الأحاجي والألغاز...

وكان آباؤه على مذهب أهل السنة، وأتفق أن وقع نزاع بين داغر - الجد الرابع للشيخ الإحسائي - وأبيه رمضان، أدى إلى أفتراقهما، حيث هاجر داغر بأهله إلى قرية (المطيرف) ولم يمض عليه زمان طويل حتى أعتنق مذهب الشيعة الإمامية لسيادته في تلك الربوع.

وقد اشار الشيخ الإحسائي إلى ذلك فيما كتبه عند ترجمته لنفسه بعد أن ذكر نسبه فلما بلغ جده داغر، قال: (غفر الله لهم جميعاً) ثم ذكر رمضان ومن سبقه بعد تلك الجملة بحيث تشمل ما قبلها دون ما بعدها وصرح بعد ذلك بقوله:

((ومن الله عليه - أي داغر - بالإيمان ليستنقذنا من الضلالة، وكان أولاده كلهم من الشيعة الأثنى عشرية))^(٢).

(١) عقيدة الشيعة / ٨٤، الفاصل / ٢٤، الشيخية نشأتها ومصادر دراستها / ٥٦.

(٢) سيرة الشيخ الإحسائي / ٩.

فتوالدت أولاد داغر وأحفاده في قرية المطريف حتى الشيخ أحمد الإحسائي^(١).
المطريف مسقط رأسه

وهي قرية من قرى الأحساء من جهة الشمال منها، كثيرة المياه^(٢) حيث تمتاز بوجود كثير من عيون الماء الطبيعية فيها، لا سيما عين أم السبعة المشهورة^(٣) وقد يطلق عليها المطيرفي^(٤).

ورغم أن هذه القرية من الشهرة بمكان في الأحساء، وأهل الأحساء أعرف بها من غيرهم فقد حاول الشيخ الخالصي التمويه على المسلمين البسطاء ومحدودي المعرفة بدعواه أن الأحساء ليس فيها قرية أسمها المطيرف وإن الشيخ أحمد ليس أحسائياً وأنه جاء من أفريقيا وله مع أعداء الإسلام نسب وصله^(٥) وقال ايضاً ما نصه: (أحمد الإحسائي وهو رجل أسود اللون يسمي نفسه أحمد الإحسائي (هو) والسيد كاظم الرشتي كانا قسيسين).

وفي هذه القرية ولد الشيخ الإحسائي في شهر رجب عام ١١٦٦هـ/ ١٧٥٢م كما ذكر الشيخ ذلك بنفسه فقد قال في سيرته الذاتية :

كانت ولادتي في السنة السادسة والستين بعد المائة والآلف من الهجرة في شهر رجب المرجب^(٦).

وقد تعلم الشيخ في اوان صباه القراءة من والده زين الدين الذي كان يحسنها، وكان له توجه إلى المسائل العلمية والدينية، بعكس ما صوره الطالقاني من أن والد الشيخ ليس من أهل المعرفة كما سيمر علينا - قد روى حديثاً يتعلق برؤيته للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) وروى ذلك عنه ولده الشيخ أحمد الإحسائي، فلا بد فيمن بلغ مقامه إلى هذه الدرجة أن تكون له القابلية والأهلية سواء في المعرفة أو الطاعة، وهذا ظاهر لأهل البصائر.

(٢) أنوار البدرين / ٤٠٩.

(١) الشيخية / ٥٧.

(٣) نزهة الأفكار / ٢٥.

(٤) الفاصل / ٢٧.

(٥) خرافات شيخية وكفريات إرشاد العوام / ٣، ٢٧، الشيخية / ٥٨.

(٦) سيرة الشيخ الإحسائي / ٩.

نعم، كان غالب أهل بلدته من الجهال الذين لا يعتنون بأمر العلم والدين وليس لديهم المعرفة بالعلوم ووجوب طلبها قال الشيخ الإحساني بصدد قريته ما هذا نصه:

(قرية أنتشر فيها الجهل وعم الناس.. وليس فيها أحد ممن يدعوا إلى الله وعبادته، ولا يعرف أهلها شيئاً من الأحكام ولا يفرقون بين الحلال والحرام... بل كان أهل البلد صغيرهم وكبيرهم، لهم مجاميع يجتمعون فيها بالطبول والزمور والملاهي والغناء والعود والطنبور)^(١) وكانوا حريصين على المعاصي كل الحرص ولم يكن فيهم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولقد ولعوا باللغو وأنغمروا فيه، وكان كل فرد منهم يعلق ما يملكه من آلات الطرب، وأدوات اللغو على باب داره مباهاة يتفاخرون بها في ما بينهم. وكانت لهم مجالس خاصة يتجمعون فيها فيشتغلون بالملاهي ويعكفون على المناهي بصورة جماعية ولا يفوت ذلك منهم أحد^(٢).

هواياته في سن الطفولة

يبدو أن للشيخ الإحساني بعض النبوغ التكويني في أصل خلقته، إذ أنه مع كونه كان في بيئة لا تناسب الأمر الذي ظهر به حتى كانت مخايل الذكاء والنبوغ بارزة لدى الشيخ منذ نعومة أظفاره، بالرغم من الجهل والتخلف المتفشي في بلدته، واستمر نبوغه بالتنامي كلما تقدمت به السن حتى لفت إليه انظار العلماء، وأشاد به فطاحل الحكماء من امثال السيد مهدي بحر العلوم (قدس سره) الذي وصفه في كلامه مع حشد من تلامذته:

((هذا الشيخ آية من آيات الله، والعجب أنه نشأ في بلدة لا يعرف أهلها العلم والحكمة ولا يعرفون إلا بعض مسائل الصلوة! فظهر من بينهم هذا الرجل الجامع لجميع الفضائل وما ذاك إلا فضل الله يؤتيه من يشاء))^(٣). إلا أنه أستطاع أن ينتزع نفسه من بينهم ويتشغل فكره من التفاهات التي كانت سائدة في بيئته وبين قومه وأقرانه، نعم كان لا يمتنع من اللغو واللعب مع اقرانه من الأطفال غير أنه كان المعياً يستوقفه الموقف الذي يحتاج إلى أعمال فكر ونظر وتأمل. أستمع اليه وهو يقول:

(١) المصدر نفسه / ٩.

(٢) شيخيكري باييكري / ٧.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٣٣.

((وكنت كثير التفكير في حالة طفولتي حتى أني إذ كنت مع الصبيان العب معهم كما يلعبون ولكن كل شيء يتوقف على النظر أكون فيه مقدمهم وسابقهم، وإذ لم يكن معي أحد من الصبيان أخذت في التفكير والتدبر، وأنظر في الأماكن الخربة والجدران المنهدمة أتفكر فيها وأقول في نفسي: هذه كانت عامرة ثم خمدت، وأبكي إذا تذكرت أهلها وعمرانها بوجودهم، وابكي بكاءً كثيراً، حتى أنه لما كان حسين بن أفراسياب الباشا حاكم الأحساء وتألّب عليه العرب وأتى محمد آل عزيز وحاصروا الباشا وقتلوا الروم وأخذوا الأحساء، وحكم فيها محمد آل عزيز وبعد أن مات حكم في الأحساء ابنه علي آل محمد وقتله أخوه وجين أبو عرعر، وكان مقتله قرب عين الحوار ودفن هناك فإذا مررت - وعمرى خمس سنين تقريباً - بقبره أقول في نفسي: أين ملكك؟ أين قوتك؟ أين شجاعتك؟ وكان في حياته - على ما يذكرون - أشجع أهل زمانه وأشدهم قوة في بدنه وأتذكر أحواله وأبكي بكاءً شديداً على تغير أحوال الدنيا وتقلبها وتبدلها، وكانت هذه حالتي إن كنت مع الصبيان في لعبهم فأنا مشغول باللعب معهم وأن كنت وحدي فأنا أتفكر وأتدبر.

وكان أهل بلدنا في غفلة وجهل لا يعرفون شيئاً من أحكام الدين، بل كل أهل البلد صغيرهم وكبيرهم، لهم منجامع يجتمعون فيها بالطبول والزمور والملاهي والغناء والعود والطنبور، وكنت مع صغري لا أقدر أصبر عن الحضور معهم ساعة وعندي من الميل إلى طرفهم ما لا أكاد أصفه، وابكي وحدي شوقاً إلى ما أتخيله من أفعالهم حتى أكاد أقتل نفسي وإذا خلوت وحدي أخذت في الفكر والتدبر))^(١)...

وقد حاول ابنه الشيخ عبد الله أن ينفي عن أبيه في السيرة التي كتبها عنه - انه كان فيه ميل إلى اللعب واللهو ظناً منه أن اللهو واللعب لأمثال الشيخ الإحساني فيه منقصة - والعياذ بالله - وما درى أن لعب الصبي ولهوه في مثل هذا العمر لا إشكال فيه تبعاً لما ورد عن أهل البيت عليهم السلام وهو صريح وظاهر في أخبارهم. قال الإمام الصادق عليه السلام: الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين^(٢).

وقال عليه السلام: دع أبنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين

(١) سيرة الشيخ الإحساني / ١١.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٧.

فإن أفلح وإلا فإنه لا خير فيه^(١).

وقد صرح الشيخ الإحسائي أن مثل تلك الميولات التي كانت عنده رافقته وعمره خمس سنين تقريباً.

لذلك رد الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي على ما ذكره نجل الشيخ الإحسائي الشيخ عبد الله قائلاً:

ما كتبه المرحوم عبد الله من أنه (أعلى الله مقامه) ما كان يحضر في أيام صغره مجالس اللهو واللعب التي تكون في بلده وكان مشمئزاً من ذلك وكذلك ما كتبه المرحوم الأغا محمد طاهر خان في أحواله (أعلى الله مقامه) .. كل ذلك أشبته لأنه (أعلى الله مقامه) يقول وكنت مع صغري .. إلى آخر ما قاله^(٢).

والده

والده الشيخ (زين الدين) يبدو أنه من أهل العلم لأن بعض المؤرخين سماه بالشيخ، نعم لم يصف الشيخ والده (بالشيخ زين الدين) وإنما وصفه بذلك ولده الشيخ عبد الله^(٣) وتلميذه السيد كاظم الرشتي^(٤) والشيخ أغا بزرك الطهراني^(٥) ونقل ذلك عنه السيد الأمين العاملي^(٦) والشيخ محمد علي المدرس^(٧) ويصفه كذلك (بالشيخ) بعض مشايخ الإحساء في أجازاتهم للشيخ الإحسائي فقد قال: السيد علي الطباطبائي مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي .. وقال السيد مهدي بحر العلوم: الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي^(٨).

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٣١٨.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١١٠.

(٣) الشيخية / ٥٥ نقلاً عن ترجمة الشيخ أحمد الإحسائي / ٥.

(٤) دليل المتحيرين / ١٢.

(٥) طبقات أعلام الشيعة ج ٢ / ٨٨.

(٦) أعيان الشيعة ج ٨ / ٣٩٠.

(٧) ربحانة الأدب ج ١ / ٣٩ (فارسي).

(٨) أجازات الشيخ أحمد الإحسائي / ٢٣، ٢٩.

والمتعارف عند الفقهاء أن إطلاق لفظ شيخ على الرجل في ذلك الزمان فيه دلالة على علميته، واكتسابه شيئاً من العلوم معتد به، ويروي لنا الشيخ الإحساني في سيرته قصة طريفة عن والده تنبئ عن شخصيته العلمية وحرصه على طلب العلوم، وذلك حين استنسخ الشيخ الإحساني وهو صبي أوراقاً من عوامل الجرجاني يقول الشيخ في سيرته الذاتية:

((فقال لي ولدي: من أين لك هذه الرسالة النحوية؟

قلت: كتبتها.

فقال لي: تحب أن تقرأ في النحو؟

فقلت: نعم.

فلما كان من الغد أرسلني مع شيء من النفقة إلى البلد التي فيها الرجل العالم، أعني الشيخ محمد بن الشيخ محسن - وأسمها - القرين ووضعني مع ذلك الصبي^(١).

وأغلب الظن أن والد الشيخ كان من رواة الأخبار ومن أهل العلم المعروفين فقد روى عنه الشيخ الإحساني قصة رؤيا الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ونظم أبيات تضمنت الاسم الأعظم. قال المامقاني في صحيفة الأبرار حدثني أبي رحمه الله عن شيخه السند شيخ المتألهين الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني (قدس الله روحهم) عن أبيه المقدس زين الدين بن إبراهيم عن رواه أن الحجة صلوات الله عليه أتى إلى رجل يحمل برداً فقعده عنده وأستند إلى نورد الحائك فقال له: زوجني أبنتك، فقال: أني لا أعرفك من أي الناس أنت! فمن أنت؟ فقال: لا تسألني إن أحببت أن تزوجني فأفعل فقال: استشير أمها فقام ودخل بيته ليستشير زوجته فخرج ولم ير الشخص ونظر إلى البرد فإذا هو قد تمت حياكته ونظر إلى النورد^(٢) فإذا هو قد أخضر وأورق موضع استناده وإذا هو مكتوب عليه هذه الأبيات^(٣):

(١) سيرة الشيخ الإحساني / ١٣.

(٢) هو آلة الحياكة.

(٣) صحيفة الأبرار ج ١ / ٣٢٩، وتوجد نسخة منها مخطوطة في مكتبة سيهسالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٥ / ٣٠، وتلميذ الشيخ السيد كاظم الرشتي رسالة في شرح هذه الأبيات يرويها عن الشيخ الإحساني عن والده. وروى نظير هذه الأبيات في كتاب مقتضب الأثر في النص عليائمة الانثى عشر لابن عياش / ٥٦.

أيا سائلي عن مبدء أسمى ومنتسبي
 أنا بن منى والمشعرين وزمزم
 أنا جدي الهادي النبي وأبي علي
 وأمي البتول المستضاء بنورها
 وسبطا رسول الله عمي ووالدي
 أئمة هذا الخلق بعد نبيهم
 ومن يتمسك بحبل ولائهم
 وبين لي الأرض التي أنا كاتب
 ثلاث عصي صففت بعد خاتم
 وميم طميس أبتري ثم سلم
 وأربع مثل الأنامل صُفِّقَتْ
 خطوط على الأعراف لاح رسومها
 فعدتها من بعد عشر ثلاثة
 الأبيات.

والدته

لا نعرف شيئاً عنها سوى ما ذكره الشيخ أحمد الإحساني نفسه في ترجمته لنفسه،
 وحين ذكرها عندما تحدث عن أستنساخه لعوامل الجرجاني قال:
 .. فمضيت إلى موضع من بيتنا يقعد فيه والدي ووالدتي ونمت فيه وبيئتُ بعض
 الأوراق التي فيها العوامل، وأتت والدتي وأنا مغمض عيني كأنني نائم ثم أتى والدي وقال
 لوالدتي:

- ما هذه الأوراق التي عند أحمد؟

قالت: ما أعلم.

فقال: ناولينها.

فأخذتها وأنا أرخيت أصابعي من حيث لا تشعر - حتى تأخذ القرطاس، فأخذتها

وأعطته والدي - رحمه الله - فنظر فيها، وقال: هذه رسالة نحو. من أين له هذه؟
قالت: ما أدري.

فقال: رديها مكانها.

فردتها، وألنت أصابعي - من حيث لا تشعر - فوضعتها في يدي^(١).

ويبدو أن والدته من النساء البسيطات وقد تكون ممن لا يحسن القراءة والكتابة كما هو شأن أغلب نساء ذلك الزمان والمكان.

زوجاته

تزوج الشيخ أحمد الإحساني عدد من النساء من أهل بلاده، وهنّ ثمان نساء توفي بعضهنّ في حياته وفارق هو البعض الآخر، ومجموع من ولد له منهن ذكوراً وأناً تسعة وعشرون ولداً مات أكثرهم أطفالاً ومراهقين، ووصل بعضهم إلى سن الرشد والكمال ثم توفاه الله، وقد مات عن ثلاث زوجات، وكان - أعلى الله مقامه - يصطحبهنّ معه في السفر فقد أصطحب اثنتين منهن في زيارته إلى كربلاء المقدسة الأخيرة قبل وفاته. وفي سنة ١٢٢١هـ حين أراد زيارة الإمام الرضا عليه السلام أصطحب معه اثنتين منهن، ولم ينظر بأسماء زوجاته إلا مريم بنت خميس، وآمنة بنت أحمد، اللتان رافقتاه في زيارته لإيران^(٢).

أولاده

خلف الشيخ أحمد الإحساني وكما اسلفنا - أولاداً كثيرين إلا أن المشهور المعروف منهم أربعة وهم محمد تقي وعلي نقي وعبد الله وحسن وكل هؤلاء علماء فضلاء أجلاء كانوا على منهاج والدهم في العلم والمعرفة ولم يفارقوه في حياته ولا بعد مماته، وكان بعضهم مراجع في زمانه وقد اهتموا بالحكمة واسسوا قواعد لبعض ما كتب والدهم، فالشيخ علي نقي مثلاً كتب في الحديث والأخلاق، وأما الشيخ عبد الله فقد كتب سيرة والده مفصلة، وأما الشيخ محمد تقي فقد طلب من والده ان يكتب سيرته ومنهم الشيخ عبد الله بن الشيخ احمد الاحساني، قد كان من اهل العلم والفضل معاً، والكمال والمعرفة الف رسالة خاصة في ترجمة والده^(٣).

(٢) الشيخية / ٧٥.

(١) سيرة الشيخ الإحساني / ١٢.

(٣) الكرام البررة ٢ / ٧٦٩ وسندرجها في ملحق خاص في اخر هذا المجلد

ولد في الاحساء وبها نشأ وترعرع ولا نعرف سنة مولده، وهو اصغر من اخويه لايه وامه الشيخ محمد تقي والشيخ علي تقي.

وبعد ان قرأ في الاحساء الدروس العلمية على فضلائها انذاك، هاجر بصحبة والده، ظاهراً، الى العراق ثم الى ايران وحضر على ابيه في الفقه والاصول والحديث، كما حضر على غيره من الاعلام.

وممن تخرج عليهم في المدرسة الصالحة بمدينة (قزوین) علي البرغاني القزويني، حضر عنده في الفقه والاصول والحكمة، والشيخ محمد صالح البرغاني القزويني اخو الشيخ علي المذكور، قرأ لديه في الفقه والاصول والحديث، والاخذ ملا اغا الحكيمي القزويني، درس عنده في الحكمة والفلسفة، وكان من الملازمين لايه الشيخ احمد الاحساني، ومن المستفيدين منه في حله وترحاله.

وذكر كل من صاحب اعلام هجر^(١) والشيخ اغا برزك الطهراني^(٢) انه كان مع ابيه في سفره الاخير للحج سنة ١٢٤١هـ، حيث وافت الاب المنية قرب المدينة المنورة، وانكر ذلك السيد الطالقاني زاعماً ان الذي كان مع ابيه الشيخ حسن^(٣).

وبعد وفاة ابيه الشيخ احمد سنة ١٢٤١هـ لازم المترجم له اخاه الشيخ محمد تقي الذي كان يسكن مدينة (قزوین) سنين ثم انتقل الى مدينة (كرمنشاه) غرب ايران، حيث خلف ابوه بعض القرى والاملاك الزراعية، مما وهبه له محمد علي ميرزا نجل السلطان فتح علي شاه^(٤).

والظاهر ان المترجم له بقي في (كرمنشاه) حتى وفاته فتوفي في كرمشاه بايران حدود سنة ١٢٧٣ هـ.

عمته حبابه

لا نعرف عنها شيء إلا أنه (قدس سره) ذكرها في ترجمته لنفسه قائلاً:

(١) اعلام هجر ٢ / ٢٢١.

(٢) طبقات اعلام الشيعة ٢ / ٧٦٩.

(٣) الشيخية / ٧٨.

(٤) اعلام هجر ٢ / ٢٢١ ولعله علي تقي لان محمد تقي توفي في حياة ابيه وان الشيخ علي تقي هو الذي كان مقيماً في كرمشاه حين توفي الاب

كانت ولادتي في السنة السادسة والستين بعد المائة والألف من الهجرة (١١٦٦) من شهر رجب المرجب، وعلى رأس الستين من ولادتي جاء مطر شديد، وأتت بلادنا سيول من الجبال، حتى كان عمق الماء في المكان المرتفع من بلدنا ذراعين ونصفاً - تقريباً - وفي ذلك اليوم تولد المرحوم المبرور، أخي الشيخ صالح - تغمده الله برحمته - وأسكنه بحبوة جتته -.

وفي اليوم الثالث، وقعت بيوت بلدنا كلها، لم يبق فيها إلا مسجدتها وبيت لعمتي فاطمة، الملقبة بحبابه - رحمة الله عليها - وكان حينئذ عمري سنتين وأنا أذكر هذه الواقعة^(١).

ذريته

يبدو أن الشيخ الإحسائي لم يستمر نسبه، حيث انقطع عند أحد من أحفاده فلم يظهر أحد يدعى أنه ينتسب إلى الشيخ أحمد في زماننا هذا، نعم ذكر الأغا أبو القاسم خان الأبراهيمي ما يلي :

وأما أولاده وأحفاده فليس أحد منهم معروفاً عندنا الآن، نعم قبل عشرين سنة عند تشرفي بالمشهد المقدس، وكان جماعة من العرب تشرفوا بالمشهد أيضاً أدعى واحد أو اثنان منهم أنهما من أولاد بنت الشيخ المرحوم وقد نسيت أسمها والعلم عند الله^(٢).

وقال الميرزا حسن الأحقائي :

والآن بعض من أحفاده وأسباطه يسكنون في (المطيرفي) و (القرين) من بلاد الأحساء قرب (المطيرفي) وكان الحملدار (صاحب الحملة) الحاج علي ناصر الذي توفي قبل فترة من أسباطه^(٣).

أخلاقه

كان الشيخ الإحسائي يتبع في أخلاقه منهج أهل البيت عليهم السلام لأنه كما وصف نفسه

(١) سيرة الشيخ الإحسائي / ١٠.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٤١.

(٣) الفاصل / ٢٨.

تابع لهم، في الصغير والكبير ومنهجه تطبيق الحكمة العلمية والعملية.

وقد يعترض البعض: بأن الشيخ الإحساني كان قد انتقد بعض العلماء، وانحى باللائمة عليهم في كثير من المسائل وخاصة العقائدية، بل قد صرح أحياناً بكفر بعض الحكماء المشهورين، فكيف يتسق هذا الأمر مع ما اثبتته في منهجه من لزوم الأتصاف بالأخلاق الفاضلة؟ بل كيف ينسجم هذا الانتقاد مع ما إشتهر عنه من الخلق القويم والسمت المستقيم؟

والجواب: أن الشيخ (قدس سره) لم يتجرء على أحد - مهما كان - بباطل من القول، فلم يكن يشكو من عقدة حسد أو نقص. غاية ما يمكن أن يقال: أنه هاجم بعض العلماء بلحاظ ما يترتب على بعض كلماتهم من كفر أو ما يمكن أن يفهم منها قدح في العقيدة. كما حصل بالنسبة لنقده للملا محسن الفيض الكاشاني، وذلك في قول هذا الأخير بما يفهم منه اعتقاده بوحدة الوجود. وقد صرح العلماء بجواز ذلك قال السيد الخوئي:

والقدح في المقالات الباطلة، وإن أدى إلى نقص في قائلها جائز، وقد صدر من جماعة كثيرة من العلماء القدح في القائل بقلة التدبر، والتأمل وسوء الفهم ونحو ذلك، وكان صدور ذلك منهم لثلاث أسباب يحصل التهاون في تحقيق الحقائق^(١).

وأنظر إليه حين يذكر علماء الإمامية الذين يخطئون في تقرير بعض المطالب في الحكمة والتوحيد ما يقول فيهم:

والمعروف عندي من كلام أهل العصمة وأشاراتهم أن من وقعت منه أمثال هذه (يعني الأخطاء) وكان لا يظهر له أن مثل ذلك مناف للأعتقاد بل يرى أن ذلك هو الصواب وأنه هو مذهب أهل الحق ﷺ وكان من شأنه الرد إلى أئمة الهدى بمعنى أنه لو تبين له أن هذا الاعتقاد مخالف لرأي الإمام ﷺ لتركه هو على ظاهر الإسلام. والله أعلم بظاهر أمره وباطنه^(٢)

أنه ليس فقط يعتذر لمن يخطئون في المطالب الحكمية وإنما يلتمس لهم العذر من

(١) منهاج الصالحين ج ١ / ١١.

(٢) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج ١ / ٧١.

أخبار أهل البيت عليهم السلام في أنهم أن لم يعلموا بخطأ استدلالهم فهم على ظاهر الإسلام. والحاصل أن الشيخ الإحساني يتميز بأخلاق فاضلة أنتهج في سلوكها منهج أهل البيت عليهم السلام ولذلك كان موضع أجلال وتقدير جميع الناس والعلماء في أي مدينة يحل بها. وأما سلوكه فقد كان لا يرجح أولاده على مماليكه وعبيده، وكان يأكل معهم ويجلس معهم وكان لا يفضل أحداً على أحد إلا بالإيمان سكوته فكر، ونضره عبرة. لا يتكلم إلا عند الضرورة وعلى قدر الحاجة وكان في جميع أحواله وأفعاله متأسياً بأل محمد عليه السلام ^(١).

عبادته وزهده واذكاره

كل من ترجم للشيخ (رحمه الله) أثنى على عباداته وزهده وانقطاعه والحقيقة أنه لم يكن قد نال الذي ناله إلا بالانقطاع إلى الله والى أولياءه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) فإنه كان معروفاً بين أقرانه وأهل زمانه بشدة العبادة والأهتمام بها وقد حاول بعض خصومه أن يشنعوا عليه في كل ما كتب إلا أنهم لم يستطيعوا تجريدته من صفة العبادة والانقطاع إلى الله سبحانه وتعالى التي كان مميزاً بها: يقول الشيخ عباس القمي: ((وكان هذا الشيخ كثير التعبد مواضباً على النوافل وقالوا فيه (من نظر إلى عباداته مدحه والى عباراته قدحه)) ^(٢).

وقال عنه حبيب الله الشريف الكاشاني: ((كان عالماً فاضلاً زاهداً مرتاضاً عابداً صالحاً.. كان لزهده خالياً عن الأغراض الدنيوية.. مراتب رياضاته وعباداته وزهده وانقطاعه عن الدنيا وأهلها معروفة مشهورة)) ^(٣).

ويروي لنا التنكابني قصة طريفة ولطيفة يتبين منها مقدار التزام الشيخ الإحساني بالنوافل اليومية وحرصه على أداءها في وقتها، يقول:

((عندما نزل الشيخ في أصفهان على الحاج الكلباسي كان يجلس قبل الظهر على

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٤١.

(٢) الفوائد الرضوية / ٣٦.

(٣) لباب الألقاب / ٥٢.

أول زقاق مسجد حكيم ويضع آلة الساعة والقطب (البوصلة) ونحو ذلك حتى إذا صار الظهر ينوي النافلة ويصلي وهو متجه إلى المسجد فيصل إلى المحراب وقد صلى في الطريق عدة ركعات نوافل وعندما يصل إلى المحراب يصلي مكان الحاج الكلباسي ويقتدي به الحاج أيضاً، وبالجملة كان اهتمامه بالنافلة وأول الوقت شديداً... وقد مرض الشيخ فلم يستطع الصلاة من قيام فنصب جبلاً متديلاً من السقف فيصلي النوافل والفرائض من قيام وعند القيام يتمسك بالجبَل^(١).

ولما بلغنا هذا المقام من ذكر ووصف عبادته فأن من حق البحث أن نذكر صلواته وأذكاره وقد وصفها هو بنفسه وقد سأله الملا محمد طاهر.

ما عملكم في صلاة الليل إلى مفردة الوتر؟

فقال: ((صلاة الليل معروفة الكيفية وليس فيها كثير اختلاف ولكن طريق عملي على جهة الأجمال أني أصلي ركعتين الافتتاح قبل صلاة الليل أقرأ في الأولى الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد والجحد، فإذا سلمت قرأت الدعاء ((الهي كم من موبقة حُلمت عن مقابلتها بنقمتك)).. الدعاء ثم أقوم وأصلي صلاة الليل ثماني ركعات والأفضل أن يقرأ في الأولى الحمد والتوحيد مرة وأفضل منه التوحيد ثلاثين مرة. وأما الست البواقي فأقرأ ما شئت والأفضل السور الطوال، وتقرأ بعد كل ركعتين الدعاء المأثور، ثم تسجد وتقوم وتصلي ركعتي الشفع تقرأ في كل ركعة التوحيد ثلاثاً أو تقرأ فيها المعوذتين في كل ركعة واحدة وتقتن في الثانية قبل الركوع. بما شئت أو بالدعاء الوارد ((اللهم أهدنا فيمن هديت) الخ. فإذا سلمت قرأت بعدهما الدعاء (الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون).. الخ ثم تصلي مفردة الوتر تقرأ فيها التوحيد ثلاثاً والفلق والناس مرة وتقتن بالدعاء والأفضل أن تستغفر بعده لأربعين من المؤمنين إلى المائة إن شئت ولم يرد فيه نص ما بالخصوص، وإنما هو وصلة إلى استجابة الدعاء، ثم تستغفر سبعين مرة إلى المائة وتستغفر سبع مرات (أستغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام لجميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه) ثم تقرأ الدعاء المأثور (رب أسأت) الخ. أو بدله وهو الذي أنا أستعمله وهو (اللهم أني أستغفرك لكل ذنب جرى به علمك فيّ وعليّ إلى آخر عمري لجميع ذنوبي لأولها وأخرها

(١) قصص العلماء / ٤١.

وعمدها وخطأها وقليلها وكثيرها ودقيقها وجليلها وقديمها وحديثها وسرها وعلانيتها وجميع ما أنا مذنبه وأتوب إليك وأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تغفر لي جميع ما أحصيت من مظالم عبادك قبلي فإن لعبادك عليّ حقوقاً وأنا مرتهن بها فأغفرها لي كيف شئت وأتى شئت يا أرحم الراحمين) ثم قل (اللهم أن ذنوبي وأن كانت فظيعة فأني ما أردت بها فظيعة ولا أقول لك العتبي لا أعود، لما أعلمه من خلتي ولا أشرط استمرار توبتي لما أعمله من ضعفي وقد جئت أطلب عفوك ووسيلتي إليك كرمك فصلّ علي محمد وآل محمد وأكرمني بمغفرتك يا أرحم الراحمين) ثم قل (العفو العفو العفو) ثلاثمائة مرة. ثم قل ما كان زين العابدين عليه السلام يقول: (اللهم أن استغفاري إياك وأنا مصر علي ما نهيت عنه قلة حياء وترك الاستغفار مع علمي بسعة رحمتك تضييع لحق الرجاء اللهم أن ذنوبي تؤيسني أن أرجوك وأن علمي بسعة رحمتك يؤمني أن أخشاك فصلّ علي محمد وآل محمد وحقق رجائي لك وكذب خوفي منك وكن لي عند حسن ظني بك يا أكرم الأكرمين) ثم أركع وأرفع رأسك وأنتصب وقل (هذا مقام من حسناته نعمة منك) الدعاء وأسجد وإذا سلمت قرأت (أناجيك يا موجداً في كل مكان) الدعاء. ثم أسجد وقل (أرحم ذلي بين يديك) الدعاء. ثم صل ركعتي الفجر والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة الجحد، وفي الثانية التوحيد وإن نسيت الجحد في الأولى وقرأت التوحيد قرأت الجحد في الثانية، وأن قرأت التوحيد في الأولى ناسياً ثم ذكرت قبل الركوع فأقرأ الجحد ولو تعمدت العكس صحت^(١).

وأما أذكاره الخاصة - فأن الشيخ كان مواظباً عليها في حله وترحاله، وقد ارشد إليها في العديد من رسائله،

ومن طريف ما نقل المحدث النوري قدس سره قال عن فريد عصره الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني قال رأيت في المنام السجاد [صلوات الله عليه] فشكوت اليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد وعدم التوفيق للتوبة الخالصة والاعمال الصالحة فاجابني : بان الذي عليك ان تكثر الصلاة علي محمد واله ونحن نعمل بذلك ونجعل لك عوض صلواتك علي محمد واله الي يوم الدين^(٢)

(١) رسائل الحكمة/ ٢٧٣، جوامع الكلم ج١/ ٣٨١ الرسالة الطاهرية.

(٢) القطرة عن بحار مناقب النبي والعترة ج١ ص٥٩٢

أما زهده فقد روى عنه أنه لم يكن طالباً للدنيا ولا لدنيا غيره وقد وهب في مدة حياته جميع ما يملك للفقراء مرتين، ثم تهيأت له أسباب الثراء مجدداً وكانت نيته أن يهبه مرة ثالثة، فرأى الزهراء (عليها السلام) في المنام وقالت له (يا شيخ أي شيء تفعل ونحن الذين جمعنا لك ذلك والمصلحة في بقائه فلم يهب بعد هذه الرؤيا جميع ما يملك دفعة واحدة)^(١).

كراماته

يروى أتباعه عنه كثيراً من الكرامات وهي بحد ذاتها غير منكورة كيف يمكن أن تنكر والشيخ الإحساني بظهوره وأحاطته العلمية بتلك المطالب العالية يعد كرامة من كرامات الله؟ وطالما منح الله بعض عباده الخواص والعلماء الربانيين كرامات إلهية، ونفحات قدسية أراد لهم بها تكريماً خاصاً، ومقاماً سامياً بين خلقه ليكونوا الدعاة إلى طاعته والهداة إلى صراطه.

ورجل كالشيخ الإحساني لا عجب ولا غرابة أن يكون محط عناية الله تعالى ومظهر آياته وأفعاله، من ظهور خوارق للعادة على يديه.

فما حكى من كراماته

((أنه كان ذات يوم من الأيام سائراً مع تلامذته في الطريق، إذ مروا بقبيلة من القبائل العربية، وكانت هذه القبيلة عادية على الناس بالنهب والسلب، والقتل والضرب. فعندما قاربت قافلة الشيخ أحمد مع أصحابه إلى تلك القبيلة أخبر أحد أصحابه الشيخ بأن هذه القبيلة صفتها كذا وكذا.

قال الشيخ: لا عليكم إذا قاربناها يكون خيراً إن شاء الله تعالى فعندما شارفوا القبيلة، قال الشيخ لأحد أصحابه، خذ هذا الكتاب وأعطه أي رجل تراه منهم. فأخذ الكتاب فواجه رجلاً من القبيلة فسلمه الكتاب ثم رجع الرجل إلى الشيخ، وبعدها أمر الشيخ بالعبور على القبيلة، قال له أصحابه وتلامذته يا شيخ أنهم يسلبون وينهبون، قال: لا عليكم أنهم نيام فامثلوا أمر الشيخ وإذا كما أخبر مروا عليهم وهم نيام بأجمعهم)).

ويحكى أيضاً من كراماته (أنه كان في قافلته طباخ أعوزه الدهن، فقال للشيخ أنه لا

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣١.

يوجد عندنا دهن، والطريق بعيد فنحتاج إلى كمية من الدهن يكفي هذه القافلة، فأعطاه الشيخ دهنا قليلاً وبعد استخدامه الدهن عدة أيام وأسابيع لم ينقص من الدهن شيء، فتعجب الطباخ من أمر الدهن القليل، فكيف بقي ولم ينفذ؟ فذهب إلى الشيخ وأخبره بأمر الدهن، فقال له: لو سكت كان أفضل ولولا كلامك ل بقي عندنا الدهن إلى ما شاء الله تعالى).

ومثل ذلك ما ذكره الميرزا النوري رحمه الله في دار السلام قال حدثني الاخ الموفق للخيرات الذي فتح الله له ابواب الفيوضات العالم الرباني الاغا علي رضا الاصفهاني انجح الله له الاماني، قال : كنت يوماً في حرم الحضرة الحسينية على ساكنها الف وتحية قريب العصر، وكان يوم الجمعة و اردت أن اقرء السمات فرايت الوقت يسع ازيد منه، فسرحت طرفي في اطراف الحرم لان اجد من استفيد من كلامه شيئاً فوجدت في جهة الرأس سيداً نبيلاً قد اشتعل الرأس منه شيباً، فدنوت منه وسلمت عليه، وكان من الخدم فقلت له : هل عندك شيء من الفضائل والكرامات التي وجدتها دراية ورايتها عياناً اشرح بها صدري وافرج بها قلبي ؟

فقال : نعم كان والدي، واطنه قال : كان اسمه السيد حسين واخوه السيد حسن وهو اكبر منه عند ابيهما في بيت واحد، وكان امور جدي من البساتين والمستغلات ومصارف البيت بيد ابي، فاتفق ان في بعض الايام وقعت بين زوجة عمى وامى منازعة ومخاصمة، وانجر الى منازعة الاخوين فلما جن الليل ودخل جدي في البيت سبقه عمى فاشتكى اليه وذكر له ماهاج به الغضب، فدخل على والدي وقال : خذ بيد زوجتك واخرج من بيتي فاخرجه من بيته في نصف الليل، واخذ منه جميع ما كان معه وكانت ليلة باردة، فخرج والدي هائماً متحيراً وبات مع زوجته في بعض الامكان في غاية من المشقة والاذى.

فلما كان في السحر دخل الحضرة الشريفة واشتكى اليه حاله والح في الدعاء وسئل الامام عليه السلام ان يعطيه ما يستغنى به عن مسألة غيره، وان لا يحوجه الى والده، ولما فرغ منه اتى الى الزاوية التي جهة الرأس وجلس هناك فغلبه النوم فراى فيه ان صاحب القبة السامية ابا عبد الله عليه السلام قد خرج من الضريح وتوجه نحوه وقال ما معناه : مالك يا سيد حسين وما تريد

قال : ياسيدي تعلم حالي وترى ما دهمني ، فقال ﷺ انطلق الى الحاج احمد الشوشتري فانه يكفى مهمك ، فلما خرج من الحضرة وقصد نحو الحاج احمد ، وكان رجلا خيراً صرفاً يقعد على الدكة التي كانت على باب الصحن الشريف ، فلما اتى الدكة لم يجده فيها ، فتوجه الى بيته فلما مشى قليلاً الا والحاج مقبل من بيته مسرعاً ، فلما راى السيد قال : انت السيد حسين ؟

قال : نعم ولم يكن يعرفه قبل ذلك : فرجع واتى به الى بيته واقدم اليه قرصة صغيرة من خبز الشعير ، واشربه القهوة المتداولة ، ثم ناوله صرتين قال : وما نسيت ان احديهما كانت ازرق.

ثم قال كانت من عادتي انى لما اصلي الفجر وافرغ من تعقيباته والاذكار الواردة اقدم المصحف الشريف فاقر كل يوم مقدار جز ومنه ، ثم اخرج الى شغلي واليوم لما شرعت في القراءة اخذنى النعاس فدفعته ، فعاد بحيث ملكتنى عيناي ولم اقدر على الجلوس والقراءة ، فاسندت ظهري على الوسادة ونمت ، فرايت من غير مهلة وتراخ سيدى ابا عبد الله ﷺ وامرنى ان اعطيك ما قدمت اليك ، قال : فاخذ الصرتين واشترى دارا وكلما احتاج فيها من المتاع وسائر مؤنته ، ومضت على ذلك شهر وهو في سعة ودعة كل ذلك من دراهم صرتين الى ان تعجبت زوجته يوماً وقامت وطرحت ما فيهما وعدته فاذا هو نيف واربعون تومانياً ، قال : فدخل والدي على الشيخ الفريد الجامع العارف الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني ، وذكر له القضية فتلهف ولامه كثيراً وقال : لو لم تعده زوجتك لكان لك الكفاية والسلطنة الى سبعة من بطونك ، ولكن ذهب البركة منه فكان الامر كما قال لم ينتفع منه الا بمقداره^(١)

ومن أشهر كراماته في الإحساء وغيرها (أنه ما يُفقد شيء من الأشياء ويقرأ سورة الفاتحة إلى الشيخ أحمد الإحساني ، الا ويظهر ذلك الشيء المفقود ، وهذا أمر مجرب عند الجميع)^(٢).

(١) دار السلام ج ٢.

(٢) شرح حياة النفس / ٢٦.

استجابة الدعاء

قال الحاج الكرمانى فى كتابه القيم الفطرة السليمة : لا يصير المؤمن مستجاب الدعوة الا بانقطاعه عما سواه سبحانه حتى عن نفسه وعن دعائه وحاجته فاذا حصل له هذه الحالة وقع مراده على الفور ولم يعقبه بعده بما يؤخره فقد حكى لى ان قوماً سألوا شيخنا الاوحد ان يستسقى فذكر حاجاتهم وهو فى بعض السكك فدعا فتغير الهواء فى الفور واستعد للمطر فقال فى نفسه من اين لك هذا المقام حتى يستجيب دعاؤك على الفور فتاخر المطر الى الغد وكان سبب التاخر التفاته الى نفسه ولو على نحو التذلل فاعتبر من ذلك فلو لم يلتفت الانسان الى غير الله ولو على جهة المحو والنفى لاستجاب له الدعاء من فوره كما يحصل للانبياء ولكن ذلك مقام عظيم وامر جسيم ورزقنا الله وسائر المؤمنين ذلك بحق محمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين

محافضة على اسرار الحكمة

قال السيد كاظم الرشتي : كان شخصاً من اكابر العلماء واساطين الفضلاء ومن الاجلاء النبلاء وكان عزيزاً مبعجلاً عظماً فى حضرت مولينا واستاذنا وعمادنا اعلى الله مقامه ورفع فى الدارين علاه وكان يعظمه فى الغاية ويبجله فى النهاية وقد تذاكروا فى حديث روى امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب غير ان الناس يقرؤن اية منها ولا يعرفون معناها وهو قوله تعالى : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(١) فسأل ذلك العالم شيخنا وعمادنا عن طريق استنباط تلك الابواب من هذه الاية الشريفة ولما كان مولينا يعرف بالفراصة من قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعندهم التوسم من قوله تعالى : ﴿فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٢) يعرف منازل الناس ودرجاتهم ومقام تحملهم للعلوم وقوة ادراكهم وضعفها وتحملها وعدم تحملها عرف انه ليس ممن ينشر عنده هذا الدفتر اجابه

وقال امير المؤمنين روى له الفداء عليه السلام ما كلما يعلم العالم يقدر ان يفسره فان من

(١) النمل / ٨٢

(٢) الحجر / ٧٥

العلوم ما يحتمل ومنها ما لا يحتمل ومن الناس ومن يحتمل ومنهم من لا يحتمل
 فلم يقنع ذلك العالم و الح بمطالبة الجواب قال فقال له قال مولينا الصادق عليه السلام ما
 كلما يعلم يقال ولا كلما يقال حان وقته ولا كلما حان وقته حضر اهله
 فلم يكتب ذلك العيلم بما ذكر اعلى الله شانته من الحديثين واثر بمطالبة الجواب
 وفي كل يقينه واعتقاده ان الشيخ لم يخيب ظنه وينيله مأمولة قال مولينا الشيخ :
 ومستخبراً عن سر ليلى اجبته بعمياء من ليلى بلا تعين
 يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين
 فها انا اقول لك عن هذا السؤال اذا المصلحة لك فلم يكتفي ذلك العالم بما ذكره
 من البيتين واصر بمطالبة الجواب قال له مولينا الشيخ اعلى الله انت لا تخلوا من حالتين
 اما ان تعرفني حكيماً عالماً بصيراً بالامور عالماً بدقايقها وخفاياها واضعاً كل شيء في
 موضعه مؤدياً الامانة الى اهله ام لاتعرفني حكيماً بل جاهلاً غائباً فان عرفني حكيماً فلم
 اذا تسئل الجاهل العايب فسكت الرجل وقلبه مكدر وخاطره مشوش فما كان مولينا يرضى
 بتكدره ولكن امر الله غالب ولم يكن يخالف الله لثلا يتكدر خلق من خلق الله انظر كيف
 صان السر وحفظه لما علم انه لا يتحمل ولقد سمعت انا من الشيخ التقي الصالح العلي
 جناب الشيخ علي بن شيخنا وسنادنا اعلى الله مقامه وهو كان من العلماء المبرزين
 والفضلاء المتبحرين وكان من حملة الاسرار ومن شعره الذي قال في حفظ السر في
 مقطوعة له الى ان قال :

وانت تزعم فرداً الست تكتم فكيف يكتم عنك السر اثنان

عندي ثقات فمن سمع ومن بصر ولكن فؤادي اولها بكتمان

وهو رحمة الله مع هذه المبالغة في حفظ الاسرار يقول سالت والدي عما ورد في
 رواية من طريق اهل البيت ان المهدي عجل الله فرجه في اول ظهور معه ثلثمائة وثلثة عشر
 رجلا فاذا حضروا يخرج كتابا مختوماً بخاتماً ذهب يعرفه الناس انه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم يقول بايعوني على مقتضى ما في هذا الكتاب فاذا قر عليهم ينكرون عليه ولم يثبت الا
 اثني عشر نقيباً ويقولون انت لست قطب ويجولون شرق الارض وغربها في ساعة واحدة
 ثم يبايعونه عن التسليم لا عن معرفة وكنت اعلم ان ذلك الجناب رحيب الساحة ويعلم
 مضمون الخط ويعرف المراد وهو بايع بمضمونه وحاله مع المهدي عجل الله فرجه حال

تبع مع رسول الله ﷺ وكنت ذات ليلة عنده فسئلته عن تلك الكلمات او الكلمة على اختلاف الروايات فابى ان يخبرنى بها حتى بقيت معه تلك الليلة بطولها والتمس واتوسل واخضع واخشع لعله يرحم بحالي ويخبرني عنها فقد طال فيها فكري ومنعتني رقادي وكلما اتامل لم اهتدى اليها سبيلاً وكلما الححت وعالجت وتوسلت فابى الامتناع والستر ولم يذكرها ولم يظهر ما امر الله بستره لاجل بينه لي.

رضاه بالتقدير الالهي

ان عادة الشيخ الاحساني كانت اذا سئل واجاب يرسل عين ما كتبه الى السائل ولا يترك عنده نسخة ما كتبه، وقد اتفق مرة ان كتب كتابا مفصلا وارسل ما كتبه الى السائل ففرق الكتاب في عرض الطريق ولم يصل الى السائل، فقال له ولده المرحوم الشيخ علي وقد كان عالما فاضلا حافظا: ان ذلك الكتاب قرأته من اوله الى اخره وحفظته فان امرتني كتبه مرة ثانية.

فقال: [اعلى الله مقامه]: لا تكتبه لو اراد الله سبحانه وصوله الى سائله لما غرق الكتاب^(١).

علومه

كتب الشيخ أحمد الإحساني في جميع العلوم العقلية والنقلية والحكمة والفلسفة والأخلاق والصنعة (الكيمياء) والخط والتجويد والفقه والأصول والعقائد والجفر والرمل والفلك واللغة والأدب وقد اشتغل بأربعين رياضة حتى وصل إلى المدارج والمناهج العالية ورسم في كربلاء دائرة هندسية^(٢).

ومارس الشعر وكتب اثنتا عشرة قصيدة في رثاء سيد الشهداء الحسين ﷺ نشرت في جوامع الكلم في المجلد الثاني وغيرها من القصائد العرفانية، وله أبيات وقصائد مفقودة وقد قال في سيرته:

رأيت الإمام الحسين ﷺ في الرؤيا... فقلت:

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ ص ١٥٣

(٢) قصص العلماء / ٤٤

- يا سيدي هل رأيت القصيدة التي أولها :

الا فأنظرون يا خللي بين أحوالي في أيها هو أحلى لي وأحوى لي
فقال : رأيتها وهي عجيبة إلا أنها ضائعة وذلك أنما قال ﷺ ذلك لأنني نظمتها في
التغزل :

فقلت له : إن شاء الله أنظم في مدحك قصيدة .. ثم أني - ذات ليلة قعدت آخر
الليل لصلاة الليل ، وكان قريب بلدنا بلدة أسمها البابة وفيها نخلة طويلة جداً ما رأيت -
منذ خلقت - نخلة طولها وعليها حمامة راعبية وهي تنوح فذكرتني تلك الرؤيا ومن رأيت
فنظمت القصيدة في مدحهم G التي أولها :

بي العزا عز وجل الوجل وماج مدمعي بما أحتمل^(١)
وكان كثيراً ما يستشهد في أثناء مساءلة ومباحثاته ومصنفاته بالأبيات الشعرية التي
تدل على مطالبه الحكمية ، أمثال هذه الأبيات :

وكلٌ يدعي وصلاً بليلي وليلى لا تقر لهم بذاكا
إذا أنبجست دموع في حدود تبين من بكى ممن تباكى

غذاء

كان الشيخ الإحسائي يتناول غذاءً خاصاً ، متابعاً في ذلك أهل البيت ﷺ كما
أتبعهم في كثير من مناحي سيرته الأخرى وليس لدينا تفصيل عن نوع خاص من الغذاء
الذي كان يتناوله إلا أنه كان يستعين على الحفظ يأكل الكندر^(٢) : يقول الميرزا التنكابني :
كان غذاء الشيخ المعتاد (الكندر) فكان في الحفظ الأول بين أهل الزمان وأتباعه
أيضاً يأكلون الكندر وقد أكل السيد كاظم تلميذه منه إلى حد أن أسنانه سقطت لأن الكندر
حامى جداً وقد ورد أيضاً في مدح الكندر الكثير من الأحاديث بل في حديث أنه ما بعث
نبي إلا وقال بالبداء وكان في ميراثه الكندر ، ومن هنا يظهر أن الأنبياء كانوا يديمون أكل
الكندر^(٣).

(١) سيرة الشيخ الإحسائي / ١٦ .

(٢) الكندر: اللبان، وفي المحكم: ضرب من العلك، الواحدة كُنْدرة. لسان العرب/ مادة كندر.

(٣) قصص العلماء / ٥٩ .

وفاته ومدفنه

وبعد أن طاف البلدان من الأحساء إلى البصرة ثم إلى إيران في رحلات متتالية - كما سيمر علينا أستقرت به النوى في رحلته الأخيرة في هديه بعد مرض عضال ألم به بعيداً عن الأهل والوطن، خائفاً يترقب.

نعم توفي الشيخ الإحساني وهو متوجه إلى حج بيت الله الحرام في (هدية) على ثلاث مراحل من المدينة^(١) وذلك يوم الأحد الواحد والعشرون من ذي القعدة عام ١٢٤١هـ وصلّى عليه ولده الشيخ علي تقي كما قاله الميرزا علي الحائري ونقل إلى المدينة فدفن في البقيع خلف جدار قبة الأئمة عليهم السلام من طرف الجنوب تحت ميزاب المحراب مقابل (بيت الأحزان) وكان عمره خمساً وسبعين سنة كما قاله ولده^(٢).

امر النبي صلى اله عليه واله بنقله الى البقيع

ذكر الحاج الاغا الشهيد عبد الرضا خان الكرمانى في معرض رده على صاحب كتاب اجراء الاستعمار قائلا : سمعت قصة قبل ٢٧ سنة تقريبا من جناب الاقا فرخ العضو في مجلس الاعيان المحترم والذي هو من رجال التاريخ في ايران عندما كان والي كرمان ولما كنت اقرا في هذه الايام^(٣) ترهات هذا الكاتب كتبت اليه رسالة بان يكتب لي عين تلك القصة وهو قد اظهر لطفة فكتب ما هذا نصة : اني سيد مهدي فرخ سمعت من عمي يقول قال عمي الحاج سيد جبار انه كان المرحوم الشيخ احمد الاحساني في قافلنا في سفر التشرف بمكة المعظمة وقد توفي على منزل او منزلين من المدينة المنورة ثم بعد ساعات من النصف من الليل وصل محل اقامتنا جماعة راكبون على خيل وجمال ومعهم المشاعل فتبين انه حاكم المدينة قال اني رايت في المنام خاتم الانبياء قال لي ان واحدا من محبيننا توفي فاسرع لتشييع جنازته فهل توفي في هذه القافلة احد؟ فقالوا كان الشيخ احمد الاحساني في هذه القافلة وتوفي بالامس فحملوا الجنازة الى المدينة باحترام، وقد

(١) دليل المتحيرين / ٥٢، روضات الجنات ج١ / ٢٣٠، طبقات أعلام الشيعة ج٢ / ٩٠، ترجمة الشيخ الإحساني / ٨٤، فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ٢٥١، الشيخية / ٧٣.

(٢) الشيخية / ٧٤.

(٣) فرغ الاغا عبد الرضا خان من كتابة هذا الرد في سابع شوال سنة ١٣٨٩

سال اعتماد السلطنة عن هذا الموضوع امير ارفع فكتب بذلك كتابا واعطاه له واني اتصور ان هذا الكتاب لازال باقيا عند عائلة اعتماد السلطنة، سيد مهدي فرخ^(١).

رثاءه

ورثاه تلامذته ومحبوه وأتباعه وأول من رثاه ولده الشيخ علي نقي قائلاً :

لله محتد مجد حل في جدث
أو يعرف الناس منه بعض ما جهلوا
فأنه خلق في خلق منتظم
وخصه بجوار خير مختبر
لو يعلم الواصف المطري مدائح
وابرز من رثاه من تلامذته الميرزا حسن كوهر مؤرخاً وفاته قائلاً :

طهر بطيبه مذ طابت سجاياه
ضلوا بوصف الذي في نعته تاهوا
كما يشاء له في الكون أنشاه
وشاهد الصدق فيه حين أداه
لضاق ذرعاً بما أولاه مولاه^(٢)
قل أن سحت دماً عيناى
لنعي الرُزء لما يسكر
قلت من تنعى فقال
من له شمل الهدى
يا سماء في لحدود الأرض
ما سمعنا قبل ذا
أو يوارى الترب جسماً
يا فريداً جامعاً وهو
أنت ذاك الجواهر الفرد
مجدك السامي أشاد
يا فريداً لم يكن مثل له
واليه الناس طراً

(١) الرد على كتاب اجراء الاستعمار في لباس المذهب لعبد الرضا خان الكرمانى ترجمة السيد عي

الموسوي ص ١٢

(٢) ديوان الشيخ علي نقي الاحساني / ٦٦

عقمت أم العلى	من بعده لما تولد
لا يدانيه بتجريداته	العقل المجرد
كان نوراً منه مصباح	الظلمات توقد
فأنطفت لما أنطفى	أنوار مصباح الموقد
خانه الدهر الخوان	إذ لم يكن للدهر يصمد
فسألت الفكر عن تاريخه	يوماً فأنشد
فزت بالفردوس فوزاً	يبن ^(١) زين الدين أحمد ^(٢)
٤٨٧	٥٣
٣٨٣	٩٥
٩٤	٦٧
٦٢	

وقد عبر الميرزا حسن كوهر في تعزيته أنه قد هذ ركنه بوفاة الشيخ الإحساني قال (وقد بلغ في التأليف مبحث ارتباط الحادث بالقديم في شرحه لحياة الأرواح) ما يلي:

ثم أعلم أنني قد بلغت في الشرح إلى هنا دهنتي داهية هدت ركني وركوني وقطعت عرى صبري وسكوني وهي خبر وفاة شيخنا الأعظم وعمادنا الأقوم حجة الإسلام والمسلمين وركن المؤمنين الممتحنين آية الله في العالمين الشيخ أحمد بن المرحوم زين الدين الإحساني قدس الله نفسه وعطر رmse في مهاجرته إلى بيت الله الحرام^(٣).

وممن رثاه الأديب الشيخ عبد الحسين شكر النجفي قائلاً:

لأحمد نجل زين الدين نور	حكى خير الورى والغر آله
ومن كملت زجاجته صفاء	به أبدى الاله لنا مماله
لسبحات الجلال أراد كشفاً	فاظهر للورى فيه فعاله
أراد تجلياً للخلق فيه	فألقي في هويته مثاله ^(٤)

(١) لضرورة التاريخ الشعري كتبت هكذا إذ كل ما يكتب يحسب.

(٢) ديوان الشيخ علين الإحساني / ٥٩، شرح حياة الأرواح / ٣٥٢.

(٣) شرح حياة الأرواح / ٣٥١.

(٤) كتب في أواخر الجزء الأول من الجوامع:

لأحمد نجل زين الدين نور
لسبحات الجلال أراد كشفاً
ويبدو أن الأبيات في المتن تشطير لهذه الأبيات.

به أبدى الاله لنا جماله
فألقي في هويته مثاله

ورثاه السيد مال الله القطيفي^(١) بقوله:
 بگر الناعي بأحمد الزهاد
 أممت يا ناعي الشرايع والتقى
 طارت بعاليه المعالم والتقى
 لا يشمتن الشامتون بمن له
 وقلا الديار مهاجرٌ لله لا
 فالمصطفى أعطاه خير كرامة
 يعلوا المسمى بأسمه وبه غلت
 زين الهدى زين التقى زين العلى
 هو واحد كمصابه ومصابه
 مه يا زمان فلست مدرك مثله
 ولقد أردنا أن يؤخر بعدنا
 فليفعل الدهر المشوم بماشيا
 خابت مساعي الطالبين مقامه

لافاه ناعي أحمد بسداد
 أخرست سمع العلم والأوراد
 عنقاء مغرب فهي في الآلحاد
 فضل نشأ في حظاير و باد
 يرجوا سواه فنال خير الزاد
 والمجتبى أولاه خير مهاد
 اسماؤه من بعد آل الهادي
 والعلم زين الدين والأرشاد
 كعلومه جلت عن التعداد
 من بعد أخذك صفوة العباد
 وهو المقوم طاش سهم مراد
 من بعده ببعثه الأمجاد
 أو تسترن الشمس بالأبراد^(٢)

نبا وفاته في العالم الإسلامي :

وحالما بلغ العالم الإسلامي نبا وفاته حتى تعطلت دروس الحوزات العلمية في العراق وإيران، وقد أنتشر الخبر في البلاد الإسلامية فكان له في كل مدينة دخلها أو سكنها ودرس فيها ماتم.

وأقام له الشيخ محمد إبراهيم الكلباسي وهو من أكابر علماء أصفهان مجلس الفاتحة ثلاثة أيام فحضره الخاص والعام^(٣).

وقد شاهد الشيخ عباس القمي مكتوباً على قبره :

لزين الدين أحمد نور علم تضىء به الدياجي المدلهمة

(١) هو أحد تلامذة الشيخ الإحساني. راجع ترجمته في الفصل الخاص بالتلاميذ.

(٢) ديوانه، مخطوط من مخطوطات مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف.

(٣) الشيخية/ ٧٥.

يريد العالمون يطفئوه
ويأبى الله إلا أن يتمه^(١)
وأرخ في ريحانة الأدب وفاته بالبيتين:
الشيخ أحمد بن زين الدين
ذو العلم والشهود واليقين
فواره النور جليل أمجد
بعد دعاء رحم الشيخ أحمد^(٢)

العبث بقبر الشيخ

وتعرض الشيخ الإحسائي لظلم حتى وهو في مرقد الطاهر: قال معتمد الدولة فرهاد ميرزا في كتابه (سفرنامه حج):
وفي المدينة قبر للشيخ أحمد البحريني الإحسائي خارج البقعة المباركة وكان عليه حجر لطيف قد أنشق وأنكسر ولم يعلم أنه أنكسر من قبل نفسه للطفاته أو كسرتة أيدي عامدة.

ولنختم هذا الفصل بما قاله السيد ابو الحسن الموسوي في مدح هذا العالم الجليل من موشح له :

صلوات الله على (احمد)	طود علم قطب اوحده
وقف العبد بباب المولى	شطر البيت الامن ولى
حيث تراءى الملاء الاعلى	هاجت ريح الحب فانشد
مدحى لك يا مولى المدح	بكم خطبت بين الفصح
ذل الليل امام الصبح	شق الصبح الليل الاسود
تبع العترة فيما يعلم	عن غيرهم لم يتكلم
ان سئ الشانئ فليلقم	حجرا هذى كتب تشهد
فالشمس الواضحة الكبرى	لا تخبئ عن عين سرا
تنطق حقا تصدع جهرا	لا تخشى من ضل والحد
يا اوحده ينطق بالعدل	عن ال البيت عن الرسل

(١) أحسن الوديعه / ١٦٨.

(٢) ريحانة الأدب ج ١ / ٤٣.

بالعقل يؤيد بالنقل
 للصوفية هد الركنا
 ولئن عدتم يوما عدنا
 بعراض الدنيا قد حلا
 ولنا البشرى فلقد ولى
 صحح يا مسلم دستورك
 لا تجعل مشهورا سورك
 والناس نيام كسوام
 هجمت اعداء الاسلام
 حجج الصوفية قد فند
 وعليهم حربا قد شنا
 نحو الحكمة عودا احمد
 ولهام الصوفية فلا
 ذا الليل الغريب الاسود
 وانظر ممن تاخذ نورك
 واطع من ربك قد سد
 ظلت تسرح في الاوهام
 لكن الاحمد بالمرصد

الفصل الثاني

رحلاته فيطلب العلم

بداية الانتقال من الإحساء

وقبل الخوض في رحلات الشيخ وسرد التفاصيل لها وما جرى فيها أحب أن أوضح مسألة مهمة جداً وهي صعوبة ضبط التواريخ لحركته (أعلى الله مقامه) لتضارب الرواة وأصحاب التواريخ ممن أرخ له فقد حصل فيما بينهم تناقص، يصعب رفعه إلا بتاريخ آخر أو ترجيح دقيق وكلا الفرضين منتفي لعدم توفر مثل ذلك، وحاولنا الرجوع إلى التاريخ المثبت في رسائله ووقت إنشائها فوجدنا انه (أعلى الله مقامه) قد كتب بعض الرسائل بعد هجرته بثلاثة عشر سنة وبعضها بعد هجرته بأحدى عشر سنة، إذ أنه هاجر إلى العراق في سنة ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م وعمره يوم ذاك عشرون سنة^(١).

فيكون عمره حين كتب هذه الرسائل ثلاثة وثلاثون سنة تقريباً فإنه كتب فائدة في ولادة القائم (عجل الله تعالى فرجه) سنة ١١٩٧هـ وكتب رسالة في أسرار التجويد في ٣ جمادى الثاني سنة ١١٩٩هـ، والمعلوم أن كتابة رسائل بمثل هذا المستوى العالي تحتاج إلى نضوج فكري تام وقد حصل على الاجتهاد وعمره الدراسي لا يتجاوز التسعة عشر سنة إذ أن تاريخ أقدم أجازة له عام ١٢٠٥هـ وهي أجازة الشيخ أحمد الدمستاني وبعد أربعة أعوام أجازه كل من الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد مهدي بحر العلوم وبعد أن ثبت قدمه في الاجتهاد والعلوم أجازه الشيخ حسين العصفوري سنة ١٢١٤هـ^(٢).

فعلى هذا يمكن القول بأنه قد درس في الإحساء شيء من الدروس المتقدمة غير الأوليات، إذا سلمنا بتاريخ رحلته من الإحساء عام ١١٨٦هـ.

(١) سيرة الشيخ أحمد الاحساني / ٩-١٣.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ١ / ١٤١، ١٨٨، ٢٢٥.

وعلى أي حال فانه لا يمكن الخروج بنتيجة مرضية للباحث لتداخل التواريخ.
والغرض أنه مضت عليه برهة من الزمان بالإحساء وكان متوحداً منفرداً عن الناس
منشغلاً بذكر الله ومعرضاً عن كل ما سوى الله
وكان في تلك البلد قاطناً وللخلق مبايناً حليف المسجد والمحراب معرضاً عن
جميع الأحباب والأصحاب حافظاً للعهد والميثاق ناكباً عن سبل الفساق باذلاً للمجهود
طويل الركوع والسجود زاهداً في الدنيا زهد الراحل عنها ناظراً إليها بعيم المستوحشين
منها، آماله عنها مكفوفة وهمته عن زينتها مصروفة ولحاظه عن بهجتها مطروفة، حتى إذا
الجور مد باعه وأسفر الظلم قناعه ودعى الغي اتباعه^(١) وظهرت الفتنة الوهابية واستيلاء
ابن سعود في تلك الأطراف وتسلطه على هاتيك الاكناف اقتضى علمه بما ظهر له من
الأدلة والبراهين الخروج من تلك البلدة والانتقال عنها إلى غيرها من بلده إلى بلدة وقرية
إلى قرية^(٢).

هذا ما ذكره السيد الرشتي (قدس سره) عنه إلا أن الابراهيمي قال أنه ما خرج من
الاحساء إلا لأمر أهل البيت عليهم السلام لغرض التعلم والتعليم ورجح هذا الرأي
قائلاً:

ما كتبه المرحوم الشيخ عبد الله والمرحوم السيد هادي الهندي أنه كان إلى سنة
الالف والمائة السادسة والسبعين في الاحساء والبحرين وقد كان عمره حينئذ عشرين سنة
واني اعتقد أن ذلك اشتباه لان عمره انذاك عشر سنين والصحيح سنة السادسة والثمانين
وهو ما سجله (أعلى الله مقامه) في رسالته وقد كان يقضي تلك الاوقات بالفكر والتذكر
والعبادة إلى أن حضني بالدرجات العلمية والعملية وجاءت نوبة التعليم والارشاد ولا يبعد
أن يكون ذلك بحسب اوامر الائمة الاطهار؟ واجازاتهم (صلوات الله عليهم) وأن كان
غير مائل بطبعه إلى ذلك وكان يحب الانزواء ويرغب في العبادة ويفر من الاختلاط
والمعاشرة وقد رأيت اشاراته وتصريحاته بانه طلب من مواليه وساداته الانقطاع ولم
يجوزوا له، وقالوا الاصلح هذا واهالي تلك البلاد لم يكونوا من أهل الولاية وأهل

(١) الفقرات مقتبسة من زيارة الناحية المقدسة

(٢) دليل المتحيرين/ ١٩.

الولاية قليلون والعلماء الذين كان بينهم كلهم قشريون ولم يكونوا من أهل الحكمة الالهية ولا يفهمون مسائل المبدأ والمعاد^(١).

الهجرة إلى العراق

هاجر الشيخ من الاحساء إلى العراق في سنة ١١٨٦هـ وعمره يؤمذاك عشرون سنة وهبط النجف وظل ينتقل بينها وبين كربلاء ملازماً دروس مشاهير الوقت ومن ابرز ممن كانت لهم اليد الطولى في الحوزة العلمية فيها هم:

أ- الشيخ محمد باقر اليبهاني في كربلاء.

ب- السيد مهدي بحر العلوم.

ج- الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

د- السيد مير علي الطباطبائي.

والثلاثة الآخرين أخذ عنهم الفقه فاجازوه بالاجازات المفصلة كما سيمرّ عليك. بقي الشيخ الإحساني في النجف يحضر دروس اجلة العلماء وينتهل من انوار الحضرة العلوية المباركة منشغلاً بين طلب علم وعبادة حتى استقى مما يؤهله للقيام بالتعليم وبث علوم أهل البيت عليهم السلام وخلال هذه الفترة التي قضاها في العراق لم يكن بارزاً ومعروفاً لأنه ما كان ينطق بشيء وربما أنه كان يكتب بعض الشيء من الرسائل من دون ان يسأله احد.

العودة إلى الأحساء ايام الطاعون

بعد أن هاجر الشيخ الإحساني إلى العراق وفي فترة تواجده في الحوزات العلمية وبعد مدة حلّ طاعون جارف فتك في الناس فتكاً ذريعاً وفرّ الناس وتفرقوا في القرى والارياف وهذا الطاعون هو المراد به الطاعون العظيم (ابو جفجير) والذي وقع سنة ١١٨٧هـ وارخ بلفظه (الطاعون الاعظم)^(٢). وكان ابتداءه في شهر رمضان واستمر حتى صفر عام ١١٨٨هـ^(٣)

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٤.

(٢) ماضي النجف وحاضرها ج١ / ٤٠٨.

(٣) الشيخية / ٦٣.

وقد فرّ عند وقوع هذا الطاعون اغلب طلبة العلوم الدينية بل وحتى العلماء في كربلاء والنجف ومنهم السيد مهدي بحر العلوم فرّ إلى إيران وسكن خراسان سبع سنين ولم يعد إلى النجف إلا عام ١١٩٣هـ^(١). فعاد الشيخ الإحسائي عند ذلك إلى بلاده الاحساء فتزوج وظل هناك فترة ظهر خلالها اسمه واشتهر.

الشيخ الإحسائي في البحرين

وفي سنة (١٢٠٨هـ - ١٧٩٣م) هبط البحرين فسكنها مع عائلته اربع سنوات واشتهر امرة وصار مرجع الخاص والعام^(٢)، ويبدو انه هناك تتلمذ على بعض علماؤها ودرس بعض الطلبة إذ اننا نجده قد اجاب عن بعض الاسئلة في رسائله في تلك الفترة مثل :

أ- الرسالة البحرانية في فناء العبد كتبها في رمضان سنة ١٢١١هـ.

ب- شرح رسالة علي بن فارس فرغ منها في ٢٩ جمادي ١٢١٠هـ.

ج- شرح رسالة اخرى لعلي بن فارس فرغ منها في ٩ شوال ١٢٠٨هـ.

د- شرح رسالة في معنى القدر في افعال العباد فرغ منها في ١٢٠٨هـ.

وهي التي كتبها بامر استاذه عبد الله بن دندن فيبدو انه تتلمذ عليه في تلك الفترة هناك.

هـ- رسالة محمد مسعود حول تخمير طينة آدم فرغ منها في ٢٠ شعبان ١٢١١هـ.

و- الرسالة التولية فرغ منها في ٢٢ شعبان ١٢١١هـ.

والمتتبع لمضمون هذه الرسائل يلاحظ النضوج العلمي والتكامل المعرفي عند الشيخ الإحسائي في هذه الفترة إذ ان، المظامين العلمية لهذه الرسائل تدل على ذلك وبشكل لا يقبل التواضع مطلقاً لا سيما الرسالة التولية.

العودة إلى العراق

وفي شهر رجب عام (١٢١٢هـ - ١٧٩٧م) عاد إلى العراق ثانية للزيارة، فزار النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء^(٣) والملاحظ على الشيخ الإحسائي - كما سيمر علينا

(١) رجال السيد بحر العلوم ج١ / ٣٤.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٤.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٤.

- كثرة شغفه بزيارة العتبات الطاهرة فقد كان يتردد عليها في اغلب الاحيان، إذ ما كانت رحلاته إلا لهذه الغرض لا سيما حين كان في ايران، فإنه كان دائم الترحال ميمماً شطره إلى هذه العتبات المقدسة للزيارة وطلب القرب الجسدي بعد المعنوي منهم (صلوات الله عليهم)، وهذه مزية من مزياه التي قد لم يلحظها ممن ترجم له إذ أنه ما كان يتوقف في بلدة إلا ويذهب إلى مراقدها المقدسة.

الشيخ يسكن البصرة

بعد قضاء مآربه من الزيارة رجع بعياله إلى البصرة ونزل في دار الحاج ابراهيم العطار الملقب (بأبي جله) وهي في محلة (جسر العبيد) وطلب أهله من البحرين ثم ذهب إلى (الدرواق) وكان حاكمها الشيخ علوان بن شاوه، فعظم الشيخ الإحساني وكرمه وكان يبلغ في اكرامه، وبعد سنتين من سكناه فيها حاصر الشيخ محمد بن مبارك حاكمها الشيخ علوان فأخرجه وحكم مكانه.

وفي يوم الغدير - الثامن عشر من ذي الحجة عام (١٢١٦هـ - ١٨٠١م) هاجم الوهابيون كربلاء فقتلوا واحرقوا وسلبوا ونهبوا فذهب ضحية ذلك الغزو البربري والعمل الوحشي سبعة آلاف من أهل البلد والزوار، الذين قدموا إلى المدينة من الكبار والصغار والرجال والنساء، فكان لذلك وقع شديد على نفس الشيخ الإحساني كما هي الحال بالنسبة للشيعة وعلمائهم في كل مكان^(١).

وفي اثناء ذلك حدث بين الشيخ وبين حاكم الدرواق الشيخ محمد مبارك اختلاف فهبط البصرة ونزل في محله (جسر العبيد) في دار (ابن بدران) فترة وقد اشتهر امره فتهافت عليه الناس فنفر من اجتماعهم عليه فانتقل إلى قرية (الجبارات) من قرى البصرة وبعدها هبط قرية (التنومة) زماناً وانتقل منها إلى قرية (النشوة) فمكث فيها ثمانية عشر شهراً، فلم ترق له لأنها لم تحقق رغبته في الخلوة بنفسه والابتعاد عن الناس فعاد إلى البصرة من جديد بعد أن ظلّ ينتقل بين القرى زماناً فراراً من الشهرة واجتماع الناس حوله^(٢).

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٤، الشيخية / ٦٤.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٥، الشيخية / ٦٤.

الشيخ الإحساني في الصفاوة

وكان السيد عبد المنعم الجزائري - من اشراف البصرة ومشاهيرها - قد سمع برغبة الإحساني في العزلة والحاجة إلى الهدوء فعرض عليه النزول في قرية له تسمى (الصفاوة) لأنه لن يجد خيراً منها لبعدها عن المارة فهبطها مع عائلته سنة (١٢١٩هـ - ١٨٠٤م) ومكث فيها سنة كاملة فلم يكن مكان اسوأ منها في نظره من حيث الهواء والتربة فذمها في قصيدة يقول فيها^(١):

داهر هذا الدهر ليس يُسعد	وهو لما تجمعه مبددُ
كأنني وسط الصفاوة التي	عنها الصفاء والوفاء يبعدُ
سامرني بق وبرغوث غشى	وبرجس وصرصر يطردُ
أعوم في بحر الهموم غرقاً	حيران استنجد من لا ينجدُ
وحية وعقرب وسارق	وكم غدا يزئر حولي اسدُ
فإن ظفرت بالفراق منهم	فطالعي موفوق مسددُ

ويبدو أن الأثر السيء لهذه القرية (الصفاوة) تعدى من الشيخ الإحساني إلى عائلته فها نحن نجد ولده الشيخ علي نقي يقول في مخالفة بعض اخوانه له بمنزله يقال لها الصفاوة.

لقد ابرمت امرأ لو اطعه	لقام الامر معتدل المتون
ولكنني منيت بكل جلف	قليل الود ذي صلف حرون
فما انا بالمطاع فيستقيموا	ولا انا بالمراح فيتركوني
ومالي بالصفاء ارى انيساً	ولا خلاً يرجى بالحجون
فاغضي الطرف مشتماً قذاه	وابتلع الشجى مرّ الشجون
يقلبني الزمان بكل شكل	ويجري في دائرة المنون
ويلوي لي المعاطب كل لي	ويمتزج غث امري بالسمين
لقد رامت بي الايام روماً	تذل له القرون من القرون
فجاذيت الزمان وقد تولى	ذميم العيش مكروه القرين

هي الايام إن دامت لقومٍ فأخرها إلى شر الوضيين^(١)
ثم هبط (شط الكار) العائدة للسيد أحمد بن هلال مدة.

الشيخ الإحسائي في سوق الشيوخ

ترك الشيخ الإحسائي عائلته في (شط الكار) وتوجه إلى سوق الشيوخ بالقرب من (الناصرية) وكان فيها ولده الشيخ محمد تقي فخلف ولده الشيخ عبد الله عند اخيه لطلب العلم وتوجه إلى البصرة ونزل فيها وارسل إلى عياله من جاء بهم واسكنهم في البصرة بعد أن استأجروا داراً لهم ومن هناك صمم على زيارة الإمام الرضا عليه السلام في خراسان بعد ان يمر بالعببات المقدسة في العراق^(٢).

نتاجه العلمي في البصرة

نتيجة عدم الاستقرار وعدم المناسبة بين فكر الشيخ الإحسائي والوضع الذي حصل له في البصرة لم يكن للشيخ الإحسائي نتاج علمي بارز، والذي وصل الينا من تاريخ رسائله أنه لم يكتب إلا الشيء اليسير خلافاً لما هو المعهود منه، إذ أنه مكث في البصرة حوالي تسع سنين (١٢١٢هـ - ١٢٢١م) وفي هذه الفترة كتب :

أ- الرسالة البحرانية حول اقسام الكفر فرغ منها في عشرة جماد الثاني عام ١٢١٢هـ ولعله كتبها حين كان في البحرين.

ب- الرسالة الاجماعية فرغ منها في ١٦ رمضان عام ١٢١٥هـ.

ج- مختصر الرسالة الحيدرية فرغ منها في الثامن من جمادي الاولى عام ١٢٢٠هـ. ولعله ليس من مؤلفاته وانما من اختصار احد تلامذته في ذلك الزمان فعلى هذا تكون هذه الرسالة اقدم من هذا التاريخ

د- الرسالة الزنجية في حقيقة كاف ﴿ليس كمثله شيء﴾ فرغ منها في ١٥ رجب من عام ١٢١٢هـ والمرجح عندنا أنه كتبها في البحرين لأنها كتبت للفصل في الخلاف بين علماء البحرين.

(١) ديوان الشيخ علي نقي / ٨١.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٣٥.

هـ- شرح حديث حدوث الاسماء فرغ منها في ٢٩ صفر عام ١٢٢٠هـ.
 فإذا استثنينا (أ، د) فيكون نتاجه ثلاث رسائل بضمنها اختصاره للرسالة الحيدرية
 هذا غير ما لم يثبت تاريخه من الرسائل الباقية المنشورة.

إلى ايران

وفي سنة (١٢٢١هـ - ١٨٠٦م) جدد العهد بزيارة العتبات المقدسة في العراق مع
 ولده الشيخ علي ومعه من اصحابه السيد صالح بن السيد سليمان المولوي الموسوي
 والسيد حسين بن احمد الحسيني ومن زوجاته : مريم بنت خميس ، وآمنة بنت أحمد، ومر
 في طريقه (بسوق الشيوخ) و(الساواة) حتى تشرف بالنجف الاشرف وبعد أن قضى وطره
 من زيارة النجف وكربلاء والكاظمين توجه إلى ايران.

الشيخ الإحسائي في يزد

ولما وصل إلى يزد وكانت انذاك مجمع العلماء والفضلاء وقد كان فيها في ذلك
 الوقت المرحوم العالم الفاضل الشيخ جعفر النجفي فاحترموه جميعاً وعظموه ووقروه
 وفي كل يوم جميعاً يحضرون مجلسه ويستفيدون منه ويحل لهم ما اشكل عليهم وخاصة
 الشيخ جعفر فإنه كان يحترمه كثيراً وإذا دعى إلى وليمة يصر على حضور الشيخ فيها وإذا
 لم يحضر الشيخ يعزل الشيخ جعفر من السفرة طعاماً فإذا رجع اوصله لمنزل الشيخ ولم
 ينكر على الشيخ في تلك البلدة الطيبة منكر، وإذا اتفق واجتمع العلماء كلهم كالأعياد
 والجمعة والجنائز يقدمون الشيخ في صلواتهم وإذا اختلفوا في مسألة جعلوه حكماً لهم،
 ومن هؤلاء العلماء ملا اسماعيل العقدايي والذي كان يجري الحدود والحاج رجب علي
 والميرزا علي رضا وغيرهم الذين هم بلا استثناء صدقوا امر الشيخ واصرروا على اقامته في
 يزد فلم يجيبهم في ذلك الوقت ووعدهم بعد زيارته لثامن الأئمة عليه السلام يرجع إلى يزد^(١) .
 وواصل سيره فوصل إلى خراسان فزار الإمام الرضا عليه السلام هناك وبقي مدة من الزمان
 ثم عاد إلى يزد كما وعد أهلها وعلماءها.

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٦.

الشيخ ينوي العودة إلى العراق

بقي الشيخ في يزد وقد احاطه اهله بالرعاية والعناية البالغة مدة بقائه واحبوه كثيراً، ولما عزم على العودة إلى العراق امتنعوا من السماح له والتمسوا منه البقاء وحالوا دون سفره بمختلف الوسائل، إذ اتاه العلماء والاعيان وجميع من في البلد والتمسوا منه البقاء عندهم واخذوا يبيحون وينوحون فاجابهم إلى ما طلبوا وابدل الرحيل بالاقامة^(١).

خبر الشيخ الإحسائي في بلاط الشاه :

توطن الشيخ الإحسائي في يزد، وشرع في التدريس والوعظ فتألق نجمه وطار اسمه فاشتهر خبره (أعلى الله مقامه) وانتشر امره وصيته في البلاد إلى أن اخبر السلطان فتح علي شاه^(٢)، فاشتاق إلى ملاقاته وتشوق إلى رؤيته من عظم ما سمع من غزير علمه وواسع فضله، فكتب إلى حاكم يزد ان يسيره إلى العاصمة مكرماً فامتنع الشيخ الإحسائي من اجابة طلبته فكتب اليه السلطان يدعوه فأصر على الرفض، فأعاد الشاه اليهم ان يلتمسوا لهم بالقدوم فجاءوا له ملتجئين خاضعين مظهرين له أنك إذ لم تسر اليه نخاف من ضرره فلما سمع ذلك منهم اجاب ملتسهم ومقترحهم فعزم المسير^(٣).

مراسلات بين الشيخ والشاه

وكانت في خلال ذلك مراسلات متعددة بين الشيخ الإحسائي والشاه فمن المفيد ذكر بعض منها فقد احتال الشاه لقدم الشيخ الإحسائي عليه بحيل السلاطين فقبل الشيخ الإحسائي منه تلك الحيلة على رغم علمه بها.

لقد خادعوا منك في صفين ذا كرم كرم
كرم إن الكريم إذا خادعته إنخدعا
فقد كتب الشاه اليه رسالة موجزها :

(كان الواجب يقضي علي بأن اتشرف بزيارتك لأنك الإمام المقتدى والمرجع
للخاص والعام فلقد شرفت مملكتنا ونورتها بقدومك لكن ذلك ليس بمقدوري لعدة

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٧ ، دليل المتحيرين / ٢٦ .

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٧ ، دليل المتحيرين / ٣٦ .

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٧ ، دليل المتحيرين / ٣٦ .

اسباب، فانا معذور لأنني إذا هممت بالتشرف في خدمتك لزم أن يصحبني ما لا يقل عن عشرة آلاف جندي^(١)، وبما أن يزد مدينة صغيرة، ووادٍ غير ذي زرع فإن دخول هذا الجيش، سيسبب ضائقة معيشته وارتفاعاً في اسعار الحاجيات الاستهلاكية، وطبيعي أنك لا ترضى بغضب الله وما لا يرضيه، وإلا فانا أقل من أن احظى بين يديك فكيف بان اتكبر؟ فإن شرفت على أثر وصول هذه الرسالة إليك فهو المطلوب، وإلا فسأضطر للتوجه إلى يزد^(٢).

ويذكر بعض المؤرخين أن الشيخ الإحساني بعد هذه الرسائل ازداد اصراراً على عدم الحضور لأنه كان يرغب في العزلة وعدم المخالطة للحكام والملوك ورغب في الفرار من يزد فلما علم الناس به تجمهروا في باب سكناه واخبروه أنه لو فرّ ستقع بهم المصيبة من غضب السلطان^(٣).

ولا اعتقد أن ذلك يحصل من الشيخ الإحساني فإنه كان يقدر مثل هذه الامور ولا يزعج الناس فيها وقد علمت أنه وافق على الحضور عند التماس المسؤولين من قبل الشاه له بذلك.

الشيخ الإحساني في طهران :

بعد ذلك عزم الشيخ الإحساني في المسير إلى دار السلطان فارسلوا في خدمته جناب العالم الفاضل الميرزا علي رضا وكان في صحبته متولي خدمته إلى وصوله إلى دار السلطنة في طهران^(٤).

وخرج لاستقباله موكب السلطان ورئيس وزرائه وسائر الوزراء والاعيان والامراء، وهرع الناس على اختلاف طبقاتهم، وعلى رأسهم العلماء وكبار رجال الدين، وأنزله السلطان منزل الكرامة وحظي باحترام واقبال لا يوصف وكانت مكانته تزداد عنده يوماً بعد يوم^(٥).

(١) هذا موطن الخدعة السلطانية، لأنه لو اراد التشرف بخدمة الشيخ حقيقة فلا يحتاج أن يخدمه هذا العدد من الجنود فتأمل.

(٢) الشيخية/ ٩٦.

(٣) الشيخية/ ٦٧.

(٤) دليل المتحيرين/ ٢٦.

(٥) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١/ ١٣٧.

ببركته خفّ وطأ الزلزال

وفي تلك الايام صادف أن حدثت زلازل متتالية في اطراف ايران أدت إلى خراب الدور وسائر الاماكن القريبة من طهران فرأى فتح علي شاه ليله في منامه قائلاً يقول:
- لو لم يكن جناب الشيخ أحمد في هذه المدينة لهلك أهلها بالزلزال في ساعة واحدة.

فاستيقظ مرعوباً وزاد في تعلقه وأخذ يسأله بعض المسائل فيجيبه عليها بكتب ورسائل فعظم قدره عنده للغاية، وأعتقد أن طاعته فرض ومخالفته كفر^(١).

ومن الرسائل التي اجاب بها الشيخ الإحساني السلطان فتح علي شاه:

١- الرسالة الخاقانية حول أحوال البرزخ والمعاد وقد فرغ منها في أول شهر رمضان سنة ١٢٢٣هـ.

٢- الرسالة السلطانية في التفاضل بين الائمة عليهم السلام فرغ منها في صفر سنة ١٢٢٤هـ.

الشاه يطلب منه المكوث في ايران

وعرض السلطان على الشيخ في بعض اجتماعاته معه سكنى مدينة طهران من مدن ايران فاجاب (أعلى الله مقامه) أحد شقيتي سؤاله وهو الانتقال إلى ايران ولم يجب السكنى في طهران وقال له (أعلى الله مقامه) أما السكنى في محل أنت فيه فلا لأنني إذا سكنت في مسكن أنت فيه أي الحاليتين تريد أن تسلك معي أتريد أن اكون ذليلاً عندك أم عزيزاً؟ أما الذلة فلا يقتضي مقامك معي أن تجريها وأما العزة فلا تحصل لأن السلطان مرجع أمور الرعية ومدار السلطنة لا يكون إلا بقبض وبسط وقتل وقطع وأخذ وعطاء وإذا رأى الناس إقبالك عليّ واصغاءك مني يقصدوني في حوائجهم ومقاصدهم أن لم أجب كنت مكروهاً عندهم مبغوضاً لديهم وأن اجبتهم وأعرض عليك ما يريدون فأنت لا تخلوا أما أن تقبل وتعطي كلما يريدون أم لا. أما الأول فلا اراك تفعل بزعمك أن أمر السلطنة يختل ونظم المملكة يفسد ففي هذه الصورة كنت ذليلاً فالأحسن لي ولك أن اسكن بلدة نائية عنك والكل بلادك واين ما كنت فعندك. فاستحسن قوله الشريف وجعل اليه اختيار السكن فاختر (يزد)^(٢).

(٢) دليل المتحيرين / ٢٧.

(١) الشيخية / ٦٧.

وكان الشاه فتح علي قد عرض عليه السكنى في ايران بحجة واهية وهي :
 ((أن الشيعة وعلماءهم مضطرون إلى التقية في العراق مداراة لآل عثمان وعالم
 بصير مثله يجب أن يعيش في ظل حكم يمكنه من اظهار علمه ونشر معارفه، اصف إلى
 ذلك أن العرب لا يأنسون بالحكمة والاسرار والعلوم العقلية التي يبرع الشيخ الإحسائي
 فيها ويعمل على نشرها ولا يتطلبونها))^(١) .

وقد أخطأ الشاه في ذلك التصور، فإن الحكمة التي يريد نشرها الشيخ الإحسائي
 كانت تحتاج إلى تقية حتى من اكابر علماء الشيعة، وتبين فيما بعد تهافت قوله إذ أن
 العرب انسوا بحكمة الشيخ وحصلت المعارضة لفكره بشكل عجيب في بلاد فارس أكثر
 من غيرها.

والمتحصل من هذه المحاورات بين الشيخ الإحسائي والسلطان القاجاري أنه كان
 يتمتع بشعبية واسعة وعظيمة بين صفوف الشعب الايراني، أمتدت بضلالها حتى على
 المسؤولين في الجهاز الحاكم، وقد علم ذلك الشيخ واستطاع بحبكتة أن يتجاوز ما اراد أن
 يزرجه به السلطان من المداخلة والوساطة فيما بينه وبين الناس بحجة اجلاله وتقديره
 للعلماء.

انتقال عائلته من البصرة

ولما استقر رأي الشيخ على المكوث في يزد، بعث بعض افراد عائلته مع سائر
 اصحابه إلى البصرة برعاية ولده الشيخ علي عن طريق اصفهان وشيراز وظل هو مع زوجته
 في يزد، وقد اعانه السلطان على جلب عائلته من البصرة إذ إن محمد علي ميرزا ابن
 السلطان فتح علي شاه والى كرمانشاه وخوزستان والحويزة وتوابعها كان حاضراً في
 مجلس السلطنة عند قدوم الشيخ الإحسائي طهران، فأمره والده بأن يرسل بعض عماله إلى
 البصرة يحمل عائلة الشيخ إلى يزد مكرمه وكتب محمد علي ميرزا رسالة إلى ابراهيم اغا
 حاكم البصرة طلب منه فيها أن يساعد رسوله على نقل عائلة الشيخ وعاد الشيخ إلى يزد
 باجلال وتقدير وورد الميرزا (شايين) رسول محمد علي ميرزا إلى البصرة في اوائل ذي
 القعدة (عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م) فحملهم من طريق الاهواز فتستر فذبول فخرم أبادي

فبروجد فكاشان ووصلوا إلى يزد في غرة صفر قبل تحويل السنة - عيد النوروز - باربعة ايام^(١).

استقرار الإحسائي في يزد

كانت الأوقات التي أقام بها الشيخ الإحسائي في يزد سنة ١٢٢٣هـ إلى سنة ١٢٢٤هـ حافلة بالعطاء العلمي، فقد شرع في التدريس والافادة ونشر المعرفة واعمام الكمال وكان مجلس درسه حاشداً بأهل العلم والفضل ومسجده مكتضاً بجموع المصلين خلفه وظل على مكانته لدى اكابر علمائها واصحاب الرأي فيها.

وكان في تلك الايام ينشر افكاره في الحكمة المتعلقة باحوال المبدأ والمعاد وبعض القواعد الفلسفية المهمة التي انفرد في طرحها.

(فلما اشتهر عند الناس بعض مطالبه مما هو غير معروف بقوا يلهجون به ويستغربون منه فأمر (اعلى الله مقامه) من يصعد المنبر ويخطب ويقول: ايها الناس أن للعلم ظاهراً وباطناً وهما متوافقان متطابقان لا يتخلفان ولا يتناقضان الظاهر على طبق الباطن والصورة على مثال الحقيقة وقد قال مولانا الصادق عليه السلام: أن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم يك ينفعهم ايمانهم شيئاً وأن قوماً آمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم يك ينفعهم ايمانهم شيئاً ولا ايمان ظاهر إلا بباطن)^(٢). . . ايها الناس أن أهل الظاهر قد اقرهم رسول الله ﷺ على ما هم عليه ولم يغشهم ولم يخنهم ولم يقرهم على باطل حاشاه ثم حاشاه، فما اتفق عليه أهل الظاهر من قول أو فعل أو اعتقاد فهو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب يعتريه وما كان من الباطن والاسرار ما يوافق الظاهر ويطابقه ولا يخالفه ولا يناقضه فهو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب يعتريه وما كان من الباطن ما يخالف الظاهر ويناقضه فأحدهما يثبت والآخر ينفي فذلك باطل يجب الاعراض عنه ولا يجوز الاصغاء اليه فإنه مخالف للواقع وفي ذلك تكذيب على الله سبحانه ورسوله فما ينسب الي من الباطن والظاهر أن كان يوافق ظاهر ما عليه الفرقة المحقة فذلك قولي وقد قلته وما خالف ظاهر ما عليه الفرقة المحقة فذلك ليس قولي وما قلته وأنا برئ إلى الله من ذلك القول

(١) الشيخية/ ٦٨.

(٢) بصائر الدرجات/ ٥٣٥.

والاعتقاد كما براء الله ورسوله، ايها الناس لا تختلفوا فتهلكوا ولا تناقضوا فتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين^(١).

زيارة الرضا عليه السلام ثانية

وفي سنة (١٢٢٦هـ / ١٨١١م) عزم على زيارة الإمام الرضا عليه السلام فصحب ولده الشيخ علي وبعض زوجاته فزار وعاد إلى يزد.

واجتمع عليه علماء ذلك المشهد وهم الفحول الذين يرجع اليهم في الفروع والاصول وهم المشهورون المعروفون إنذاك ومنهم الميرزا هداية الله والميرزا داود والميرزا عبد الجواد وغيرهم من العلماء الافاضل والاعيان وقد قدموا الشيخ وعظموه وبجلوه وراعوا احترامه واعزازه واکرامه معترفين له الفضل والعلم الغزير وكذا سائر العلماء المجاورين في ذلك المشهد المقدس.

وبعد عودته إلى يزد عزم على الإقامة فيها واشترى له داراً فيها وبني داراً أخرى بجنب تلك الدار^(٢).

وهنا حادثة طريفة ينقلها ولده الشيخ عبد الله في السيرة التي كتبها عن والده احببت ذكرها قال :

بسبب عدم مرافقتي الشيخ للسفر الى مشهد الامام الرضا عليه السلام وبعد عودتهم الى يزد، كنت كثيراً ما ابكي واتأسف لذلك لانني كنت مشتاقاً ايما اشتياق لزيارة قبر الرضا عليه السلام.

فعن بخاطري ان اسبغ الوضوء واصلي ركعتين قربة الى الله تعالى ليقسم لي ذلك، فقممت واغتسلت وفي كمال الخضوع والخشوع والضراعة توجهت الى الصلوة في طلب الحاجة منه سبحانه، وقد قرأت هذه الايات في القنوت :

وكم لله من لطف خفي	يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتي من بعد عسر	ففرج كربة القلب الشجي
وكم امر تساء به صباحاً	فتأتيك المسرة بالعشي

(١) دليل المتحيرين / ٢٨.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٣٧.

إذا ضاقت بك الاحوال يوماً
توسل بالنبي فكل خطب
فثق بالواحد الفرد العلي
يهون اذا توسل بالنبي
ولا تجزع اذا ما ناب خطب
فكم لله من لطف خفي

وكنت اكرر هذا المصرع وكنت لا ازال مشغولاً حتى سمعت ان ذلك المعظم يناديني، فذهبت اليه، فقال لي : نحن تشرفنا بالزيارة، وبقيت انت محروماً منها، وقد بدا لي الان ان ارسلك الى تلك الارض المقدسة المباركة فماذا انت قائل؟
قلت : هذا هو منتهى امالي.

فقال لي : اذهب واكرِ حيواناً واخر لابن عمك حسين بن محمد^(١).

فخرجت في ذلك الوقت، فذهبت الى المكارى ورايته وكانى على موعد معه ينتظرني وقال لي المكارى : يا شيخ هل تعرف احداً يريد الزيارة ويحتاج الى اكرء حيوان؟

قلت له : نعم، واخذت الحيوان، وفي اليوم الثاني خرجت من (يزد) ولما وصلنا الارض المقدسة مرضت مرضاً مفاجئاً، لم اتمكن معه من الزيارة التي يهواها قلبي، وبعد مضي عدة ايام - وانا لم اتمائل تماماً للشفاء - ارتحلت من هناك وقد تماثلت للشفاء بشكل متدرج وزالت اعراض المرض عني، ولما بلغنا منطقة الشوارب وهي على بعد اربعة فراسخ عن يزد سألتني احد افراد هذه القرية قائلاً : هل تعلم ما اخبار يزد؟
قلت له : كلا.

قال : الان جاء لي ولدي، وقال ان الشيخ المعظم مع جماعة كثيرة مجتمعون في خيام نصبت لهم خارج المدينة وهم عازمون لزيارة الارض المقدسة، ونحن ايضاً بانتظار قدومه.

الشيخ يزور الرضا عليه السلام ثانية :

فلما سمعت هذا النبأ .. وتكدر خاطري كثيراً وقلت في نفسي : لما حرمت منه سابقاً السفر معه، ولو كنت الان هناك كان لم يحرمني منه، ولما ذهبت لوحدي الى

(١) لا نعرف للشيخ الاحساني اخ اسمه محمد فلعله من الاعمام الاباعد.

الزيارة وعرض عليّ المرض، حسبت هذا دليلاً على شقاوتي، وعدم توفيقي فاجهشت بالبكاء والنحيب حتى سقطت مغشياً عليّ^(١) ورايت في عالم الرؤيا والمنام انني مع الجناب المعظم عازمون نحو الارض المقدسة ولي فرس - اسود اللون - ويداه ورجلاه بيضاوان وكنت سائراً في خدمته، ولما قاربنا الوصول الى ارض مشهد المقدسة مضيت استبق اصحاب القافلة لتعيين المنزل المناسب فدخلت المدينة وسرت في شوارعها، فرايتها خالية من الناس ولم اجد احداً فيها، والماء الذي كان يجري من جانب الشارع وجدته صافياً ابيض اللون يجري سلسلاً عذباً ومن شدة صفائه كان قعر النهر ظاهراً بيناً وترآى لي انه نهر عظيم وان الاحواض كانت مقابل الحرم المطهر، وهي ملأى من هذا الماء.

وكنت واقفاً متحيراً اذا بشخص نوراني قد ظهر وخلع ملابسه واتزر بمئزر وورد في احد تلك الاحواض وكأنه يريد الاغتسال فمر بخاطري عساه ان يكون هو الامام عليه السلام فتوجهت اليه ولما شاهدني خرج من الماء ووقف الى جانب الحوض فوصلت اليه ووقعت بنفسي على قدميه، فمد يده المباركة ووضعها تحت صدري وانهضني فلما وقفت اخذت يده الكريمة اقبلها وابكي فادنانني من نفسه وقبل ما بين عيني وسألني :

والدك يأتي الى زيارتنا؟

اجبته : نعم .. انه في اثري.

فقال : كلا انه امامك، اتريد ان تذهب عنده؟

قلت : اجل.

فتقدم حضرته امامي، وانا امشي خلفه حتى ورد الصحن المقدس وغاب عن نظري، فتقدمت الى الامام فوجدته في الرواق جالساً قرب احد الابواب، وقد وجدت والدي الماجد جالساً في مقابله، واخي الشيخ علي على طرفه الايمن، وابن عمي الشيخ زين الدين عن طرفه الايمن واخي الشيخ حسن منفرداً امام الباب المفضية الى الحرم الشريف وعندما وصلت بالقرب منهم سلمت ووقفت امامهم : فاجاب عليه السلام ثم نظرت الى الجالسين عند الامام وقلت في نفسي : اما والدي فيؤذن له بالجلوس، ولان الشيخ علي

(١) في الاصل / عليه.

كان من اهل الفضل فيؤذن له بالجلوس ايضاً، واما الشيخ زين الدين فكان متأثراً لسبب غياب والده^(١) فلاجل تسلية خاطره قد اذن له بالجلوس ولكن الشيخ حسن ما هي منزلته حتى يؤذن له هنا بالجلوس؟

في هذا الوقت توجه الامام نحوي وتبسم، وانا من خجالتي منه ومن هيئته وجلالته اطرقت برأسي الى الارض.

ثم توجه والدي الي ومال بوجهه نحو الامام وقال : يا سيدي ان حسن وعبد الله غير مهتمين بدروسهما.

فلما سمعت هذا الكلام بكيت وخنقتني العبرة وقلت يا سيدي ما هو تقصيرنا اذا لم يقوم الوالد نفسه بتعليمنا.

ثم نظر الوالد الى حضرته وقال لي - وهو يتبسم -- لا تبك انا بنفسي سأقوم بتعليمك.

في هذه الساعة قمت من النوم فزعاً مرعوباً، وقلت للمكاري ان المسافة من هنا الى يزد اربعة منازل، فاذا امكنك ان توصلني منزلي فستكون لك جائزة

فتعهد لي المكاري بذلك واطمأنتت اليه، وفعلاً تحركنا بسرعة وقطعنا المسافة، وفي اليوم الثاني عندما وصلنا الى خارج المدينة وجدت الخيام منصوبة هناك وحمدت الله وشكرته ثم ذهبت الى والدي وقبلت يده المقدسة فقال لي : لا تدخل المدينة، اننا في هذه الليلة راحلون، وكان الله سبحانه قد اختار لنا المقام هنا عدة ايام، لاجل ان تصل الينا، حيث علمت فيما ان مقامهم هناك كان مدة خمسة ايام - كما عرفت ان سبب ذلك التعطيل - بحسب الظاهرة كان هو الحاج محمد طاهر الاصفهاني - احد العلماء - وكان يريد مصاحبة الوالد في السفر وكان في كل يوم يوجد له عذر، وحتى اليوم الخامس، لم يوفق للسفر متعذراً منه.

والحاصل : فاني عندما وردت عليهم لم يكن لي مركب خاص بي ولم يكن لديهم مركب فائض عن الكفاية، وبعد اداء المعظم له صلوة الظهر توجه نحو الشيخ علي قائلاً : ماذا يكون مركب الشيخ عبد الله؟

(١) أي الشيخ صالح شقيق الشيخ احمد.

فقال : الان هو اوان الارتحال، وتحصيل المركب لم يكُ خالياً من الاشكال فعليه ان يركب كيفما اتفق معنا لقطع هذا المنزل، وعند وصولنا الى المنزل الثاني سنعين له مركباً خاصاً.

وفي هذا الاثناء، ورد علينا رجل راكب على فرس وترجل من على ظهر جواده وقال : ان علي اكبر خان نجل محمد تقي خان، يقدم واجب الاخلاص والثناء ويلتمس منكم الدعاء الخاص، وقد قدم اليكم هذا الجواد هدية، ويرجو قبول ذلك.

فقال لي : ان الله تعالى قد هيا لك المركب .. ولما نظرت اليه جيداً وجدته هو الذي كنت قد رايتة في المنام بعينه فرجعت بخدمة ذلك المولى المعظم حتى وردنا الى الارض المقدسة وبعد اداء الزيارة هناك رجع المعظم له الى دار العبادة وقصد الاقامة والتوطن فيها، فاشترى له داراً وامر ببناء دار اخرى له، ثم لم تمض ايام على ذلك حتى فسح ذلك العزم حيث اراد ان يتوجه الى العتبات العاليات ويسكن فيها، وبجوارها وعن طريق (شوشتر) توجه الى تلك الاماكن المقدسة.

نتاجه العلمي في يزد

كانت مدة اقامته في يزد منذ دخولها أول مرة حتى خروجه إلى كرمشاه - كما سيأتي - ثمان سنوات (١٢٢١ - ١٢٢٩).

وخلال هذه الفترة نشر جلّ افكاره العلمية في الحكمة والعقائد والفقه والاصول وغيرها. يظهر ذلك من بعض الرسائل المؤرخة وهي كما يلي:

أ- جواب السيد ابي الحسن الجيلاني. فرغ منه في ١ صفر ١٢٢٤هـ.

ب- الجواب الآخر للجيلاني في مسائل الايمان والكفر. فرغ منه في ٨ جمادي الثاني سنة ١٢٢٣هـ.

ج- رسالة جعفر النواب. فرغ منها في ٧ شوال سنة ١٢٢٢هـ.

د- الرسالة الخطائية. فرغ منها في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٢٤هـ.

هـ- الرسالة الرشيدية. فرغ منها في ١٩ شعبان سنة ١٢٢٥هـ.

و- فائدة في بيان الوجودات الثلاثة. فرغ منها في ٢٠ رمضان سنة ١٢٢٣هـ.

ز- جواب بعض أهل اصفهان حول حديث ان الشمس جزء من سبعين جزءاً. فرغ

منه في آخر جمادى الأول سنة ١٢٢٣هـ.

ح- الرسالة الرشتية. فرغ منها في سنة ١٢٢٦هـ.

ط- فائدة في عذاب أهل النار وايمان فرعون. فرغ منها في ٩ جمادى الثاني سنة ١٢٢٣هـ.

ي- اجوبة مسائل حول الرؤيا الصادقة. فرغ منها في ١٩ صفر سنة ١٢٢٤هـ.^(١)

اضافة إلى المسائل الخاقانية والسلطانية وقد مرت.

لقائه بالسيد الرشتي في يزد

وفي ايام اقامة الشيخ الإحسائي في يزد يدرس العلوم الالهية حضر عنده السيد كاظم الرشتي تلميذه الارشد الذي وصف بأنه مثال القميص على بدنه. وللقاء السيد بالشيخ قصة طريفة جداً ينقلها لنا الابراهيمي في الفهرست عند ترجمته للسيد الرشتي قائلاً:

... فتعلم العلوم الظاهرة باسرع وقت وطلب العلوم العالية فاراد السفر مع صغر سنه فمنعه قومه وعشيرته حتى رأى الزهراء فاطمة (سلام الله عليها) في منامه فدلته في الرؤيا على الشيخ الأمجد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي (أعلى الله مقامه) ثم رآها (عليها السلام) في الليلة الرابعة من الرؤيا الأولى مرة ثانية فعينت له محل الشيخ (أعلى الله مقامه) وأنه في يزد فتوجه إلى يزد من وقته وساعته وتشرف بخدمة الشيخ (أعلى الله مقامه) والتزم خدمته..^(٢).

الرحيل عن يزد:

وبعد برهة من الزمن في يزد اصابته كدورة من بعض اكابر اهلها فرأى أمير

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ١٧٩ وما بعدها.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ٩٣. وهناك يذكر وجهاً آخر للقصة طريفاً يقال: أن أهل البيت عليهم السلام صوروا في المنام صورة الشيخ الأحسائي للسيد وكانت لحيته في الصورة بيضاء فدخل السيد إلى المسجد في يزد ولم يكن قد رأى الشيخ سابقاً فسئل عنه فدل عليه فرأى رجلاً لحيته سوداء، فلما سأل عن ذلك وانه يعرف الشيخ بلحية بيضاء قيل له أنه حديث عهد بعرس وقد خضب لحيته.

المؤمنين ﷺ في المنام فامرته بالتوجه إلى العتبات العاليات في العراق فتوجه امتثالاً لأمره^(١).

وكانت يزد قد تقدمت كثيراً بواسطته وحظيت باهتمام السلطة والحاكمين من اجله، ولذلك عزّ على أهلها سفره وحاولوا اقناعه بالبقاء بشتى الصور فلم يفلحوا، حتى أن أمين الدولة حاكم البلد حذر المكارين من حمل امتعته وهو وهم فلم يجده ذلك وخرج الشيخ بعيله في موكب ضخّم وودعه الناس وهم في اسى وبكاء^(٢).

(وصار يوم خروجه بأهله وعياله من بلده دار العبادة على أهلها يوم مشؤوم اصابهم كدر شديد وحزن عظيم وقد احتالوا وعالجوا لمنعه من الخروج حيلاً ومعالجات لعله (أعلى الله مقامه) يبقى عندهم لأنه كان بركتهم وبه دوام شوكتهم ولكنه ما افادت تلك المعالجات ولا الحيل شيئاً وقد خرج عنهم وهم بين باك وبابية ومكدر ومحزون ولم يفرح ولم يرضَ أحد - فيما أعلم - بخروجه)^(٣).

في اصفهان

ومرّ موكب الشيخ الإحساني باصفهان وقد كانت انباء الرحلة قد سبقته فاستقبله أهلها، ولا سيما العلماء والحكام استقبالاً منقطع النظير وقد كانت اصفهان انذاك قلب ايران على الحقيقة وقبة الإسلام وموكب العلماء الأعلام ورؤساء المذهب العظام معدن العلم ومنبع الفضيلة فاحترموه وبجلوه واحسنوا معه السلوك وعاملوه بأكمل الادب ونشروا فضله واظهروا علمه واخذوا كتبه ونسخوها وبقي عندهم اربعين يوماً^(٤)

ولعله هناك كتب اجوبة المسائل الاصفهانية لأن تاريخ فراغه منها يؤيد تواجده فيها وذلك سنة ١٢٢٣هـ.

وكان في خدمته تلميذه الأرشد السيد كاظم الرشتي وقال في وصف حلولة بين أهل اصفهان:

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٧.

(٢) الشيخية / ٦٩.

(٣) دليل المتحيرين / ٢٩.

(٤) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٧.

((ووصل إلى اصفهان وكنت بخدمته الشريفة تلقاه أهل اصفهان لا سيما علماؤهم وحكامهم واعيانهم بأحسن ملقى وعظموه غاية التعظيم وبجلوه غاية التبجيل، ولم يكن أحد فيها يزري عليه أو ينسب شيئاً مما لا يحسن اليه وبلدة اصفهان إذ ذاك الزمان كهذا الزمان سره ايران مجمع العلماء الفحول ومعدن فضلاء المعقول والمنقول وفي ذلك الزمان فيها روضة العلم مخضرة وسوق المعرفة والعلم عامره وفيها من اعيان العلماء من الفقهاء والحكماء ما يعجز عن بيان وصفهم اللسان ولا يحتمل درك معالم فضلهم الجنان مثل السيد محمد باقر، والحاج محمد ابراهيم الملقب بالكلباسي والشيخ محمد تقى والميرزا باقر النواب والحكيم الملا علي النوري والملا محمد علي النوري والملا اسماعيل الملقب بواحد العين والاغا مير محمد حسين سلطان العلماء، وغيرهم من العلماء العظام، وقد سلكوا مع ذلك الشيخ الجليل احسن مسلك وراعوا منه غاية الاحترام والادب وسلموا قوله في كل مقصد ومطلب واستنسخوا رسائله وكتبه ونشروا فضائله ومناقبه ومدحوه في كل مكان وقد اشتهرت كتبه عندهم لا سيما شرح الزيارة الجامعة وغيره من الرسائل واجوبة المسائل ولم يعثروا منها على خلل ولم يطلعوا على زلل مع أنه (أعلى الله مقامه) قد خالف الحكماء الاشرائيين والرواقيين والمشائين في مسائل كثيرة وأصر على بطلانها وهدم بنيانها، والحكماء الذين في اصفهان كلهم حملة تلك المطالب ومروجوا تلك المسائل فمع ذلك كله لم يجرأ احد أن يعيب على كلمة من كلماته أو على مطلب من مطالبه وغاية ما كانوا يقولون أن المطلب واحد واللسان مختلف ولا يشكون أن ما عليه مولانا الشيخ حقاً ولكنهم يدعون أن ذلك هو الذي يقوله الحكماء...^(١).

على ابواب كرمنشاه

التمس أهل اصفهان من الشيخ الإحساني البقاء معهم فأمتنع ولم تسعه الاجابة لأن الشاه زاده محمد علي ميرزا حاكم كرمنشاه، كان قد اوفد المستقبلين إلى اصفهان ليصحبوا موكبه فلذا خرج مودعاً بمثل ما استقبله أهل اصفهان به.

فاستقبله عند ذلك أهل كرمانشاه على بعد منزلين في (جاه كلان) في قرية (تاج آباد)

وهناك التمس منه الميرزا أن يقيم في كرمناشاه بعد أن دخلها في اجلال وتقدير في الثاني من رجب سنة (١٢٢٩هـ/١٨١٣م) فرفض ذلك الشيخ الإحساني قائلاً له: أنه ما ترك يزد لضيق أمور معاشه ولا لعدم احترامه بين الناس، وإنما رغبة في مجاورة العتبات المقدسة هي التي اخرجته عنهم^(١).

فأجابه الميرزا بأن خروج روحه من جسده أهون عليه من خروج الشيخ من (كرمناشاه) وأنه يضمن له تهيئة وسائل الزيارة كل عام لأنه يحب أن يرضي الله بخدمته ويكون له شرف جواره أمام غيره من الولاة والحكام فوعده بتحقيق رغبته في العودة. فسافر الشيخ ثم رجع إلى كرمناشاه وبقي فيها سنتين وهو المرجع والملجأ ينشر العلم فيها.

نتاجه العلمي في كرمناشاه

كانت مدة أقامته في كرمناشاه أكثر من سنتين (١٢٢٩هـ - ١٢٣٢هـ) وفيها أجاب في عدة رسائل عن عدة مسائل لكثير من العلماء والفضلاء منها:

أ- اجوبة مسائل السيد أبي القاسم اللاهجاني فرغ منها في الثالث من جمادي الثاني عام ١٢٣٠هـ.

ب- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وربما كتب بعض فصوله في يزد لأن المعروف أنه كتبها في مدة خمس سنوات وقد فرغ منه في العاشر من ربيع الأول سنة ١٢٣٠هـ وأما شرح الوداع الملحق به فقد فرغ منه في ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٣٠هـ.

ج- شرح الرسالة العلمية لملا محسن الفيض الكاشاني فرغ منها في الخامس من ربيع الثاني سنة ١٢٣٠هـ.

د- جواب محمد الدامغاني في بسيط الحقيقة وقد فرغ منه في ربيع الأول سنة ١٢٣٠هـ. وربما كان هذا الجواب في بلاد الشام.

هـ- العصمة والرجعة وهما جواب الميرزا محمد علي شاه زاده فلا بد أن يكونا في كرمناشاه قد فرغ منها في ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٣١هـ.

(١) الشيخية/ ٦٩، فهرست كتب المشايخ العظام ج١/ ١٣٧.

و- أجوبة مسائل ملا مهدي شفيح فرغ منها في أول جمادي الأول سنة ١٢٣٠هـ.
 ز- جواب بعض المسائل الفقهية فرغ منها في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٣١هـ.

والملاحظ أن نتاج الشيخ العلمي يتقدم في الكم كلما يتقدم به العمر وذلك بسبب عدة عوامل ابرزها:

أولاً: ارتكاز علميته واحاطته بجل المطالب التي يرغب في طرحها.

ثانياً: الأستقرار النفسي والفكري والأقتصادي وذلك بسبب الدعم الذي تقدمه السلطة الحاكمة في ايران اينما حل وحيثما وجد.

ثالثاً: وجود القاعدة الشعبية التي تستقبل طرح مثل هذا الفكر بعد أن طبقت شهرته الآفاق.

رابعاً: احساس الشيخ بأن عليه أن يطرح ما لديه لتمكنه من الفرصة لعلمه بوسوسة شياطين الأنس والجن وحسد العلماء.

لهذه الأسباب ولغيرها أخذ الشيخ الإحساني يزيد في كتابة بعض المباحث أذ أنه لم يقتصر على الرد على اسئلة السائلين واعطاء الدروس بل رأيناه يشرح في الكتابة والتأليف. وعندما يطرح عليه سؤال يجيب ببسط ابعده من مراد السائل

بين كرمنشاه وعتبات العراق

وفي اثناء اقامته في كرمنشاه زار العتبات المقدسة في العراق فتشرف إلى النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء وقضى في كل مدينة مدة ثم عاد إلى كرمنشاه وبقي فيها نحو ثلاث سنين، وقد عاد إلى العراق خلال تلك المدة غير مرة وتكررت زيارته للعتبات مراراً، وكان يطيل المكث في كل مشهد فترة طويلة^(١).

((وفي كل مرة يجتمع مع العلماء والفضلاء الساكنين في تلك العتبات مثل السيد مير علي الطباطبائي والعالم المؤتمن الشيخ حسن بن محمد علي سلطان والشيخ خلف بن عسكر وهؤلاء العلماء مجاوري سيد الشهداء عليه التحية والثناء وأولاد الشيخ جعفر

(١) الشيخية/ ٧٠، فهرست كتب المشايخ العظام ج١/ ١٣٨.

كاشف الغطاء والشيخ حسين نجف والشيخ خضر شلال والسيد باقر القزويني وغيرهم من العلماء من ساكني مشهد النجف والسيد رضا شبر والسيد عبد الله شبر والسيد لطف علي وسائر العلماء القاطنين في مشهد سيدنا ومولانا الكاظم ^(١).

لقائه بالسيد صاحب الرياض

كان السيد مير علي الطباطبائي يبالغ في احترام واکرام الشيخ الإحساني وقد أجازته باجازه وللأسف لم يدون تاريخها ويبدو أنها في فترة اقامة الشيخ في كرمشاه وتشرفه بزيارة العتبات المقدسة في العراق.

((وكان رحمه الله يبالغ في تعظيمه وتكريمه وكان يسميه العالم الرباني وكان متحيراً في تبحره في العلوم ومعرفة بجوامع الرسوم ويقول أنه لا ريب أن ذلك من تأييد الحي القيوم وكان (أعلى الله مقامه) يدرس في مدة أقامته في مشهد الحسين عليه السلام في الرواق المقدس في شرح الرسالة العلمية للملا محسن الكاشاني وكان يحضر درسه عظماء الطلبة والمحصلين وكانت الألسن متفقة في مدحه وجلالته وكونه جامعاً للعلوم عارفاً بحقايق الأشياء سالكاً مسلك أئمة الهدى عليهم السلام لم يتكلم أحد عليه بما لا يحسن ولا يجرأ احد أن يتفوه بما لا يليق ولقد أوتي لجناب السيد المذكور (تغمده الله برحمته) كراريس من بعض رسائل الشيخ وقيل له أنظر ما ترى فيها من حق أو باطل فأخذها وجعلها عنده يومين واتى بها في اليوم الثالث رافعاً يديه إلى السماء مستشهداً بالله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبأمر المؤمنين وبفاطمة الزهراء وباقي الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد مسمى بأسمائهم مستشهداً بهم ومقسماً بحقهم أنه ما يعرف شيئاً مما في هذه الكراريس من المطالب العالية والمقاصد السنية وليس ادراكها شغلي ولا تلك المطالب فني وأنا ما أعرف إلا المطالب الأصولية والفقهية مالي والخوض في هذه اللجج الغامرة التي غرق فيها سفن كثيرة ^(٢).

السفر إلى الحج

وفي سنة (١٢٣٢هـ / ١٨١٦م) عزم على حج بيت الله الحرام وصحبه ولده الشيخ عبد الله ومعه من اصحابه واتباعه: المولى مشهد التبريزي والحاج ابو الحسن بن ابراهيم

(١) دليل المتحيرين / ٣٣.

(٢) دليل المتحيرين / ٣٣.

اليزدي، والحاج عبد الله بن ابراهيم آل عيثن القارئ الإحسائي، والحاج علي الدزفولي فخرج عن طريق البادية^(١).

الإحسائي في دمشق ومكة

وصل الشيخ الإحسائي إلى دمشق في اواخر شهر شعبان فصام شهر رمضان فيها وتحرك إلى المدينة في منتصف شوال فوصلها في الثاني والعشرين من ذي القعدة وفي الرابع والعشرين منه خرج فأحرم من (مسجد الشجرة) وهذا ميقات أهل المدينة وما جاورها أو من جاء في طريقها، وبعد تمام المناسك رجع إلى العراق من طريق نجد والجبل مع جم غفير من الحجاج وعزم على التشرف بالنجف الأشرف فسافر بمن معه مع القافلة ثم أعتزل القافلة بمن معه من طريق الجبل واختار طريقاً أقرب إلى النجف الأشرف فاعترضهم في مسيرهم قطاع الطريق واقتتلوا فيما بينهم قتالاً شديداً ثم هزمهم وساروا فوردوا النجف الأشرف غرة ربيع الثاني^(٢).

الإحسائي في العراق ثانية

ولما قضى الإحسائي وطره من الحج والمّ بعتبات العراق المقدسة في النجف الأشرف وكريلاء أرسل ولده الشيخ عبد الله مع بعض خدمه إلى كرمان شاه وبقي هو في النجف ثمانية أشهر وهي آخر سنة ١٢٣٣هـ^(٣).

أما عن نتاجه العلمي في هذه الفترة فإن الأغا الأبراهيمي ذكر أنه فرغ من شرح فوائد الحكمة في ٩ شوال سنة ١٢٣٣هـ في كرمان فيكون الشيخ الإحسائي عند ذاك أول شروعه في السفر إلى العراق والديار المقدسة بعد اكماله هذا الشرح من تلك السنة ولعل له رسائل آخر في الطريق املاها على بعض تلامذته مما لم يؤرخ من رسائله الكثيرة.

في كرمناشاه ثانية

ورد كرمناشاه في رابع محرم سنة (١٢٣٤هـ - ١٨١٨م) فاستقبله الشاه زاده محمد

(١) الشيخية/ ٧٠.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١/ ١٣٨.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج١/ ١٣٨.

علي ميرزا وجميع أهل البلد وأقام فيها مدة معزلاً مكرماً مشغولاً بالدرس ونشر الفضائل وكانت كرمشاه ممراً لزاكري العتبات المقدسة فيمر بها العلماء وأهل الكمال من جميع نواحي ايران ويتشرفون بخدمته ويستفيضون من علومه وبقي على ذلك حتى توفي المرحوم الشاه زاده دولتشاه ثم اخربت تلك النواحي واقحطت على اثر قيام الحرب بين العراق وايران واتى كرمشاه سيل عظيم هدم ربوعها ثم اعقب ذلك وباء شديد في كرمشاه وانتشر الوباء في جميع ايران وفتك بالناس فتكاً ذريعاً فعزم الشيخ الإحسائي على زيارة الإمام الرضا عليه السلام (١).

مراسلة بين الإحسائي والرشتي

وحينما كان الشيخ الإحسائي في هذه الفترة في كرمان كان قد خلف تلميذه السيد كاظم الرشتي في كربلاء عندما رافقه في زيارة العتبات المقدسة، فعاد السيد الرشتي إلى موطنه (رشت) وكتب رسالة إلى استاذه الشيخ الإحسائي وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الذليل إلى المولى الجليل الذي حار في بيدااء فضائله الفكر العميق وحسر دون ادراك مزاياه النظر الدقيق وانقطع دون البلوغ إلى ادنى درجاته ميل التدقيق والتعميق كيف لا وهو المقر بولاية الولي الأول في الكور الأول في الدور الأول المناسب لمقامه على سبيل التحقيق، فأكرمه الله وشرفه مجيباً لدعائه لما أجاب دعاءه فهو الداعي المجيب كما أن الحق المبدأ الفياض المجيب الداعي بأن جعله لنا السبيل للسير إلى تلك المدن العالية المباركة والطريق للبلوغ إلى تلك الجنات الخضرة النضرة وقدر لنا السير فيها خاصة ليالي واياماً آمين فكان هو القرية الظاهرة لأن التابع مثال المتبوع الملقى في هويته فلا فرق بينه وبينه إلا أنه نوره وشعاعه فهو المجاز الذي هو قنطرة الحقيقة كما أخبر الحق **﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِينَ﴾** (٢) فكان كما أخبر الحق سبحانه موضحاً لتلك السبل ومرشداً للبعض الى الكل ومبيناً كيفية ترتيب الفرع على الأصل ومظهراً لأسباب الفصل والوصل فنطق بمنح

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٣٨ ، الشيخية / ٧٠.

(٢) سبأ / ١٧.

الحكمة وأتى بباب المعرفة وأفصح الحجة وأرشد الى المحجة فهزم أحزاب المتشبهين المموهين المتسمين بالحكماء وهدم أركان الضالين المضلين المتلبسين بلباس العلماء وهم أجهل الجهلاء وأحمق الحمقاء (اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ولم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق)^(١) السنخ الكامل والعالم العامل والفاضل الباذل فلك الحياة وبحر الممات الذي جمع الأضداد ورفع الأنداد وأدخل في القلوب الوداد وأوضح طريق الرشاد وبين سبيل السداد ودل الى الفؤاد وتكلم بالمراد وهو من المعنين من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢) وشيخ الطائفة والقطب من الدائرة مولانا ومن اليه وعليه لكل حق استنادنا سلمه الله وابقاه وبلغه ما يتمناه وأمد ضلاله على رؤوس عباده ورعاياه وجعل خير يومه من غده وخير داريه عقباه، وأخذ بهواه الى رضاه بالنبي وآله الطيبين الأطهار:

أما بعد فيا كافل ايتام آل الرسول ويا مفتاح القرب والوصول ويا سبب العترة والبتول الم تستخبر عن حال هذا المسكين ولم تستفسر عن هذا المهجور الحزين، الذي قد أنحل جسمه الفراق، وأسبل دموعه الأشتياق قد تراكمت عليه أفواج الهموم وتلاطمت أمواج الغموم، قد انقطعت عن مركزي وبعدت عن موطني ومسكني وارى نفسي فقيراً غربياً ولا ازال حزينا كئيباً لا أرى من استأنس به في المقال ولا أجد من اخلوا معه في بعض الأحوال كأنك عن عينك اسقطتني وعن بابك طردتني وعن خدمتك نحيتني وعن ساحة قربك باعدتني إن كان الأمر كذلك فويل لي ثم ويل لي لأنك كنت مسكن روعتي ومفرج كربتي لكن مولانا لا ابتغي عن بابك حولا ولا اتخذ غيرك بدلاً لأنك احببتني بعدما كنت ميتاً وأمتني بعدما كنت حياً وأمتني بعدما كنت خائفاً واخفتني بعد أن كنت آمناً وعلمتني بعدما كنت جاهلاً وأجهلتني بعدما كنت عالماً فكان علمي عين جهلي في عين علمي وجهلي عين علمي في عين جهلي، وازلت عن قلبي الأغيار وصفيتني عن الأكدار واذقتني حلاوة المحبة وارويتني من تراب المعرفة وعرفتني الناس اقدارهم واريتني مرتبتهم ومقدارهم وأوضحت لي سبيل الهداية وكشفت عني حجاب الجهالة وبينت لي الهداية والضلالة وبلغتني مقام الجمع واطلعتني على الفرق في عين الجمع، وأنى لي شكر هذه

(١) من كلام أمير المؤمنين ﷺ لكميل في شأن العلماء. نهج البلاغة / ٤٩٦.

(٢) الرعد/ ٧.

الفضائل ، وكيف يمكن لي حمل هذه الجلائل وأن كان الحمد لله والشكر له لكن لما كان بواسطة السير في القرية الظاهرة افيض علينا من القرية المباركة ، وجب الشكر من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، هيهات هيهات لا يمكن ذلك لاحد لأنني أجد في كل آن ثمرات ما بذرت في أرض قلبي من المعارف والحقائق أرشد الله أمرك وشكر سعيك وطول عمرك ويصلي كلمتك ويبلغك الى اقصى قصدك وهو عالم اللانهاية وسيرك فيها بلا نهاية ، ويتجلى لك بلا غاية ، ليس لمحبي غاية ولا نهاية ، مرة بعد أخرى وكرة بعد أولى أنه على كل شيء قدير وما ذلك على الله بعزيز .

أقول بلسان حالي ومقامي :

كلما قلت اعتق الشكر رقي جعلتني لك المكارم عبدا
 اين مهل الزمان حتى اؤدي شكر احسانك الذي لا يؤدي

لكن يا مولاي اسمع مقالتي واصغ الى كلامي وإن رفعت حجاب الحياء واطلت الكلام وصدعت جنابك العالي وضيعت اوقاتك الشريفة لكن لبانات في الصدر ما أقدر اتفوه بها خوفاً من فرعون وملائهم ويضيق صدري ويتضيق بالي وليس لي غيرك ملجأ ولا ملاذ بفنائك أخط رحلي وأنت بعد ساداتك القرى المباركة بغيتي وطلبتني وأمنيته ، ولقد امرني الله بذلك حيث قال (سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ) (سبأ : من الآية ١٨) وهو أن الفقير منذ فارقكم ليتني مت قبلها وكنت نسياً منسياً فإن الموت اسهل كما قال مولاي روجي فداه :

شيقولون أن الموت صعب وانما مفارقة الأحباب والله اصعب

الحاصل .. بعد المفارقة ما لاقيت أحداً إلا ورأيت مضطرب الحال ومشوش البال ومتبلبل الأحوال ، ليس على طريق ثابت مستقيم ولا منهج محكم قوي لاحظ له في الدين الا حفظ العبارات ولا نصيب له في المعرفة إلا معرفة الأقوال والروايات فإن فتشت عن حاله رأيت أنه ليس له قدم راسخ وأن نظرت الى ظاهرة رأيت كالجبل الشامخ وإذا أوردت عليه شبهة في أمر الدين يرتطم كما يرتطم الحمار في الوحل ، ثم يريد يخلص نفسه فيتكلم بما يهلك به ويضمحل ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(١) وعلمت بعين اليقين معنى قول الكاظم عليه السلام الناس كلهم بهائم إلا المؤمن والمؤمن قليل والمؤمن قليل^(٢) ،

والفقير بمشاهدة تلك الأحوال لا ازال اتجرع الغصص ولم أجد لي محيصاً ولا مخلصاً وما شاقني إلا السكوت والصمت (ولا تتكلموا بما تسارع العقول في انكاره) ولم أزل في تلك الحالات حتى اتينا بلدتنا مسقط رأسنا الجسماني وإلا بلدتي هي التي جنابك فيها، وقلت في نفسي أن علماء هذه البلدة بعض كبارهم قد تشرفوا بخدمة مولانا وسيدنا وسندنا واستضاءوا من مشكاة انواره، وعرفوا الحق الحقيقي بالتصديق من ظواهر كلماته واشرق في قلوبهم نور اليقين المشرق من أفق آثار أهل العصمة عليهم السلام وأن كانوا غير منشغلين في هذه الحقايق والمعارف ولكنها من جهة أنها قد طرقت اسماعهم لا ينكرون لمعرفتهم بأن (فوق كل ذي علم عليم) والحمد لله رب العالمين؟^(١)

فلما وصلت رسالته الى الشيخ الاحساني أجابه برسالة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله وبركاته وعلى جدك وايبك وأمك واخيك
واولادك المستشهدين بين يديك^(٢).

الى جناب المحترم سيدنا الأكرم سلام الله عليك ورحمة وبركاته وصلواته وتحياته
أما بعد.. فمن المعروف بعد اداء المفروض من التحري في السؤال عن احوالكم
بالاعلام بجنابكم لا زلتم سالمين وبعين العناية محفوظين سالمين بمحمد وآله الطاهرين،
أنه قد أتاني من جنابكم خطان^(٣) على غير ما اظن ومضمون ذلك أنني كنت عندكم من
المنسيين، وأعلم أنني وضعت جنابك مني موضعاً ليس بمعروف عند الناس، وإنما
توهمت أنه معروف عند جنابك وإلا بذلت لك ما ابذله لغيرك فالآن اخبرك بحجتي والكل
مسئول عما يقول، لى اسباب احدها اني - اجارك الله من المكاره - كنت في العام
الماضي حصل لي بعض الأمراض فلما برئت حدث بي حدث في يدي ما اقدر على
الكتابة إلا بتكلف ويعوج الخط من فساد حركة يدي فتكون الكتابة اثقل الأمور عليّ، حتى

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٤٠.

(٢) كلمات الشيخ الأحساني هذه في مستهل الرسالة تؤمي الى أن السيد كاظم الرشتي في كربلاء بقرينة
سلام الشيخ على أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

(٣) يبدو أن السيد كتب أكثر من رسالة وليس هذه الرسالة فقط.

إنها كانت على مغرم ثقيل فلا أكتب لأحد إلا إذا اضطررت ولا أكتب لأحد من باب التعارف لما أجد من الكلفة في الخط فإذا اضطررت لشيء أو اتقيت من أحد كتبت له وأنا كنت أخرجتك من حد التقية وانزلتك مني منزلة مني ولا ظننت أن مقتضى طبعك يغلب جنابك على معرفتك مني، ثانيها يقول الله سبحانه وتعالى (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا)^(١) لعلمي بأن هذا الغبار المثار الذي بلغ رأسه اعنان السماء إنما سبب اثارته انا والتغافل مني عنك وعن امثالك أن لم ينفع لا يوجب زيادة الغبار من الأغيار، وأما الاحتمالات الواردة فليس لها إلا الصبر، فإن لكل شيء أجراً مقدراً غير الصبر فإن الله سبحانه وتعالى يقول (إِنَّمَا يُؤَقِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)^(٢) وأما هذا الأمر فلا بد له من مقر (لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ)^(٣) ولا يحسن الجواب على التعيين، (وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ)^(٤) فأول كلامي هذا عتاب، وثانيه اشارة الى نوع الأسباب، وثالثه تسلية واستجلاب ورابعه وعد ببيان رفع الحجاب، والله سبحانه هو الهادي الى الصواب، أن في ذلك لذكرى لأولي الألباب والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وابلغ من يعز عليك ويحضر لديك ومن لدينا كثير من الطلبة يقرؤون عليك السلام، فإذا أردت أن تعتبر فأنظر الى احوالي فأني عزمت على سفر الزيارة للرضا عليه السلام وحصل لي منع وهممت بزيارة العتبات وحصل لي منع مستمر إلى شوال هذا ظاهر الحال ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم (وَالِىَ اللّٰهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)^(٥). فإن قدر الله ذلك قرأت قول الشاعر:

يا ناق سيري عنفاً فسيحا الى سليمان فنستريحاً

وهو سبحانه يده التدبير ومنه التقدير وعليه العسير سهل يسير والسلام عليك ورحمة الله وبركاته أنه حميد مجيد^(٦).

(١) الكهف/٧٨.

(٢) الزمر/١٠.

(٣) الأنعام/٦٦.

(٤) ص / ٨٨

(٥) ص / ٨٨.

(٦) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ٩٤.

بين المدن الإيرانية

هبط الشيخ الإحساني قم ثم قزوين فطهران وذهب لزيارة مرقد السيد عبد العظيم الحسيني في الري فوجد أهلها قد فروا إلى الجبال والصحاري فمكث أربعة أيام واتجه إلى طوس فوصل شاهرود فحل البواء في ركبته فمات عدد من صحبه وأحدى زوجاته ودخل خراسان مع اشتداد البواء فمكث اثنين وعشرين يوماً وذهب إلى تربت فاستقبله حاكمها محمد خان بن اسحق خان ثم إلى طبرس واستقبله أيضاً حاكمها علي تقي خان بن المير حسين خان الطبرسي، وهم بالعودة إلى يزد وكان الطريق مخيفاً فأرسل معه الحاكم ابن عمه مراد علي المعروف بالسطوة والشجاعة في مئة راكب ومئتي راجل حتى يزد^(١).

في يزد واصفهان وكرمنشاه

ووصل إلى يزد ولم يطل مكثه فيها فبعد ثلاث شهور توجه إلى اصفهان وحل في دار عبد الله أمين الدولة ابن محمد حسين خان صدر الدولة فطلبوا منه البقاء فأرسل أهله مع ولده الشيخ عبد الله إلى كرمينشاه وقضى شهر رمضان في اصفهان واحصى مرة عدد المصلين خلفه فبلغوا ستة عشر ألفاً ولم يدخر أمين الدولة وسعاً في إكرامه حتى أنه أهداه قرية (كمال آباد) وفي العاشر من شوال اتجه إلى كرمينشاه فمكث سنة ثم عزم على مجاورة العتبات المقدسة في العراق^(٢).

اهداء قرية كمال آباد للشيخ

وبخصوص هذه القرية فإن هناك ملابسات تتعلق بهذا الامر وقد ذكرها ولده الشيخ عبدالله في السيرة التي كتبها لوالده ولعل الاشكالات مازالت حتى يومنا هذا يقول الشيخ عبد الله :

وكان (صدر الدولة) قائماً باداء الخدمة المخلصة التامة ومهتماً اهتماماً كثيراً بحضرته وعلى سبيل الدوام كان يرسل الهدايا والتحف الثمينة اليه، وكان من جملة تلك الهدايا، ان سجل ملكاً من املاكه الموسوم بـ (كمال اباد) باسمه وقدمه هدية لسماحته.

والخلاصة : ففي يوم الثاني عشر من شهر شوال ارتحل إلى كرمينشاه وتوقف فيها

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٨.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٣٨.

سنة كاملة، ثم عزم للسفر الى زيارة العتبات العاليات لذلك ابقى العيال وعزم المهاجرة والسفر الى كربلاء المقدسة ووصل اليها متشرفاً بالزيارة

وبعد مدة : ارسل رسالة الى الشيخ عبد الله ليذهب الى اصفهان لبيع الملك العائد له (كمال اباد) ولما ورد الى اصفهان وجد ان صدر الدولة قد توفي وان الديوان قد ضبط جميع املاكه ومن بينها (كمال اباد).

عندها راجع حاكم البلاد (محمد يوسف خان) وشرح له الامر فقال الحاكم انا اعرف ان هذا الملك لكم ولكني لا اتمكن ان اعمل شيئاً دون رخصة تردني من السلطان ولكن لاجل اظهار المحبة والاحترام لكم لم يكن لاحد من الناس تصرف فيه في الوقت الحاضر حتى يتجلى الامر تماماً.

فتوجه عند ذلك الى طهران ولما اطلع الشاه على مجيئه طلب احضاره الى القصر وابدى له كمال المحبة والالطف ثم بعد المراجعة طلب الشاه (الله يارخان) الوزير والميرزا خان قائلاً لهما وضحا لي لماذا ورد الشيخ الى طهران فاوضحا له الموضوع تماماً وشرحوه كما هو بالتفصيل.

فقال الشاه : لو فتح هذا الباب اشكل علينا الامر واصبح صعباً لانه يستلزم ان نترك باقي الاملاك ايضاً ولكن اكتبوا له قرية من قرى كرمانشاه بدلا عن كما اباد واصدروا له فرماناً بذلك واخذوا منه العهد على التنازل عن (كمال اباد).

ولما بلغوا الشيخ بذلك قال : (ان قرية جياذ كيود)^(١) التي هي من مزارع نيلوفر فهي تفضل من لدن جلاله الشاه تلتطف به علينا واما (جلال اباد) فهو ملكنا ولا نخلي ايدينا عنه ولو سكتنا عنه في الوقت الحاضر.

والخلاصة : اخذ فرمان منهم ورجع قافلاً الى كرمانشاه وتصرف في (جياذ كيود) ملكاً لهم.

نشاطه العلمي في هذه الفترة

كتب في هذه الفترة منذ عام ١٢٣٤هـ وحتى سفره الأخير الى العراق العديد من

(١) من سياق الكلام يظهر ان هذه القرية هي المعنية بأمر الشاه من قرى كرمانشاه المعطاة للشيخ.

الأجوبة والرسائل والفوائد في العقائد والفقه والأصول ومنها :

شرح مشاعر الملا صدر المتألهين بالتماس الملا مشهد فرغ منه في ٢٧ صفر سنة ١٢٣٤هـ.

شرح حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه، فرغ منه في الثاني من صفر ١٢٣٥هـ.

أجاب عن المسائل التي سألها اياه الشيخ رمضان قسم منها يتعلق بالمسائل الخاصة بالفوائد فرغ منها في ٢٧ جمادي الأولى سنة ١٢٣٥هـ.

الرسالة الحسينية في العلم الأزلي كتبها في ٢٠ رجب ١٢٣٩هـ.

رسالة محمد علي خان حول مراتب التوحيد فرغ منها في ٢٤ شعبان سنة ١٢٣٦هـ.

جواب ميرزا شاه زاده حول عصمة الأنبياء فرغ منه في ٢٤ رجب سنة ١٢٣٧هـ.

رسالة يعقوب الشيرواني حول مادة المولود الشرعي فرغ منها في الثامن من شعبان سنة ١٢٣٩هـ.

شرح العرشية لصدر المتألهين الشيرازي فرغ منه في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٣٦هـ.

جواب حسين الأناري فرغ منه في ٢٨ جمادي الأولى سنة ١٢٣٥هـ.

جواب الأغا جعفر حول اعتقاداته، فرغ منه في ١٢ جمادي الثانية سنة ١٢٣٧هـ.

الرسالة الطاهرية فيها عدة اسئلة فرغ منها في ١٨ رجب سنة ١٢٣٦هـ.

رسالة أحمد بن صالح حول انطباق العلم على المعلوم فرغ منها في ١٦ ذي القعدة سنة ١٢٣٤هـ.

الرسالة الصومية فرغ منها في ٦ رجب سنة ١٢٣٦هـ.

وهناك رسائل أخرى غير مؤرخة.

هذا مجمل نشاطه العلمي (أعلى الله مقامه) قبل رحلته الأخيرة الى هديه حيث لقاء اوليائه في العالم الآخر.

من كربلاء الى هديه

وهبط كربلاء المقدسة فمكث مدة ثم همّ بالحج ثانية وكان معه هذه المرة ولده الشيخ حسن، والسيد خلف بن علي النجار، وموسى بن عبد الحسن والحاج علي

الكيشوان الكربلائي، وأثنان من زوجاته، وعبداه سلطان وبعض الخدم. وسافر عن طريق بادية الشام فهبط دمشق فمرض وظلّ يواصل سيره ومرضه أخذ بالتزايد حتى توفي في الطريق قرب منزل يقال له (هديه) قرب المدينة المنورة (رحمة الله تعالى عليه).

وبوفاته طويت صفحة لامة من صفحات مسيرة الفكر الشيعي الإمامي الأصيل وفقدت الأمة الإسلامية بل الفكر الأنساني مفكراً جباراً عظيماً، وقد بلغت مؤلفاته على نحو التقريب لا الحصر (١٣٨) عنواناً يشمل على (١٢١) رسالة و(٥) خطب و(٣٥) فائدة ومراسلة واحدة ومجموعاً (١٦٤٠٨١) سطرأ، في جميع مباحث العلوم العقلية ولقد كان مجدداً في جل طروحاته حتى أنه تعرض الى امهات المسائل، بل يمكن الجزم بأنه صاغ النظرية النسبية قبل انشتاين ولكن بصياغة عقلية باعتبار الزمن أحد مشخصات الموجود

الفصل الثالث

شيوخه ومجيزيه

من أين استقى الشيخ الإحساني علمه؟

وهذا السؤال هو أهم مشكلة يواجهها الباحثين في حياة الشيخ أحمد الإحساني إذ أن هذه العلوم الغربية العميقة والأستنباطات العالية لا بد أن يكون وراء صاحبها أستاذاً نحريراً ماهراً.

فكما هو معروف إن الشيخ الإحساني قد مارس جلّ العلوم، الصنعة والرمل والحروف والتجويد والخط والحكمة والتفسير والفقه والأصول والأخلاق وغيرها، والمعروف أن الشخص لا يلم بهذه العلوم كلها ولو عاش ألف دهر.. ويكفي أنك إذا نظرت في مصنفاته تجد آراءه في الحكمة وغيرها متسقة لا يوجد فيها تناقض أو تردد أو تراجع عن رأي بل لا تجد فيها مخالفة صريحة لمنهج أهل البيت عليهم السلام واستمع إليه حيث يقول:

(إذا أردت صدق كلامي فأنظر في كتبي الحكمية، فإنني في أكثرها، في أغلب المسائل خالفت جل الحكماء، والمتكلمين، فإذا تأملت في كلامي رأيت مطابقتاً لأحاديث أئمة الهدى عليهم السلام ولا تجد حديثاً، يخالف شيئاً من كلامي وترى كلام أكثر الحكماء والمتكلمين، مخالف لكلامي ولأحاديث الأئمة عليهم السلام حتى بلغ منهم الحال، إلى أن أكثرهم ما يعرفون كلام الإمام عليه السلام وتفسيره بغير مراد الإمام ولكن إذا أردت البيان فأنظر بعين الأنصاف لتعرف صحة ما ذكرت فأنني ما أتكلم إلا بدليل منهم عليهم السلام)^(١).

إذن فهل كان للشيخ أستاذ درس على يديه هذه العلوم أم أنها منحه إلهية ربانية أختص بها والله يرزق من يشاء بغير حساب؟

(١) سيرة الشيخ أحمد الإحساني بقلمه / ٢٠.

إن أتباع مدرسة الشيخ الإحساني يقولون بذلك والشيخ نفسه يؤكد ذلك. فمثلاً يقول الميرزا أبو القاسم خان الإبراهيمي:

((وأنا أيضاً مع قلة أطلاعي لم أعثر على أنه أعلى الله مقامه أو غيره ذكر له أستاذاً معيناً تتلمذ عنده سوى ما ذكره في أجازاته من مشايخ الأجازات))^(١).

وفي جواب على سؤال وجه للميرزا حسن الحائري الأحقائي حول أساتذة الشيخ الإحساني، قال:

((ما نعلم للشيخ أساتذة تتلمذ عندهم والله العالم إنما كان يحضر في درس بعض المجيزين له، نعم قرأ في أوائل عمره بعض المقدمات عند علماء الأحساء))^(٢).

إذن فإن لم يكن له أستاذ معين فلا تستغرب ما ذكر من تعلمه بطريق الأخذ المباشر عن أهل البيت عليهم السلام فأصبح ذلك الطريق المصدر الرئيسي لتلك العلوم المتنوعة، وكانت عدته في التصنيف والتأليف هي إشراقات انوراهم عليهم السلام.

ولسائل إن يسأل: هل هذه الطريقة في التعلم جديدة؟

الجواب: كلا، فإن الأخذ المباشر من أهل البيت عليهم السلام ليس هو مجرد دعوى من دون بينة، كم من علماء لنا سالفين رحمهم الله أخذوا عن أهل البيت وأهتدوا بهديهم.

ولعلك تقول: بأننا نسلم كون قضية التلمذ على أهل البيت عليهم السلام هو أمرٌ قد حصل بالفعل، بل لا يمكن أن ينكره منكر، لأستفاضة الأخبار والآثار التي تثبت ذلك، لكن لا نسلم بأن طريق التلمذ يحصل بطور غير مباشر، كما هو الحال عند الشيخ الإحساني، لأنه يقال: أن من شروط التلمذ هو حضور التلميذ عند الاستاذ بالفعل ضمن خير معين وفي زمان محدد ولا يُتصور أن تجتمع هذه الشروط إلا في جيل معاصر لإمام إمام. وإلا فلا حجية فيما يطرح من علم بأنه مأخوذ عنهم عليهم السلام، وأن كان محكماً متقناً. نعم هو علم، ولكنه غير مأخوذ عنهم مباشرة.

أقول: إن مراتب التلقي غير منحصرة في الحضور الجسماني القائم في حيز بعينه وفي وقت بعينه، لأن العلوم هي إفاضات ملكوتية وأنوار قدسية يقذفها الله في قلوب

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٢٠.

(٢) الفاصل / ٣٢.

عباده المؤمنين إذا توافر لديهم الاستعداد، وإذا كان الأمر كذلك فلا مانع في كون التلميذ يمكن أن يحصل بطور غير مباشر، لأن الأئمة (صلوات الله عليهم) وإن تعذر لمن يأتي في غير زمانهم الحضور عندهم وأخذ العلم عنهم، فإنهم أحياء عند ربهم يرزقون، وهم يزقون أولياءهم العلم زقاً عن طريق آخر أجلى وأفضل، وهو طريق المكاشفة الباطنية بل إنه أصح الطرق للتلقي لحصول الداعي التام، وهو الصفاء والتجرد عن شوب الأعراض الجسمانية والعلائق الدنيوية. الا ترى بأن العلم هو أمرٌ فوق رتبة المادة، بل ليس من سنخ ما هو مادي، فكيف تنكر أن يحصل التلقي في احوال المكاشفة الروحانية لأمر هو بطبيعته وحقيقته روحانياً، أعني العلم.

نعم، هذا الطريق غير معهود إلا لأفرادٍ قلائل، ولكن القلة لا تستلزم بطلان حجية المأخوذ من العلم بهذا الطريق، وإن شئت أن تنصف فإنّ قلة من يتاح له التلقي بهذا الطريق، أمرٌ يدل على الندرة وهي تستدعي الوثوق، وليس هو أمر يدل على الشذوذ. كيف يمكن أن يكون شاذاً (بالمعنى السليبي) والعلم المستحصل في غاية الأحكام والأقتان كما هو الأمر عند الشيخ الإحساني (أعلى الله مقامه).

قال الشيخ المظفر:

(الأستناد إلى السنة يتصور على وجهين: الأول: أن يسمع المجمعون أو بعضهم الحكم من المعصوم مشافهة أو يردون نقله أو تقريره، وهذا بالنسبة إلى عصرنا لا سبيل فيه حتى إلى الظن به فضلاً عن القطع، وإن احتمل إمكان مشافهة بعض الأبدال من العلماء الأعلام...^(١)).

ولك أن تعد الشيخ الأوحى من الأبدال، أو لا تعده فإنه يقول:

((فتوجهت إلى أصلاح النية والعمل والأنقطاع بالقلب إلى الله والى ما يرضيه لا غير ولم يكن لي مقصود غير رضى الله فلما أستمر بي الحال على هذا الطريق أنفتح لي باب المنام بأنواع العجائب فلا تجري مسألة في اليقظة إلا ورأيت بيانها في المنام... وهكذا حتى وقفت على باب مأخذ أدعية أهل البيت عليهم السلام من القرآن وسمعت الخطاب من بعض الجمادات ولقد ورد عن الباقر عليه السلام أنه قال: ما من عبد أحبنا وزاد في حبنا

(١) أصول الفقه - الشيخ محمد رضا المظفر ج ٢ / ٩٧.

وأخلص في معرفتنا وسئل عن مسألة إلاً ونفشنا في روعه جواباً لتلك المسألة ولقد فتح لي أشياء ما أعرف أصفها للناس.. فأنت وفقك الله إذا أردت شيئاً فاقبل على الله على النحو الذي أمر به الشارع ﷺ وتفهم قول الله تعالى ﴿أذكروني أذكركم﴾ وقوله تعالى ﴿ونسوا الله فأنسيهم﴾^(١).

عارف من البصرة مرشداً للشيخ

قال الشيخ أبو القاسم خان الإبراهيمي:

قال صاحب تنبيه الغافلين أني رأيت بخط المرحوم العالم الفاضل حجة الإسلام التبريزي ابن المرحوم حجة الإسلام الكبير الآخوند الملا محمد المامقاني الذي كان من أجلة تلامذة الشيخ الأوحده أعلى الله مقامه ما هذا لفظه:

((ورأيت بخط العالم العامل والفاضل الكامل حجة الإسلام الميرزا إسماعيل أقا التبريزي سلمه الله ما هذا لفظه عن الشيخ الأوحده الأمد الشيخ أحمد الإحساني أعلى الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه أنه لقي في البصرة رجلاً من أهل الكمال وكان حاكماً في البصرة فالتمس الشيخ رحمه الله منه التدريس في الحكمة فأمتنع وأعتذر بأشغاله بأمر الحكومة فالتمس الشيخ رحمه الله منه بعد ذلك أن يمنحه بكلمات كلييات من الحكمة تكون وصله إلى المطالب الحكيمية على سبيل الإجمال فقال: لا تنظر إلى الحركات أنظر إلى المحركات لا تنظر إلى الأسباب أنظر إلى المسببات إن الحيوانات تسير إلى الله في سلسلة الطول، والجمادات تسير إلى الله في سلسلة العرض وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. أنتهى. قال الشيخ الأوحده: فأنحل بسماع تلك الكلمات من ذلك الرجل الكامل أكثر المشاكل التي كانت في بالي من المطالب الحكيمية وأنفتح لي أبواب من العلوم فسألته أن يرشدني إلى طريق السلوك إلى الله فقلت كيف الوصول إلى الحق فقال القى الدنيا، فخرجت من مجلسه ولم يبق في قلبي شيء من محبة الدنيا، - حرره إسماعيل بن محمد عفى عنهما -))^(٢).

(١) سيرة الشيخ أحمد الإحساني، الرسالة الملحقة (١).

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٢١. وقال أيضاً: سمعت من والدي الماجد أعلى الله مقامه مضمون هذه الجملة الأخيرة فقد سمعته يقول أن الشيخ المرحوم أعلى الله مقامه التقى في البصرة برجل كامل فسأله كيف الوصول فقال القى نفسك وتعال ثم عقب وقال: أقول هذه الروايات كلها

وقد قال السيد الطالقاني معقّباً على هذه الكلمات :

((ويلاحظ أن الكلمات التي القاها حاكم البصرة على الإحسائي أشبه بسجع الكهان وأحاديث سطّيح في الجاهلية، ومعاني بعض هذه الكلمات معروفة ومتداولة بين أصحاب الكلام فما الجديد فيها حتى تكون الأساس الذي يبنى عليه الإحسائي دراسته الكلامية فيما رآه الإبراهيمي))^(١).

أقول: قد تسرع الطالقاني في المقال، وشط بعيداً في الاستدلال وسخر بأمرٍ لا يستدعي سخرية ولا يحتمل انكاراً. ثم إنّ تعليقه على ما أورده الشيخ غير سديد من ناحية أخرى: وهو أن الشيخ لم يكن يزعم أن هذا الأمر الذي حدث مع هذا الرجل العارف هو امر فريد من نوعه، كما توهم الطالقاني، ولكنه كان يريد أن يشير إلى مضمون ما ورد في الأخبار من أن تعلم باب من العلم قد يؤدي إلى انفتاح الف باب: وهذا ما حصل بالضبط. وليست المسألة أن هذه الحادثة شبيهة بأقوال المتكلمين أو غيرهم. فإنّ فهمها الطالقاني هكذا، فذلك مبلغه من العلم، إذ كيف يصبح أن ينكر مضمون هذه الحادثة وما تشير إليه، وما وجه الشبه بينها وبين اخبار سطّيح في الجاهلية؟ أرى أن الطالقاني كان بحاجة إلى تدبر في ما كتبه الشيخ قبل أن يكتب تعليقه الذي اصبح وزراً عليه. ثم اننا نزيد الأمر وضوحاً جرياً على فهم الطالقاني القاصر بأن نقول:

أولاً: أن معاني التوحيد في القرآن موجودة في الجاهلية إلا أن الأعراب المشركين لم يهتدوا إلى التوحيد فليس لازم وجود المعاني، عند السامع أن يهتدي إلى الصواب بالضرورة.

ثانياً: إن الشيخ لم يكن قد بنى جل فلسفته في الكلام والحكمة على هذه الكلمات لأنه قال: فأنحل بسماع تلك الكلمات أكثر المشاكل التي كانت في بالي، إذ أن الشيخ

صحيحة قطعاً ولكن مقصودي أن الشيخ المرحوم أعلى الله مقامه لم يكن له أستاذ معين معروف تتلمذ عنده وروى عنه وأخذ علومه منه ولم نرَ في كلماته أعلى الله مقامه ولا في كلام غيره ما يدل على ذلك نعم الذي يظهر من كلامه أعلى الله مقامه أن أستناده وأعماده في جميع الأمور وفي كل العلوم على الأئمة الاطهار سلام الله عليهم وكان يستفيض منهم في الرؤيا مشافهة ويسأل منهم ﷺ جميع مشكلاته وهم يحلونها.

كانت لديه قواعد في الحكمة يعتمدها الراوي الأخبار المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام،
واليها يحاكم الاشكالات.

وثالثاً: إن فهم تلك المعاني من ذلك الرجل وتدبرها بعمق وصدق يوصل إلى
المقامات العالية في الحكمة، لأنه بقوله: ((لا تنظر إلى الحركات وأنظر إلى المحركات))
يناسب قول الإمام الحسين عليه السلام في دعاء عرفة (الهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فأرجعني
إليها بكسوة الأنوار وهداية الأستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك مصون السر
عن النظر إليها ومرفوع الهممة عن الأعتداد عليها)^(١).

فإن هذا العارف أراد من الشيخ أن يعرف الله بنفسه ولا يعرفه بخلقه أن معرفة الله
بخلقه ليس معرفة الكاملين.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أعرّفوا الله بالله، والرسول بالرسالة وأولي الأمر
بالأمر بالمعروف^(٢).

وعن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أني ناظرت قوماً فقلت لهم:
إن الله جلّ جلاله أعز وأكرم من أن يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال: رحمك
الله^(٣).

ولتكن هذه الحادثة ضالة المؤمن في صدر المنافق ولا يضر خبث الوعاء الذي
حملها حتى وصلت إلى الشيخ الإحساني.

تتلمذه على يد الإمام الحسن عليه السلام

يتهمك بعض خصوم الشيخ الإحساني بأن الشيخ أحمد الإحساني كان قد أخذ العلم عن
الإمام الحسن عليه السلام، إستناداً إلى ما ذكره في رسالته التي كتبها إلى ولده محمد تقي وذكر
فيها اجتماعه مع الإمام الحسن عليه السلام في عالم الرؤيا.

والحقيقة فهو في هذه الرسالة يذكر أنه أخذ عن جميع أهل البيت عليهم السلام إلا إن أول
من رآه من الأئمة كان هو الإمام الحسن عليه السلام.

(١) الأقبال/ ٥٦٥ ط حجرية.

(٢) أصول الكافي/ ٦٦.

(٣) أصول الكافي/ ٦٧.

((وكنت في أول أنفتاح باب الرؤيا رأيت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسألته مسائل فأجابني... الخ)).

إلى أن يقول الشيخ الإحسائي في آخر رسالته: ((وأما أنا فإن أفتريته فعلي أجرامي))^(١). ذكر السيد الرشتي عن شيخه:

((أخذ العلوم عن معدنها وعرفها من منبعها - أي الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين- وكان يصل اليهم في الرؤيا الصادقة والمنامات الصالحة ولا ريب أن الشيطان لا يتمثل بصورهم ولا يشبه نفسه بهم لقد رأى سيدنا ومولانا الحسن عليه السلام في المنام فجعل عليه السلام لسانه الشريف في فمه وأمده من ريقه وكان أحلى من العسل وأطيب من المسك ولكنه فيه حرارة فلما أنتبه وأستيقظ تهيجت فيه نواثر الأقبال إلى الله والتوجه إلى عبادة الله والأنقطاع إلى الله والإعراض عن كل ما سوى الله والتوكل على الله والأعتماد بالله وأبتغاء سبيل مرضات الله بشوق وافر وحب متكاثر بحيث أشغلته عن الطعام والشراب فلا يأكل ولا يشرب إلا ما يسد به الرمق وعن مخالطة الناس ومعاشرة الخلق، لم يزل قلبه متوهجاً ولسانه ذاكراً، دائم التفكير والتدبر في عالم الآفاق والأنفس كثير النظر في عجائب حكمة الله وغرائب قدرة الله وعظيم التنبه للحجّم والمصالح والأسرار المودعة في حقائق الأشياء وحيث أشغله ما ذكرناه عن الشراب والطعام والقرار والمنام ومعاشرة الأنام وكان لا يستقر له قرار ولا يتفت إلى نفسه لا بالليل ولا بالنهار ولم يزل يستمر به الحال إلى مده سنتين إلى أن آل البدن إلى الأضمحلال والبنية إلى الانتقال، ولم يتحمل الجسم لتلك الأعمال والعبادات وتكلف الأمور الشاقة من ارتكاب الخيرات وتحصيل مزيد الحسنات إلى أن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا الصادقة فأمده من ريقه الشريف وسقاه منه إلى أن ارتوى فكان الطعم والرائحة مثل الأول لكنه بارد فلما أنتبه سكنت حرارة تلك النائرة وتوجهت إليه العناية فتعلم منهم العلوم بمحض الرؤيا بل إذا أنتبه يجد دليله من الكتاب والسنة ومن بيانات الأئمة وأرشاداتهم للرعية ودلالة العقل السديد الذي هو لكل مقام حجة وكان يجمع بين ظواهر الأدلة وبواطنها ويبين قشورها وحقايقها وأطلع على جوامع العلوم وأحاط بكليات الرسوم بالتوجه إلى الحي القيوم ببركة الإمام المعصوم.

وربما يختلج ببالك أن كل ما ذكرت دعوى بلا بينة وقول بلا حجة فإننا نقول بينة هذه الدعوى من أظهر البينات وحجتها من أوضح الحجج الواضحات وها هو وأن لم يكن في عالم الدنيا ولكن كتبه ومصنفاته بحمد الله موجودة وقد سئل (أعلى الله مقامه) عن أغلب العلوم بل كلها فأجاب عن الجميع ببيان واضح ودليل لا يح ولم ينسب نفسه إلى التقليد من أحد وتراه مشتغلاً في كل علم تكلم فيه كأنه مؤسسه وبانيه، ولم يوجد نحو ما ذكر من جهات الاستدلال إلى كلامه بعين الأنصاف مجاناً لجادة الجور والأعتساف تجده منظوية على الفطرة، تقبله الطبيعة بصافي الطوية، كأنه سمع ذلك وعلم بما هنالك، فهذه كتبه موجودة ومصنفاته مشهورة وسوق بيانه وكلامه معروف ونمط أحتجاجه وأستدلاله مكشوف... (١).

فتعلمه من أهل البيت وأستقائه من منابعم الصافية ولكن هذا لا يصح على نحو الإطلاق، إذ لا بد لكل أحد من معلم وحتى معلم البشرية (٢) مظهر العقل الكلي فله معلم. قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل:

(يا كميل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذبه الله عز وجل وهو أدبني وأنا أؤدب المؤمنين وأورث الأدب المكرمين) (٣).

لذا رأى الشيخ الإحسائي أن الضروريات من العلوم اللازم عليه أن يحصلها بنفسه وفعلاً توجه إلى ذلك التحصيل فكان أول دروسه العوامل.

الشيخ محمد بن الشيخ محسن

درس الشيخ الأوحاد المقدمات من النحو في مدينة القرين (٤) عند الشيخ محمد عبد المحسن بعد أن أرسله والده إليه مع أحد أقاربه ويروي ذلك لنا بنفسه يقول:

كان صبي أمه بنت عم أمي - تغمده الله برحمته أسمه الشيخ أحمد بن محمد آل بن حسن يقرأ في النحو في بلدة قريبة من بلدنا بينهما قدر فرسخ عند المرحوم الشيخ محمد

(١) دليل المتحيرين / ١٧.

(٢) أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

(٣) بشارة المصطفى لشيعه المرتضى / ٢٥.

(٤) من قرى المطيرف في الأحساء.

بن الشيخ محسن (قدس الله روحه) قلت للشيخ أحمد ما أول شيء يقرأ فيه النحو؟ فقال عوامل الجرجاني.

فقلت أعطني أكتبها. فأخذتها وكتبتها^(١).

ثم لما كتبها الشيخ وجاء إلى البيت شاهدا والده عنده وسأله عن رغبته في دراسة النحو فلما علم بذلك أرسله إلى الشيخ المذكور وبقي عنده فترة يدرس العوامل والأجرومية. فهذه أول تلمذته عندما كان صبيا، ولعله درس عند مشايخ كثيرين من نوع تلك الدراسة فإنه يقول بعد أن يسرد رؤيا معينة: وبقيت أحضر المشائخ ولا أسمع لنوع ما سمعت في المنام^(٢).

فبالتأكيد أنه تدرج في الدرس في مدارج العلوم العالية عند علماء الأحساء إذ أنها كان فيها محدد العلماء والمحدثين على الأرجح: ويذكر لنا الشيخ في أحد رسائله في جوامع الكلم أنه ألف رسالة يطلب من أحد أساتذته وهو:

الشيخ عبد الله بن دندن

هو الشيخ عبد الله بن حسن بن علي الدندن الإحساني المبرزي عالم جليل القدر وآل دندن أسرة معروفة في مدينة المبرز بالأحساء برز منهم بعض العلماء والشعراء كانت المبرز بالأحساء موطن المترجم ومحل سكناه ولعله بها ولد ونشأ ولم نعرف عنه إلا القليل جداً.

وكان من أساتذة الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني والظاهر أنه تتلمذ عليه في (الأحساء) وكان الشيخ أحمد يجله ويكن له بالغ الاحترام ومما قاله في شأنه في مقدمة رسالة (شرح رسالة القدر) الذي ألفها بأمر أستاذه المترجم ما نصه:

وبعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين، هذه كلمات ذات تبين في بيان القدر من أفعال العباد اليأن قال: كتبها إذ أمرني بذلك شيخي الحكيم الأواه، حسن السميت والديدن الشيخ عبد الله بن دندن، أنار الله أيامنا ببقائه، وجعل همه في الأستعداد للقاءه أنه على كل شيء قدير^(٣).

(١) سيرة الشيخ أحمد الإحساني / ١٢. (٢) سيرة الشيخ أحمد الإحساني / ١٣.

(٣) جوامع الكلم ج ٢ / ١٤١.

وفي أيامه الأخيرة هاجر الشيخ عبد الله من الأحساء بسبب الظروف القاسية التي كانت تمر بها المنطقة وتوطن إحدى مناطق الشيعة في العراق وكان بصحبته بعض أهله وأرحامه، وفي العراق توفي ولم تحدد سنة وفاته ويظهر أنه توفي في أوائل القرن الثالث عشر الهجري^(١).

هذا غاية ما يمكن تحصيله عن أساتذته وشيوخه في الأحساء وبعد نزوح الشيخ الإحسائي إلى العراق وإيران لا بد أنه قد حضر أبحاث العلماء في الحوزات العلمية الكثيرة في النجف وكربلاء وإلا كيف أستطاع الحصول على تلك الأجازات الكثيرة، لذا اعتبرنا مشايخه أصحاب أجازاته وكما هو المعتاد من احواله فإن أول أجازاته أخذها من الأئمة عليهم السلام.

أجازة الأئمة الأثني عشر للإحسائي

يقول الشيخ الإحسائي أنه حصل على اثني عشر أجازة من المعصومين عليهم السلام بعد أن وقع بينه وبين أحد العلماء نزاع وعلى ما يبدو فإنه كان نزاعاً علمياً:

(ولقد كان بيني وبين الشيخ محمد بن الشيخ حسين عصفور البحراني - رحمهم الله - بحث كبير، وأكثر الإنكار عليّ ثم أنصرفنا فلما جاء الليل، رأيت مولاي علي بن محمد الهادي - عليه وعلى آبائه الطيبين وأبنائه الطاهرين أفضل الصلاة، وأزكى السلام - فشكوت إليه حال الناس فقال عليه السلام: أتركهم وأمض فيما أنت فيه، ثم أخرج إليّ أوراقاً على حجم الثمن وقال: هذه أجازاتنا الأثنا عشر، فأخذتها وفتحتها، وإذا كل صفحة مصدره بسم الله الرحمن الرحيم، وبعد البسملة أجازة كل واحد منهم عليهم السلام^(٢).

(١) أعلام هجر ج ٢ / ٢٢٦، وله ولد عالم اسمه الشيخ أحمد من أصحاب الشيخ علي الشهيد الرضا الإحسائي المتوفى ١٢٦٧هـ وعبر عنه الشهيد في ديوانه المخطوط بقوله: (الخليل الأكمل الشيخ أحمد الشيخ عبد الله أبي دندن) ولا نعلم عن حاله شيئاً، وله ولد آخر أيضاً اسمه ياسين من أهل العلم ورد اسمه في كتابه (فهرست نسخة هاي خطي كتا بخانه مرعشي) وذكر أنه يمتلك كتاب (مفتاح الكنوز وأيضاح الرموز) لشمس الدين محمد بن القاني ولا يعلم أيضاً عن حاله شيئاً.

(٢) سيرة الشيخ الإحسائي / ٢٠.

أجازات العلماء للشيخ الإحساني

كان العالم الإسلامي الشيعي في ذلك العصر يعج بجمله من العلماء الأعلام الذين عليهم مدار الرئاسة والمرجعية في أمور الدين والفتوى وأبرز هؤلاء: السيد مهدي بحر العلوم صاحب الكرامات المشهورة والسيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) والشيخ جعفر النجفي (صاحب كشف الغطاء) والشيخ حسين آل عصفور والميرزا مهدي الشهرستاني وغيرهم. وكل هؤلاء العلماء وغيرهم آخرين أجازوا الشيخ الإحساني وأثنوا - من خلال تلك الأجازات - عليه ثناءً قلماً نجده في أجازات غيره فقد قال أحمد الدمستاني البحراني في أجازته له: أما بعد فقد أستجازني الولد الأعز.. فأستخرت الله تعالى وأجزت له^(١).

أما السيد مهدي بحر العلوم فإن الشيخ طلب ذات يوم منه وهو في مجلسه أن يجيزه وحيث أن السيد لا سابق له به ولم يعرف درجاته العلمية والكمالية قال له:

- هل صنفت شيئاً؟

فأخرج له أجزاء من شرح تبصرة العلامة فطالها السيد وبعدها قال له:

- يا شيخ ينبغي لك أن تجيزني!

وكذلك أراه في تلك الأيام رسالة في القدر فأخذ السيد بعد ذلك يكرم الشيخ ويعظمه ويجله وكان إذا ورد الشيخ إلى مجلسه لا يتوجه إلا إليه ويحترمه مع أن السيد كان من مشاهير العلماء وأعيانهم وله الطاعة التامة، وكان يقول لتلامذته هذا الشيخ آية من آيات الله والعجب أنه نشأ في بلدة لا يعرف أهلها العلم والحكمة ولا يعرفون إلا بعض مسائل الصلوة فظهر من بينهم هذا الرجل الجامع لجميع الفضائل وما ذاك إلا فضل الله يؤتیه من يشاء. وبالجمله أكرمه السيد غاية الأكرام وكان يقول أنا لا أقدر على معرفة مطالبه العالية وليس فني إلا الفقه والأصول^(٢).

أما السيد علي الطباطبائي فقد قال في أجازته له:

((مولانا الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني دام ظله العالي: فسألني بل أمرني أن

(١) أجازات الشيخ الإحساني / ١٣.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٣٣.

أجيز له ما صحت لدي أجازته))^(١).

وقال الشيخ مهدي الطباطبائي (بحر العلوم) في أجازته له :

((وكان ممن أخذ بالحظ الوافر الأسنى وفاز بالنصيب المتكاثر الأهنى زبدة العلماء العاملين نخبة العرفاء الكاملين الأخ الأسعد الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحساني - زيد فضله ومجده وعلا في طلب العلى جده))^(٢).

وقال الشيخ حسن عصفور:

وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز لا يُجاز لعراقته في العلوم الألهية على الحقيقة لا المجاز... فأستخرت الله سبحانه وتعالى وسألته الخيرة فيما أذن وأجاز...^(٣).

وها أنت ترى أن مثل هؤلاء العلماء العظام قد أستخاروا الله قبل أن يجيزوه وهم أدري بحاله وأعرف بعقيدته ممن جاء من بعدهم ولا ينقضي التعجب ممن نسب إلى هؤلاء العلماء تراجعهم عن أجازاتهم له أو أنهم بدّلوا آراءهم الحسنة في الشيخ كما قال ذلك صاحب (أحسن الوديعه) عند ترجمته للشيخ في صفحة ١٦٨ منهما الله في أنه لم يخر لهم ما هو الأصلح والأحسن والعياذ بالله وهم أعظم علماء العصر والزمان، ولكنها الأهواء وعبادة النفس التي أبتلي بها كثير من الناس، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وعلى العموم فأن في ذكر هذه الأجازات بنصوصها ثمرات حسنة وفوائد جلية تبين طرق هؤلاء العظام إلى ساداتهم الكرام.

اجازة الشيخ أحمد الدمستاني^(٤)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين. أما بعد

(١) أجازات الشيخ أحمد الإحساني/ ٢٣.

(٢) المصدر نفسه/ ٢٩.

(٣) المصدر السابق/ ٤٤.

(٤) هو الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن محمد الدمستاني بن الشيخ خلف بن إبراهيم بن ضيف الله البحراني من أفاضل عصره، كان معاصراً للشيخ حسين العصفوري بن الشيخ محمد شقيق الشيخ يوسف البحراني مؤلف (الحدائق) والمجاز منه وكان والدهما متعاصرين أيضاً إلا أن الشيخ حسن والد المترجم ومؤلف (أوراد الأبرار) توفي قبل الشيخ محمد والد الشيخ حسن قائم الشيخ محمد

فقد أستجازني الولد الأعز الأجدد الأسعد، الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني المطيرفي. وفقه الله لبلوغ الغاية في الرواية والدراية - كما جرت عادة السلف والخلف.

فأستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عني جميع ما صنفه علماؤنا قدس الله أرواحهم - في العلوم العربية والأدبية، واللغوية، والأصولية والفقهية والأخبارية. سيما من بينها الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار وهي: (الكافي) و(كتاب من لا يحضره الفقيه) و(التهذيب) و(الأستبصار) و(تفصيل وسائل الشيعة) و(هداية الأمة) و(بحار الأنوار).

فأني أروي جميع ذلك - قراءه وأجازه - عن والدي وأستاذي، ومن عليه في جميع العلوم أعمادي، وأليه أستنادي، الثقة المؤتمن، الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله البحراني الدمستاني.

عن شيخه الشيخ عبد الله بن علي البلادي، عن شيخه علامة الزمان الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله البحراني الماحوزي.

وأروي ذلك أيضاً - أجازة - عن الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرزي، عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي عن الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي المتقدم.

وأروي كل ذلك عن أخيه البهي الشيخ عبد علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم - قراءة وأجازة - عن الشيخ الماحوزي المتقدم عن الشيخ سليمان - وأروي جميع ذلك - أيضاً بلا واسطة أجازة - عن الشيخ الأفخر خاتمة المجتهدين الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي، عن الشيخ سليمان بطرقه المثبتة في أجازاته لتلاميذه وغيرهما، مما أتملت عليه أجازة السلف من علمائنا الإمامية الأثني عشرية.

فليرو عني ما صحت لي روايته، وثبتت عنده درايته، إلى من شاء وأحب وأراد مشروطاً عليه ما اشترط عليّ مشايخي من الاحتياط في الرواية، والعلم والعمل:

كتابه وللشيخ أحمد الإحساني الأجازة عن المترجم وعن الشيخ حسين العصفوري وقد طبعت الأجازات في آخر رسالة أحوال الشيخ أحمد .

ملتصماً منه أن يدعو لي ولوالديّ ولولدي ومشايخي، في مظان الأجابة والبقاع المستطابة، بلغه الله الأمل في العلم والعمل والوصول إلى درجة أستنباط الأحكام من أدلتها والفوز بعليا درجاتها.

وكتب تراب نعال العلماء الأعلام، أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن خلف ابن إبراهيم بن ضيف الدمستاني، لغرة شهر محرم الحرام سنة (١٢٠٥هـ) الخامسة والمائتين وألف هجرية على مهاجرها الصلاة والتحية^(١).

أجازة الميرزا محمد مهدي الشهرستاني^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور هدايته وفتح مسامع عقولنا بمقاليد عنايته، ونضمنا في سلك حملة دينه وشريعته، والصلاة والسلام على الصادع برسالته والمنتجب لسلالته، محمد وآله المتوجين بتاج كرامته. وبعد فيقول العبد الراجي عفو مولاه محمد مهدي الموسوي الشهرستاني أصلاً، الكربلائي مسكناً ومدفنناً بفضل ربه العميم بصره الله عيوب نفسه، وجعل يومه خير من أمسه، حيث أن الشيخ الجليل والعمدة النبيل، والمهذب الأصيل، والعالم الفاضل، والباذل الكامل، والمؤيد المسدد، الشيخ أحمد الإحساني - أطال الله بقاءه وأقام في معارج العز والدوام إرتقاؤه - ممن رتع في رياض العلوم الدينية، وكرع من حياض زلال سلسبيل الأخبار النبوية، وقد أستجازني فيما صحت لي روايته، وثبتت لدي درايته، من معقول ومنقول، وفروع وأصول، حسبما جرى عليه السلف والخلف من علمائنا الأبرار، من الشرف والأنظام في مسلك الرواة عن الأئمة الأطهار،

(١) أجازات الشيخ أحمد الإحساني/١٣.

(٢) السيد ميرزا مهدي بن السيد ميرزا ابو القاسم الموسوي الأصفهاني الشهرستاني الحائري ولد في اصفهان حدود سنة ١١٣٠هـ ونشأ بها وهاجر إلى العراق واقام ببلدة كربلاء المقدسة وحضر على وجوه أهل الفضل والمدرسين ثم تتلمذ على مشاهير العلماء، وكان معاصراً للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والشيخ جعفر كاشف الغطاء وهو الذي صلى على جنازة السيد مهدي بحر العلوم ويروي بالأجازة عن الشيخ يوسف والشيخ مهدي الفتوني، توفي في كربلاء في شهر صفر سنة ١٢١٦هـ له المصاييح في الفقه وحاشية على المفاتيح .
معارف الرجال ج ٣ / ٨٤.

ولما كان دام عزه وعلاه - أهلاً لذلك - فسارعت إلى أجابته، وإنجاح طلبته، لما كان اسعاف مأموله فرضاً لفضله وجود فطنته.

فأقول: أني قد أجزت له - أدام الله علاه - أن يروي عني ما صحت لي روايته من مقروء ومسموع، وما جازت لي أجازته من معقول ومشروع ولا سيما كتب الأخبار وخصوصاً من بينها السائرة في الأعصار كمسير الشمس في دائرة نصف النهار، وهي (الكافي، والفقيه، والتهديب، والأستبصار) وجملة ما صنفه علماءنا رضوان الله عليهم في جميع العلوم، من الفقه، والأصولين^(١) والتفسير، والحكمة، واللغة، والمنطق، والمعاني، والبيان.

ولما كان طريقي إلى أرباب العصمة - صلوات الله عليهم - عديدة وبكثرة الوسائط صارت منتشرة - إلا أنه لا يسقط الميسور بالمعسور.

هذا، أكتفينا من ذلك بأشهرها وهو ما أجازني - قراءة وسماعاً شيخنا العلامة وأستاذنا الفهامة، جامع المعقول، والمنقول، ومستنبط الفروع من الأصول، وحيد عصره، وفريد دهره، المنتقل إلى جوار ربه الكريم، الشيخ يوسف البحراني، عن شيخه واستاذه، بل شيخ الكل في الكل، الشيخ حسين الماحوزي طاب ثراه. عن شيخه نادرة الزمان، وأغلوطة الدوران، الشيخ سلمان، عن شيخنا غواص بحار الأنوار، ومستخرج لئ لئ الأخبار وكنوز الآثار، المولى الفاخر، المولى محمد باقر المجلسي - طيب الله مضجعه - عن والده ومشايخه - مما هو مشهور وفي الكتب مسطور.

والمأمول منه - دام عزه - التمسك بذيل التقوى، والأحتياط في الفتوى كما هو بذلك موصول، وأن لا ينساني في الخلوات، وأدبار الصلوات، وفي مظان الأجابات في حياتي وبعد الممات.

وكتب بيمنه الدائرة أحوج المرئيين إلى رحمة ربه الواسعة، في بلدة كربلاء المشرفة في سنة ١٢٠٩ هـ وكتب الأئيم محمد مهدي الموسوي^(٢).

(١) يريد بالأصولين: أصول الدين واصول الفقه.

(٢) أجازات الشيخ أحمد الإحساني / ١٩.

أجازة المير علي الطباطبائي (صاحب الرياض)^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه المتواترة، وآلائه المتكاثرة، والصلاة على سيد أهل الدنيا والآخرة، محمد وعترته الطاهرة.

وبعد فيقول العبد الخاطيء ابن محمد علي، علي الطباطبائي أوتى كتابه بيمناه وجعل عقباه خير من دنياه:

إن من أغلاط الزمان، وحسنات الدهر الخوان، أجماعي بالأخ الروحاني والخل الصمداني، العالم العامل، والفاضل الكامل، ذي الفهم الصائب، والذهن الثاقب، الراقي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين، مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي - دام ظله العالي - .

فسألني بل أمرني أن أجز له ما صحت لدي أجازته، وأتضح لي بروايته من مصنفات علمائنا الأبرار، وفقهائنا الأخيار، بالأسانيد المتصلة إلى الأئمة الأطهار، وخلفاء الرسول المختار. سيما الكتب الأربعة الشهيرة، كالشمس في رابعة النهار، (الكافي والفقيه والتهديب والاستبصار) وبسائر كتب شيخ الطائفة المحقة، ومروج الشريعة والطريقة الحقة. وكتب السيد المرتضى الملقب من (علم الهدى) بعلم الهدى، وكتب آية الله العلامة وحجته على العامة، وكتب المولوين الرشيدين الشهيدين السعيدين، وسائر كتب علمائنا المتقدمين والمتأخرين، رضوان الله عليهم أجمعين.

(١) هو العالم النحرير المير علي الطباطبائي الشهير بـ(صاحب الرياض) وينتهي نسبه إلى إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. ولد في الكاظمية سنة ١١٦١ هـ ونشأ في كربلاء كان في أول أمره يتكسب بكتابة الأكفان وهو مشغول بتصنيف الرياض ثم أنفتح عليه باب الهند من الدول الشيعية وصارت الدراهم عنده كأكوام الحنطة حتى اشترى دور الكربلائيين من أربابها وأوقفها على سكانها وأهلها جيلاً بعد جيل وبنى سور كربلاء وطلب عشيرة من (البلوج) واسكنهم كربلاء لقوتهم وشدتهم وروج الدين بكل قواه وبذل في سبيل ذلك كل لوازمه وعظم أهل العلم ومن تأليفه القيمة (الرياض في الفقه) و (مختصر الرياض) و (رسالة حجية الشهرة) و (شرح صلاة المفاتيح) و (رسالة في أصول الدين) .
تراث كربلاء / ٢٦٥ ، أعيان الشيعة ج٤٦ / ٧٩ .

سيما كتب شيخي الرباني، ووالدي الروحاني، مؤسس ملة سيد البشر، في رأس المائة الثانية عشر، خالي العلامة وأستاذي الفهامة، الأجل الأفضل الأعلى، مولانا محمد باقر بن محمد أكمل. قدس الله فسيح تربته واسكنه بجبوحه جنته.

فأجزت له دام مجده رواية جميع ذلك، وأن يروي عني مصنفاتي، ومؤلفاتي، ومقروأتي، ومسموعاتي، سيما الشرحين على النافع الكبير والصغير خصوصاً الأخير، فأني ذكرت فيه الأحتياط الذي هو مسلك النجاة في جميع كتب العبادات.

وعليه بالورع والتقوى، في العمل والفتوى، ليأمن العثور في الورود والصدور واسأله أن لا ينساني من صالح الدعوات عقيب الصلوات، وفي مظان الأجابات والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين^(١).

أجازة السيد مهدي بحر العلوم^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء وخلفاء الأوصياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والصلاة والسلام على المبعوث بالشرعية الغراء، والحنيفة البيضاء محمد وآله الأئمة الأمناء، والقادة الادلاء - ما أظلت الخضراء وأقلت الغبراء وأينعت ثمار العلم من طروس العلماء، وأترعت كؤوس العقل من دروس الفضلاء. وبعد فلما كان من حكمة الله البالغة، ونعمته السابغة، أن حصل - لحفظ دينه

(١) أجازات الشيخ أحمد الإحساني / ٢٣.

(٢) السيد مهدي بحر العلوم: هو نجل العالم الفقيه السيد مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد شاه ينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن الزكي بن الإمام امير المؤمنين عليه السلام وهو رأس اسرة بحر العلوم المعروفة، وكان من أعلام الأمة الإسلامية، معيناً لا ينضب من العلم ولد في كربلاء سنة ١١٥٥هـ ومادة تاريخ ولادته (لنصره اي الحق قد ولد المهدي) أشتهر ببحر العلوم لما يتمتع به في غزارة من العلم، ترك كربلاء سنة ١١٦٩هـ قاصداً النجف ليواصل دراسته على أعلام عصره وبقي فيها فترة من الزمن ثم عاد إلى مسقط راسه كربلاء وهو على أبواب العقد الثالث، تتلمذ على الأستاذ أغا باقر البهبهاني وقصد النجف ثانية إلى أن وفاه الأجل المحتوم سنة ١٢١٢هـ.

عمدة الطالب / ١٧٤، تراث كربلاء / ٢٦٢.

وأحكامه - علماء مستحفيين لشرائعه وأحكامه، صار يتلقى الخلف عن السلف ما استحفظوه من علوم أهل العصمة والشرف فبلغوا بذلك أعلى المراتب ونالوا به أتم المواهب.

وكان ممن أخذ بالحظ الوافر الأسنى، وفاز بالنصيب المتكاثر الأهنى زبدة العلماء العاملين، ونخبة العرفاء الكاملين، الأخ الأسعد الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحساني - زيد فضله ومجده، وعلا في طلب العلى جده - وقد أتمس مني - أيده الله تعالى - الأجازة في رواية الأخبار، الواردة عن الأئمة الأطهار - عليهم سلام الله آناء الليل والنهار - عني عن مشايخي الأعظم، الأجلة ووسائطي إلى رؤساء المذهب والملة.

فسارعت إلى أجابته، وقابلت التماسه بانجاح طلبته، لما ظهر لي من ورعه وتقواه، وفضله، ونبله، وعلاه.

فأجزت له - وفقه الله لسعادة الدارين، وحباه بكل ما تقر به العين - رواية الكتب التي عليها المدار في الأعصار والأمصار (الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار) والكتب الثلاثة الجامعة لمتفرقات الأخبار وهي (الوافي والوسائل وبحار الأنوار).

وكذا سائر كتب الحديث والتفسير والفقه والأستدلال، وكتب العربية والأصوليين، والرجال، وجميع ما صنف في الإسلام من العلوم العقلية والنقلية والفرعية منها والأصلية. لتكون أجازة عامة لمصنفات الخاصة والعامة، وما جرى به قلمي من كتب ورسائل، وتعليقات ومسائل ومنها (الدرة الفاخرة) المنظومة في فقه العترة الطاهرة.

وأنا أروي جميع كتبنا كذا الأعلام وغيرها من الكتب المصنفة في الإسلام بطرق متعددة عن جمع كثير من مشايخنا، وجم غفير من نواميس عصرنا فمنها ما أخبرني به شيخنا العالم العلامة العلم، وأستاذنا الفاضل الفهامة، والمحقق النحرير، والمدقق العظيم النظير، جم المناقب والمفاخر، الشيخ محمد باقر، عن شيخه ووالده الأجل الأكمل المولى محمد أكمل - عمرهما الله برحمته الكاملة، والطاقة الشاملة - عن عدة من العلماء الأجلاء، والفضلاء النبلاء.

منهم: الفاضل الأمجد الأوحى، الاميرزا محمد بن حسن الشيرواني، والمحقق المدقق جعفر القاضي، بحق رواياتهم عن الشيخ الأجل الورع الأزهد، والعالم العامل

المؤيد مروج الشريعة وممهد الطريقة والحقيقة جدنا لأمي التقي الزكي المولى محمد تقي المجلسي. عن شيخه العلامة فقيهه^(١) العلم والأدب، وعيبة الفضل والحسب، مشكاة أنوار التحقيق، ومرآة أسرار التدقيق، شيخ الإسلام والمسلمين، بهاء الملة والحق والدين (محمد).

عن والده الشيخ الفقيه الأجدد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي عن شيخه الإمام العلامة الجامع لعلوم الإسلام والموضح لمسالك الأفهام، عمدة العلماء المتبحرين الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني - قدس الله تربته ورفع في أعلى الجنان مرتبته -.

وما أخبرنا به شيخنا الفقيه، المحدث الكامل، وأستاذنا الورع العالم العامل الكريم بن الكريم، يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني الحائري صاحب كتاب الحدائق، وغيره من التصنيف الرائق، عن شيخه العلامة الفهامة ذي العز المنيع والشأن الرفيع المولى محمد رفيع الجيلاني ثم المشهدي، وشيخنا العلامة الفقيه النبيه شيخ علماء عصره، ومقدم فقهاء دهره الشيخ محمد مهدي الفتوني قدس الله نفسه، وطيب رسمه.

عن شيخه رئيس المحدثين في زمانه، وقدوة الفقهاء في آوانه المولى أبي الحسن العاملي الفتوني، وشيخنا بالإجازة السيد العالم الورع والفقيه النبيه الخبير المطلع الأمير سيد حسين بن السيد الماجد الكريم العالم الفقيه المتكلم الحكيم السيد إبراهيم القزويني. عن أبيه بحق رواياتهم عن مشايخهم المذكورين، عن الشيخ الأجل الأعظم علامة علماء العالم خالفاً، غواص بحار الأنوار، والفائض أنواره في الأقطار المولى محمد باقر بن المولى محمد التقي النقي المولى محمد باقر المجلسي، عن أبيه عن الشيخ البهائي عن أبيه عن الشهيد الثاني - رفع الله درجته كما حسن خاتمته.

ومما ذكرنا، وما لم تذكره، عن شيخنا الشهيد الثاني، رحمه الله - نروي جميع مصنفاته ورواياته، ومجازاته، وكذلك كل من كان تقدمه من العلماء الأثبات، من جميع الطبقات، بما أشتملت عليه أجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد، وأجازته ولده المحقق الشيخ حسن رحمه الله، وأجازته العلامة على الأطلاق لأبناء زهره، وغيرها من

(١) الفحقة: فحح النبات أي تفتح وازدهر، والفقاهه زهرة النبات حين تفتتح. لسان العرب/ مادة فحح.

الأجازات المبسوطة، فأنها وافية بذلك.

فليرو عني - دامت ايامه، وسعدت أعوامه - كيف شاء وأحب، لمن شاء وطلب ملتسماً منه - دام مجده - أن يذكرني بصالح الدعوات، ويجرييني على خاطره في الحياة وبعد الوفاة، وأن لا يترك طريق الاحتياط فأن فيها النجاة، يوم العبور على الصراط.

وكتب ذلك فقير عفو ربه الغني، محمد بن مرتضى بن محمد المدعو بمهدي الحسيني الحسيني الطباطبائي، ضحوة يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام من سنة تسع ومائتين بعد الألف من هجرة سيد الأنام حامداً مصلياً مسلماً^(١).

أجازة كاشف الغطاء جعفر الكبير^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبرز أنوار الوجود من ظلمات العدم وإبان بتغير العالم أنه المتفرد بالأزلية والقدم.

وجعل دين نبينا محمد ﷺ من بين الأديان كثار على علم وختم به الأنبياء وبأتمته ختم تمام الأمم.

وأيده بالمعجزات الظاهرات بين العرب والعجم، ونصره بالآيات الباهرات المسمعات أهل السمع والصمم.

(١) أجازات الشيخ أحمد الإحسائي / ٢٩.

(٢) الشيخ الأكبر الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناجي النجفي ولد في لنجف سنة ١١٤٥هـ. الفقيه المشهور شيخ الطائفة في عصره عند الإمامية في الأقطار الإسلامية عامة والعراق وإيران خاصة وله مع ملوك عصره من المسلمين في العراق وإيران مواقف مشهودة وقد تشفع في أمراء الترك عند السلطان (فتح علي شاه) قرأ المقدمات عل والده المقدس الشيخ خضر وبعدها حضر أبحاث المدرسين والعلماء منهم الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي، والشيخ محمد تقي الدروقي، تتلمذ على الكثير من العلماء حتى أنه مضى زمن من في إيران إن من عاصره ولم يحضر عليه لا يقلد في إيران بل لا يكون مرجعاً عاماً. وممن حضر عليه أسد الله الكاظمي، ومحمد علي الهزارجرببي والشيخ محمد تقي الأصفهاني وغيرهم ومن يرون عنه بالأجازة الشيخ أحمد الإحسائي والشيخ أسد الله والشيخ خضر بن شلال. توفي في النجف سنة ١٢٢٧هـ. معارف الرجال ج/١ / ١٥.

وبعلي - حجة الله - الراقي على أشرف كتفين بأشرف قدم، وآله الذين تشرفت بهم بقاع مكة والبيت الحرم - صلى الله عليهم - ما خضع أو خشع خاشع من خشية بارئ النسم.

أما بعد، فأن العالم العامل، والفاضل الكامل، زبدة العلماء العاملين، وقدوة الفضلاء الصالحين، الشيخ أحمد بن المرحوم المبرور الشيخ زين الدين قد عرض علي نبذة من أوراق تعرض فيها لشرح كتاب تبصرة المتعلمين لحجة الله على العالمين. ورسالة صنفها في الرد على الجبريين مقويًا فيها رأي العدلين. فرأيت تصنيفاً رشيقيًا، قد تضمن تحقيقاً وتدقيقاً قد دلّ على علو قدر مصنفه، وجلالة شأن مؤلفه.

فلزمني أن أجزه - بعدما أستجازني - أن يروي عني ما رويته عنم أجازني كشيخي زبدة الأوائل والأواخر مشيد دين الصادق والباقر أستاذ الكل في الكل مولانا المرحوم أقا محمد باقر وشيخي استاذ الجميع على الأطلاق، وفريد العصر في جميع الآفاق، مشيد مذهب أهل العدل في رأس المأتين بعد الألف من هجرة سيد الثقلين، السيد مهدي الطباطبائي - لابرح الزمان بأيام وجوده مزهراً، والكون ببقاء جنابه فرحاً مستبشراً.

عن مشايخهما الأعلام حتى تتصل السلسلة بالأئمة المعصومين - عليهم أفضل الصلاة والسلام.

ولا سيما ما في الكتب التي عليها المدار من (الكافي) و(التهذيب) و(الفقيه) و(الاستبصار) وكذا ما في (الوسائل) و(البحار).

وأجزته أن يروي عن رسالتي المسماة بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب، ورسالتي الأصولية الموضوعة لإثبات مذهب الفرقة الناجية من بين الفرق الإسلامية وشرطي عليه - لا زال لطف الله واصلاً اليه - أن يأخذ بجادة الاحتياط في النقل، وأن يبذل جهده في نقل الأخبار غاية البذل، وأن يستعين على فهم معاني الأخبار بالمحافظة على طاعة الملك الجبار.

ورجائي منه أن لا ينساني من صالح الدعوات، وأن يهدي إليّ بعض الأعمال الصالحات في الحياة وبعد الممات فأني ربما سبقته في الأجل، مع أنني قليل البضاعة في

الطاعة والعمل. فرجائي منه أن يكون لي أخاً ناصحاً، ويهدي لي على الدوام عملاً صالحاً.

والله حسبي ونعم الوكيل. حرره بقلمه الأحقر جعفر في شهر ذي القعدة سنة ١٢٠٩هـ^(١).

أجازة الشيخ حسين آل عصفور^(٢)

الحمد لله الذي أحيا معالم الدين بحمله الرواية، وشيد مبانيها بغيوب الدراية وجعلهم منتهى الأرادة والغاية وأسبغ بهم النعم في البداية والنهاية، والصلاة والسلام على محمد وآله منبع عيون الدلالة والهداية صلوة دائمة بدوام أركان النبوة والولاية.

وبعد.. فيقول فقير الله المجازي حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني الدرازي أني لما تفضل الله عليّ بمعانقة أبقار الرواية بعد زفافها التي ممن أخذت من مشايخي وهم آبائي الكرام، وأقتطفت من حدائق تلك العلوم، ما أوجب لهذا الدين الأحكام، وصرت مرجعاً لأهل الولاية في بث المسائل والأحكام.

التمس مني - ممن له القدم الراسخ في علوم آل بيت محمد الأعلام ومن كان حريصاً على التعلق بأذيال آثارهم (عليهم الصلاة والسلام) أن أكتب له أجازة كما هي الطريقة الجارية بين العلماء في جميع الأصقاع والأعوام، لحصول التبرك بطرق التحمل المغروسة في قلوب العلماء حدائق الثبوت، المروية برواشح أضافاتهم على الأستمرار والدوام.

(١) إجازات الشيخ أحمد الاحساني / ٣٧.

(٢) هو الشيخ حسين آل عصفور الدرازي البحراني الحافظ المحدث الأخباري المصنف المشهور، توفي سنة ١٢١٦هـ صاحب المصنفات الكثيرة والتي منها (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع) أربعة عشر مجلداً، و(الرواشح السبحانية في شرح الكفاية الخراسانية) خمسة مجلدات، و(الأنوار الوضوية في شرح الأحكام الرضوية)، و(الحقائق الفاخرة في تميم الحدائق الناظرة) و(البراهين النظرية في أجوبة المسائل البصرية) و(رسالة اللجنة الواقية في أحكام التقية)، وغيرها وهو المعنى حسين في لؤلؤة البحرين، عده بعض العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس ألف ومائتين وكان يضرب به المثل في قوة الحافظة .
أنوار البدرين / ٢٠٧.

وهو العالم الأمجد ذو المكارم الأنجد، الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي،
 ذل الله له شوامس المعاني وشيد به قصور تلك المباني وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز
 لا يجاز، لعراقته في العلوم الألهية على الحقيقة لا المجاز، ولسلوكة طريق أهل السلوك،
 وأوضح المجاز.

لكن أجابته مهما أوجبه الأخوة الألهية الحقيقية المشتملة على الأخلاص والأنجاز
 وكان في أرتكابها حفظاً لهذا الدين وكمال الأحتراز.

فأستخرت الله سبحانه وتعالى - وسألته الخيرة فيما إذن وأجاز-، وأن يجعله ممن
 بالعلی والرقيب من قداح العناية قد فاز وجاز.

فأجزت له أن يروي عني كتب أصحابنا التي عليها المدار في جميع الأوقات
 والأعصار الناظمة لعقود درر تلك الاخبار، والموقدة لنورها بمصابيح الجلاء والمنار،
 المقتبسة من بحار الأنوار، والمستخرج بها درر تلك الأفكار.

سيما ما كان عليه كمال الأعماد في هذه الأدوار من الكتب الثمانية القديمة
 والحادثة أعني كتاب (الكافي) و(من لا يحضره الفقيه) و(التهذيب) و(الاستبصار) و(كتاب
 وسائل الشيعة) و(كتاب الوافي) و(منتهى الجمان) و(البحار) وذلك بطرقي إلى مؤلفيها
 بجميع أنواع التحملات ومراتيها التي حصل بها الثبت والأستقرار.

فمنها ما رويته عن شيخي العالم الأعلّم ووالدي الشقيق الأرحم، غارس حدائق
 العلوم في المقام الأقوم العلامة المصنف عم أخي لأبيه الشيخ يوسف بن المقدس الشيخ
 أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني.

(ح) وعن شيخي الثاني من جعل الله به أحياء العلوم ودارسات السبع المثاني ذي
 الفضل الباذخ الجلي، والقدم الراسخ العلي المقدس الشيخ عبد علي وهو عمي أيضاً أخ
 أبي لأبويه.

وعن والدي الروحاني والجسماني جابي مرآت الأخبار ومشيد مباني المعاني والدي
 الأمجد الشيخ محمد بطرقهم المتعددة وأسانيدهم إلى مشايخهم وأساتيدهم المحررة
 المشيدة عن شيخهم أجمع وهو الشيخ الأجل الأوحد الخالي من وصمة المين والرئين،
 المقدس الفردوسي الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي وعن

شيخهم الأواه، رفيع المقام والجاه، المقدس الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي البحراني.

(ح) وعن شيخهم الأجد الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي البحراني أيضاً عن شيخهم شيخ الكل في الكل علامة الزمان، والفائق على جميع المعاصرين له والأقران، العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله وهو جدي لأمي، بطرقه إلى مشايخه الجمعة.

منهم العلامة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان أبي ظبية البحراني الأصبعي أصلاً الشاخوري مسكناً، عن شيخه الجليلين النبيلين الشيخ أحمد بن الشيخ علي المقشاعي، وشيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان بن علي بن سليمان القديمي البحراني الملقب بزین الدين جمعاً. عن شيخه العالم النبيه المعتمد الأمين بهاء الملة والحق والدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي عن جملة من مشايخه، منهم: والده المحقق المدقق الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد عن جملة من مشايخه.

منهم الشيخ الجليل زين الدين (بن) علي بن أحمد بن محمد المشهور بالشهيد الثاني.

(ح) وعن شيخي المتقدم ذكره عن شيخه ملا محمد بن فرح المعروف بملا رفيعاً عن شيخه ملا محمد باقر المجلسي صاحب كتاب (بحار الأنوار).

وعن شيخه العلامة الفهامة أقا جمال الدين محمد بن المحقق المدقق أقا حسين جمال الدين محمد الخوانساري كلاهما عن المجلسي والد محمد باقر المجلسي.

(ح) وعن شيخنا المتقدم ذكره أيضاً عن السيد الأجل الأواه السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي عن جملة من مشايخه.

منهم العلامة المحقق جدي الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم.

ومنهم المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني المتقدم ذكره، ومنهم السيد الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر الذي يدور على السنة أهل ذلك العصر بالسيد محمد حيدر.

عن شيخه الفاضل الشريف أبي الحسن محمد طاهر النباطي العاملي المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً.

وعن شيخه ملا محمد باقر المجلسي، وشيخه محمد بن الحسن الحر العاملي.

(ح) وعن الشيخ عبد الله بن صالح المذكور عن الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنجار الضبيري النعمي أصلاً البلادي منشاءً ومسكناً.

عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد، وشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله، وشيخه السيد المحدث السيد نعمة الله بن السيد عبد الله الموسوي.

وشيخه السيد المحدث السيد نعمة الله بن السيد عبد الله الموسوي الششتري وشيخه ملا محمد باقر المجلسي.

(ح) وعن السيد عبد الله المذكور عن الشيخ أحمد بن أسماعيل الجزائري المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً.

عن جملة من مشايخه الفضلاء المنصوص عليهم في اجازته لأبنه الأجد الشيخ محمد. فمنهم، الشيخ حسين بن العلامة الشيخ عبد علي الحمائيني النجفي عن والده المذكور.

عن الشيخ الأجل الأفضل الشيخ محمد بن الشيخ السعيد الرشيد جابر عن والده عن الشيخ الكبير الأعلام الشيخ عبد النبي بن سعيد الجزائري عن السيد الأفضل والعالم الأكمل السيد محمد صاحب المدارك بن العلامة السيد علي عن والده عن الشهيد الثاني.

(ح) ومنهم الشيخ الأعظم الشيخ أبو الحسن المتقدم ذكره عن شيخه الأعلى السيد حسين بن السيد جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين الشهيد الثاني.

وعن شيخه الشيخ عبد الواحد عن الشيخ الزاهد العابد المحدث الأكبر الشيخ فخر الدين الطريحي عن الشيخ محمد بن جابر، عن السيد السعيد شرف الدين علي عن شيخه السيد الكبير مير فيض الله، عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، عن الحسين بن عبد الصمد عن الشهيد الثاني.

(ح) وعنه عن الشيخ فخر الدين المذكور، عن السيد الأجل مير شرف الدين عن

شيخه الفاضل ميرزا محمد الأسترابادي عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي.

(ح) وعن الشيخ فخر الدين أيضاً عن السيد الشهير بمير محمد مؤمن الحسيني الأسترابادي، عن شيخه الأفضل السيد نور الدين ولد السيد علي بن أبي الحسن.

عن أخيه لأبيه السيد محمد، وأخيه لأمه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني جميعاً عن السيد علي والد السيد محمد المذكور صاحب المدارك عن الشهيد الثاني.

(ح) وعن المولى محمد باقر المجلسي عن جّم غفير من الفضلاء ممن قرأ عليهم أو سمع منهم، أو أستجاز منهم.

منهم المحدث الكاشاني محمد بن مرتضى المدعو محسن، عن جملة من مشايخه المحدثين والمجتهدين، منهم: صدر الدين الشيرازي عن المولى مير محمد باقر الداماد عن خاله الشيخ عبد العالي عن والده المحقق الشيخ علي الكركي العاملي.

ومنهم شيخه المحقق المتقن الماجد السيد ماجد، عن الشيخ الفاضل الكامل بهاء الدين، وعن شيخه المذكور بهاء الدين أيضاً لروايته عنه بالواسطة وبلا واسطة. وعن شيخه الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن أبيه عن جده.

(ح) وعن شيخنا الشهيد الثاني عن شيخه علي بن عبد العالي الميسي العاملي، عن شيخه الإمام السعيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بإبن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن مكّي عن والده (قدس الله أرواحهم).

عن شيخه فخر المحققين وزبدة المدققين، عن والده العلامة آية الله في العالمين، عن شيخه نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن موسى الحلبي المشتهر بالمحقق.

عن شيخه عربي بن مسافر العبادي، عن شيخه الياس بن هشام الحائري عن شيخه أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده شيخ الطائفة المحققة رئيس الملة، عن شيخه محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد.

(ح) وعن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسن بن بابويه عن أبيه، وعن الشيخ

أبي القاسم جعفر بن قولويه. عن الشيخ الكبير الجليل محمد بن يعقوب (الكليني) بأسانيدهم المتصلة إلى الأئمة عليهم السلام.

وللعلامة طرق عديدة من غير طرق المحقق - يطول المقام بذكرها متصلة بكتب هؤلاء المحدثين، كطريقة بواسطة السيدين الجليلين السيد علي، والسيد أحمد الطاووسيين وبهذا تبين لك الطرق الموصلة إلى أكثر كتب أصحابنا في الفقه والحديث. وبأجازاتنا هذه أجزنا لك في الأخبار، والتحديث عن القديم من مشايخنا والحديث.

وقد أجزنا لك ما الفه شيوخنا المذكورون من غير واسطة بيننا وبينهم، المبسوط والمختصرة، سيما كتب شيخنا الأول المشنف لأذن علماء الزمان بأقراط مؤلفاته الزائدة على مؤلفات القدماء الأعيان في البيان والحجة والبرهان، فهو في تأويل الأحاديث كيوسف الصديق كما وصفه الله تعالى في كتابه على التحقيق. وكذلك ما الفه شيخنا الثاني، والثالث من الكتب والرسائل.

وكذلك ما تفضل به علينا المتعالي من التوفيق لما الفناه من الكتب المبسوط والشروح المحررة المضبوطة، والمتون الموجزات المنقحة والرسائل وأجوبة المسائل المبينة والمصرحة وما ألفناه من المقاتل ووفيات أئمتنا الأعيان، مثل كتابنا الموسوم (بالرواشح الربانية في شرح الكفاية الخراسانية).

وكتاب (السوانح النظرية في شرح البداية الحرية) وكتاب (أنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع).

وكتاب (رسائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة) وهي الرسالة التي ألفناها في فقه الصلاة اليومية، ورسالة (الزكاة والخمس) ورسالة (الصوم) ورسالة (الحج) وهو كتاب أشتمل على اثني عشر رسالة جامعة لمسائل الفقه كلها، وما برز منه سوى المذكورات نسأل الله تعالى تمامه على أحسن تمام وختام.

وكتاب (الحدق الناظر في تنمة كتاب النوادر) نوادر الكاشي^(١) قد برز منه كتاب الطهارة، لأن الذي برز من المحقق المذكور كتاب في الأصول وكتاب (الحدق الناظر في تنمة الحدائق الناظرة) برز منه مجلدان ونسأل الله أتمامه وكتاب (القول الشارح، والحجة

(١) يريد منه المولى الكاشاني في كتابه النوادر.

في العقائد) عملته لثمرات المهجة برز منه المجلد الأول في التوحيد وما يتعلق به من شرح الأسماء والصفات ويتبعه بجزئين آخرين الأول في النبوة والإمامة والثاني في العدل والمعاد وما يتعلق بأحوال النشأة الأخروية.

وكتاب (سداد العباد ورشاد العباد)، عملنا أوله متناً موجزاً جامعاً لفروع المسائل كلها، برز منه المجلد الأول لكنه في كتاب الحج قد غيرنا فيه الأسلوب، وقرناه بالاستدلال على وجه متوسط بين الأيجاز والأطناب وقد برز من المجلد الثاني كتاب المتاجر، والمكاسب، وطائفة من كتاب البيوع.

وكتاب (المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية) وهو كتاب مشتمل على مسائل لأهل خراسان قد أجبنا عنها بأجوبة أشتملت على التحقيق والبرهان وأحتوت على أكمل تبيان وبيان.

وكتاب (البراهين النظرية في أجوبة المسائل البصرية)، وكتاب (كشف اللثام في شرح أفهام الأفهام في عقائد دين الإسلام) ومثته لجدي لأمي الشيخ سليمان. إلى غير ذلك من الرسائل أو المشار إليها وأجوبة المسائل المعتمد عليها.

مشرطاً عليه - أدام الله أيامه - ورفع الله في العالم العلوي أعلامه وجلل منزلته ومقامه، الوقوف على قدم الأحتياط المشترط عليّ في التحديث والفتوى، والتعلق بأذيال الدليل الراجح الأقوى من الكتاب والسنة اللذين هما الثقل الأكبر والأصغر، والتأمل وأجادة النظر، والتولي كما يتولاه أمثاله من أولي الحسبة فيما وقع وصدر غير مقلد لمن مات وغير وأن كان ممن شاع وأشتهر بل يمضي ما يتعين لديه وظهر ويقف عند الشبهات وعدم الظفر بالخبر.

ونسأل الله لنا وله السداد، في المبدأ والمعاد، وأن يؤهلنا في هذا المقام ويسلمنا من الخطر.

ونلتمس منه الدعاء في الأوقات الشريفة لا سيما في أوقات السحر، وكذلك لمشايعنا المذكورين ولمن تمسك بدين الأئمة الأثني عشر عليهم السلام.

وجرى ذلك وصدر بأملائي لضعف بصري عن النظر، وتقاعد همتي عن إجراء القلم لما أنا منه من المرض والضرر، بقلم أبني الروحاني المرزوق من الله العناية والظفر بنيل

المطلوب من العلم والعمل الشيخ مرزوق بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الشويكي البحراني باليوم الثاني من شهر جماد الأولى سنة ١٢١٤هـ.

وأني أجزت لهذا الفتى أخي (أحمد) وهو نعم المجاز وذاك حقيق لنا أن يجيز وذاك حقيقته لا مجاز.

فوفقه ربي لنيل المنى فنعم الطريق له والمجاز لمؤلف هذه الأجازة.

الحمد لله الذي وفقنا لصدور هذه الأجازة منا لأخيना الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين البحراني على نحو ما حررت وقررت لأهليته لذلك كما به العادة جرت. وقد أذنت له بالرواية عني وعن مشايخي في جميع مقروأتي، ومسموعاتي، ومؤلفات مشايخي المذكورين.

وفقه الله تعالى لجمع الأعمال والطاعات وجعلها من أحسن المتاجر والبضاعات بمحمد وآله أئمة الدين ومنتهى التناد في جميع الساعات.

وكتب أخوه في الدارين خادم العلماء حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني (الخاتم) (قال محمد حسين مني) ((١)).

وقد أشار الميرزا حسين النوري في مستدركه على الوسائل إلى مشايخ الشيخ أحمد الإحساني قائلاً:

... وعن شيخ الفقهاء عن صاحب الجواهر (رحمه الله) عن العالم العارف الشيخ

أحمد بن زين الدين الإحساني المتوفى سنة ١٢٤١هـ عن المشايخ الأجلة ونواميس الملة.

أولهم: العلامة الطباطبائي (بحر العلوم).

ثانيهم: كشاف الحقائق صاحب (كشف الغطاء).

ثالثهم: العلامة الحائري صاحب (الرياض).

رابعهم: العالم الرباني الأميرزا مهدي الشهرستاني.

خامسهم: العالم الجليل الشيخ أحمد بن العالم الشيخ حسن البحراني، عن والده

الشيخ حسن عن الشيخ عبد الله البلادي من مشايخ (صاحب الحدائق).

سادسهم: العالم الجليل الشيخ أحمد بن الشيخ محمد من آل عصفور، عن صاحب (الحدائق)^(١).

وقد أضاف بعضهم إلى مشايخه اثنين هما: الشيخ أحمد آل عصفور والشيخ محمد بن الشيخ حسين القطيفي^(٢).

إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور

إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبه. في كتاب شهداء الفضيلة انه عالم يروي عن أبيه وعن الشيخ حسين بن محمد ويروي عنه الشيخ أحمد بن زين الدين الأحساني^(٣)

الشيخ أحمد بن الحسن البحريني

الشيخ حسن البحراني وصفه في المستدركات بالعالم يروي الشيخ أحمد بن زين الدين الأحساني عن ولده أحمد بن الحسن البحريني عن أبيه الحسن عن الشيخ عبد الله البلادي من مشايخ صاحب الحدائق^(٤).

الشيخ حسين بن محمد الدرازي الشاخوري

الشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبه الدرازي الشاخوري البحراني ابن أخي صاحب الحدائق وأمه بنت الشيخ سليمان الماحوزي المعروف بالشيخ حسين عصفور. توفي ليلة الأحد ٢١ شوال سنة ١٢١٦ في بلدة الشاخورة محل سكناه وقبره بها مزور معروف. وقيل إنه قتل في وقعة حصلت بين أهل البحرين والخوارج. وقيل إن خارجيا ضربه بحربة مسمومة في ظهر قدمه فمات منها وأرخ بعضهم وفاته بقوله: طور الشريعة قد وهى وتهدما وبعضهم بقوله: قد كانت الجنة مثواه ووجدت في مسودة الكتاب ما لفظه: وعن فارسي نامه الناصري أنه توفي ١٢٩٠ وقبره في اصطهبانات مزار معروف اهولعله

(١) مستدرک الوسائل ج ٣ / ٣١٩.

(٢) الشيخية / ٨٣.

(٣) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٧٥

(٤) أعيان الشيعة ج ٥ ص ٢٧

اشتباه بشخص آخر. وما يوجد في بعض المواضع من أنه حسين بن أحمد بن إبراهيم فهو من باب النسبة إلى الجد. كان شيخ الأخبارية في عصره وعلامتهم متبحرا في الفقه والحديث طويل الباع كثير الاطلاع انتهت إليه الرياسة والتدريس واجتماع طلبة العلم عليه من تلك البلاد وبلاد القطيف والأحساء وغيرها. كان يضرب به المثل في قوة الحافظة حدثني الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله القطيفي عمن يثق به ان المترجم اتى بلاد القطيف في سفر حجة فرأى عنه السيد محمد الصنديد كتابا في الحديث فطلب منه اعارته لينسخه في سفره فأبى خوفا من ضياعه لأنه ليس له نسخة ثانية وأبقاه عنده مدة مقامه بالقطيف ثم رده إليه وسافر فلما رجع طلب منه احضار الكتاب فأحضره فاخرج نسخة جديدة منه وطلب مقابلتها معه فقال له السيد هل عثرت على نسخة منه بمكة فنقلت عنها فقال لا ولكني لما استعرتة حفظته ثم نسخته من حفطي بأبوابه وترتيبه وأسانيده وقابله فلم يختلف عنه الا يسيرا فعجب السيد والحاضرون من ذلك ويحكى انه املى على كاتبه كتاب النفحة القديسة في فقه الصلاة اليومية مع ذكر الأقوال والأدلة في ثلاثة أيام من حفظه. يروي عن أبيه الشيخ محمد وعن عميه الشيخ يوسف صاحب الحدائق والشيخ عبد علي وكتب عمه الشيخ يوسف الإجازة المسامة بلؤلؤتي البحرين لقرتي العين وهما ابنا أخويه الشيخ حسين بن محمد المترجم والشيخ خلف بن عبد علي. يروي عنه إجازة ١ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بتاريخ ١٢١٤ ٢ الشيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي ٣ الشيخ حسن بن عبد المحسن ٤ الشيخ عبد الله بن علي بن يحيى الجد حفصي البحراني ٥ الشيخ محمد بن خلف السري ٦ الشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني ٧ الشيخ عبد علي بن محمد ابن عبد الله بن الحسين بن قصيب القطيفي ٨ الشيخ مرزوق الشويكي الخطي ٩ الشيخ عبد علي بن علي بن محمد التوبلي الجد حفصي الأوالي^(١).

الفصل الرابع

تلامذة الشيخ الاحسائي ومريديه

تتلمذ على يد الشيخ الإحسائي الكثير من العلماء البارزين، والذين أصبحوا فيما بعد مراجع عظام، وعلماء يشار إليهم بالبنان، وأساتذة في الحوزات العلمية وقد سارع أقرانه من العلماء كالشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) والسيد عبد الله شبر والشيخ أسد الله الكاظمي واضرابهم إلى استجازة الشيخ الإحسائي، بل أن الشيخ الأنصاري قد تتلمذ على يد الشيخ في الحكمة وكان يحضر عنده درس (شرح فوائد الحكمة) في مدينة يزد. ولم يقتصر الاستجازة من الشيخ الإحسائي على علماء طبقة المبرزين بل تعدى الأمر إلى أن تلامذة العلماء ومن عليهم المعول في رئاسة الطائفة أمثال الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمد مهدي بحر العلوم استجازوه وهم مجيزيه وشيوخه فأجازهم، فهؤلاء قد اتحدوا مع الشيخ الإحسائي في طبقة واحدة في المشيخة. إلا أنهم أيضاً استجازوه لعلمهم - بأنه سوف يكون له شأناً من الشأن، ومقاماً عظيماً سامياً.

وعلى هذا الأساس فلا يمكن حصر تلامذة الشيخ الإحسائي مطلقاً. إذ أنهم يشكلون حوزة علمية كبيرة جداً، وكان - أعلى الله مقامه - يعطي بعض الدروس الخاصة لطلاب الحكمة - كما يذكر لنا التنكابني في قصص العلماء، فلذلك يمكن تقسيم تلامذة الشيخ الإحسائي الى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: من أخذ منه أجازة رواية فقط. أمثال الشيخ صاحب الجواهر.

القسم الثاني: ممن تتلمذ عنده فقط أو سأله مسائل وأجاب عنها الشيخ وهؤلاء أغلب تلامذته.

القسم الثالث: من درس عنده الحكمة، وأستوعب جلّ المطالب التي طرحها

الشيخ، ثم راح يصنف ويألف ويدرس أمثال السيد الرشتي، والشيخ علي نقى بن الشيخ الإحساني، ومحمد المامقاني، والميرزا حسن كوهر.

أما المع تلاميذه فالسيد كاظم الرشتي وهو الذي حمل لواء الحكمة بعد الشيخ الإحساني، وتعرض لجميع ما تعرض له الشيخ من نقد بل أكثر منه بكثير.. ويمكن القول أنه لولا قيام السيد الرشتي بحمل اعباء فكر الشيخ والدفاع عنها وشرحه للكثير منها لأندثرت - لا سمح الله - مدرسة الشيخ الإحساني لذلك وصفه الشيخ بأنه ولده وقال عنه: ((ولدي كاظم يفهم وغيره لا يفهم)).

وفي هذا الفصل نحاول ترجمة جل تلامذة الشيخ - وإن لم نستطع الأحصاء لهم لشحة المصادر فأنها قليلة جداً وأغلب من ترجم لهم، تفتقر ترجمته الى التفصيل فحاولنا الرجوع - غالباً - الى الرسائل التي صنفها الشيخ لمثل هؤلاء التلامذة.

أما الاحصاء فمتعذر، لأنه - أعلى الله مقامه - كان في كل مدينة يحل فيها يلقي دروسه في الحكمة وغيرها، أمثال كرمان، ويزد، وقزوین، وكربلاء، والنجف، إذ أنه كان دائم الذكر والتفكير وغالباً لا يتكلم الا في علم الأصول والفروع والحديث وكان يدرس أصول الكافي والأستبصار^(١).

وقد درس بعض تلامذته أو من كانوا في نفس طبقة العلمية في مستوى واحد وأخذ عنه، بعض كتبه في زمانه أمثال الأغا ملا حكيم القزويني^(٢).

القسم الأول (أصحاب الاجازات)

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)

الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن الشيخ عبد الرحيم بن الاغا محمد الصغير بن الاغا عبد الرحيم النجفي الفقيه الأعظم رئيس الإمامية في عصره، استاذ العلماء المحققين، من قام الدليل الواضح على مهارته في العلوم العقلية والنقلية بموسوعته

(١) قصص العلماء / ٤٤.

(٢) قصص العلماء / ٥٢.

الجواهر، بل دائرة معارف الفقه الجعفري^(١).

قال بعض العلماء: لو أراد مؤرخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في ايامه ما يجد حادثة باعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح والبيان^(٢).

أخذ عن الشيخ جعفر وولده الشيخ موسى وعن صاحب (مفتاح الكرامة) وعن السيد حسين بن السيد أبي الحسن موسى بن السيد حيدر الحسيني العاملي ابن عم صاحب (مفتاح الكرامة) وعن الشيخ قاسم محي الدين، وغير هؤلاء من تلامذة الوحيد البهبهاني، وبحر العلوم، والطباطبائي^(٣).

له الرواية عن استاذه الشيخ جعفر والسيد محمد جواد والسيد مير علي وعن الشيخ احمد الإحسائي.

واجاز الميرزا جعفر بن الميرزا احمد التبريزي المتوفى سنة ١٢٦٢هـ والشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي النجفي المتوفى سنة ١٢٩٣هـ، والشيخ عيسى بن الشيخ زاهد المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، والشيخ نوح بن الشيخ قاسم القرشي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ، والسيد ابراهيم بن السيد صادق اللواساني المتوفى سنة ١٣٠٥هـ، اجازة اجتهاد^(٤).

توفي في النجف عند الزوال من يوم الأربعاء غرة شعبان سنة ١٢٦٦هـ، ودفن بمقبرته الشهيرة التي اعدّها لنفسه، جنب مسجده الذي يقيم فيه صلاة الجماعة ويدرس فيه تلاميذه. ورثته الشعراء بقصائد كثيرة^(٥).

قصة اجازة الإحسائي لصاحب الجواهر

نصّ جميع من أرخ للشيخ الإحسائي، على أنه أجاز الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، منهم العاملي في اعيان الشيعة، وصاحب أنوار البدرين،

(١) معارف الرجال ج ٢ / ٢٢٥.

(٢) اجازة الشيخ الإحسائي لصاحب الجواهر / ١٧، أخرجها السيد معين الحيدري.

(٣) اعيان الشيعة ج ٤١ / ٥.

(٤) معارف الرجال ج ٢ / ٢٢٦.

(٥) معارف الرجال ج ٢ / ٢٢٨.

والخوانساري في روضات الجنات، ومحمد حرز الدين في مراقد المعارف، والشيخ الأميني في شهداء الفضيلة، وقال اغابزرك الطهراني في طبقاته عند ترجمة الشيخ الإحساني:

(ويروى عن المترجم جماعة من الأجلة أعظمهم الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر)^(١) وبقيت هذه الأجازة مختفية لم يطلع عليها أحد، ولم يعرف حالها إلا من خلال الإشارة إليها في الكتب اثناء سرد سيرة الشيخين المجاز والمجيز وحتى عن تلامذة الشيخ الإحساني، والذين هم أقرب الناس إلى مدرسته الفكرية، إلا أن نشر الأخ السيد علي باقر في مجلة التراث فهرس مصنفات الشيخ الإحساني المخطوطة في ايران وذكر أن من جملة هذه المخطوطات: اجازة للشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) كتبها له في آخر المجلد الثالث من الجواهر المخطوط، مبحث الدماء الثلاثة، للمجاز بعد أن رأى الجواهر وأعجبته وقد ذكر ذلك في فهرس المكتبة المركزية لجامعة طهران ١٦ / ٣٧٦، الرقم ١٥ / ٦٨٣٦ النسخ محمد تقي اليزدي^(٢).

وبما أن الجواهر المخطوط هو في النجف الأشرف عند ذرية صاحب الجواهر (رحمه الله) فسعى السيد معين الحيدري الى ذلك وحصل على نص الاجازة مخطوطة بخط الشيخ الإحساني ووجدها في بداية المجلد لا نهايته كما ذكر السيد علي باقر ونشرها في كراس صغير، وإليك نص هذه الاجازة ((الحمد لله رافع العلماء درجات على قدر دراياتهم للروايات، ومفضل مدادهم على دماء الشهداء، في مقامات السعادات وصلّى الله على الأدلة على الخيرات محمد وآله خير البريات. أما بعد: ومنها ما رويته عن شيخنا وسيدنا الاميرزا مهدي الشهرستاني (قدس الله نفسه)، عن الشيخ الأجل، والمولى البدل، الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) بطرقه المشار إليها .

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

هو الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ مرتضى بن الشيخ شمس الدين بن احمد بن نور الدين بن محمد صادق الانصاري التستري النجفي^(٣).

(١) طبقات أعلام الشيعة - الكرام البررة ج٢ / ٨٨.

(٢) مجلة التراث العدد ١. (٣) معارف الرجال ج٢ / ٣٩٩.

ينتهي نسبه إلى جابر بن عبد الله الانصاري، ولد في دزفول سنة ١٢١٤هـ وتوفي في جماد الآخر سنة ١٢٨١هـ، ودفن في المشهد الغروي على يمين الخارج من الباب^(١).

كان فقيهاً أصولياً متبحراً في الاصول لم يسمح الدهر بمثله، صار رئيس الشيعة الإمامية، وكان يضرب به المثل أهل زمانه، في زهده وتقواه، وعبادته وقداسته^(٢).

قرأ في اوائل أمره على عمه الشيخ حسين من وجوه علماء بلدته دزفول، ثم خرج مع والده إلى زيارة مشاهد العراق، وهو في العشرين من عمره، فورد كربلاء وكانت الرياسة العلمية فيها لكل من السيد محمد المجاهد، وشريف العلماء، فرغب الاول إلى والده أن يتركه في كربلاء للتحصيل، فبقي آخذاً عن الاستاذين المشار اليهما أربع سنوات، إلى أن حوصرت كربلاء بجنود داود باشا فتركها العلماء والطلاب إلى الكاظمية ثم عاد إلى دزفول.

ثم عاد إلى العراق مهبط العلوم والحضارات لتكميل دروسه، واقام في كربلاء ثم هاجر إلى النجف.

كان لا يحب اخراج شيء إلا بعد التنقيح واعادة النظر مراراً، هذا مضافاً إلى ضعف بصره، مما جعل كثير من آثاره في الفقه غير مرتبه، صنف المكاسب وهو أحسن ما صنف، ورسائله الخمس المشهورة التي عليها معول الاصوليين من الإمامية في كل مكان (رسالة حجية الظن، اصل البراءة، والاستصحاب، التعادل والترجيح، ورسالة الإجماع) وطبعت باسم فرائد الاصول^(٣).

درس الشيخ الانصاري عندما كان في اصبهان عند الشيخ الإحساني بحثه على فوائد الشيخ الإحساني وشرحها: قال الميرزا علي الحائري:

روى لي والدي الماجد (اعلا الله مقامه) عن الشيخ احمد المنجم النجفي، والشيخ عبد الحسين شكر النجفي، كليهما قالوا: صلينا مع الشيخ المرتضى الانصاري في النجف الاشراف، صلوة الظهر، ومشينا معه مشايعين له، إلى أن دخلنا بيته الشريف، بامر منه،

(١) اعيان الشيعة ج٤٨ / ٤٣.

(٢) معارف الرجال ج٢ / ٤٠٠.

(٣) اعيان الشيعة ج٤٨ / ٤٦.

وبعد زمان يسير انجر الحديث إلى الشيخ احمد بن زين الدين الإحسائي، فأخرج لنا كراساً من غلاف قرآنه، وإذا هو بقلم الشيخ الإحسائي اجازة منه للشيخ الأنصاري فقلنا: مولانا اين ادركتم الشيخ الإحسائي؟ ومتى حضرتكم بحثه؟ فقال (قدس سره): ايام استقامة الشيخ في اصبهان كنت أحضر عنده بحث الفوائد مدة غير يسيرة.

وكثيراً ينقل (قدس سره) ثناء جميل، ومدح واطراء على الشيخ الإحسائي في بحوثه وسائر مجالسه لدى ذكرانه^(١).

٣- السيد عبد الله شبر

السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي، ولد في النجف حدود سنة ١١٨٨هـ قرأ العلوم فيها وحضر على علمائها، هاجر إلى بلد الكاظمية، وأكمل حضوره على مدرسين بارعين بالعلوم الفقهية والاصولية والكلامية، إلى غير ذلك وصار عالماً فاضلاً، فقيهاً متبوعاً، اشتهر عند علماء عصره بالمجلسي الثاني^(٢).

وصفه صاحب دار السلام بالعالم المؤيد والسيد السند، والركن المعتمد، وكان ربه من الرجال بديناً، أبيض الوجه، شديد سواد الشعر، حسن الاحداق.

قرأ على والده في مشهد الكاظميين (عليهما السلام) وعلى السيد محسن الاعرجي، ويروي بالاجازة عنه، وعن الشيخ احمد بن زين الدين الإحسائي^(٣).

تلمذ عليه جمع كبير من العلماء والافاضل منهم السيد علي العاملي، والشيخ عبد النبي الكاظمي واجازه، والشيخ اسماعيل ابن استاذه الشيخ اسد الله، والشيخ محمد جعفر الدجيلي، والشيخ احمد البلاغي، والشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين، و الشيخ مهدي بن الشيخ اسد الله، و الشيخ اسماعيل الخالصي، والسيد محمد علي بن السيد كاظم صاحب المحصول الاعرجي الكاظمي، والشيخ حسين محفوظ العاملي، والملا محمد الخوثي، والسيد هاشم بن السيد راضي، والملا محمد علي التبريزي واجازه ايضاً، والشيخ حسن التبريزي، وولده السيد حسن صاحب تمة شرح النهج^(٤).

(١) عقيدة الشيعة/٩٧، الميرزا علي الحائري.

(٢) معارف الرجال ج ٢ / ١٠.

(٣) اعيان الشيعة ج ٣٩ / ٨٠.

(٤) معارف الرجال ج ٢ / ١١.

٤- الشيخ اسد الله الكاظمي

هو الشيخ اسد الله بن الحاج اسماعيل بن ملا محسن بن مجد الدين بن معز الدين الانصاري الكاظمي، ينتهي نسبه إلى جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي المعروف، من الخزرج.

كان علامة محققاً من أكابر علماء الامة، ومشاهير المصنفين في عصره ولد في كربلاء سنة ١١٦٠هـ وبها نشأ وكانت الكاظمية بلدته ودار أقامته - وتوفي بها سنة ١٢٣٤ هـ، ونقله الشيخ موسى كاشف الغطاء إلى النجف ودفن بها في مقبرة الشيخ جعفر كاشف الغطاء في محله المشراق - شارع الطوسي.

وهو جد بيت أسد الله في الكاظمية - الذين يلقبون الآن بالاسدي، وهم بيت علم وأدب وشعر ورياسة وفضل ودين، وله عقب منتشر في مدينتي الديوانية والنجف.

قرأ على والده ثم درس على الوحيد البهبهاني الاغا محمد باقر بن محمد أكمل، والسيد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض)، والسيد ميرزا مهدي الشهرستاني، وميرزا أبو القاسم القمي صاحب (القوانين) وقد أترفوا جميعاً باجتهاده وتحقيقه وعلمه.

وروى - رحمه الله - عن ثلثة من العلماء منهم: الشيخ احمد الإحساني سنة ١٢٢٩هـ والوحيد الاغا محمد باقر بن محمد اكمل البهبهاني، والسيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني والسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، والسيد مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) سنة ١٢١١هـ والميرزا أبو القاسم القمي صاحب (القوانين) سنة ١٢١٢هـ والشيخ جعفر كاشف الغطاء سنة ١٢١١هـ.

وتتلمذ عليه جماعة من الأفاضل الاعلام منهم: السيد عبد الله شبر، والشيخ موسى كاشف الغطاء، والشيخ علي كاشف الغطاء.

له عدة تأليف منها: مقابيس الانوار ونفائس الاسرار في أحكام النبي المختار وعترته الاطهار، ويسمى المقابيس طبع في ايران سنة ١٣٢٢هـ، وكشف القناع عن وجوه حجية الاجماع طبع في ايران سنة ١٣١٧هـ، ومنهج التحقيق في مسألة التوسعة والتضييق الفه سنة ١٢٦١هـ، ومنهاج الاعمال في الاصول، والؤلؤ المسجور في معنى الطهور، وأسمه ايضاً - تطهير الطهور في شبهات بعض الجمهور الفه سنة ١٢١٦هـ، ورسالة في

تكليف الكفار بالفروع، وأخرى كذلك والاحراز والادعية، وتعليقه على الروضة البهية، وحاشية على بغية الطالب، وغيرها من المصنفات العديدة.

وأما أجازة الشيخ الإحسائي له بخطه، نشرها الدكتور حسين علي محفوظ واليك نصها: نهم - الشيخ احمد بن ابراهيم الدرازي - أبو الشيخ يوسف المذكور -.

بسبب ما هو في حرم روضة العلماء وقد جعلها منارة للاطلاع على ما فيها من غرائب العلم
 كما جعله بالدرجات للاطلاع على كل شيء من العلوم والاعمال والاعمال والاعمال
 الابد في سمات الزمان وغلبة العلم الخوان أن تحفظ لي بالاطلاع بالعلم الاصح والعدل
 حسن السيرة ونهاية السيرة في الفكر التقاد والتم الرقاد من راسب والاعتقاد مستقيم الطبع والاس
 المتولد بالكمال عن الاشكال والاهل في المخرج الاواه انا سنا من اجل اني اريد ان اجعل
 سكن لي بسبب اني اريد ان اكون في الطرب سبب كالمسجد والعباد للعبادة والارشاد وهداية العباد
 انه كريم جواد فخر علي بعض تصنيفات من ايت الينا رشيقا وتحتيا قديما يبري في المثل بالبر
 بان يقال كل الصيغيات التي انا في اجازة العلم الزمان وراي عونه كما جرت عودا في
 العلم والاشارة من حيث علمه في الكمال والارمن كل حليف منهم من لفت في مفاير الجود والشفقة من
 انحاء النحل في تلخيص العلوم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 بطريقهم وخواصهم في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 اما بالاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 اما من لان يميز في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 من رايه وموهبته في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 من مائة ما من في العلوم الا بالاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 من الورد في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم
 في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم والاشارة في كل علم

صورة الصفحة الأولى من اجازة الشيخ الاحساني إلى الشيخ اسد الله الكاظمي

البدر شيخنا الشيخ محمد بن الشيخ الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن عبد الجبار التليجي عن أبيه الشيخ
 عبد المتقّم اخي الشيخ يوسف وعن الشيخ صيخان بن محمد بن عبد الماوريز والشيخ النافع بن الشيخ
 تاجر بن عبد الجبار وحي عن الشيخ سليمان بن عبد الماوريز بالسند المتقدمه ح وعن
 شيخنا الشيخ عماد الدين بن محمد بن الفاضل الشيخ يحيى بن عبد قحط القليجي عن الشيخ يحيى بن الماوريز
 بالسند المتقدمه الا الشهيد الذي وصفتها رويته عن الشيخ الدرر الشافعي الملقب بالشيخ
 حسن بن علي بن خلف بن ابراهيم بن مصطفى المستوفي عن أبيه الشيخ حسن بن علي بن عبد الجبار بن علي
 ابي القاسم بن الشيخ سليمان الماوريز ح وعن غيره من الشيخ يوسف المذكور عن الشيخ يحيى الماوريز
 بالسند المتقدمه الا الشهيد اخذ في حديثه عن الشيخ يحيى بن علي بن الماوريز سابقا
 واذن واجازة عن الشيخ حسين الماوريز عن الشيخ سليمان الماوريز كما روي ح وعن غيره من الشيخ
 حسين الماوريز بلا واسطه بالسند المتقدمه المتقدمه الا الشهيد الذي وصفتها رويته عن الشيخ
 بقره المذكور في اجازة للشيخ يحيى بن عبد الجبار المتقدمه الا اهل العمرة منهم والاهل الكلب
 والتعاقب من اهل الكوفة واما ما رويته في اجازة عمارة بن محمد بن يحيى بن
 الخادم والعمارة اخذته من ابيه واما ما رويته في حديثه من طائفة فليدعي جميع فكل من
 شاء كما شاء سكت الله بسبيل ارضاءه فله ان ياتي بالكتاب والايه التي في الحديث
 عن الصلاة في ارضه ولا ياتي بها الا في الكعبة او في البيت الذي في مكة
 وما بين ذلك من الجوزانية على ما رويته في حديثه من اهل الكوفة والاهل الكلب

صورة الصفحة الأخيرة من اجازة الشيخ الاحساني إلى الشيخ أسد الله الكاظمي

٥- محمد ابراهيم الكلباسي

الحاج محمد إبراهيم ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكاجي الأصفهاني الكرباسي. ولد في ربيع الثاني سنة ١١٨٠ وقيل ١١٨٦ بأصفهان وتوفي ٨ جمادى الثانية سنة ١٢٦٠ أو ٦١ أو ٦٢ بأصفهان وقبره بها معروف وفي قصص العلماء توفي ١٢٦٢ عن ٩٥ سنة وعليه فتكون ولادته ١١٦٧. نسبه الكاخي نسبة إلى كأخيك قرية من قرى خراسان قريب كوناباد منها إلى جويمند أربعة فراسخ فيها ماء جار وبساتين وهواؤها جيد وفيها مزار سلطان محمد أخي الرضاع وعليه قبة وإيوان. وكان أبوه انتقل منها إلى أصفهان. والكرباسي نسبة إلى حوض كرباس محلة بهراة وكان والده توطن أولاً بهراة في تلك المحلة ثم بكأخيك وقيل في وجه تسمية تلك المحلة بحوض كرباس ان امرأة من الشيعة كانت تغزل وتعمل الكرباس وهو الخام الغليظ وتبيعه حتى جمعت مبلغاً وبنت به حوضاً ووقفته على الشيعة المقيمين بتلك المحلة فعرفت المحلة بذلك ثم حذف المضاف لكثرة الاستعمال فقبل محلة كرباس وأقام أبوه مدة بهراة في تلك المحلة معيناً من قبل الشاه إماماً للجماعة يصلي بالشيعة القاطنين بها فنسب إليها ثم رحل منها إلى كأخيك ثم إلى أصفهان.

قرأ مقدمات العلوم في اصفهان، وأتقنها ثم هاجر إلى العراق، وأقام في اوائل أمره في الحائر الحسيني يقرأ على فضلائها مدة وحضر ابحاث مراجعها وصار من أهل الفضل المنظورين، ثم رحل إلى النجف الأشرف وحظ رحله بها، وكان يحضر على عيون مدرسيها وحضر ابحاث أقطاب المرجعية والتقليد، وأجازوه اجازة اجتهاد ورواية، ورجع إلى ايران وتوطن بلدة قم، وحضر بحث الميرزا القمي صاحب القوانين، ثم منها إلى كاشان، وتلمذ على اعلامها ثم إلى اصفهان واستقرت به الدار وكان عالماً متقناً متواضعاً إلى الزهد، والترهب أقرب، كانت صحبة وثيقة بين المترجم له وبين السيد محمد باقر حجة الإسلام الرشتي، مع صفاء نية وسلامة كل من الرئيسين تتلمذ على جماعة من العلماء منهم الميرزا محمد علي بن الميرزا مظفر المتوفي سنة ١١٩٨هـ، والشيخ باقر البهبهاني، والسيد مير علي الطباطبائي صاحب كتاب (الرياض) والملا محمد مهدي النراقي صاحب كتاب (جامع السعادات) المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ والشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) المتوفى سنة ١٢٢٨هـ والآخوند ملا علي النوري.

صفته كان عالما جليلا ورعا تقيا أصوليا عابدا زاهدا قانعا متورعا في الفتوى شديد الاحتياط والورع يحكى عنه أنه قال لم اقض بين اثنين وأردت ان لا أولف رسالة للمقلدين لكن الميرزا القمي أصر علي بذلك فعملت رسالة. ولكن لا يخفى ان القضاء بين الناس من الواجبات الكفائية والأمور الراجحة وكذلك الفتوى ولكن الظاهر كما حكي عنه أنه كان لا يتولى فصل المرافعات بنفسه بل يحيلها إلى من يرى فيه الكفاءة من تلاميذه ويحكي عنه أنه شهد عنده شاهد فسأله ما صنعتك قال أغسل الأموات فسأله عن شرائط الغسل واحكامه فأجاب عن كل سؤال فلما فرغ قال إني بعد أن أدفن الميت أضع فمي في أذنه وأقول له كلاما قال ما تقول له قال أقول احمد الله تعالى انك قد مت ولم تؤد شهادة امام الكرباسي ويحكى ان بعض جيرانه كان يشتغل باللهو واللعب وآلات الطرب فأرسل إليه أن يترك ذلك فقال للرسول قل له أن يضع غلا في خصيتي فابلغه ذلك فلما خرج إلى المسجد وصلى رقى المنبر ووعظ ودعا في آخر وعظه يا رب انا لست نجارا لأضع غلا في خصيتي فلان فورمت بيضتاه فورا وهلك في تلك الليلة وعن كتاب شفاء الصدور ان بعض الفضلاء المتدينين قال على المنبر حاكيا عن سيد الشهداء ع في جملة حكاية أنه قال يا زينب يا زينب فصاح به الكرباسي في الملاء العام كسر الله فمك الامام ع لم يقل يا زينب مرتين وإنما قال مرة واحدة انتهى. أحواله لما توفي أبوه بأصفهان حدود ١١٩٠ كفله وصيه الآقا محمد علي ابن المولى محمد رفيع الجيلاني فقرأ عليه وعلى فضلاء حضرته مبادئ العلوم ولما بلغ الحلم حج حجة الاسلام الواجبة عليه وعاد إلى أصفهان ثم انتقل إلى العراق وتردد بين كربلاء والنجف والكاظمية وقرأ على مشاهير علمائها كما ستعرف ثم عاد إلى إيران وقرأ على جماعة منهم الميرزا القمي وأذن له بالفتوى لبلوغه درجة الاجتهاد وكان يكثر المهاجرة إليه إلى قم ويتحفه بأنواع الهدايا ثم أقام بأصفهان وقام بامامة الجماعة والتدريس في مسجدها المعروف بمسجد الحكيم وهو من بناء الصاحب بن عباد وكان يعرف بمسجد جوجو ثم جدده الحكيم داود الهندي فعرف به وكان بينه وبين السيد محمد باقر صاحب مطالع الأنوار زميله في التدريس ألفة تامة ومصفاة لم تختل فيما يزيد عن خمسين سنة. قرأ بأصفهان على الآقا محمد علي بن محمد رفيع الجيلاني وعلى فضلاء حضرته ثم قرأ في كربلاء مدة يسيرة على الآقا محمد باقر البهبهاني وعلى السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وقرأ في النجف على السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم والشيخ جعفر الجناحي صاحب كشف الغطاء وفي الكاظمية على السيد محسن

الأعرجي الكاظمي صاحب المحصول ثم قرأ في إيران على الميرزا القمي صاحب القوانين والمولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي. يروي بالإجازة عن الميرزا القمي والشيخ جعفر النجفي والشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي والشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني النجفي والشيخ يحيى ابن الشيخ محمد العوامي عن الشيخ حس له عدة تلاميذ ويروي عنه بالإجازة جماعة كثيرة. أولاده له ولدان فاضلان. مؤلفاته ١ الإشارات في الأصول في مجلدين كبيرين ٢ الإيقاظات في الأصول أيضا صنفه في بدء امره ٣ شوارع الهداية في شرح الكفاية للسبزواري مبسوط غير تام خرج منه الطهارة والصلاة إلى آخر سجود التلاوة وعلى ظهر نسخة الأصل منه تقرير الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بخطه وبعض يسميه شوارع الاحكام ٤ منهاج الهداية إلى أحكام الشريعة في مجلدين كثير الفروع نظير القواعد والتحرير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة في الفقه كله سوى بعض أبواب الحدود والديات شرحه ولده الشيخ محمد مهدي وسماه معراج الشريعة في شرح منهاج الهداية ٥ الارشاد في الفقه فارسي ٦ النخبة في العبادات بالفارسية ٧ مناسك الحج فارسي ٨ رسالة في الصحيح والأعم من علم الأصول ٩ رسالة في تفتير دخان التتن للصائم ١٠ رسالة في تقليد الميت. إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل.^(١)

قال في لباب الالقباب في ترجمة الشيخ الإحسائي:

وقد استجاز منه أيضاً بعض من المجتهدين الورعين المقدسين كالحاج محمد ابراهيم الكلباسي.. فإنه عده في الجلد الثاني من اشاراته من مشائخ اجازته قال:

قد اجازني جماعة من الفضلاء المتبحرين والمشايخ المتورعين الذين يبخل الزمان بامثالهم مكاتبة إلى أن قال:

ومنهم الفاضل الوحيد، الجامع بين المعقول والمنقول، الزاهد الورع، موضع الحقيقة والطريقة، بل محيياها في الحقيقة، الشيخ احمد بن زين الدين الإحسائي، فقد اجازني أن أروي عنه جميع مفرداته ومسموعاته، وما صح له روايته، بجميع أنحاء الحمل عن مشايخه الافاضل واساتذته الاماثل^(٢).

(٢) لباب الالقباب / ٥٤.

(١) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٢٠٦

وقد نشر السيد معين الحيدري اجازة الاحسائي للكلباسي وهذا هو نص الاجازة مع صورتها نذكرها بطولها لاهميتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع العلماء درجات وجاعلها متفاضلة في المراتب والمقامات كما تفاضلت فيها رتب العلماء بالدرايات للروايات وصلّى الله على أشرف البريات محمد وآله مصابيح الظلمات وسرّ الآيات والمعجزات وهداة من في الارضين والسموات اما بعد :

فمن النعم التي يتفضل بها ولي النعم ومفيض الجود والكرم على عبده من غير استحقاق اذ كل نعمه ابتداء ما انعم به عليّ وخصني به من معرفة اوليائه (صلى الله عليهم اجمعين) ومعرفة شيعتهم ومحبيهم واتباعهم خصوصا جناب العالم الاجل والعامل البذل مستقيم السمات والسيرة طاهر القلب والسريرة خير التابعين لخير الاسلاف الملتزم للعدل والانصاف مقدس الالقب والاصناف الاكرم الحليم والامثل الكريم بن الامثل الكريم شيخنا الاخوند الحاج محمد ابراهيم بن المرحوم المؤتمن الاخوند الحاجي حسن أحسن الله أحواله وبلغه آماله في مبدأه ومآله فشرّف محبه وداعيه بأن أجيزه في رواية ما صح ليّ روايته كما جرت عليه عادة العلماء الاخيار ومضت عليه طريقة الحكماء الابرار من كل خلف منهم عن سلف في مضامير المجد والشرف من انحاء التحمل للاخبار في تلقي العلوم والآثار تيمنا باقتفاء آثارهم واقتداء بطريقتهم ومنارهم صونا لتلك المراسم بالاسناد عن الارسال وضبطاً لها عن الاهمال فحيث كان رفع الله تعالى مقامه أهلا لذلك ومأمونا في مدارك تلك المسالك أوجبت على نفسي حكم إجابته وسارعت في طلبته وأجزت له أن يروي عني جميع مقرؤاتي ومسموعاتي وما صح لي روايته بجميع أنحاء التحمل عن مشائخي الافاضل وأساتيذي الامائل من سائر ما صنف في العلوم الالهية والاصولية والفرعية الشرعية والعربية والحكمية والعلوم الآلية لسائر العلوم وغيرها من التفسير والسير والتواريخ بل كلما هو منسوخ أو مقول من المعقول والمنقول في الفروع والاصول وجميع ما هو مسطور من منظوم ومنثور بالاسانيد المتصلة الى مصنفها ومؤلفها من الخاصة والعامة سيما كتب المشائخ الثلاثة : أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني وأبي جعفر محمد بن علي الصدوق وأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي تغمدهم الله برحمته وأسكنهم بحبوحه جنّته أعني الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار

وظهرت في الاشتهار ظهور الشمس في رابعة النهار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، والكتب الثلاثة المشتملة على شوارد الاخبار الوافي والوسائل والبحار للمشائخ الثلاثة الملا محسن ومحمد بن الحسن الحر ومحمد باقر المجلسي تغمدهم الله برضوانه واسكنهم فسيح جنانه وما جرى به قلمي وحرره كلمي من مقدمات ورسائل وحواشي وأجوبة مسائل وخطب ودلائل وسائر ما وصل الي من العلوم من بادٍ ومكتوم بطرقي المتصلة بارباب ما أَلَّفَ في سائر العلوم:

«منها» ما رويته عن ناموس الدهر وتاج الفخر موضح الحقيقة والطريقة ومحبي الشريعة على الحقيقة جامع الحسبين وقرة العين ومجدد المذهب على رأس الالف والمأتين السند المهدي المهتدي السيد محمد بن السيد مرتضى بن السيد محمد المدعو بالسيد مهدي الطباطبائي المدفون بجوار شاه الغري عطر الله زاكي تربته كما علا سامي رتبته عن شيخه وشيخنا الفاضل الفاضل صاحب التقريرات والدلائل الحبر الماهر ذي الفهم الباهر جمّ المناقب والمفاخر الشيخ محمد المدعو بأقا باقر عن شيخه الافضل ووالده الاكمل الشيخ محمد أ كمل تغمدهما الله برحمته عن عدة من العلماء الفضلاء والفقهاء النبلاء منهم الشيخ الفاضل الاميرزا محمد بن الحسن الشيرواني والشيخ الفقيه النبيه الافخر الراضي الشيخ جعفر القاضي والشيخ المحقق الممجد الشيخ محمد الخوانساري بحق رواياتهم عن العالم العامل مروج الشريعة والطريقة وموضح الحقيقة على الحقيقة الشيخ التقي الشيخ محمد تقي المجلسي شارح الفقيه عن عيبة العلم والعمل وجامع الادب والفضل بهاء الملة والحق والدين الشيخ محمد قدس الله روحه ونور ضريحه عن شيخه ووالده الامجد الفقيه الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي عن شيخه العالم الجامع لعلوم الاسلام المبين لمسالك الاحكام وموضح احكام الحلال والحرام عمدة المتفقيين وزين المتبحرين الشيخ علي بن احمد الملقب بزین الدين الشهير بالشهيد الثاني تغمده الله برضوانه واسكنه عالي جنانه

ح: وعنه عن شيخه العلامة الفقيه شيخ علماء دهره ومقدم فقهاء عصره الشيخ محمد المهدي الفتوني قدس الله نفسه وطهر رسمه عن شيخه رئيس المحدثين أبي الحسن العاملي الفتوني، (حيلولة): وعن شيخه بالاجازة السيد العالم الفقيه النبيه الامير حسين عن ابيه السيد الكريم العالم الحكيم السيد ابراهيم القزويني (حيلولة): وعن شيخه

المحدث الفقيه الكامل العالم العامل الكريم بن الكريم بن الكريم الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني الحائري صاحب الحدائق وغيره من التصنيف الرائق عن شيخه العلامة ذي العز المنيع والشأن الرفيع المولى محمد رفيع الجيلاني المشهدي بحق رواياتهم عن مشائخهم المذكورين عن الشيخ الاجل الاعظم غائص بحار الانوار الذي لم يعمل مثله في الاقطار المولى الفاخر محمد باقر بن المولى التقي النقي المولى محمد باقر المجلسي عن أبيه محمد تقي عن الشيخ البهائي عن أبيه عن الشهيد الثاني رفع الله في الجنان درجته كما احسن بالشهادة خاتمه

ومنها: ما روته اجازة عن البدر الازهر والشيخ الافخر شيخنا الشيخ جعفر بن الشيخ خضر عطر الله زكي تربته كما رفع اعلام هدايته عن شيخه شيخ الكل في الكل المولى الفاخر الاقا محمد باقر المتقدم ذكره وشيخه شيخ الملة والمذهب السيد المذهب المؤدب المولى السيد مهدي الطباطبائي عن مشائخه الاعلام الماضين سابقا باسنادهما الى الشهيد الثاني

ومنها: ما روته قراءة واجازة عن جامع شرفي العِلم والسيادة وحاوي سبقي الزهد والعبادة العالم العامل السيد العلي السيد علي بن الوفي الولي السيد محمد علي الطباطبائي صاحب الشرحين الكبير والصغير النافعين على المختصر النافع رفع الله درجته واسبغ عليه نعمته عن خاله الكوكب الزاهر حاوي المناقب والمفاخر الاقا محمد باقر بن الافضل الاكمل الشيخ محمد عن ابيه عن مشائخه منهم الاميرزا محمد بن الحسن الشيرواني والشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ اقا حسين بن جمال الدين الشيخ محمد الخوانساري والشيخ جعفر القاضي عن الشيخ محمد تقي المجلسي عن الشيخ محمد البهائي عن ابيه الشيخ حسين بن عبد الصمد عن الشهيد الثاني والسيد المؤتمن السيد حسين بن جعفر الكركي.

ومنها: ما روته عن العالم الافضل والمولى الانبل والمحدث الاكمل قرة العين ومزين العين بلامين احمد بن المولى الممجد والعالم المسدد الشيخ محمد بن الاسعد الارشد الشيخ احمد بن عصفور البحراني الدرازي ثم الشاخوري قدس الله روحه ونور ضريحه عن شيخه وعميه الشيخ يوسف بن احمد البحراني وذو الفضل الجلي والقدم العلي الشيخ عبد علي بن احمد البحراني وهذا الرجل اول من قال بوجوب الجهر

بالتسبيح في الاخيرتين وعن ابيه العالم الممجد المولى الشيخ محمد بن الشيخ احمد البحراني بحق رواياتهم وطرقهم الى شيخهم الحاوي لكل زين الخالي عن وصمة الرين والميّن المقدس الشيخ حسين بن الممجد الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي وعن شيخهم الاواه المقدس الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن احمد البلادي وعن شيخهم الامجد الشيخ احمد بن عبد الله بن حسن البلادي بجميع كتبهم ومقرؤاتهم وبحق رواياتهم عن شيخهم شيخ الكل في الكل علامة الزمان ونادرة الاوان الفائق على معاصريه والاقران الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني رفع الله مقامه واجزل كرامته في دار الكرامة بجميع كتبه ومقرؤاته ومروياته عن مشائخه الافاضل واساتيده الامائل الشيخ

العلامة الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية البحراني الاصبحي اصلا الشاخوري والشيخ الصالح الكريم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني والشيخ الافخر قطب الكمال الشيخ جعفر بن كمال البحراني بحق رواياتهم عن الشيخ الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ علي المقشاعي والشيخ العلامة الشيخ علي بن سليمان بن علي بن سليمان القديمي البحراني الملقب بزین الدين عن الشيخ محمد البهائي عن ابيه الشيخ حسين بن عبد الصمد عن الشيخ زين الدين علي بن احمد بن محمد الشهير بالشهيد الثاني، (حيلولة):
وعنه عن شيخه وعمه الشيخ يوسف بن احمد البحراني عن شيخه ملا محمد بن فرج المعروف بملا رفيعا عن شيخه محمد باقر المجلسي والعلامة الفهامة اقا جمال الدين محمد بن المحقق اقا حسين بن جمال الدين محمد الخونساري كلاهما عن محمد تقي المجلسي عن البهائي عن ابيه عن الشهيد الثاني وعنه عن شيخه وعمه الشيخ يوسف المذكور عن السيد الاجل السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي عن جملة من مشائخه منهم الشيخ الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم الدرازي البحراني ابو الشيخ يوسف المذكور ومنهم المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني عن جملة من مشائخهما منهم العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي والسيد الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر المعروف بالسيد محمد حيدر عن شيخه الفضل الشريف ابي الحسن محمد طاهر النباطي العاملي عن شيخه محمد باقر المجلسي والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي وعن الشيخ عبد الله بن صالح المذكور عن الشيخ محمد بن يوسف ابن علي بن كنبار الضبيري النعمي اصلا البلادي منشأً ومسكناً عن شيخه

الشيخ محمد بن ماجد وشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله وشيخه المحدث السيد نعمت الله بن السيد عبد الله الموسوي الششتري وشيخه محمد باقر المجلسي وعن الشيخ عبد الله المذكور عن الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري عن السيد الافضل الممجد السيد محمد بن السيد علي عن ابيه عن الشهيد الثاني ومنهم الشيخ الاعظم ابو الحسن محمد طاهر النباطي المذكور عن جملة من مشائخه منهم الشيخ الاجل الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني عن البحر القمقام الشيخ الاجل حسام الدين بن الشيخ درويش علي الحقي عن بهاء الدين عن ابيه عن الشهيد الثاني والسيد حسن بن السيد جعفر الكركي وعن الشيخ عبد الواحد المذكور عن الشيخ الزاهد العابد الشيخ فخر الدين الطريحي عن الشيخ محمد بن جابر عن السيد السعيد شرف الدين علي عن شيخه السيد مير فيض الله عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وعن الشيخ عبد الواحد المذكور عن الشيخ فخر الدين المذكور عن السيد الافضل الاجل امير شرف الدين عن شيخه الشيخ الفاضل الاميرزا الاسترابادي عن الشيخ الكريم الشيخ ابراهيم بن الشيخ العالي الشيخ عبد العالي بجميع مسموعاتهم ومقرؤاتهم ومروياتهم وعن الشيخ فخر الدين عن السيد المشتهر بمير محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي عن شيخه الافضل الامين السيد نور الدين بن السيد علي بن أبي الحسن عن أخيه لأبيه السيد محمد صاحب المدارك وأخيه لأمه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني جميعاً عن السيد علي والد السيد محمد المذكور بجميع كتبهم ومسموعاتهم ومقرؤاتهم ومروياتهم عن الشهيد الثاني.

ومنها ما رويته قراءة واجازة عن السيد السند الاميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني بطرقه المتعددة منها ما رواه عن العالم المحدث الشيخ يوسف البحراني عن شيخه العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي عن شيخه نادرة الزمان الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي عن محمد باقر المجلسي عن ابيه عن البهائي عن ابيه عن الشهيد الثاني وعن الشيخ سليمان المذكور عن مشائخه الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية والشيخ الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم والشيخ جعفر بن كمال بحق رواياتهم عن الشيخ علي بن سليمان وهذا الشيخ قد تقدم ذكره من نشر الحديث بالبحرين وشيد أساس الاخبارية وكان تلميذاً للبهائي وقبره الى الان معروف عليه قبة كبيرة بقريتهم المسماة بالقدم عن البهائي عن ابيه بجميع كتبهم ومروياتهم عن الشهيد الثاني

ومنها ما رواه عن الشيخ الامجد الشيخ احمد بن المؤتمن الشيخ حسن بن علي بن خلف بن ابراهيم بن ضيف الدمستاني البحراني عن ابيه الشيخ حسن عن العالم الاواه الشيخ عبد الله بن علي البلادي عن شيخه الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي وعنه عن الشيخ يوسف بن الشيخ احمد المتقدم ذكره عن الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان ابن عبد الله الماحوزي، وعنه عن الشيخ عبد علي بن الشيخ احمد القائل بوجود الجهر بالاخيرتين قراءة واجازة عن الشيخ حسين الماحوزي المذكور عن الشيخ سليمان الماحوزي وعنه عن الشيخ حسين الماحوزي اجازة بغير واسطة بجميع كتبهم ومروياتهم عن الشيخ سليمان المذكور

ومنها ما رواه عن الشيخ الامجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن احمد بن عبد الجبار القطيفي عن ابيه الشيخ عبد علي بن الشيخ احمد الدراري والشيخ حسين بن احمد بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي والشيخ الفاخر عمّ الشيخ ناصر بن محمد الجارودي منسوب الى قرية في القطيف يقال لها الجارودية بحق رواياتهم عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي وعنه عن شيخه الشيخ يحيى بن محمد بن عبد علي القطيفي عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي عن محمد باقر المجلسي عن ابيه عن البهائي عن ابيه عن الشهيد الثاني. وبطريقي المذكورة سابقا المتصلة الى ذي العلم المتكاثر والحظ الوافر المولى محمد باقر المجلسي عن جم غفير من الفضلاء ممن قرء عليهم او سمع او استجاز:

منهم: الملا المحدث الكاشاني محمد بن مرتضى المدعو بمحسن عن جملة من مشائخه المحدثين والمجتهدين منهم حاوي مراتب الفخار وكاشف خفايا الاسرار صاحب العلم الحقيقي والمجازي المولى صدر الدين الشيرازي (١) عن سالك طريق الاستقامة والسداد ومالك زمام الجد والاجتهاد المولى محمد باقر الداماد عن خاله الشيخ عبد العالي عن والده المحقق الشيخ علي الكركي العالي ومنهم شيخه الماجد السيد ماجد عن الشيخ بهاء الدين ومنهم شيخه بهاء الدين ايضا لروايته عنه بالواسطة وبلا واسطة منهم شيخه الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني ومنهم المولى الملا خليل بن غازي القزويني شارح اصول الكافي وعدة الشيخ الطوسي ومنهم حسام الدين محمد صالح بن احمد الطبري المازندراني عن البهائي ومنهم السيد مؤمن بن السيد محمد

الحسيني الاسترابادي عن السيد نور الدين الحسين بن ابي الحسن علي العاملي عن الشيخ حسن بن الشهيد والسيد محمد اخيه لأمه كما تقدم عن الشهيد الثاني.

وبطرق رواياتي المتقدمة عن السعيد الشهيد الثاني باسانيده وطرقه الى مشائخه المتصلة الى ارباب الكتب والاصول والروايات المتصلة الى حفظة الشرع عليهم السلام كما ذكره العلماء الاعلام في اجازاتهم لتلاميذهم ولا سيما ما ذكره الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والبهاثي فمنها ما رواه باسانيده لمصنفات شيخنا الاعظم محي معالم الدين ومحقق علوم الاولين والآخرين الامام السعيد ابي عبد الله الشهيد محمد بن محمد بن مكّي قدس الله روحه ونور تربة ضريحه روى ذلك عن عدة من المشائخ بطرق عديدة اعلاها سنداً عن الشيخ الاعظم شيخ علماء الزمان ومربي الفضلاء الاعيان المولى الفاضل العابد الورع الزاهد شمس فلك اليقين الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين ائمه واحبته بحق روايته عن شيخه الامام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ العلي الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ السعيد والعالم الفريد شمس الدين الشهيد محمد بن محمد بن علي عن والده رحمه الله. وباسناده الى الشيخ شمس الدين بن داود عن الشيخ ابي القاسم علي بن طي عن الشيخ شمس الدين العريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين بن الاعرج الحسيني عن الشهيد رضي الله عنه وعن الشيخ شمس الدين المذكور عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ الصالح الزاهد العابد جمال الدين احمد بن فهد عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري عن الشهيد رضي الله عنه

ح: وعن شمس الدين بن داود عن السيد الاجل المحقق على الاطلاق السيد علي ابن دهقان عن الشيخ الفاضل نادرة الزمان الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان عن الشيخ المحقق الاواه الشيخ ابي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي الاسدي عن الشهيد رضي الله عنه

وبهذا الاسناد عن المقداد وابن فهد جميع مصنفاتهما

ح: وعن الشيخ عز الدين ابن العشرة عن الشيخ شمس الدين محمد نجدة الشهير بابن عبد العالي. وروى رحمه الله باسناده عن الشيخ الحافظ المتقن زبدة العلماء الفضلاء

الشيخ جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون عن والده الشيخ شمس الدين محمد عن الشيخ الاسعد جمال الدين احمد بن الحاج علي شهر بذلك عن الشيخ الافخر زين الدين جعفر بن الحسام عن المؤتمن السيد حسن بن نجم الدين عن الشهيد

ح : وعن جمال الدين احمد المذكور وجماعة من الاصحاب عن الشيخ الامام المحقق الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ الامام نور الدين علي ابن هلال الجزائري عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلبي عن الشيخ علي ابن الخازن الحائري عن السعيد الشهيد محمد بن مكّي رحمه الله لمصنفات المذكورين ورواياتهم ومقرّواتهم من كل خلف عن سلف من كل سلف عن سلف لخلف في اجازاتهم الى سائر العلوم

وبالاسانيد المتقدمة: الى المجلسي عن السيد حيدر الكركي عن السيد شجاع الدين محمد بن علي الحسيني المازندراني عن الشيخ حسين بن عبد الحميد والمولى كريم الدين الشيرازي عن الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي ولهذا الشيخ كتب منها رسالة في الفرقة الناجية وشرح الفية الشهيد وله شرح الاسماء الحسنی وفرغ منه سنة اربعة وثلاثين وتسعمائة وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الاصفهاني يظهر منها ان الشيخ علي بن هلال عمه وتاريخ الاجازة ثمان وعشرون وتسعمائة وفيها انه اجازه عدة من المشايخ اولهم الشيخ ابراهيم بن الحسن الوراق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها سنة عشرين وتسعمائة ومن تلامذة هذا الشيخ السيد نعمت الله الحلبي والسيد شريف الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري روى الشيخ ابراهيم عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ الامام نور الدين علي بن هلال الجزائري والشيخ الممجد والفاضل المسدد قدوة العلماء الراسخين وفخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن الزاهد الكامل العالم العامل ابي الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام الدين ابراهيم ابن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللثالي والمجلي وشرح زاد المسافرين وشرح الباب الحادي عشر وغيره، وعن المجلسي عن السيد حسين المذكور عن الشيخ نور الدين محمد ابن حبيب الله عن السيد محمد مهدي بن السيد الرضي محسن الرضوي الطوسي عن الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي

وبالاسانيد المتقدمة السابقة الى الشيخ زين الدين الشهيد الثاني والسيد حسن بن

السيد جعفر الكركي عن جملة من مشائخهما منهم الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون عن السيد عبد الوهاب بن علي بن مجد الدين الحسيني الاسترابادي والشيخ المحقق المنقح نادرة الزمان وبيمة الاوان الشيخ نور الدين علي ابن عبد العالي الكركي عن الشيخ الاجل والكهف الاظل قدوة العلماء الراسخين وفخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن الزاهد العابد والعالم الكامل ابي الحسن الشيخ علي بن الشيخ المولى الفاضل حسام الدين ابراهيم بن المرحوم حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحساني عن ابيه الشيخ علي عن شيخه العالم النحرير وقاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابي نزار عن استاذه الشيخ التقي الزاهد جمال الدين الشيخ حسن الشهير بابن المطوع الجرواني الاحساني عن الشيخ النحرير العلامة شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المضري الاحساني عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن عبد الله الشهير بابن متوج البحراني عن شيخه الشيخ العلام والبحر القمقام فخر المحققين ابي طالب الشيخ محمد بن جمال الدين العلامة عن والده

ج : وعن الشيخ محمد بن ابي جمهور عن الشيخ العالم حرز الدين الاوائلي عن شيخه الشيخ فخر الدين بن محزم الاوائلي عن شيخه العلامة المحقق فخر الدين احمد بن عبد الله بن متوج الاوائلي عن شيخه فخر المحققين محمد ابن العلامة الحسن بن المطهر عن ابيه

ح : وعن ابن ابي جمهور المذكور عن شيخه السيد الاجل والعالم الاكمل الاورع المحدث شمس الملة والدين محمد بن السيد العالم الكامل النبيه الفاضل كمال الدين موسى الموسوي الحسيني عن والده موسى المذكور عن الشيخ الفاضل والعالم العامل مفتي الفروع والاصول المحكم لقواعد الفقه والكلام الجامع لشتات فضائل الاعلام فخر الدين احمد بن صاحب الديوان المشهور في الشعر المراثي والممادح الشيخ الممجد الشيخ محمد بن عبد الله السبيعي الاحساني وله شرح القواعد فرغ منه سنة ست وثلاثين وثمان مائة عن الشيخ العالم العامل المشهور بابن امير الحاج العاملي عن شيخه العلامة الفهامة المشهور بالشيخ حسن بن العشرة عن شيخه خاتمة المجتهدين شمس الملة والدين محمد بن مكّي الشهير بالشهيد الاول عن شيخه السيد الاعظمين المرتضيين السيد ضياء

الدين عبد الله واخيه السيد عميد الدين عبد المطلب ابني السيد المرتضى السعيد محمد بن علي بن محمد بن الاعرج الحسيني وهما عن خالهما وشيخهما جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر

ح : وعن ابن ابي جمهور عن شيخه العامل العلامة صاحب الفخار الشائع ذكره في الاقطار زين الحق والملة والدين علي بن هلال الجزائري عن شيخه جمال الدين الحسن بن العشرة عن الشهيد محمد بن مكّي عن السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن الاعرج الحسيني عن خاله الحسن بن المطهر

ح : وعن ابن ابي جمهور عن العالم العامل شمس المعالي والدين السيد محمد بن العالم العامل الكامل السيد احمد الموسوي الحسيني عن شيخه العلامة كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي عن شيخه العلامة رضي الدين الشيخ حسين المشهور بابن راشد القطيفي عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلبي عن شيخه الفاضلين العالمين ظهير الملة والدين علي بن يوسف ابن عبد الجليل النيلي والفقير نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن شيخهما فخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر عن ابيه جمال الدين الحسن بن المطهر

ح : وعن ابن ابي جمهور عن شيخه الفاضل العلامة جمال الملة والدين حسن بن عبد الكريم الفتال عن شيخه المحقق المدقق جمال الدين حسن بن الشيخ حسين بن مطر الجزائري عن شيخه احمد بن فهد الحلبي عن شيخه ظهير الدين علي بن يوسف ونظام الدين علي بن عبد الحميد المذكورين عن فخر المحققين محمد بن الحسن بن ابيه الحسن بن يوسف بن المطهر

ح : وعن ابن ابي جمهور عن سيد الوعاظ وامام الحفاظ محقق الحقائق وصاحب الطرائق وجيه الملة والدين عبد الله بن المولى الفاضل الكامل علاء الدين فتح الله بن المولى العلي رضي الدين عبد الملك بن محمد بن محمد بن فتحان الواعظ القمي محتدا القاساني مولدا ومحتدا عن جده سيد الفقهاء والعلماء رضي الدين عبد الملك بن اسحق القمي عن المولى الاعلم سيد فقهاء عصره شرف الدين علي بن ابيه الشيخ الكامل الفقيه العامل تاج الدين حسن الرابشوني عن الشيخ جمال الدين حسن بن المطهر قدس الله ارواحهم

ح : وعن ابن ابي جمهور عن السيد وجه الدين عبد الله بن علاء الدين عن جده رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين اسحاق المذكور عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلبي عن شيخه نظام الدين النيلي عن الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد عن ابيه جمال الدين الحسن بن المطهر رحمه الله

وبالطرق المتقدمة عن السعيد الشهيد محمد بن مكّي عن جملة من مشائخه قراءة وسماعا واجازة منهم العالم المحقق فخر الدين ابو طالب محمد بن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر والسيد الطاهر ذو المجدين السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين بن ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني العبيدلي والسيد الكبير العالم السيد نجم الدين مهني بن سنان المدني والسيد الجليل احمد بن ابي ابراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي والسيد النسابة العلامة النقيب تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم ابن مُعَيّة الحسيني الديباجي والشيخ العلامة ملك العلماء وسلطان الحكماء قطب الدين محمد بن محمد الرازي شارح المطالع والشمسية وغيرهما والعلامة اللبيب والفاضل الاديب الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي والشيخ الامام المحقق الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطاربادي عن الامام العلامة جمال الملة والحق والدين الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر قدس الله روحه ونور ضريحه جميع مصنفاته ومؤلفاته ومقرّواته ومسموعاته واجازاته وجميع مصنفات هؤلاء الاعلام المذكورين ومؤلفاتهم ومقرّواتهم ومسموعاتهم ورواياتهم عنه وعن غيره وخصوصا مصنفات تاج الدين بن معية المذكور ومؤلفاته ومقرّواته ومسموعاته وجميع ما يصح عنه وعن ذكر وخصوصا عن ابني السعيد الشهيد محمد بن مكّي ابي طالب محمد وابي القاسم علي وعن الشيخ زين الدين الحسن بن العشرة عن ابي طالب محمد عن ابن مُعَيّة جميع ذلك وابو القاسم علي عن الشيخ شمس الدين بن داود عن ابن معية ايضا ورويا ذلك بغير واسطة بالاجازة كما في اجازته لأبيهما الشهيد محمد بن مكّي (رحمه الله) ولهما ولأختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ ولجميع المسلمين ممن ادرك جزء من حياته كما ذكره شيخنا الشهيد الثاني (رحمه الله) ورءاه في اجازته بجميع ذلك عن مشائخه الافاضل واساتيده الاماثل منهم العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر والسيد الجليل

النسابة علم الحق والدين المرتضى بن السيد جلال الدين عبد الحميد ابن السيد النسابة تاج المجد والفخار السيد فخار بن معدّ الموسوي والسيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاووس الحسيني والسيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي الاعرج والسيد كمال الدين الحسن بن محمد الاوي الحسيني والشيخ صفي الدين بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ جمال الدين يوسف بن حماد والشيخ جلال الدين محمد بن الكوفي وغيرهم عن مشائخهم وعن ابي طالب محمد بن الشهيد جميع مصنفات هؤلاء ومؤلفاتهم ومروياتهم وكذا عنه جميع مصنفات والده ومصنفات الشيخ فخر الدين بغير واسطة اجازته له ايضا ومؤلفاتهما ومروياتهما وعن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي جميع مصنفات الشيخ الفقيه النحوي العروضي قدوة العماء والادباء والشعراء تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا لم يسبقه اليه احد من الاصحاب ومن جملتها الرسالة السعدية المشهورة وله من المصنفات في الفقه نثرا ونظما وفي المنطق والعروض واصول الدين نحو من ثلاثين مصنفا جيدة التصنيف بطرقه الى العلماء السابقين وعنه جميع مصنفات ومرويات الشيخ المدقق والعالم المحقق شيخ الطائفة نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد وجميع مؤلفات ومصنفات ومرويات السيد العلامة جمال الدين احمد بن موسى بن جعفر بن الطاووس الحسيني صاحب بشرى المحققين في الفقه وهي ست مجلدات وكتاب ملاذ الامامية في الفقه اربع مجلدات على ما ذكره الشهيد الثاني في اجازته المشار اليها وله ايضا كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال وجميع مصنفات ومرويات ومقرؤات ولده السيد غياث الدين عبد الكريم ابن احمد بن طاووس وعن السيد غياث الدين عبد الكريم المذكور وجميع مصنفات ومرويات الامام السعيد سلطان الحكماء والعلماء والوزراء المولى نصير الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

وبالاسناد المتقدم الى العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر عنه كذلك

وبالاسانيد السابقة الى العلامة ايضا عن والده الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرغ السوراي عن الشيخ هبة الله بن رطبة عن الشيخ ابي علي الحسن عن ابيه الشيخ ابي جعفر محمد بن

الحسن الطوسيرحمه الله

ح : وعنه عن المحقق نجم الدين جعفر والسيد احمد بن طاووس واخيه السيد علي بن طاووس عن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما عن المحقق المدقق محمد بن ادريس الحلبي عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن شيخه الياس بن هشام الحائري عن شيخه ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي

ح : وعنه عن والده يوسف بن المطهر عن ابي القاسم جعفر بن سعيد والسيد جمال الدين احمد بن طاووس جميعا عن السيد احمد بن يوسف بن احمد العريضي العلوي الحسيني عن السيد الفقيه برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني العروضي عن السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي عن عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن معد الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي

ح : وعن السيد فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى بن الداعي الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي

وبالاسناد المتقدم الى الشهيد محمد بن مكّي عن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزدي والشيخ زين الدين علي بن طراد المطاربادي عن الشيخ العلامة الحسن بن داود صاحب خلاصة الرجال عن المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن ابيه يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحائري عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه وعن العلامة عن ابيه وعن الشيخ المحقق جعفر بن الحسن الحلبي وابن عمه الشيخ يحيى بن احمد بن الحسن والشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم الحلبي الاسدي والسيد السعيد الزاهدين العابدين الرضي ابي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني والمرضى ابي الفضائل احمد بن موسى بن طاووس جميع مصنفاتهم ومروياتهم بغير واسطة وعن الشهيد محمد بن مكّي عن السيد تاج الدين معية الحسيني والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزدي والشيخ زين الدين علي بن طراد المطاربادي جميعا عن الشيخ صفي الدين محمد بن يحيى بن سعيد عن عمه المحقق نجم الدين وعن المذكورين عن الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن جعفر بن ابي البقا هبة الله بن نما الحلبي وعن السيد السند السعيد محيي المذهب والدين ابي حامد محمد بن ابي القاسم عبد الله بن

علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي وعن المذكورين عن الشيخ السعيد رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب وغيره وعن الشيخ العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبريل نزيل المدينة المشرفة بواسطة الشيخ السعيد ابي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي عن شاذان وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ادريس عن السيد الطاهر ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي صاحب كتاب غنية الشروع في الاصولين والفروع وغيره وعن ابن اخيه محي الدين ابي حامد بن ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عنه ويروي عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي والشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد الدويستي وعن شاذان ابن جبريل عن الشيخ الجليل ابي عبد الله جعفر بن محمد الدويستي تلميذ المفيد صاحب كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقاد وغيرهما وعن شاذان عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمرو الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة وعن شاذان عن الشيخ الفقيه ابي محمد بن غار بن عبد الله الحسيني عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح الكراجكي ايضا وعن القاضي عبد العزيز عن الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية ابي الصلاح تقي بن نجم الحلبي

وبالاسناد السابق الى الشيخ شاذان عن ابي القاسم العماد محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ ابي جعفر الطوسي

ح : وعنه عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي واخيه السيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي والشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمي والشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري

ح : وعنه عن الشيخ الطوسي عن الشيخ هارون بن موسى بن احمد بن سعيد ابي محمد التلعكبري عن الشيخ محمد بن عمر بن عبد العزيز ابي عمرو الكشي وعن الشيخ السعيد ابي عبد الله الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد وعن ابي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد واحمد بن عبدون عن الشيخ الجليل محمد بن احمد بن الجنيد ابي علي رحمه الله بجميع مصنفاته ومروياته

وبالاسناد المتقدم الى المحقق عن السيد النسابة السيد فخار بن معد الموسوي عن

شاذان بن جبريل عن السيد احمد بن محمد الموسوي عن بن قدامة عن السيد المرتضى علم الهدى والسيد الرضي اخيه وبالاسناد الى ابن شهر آشوب عن السيد فضل الله بن علي الراوندي عن عبد الجبار المقري عن ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابيه عن السيد المرتضى واخيه السيد الرضي وعن ابن شهر آشوب عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معد الحسيني المروزي عن الشيخ ابي عبد الله الحلواني عن السيدين السعيدين المرتضى واخيه الرضي وعن السيد ابي الصمصام المروزي المذكور عن الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي وعن النجاشي عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ايضا

وبالاسناد المتقدم الى المفيد محمد بن محمد النعمان عن الشيخ الامام الفقيه الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي والشيخ الفقيه ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وعن الصدوق عن ابيه علي بن الحسين بن بابويه وعن جعفر بن محمد بن قولويه عن الشيخ الامام شيخ الطائفة محمد بن يعقوب الكليني تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحه جنته وعن شاذان بن جبريل عن جعفر بن محمد الدويستي عن ابيه عن الصدوق بجميع كتبه ومروياته وعن الصدوق عن الكليني.

وبالاسانيد المتقدمة الى العلامة الحسن بن المطهر عن محقق علوم المتقدمين والمتأخرين ومكمل علوم الحكماء والمتكلمين الشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني عن الشيخ الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني عن الشيخ الامين كمال الدين بن سعادة البحراني عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن الشيخ الحسين ابن رطبة عن ابي علي الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن حسين بن عبيد الله الغضائري عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني وعن الشيخ الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن عدة من المشائخ وهم احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكر بن اعين ابو غالب الزراري وكانت نسبتهم البكيريين الى ان خرج التوقيع من ابي محمد (عليه السلام) الى ابيه ابي طاهر محمد بن سليمان هكذا: فاما الزراري رعاه الله ، فذكروا انفسهم بذلك وجعفر بن محمد بن قولويه وهارون بن موسى التلعكبري وابو عبد الله الحسين بن ابي رافع الصيمري وابو المفضل الشيباني محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن البهلول او محمد بن عبد الله بن المطلب جميعا عن

محمد بن يعقوب الكليني

وبالاسانيد المتقدمة الى السيدين السعيدين رضي الدين علي بن موسى بن طاووس والمرتضى اخيه احمد والشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر جميعا عن السيد صفى الدين ابي جعفر محمد بن معد الموسوي عن الشيخ الفقيه برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري عن الشيخ سديد الدين الحمصي والسيد فضل الله الراوندي والكراجكي الصهرشتي والشيخ السعيد ابي الخير ورام بن ابي فراس المالكي الاثري والشيخ منتخب الدين وعن الشيخ منتخب الدين عن المجتبى والمرتضى ابني الداعي الحسيني عن الشيخ المفيد السعيد عبد الرحمن بن احمد بن يحيى النيسابوري عن السيد المرتضى علم الهدى واخيه السيد الرضي والشيخ ابي جعفر الطوسي وسلار بن عبد العزيز والقاضي بن البراج والكراجكي

وبهذه الطرق المذكورة كلها أروي جميع مصنفات من ذكرت هنا ومن لا اذكر ومن كان في كل طبقة منهم ومن تقدم عليهم بطرق الشيخ الطوسي كما في مشيخة كتابيه التهذيب والاستبصار وبما في فهرسته من طرقه الى اصحاب الكتب المذكورة فيه ومقروؤاتهم ومؤلفاتهم ومروياتهم ومسموعاتهم

وبالطرق السابقة الى الشيخ ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري اروي ما وصل اليّ من الاصول الاربعمائة للأصحاب ما وصل اليّ منها

فمنها ما ارويه عن ابي محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل قال اخبرنا محمد بن احمد بن خاقان النهدي قال حدثني محمد بن علي بن ابراهيم الصيرفي ابو سمينة قال حدثني ابو سعيد العصفري وهو عباد بكتابه وعن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا حميد بن زياد بن حماد قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد بكتابه وعن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد هو ازا في سنة تسع وثلاثمائة عن عبيد الله بن احمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحنات بكتابه وعن ابي محمد هارون بن موسى عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر العلوي الموساي بمصر سنة احدى واربعين عن

العبد الصالح عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحنات
بكتابه وعن ابي محمد هارون بن موسى عن ابي العباس احمد بن سعيد الهمداني عن
جعفر بن عبد الله العلوي ابي عبد الله المحمدي عن محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي
بكتابه وعن ابي محمد هارون بن موسى عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان
عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القاسم
الحضرمي بكتابه وبهذا الطريق عن محمد بن المثنى المذكور عن جعفر بن محمد بن
شريح الحضرمي بكتابه وعن ابي محمد هارون بن موسى عن ابي العباس احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي عن جعفر بن محمد بن
حكيم قال حدثني عمي عبد الملك بن حكيم بكتابه وعنه عن احمد بن سعيد عن علي بن
الحسن بن فضال التيملي عن العباس بن عامر القصبني عن المثنى بن الوليد بكتابه وعنه
عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكرياء بن شيان عن محمد بن ابي
عمير عن خلاد السدي البزاز الكوفي بكتابه وعنه عن ابي العباس احمد بن محمد بن
سعيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان بن شريك
العامري الوحيدي بكتابه وعنه عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن
محمد بن الحسن بن الحكم القطواني عن احمد بن محمد بن ابي نصر البنظي عن عبد
الله بن يحيى الكاهلي بكتابه وعنه عن احمد بن محمد بن سعيد عن القاسم بن محمد بن
الحسين بن حازم عن عبد الله عن جبلة الكناني عن سلام بن ابي عمرة بكتابه وعنه عن
أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن
اسباط بنوادره

ومن هذه الاصول المذكورة ما ذكر الشيخ طريقه اليها في فهرسته غير ما ذكر
فيلطلب من هناك واكثر ما لم نذكره بخصوصه مذكور في الفهرست طريقه اليه

واجزت له ادام الله توفيقه رواية جميع ما صنفوه وقرأوه ورووه عن اساتيدهم من
جميع العلوم العقلية والنقلية والحكمية والادبية والالية والعربية نثرا ونظما غير ذلك مما
هو مدون في كتب علماء المسلمين وغيره مما اشتملت عليه اجازاتهم وفهارستهم كما في
اجازة العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر للسيد علي بن محمد بن زهرة لأشتمالها
على المهم من كتب الاصحاب واكثر علماء الاسلام من الحديث والفقه والتفسير واللغة

والعربية والنظم وغيرها وكفهرست الشيخ منتخب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه

وأروي كتب القراءات بالاسانيد المتقدمة الى الشهيد الثاني لروايته لها على ما ذكره في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد بسنده المتقدم الى السيد تاج الدين بن معية عن جمال الدين يوسف بن حماد عن السيد رضي الدين بن قتادة عن الشيخ ابي جعفر عمر بن معن الزبيري الضرير امام مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله) عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي عن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن احمد الجذامي الضرير المالقي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي الدواني مصنف كتاب التيسير في القراءة بكتابه وكذلك ارويه عنه بسنده السابق الى الشهيد بن مكي عن الشيخ عز الدين ابي البركات خليل بن يوسف الانصاري عن عبد الله بن سنان الانصاري عن علي بن الحسين المرسي عن الشيخ ابي عمر الدواني وأروي كتاب الموجز في القراءات والرعاية في التجويد وكذلك سائر كتب مكي بن أبي طالب المغربي وكتب الشيخ شمس الدين محمد بن بشار الانباري ومنها كتاب الوقف والابتداء بالاسناد المتقدم الى السيد رضي الدين بن رافع بن قتادة عن ابي حفص الزبيري عن القاضي بهاء الدين بن رافع عن ضياء الدين يحيى بن سعيد عن القرطبي عن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن غياث عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب المغربي وعن ابي رافع عن ضياء الدين عن ابي عبد الله الحسين ابن محمد بن عبد الوهاب عن ابي جعفر محمد بن احمد بن احمد بن المسلمة عن ابي القاسم اسماعيل بن سعيد عن محمد بن القاسم بن بشار الانباري

وبالاسانيد المتقدمة الى الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهر عن والده سديد الدين يوسف عن السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوي عن نصير الدين راشد بن ابراهيم البحراني عن السيد فضل الله الحسيني عن ابي الفتح بن الفضل الاحشدي عن ابي الحسن علي بن القاسم بن ابراهيم الحناط عن ابي حفص عمرو بن ابراهيم الكناني عن الشيخ جمال الدين احمد بن موسى بن مجاهد بكتابه في القراءات السبع وبالاسانيد السابقة الى شيخنا الشهيد محمد بن مكي عن الشيخ عز الدين ابي البركات خليل بن يوسف الانصاري عن الجعبري بسنده عن ابي القاسم بن فيرة الرَّعِينِي الشاطبي بكتابه حرز الاماني المشهور بالشاطبية وعن محمد بن مكي عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحسين

بن محمد بن المؤمن الكوفي عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الغزالي المصري عن الشيخ زين الدين علي بن يحيى المريقي عن السيد قتادة المدني عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزاق عن الشاطبي وعن الشهيد محمد بن مكى عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله العبادي عن الشيخ محمد بن يعقوب المعروف بابن الخرائدي عن ولد الناظم الشاطبي عن والده بكتابه المعروف وبالاسناد المتقدم الى السيد فخار الموسوي عن ابي الفتح الميداني عن ابن الجواليقي عن الخطيب بن زكريا التبريزي عن ابي محمد الحسن بن علي الجوهري عن ابي بكر بن الجراح عن محمد بن دُرَيْد بكتابه كتاب الجماهرة في اللغة مع سائر مصنفاته وعن ابي الفتح الميداني عن الرئيس عن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع عن محمد بن احمد المسلم المعدل عن ابي القاسم اسماعيل بن اسعد بن سويد عن ابي بكر محمد بن القسم بن بشار الانباري عن ابيه القاسم بن عبد الله بن محمد الرستمي عن يعقوب بن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق بكتابه وبجميع مصنفاته ومروياته

وبالاسانيد المتقدمة الى الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر عن مهذب الدين الحسين بن وردة عن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيه الحسن عن جده محمد بن علي عن الاديب محمد بن ابي منصور بن القاسم البيتيكي عن اسماعيل بن حماد الجوهري بكتابه الصحاح المشهورة وعن السيد فخار المذكور سابقا عن ابي الفرج بن الجوزي عن ابن الجواليقي عن ابي زكريا الخطيب التبريزي عن الوزير ابي القاسم المغربي عن الهروي صاحب كتاب الغريبين بكتابه هذا وجميع مصنفاته وبالاسناد الى الخطيب التبريزي عن ابي الفتح احمد بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة بكتابه وسائر مصنفاته وعن السيد فخار عن عميد الرؤساء هبة الله بن ايوب بن ابي القصار عن ابي الحسن سعد الخير بن محمد الاندلسي عن ابي سعيد محمد بن محمد المظفري عن احمد بن عبد الله الاصفهاني عن ابي الحسن محمد بن احمد بن كيسان النحوي عن ابي العباس احمد بن يحيى المشهور بتغلب صاحب الفصيح بجميع مصنفاته ومروياته وبالاسناد المذكور الى ابن الجواليقي عن ابي الصقر الواسطي عن الحبشي التبيستي عن الانطاكي عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي صاحب الحماسة بجميع مصنفاته ومروياته وعن شيخنا السعيد محمد بن مكى عن الشيخ شهاب الدين ابي

العباس احمد بن الحسن بن احمد النحوي فقيه الصخرة ببيت المقدس عن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري عن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي الفتح الدمشقي عن الشيخ جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي بمنظومته الالفية المشهورة وبالاسناد المذكور الى السيد فخار عن ابي الفتح الميداني عن ابن الجواليقي بجميع كتبه وعن ابن الجواليقي عن ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي بجميع كتبه وعن التبريزي عن ابي العلا المعري والثمانيني وابي الحسن عبد الوارث بجميع كتبهم وعن الثمانيني عمرو بن ثابت النحوي المذكور عن ابن جني عبد السلام بن عمر بجميع كتبه وعن ابن جني عن ابي علي الفارسي عن ابن السراج عن الزجاج عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل عن ابي العباس محمد بن احمد بن سعيد المبرّد الجبائي عن ابي عثمان المازني عن الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيويه عمرو بن عثمان الشيرازي عن الخليل بن احمد العروضي بجميع كتبهم ومصنفاتهم ومقرؤاتهم ومروياتهم.

وقد أجزت له أسعده الله بمدد التوفيق وسلك به في جميع مطالبه سواء الطريق ان يروي عني جميع ما رويته عن مشائخي وعن من ذكرته في اجازتي هذه له وغيرهم ممن لم يذكر بطريقي هذه وما تضمنت من الطرق جميع ما صنّفوه ورووه وقرأوه وسمعوه وما جدوه وتناولوه وما اجيز لي فيه ذلك من جميع العلوم من الاصولين والفقه والتفسير واللغة والعربية والادبية والطبيعية والرياضية وسائر العلوم من المعقول والمنقول من كل ما هو مرسوم من منشور ومنظوم من جميع اثار علماء الاسلام فليرو ذلك عني بطريقي ولمن شاء مشترطاً عليه ادام الله توفيقه ما اشترط عليّ الشارع (عليه السلام) وما اشترط عليّ مشائخي من تقوى الله والاحتياط مهما أمكن ما لم يكن مرجوحاً شرعاً وشدة الفحص والتثبت والوقوف عند الشبهات وكثرة سؤال الله تعالى التوفيق والثبات على طريق النجاة ملتصقاً منه الدعاء عقيب الصلوات وأن يجريني على خاطره في الحياة وبعد الممات بالاستغفار من غافر الخطيئات انه غفور رحيم

ولنختم الكلام بذكر ما فيه تبصرة لطالبي سبيل الرشاد وهداية موصلة الى الصواب والسداد وهو ما رويته عن شيخني وسيدي العلامة الفهامة السيد محمد ابن السيد مرتضى بن السيد محمد المدعو بالسيد(مهدي الطباطبائي أعلى الله رتبته وقدس تربته عن الاستاذ

الأ كبر الفاخر الاقا باقر عن والده الشيخ محمد أكمل تغمدهما الله برحمته عن عدة من المشائخ الاجلة منهم الشيخ محمد بن اقا حسين الخوانساري عن الشيخ التقي محمد تقي المجلسي رضي الله عنه عن الشيخ بهاء الملة والدين عن ابيه الشيخ حسين عن الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني قدس الله نفسه وطهر رمسه عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي بن السعيد شمس الدين محمد بن مكّي رحمه الله عن والده الشهيد محمد بن مكّي رحمه الله عن السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن السيد محمد بن علي الاعرج الحسيني عن الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهر رحمه الله عن المحقق الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد عن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما عن المحقق الشيخ محمد بن ادريس الحلّي عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن الشيخ الياس بن هشام الحائري عن شيخه ابي علي الحسن عن والده ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر

عليه السلام مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القزّ كلما ازدادت على نفسها لفاً

كان

أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه اجراً فاوف عمك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فأكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جرت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غداً اذا وقفت بين يدي الله تعالى عن أربع: شبابك فيما ابليت، وعمرك فيما أفنيته، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته فتأهب لذلك واعد له جواباً ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرک وُجد في أمرک واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدّد التوبة في قلبك واكمش

في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد

وبهذا الاسناد الى الحسين بن عبيد الله الغضائري عن ابي محمد هارون ابن موسى بن احمد التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا حميد بن زياد بن حماد قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال ابو جعفر (عليه السلام): يا بني اعرف منازل شيعة عليّ (عليه السلام) على قدر روايتهم ومعرفتهم فإن المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرایات للروایات يعلو المؤمن الى اقصى درجة الايمان اني نظرتُ في كتاب لعليّ (عليه السلام) فوجدتُ فيه ان زنة كل امرءٍ وقدره معرفته ان الله عز وجل يحاسب العباد على ما آتاهم من العقول في الدنيا انتهى.

وحيث انتهى الكلام الى هنا نختمه بالحمد والصلاة والاستغفار الحمد لله رب العالمين اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بحق ولايتهم والبراءة من أعدائهم صلّ عليهم صلاة ترضيك عني فيهم واغفر لنا ما خفي على الادميين من أعمالنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وكتب العبد المسكين أحمد بن زين الدين بن ابراهيم الاحساني ليلة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام حامدا مصليا مستغفرا منيا

كتابخانه آستان قدس

ويوم خطي

٢

بسم الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل العلم نوراً ودرجات وطاقات
 أمراء العلماء كما تقاضت عنها رب العالمين بالدرجات والروايات
 شرف البرية محمد وآل محمد الطاهرين والنباتات والمجرات وهداة من حج
 اصابع من النعم التي يتفضل بها والنعيم وفضل الجود والكرم
 استحقاق اذ كل نعمه ابتداء ما انعم به علي وخصني به من معرفة اديان
 ومعرفة شيعتهم ومجربهم واتباعهم خصوصاً جناب العالم الاجل والعال المبدك
 طاهر العبد والسيرة خيرا كما بين في غير هذه السلف الطاهرة للعلم والاضافة
 والادب والكارم الحليم والعدل الكريم به الامير الميرزا الشيرازي الكندي صاحب
 الامور الحسنة من اجل انه اذ بلغه ما لم في مبدئه وكان له شرف محرم
 رواية ما صح طرود ايمه كما جوت عليه عاده اعطاك بالانوار حضرت عليه طرية الحكما
 فليفت عنهم عن سلف في مضامير محمد والشرف في انحاء التحمل للاخبار في تعلق
 يتحنا بالمشاكلة انا وهم واقتران بطريقتهم وشارحهم صوتنا لتلك المراسم
 الا رسال وصبطها اعلم بحال محض كان رفع الله مقامه اهله له
 عدا رتبك المسالك او جبت عكافتي حكم اجابته وساحت في طيبت واهوت
 جميع مزايا ومعاني واصلها رواية بجميع انحاء التحمل عن مشايخي الاما
 الا انهم من سائر ما خصني في العلوم الدينية والاصولية والفرعية الشرعية

كتابخانه آستان قدس
 تاريخ ثبت
 شماره ثبت
 تاريخ ثبت

٦- الميرزا عبد الوهاب القزويني

هو الشيخ الميرزا عبد الوهاب الشريف ابن محمد علي القزويني، من أعظم علماء الشيعة في هذا القرن، كان من تلامذة الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، وولده الشيخ موسى، والسيد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) وشريف العلماء المازندراني والسيد محمد الطباطبائي، والشيخ اسد الله الكاظمي والسيد عبد الله شبر والشيخ احمد الإحسائي، وغيرهم من أعظم فقهاء عصره، وأجلاء العلماء في النجف وكربلاء والكاظمة.

وله الرواية عن أكثر من أربعين مجتهداً من الفحول، منهم مشايخه المذكورين ومنهم الوحيد البهبهاني، والسيد مهدي بحر العلوم، والميرزا أبو القاسم القمي صاحب (القوانين) والسيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض).

وكان طويل الباع في الفقه، كثير الاستحضار للفروع، كان ساعياً في قضاء حوائج الناس مروجاً للعلم والعلماء أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له الكلمة النافذة.

هاجر في أواخر عمره إلى النجف وسكنها ومرض وأواخر أيامه، فأمر من معه بوضعه في تابوت وادخاله إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام ففعلوا، ولما وضع تابوت في قبال الضريح المطهر، ففاضت نفسه الزكية داخل الحرم كما ذكر ذلك في قصص العلماء، توفي بعد سنة ١٢٦٠هـ^(١).

والميرزا القزويني هو الذي دعا الشيخ الإحسائي حين ورد قزوين إلى داره وتكدر من ذلك الملا محمد تقي البرغاني، وقد أخبر الشيخ أن البرغاني تكدر من ذلك لانكم نزلتم في دار ميرزا عبد الوهاب ولم تنزلوا في داره، فقال الشيخ:

- أنزل في دار عالم دعاني لا في دار عالم لم يدعني.

فصارت تلك الكدورة سبباً لتكفير القزويني ايضاً مع الشيخ الإحسائي^(٢). وهو الذي اشار اليه الشيخ الإحسائي في رسالة بعثها من كربلاء والتي يقول فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب عالي الجناب، ولب الالباب الداخل في الخيرات من كل باب، أهدي

(١) طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ج ٢ / ٨٠٩.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٢٠.

جميل التحية والسلام، أصلح الله أحواله وبلغه آماله في مبدئه ومآله، بحرمة محمد وآله آمين رب العالمين، أما بعد فإن سألتهم عن محبتكم وداعيتكم فانا احمد الله اليكم، أما أنا من جهة نفسي ظاهري وباطني ففي راحة، وأما الناس من جهتي فقد اختلفوا ﴿فمنهم من آمن ومنهم من كفر﴾ ﴿ولو شاء الله ما اختلفوا لكن الله يفعل ما يريد﴾^(١) جاء الورع الزاهد الشيخ شفي واراد أن يطعن على جنابكم فلم يجد أنه نظر في بعض كتبي من قولي: أن للأنسان جسدين الأول يعاد يوم القيامة، وهو الجسد الأصلي، والثاني أعني العارضي، الذي ليس من الأنسان، وإنما هو عرض لحق المكلف من الاكل والشرب وليس من حقيقته، وإنما هو في نفس الأمر جسد تعليمي أو بحكمه، وأن قلت أنه من العناصر فإن كل ما تحت فلك القمر من العناصر الجواهر والأعراض، ونفخ الشيطان في قلبه فقال أنه كفر، وهذا كافر (والأخوند الملا عبد الوهاب صلى خلف الكافر وأعانه عليه قوم آخرون) ﴿فقد جاءوا ظلماً وزوراً﴾^(٢) ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾^(٣) خوفاً على دراهم العجم والهند حتى قالوا أنك تقول أن الذي خلق السماوات والأرض علي بن أبي طالب، وحكموا بنجاسة الأرض التي اطؤها، وبنجاسة حضرة الحسين عليه السلام لأنني أدخل عليه للزيارة، والأمر أعظم مما تسمع، وبذلوا الأموال على ذلك للقريب والبعيد تشييداً لتكفيرى ﴿ولا تحسبن الله غافل عما يعمل الظالمون﴾^(٤).

وقلت: هذا كلام خواجه نصير الدين في التجريد والعلامة في شرح التجريد والمجلسي في كتابه المسمى (بحق اليقين) قال في التجريد:

(لا يجب اعادة فواضل الأنسان) وبينه العلامة في الشرح أنه لا يحشر الا الطينة الأصلية وقال المجلسي كلاماً طويلاً... وسئل الصادق عن الميت يبلى جسده قال: نعم حتى لا يبقى لحم ولا وعظم إلا الطينة الأصلية التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في قبره مستديرة حتى يخلق منها، كما خلق أول مرة^(٥).

(١) البقرة/ ٢٥٢، وفي الآية ﴿ما اقتلوا﴾.

(٢) الفرقان/ ٤.

(٣) النور/ ١١.

(٤) ابراهيم/ ٤١.

(٥) الكافي ج ٣/ ٦٩.

وكل العلماء على هذا، فقد جعلوا هذا الجسد الثاني الذي لا يعود كما هو رأيي هو الجسد التعليمي، أعني العارض أو العرض، حتى أنني صرحت في بعض كتبي بأن الجسد الذي يعاد لو وزن لما زاد عليه هذا الذي في الدنيا المرثي مقدار ذرة لأنه هو هو بعينه ما يزداد فيه ذره، ولا ينقص منه ذرة، فإن الله يقول ﴿وَأَنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(١) فقله (أتينا بها) أي بعينها.

ولكن متى كنت كافراً جاهلاً بالمعاد، وأنا أدعي بأنه ما أحد عرف ذلك مثلي، وقد وقف علماء العجم كلهم عليها، ما طعن فيها الا جاهل بمعنى قولي، أو معاند منكروه للحق، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قال أحدكم لأخيه يا كافر كفر احدهما. .. الحديث.

لكن يا شيخ، حسبي الله وكفى به شهيداً أن الله يقول في كتابه الحق ﴿وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾^(٢) والحاصل أنا أقول حسبي الله وكفى، ليس وراء الله منتهى، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وسلام على من يعز لديك، وخص نفسك بالسلام^(٣).

وهذه الرسالة تبين لك عمق العلاقة بين الميرزا القزويني والشيخ الإحسائي.

٧- السيد كاظم الرشتي

ستاتي ترجمته في فصل مدرسة الشيخ الإحسائي، فلا حاجة للأعادة هنا وتلمذته على الشيخ الإحسائي من الشهرة بمكان بما يغني عن التعريف والبيان ولكن مع هذه الشهرة وارتباطه بالشيخ الإحسائي يتعذر الحصول على نص اجازة الشيخ الإحسائي له بالرغم من أن جمع من ترجم للشيخ الإحسائي نص على رواية السيد كاظم الرشتي عنه بالاجازة، ويعزى فقدان هذه الاجازة للظروف العصيبة التي مر بها آل الرشتي خلال حياتهم منذ ظهور السيد الرشتي وحتى حفيده السيد قاسم الرشتي مروراً بولده السيد احمد الرشتي الذي قتل في كربلاء صاحب الديوان الأدبي المشهور في كربلاء، وقد أدت هذه

(١) الأنبياء / ٤٦.

(٢) ق / ١٧.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ١٢٩.

الحوادث المتتالية إلى فقدان الكثير من مصنفات السيد الرشتي ورسائله وبضمنها اجازة الشيخ الإحسائي له ولعلها الآن في حوزة بعض محبي العلم والعلماء، ويبلغه كلامنا هذا فيبادر إلى نشرها صوناً لحرمة العلم وطرق الاجازات المتصلة بالمعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

فعلى هذا نذكر مقطعاً من اجازة السيد الرشتي للميرزا حسن كوهر وفيها يذكر طرقه إلى الشيخ الإحسائي يقول بعد ذكر طلب الميرزا كوهر منه الاجازة ويذكر اجابته له وبيان ما يجيزه من الكتب:

فأني أروي جميعها سماعاً أو قراءة أو إجازة وهي أعمها فائدة عن جملة من مشايخي الكرام وعلمائنا الأعلام واساتيدنا العظام: (منهم) ناموس الدهر وتاج الفخر وعلامة العصر، ووحيد الدهر موضح الحقيقة والطريقة، ومحي الشريعة على الحقيقة والحكيم الرباني، والعارف السبحاني، والفريد الذي ليس له ثاني، العلم الأمجد والفرد الأوحد، أعلم العلماء، وقدوة الفقهاء، المضيع لمخترعات الصوفية الملحددين الناصر للمذهب والدين، المبين لشريعة خاتم النبيين، عليه وآله صلوات الله أبد الأبدين، أفته الفقهاء والمجتهدين، زبدة المؤمنين الممتحنين، عماد الملة والدين مولانا واستاذنا، ومن اليه في العلوم الحققة إستنادنا، الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي، أدام الله ظلالة على رؤوس العالمين، من العارفين والسالكين وافاض فيوضاته على الفقهاء والمحدثين^(١).

٨- الميرزا حسن كوهر

هو الشيخ المولى حسن بن علي المعروف بكوهر (كوهري) القراجة داغي، من العلماء الاعلام بكريلاء، كان من تلامذة الشيخ احمد بن زين الدين الإحسائي وتلميذه السيد كاظم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ^(٢).

قال عنه الميرزا حسن الحائري:

شيخ الحكماء المتألهين، قدوة الفقهاء والمجتهدين قوام الملة والدين مرجع الفحول

(١) اجازة السيد كاظم الرشتي إلى ميرزا حسن كوهر.

(٢) طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ج١ / ٣٤١.

الاساطين، أغلوطة الدهر والزمن، وناموس العصر المؤتمن، فاتق اسرار العلوم وموضح مبهمات الرسوم العلامة الاوحد الانور المولى الميرزا حسن الشهير بكوهر، عطر الله تربته القدسية، وأعلى رتبته السنية، كان (قدس سره) عالماً فاضلاً حكيماً، محققاً مدققاً منطبقاً، فلاقاً في الشعر والأدب، أوحد أهل زمانه في الأصول والفقه والحكمة الإلهية، وعلمي الحديث والتفسير وسائر العلوم الدينية من الرياضية وغير الرياضية.

أصله من (قرجة داغ) من محال (اذريجان) ومسقط رأسه (اوج ديبين) قرية من قراه، ومنه (النباتي)، الشاعر المعروف، قرأ في النجف الأشرف على كثير من أساتيد زمانه العظام، وفحول وقته الاطواد الفخام وصار مسلماً عندهم ومجازاً منهم.

ثم أنتقل إلى (كربلاء) المشرفة، وصل إلى خدمة الشيخ الإحساني (أعلى الله مقامه) فقرأ عليه مدة من السنين وجعل يلتقط من ثمار تحقيقاته ويستفيض من رشحات فيوضاته، وصار يرتقي عنده في الفلسفة الالهية، والمعارف الربانية، وفاق على أكثر تلامذته علماً وعملاً حتى اجازته بإجازة دراية مفصلة تدل على علو رتبته وعظم قدره ومنزلته لديه وعلمه واجازة كذلك تلميذ الارشد السيد كاظم الرشتي (قدس سره) ووصى اليه في جميع أموره من تجهيزه وقضاء ديونه وهو الذي جهز السيد الرشتي وصلى عليه وقضى ديونه ببيع بعض كتبه، وعاش بعده سبع سنوات، وانتهت اليه رياسة كربلاء في التقليد والعلم والسياسة وكان مقدماً على قاطبة فحولها، وفضلائها من الحكم والنفوذ والقبض والبسط والفتق والرتق.

وصار مرجعاً في التقليد بين العرب والعجم من العراق وإيران، وله قضايا عجيبة غريبة مع (قربي افندي) قائمقام كربلاء ومع (علي شاه) في الكاظمية^(١).

وقد حضر مجيء الوالي نجيب باشا لما ورد العراق داعيه على محمد الملقب بالباب مؤسس طريقة البابية وجمع الباشا علماء النجف وكربلاء وأحضرهم معه في مجلسه فناظروه حتى افحموه^(٢).

له تصانيف كثيرة منها رسالة في الصلاة، ورسالة في الصوم وله شرح خطبة

(١) شرح حياة الارواح / المقدمة.

(٢) طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ج ١ / ٣٤١.

الرضا عليه السلام المروية في عيون الأخبار وشرح حياة الارواح في المبدء والمعاد للمولى محمد جعفر شريعة المدار الاستربادي فرغ منه ١٧ سوال سنة ١٢٤٢ ومنه جواب اعتراضات الاستربادي على الشيخ احمد ثم أستخرج منه بأمر استاذه السيد كاظم الرشتي خصوص جواب الاعتراضات في رسالة مستقلة وله لمعات انوار الهداية فرغ منه في ٣ ذي القعدة سنة ١٢٣٩ هـ^(١).

وكذلك له كتاب المخازن وله اشعار عالية فائقة في الحكمة وغيرها فارسية وعربية منها رثاءه لاستاذه كما مر^(٢).

وفي آخر سنة من عمره توجه إلى زيارة قبور النبي (صلى الله عليه واله) وأئمة البقيع عليهم السلام وحج بيت الله الحرام وفي سنة ١٢٦٦ هـ توفي بمكة المعظمة ودفن في (وادي قريش) تحت درج الصفة المتصلة بحائط حرم (عبد المطلب) وعبد مناف (أبي طالب)، ومادة تأريخ وفاته (به غاب نور)^(٣).

عرض المترجم له أحد رسائله التي حررها في الحكمة على استاذه الشيخ الإحساني فلما نظر فيها وجد أنه ممن تأهل للاجازة والرواية فاجازه الشيخ وعبر عما كتبه أنه كتبه بقلم وجنان الشيخ نفسه حيث يقول له في اجازته (ولعمري لقد نطق بلساني، ووعى من معانيها بفهم جناني ووضع اساسها وأركانها ببيان روعي وأركانني)^(٤).

وهذه الاجازة مطبوعة في آخر كتاب اللمعات ولم يعرف هل كان كلام الشيخ الإحساني حول رسالة اللمعات أم المخازن أم عنهما معاً^(٥).

(١) الرسائل المهمة في التوحيد والحكمة/

(٢) شرح حياة الارواح/ المقدمة.

(٣) شرح حياة الارواح/ المقدمة.

(٤) ينظر الفصل الخاص بسيرة الشيخ الإحساني.

(٥) قال الميرزا حسن الحائري (قدس سره)، أن نسخة اللمعات التي تلقيناها من بيت (حجة الإسلام) كانت مطرزة مصدره بتفريط ملمع باجازة من استاذ مصنفه الاعظم الناموس الالهي الشيخ الأوحد الإحساني (أعلى الله مقامه) ولم يصرح فيه أن التفريط على اللمعات أو المخازن أو كليهما، وأن كان لا يعدهما ظاهراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، أما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الهجري الإحسائي: إنه قد عرض عليّ الإبن الاعز العالم العامل المؤمن الوفي الملا حسن بن علي الشهير بكوهر أحسن الله أحواله، وبلغه آماله في مبدئه ومآله، بحرمة محمد وآله رسالة شريفة تشتمل على جل طرق السداد، في اصول الصواب والرشد من أحوال المبدء والمعاد تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. قد سبق فيها من كان قبله، وقصر عن شأوها من رام مباحاتها بعده، ولعمري لقد نطق بلساني، ووعى من معانيها بفهم جناني. ووضع اساسها، واركناها ببيان روعي واركاني فشكرت الله وله الفضل والمنة، حيث أحيى ببيانه هذا ما أنمحي من الحق والسنة لما دخل علي من السرور، بما وهبه له من الحكمة والنور، إلى يوم النشور. والحمد لله رب العالمين، وقد اجزت له أحسن الله توفيقه أن يروي عني جميع مقرراتي ومسموعاتي، وجميع ما جرى به قلبي وفاه به كلمي من جميع ما وضع من العلوم من المنثور والمنظوم، من علوم الاصوليين، وما ابثني عليها من الفروع المتعلقة باحوال النشاطين مشروطاً عليه ما اشترط عليّ من التثبّت والاحتياط، وسلوك طريق التقوى والانقطاع إلى الله تعالى في كل حال وأن لا ينساني من الدعاء في مظان الاجابة في حياتي ومماتي، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين^(١).

٩- محمد حجة الإسلام المامقاني

هو الشيخ محمد بن حسين بن زين العابدين بن علي بن إبراهيم المامقاني التبريزي، كان من كبار العلماء ومشايخ الاجتهاد واصحاب الرأي، وهو رأس أسرة علمية كبيرة في تبريز وأذربيجان، جمع بين المعقول والمنقول، وعرف بالزهد والورع والعزوف عن الدنيا ولذائدها، ولع منذ نعومة اظفاره بطلب العلم، فجد في تحصيله فأكمل الاوليات في بلاده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فأخذ عن علمائها، ولازم حضور ودروس كبار الفقهاء والروحانيين فيها وفي كربلاء، فجازوه في الاجتهاد وعاد إلى ايران ومر في طريقة بكرمان شاه فقصده مسجدها الجامع لاداء الصلاة، وكان الشيخ الإحسائي يومها مرجع البلد في أمور الدين والدنيا وزعيمه الروحي، وكان يصلي بالناس آنذاك، وبعد الانتهاء

(١) الرسائل المهمة في التوحيد والحكمة / ٣٠٤.

من الصلاة رقى المنبر وأخذ بالوعظ والارشاد وتطرق خلال خطبته إلى بعض المعارف الالهية ومسائل الحكمة ومكانة أهل البيت النبوي وما أختصهم الله به من فضائل، فلاقى ذلك هوى من نفسه، وأعجب بعلم الشيخ الإحساني وحكمته واسلوبه، فعدل عن النزول إلى بلده وصمم على البقاء في كرمان شاه، للاستفادة من الإحساني، فقطنها عدة سنين حتى أرتوى من علم الشيخ وعن من معارفه إلى أن شعر بالاكْتفاء فجازاه الشيخ وأمره بالعودة إلى بلاده لترويج الدين ونشر الاحكام وبث الفضائل.

ورد المامقاني تبريز فعكف في بعض زواياها مشغولاً بنفسه وظلّ مجهولاً لدى الناس برهة، ثم أشتهر فضله وأنتشر ذكره ولمع نجمه في الأوساط بين الخاصة والعامة، فألفت الناس حوله وكثر ازدحامهم عليه، وأقبلت عليه النفوس لما وجدته فيه من مزايا ومؤهلات، وعظم شأنه عند الملوك والأمراء وسائر الطبقات، وبنى له مسجد عظيم قدم فيه للإمامة فأتجه إلى إقامة الشعائر وتأدية وظائف الشرع بالتدريس والتأليف والخطابة ونشر الأحكام ولقب بـ (حجة الإسلام) وغطت شهرته بلاد اذربيجان جميعاً، ورجع اليه الناس في التقليد لا سيما طبقة الامراء والاشراف والحكام، وصار في مصاف الاعاظم فأكل الحسد بعض القلوب وأعرض له بعض بيوتات الرياسة الدينية في تبريز ووشي به إلى البلاط إلا أنه تمكن باخلاصه واستقامته وشجاعته أن يقلب الاتهام على خصمه ويحظى بحب الملك وتقديمه، وصار صدقه وثباته وطهارته سبباً لتركزه أكثر من قبل وتضخيم رصيده الشعبي، وأنكشف غرض خصومه. وهو ممن ناظر (الباب) وحكموا بكفره وقتله فعندما أعلن (الباب) دعوته كان السلطان ناصر الدين شاه القاجاري ولي عهد ابيه يشغل حاكمية اذربيجان فأمر باحضار الباب من (قلعة جهريق) وعقد له مجلساً بحضوره كان فيه من العلماء المترجم له وهو يومئذ رئيس شيخية تبريز، والمولى محمود نظام العلماء، والسيد الميرزا علي اصغر شيخ الإسلام الطباطبائي، فناقشوه واعلنوا كفره وافتوا بوجوب قتله وبفتواهم قتل، توفي المامقاني عام ١٢٦٩ ودفن في تبريز في مزار (السيد ابراهيم) الواقع في محله (ششتربان - دره جي) وعلى قبره صخرة مرمر كبير عليها ابيات ومادة التاريخ فيها:

فان سألت العام عن تاريخه أرخ نعتة شرايع الإسلام^(١)

(١) صحيفة الأبرار ج١/ ٢، الشيخية/ ١٨٦، طبقات اعلام الشيعة ج٢/ ٢٦٦.

١٠- محمد بن عبد علي القطيفي

العلامة المحقق النحرير الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني، من اساطين علماء الإمامية، واكابر فقهاء الشيعة الحقية في الاحاطة بالعلوم والمعارف والجامعة لأنواع المعارف واللطائف^(١).

أبوه الحجة المقدس الشيخ عبد علي من المعاصرين للشيخ أحمد الإحساني وقد سأله عن تفسير قوله تعالى ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾^(٢) فألف الشيخ الإحساني في تفسيرها وقد طبعت في ضمن جوامع الكلم^(٣) وقال عن والده في تاريخ البحرين:

أحد الأئمة وفاضل الأمة.. مات سنة ١٢٣٠هـ وله من الأولاد محمد وهذا مجاز من شيخه الشيخ احمد بن زين الدين الإحساني.

كان - رحمه الله - ينتقل بين يزد وكرمان كثيراً، وكذلك بين كربلاء والنجف والبحرين والقطيف - مسقط رأسه - بالاضافة إلى الأحساء.

وتتلمذ على يد والده الحجة المقدس الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد بن عبد الجبار، وعند الشيخ احمد الإحساني، وعند الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير خاله لأمه، ولقد تربى في بيته فترة من الزمن وأخذ عنه، الشيخ مبارك بن علي بن عبد الله بن ناصر حميدان الجارودي، وتتلمذ عليه كل من الشيخ يحيى بن عبد العزيز، والشيخ احمد بن صالح بن طوق القطيفي وغيرهم.

ومن أبرز مؤلفاته:

- ١- الأربعون حديثاً، غير تام.
- ٢- أجوبة مسائل السيد جعفر.
- ٣- أصول الدين، ألفه سنة ١٢٣١هـ.

(١) أنوار البدرين/ ٢٢٤.

(٢) البقرة/ ٢٦١.

(٣) طبقات اعلام الشيعة ج٢/ ٧٤٧.

٤- رسالة في الرد على الصوفية وخرافاتهم ذكرها في الذريعة^(١)

٥- الرد على النصارى.

٦- الجواهر العقلية.

٧- هدى العقول في شرح احاديث الاصول

توفي سنة ١٢٤٢هـ^(٢)

١١- الشيخ محمد تقي الإحسائي

وَلَدَ الشيخ الإحسائي وقد نص كل من ترجم للشيخ الإحسائي على أنه كان يروي بالاجازة عن والده، ومنهم السيد العاملي في الاعيان قال:

ويروي عنه بالاجازة... ولده المترجم الشيخ محمد تقي، والشيخ علي نقوي وصاحب الجواهر^(٣).

وللشيخ الإحسائي تقرير قيم يدل على أعلمية ولده محمد تقي كتبه له على كتابه جواهر العقول في تقرير قواعد الاصول.

قال العلامة الحائري في وصف هذا الكتاب:

وهو كتاب جليل يشهد لصاحبه الغوص في تيار علم لايساجل والبلوغ إلى ذروة فضل لا يحاول، عثر في بغداد على الجزء الثاني من الكتاب المذكور جواهر العقول وفي ظهر الكتاب تقرير وتمجيد من والده الشيخ احمد بن زين الدين الإحسائي (أعلى الله مقامهما) بقلمه وختمه:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

أما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الهجري الإحسائي أنه عرض عليّ الولد الأعز ذي الشرف وخير خلف، وقررة العين بلامين جعلني الله من كل مكروه فداه،

(١) الذريعة ج ١٠ / ٢٩.

(٢) ثلاث رسائل المقدمة / ٣.

(٣) اعيان الشيعة ج ٨ / ٤٠١.

وبلغه من رغائب الدارين ما يتمناه، بحرمة محمد وآله الهداة، كتاباً املاه وسماه جواهر العقول وهو لعمرى كما سماه ولقد اقرّ الناظر واسرّ الخاطر، ووقع من ضميري موقع القبول، لأشتماله على أصول الفروع وفروع الأصول، وموافقته على ما يقتضيه المقام، من مطالب العلماء الأعلام، من أحكام الحلال والحرام، فشكرت سعيه شكر الله سعيه، وحمدت فهمه ووعيه، حيث جرى فيه على المراد، جعله الله من أفضل الزاد إلى يوم المعاد، أنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير. وكتب بيده أبو الداعي له بإصلاح الاحوال، وبلوغ الآمال، العبد المسكين احمد بن زين الدين حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً^(١).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. أما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الهجري الإحساني أنه عرض عليّ الولد الأعز ذي الشرف وخير خلف، وقرّة العين بلامين، جعلني الله من كل مكروه فداه، وبلغه من رغائب الدارين ما يتمناه، بحرمة محمد وآله الهداة، كتاباً املاه وسماه جواهر العقول وهو لعمرى كما سماه، ولقد اقرّ الناظر واسرّ الخاطر، ووقع من ضميري موقع القبول، لأشتماله على أصول الفروع وفروع الأصول، وموافقته على ما يقتضيه المقام، من مطالب العلماء الأعلام، من أحكام الحلال والحرام، فشكرت سعيه شكر الله سعيه، وحمدت فهمه ووعيه، حيث جرى فيه على المراد، جعله الله من أفضل الزاد إلى يوم المعاد، أنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير. وكتب بيده أبو الداعي له بإصلاح الاحوال، وبلوغ الآمال، العبد المسكين احمد بن زين الدين حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً^(٢). الشيخ الإحساني إلى ولده الشيخ محمد ي بخط الشيخ الإحساني (قدس سره) وقال الشيخ ايضاً في حق ولده هذا في الرسالة التي حررها لترجمة نفسه:

وكان مما تفضل عليّ عز وجل أن رزقني ذرية كرمهم الله بالعلم وكان كبيرهم سنأ وعلماً هو الإبن الاعز محمد تقي اعزه الله وهداه وجعلني من المنية فداه التمس مني، ان اذكر بعض احوالي...^(٣).

(١) عقيدة الشيعة/ ٨٥.

(٢) عقيدة الشيعة/ ٨٥.

(٣) سيرة الشيخ احمد الاحساني/ ٣.

وله رسالة في الرد على الاخبارية مخطوطة في مكتبة الحكيم العامة في النجف الاشرف نشرها لأول مرة :

((الحمد لله الذي وفقنا الى شرف المقاصد بايضاح سبل الدلائل والصلوة والسلام على محمد وله اشرف الاواخر والاوائل ... وبعد :

فاعلموا يا اخوان الدين وخلان اليقين انه لا بد لاهل كل ملة اذا طال عليهم الامد ان يكثر فيهم الاختلاف وتشعب الاراء والاهواء في امر ذلك الناموس ، فمن ذلك ما قد حدث من جماعة ينتسبون الى هذا المذهب الشريف قد جانبوا علماء الفرقة في كيفية اخذ الاحكام الشرعية من المدارك المعتبرة، وانكروا حجية دليل العقل راساً، وزعموا ان دليل العقل منحصر في ظاهر النقل، وهذا في الحقيقة جار على مذهب الاشاعرة القائلين بان الحسن والقبح شرعيان، وانه ليس للاشياء صفة ذاتية وهذا لازم لا محيص لهم عنه ولذلك ابطلوا الرجوع الى القواعد الاصولية اليقينية وزعموا انها من مبتدعات العامة وهم في ذلك قد جددوا مراسم السفسطة وصححوها مذهب الاشاعرة والتزموا الفرقة للفرقة وهم لا يشعرون ولقد اجتمعت مع بعض من يقول بهذه المقالة الشيعة المباينة لطريقة الشيعة وذلك في حدود سنة التاسعة والعشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية (١٢٢٩ هـ) فارودت عليه من الحق الواضح والنور اللايح ما فيه كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقد حررت بعض ما اشرنا اليه من المطالب الكلية والجزئية على حساب الوقت والقابل بعنوانات المسائل.

المسئلة الاولى : انه يقال للخصم هل هو مجتهد ام مقلد فان كان الثاني فلا بحث مع مقلد، وان كان الاول فهل المراد النظر في الادلة على القانون المعترف في الاحكام كما عليه فقهاء اهل البيت عليهم السلام اوامر مغائر لذلك، فان اريد الاول فمرحّباً بالوفاق وانما بقي الكلام في تحقق تلك الصفة وهو غير ما نحن فيه، وان اريد الثاني فان قصد المباينة الجزئية في الاطلاق فلا كلام وان قصد المباينة الكلية الموجبة للقطع بخطاء المخالف فلا بد من دليل قاطع يقطع العذر ويقيم اود الحق، لان الحق في جهة واحدة والا لزم التكليف بما لا يطاق او سقوط التكليف وبرهان ذلك ان لهذا الدين المتين اصولاً وفروعاً وكلاهما نظريان، ولا يخرج كل من النوعين الى حد الضرورة الا بأقامة البرهان الذي لا مرد له على كلياتها وجزئياتها ومقتضى التفريع ترتب الفروع كلياتها

وجزئياتها على تلك الاصول في التحقق والا لما كانت فروعاً لها وحيث ثبت ان كلاً منهما جملة وتفصيلاً نظريان والدال عليهما لا يكون متعدداً والا لزم ان يثبت الشيء نفسه لانحصار الدليل في العقل والنقل فتعين ان يكون متحداً وذلك انه أما دليل العقل الصرف او النقل الصرف او المركب منهما والاخيران باطلان في هذا الاعتبار بالضرورة.

وقد علم ان المثبت للدليل والاصل والكلي مثبت للمدلول والفرع والجزئي لقضاء البديهية بذلك وما يلهج به بعض من ان دليل العقل مميز فراراً الى غير وزر لان ذلك التمييز ان كان هو صفة الدلالة المعتبرة في الدال على مقتضى البديهية فهو ما نقوله وان اريد غير ذلك فهذا التمييز المدعى لا بد له من ضابط في البداية يرجع اليه يشهد به الوجدان والا فلا عبرة به لعدم تحققه في نفسه واستلزامه المساواة بين المكلفين في حكم الاخذ، وما قيل ان دليل العقل حجة في الاصول او في بعضها واضح الفساد، لان دليل العقل لا يخصص والنظري لا بد ان يرجع الى الضروري.

المسئلة الثانية : في تعدد حكم الله سبحانه في الواقعة، فان الاشاعرة سلكوا جانب التفريط وزعموا انه ليس لله تعالى في الواقعة حكم معين وانما الحكم يدور مدار اراء المجتهدين وهم المصوبة المخطئة، والاخباريين سلكوا جانب الافراط، وادعوا انه ليس لله تعالى حكم واقعي ولم يقع التكليف الا به ومذهب اهل الحق النمرقة الوسطى ان لله سبحانه وتعالى حكمين وان المجتهدين الجامعين لشرائط الاخذ المعتبرة عند اولي النظر وان اختلفا واخطأ احدهما واقعاً فانه مصيب ظاهراً وهو مثاب مأجور، وان اختلف حكم الثواب بينهما لاختلاف جهات استعدادات المكلفين وتفاوت مراتب السالكين ولا ريب ان مقتضى مصلحة التكليف الجريان على وفق استعدادهم فهو متوجه الى الجهة التي امر بها وسالك في النهج المأمور بسلوكه وقد اشرت الى ذلك بقولي :

واختلف المدرك حسب المدرك	وذاك في المرأة باد المسلك
فهو على التحقيق احدى السبل	لباذل الجهد بحكم فيصل
يجمعه نجد طريق واحد	مختلف المقدار في التوارد

والذي اقتضاه الحال هو البحث مه هؤلاء الخارجين عن سمت الاعتدال والقائلين بما يخالف الوجدان حيث لم يتثبتوا بما يصلح ان يكون شاهداً من الادلة المعتبرة في هذا الشأن ولذى حداهم الى هذه المقالة ما زعموا من ان دلالة الاخبار من حيث كونها

مدرجات قطعية لا تحتل النقيض مع انه لا طريق الى معرفة المدلولات الا بواسطة الالفاظ ومن المعلوم ان دلالتها ظنية لقيام الاحتمالات وتباين وجوه الدلالات واصالة عدم القران المعينة للمراد الا ان يكون ذلك من طريق الجعل والتكوين وقلب الممكن واجباً او يكون دلالة اللفظ من قبيل الايجاب وتلازم المعلول للعللة التامة او ترتب صحة التكليف على مطلق التكليف والاول محال والثاني خلاف الوجدان والثالث حماقة صرفة وعلى الوجوه يلزم سقوط التكليف او التكليف بما يطاق او تقصير صاحب الشرع D وفسق علماء المذهب وعدم حاجة المكلفين الى وجود حافظ الشريعة هذا ولفظ العلم والظن والقطع من الموضوعات الغوية يجب الرجوع فيها الى ارباب اللغة وتفسير العلم بما تظمن اليه النفس بحيث يرجع اليه الظن المرجوع اليه في استفادة الحكم في الادلة الشرعية على اوجه الاحاد في المدلول شيء لا يعرفه اهل اللغة ولا يلائم اصطلاح العلماء فهو اصطلاح حادث وتجاوز في لفظ العلم يحتاج الى قرينة صارفة عن معناه الحقيقي ولا قرينة.

قالوا حيث ثبت ان لله في كل واقعة حكماً معيناً وجب التكليف به والا لخرج الذاتي عن كونه ذاتياً فلو لم يجعل عليه دليلاً واضحاً لزم التكليف بما لا يطاق او سقوط التكليف وهما محالان فظهر ان عدم اصابة الحكم الواقعي مع قيام الحجة صادر عن قصور او تقصير يوجبان عدم المعذورية وترتب الاثم.

قلنا هذا التعيين اما ان يكون بالنسبة الى الخالق تعالى او بالنسبة الى حافظ لشريعة او بالنسبة الى سائر المكلفين، فان كان ذلك بالنسبة الى الاولين فالبحث ساقط ولا رابطة توجب المساواة مع انه لا يلزم من تعيين شيء عند احد عينه عند غيره، وان كان بالنسبة الى الثالث فدعوى المشكك خالية من البرهان وجارية على خلاف الوجدان ويلزمه المحالان، وما قيل من ان الدليل القطعي دل على اعتبار التعيين والقطع ودليل العقل لا يخصص.

مدفوع بان الدليل العقلي ورد في حد ذاته مخصصاً لا ناطقة بكمال استعداده وهو في كل شيء بحسبه والا لانقلب عليه الدليل كما ذكرنا لشهادة العيان اللهم الا ان يتجاوز في الاطلاق وهو اول الشقاق وهذا كما ذكرنا نزاع في التسمية والعقلاء لا يقيمون لهذا وزناً وهذا في الحقيقة من باب الالتزام بتسمية الحمار بشراً والمدر جوهرأ.

المسئلة الثالثة : ان اخذ الحكم من الخبر اما على طريق الرواية وحدها او لا فان كان الاول لزم ان يكون المكلفون باسرههم على حد سواء وليس فيهم تابع ومتبوع وان كان الثاني فيجب ان ينظر في هذا الشرط المعتبر في صحة العمل بالخبر هل هو بسيط او مركب بعد سبق معرفة ماهيته من النقل ام من غيره، وهذا بعد معرفة الدليل الدال على معرفة اعتبار هذا الشرط.

فظهر انه لا بد في صحة العمل بالخبر في الرجوع الى قانون قامت الادلة القاطعة على اعتباره وهو الدراية، وهو الذي يحصل به الفصل بين التابع والمتبوع وبه يتحقق معرفة الحكم بعد النظر في دليله، واخبار الترجيح على تقدير صحة اعتبارها من ميزان التعديل لتحقق التعارض فيها لا يمكن الجمع بينها إلا بأمر خارج في النقل كما في خبري الارزاء والتخيير وما ارتكبه ملا محمد امين الاسترابادي في الجمع بينها بحمل اخبار الارزاء على ما يتعلق بالعقود والايقاعات والتخيير على ما يتعلق بالعبادات كما ترى تحكم بحث واجتهاد صرف لا شاهد له في الكتاب والسنة فاعتبروا يا أولي الأبصار.

المسئلة الرابعة : ان النزاع في حجية المدارس الكلية يوجب العلم بخطاء المخالف والقطع بعدم فراغ ذمة المكلف يقينا، لان ما دل في الدليل القاطع على اعتبار هذه الاخبار على الوجه المقرر في الدلالة على الحكم دل على غير هذا في المدارك الشرعية على حد سواء، بحيث لا يمكن الوصول بوجه الى الحكم الشرعي الا بعد سبر تلك الادلة المعبرة على القانون المعهود والمنهج المألوف ولذلك حكمنا ببطلان القول بالتجزئي.

المسئلة الخامسة : انه يلزمهم الاقتصار في الاستدلال على منطوق الخبر دون مفهومه اذ لا حجة فيه الا في موارد خاصة يجب الوقوف عليها والا لزم التسرية والخروج عن محل النص وحيث انه لا تكليف الا بعد البيان من الامام بصورة الرواية، فكل حكم لم يرد فيه نص خاص يجب السكوت عليه وان عمت به البلوى لان في ذلك خروج عن مورد النص بدون دليل يعني الخبر ويلزم القائل بذلك اما العمل بغير دليل شرعي او سقوط التكليف او جواز التكليف بما لا يطاق والواقع ان علمهم غير عملهم هذا ولا شك ان الاحكام التي تعم بها البلوى الخالية في النصوص كما التزم به الخصم اكثر من ان تحصي فمن ذلك مسئلة تقليد الاموات فيقال لهم هل هي في المسائل الضرورية التي

لا يختلف فيها اثنان ام في المسائل النظرية، لا سبيل الى الاول لتحقيق الخلاف فبقي الوجه الثاني، فان استندوا الى التقليد فهو في تقليد الميت في جواز تقليد الميت وهو ظاهر الفساد، وان اعتمدوا على النظر فالقائل بذلك اما متجزى او مطلق والتجزى اوضحنا فساده والاخر بقول المجتهد في المسئلة اخذ بقول الحي ثم نقول على طريق المماشاة للخصم الدليل المدعي اما في العقل والنقل هذا بعد معرفة نفس الدليل وكيفية الدلالة والقانون المعبر فيها عند اولي البصائر اما العقل فليس فيه ما يدل على ذلك بوجه مع المسامحة والاعماض لهم في حجيتهم، واما النقل فالذي عليه فصل القول في الاخبار هو ما يدل عليه حاق اللفظ منها في دلالة النص التي لا تحتمل النقيض فانها هي الموجبة القطع على ظاهر هذه الدعوى دون ثبوتها في الاخبار جز الحناجر بالخناجر ولن يقوم لهم منها شاهد حتى يلج الجمل في سم الخياط والذي روينا في اخبار العترة النبوية عما يشهد بفساد هذه الدعوى قوله عليه السلام كذاك يموت العلم بموت حامله وقوله عليه السلام يموت العالم فيذهب بما علم، وقوله عليه السلام فموت العلماء فتؤمهم الجفاة، الى غير ذلك مما تظافت به اخبارهم عليهم السلام.

ويؤيد ذلك في الوجدان انه لو كان الامر كما قيل لزم ان في احرز عنده قانون ابن سينا في الطب مثلا ان يكون عنده علم ابن سينا في الطب وترتب على يده ثمن العلم وغير ذلك في سائر العلوم، والرجوع الى كتب الرواة كالزراريين وغيرهم رجوع الى الرواية وهي غير الدراية، والقول بمساواة الفتوى للرواية قياس فاسد، والرجوع الى اخبار العترة عليهم السلام على احد الرجوع الى الكتاب قد قام الدليل القاطع على وجوب الرجوع اليها ومساواة المظنون بالمقطوع به في القياس الفاسد ولو تنزلنا عن ذلك فنقول قد قام الدليل القاطع على وجوب الرجوع اليهم صلوات الله عليهم احياء وامواتا فالقول بمساواة غيرهم لهم قياس اضعف من قياس ابي حنيفة واتباعه الاكلين من تلك الجيفة وباللله الاعتصام ومنها)).

١٢- الشيخ علي نقي الإحسائي

وقد نص على أنه مجاز من أبيه. أغلب من أرخ لحياة الشيخ الإحسائي فقد قال في الطبقات:

ويروي عن المترجم - يعني الشيخ الإحسائي - جماعة من الأجلاء... أعظمهم

محمد حسن صاحب الجواهر النجفي كما ذكره الميرزا محمد تقي المامقاني في صحيفة الابرار ص ٤٨٦ والحاج محمد ابراهيم الكلباسي مؤلف الاشارات والشيخ اسد الله التستري مؤلف المقابيس وولده الشيخ محمد تقي، والشيخ علي نقى مؤلف نهج المحجة^(١).

١٣- عبد الخالق اليزدي

الشيخ المولى، عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي عالم كبير وواعظ جليل، كان من أكابر العلماء في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان، من المدرسين المشاهير، كان يدرس في الموضوع المعروف بـ(توحيد خانه) فيحضر تحت منبره العلماء الفضلاء، وكان من الوعاظ الاجلاء الاتقياء ايضاً، كان في (مطلع الشمس) وكان من تلامذة شريف العلماء وكان في اوائل أمره من تلامذة الشيخ الإحساني.

توفي سنة ١٢٦٨هـ وقبره مشهور في سوق الصباغين بمشهد الرضا عليه السلام وله مؤلفات قيمة تدل على علمه الكثير وسعة اطلاعه وتحقيقه منها.

١- مصائب الأئمة المعصومين. (مطبوع)

٢- بيت الاحزان. (مطبوع)

٣- معين المجتهدين. مجلد في تمام الاصول وعليه اجازات مشايخه^(٢)

٤-رسالة في صلاة الجمعة.

٥-رسالة في علم الماسة.

مناقب المعصومين، مطبوع ألفه في سنة ١٢٤١هـ^(٣).

أما اجازة الشيخ الإحساني له فقد كتبها له في ١٢٣٨هـ وتوجد نسخة منها مخطوطة في المكتبة المركزية في جامعة طهران برقم ٢ / ٥٧ ش ٣٧ فهرسها ٤ / ٤٢٧^(٤).

(١) طبقات اعلام الشيعة ج ٢ / ٨٨، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج ١ / ٩٨.

(٢) قال الشيخ أغابزرک الطهراني: رأيت عند الشيخ حبيب الله بن شيخ الحكماء و الشيخ محمد حسن الحكيم باشي المهتدي وكان شيخ الحكماء المذكور ابن اخت المترجم له.

(٣) طبقات اعلام الشيعة، الكرام البررة ج ٢ / ٧٢٣.

(٤) مجلة التراث ع ١٤ مخطوطات الشيخ احمد الإحساني، وينظر الملحق في آخر الكتاب.

١٤- الشيخ علي الإحسائي

هو الشيخ علي الإحسائي من اعلام القرن الثالث عشر الهجري، كان من تلامذة الشيخ احمد الإحسائي ومجازاً عنه بالرواية، ذكره بشكل مختصر جداً، الشيخ محمد علي آل عصفور في كتابه (الذخائر) ولم أجد له ذكراً في أي كتاب آخر. توفي سنة ١٢٢١هـ كما في كتاب (الذخائر) من آثاره كتاب في الخطب والاشعار. له ترجمة في (الذخائر) ص ٨٧ (مخطوط) للشيخ محمد علي آل عصفور وفي مستدركات اعيان الشيعة ج ٢ / ١٧٣. مات قدس سره سنة ١٢١١ الحادي والعشرين بعد المائتين والألف^(١).

١٥- عبد الجبار الرفاعي البحراني

الشيخ عبد الجبار الرفاعي البحراني. قال في تاريخ البحرين المخطوط : من أجلاء المتأخرين وكان من شيوخ الإجازة، كما يعلم من إجازة الشيخ الأمدج الشيخ أحمد الأحسائي وله تأليفات رائعة منها شرح التذكرة وكتاب شرح التبصرة، ورسالة في الاجماع، ورسالة في الإمامة، ورسالة في القرعة والأجوبة الخراسانية وغير ذلك، مات قدس سره سنة ١٢٠٥^(٢).

١٦- الشيخ عبد علي القطيفي

الشيخ عبد علي القطيفي. قال في تاريخ البحرين المخطوط : أحد الأئمة وفاضل الأمة، جمع بين المعقول والمنقول الحاوي بين الفروع والأصول، وكان معاصراً مع جدنا الشيخ حسين العلامة ومجاز عنه، له كتاب في الفقه لم يكمل، ورسالة في حرمة الظن، ورسالة في جواز تقليد الموتى، مات سنة ١٢٣٠، وله من الأولاد الشيخ محمد، وهو مجاز عن شيخه الشيخ أحمد الأحسائي مات سنة ١٢٤^(٣).

١٧- الشيخ عبد الله القطيفي

الشيخ عبد الله القطيفي. قال في تاريخ البحرين المخطوط : وهو من أكابر علماء

(١) اعلام هجر ٢ / ٣٠٨، مستدركات اعيان الشيعة ج ٢ ص ١٧٣

(٢) مستدركات اعيان الشيعة ج ٢ ص ١٥٤

(٣) مستدركات اعيان الشيعة ج ٢ ص ١٥٩

القطيف، مجاز عن شيخه الشيخ أحمد الأحسائي، وله رسائل في علوم شتى، منها كتاب في تفسير أول ما خلق الله العقل، ومنها رسالة في وجوب الجمعة عينيا، ومنها رسالة في آداب المفتي، مات سنة ١٢٢٥. (١)

١٨- السيد مال الله بن السيد محمد الخطي

السيد الجليل والشاعر النبيل، والذي مرت قصيدته في رثاء استاذه الشيخ الإحسائي في الفصل السابق، السيد مال الله بن السيد محمد الخطي. قال في تاريخ البحرين المخطوط بمبالغاته: زبدة الأوائل والأواخر الذي لا يكون لعلمه أول وآخر، فخر المحققين وزبدة المجتهدين سيد العلماء المتأخرين، انتهت إليه رئاسة الخط والأحساء، والأمر بأحكام الشريعة في الصباح والمساء وهو مجاز عن شيخه الشيخ أحمد الأحسائي وله معه أجوبة ومسائل سأل الشيخ الإحسائي حول تفسير حديث (لولاك لما خلفت الافلاك) وطبعت الرسالة في جوامع الكلم. مات سنة ١٢٢٢ وقبره الشريف في القطيف يزار ويتبرك به (٢).

١٩- آمنة خاتم ١٢٠٢-١٢٦٩

آمنة خاتم بنت الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الكريم صاحب كتاب نظم الغرر بن الشيخ محمد يحيى صاحب ترجمان اللغة ابن المولى محمد شفيح القزويني بن محمد رفيع بن فتح الله القزوينية. ولدت في قزوين سنة ١٢٠٢، وتوفيت حدود سنة ١٢٦٩. قرأت على أخيها الشيخ الميرزا عبد الوهاب القزويني، وفي حدود سنة ١٢١٩ زفوها للشيخ محمد صالح البرغاني، ثم حضرت الفقه والأصول على زوجها المذكور، وأخذت الحكمة والفلسفة العالية من حوزة الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني في المدرسة الصالحة، كما حضرت مجلس درس الشيخ أحمد الأحسائي في قزوين، حتى بلغت درجة عالية في العلم والفضل، وكان زوجها يأمر النساء بالاعتناء بها والرجوع إليها في أحكام الدين، وكانت لها حوزة تدريس لنساء عصرها في كل من كربلاء وقزوين، وقد أجازها زوجها وأخوها والشيخ أحمد الأحسائي بإجازات مفصلة، وكانت تقية، عابدة،

(١) مستدركات أعيان الشيعة ج ٢ ص ١٦٢

(٢) مستدركات أعيان الشيعة ج ٢ ص ٢٢٢ دليل المتحيرين/ ١٤١.

زاهدة، متورعة، وهي من أسباط السيد حسين القزويني المتوفى سنة ١٢٠٨، شيخ السيد مهدي بحر العلوم وأم قرّة العين الشهيرة. ومن آثارها قصيدة طويلة في ٤٨٠ بيتاً عن لسان زينب الكبرى، في حوادث كربلاء، ولها بعض الرسائل مع أبي الثناء محمود الألوسي حين نزلت بنتها قرّة العين في دار الألوسي ببغداد^(١)

٣٠- علي البرغاني

وهو الأخ الأصغر للملا البرغاني الملقب (بالشهيد الثالث) وكان حاضراً في مجلس المناظرة بين الشيخ احمد الإحسائي والبرغاني، وقد ذكره التنكابني في قصص العلماء، وقال عنه أنه تباطى في جلب كتاب الشواهد الربوبية لوالده لمحاجة الشيخ الإحسائي لأنه كان من تلامذة الشيخ^(٢). له عدة أسئلة وجهها للسيد كاظم الرشتي.

ترجم في مستدركات اعيان الشيعة: الشيخ محمد علي الشهير بالملا علي البرغاني بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد جعفر بن الشيخ محمد كاظم. عالم حكيم متكلم شاعر مؤلف مكثراً، ولد في برغان سنة ١١٧٥ وتوفي فيما بين الطلوعين من يوم الأحد ١٢ ربيع الثاني أدرك الآغا باقر البهبهاني ثم تخرج على الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء والشيخ الميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين والشيخ أحمد الأحسائي، وأخذ الحكمة والفلسفة عن الآخوند ملا علي النوري المتوفى سنة ١٢٤٦ وأخذ الحديث والعلوم الغربية من الميرزا محمد الأخباري ولازم أستاذه الأحسائي سنين وأجيز منه بإجازة مفصلة والإجازة، بخط المجيز موجودة عندنا. ثم تولع بالفلسفة والعرفان فجد فيها وأتقنها وتولى التدريس والفتوى في كل من كربلاء والنجف وكرمانشاه وقزوين ورأس. وقد ترك مؤلفات أشار إلى بعض منها شيخنا الأستاذ في أبواب الذريعة وذكر الميرزا محمد حسن خان اعتماد السلطنة في كتابة المآثر والآثار ص ١٤٤ الطبعة الحجرية معبراً عنه بأنه من أعظم علماء الشيعة في العصر القاجاري. مؤلفاته: ١ أسرار الحج. ٢ أسرار الصلاة. ٣ الاعتقادات. ٤ تذكرة العارفين. ٥ الحق اليقين. ٦ حياة الايمان في العرفان. ٧ رموزات العارفين. ٨ روضة الأصول. ٩ رياض الأحزان في ١٢ مجلداً.

(١) مستدركات أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥

(٢) قصص العلماء/٤٩

١٠ رياض الكونين. ١١ الصراط المستقيم. ١٢ صوت الايمان. ١٣ ضوابط الأصول. ١٤ طور سيناء. ١٥ عدم جواز تقليد الميت. ١٦ غرائب الأسرار. ١٧ غنائم العارفين في تفسير القرآن المبين. ١٨ فردوس العارفين في بيان أسرار آل طاها وياسين. ١٩ لسان العارفين مطبوع. ٢٠ گلزار أسرار. ٢١ مشكاة العارفين في معرفة أصول الدين. ٢٢ معراج العارفين. ٢٣ منهج السالكين. ٢٤ إشارات عبد الله. ٢٥ جنة الرضوان : وهو ثامن مجلدات الكتاب رياض الأحزان. ٢٦ زاد العابدين ليوم الدين. ٢٧ مصباح السالكين ومرقاة المتقين. ٢٨ مصباح المؤمنين في سنن أهل البيت الطاهرين. ٢٩ هموم العارفين وإكسير الصادقين. ٣٠ مجمع المسائل في شرح المختصر النافع^(١)

٢١- الشيخ عبد الكريم السرابي

كان من الفقهاء الكاملين، والعلماء العاملين تتلمذ على الميرزا يوسف بن عبد الفتاح التبريزي، ثم على الشيخ احمد الإحساني وله الاجازة منهما كما في تاريخ اولاد الاطهار ص ٢٨٩^(٢).

ثانياً

(التلامذة المباشرين)

٢٠- محمد الدامغاني

عالم فاضل جليل، له باع في الحكمة واختلاف آراء الحكماء سأل الشيخ الإحساني عن بسيط الحقيقة وأنها كل الاشياء وهل هذا القول حق أم باطل وذكر حال معتقديه^(٣) وكتب الشيخ الإحساني له الجواب في ربيع الاول سنة ١٢٣٢هـ في الشام على ما هو المتبادر لأن الشيخ الإحساني كان في رحلته إلى مكة ماراً بها، ونسخة الأسئلة طبعت مع اللمعات للميرزا حسن كوهر في تبريز.

٢١- علي الاوردبادي

عده الشيخ محمد تقي الإحساني في رسالته التي ترجم بها لوالده من جملة تلامذة

(١) مستدركات أعيان الشيعة ج ٢ ص ٢٩٩

(٢) الكرام البررة ج ٢ / ٧٥٨.

(٣) دليل المتحيرين / ١٣٩.

الشيخ الإحسائي ولم أعثر له على ترجمة مفصلة^(١).

٢٢- الشيخ محمد الريحاني الازهري

عده الميرزا علي الحائري في كتابه (ترجمة الشيخ علي نقي الإحسائي) المطبوع مع عقيدة الشيعة وايضاً في بداية نهج المحجة لعلّي نقي الإحسائي من تلامذة الشيخ الإحسائي^(٢)، ولم اظفر بترجمة وافية له في المصادر المعروفة.

٢٣- الشيخ المولى حسين الكرمانى

هو الشيخ المولى حسين بن مؤمن اليزدي الكرمانى، عالم خطيب كان من تلامذة الشيخ احمد الإحسائي، ذكره صاحب الروضات ضمن ترجمة الشيخ الإحسائي ووصفه هناك بقوله:

الواعظ العارف الصالح الكامل الإيمان، وله تأليف فارسية بعضها في المقتل والنصيحة. ذكر فيها جملة من المدائح والمرائى التي نظمها استاذه الشيخ احمد الإحسائي وألف الإحسائي للمترجم رسالة في البرزخ والمعاد ذكرت في فهرس كتبه المدرج في (نجوم السماء).

وهو غير الحسن بن علي اكبر تلميذ السيد كاظم الرشتى، بل هو تلميذ الإحسائي^(٣).

١٤- المولى المرتضى علم الهدى

عده صاحب كتاب (شيخيكري بابيكري) من تلامذة الشيخ احمد الإحسائي^(٤)، ولم أعثر له على ترجمة مفصلة في كتب التراجم والموسوعات التي بين أيدينا ولعله ممن حضر ابحات الشيخ عندما كان في يزد أو كرمان.

(١) الشيخية / ٨٥.

(٢) الشيخية / ٨٥.

(٣) الكرام البررة ج ١ / ٤٣١.

(٤) الشيخية / ٨٥.

٢٥- ابو الحسن بن محمد حسين التنكابني

عالم فاضل جليل، قال صاحب قصص العلماء محمد بن سليمان التنكابني وقد ذكره في قصصه:

وكان خالي المفضل السيد أبو الحسن بن السيد محمد حسين التنكابني من أرشد تلامذة الشيخ احمد الإحسائي، وكان قد كتب رسالة في العلم عرضها على الشيخ فكتب الشيخ شرحاً عليها^(١).

٢٦- عبد الله آل عيثان الإحسائي

هو الشيخ عبد الله بن ابراهيم آل عيثان الإحسائي، فاضل تقي، كان من اصحاب الشيخ احمد الإحسائي، ومن الملازمين له، وكان معه في سفره الأخير للحج، سنة ١٢٤١هـ كما في الرسالة المؤلفة في ترجمة الشيخ احمد الإحسائي، والظاهر أن وفاته بعد هذا التاريخ^(٢).

٢٧- الشيخ علي السمناني

هو الشيخ المولى علي بن المولى صادق السمناني عالم فيلسوف وفقه متبحر كان أحد الشيوخ الأجلء والمعمرين، بلغ من العمر حدود المائة والعشرين، جمع بين المعقول والمنقول، وبرع في الفقه والأصول والفلسفة براعة تامة، فقد كان واسع الاطلاع في العلوم الإسلامية، وخبيراً ماهراً في دقائقها ومسائلها الغامضة، تخرج في الحكمة على الشيخ المولى هادي السبزواري صاحب المنظومة المتوفي سنة ١٢٨٩هـ وحصلت له المرجعية العامة الرئاسة التامة في سمنان.

قال الشيخ اغابزرک الطهراني:

أدرکت خدمته وتشرفت ببلقائه في خدمة والدي المرحوم عام ١٣١٠هـ عند مرورنا بسمنان، في طريق زيارتنا إلى خراسان، وكان قد انتشر حيوان صغير من اللواسع تضرر منه الكثير من الزوار يسمى بالفارسية (تمرین کز) (عارض الغرباء) وكان عند المترجم له

(١) قصص العلماء/ ٥٠، الشيخية/ ٨٤.

(٢) الكرام البررة ج٢/ ٧١٦.

كمية من القند (السكر) قرأ عليها دعاء للحفاظ من لسعه يوزعها على الزائرين، واعطانا منها بعض الحبات وكان ربانياً صادقاً، وعبداً لله صادقاً.

توفي حدود سنة ١٣٣٢ أو ١٣٣٤ كما حكاها لنا بعض المطلعين، وترك جملة رسائل وكراريس متفرقة غير مرتبة في مختلف العلوم، وكانت عند ولده المولى عبد علي الذي قام مقامه، وكان يغمز فيه يومئذ من بعض الجهات، والله العالم بالاسرار والخفيات^(١). له شرح على فوائد الشيخ الإحسائي في (٦٥٣) صفحة بتاريخ ١٢١٣هـ مخطوط^(٢).

٢٨- الشيخ يعقوب الشيرواني

الشيخ يعقوب بن قاسم الشيرواني، أحد تلامذة الشيخ الإحسائي، سألته عن مسائل في تحقيق مادة المولود الشرعي وصورته، وكيفية الذهاب والجائي منه وهل أن الذهاب عين الجائي أو غيره، وعن الاشكالات التي حصلت له بواسطة كلام الشيخ، وأقول الحكماء والمغايرة لكلام.

فرغ منها الشيخ الإحسائي في ٨ شعبان سنة ١٢٣٩هـ^(٣).

٢٩- محمد حسن شريعة مدار الاسترادي الكبير

هو الشيخ محمد حسن بن المولى جعفر بن المولى سيف الدين شريعة مدار الأسترادي الطهراني، عالم جليل وفقه كبير، ورجالي متتبع، ومصنف مجيد مكثراً، ولد في كربلاء سنة ١٢٤٩هـ ونشأ بها وتجول مع والده خمس سنوات في كرمن شاه ثم طهران ثم استرabad ثم المشهد الرضوي ورجع إلى طهران، فلما توفي والده هاجر إلى النجف وحضر بحث الشيخ الأنصاري والشيخ مشكور الحولاي والشيخ محسن خنفر وغيرهم في الفقه والأصول فشهدوا باجتهاده وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، توفي سنة ١٣١٨هـ ومن مصنقاته (ينابيع العقول) في الأصول و(أساس الاحكام) و(نصرة المتبصرين) وغيرها^(٤).

(١) نقباء البشر ج٤ / ١٤٥١.

(٢) فهرست كتب الشيخ الإحسائي / ١٢، الشيخية / ٨٥.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٩٥.

(٤) نقباء البشر ج١ / ٣٩١.

عدّه صاحب كتاب (سيماي بزركان) في ص ١٥٤ في كتابه من تلامذة الشيخ الإحساني^(١).

٢٦- السيد ميرزا سلمان المدرس اليزدي

عدّه صاحب كتاب (شيخيكري بابيكري) من جملة تلامذة الشيخ احمد الإحساني ولم أعثر له على ترجمة مفصلة^(٢).

٢٧- صاحب كتاب (الغيبة والرجعة)

ذكره الشيخ اغابزرك الطهراني في الذريعة ولم يسمّه وعدّه من جملة تلامذة الشيخ الإحساني^(٣).

٢٨- محمد الخراساني

ذكره الميرزا موسى الاسكوثي الحائري في احقاق الحق أنه من تلامذة الشيخ احمد الإحساني^(٤).

٢٩- الشيخ محمد الكنجوي

عالم فاضل تتلمذ على يد الشيخ الإحساني واستوعب مطالبه في الحكمة والعقائد والمعرفة الألهية ثم راح يدرسها واجاز الحاج محمد كريم خان الكرمانى وذكر الكرمانى اجازته له في مقدمة كتابه الكبير (فصل الخطاب)^(٥).

٣٠- الشيخ مهدي بن محمد

أحد تلامذة الشيخ الإحساني كتب بخطه رسالة العلم التي أولها: اختلف الحكماء والعلماء في العلم هل يحد أم لا؟ ومن قال لا يحد اختلفوا هل يمنع تحديده لبداهته أم لاستلزام ذلك الدور^(٦).

(١) سيماي بزركان/ ١٥٤.

(٢) الشيخية/ ٨٤.

(٣) الذريعة ج١٦ / ٨١.

(٤) احقاق الحق/ ٨٤.

(٥) ترجمة الشيخ علي نقى الإحساني/ ٩٦.

(٦) الشيخية/ ٨٤.

٣١- الشيخ شفيع التبريزي

عدّه صاحب كتاب (شيخيكري بابيكري) من جملة تلامذة الشيخ احمد الإحساني ولم يذكر عن سيرته شيء، في أغلب المصادر المعروفة^(١).

٣٢- المولى محمود نظام العلماء التبريزي

هو معلم مظفر الدين شاه ايران، أحد تلامذة الشيخ احمد الإحساني، ذكر ذلك كل من الميرزا علي الحائري، والميرزا حسن الأحقائي في كتابيهما: (رسالة ترجمة الشيخ علي نقي، والفاصل)^(٢).

٣٣- ابراهيم عبد الجليل

وهو صاحب كتاب (تحفة الملوك في سر السلوك) ذكر أنه من تلامذة الشيخ الإحساني وذلك في كتاب (لغة نامه هخدا) حرف الألف / ١٤٠٠^(٣).

٣٤- الملا اغا حكيم القزويني

عدّه محمد بن سليمان التنكابني من جملة من حضر درس الشيخ احمد الإحساني. قال: قد سمعت الملا حكيم القزويني - وهو ايضاً من مشاهير تلامذة الشيخ علي. وكان صديقاً ورفيقاً لوالد مؤلف هذا الكتاب - يقول:

عندما جاء الشيخ احمد الإحساني إلى قزوين ونزل في دار الملا عبد الوهاب، فتح درساً خاصاً لم يأذن في حضوره لكل احد فطلبت من الملا عبد الوهاب، أن يتوسط للسماح لي بحضور الدرس فقال الملا للشيخ أن الآخذ حكيماً ليس غريباً، وعندما حضرت كان الشيخ يدرس مسألة العلم فأوردت فيها ايراداً على الشيخ فقال الشيخ جواباً رأيت له عدة محامل: منها أن طريقي المكاشفة والشهود لا البرهان والاستدلال وطريقكم براهين الحكمة لا المكاشفة، ومنها أن هذا المجلس لا يتحمل التفصيل^(٤).

(١) الشيخية / ٨٤.

(٢) الفاصل / ٣٣، نهج المحجة ج / ١ / ١٣.

(٣) الشيخية / ٨٤.

(٤) قصص العلماء / ٤١، الشيخية / ٨٤.

وكان الاغا القزويني الحكيم بعد أن أخذ عن الشيخ الإحسائي العلوم والحكمة راح يدرسها للطلاب الذي يتشوقون إلى مثل تلك المنابع الصافية. قال محمد بن سليمان التنكابني:

لما كان الملا حكيم القزويني، من تلامذة الآخذ الملا علي النوري لكنه من تلامذة الدورة الأولى وكان الملا هادي من تلامذة الدورة الثانية ولم يكن قد التقى به، سألتني عن الملا والسيد وعن فضيلته إلى أي حد؟ فقلت له: عالم كبير وفي المعقول كأنه سبق الجميع، فقال الملا هادي: أنا لم اره واعتقادي انه فاضل، لكن سمعت أنه يدرس شرح الزيارة الجامعة للشيخ احمد، فصار في اعتقادي فتور من جهته إذ ليس الشيخ احمد بهذا المستوى بحيث يدرس كتابه شيخ فاضل. فقلت له: ألم تدرسوا شرح تصريف الآخذ الملا سعد؟ فقال: نعم. فقلت: وهذا لا يدل على أن الملا سعد يجب أن يكون افضل منكم والحال أن الأمر ليس كذلك وانما طلبوا من الملا السيد ان يدرس شرح الزيارة للشيخ فاجابهم إلى ذلك^(١).

وبغض النظر عن رأي كل من التنكابني وملا هادي السبزواري فان الاغا الحكيم القزويني كان تلميذاً للشيخ الإحسائي عارفاً بمقامه وإلاً لما تصدى لشرح الزيارة الجامعة.

٢٥- الشيخ عبد الرحيم القره باغي

عدّه الشيخ الميرزا علي الحائري في رسالة ترجمة الشيخ علي نقى الإحسائي من جملة تلامذة الشيخ الإحسائي، وكذلك ذكره في جملة التلامذة في مقدمته لكتاب نهج المحجة، وايضاً عدّه الميرزا حسن الأحقائي في الفاصل من تلامذة الشيخ الإحسائي^(٢).

٣٦- السيد احمد التبريزي

وهو المعروف (بحوش نويس) عدّه الميرزا علي الحائري في رسالة ترجمة الشيخ علي نقى الإحسائي، من جملة تلامذة الشيخ احمد الإحسائي^(٣).

(١) قصص العلماء / ٥٢.

(٢) الفاصل / ٣٣، رسالة في ترجمة الشيخ علي نقى الإحسائي / ٩٥، نهج المحجة ج ١ / ١١ المقدمة.

(٣) رسالة ترجمة الشيخ علي نقى الإحسائي / ٩٥، الشيخية / ٨٤، نهج المحجة ج ١ / ١١.

٣٧- علي الرشتي

من فضلاء عصره، سأل الشيخ احمد الإحسائي عن مسائل في رسالة سميت في جوامع الكلم (بالرسالة الرشتية) وصدر فيها اسمه الملا علي بن الميرزا جان الرشتي مشتملة على ثلاث وثلاثين مسألة في طريقة الصوفية والصناعة ومسائل أخرى.

فكتب الشيخ الإحسائي في جوابها رسالته هذه وقد ذكرت في فهرس تصانيف الإحسائي المدرج في نجوم السماء ووصفه بالفاضل الولي. وذكرها تلميذه السيد كاظم الرشتي في دليل المتحيرين وفي فهرست المشايخ العظام وهي مطبوعة في جوامع الكلم المجلد الأول^(١).

٣٨- عبد الله بن غدير

هو الشيخ عبد الله بن غدير، عالم فاضل، سأل الشيخ أحد الإحسائي عن مسائل، في معنى استغفار الأنبياء وخوفهم وبكائهم مع عصمتهم وطهارتهم فكتب الشيخ احمد الإحسائي رسالة في جوابها ذكرت في فهرس مؤلفات الشيخ الإحسائي في نجوم السماء ص ٣٧٢، وذكرها السيد كاظم الرشتي في دليل المتحيرين^(٢).

قال عنه الشيخ الإحسائي: تغمده الله برحمته وأحلّ بقاتله وبال نقمته. ولم أقف على شيء من احواله ولا على سبب شهادته^(٣).

٣٩- الشيخ عبد العظيم اليزدي

هو الشيخ عبد العظيم بن علي الأردكاني اليزدي فاضل بارع كتب بخطه جوابات مسائل الشيخ احمد القطيفي للشيخ احمد الإحسائي، وفرغ من الكتابة في حياة الشيخ الإحسائي في سنة ١٢٤٠ هـ معبراً عن نفسه بتراب نعال الطلبة، النسخة في مكتبة الحسينية الششترية في النجف^(٤).

(١) طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ج٢ / ٨٢٧، فهرس كتب المشايخ العظام ج٢ / ٢١٧، دليل المتحيرين / ١٣٥، جوامع الكلم ج١ / ٢٢٢.

(٢) طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ج٢ / ٧٧٨، دليل المتحيرين / ١٣٦.

(٣) انوار البدرين / ٢٣١.

(٤) طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ج١ / ٧٤١.

٤٠- عبد المطلب العباس آبادي

هو الشيخ عبد المطلب بن محمد حسن الأصفهاني، الشهير بالعباس آبادي عالم فاضل كان من فضلاء الكاظمية ومن تلامذة الشيخ احمد الإحسائي له آثار منها (الحجة البالغة) أستخرج منه رسالة في حجية الظن في سنة ١٢٥٤هـ. وهو العنوان السابع من عناوين الكتاب وقد سمي العنوان الخامس منه بـ(نجاة الدارين) وآلفه في سنة ١٢٦٦هـ وطبع ومعلوم ان وفاته بعد هذا التاريخ وله رسالة مبسوطه في البداء، آلفها في الكاظمية سنة ١٢٧٧هـ، يطعن فيها كثيراً على البالا سرية^(١).

٤٢- الشيخ عبد الله القائيني

من علماء عصره الأعلام، وقف شرح الزيارة، للشيخ احمد الإحسائي على المدرسة المنيعة في المشهد المقدس المعروفة بـ(مدرسة المولى محمد باقر السبزواري) في سنة ١٢٥٧هـ، ووصف في سجل الوقفية باوصاف خاصة باعظم العلماء منها: قدوة العلماء العاملين الأواحد سلمان الزمان، ووحيد العصر^(٢).

٤٣- حسن اليزدي

من علماء يزد كان معاصراً للشيخ المولى اسماعيل اليزدي العقدائي، عدّه المولى حسين المحيط ممن اذعن للشيخ احمد الإحسائي من علماء يزد ووصفه بالهروي كما في نجم اللثالي^(٣).

الملا حسين بن مؤمن اليزدي الكرمانى

الملا حسين بن مؤمن اليزدي الكرمانى ذكره صاحب الروضات في أثناء ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وقال إنه تلميذ الشيخ أحمد المذكور ووصفه بالواعظ العارف الصالح الكامل وقال إنه ذكر جملة من أشعار أستاذه المذكور في أهل البيت في كتبه الكثيرة الفارسية في المقتل والنصيحة ومن نظر فيما ذكره صاحب الروضات

(١) طبقات اعلام الشيعة - الكرام البررة ج٢ / ٧٩٤.

(٢) الكرام البررة ج٢ / ٧٦٤.

(٣) الكرام البررة ج٢ / ٣٧٢.

في حق أستاذه المذكور مما نقلناه في ترجمته علم قيمة ما وصف به التلميذ. وفي الذريعة الملا حسين الكرمانى له مسائل سال عنها الشيخ أحمد الأحسائي فاجابه عنها والظاهر أن المراد به المترجم (١).

٤٤- محمد مسعود القطيفي:

العالم العامل الأنور الألمعي الفهامة الأروعي الشاب الرضي الشيخ محمد مسعود بن الشيخ مسعود القطيفي. ذكره الشيخ الإحسائي بذلك في اجوبة مسائله عن معنى قوله انا والساعة كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى وفي معنى الربوبية بلا مربوب والألوهية إذ لا مألوه ومعنى العالم إذ لا معلوم وفي شرح قوله ﷺ (أن الزمان استدار كيوم هيئة يوم خلق الله السموات والأرض).

قال في انوار البدرين: لم أقف على شيء من أحواله ولا على شيء من مصنفاته وتاريخ وفاته عفا الله عن سيئاتنا وسيئاته، سوى، المسائل المذكورة ومنها دلالة على فضل عظيم وعلم جسيم والله العالم الخبير (٢). إلا أنه سماه في الأنوار، الشيخ محمد مسعود بن الشيخ مسعود وسماه السيد كاظم الرشتي في دليل المتحيرين الشيخ مسعود بن الشيخ مسعود (٣).

٤٥- السيد حسن الخوانساري اليزدي

هو السيد جمال الدين حسن بن محمد باقر بن عبد المطلب الحسيني العلوي العريضي اليزدي الخوانساري المولد، نزيل كربلاء، عالم جليل، ألف الشيخ الإحسائي له رسالة في العلم الالهي وعبر عنه في بـ جناب المولى المؤتمن جناب سيدنا السيد حسن الخراساني، وجعل السؤال متناً والجواب شرحاً وفرغ من الجواب في ١٢٢٩هـ وله آثار نافعة منها (اصول جوامع العلم الأربعة) فرغ منه في رجب ١٢٤٠هـ (٤).

وله ايضاً الفوائد الحائرية في فقه الإمامية، قال الشيخ الطهراني: رأيت مجلد

(١) أعيان الشيعة ج ٦ - ص ١٣٩

(٢) انوار البدرين/ ٣١٣.

(٣) دليل المتحيرين/ ١٣٨.

(٤) الذريعة ج ١/ ١٨٠.

الطهارة منه وقفه على اولاده في (١٢٤٨) فالظاهر أن في اولاده من كان قابلاً للأنتفاع من مثل هذا الكتاب، ويظهر أن وفاته بعد هذا التاريخ.

وله ايضاً الكافية في تلخيص مهمات مباحث أصول الفقه، نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان وعليها حواشي من المؤلف وجواز من ولده السيد جواد كما هو مكتوب عليه اسمه، فعلم ايضاً من ولده السيد جواد كان من الفضلاء^(١)

ترجمه في اعيان الشيعة قائلاً : السيد جمال الدين الحسن بن محمد باقر بن عبد المطلب الحسيني العلوي العريضي البشروي الخراساني المولد الكربلائي السكن. كان حياً سنة ١٢٤٧ عالم فاضل مؤلف له كتاب أصول جوامع العلم وهي الأربعة الواردة في الحديث المروي في الكافي ١ معرفة الرب ٢ معرفة النفس ٣ معرفة الاحكام ٤ معرفة ما يخرجك عن الدين من الشرك وسائر الصفات والاخلاق الرذيلة ويطلق عليه جوامع العلم أيضاً ألفه سنة ١٢٤٠ وله الفوائد الحائرية في فقه الامامية وهي شرح على الباب الثالث من كتاب أصول جوامع العلم المذكور وقد وقف نسخة الشرح على اولاده سنة ١٢٤٧ والمترجم هو الذي كتب الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في جوابه رسالة العلم المطبوعة ضمن جوامع الكلم ووصفه فيها بقوله سيدنا السيد حسن الخراساني^(٢).

٤٦- حسين الباقفي

عالم فاضل كان من تلاميذ الشيخ احمد الإحسائي وقد سأله عن مسائل فكتب جوابها في رسالة خاصة عدت من تصانيفه في فهرسها المذكور في نجوم السماء وقد جمع المترجم شرح نيف وعشرين حديثاً مما شرحه استاذه الإحسائي مفرقة وكتبها بخطه في مجموعة في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني المدفون في كربلاء في ١٢٨٨هـ فالظاهر أن وفاة المترجم له قبل ذلك^(٣).

ذكره السيد كاظم الرشتي قائلاً: مسائل الملا حسين الباقفي في احاديث مشكلة في فنون شتى من العلوم^(٤).

(١) الكرام البررة ج ١ / ٣٠٨، وكرر ترجمته مختصراً في ص ٣٦٦.

(٢) أعيان الشيعة ج ٥ ص ٢٤١

(٣) الكرام البررة ج ١ / ٣٦٤.

(٤) دليل المتحيرين / ١٤٢.

٤٧- الشيخ عبد الإمام الإحسائي

هو الشيخ عبد الإمام بن الشيخ صالح آل سيف الإحسائي، عالم جليل القدر وفقهه مجتهد، قال في شأنه الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخ البحرين الشيخ عبد الإمام الإحسائي كان فقيهاً مفسراً تصدر للافتاء بامر الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي في قرية الأحساء. (يعني منطقة الأحساء) .. الخ.

أخذ العلم عن علماء عصره الاعلام منهم العلامة الشيخ أحمد بن ابراهيم الدرازي البحراني والد صاحب الحقائق المتوفى ١١٣١هـ وله الرواية عنه ايضاً كذا جاء في منتظم الدين، توفي قدس سره سنة ١٢٠٩هـ عن عمر ناهز المائة سنة تقريباً وله ولد عالم اسمه الشيخ أحمد، له رسالة في شرح الاسماء الحسنی، ورسالة في العدالة، كتاب في وجوب غسل الجمعة، والأسئلة الإحسائية قدمها المترجم لستاذه الشيخ أحمد الدرازي البحراني فاجاب عنها الأستاذ في رسالة مستقلة^(١).

ثالثاً

(أصحاب الرسائل)

٤٨- الشيخ عبد علي البحراني

هو الشيخ عبد علي بن محمد الخطيب التوبلي البحراني، العالم العامل المحقق الكامل الأديب الأريب، من علماء عصره الأعلام، ومن فحول العلماء واعاظم الحكماء، له رسالة في التوحيد والحكمة والكيمياء والسلوك تنبئ عن سعة دائرته في العلوم ارسلها إلى الشيخ أحمد الإحسائي فاجاب عنها وهي مذكورة في جوامع الكلم، وله شرح رسالة الشيخ محمد بن الشيخ أحمد البلادي في الهبة مبسوط^(٢).

قال الشيخ اغابزرك: الرسالة التي ارسلها إلى الإحسائي هي الرسالة التوبلية، التي جاء في فهرس كتب الشيخ احمد الإحسائي في نجوم السماء ان الرسالة التوبلية في جواب مسائل المترجم له ووصفه هناك بالعالم العامل، وليست هذه الرسالة ما رأيت عند الحاج الميرزا صدر الدين القزويني في طهران الموسوم بـ (لوامع الوسائل في اجوبة جوامع

(١) اعلام هجر ج ٢ / ١٨٧.

(٢) انوار البدين / ٢٤٩.

(المسائل)^(١) للشيخ احمد الإحساني فان الجوامع للشيخ علي بن الشيخ علي بن محمد بن علي بن احمد الخطيب التوبلي ارسله إلى الإحساني، وقد الف جوابه الشيخ احمد في سنة ١٢١١هـ والتي ذكرناها في الذريعة^(٢) وفي الانوار نسبة إلى الجد وتمام النسب في نسخة التفريشي^(٣).

اقول: هذه الرسالة المسماة بالتوبلية الموسومة في الجوامع الجزء الاول بعنوان (لوامع الوسائل في اجوبة جوامع المسائل) مشتملة على تسع عشر مسألة ذكرها السيد كاظم الرشتي في دليل المتحيرين وقال في وصفها: وهي لعمرى كتاب ماله من نظير^(٤).

وقال في وصفها في الروضات، في معرض تعداد مصنفات الشيخ الإحساني. وكتاب جواب المسائل التوبلية التي سأل عنها الشيخ عبد علي التوبلي وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالانسان الكبير والصغير، بل وبيان كثير من مراتب العرفان، والرد على فرق الصوفية الباطلة، وبيان الطريقة الحقة، والكشف عن العوالم الخمسة وهي الزماني والدهري والسرمدى والبرزخي والحشري، وتفسير الحروف المقطعة في فواتح السور، وغير ذلك من معضلات الكتاب والسنة^(٥).

٤٩- الشيخ عبد علي القطيفي

هو الشيخ عبد علي بن عبد الجبار القطيفي عالم فاضل، كان من المعاصرين للشيخ احمد الإحساني وقد سأله عن تفسير قوله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله﴾^(٦) فألف الشيخ احمد الإحساني في جوابه (الرسالة القطيفية) التي طبعت في جوامع الكلم ظاهر.

(١) توجد نسخة خطية من هذا المجموع في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف وهي عدة رسائل للشيخ أحمد الإحساني.

(٢) الذريعة ج ٥ / ٢٥٥.

(٣) الكرام البررة ج ٢ / ٧٥٠.

(٤) دليل المتحيرين / ١٣٥.

(٥) روضات الجنات ج ١ / ٨٨.

(٦) الكرام البررة ج ٢ / ٧٤٧.

أقول: هذا ما قاله في الكرام البررة إلا أن الذي في الجوامع وما ذكره السيد كاظم الرشتي مخالف إذ قال في تعداد مصنفات استاذه الشيخ الإحسائي:

ومنها رسالة في جواب مسائل الشيخ محمد بن عبد علي بن عبد الجبار في تأويل قوله تعالى ﴿مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله﴾^(١) الآية وباطنها وفي معنى ما في المجالس أن الصادق عليه السلام مرّ على الشط فخرجت موجه فعانقته، وقال عليه السلام أنها ملك موكل بالشط وفي بيان الحديث الوارد في العلل في وجه تسميه الزهراء بها وفي شرح حديث ما في العلل عن مخالطة الاكراد لأنهم حي من الجن وبيان ظاهر الحديث وباطنه وتأويله وفي أن الإمام عليه السلام كيف يخرج من صلبه مثل عبد الله حتى يقول عبد الله يحب أن لا يعبد الله وفي بيان معنى قول الصادق عليه السلام اني سألت الله أن يجعل الخلافة في ابني اسماعيل فأبى ذلك كيف يسأل الله بذلك وهو يعلم الإمام الذي بعده؟^(٢).

٥٠- الشيخ علي بن فارس

هو الشيخ علي بن فارس الإحسائي من أعلام القرن الثالث الهجري، ذكره الشيخ اغابزرك الطهراني في الذريعة نقلاً عن الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم الإحسائي وقال أنه توفي حدود سنة ١٢٥٠هـ ولا نعرف عنه للأسف أي معلومات أخرى.

وهذا - ظاهراً - غير الشيخ علي بن عبد الله بن فارس القطيفي المعاصر للشيخ أحمد الإحسائي، والذي اجابه الشيخ احمد على بعض اسئلته واحتمال اتحادهما وارد والله اعلم.

وهذا الثاني ذكره في منتظم الدررین فقال: العالم الفاضل الأديب الشيخ عبد الله بن فارس القطيفي ذكره بن سند في كتابه سبائك المسجد بما ملخصه... الهمام الألمعي والإمام اللوذعي الشيخ علي بن فارس الذي هو في كل فصل فارس، الجاني التمر إذ كان لا حول غارس، بطبع ارق من انفاس الصب واميل من معاطف الوطف الرطب، بلغ من الحكمة غايتها حتى صار رأيسها.

ومن آثاره رسالة في الكيمياء ذكرها في (الذريعة) ولا نعلم له مؤلفات أخرى^(٣).

(١) البقرة / ٢٦٢.

(٢) دليل المتحيرين / ٣٨.

(٣) اعلام هجر ج ٢ / ٣٣٤.

وله ابيات في علم الصناعة شرحها الشيخ الإحسائي هذا نصها:
 غريبة في ديار الغرب منبتها وارضاها كعسجد من غير تمويه
 قد زوجت بالفتى الشرقي فاولدها جنس البعيد ونوع الجنس مبديه
 وله ايضاً ابيات اخرى شرحها الشيخ الإحسائي في رسالة اخرى وهذه الأبيات هي:

يا سيداً في العلم نال رتبه يقصر عنها فهم كل مفلق
 ما احرف غريبة قد كعبت في احرف من طبع جنس المشرق
 جملتهن سبعة ان رقمت واثنان منها للمئين ترتقي
 وان تسلسل آحادها اربعة والعشرات يحتوين ما بقي
 اوضح لنا يا هرمس المغرب يا من فهمه يحل شكل المنطق
 وللشيخ أحمد الإحسائي رسالة ثالثة في شرح بعض كلمات ابن فارس في علوم متفرقة^(١).

٥١- السيد حسين بن عبد القاهر

هو السيد حسين بن السيد عبد القاهر، عالم فاضل، سأل الشيخ أحمد الإحسائي عن أمور كتب الشيخ الإحسائي في جوابها رسالة منها قصة موسى والخضر وغيرهما، ذكر الرسالة في نجوم السماء في فهرس تصانيف الشيخ أحمد، لكن الموجود في الرسالة نفسها الحسين بن عبد القاهر بن الحسن، وذكر له ايضاً رسالة في جواب السيد حسين بن عبد القاهر البحراني فيمن ادعى الوكالة عن الحجة، والظاهر انه التولي، والمضنون ان تصحيف اسم والد المترجم وقع في نسخة نجوم السماء^(٢).

وللشيخ الإحسائي جواب سؤال المترجم عن معنى كلام الملا محسن الكاشاني في معنى الفناء في الله والبقاء في الله^(٣).

(١) دليل المتحيرين/ ١٣٦.

(٢) الكرام البررة ج١/ ٣٩٨، دليل المتحيرين/ ١٣٧.

(٣) دليل المتحيرين/ ١٣٩.

٥٢- احمد القطيفي

هو الشيخ أحمد بن صالح بن سالم بن طوق القطيفي، عالم جليل من مصنفي عصره ذكره في انوار البدرين^(١) فوصفه هناك بالعالم الفاضل الكامل الأسد، الصالح وقال: كان من افاضل علماء عصره علماً وعملاً وورعاً ومرجعاً في بلاد القطيف. ثم قال أنه واباه كانا معاصرين للشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، ولهما عنه مسائل بعنوان جوابات المسائل القطيفية مندرجة في جوامع الكلم.

وللمترجم تصانيف عديدة وكثيرة متنوعة تزيد على الأربعين منها:

١- نزهة الاحباب.

٢- مناسك الحج.

٣- نعمة المنان في اثبات وجود صاحب الزمان.

٤- جامع الشتات.

٥- شرح حديث من عرف نفسه.

٦- (المسائل العويصة التي ارسلها إلى الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي في

ثلاث دفعات) وهي مذكورة في جوامع الكلم.

٧- الفرائض والمواريث.

٨- رسالة في الأصول الخمسة مختصرة.

٩- رسالة في الأصول شرحها ولده الشيخ ضيف الله.

١٠- جوابات لمسائل الشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد آل عصفور البحراني

القائم هناك بالقضاء والجماعة.

وغير ذلك من الرسائل والمسائل^(٢).

ترجم في اعيان الشيعة: الشيخ أحمد بن صالح السبيبي القسيني يروي عنه اجازة

ولده الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بتاريخ ٦٣٥ الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن

(١) انوار البدرين / ٣٢٦

(٢) طبقات اعلام الشيعة - الكرام البررة ج ١ / ٩٢.

طوق القطيفي وصفه في أنوار البدرين بالعالم العامل الفاضل الكامل الأسعد الصالح وقال كان من أفاضل علماء عصره علما وعملا وورعا ومرجعا في بلاد القطيف. مصنفاته قال : له مصنفات كثيرة تقرب من أربعين مصنفا كما ذكره ابنه الفاضل الشيخ ضيف الله في شرح رسالة أبيه المذكور في الأصول الخمسة والذي وقفنا عليه منها ١ جامعة الشتات في احكام الاموات وهي رسالة مبسوطه ٢ مجلد في الفرائض والمواريث ٣ رسالة مبسوطه في الأصول الخمسة وهي التي شرحها ابنه كما مر ٤ رسالة في الأصول الخمسة مختصرة ٥ مناسك الحج مختصر ٦ نزهة الألباب ونزل الأحباب يشتمل على كتب ورسائل وفوائد وأجوبة مسائل في فنون شتى كلها له في مجلد كبير ٧ كتاب آخر مثله ٨ نعمة المنان في اثبات صاحب الزمان مجلد كبير جيد ٩ مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار ١٠ رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله ﷺ وسلم في الركوع والسجود على جهة الجزئية لا مطلق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه ١١ رسالة في شرح الحديث المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه قال وهي رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم وعلم جسيم استخراج فيها من الحديث الأصول الخمسة باسبب بيان وأوضح برهان وله فوائد كثيرة وأجوبة مسائل جيدة وارده عليه من علماء البحرين والقطيف وقفنا على جملة منها ابرزها أجوبة مسائل للشيخ محمد الفرشاني البحراني الساكن في قرية صفوى ١٣ وله المسائل العويصة الكثيرة التي أرسلها إلى الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المذكورة في جوامع الكلم في ثلاث دفعات وله كما ذكر ابنه كتب كثيرة لكن هذا الذي وقفنا عليه منها. (١)

٥٣- الملا رشيد

عالم جليل فاضل منيع حكم، سماه السيد الرشتي ملا محمد رشيد، سأل الشيخ الإحسائي ثلاث مسائل مهمة حول الأئمة الأطهار عليهم السلام هل هم من الوجود المقيد أو المطلق، وما معنى الحديث الشريف: أن روح القدس في جنان الصاقوره ذاق من حدائقنا الباكورة، وعن كيفية تكون الحقيقة المحمدية صلوات الله على صاحبها هل هي نفس المشيئة، وكيف تطلق عليها اسماء الوجود الحق، كالذات البحت ومجهول

(١) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٦٠٧

النعته، وعين الكافور، والذات الساذج، وكيف أن الأئمة عليهم السلام المقامات والذات الظاهرة بالصفات، وكتب الشيخ الإحسائي جوابها في ١٩ شعبان سنة ١٢٢٥هـ في يزد على ما يظهر، وقد طبعت ضمن جوامع الكلم المجلد الأول وقد عبر عنه الشيخ الإحسائي بذوي الرأي السديد الملا رشيد^(١).

٥٤- محمد البكاء

السيد الجليل، والسند النبيل، الأوحد الممجد، السيد محمد، هكذا وصفه الشيخ الإحسائي في جوابه عن سؤاله حول تفسير آية النور وسورة التوحيد، وسؤاله عن حقيقة الفرق بين النبوة والولاية المطلقة، وما المراد من أن الولاية باطن النبوة وعن معنى الحديث في التوحيد: داخل في الأشياء لا كدخول شيء في شيء، ومعنى يا نعيمى ويا دنياي وآخرتي في مناجاة السجاد ﷺ وكيفية طريق الرياضة وتحصيل السعادة، بعض منها طبع في جوامع الكلم وبعضها لا زال مخطوطاً.^(٢)

٥٥- الشيخ رمضان ابراهيم

سماه السيد الرشتي في دليل المتحيرين الشيخ رمضان فقط، وقال عنه الشيخ الإحسائي في جوامع الكلم ج١ / ١٤٦: الأكرم المستقيم الوفي الحلیم الكريم بن الكريم الشيخ رمضان بن ابراهيم، ايدہ اللہ بمددہ.

وقد سأل الشيخ الإحسائي عن جملة من مسائل اشكلت عليه في عبارات منها في فوائد الحكمة فعلى هذا يبدو انه كان يدرس فوائد الحكمة عند الشيخ الإحسائي.

ومن هذه الاشكالات ما قاله الشيخ في الفوائد: هو سبحانه يعلم ما يكون وما يشاء ان يغير إلى ما شاء، فكل طور يمكن ان يكون الممكن عليه فهو يعلم إلى آخره. والثاني: ما وجه الجمع بين قول الصادق ﷺ فلما احدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم، وبين صدر الحديث: العلم ذاته ولا معلوم، والثالث: في معنى العلم الحادث والقديم، وما يتعلق بهما من المسائل، والرابع اعتقاده في باب التوجه والصفات

(١) جوامع الكلم ج١ / ٢٣٣.

(٢) فهرس كتب المشايخ العظام ج١ / ١١٢، جوامع الكلم ج١ / ١١١.

الفعلية والذاتية، وهل أن هذا الاعتقاد صحيح أم لا وكيف صار بعض الاشياء شقياً وبعضها سعيداً، وما الوجه في سائر الاختلافات وقد فرغ الشيخ الإحسائي من جوابه لمسائله في ٢٧ جمادي الاولى سنة ١٢٣٥^(١).

٥٦- الملا كاظم السمناني

سماه الشيخ الإحسائي في صدر جواب الرسالة التي سألها السمناني: بعض العارفين الطالبين للحق واليقين ولم يذكر اسم السمناني في المطبوع في جوامع الكلم الجزء الأول ص ١٣٧، وقد ذكره السيد كاظم الرشتي في آخر دليل المتحيرين قائلاً:

رسالة في شرح حديث كميل في بيان الحقيقة في سؤاله لأمير المؤمنين a ما الحقيقة؟ إلى آخر الحديث، وفي بيان الفرق بين القلب والعقل والصدر والنفس والوهم، والفكر والخيال وسائر القوى، وبيان أن آل محمد سلام الله عليهم الثقل الأصغر في الحديث المشهور جواباً لسؤال الملا كاظم السمناني.

وله مسائل أخرى كتبها للشيخ الإحسائي، حول أسماء الله تعالى التي بازاء كل خلق من المخلوقات، وبعض المسائل التي ذكرها السيد الرشتي، طبعت في الجوامع ضمن مسائل الشيخ علي بن الشيخ صالح^(٢).

٥٧- محمد بن علي بن محمد نبي خان

عالم فاضل مهذب جليل، سأل الشيخ الإحسائي عن مراتب التوحيد والمشئة وعلة الوجود ومتعلقاتها، وكتب له الشيخ الإحسائي، جوابها في ٢٤ شعبان سنة ١٢٣٦هـ، والرسالة خطية لم تطبع في الجوامع ولا في غيرها، ذكرها الابراهيمي في فهرسه^(٣) والسيد الرشتي في آخر دليل المتحيرين^(٤).

٥٨- السيد محمد بن الحسن الحسيني

يبدو انه ممن تتلمذ على الشيخ الإحسائي، وكان قريباً منه، ومن خواصه كتب بامر

(١) دليل المتحيرين/ ١٣٢، جوامع الكلم ج ١/ ١٣٦، فهرست كتب المشايخ العظام ج ٢/ ١٨٢.

(٢) دليل المتحيرين/ ١٣١، فهرست كتب المشايخ العظام ج ٢/ ١٩٠، جوامع الكلم ج ١/ ١٣٧.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج ٢/ ١٩٢.

(٤) دليل المتحيرين/ ٨٥.

استاذة الإحسائي مجموعة فيها خمس وسبعون رسالة من رسائله وفرغ منها سنة ١٢٣٩هـ - ١٨٢٣م، كانت في مكتبة السيد خليفة الإحسائي في النجف^(١) ولم نعر على ترجمة له ابداً.

٥٩- موسى البحراني

من المعاصرين للشيخ الإحسائي، سأله حول دعوى رجل زعم انه وكيل صاحب الزمان الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، وأنه تشرف بخدمته، فأثبت الشيخ الإحسائي بطلان دعواه برسالة سميت في الجوامع باسم الموسوية فرغ من كتابتها في سنة ١٢٠٦هـ^(٢).

٦٠- الشيخ محمد البلادي

لا نعرف عن ترجمته شيء إلا أن السيد كاظم الرشتي، ذكر له مسائل سأل بها الشيخ الإحسائي هو السيد عبد الصمد وذكر الابراهيمي في فهرسه ان هذه المسائل اجوبتها مفقودة^(٣).

٦١- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ يوسف البحراني

عالم فاضل جليل متبع، سأل الشيخ الإحسائي، عن اقسام الكفر وحقيقة الايمان والكفر، وما اصل الايمان، الذي يستحيل دخول الجنة بدونه وما اصل الكفر الذي يكون سبباً لدخول النار وامثال ذلك، فرغ الشيخ الإحسائي من جوابها في ١٥ جمادي الثاني سنة ١٢١٢هـ^(٤).

٦٢- ميرزا جعفر النواب

فاضل عالم مدقق، سأل الشيخ الإحسائي جملة من المسائل عن معنى بعض الاحاديث الشريفة والعقائد منها، ما حقيقة المكاشفة، وما حقيقة الصلاة وعلّة تشريعها

(١) طبقات اعلام الشيعة ج٢ / ٢٥٦.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ٢٠٢.

(٣) دليل المتحيرين / ١٤١، فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ٢٢٣.

(٤) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ٢٠٠.

ولاي شيء تكون خير موضوع، وما معنى الحديث سبقت رحمتي غضبي، وعن تفسير الآية: ﴿أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك﴾^(١) وما معنى اللهم صلي على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم، ولاي شيء اختص الانسان بارسال الرسل وانزال الكتب، دون سائر المخلوقات، وما معنى أن النبي لا صاحب الناقة الحمراء، وما حقيقتها وما حقيقة حمرتها؟ وما معنى التقوى ولاي شيء لا تقبل الأعمال بدونها. وقد فرغ الشيخ الإحسائي من جوابها في ٧ شوال سنة ١٢٢٢هـ في يزد وطبعت في جوامع الكلم^(٢).

٦٣- الشيخ علي بن صالح يوسف البحراني

هو الشيخ علي بن الشيخ صالح بن يوسف البحراني، من علماء عصره كان ولده الشيخ علي بن صالح من تلامذة الشيخ الإحسائي، وقد ألف الشيخ باستدعائه شرح حديث خلق الاسماء الذي فرغ منه في تاسع صفر سنة ١٢٢٠هـ كما في نسخة السيد حسين البهبهاني في طهران وقد عبر عنه بالابن الروحاني اشارة إلى تتلمذه عليه ووصفه في ديباجته بقوله الشيخ المعلى الشيخ علي بن المقدس الصالح الشيخ صالح بن يوسف اعلى الله تربته ورفع درجته، والدعاء كذا لا يكون إلا للعلماء والابرار كما هو العادة فان كان للشيخ صالح والد المترجم له فيظهر انه كان من العلماء الاعلام كما يؤيده وصفه بالمقدس الصالح ايضاً وان كان الدعاء لأبيه يوسف فيحتمل ان يكون من المراد به العلامة الشيخ^(٣).

٦٤- ابي القاسم اللاهيجاني

عالم جليل فاضل، سأل الشيخ أحمد الإحسائي حول الاوعية الثلاث فكتب له الشيخ جوابها في رسالة طبعت في جوامع الكلم تضمنت بيان الاوعية الثلاث أي السرم والدهر والزمان وبيان اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات وتحقيق البداء والقدر والقضاء وعالم الذر وتحقيق الطينة بالسعادة والشقاوة المذكورة في احاديث الطينة وبيان

(١) النساء/ ١١٦.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ١٨٠.

(٣) الكرام البررة ج٢ / ٦٦٥، دليل المتحيرين / ١٣٠، فهرست كتب المشايخ العظام / ١٨٤.

السر في اربعيه الاركان للعرش وبيان حقيقة تلك الاركان واقتضاء تلك الالوان وكيف يحمله يوم القيامة ثمانية، كتبها الشيخ له في ثالث جمادي الثانية سنة ١٢٣٠هـ في كرمان^(١).

٦٥- باقر النواب

العالم الكامل والفاضل الفاضل، كتب بالتماسه الشيخ احمد الإحساني شرحاً على الرسالة العلمية للملا محسن الفيض الكاشاني، في ٥ ربيع قال عنها في الذريعة: انها توجد بخط تلميذه الشيخ مهدي بن احمد في مجموعة من رسائله رأيتها عند السيد عبد الحسين الحجة في كربلاء واخرى بخط الشيخ حسين بن محمد قاسم الدليزي النجفي في مجموعة الشيخ أحمد شكر النجفي عندي^(٢).

٦٦- صالح البحراني

هو الشيخ صالح بن طوق البحراني عالم فاضل، كان من المعاصرين للشيخ الإحساني، وله مسائل سأل عنها الشيخ المذكور في جوامع الكلم، وفي ترجمة ولده احمد ورد انه كتب نسبه بخطه هكذا، احمد بن صالح بن سالم بن طوق، فيظهر ان طوقاً جد المترجم له وأن والده سالم^(٣).

٧٦- السيد شريف بن السيد جابر

السيد شريف بن السيد جابر فاضل جليل، كان من المعاصرين للشيخ الإحساني وقد سأله عن وجه اعتبار العصمة المطلقة في الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين، وسبب اختصاص لزوم العصمة بهم دون علماء عصر الغيبة، وكتب الشيخ الإحساني سؤاله بلفظه في اول ما كتبه من جواباته ويظهر من سؤاله انه من أهل العلم والفضل^(٤).

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٧٩، دليل المتحيرين / ١٣٠.

(٢) الذريعة ج١٥ / ٣١٥.

(٣) الكرام البررة ج٢ / ٦٥٧.

(٤) الكرام البررة ج٢ / ٦١٨.

٨٦- أبي الحسن الجيلاني

عالم فاضل جليل معاصر للشيخ الإحسائي عبر عنه الشيخ بقوله سيدنا الأجل الاكرم وقد سأل الشيخ عدة مسائل منها: ما حقيقة العقل والروح والنفس ومسمياتها والفرق بينهما، وما كيفية التمايز في عالم الارواح وهل ان النفوس موجودة قبل وجود البدن وهل انها شاعرة بنفسها، وما معنى ما ورد أن العقل وسط الكل وما معنى أن ليس للنفس الناطقة انبعاث وفي حديث آخر مقرها العلوم الحقيقية كتبها الشيخ له في اول صفر سنة ١٢٢٤هـ في يزد وكذلك سأله مسائل أخرى وفي رسالة أخرى منها: ان الايمان والكفر إذا كانا ثابتين في اللوح المحفوظ فلا شيء يكلف الكافر مع أنه لا يؤمن، ولم يذكر اسم الجيلاني في الجوامع إلا أن الأبراهيمي ذكره في فهرسه^(١).

٦٩- ملا محمد طاهر القزويني

وصفه الشيخ الإحسائي بالعلم الفاخر والعلم الزاهر، الآخوند الطاهر الملا محمد طاهر، إلا ان السيد كاظم الرشتي وصفه بالحاج طاهر القزويني وقد سأل الشيخ الإحسائي عن تسعة عشر مسألة عويصة مشكلة منها ما المراد بسهو النبي ﷺ الوارد في الاخبار، ما معنى الحديث (العلماء ورثة الانبياء)، و(علماء أمتي كانبيا بني اسرائيل)، ومعنى الحديث (لو علم سلمان ما في قلب ابي ذر لقتله)، وغيرها من الاسئلة المشكلة، وقد فرغ الشيخ الإحسائي من جوابها في ١٨ رجب عام ١٢٣٦هـ^(٢).

٧٠- محمد حسين الاناري

ذكر في جوامع الكلم سهواً الملا حسين، وقد سأل الشيخ الإحسائي عن جملة مسائل منها: ما معنى هورقليا وعالمه وعناصره، وافلاكه ولفظه من أي لغة والدليل العقلي والشرعي على هذه المراتب، وكيف أن الجسد العنصري يفنى، وماهية الصور وانجذاب الارواح اليه بين النفختين وما المراد بخزائنه الستة، وما كيفية طي السماوات وما احوال يوم القيامة، وما المراد بنورانية انا انزلناه في ليلة القدر والخيط الأصفر فرغ الشيخ الإحسائي من جوابها في ٢٨ جمادي الاولى سنة ١٢٣٥هـ.

(١) جوامع الكلم ج١ / ١٤٢، فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٧٩، دليل المتحيرين / ١٣٩.


(٢) فهرست كتب المشايخ العظام

٧١- ملا مهدي بن شفيح الاسترآبادي

عبر عنه الشيخ الإحسائي بعد قوله (قد عرض عليّ): بجناب الفاضل الاكرم المهدي، وقد وجه سؤاله بقوله: نلتمس منكم شرح الحديث المشهور (من عرف نفسه عرف ربه)، وفرغ الشيخ الإحسائي من جوابه له في ٢ صفر سنة ١٢٢٠هـ^(١).

وله مسائل آخر سماها السيد الرشتي في دليل المتحيرين في علوم كثرة واحاديث مشكلة^(٢) وكذلك مسائل في علة حذف الياء بغير جازم في قوله تعالى ﴿والليل إذا يسر﴾ وفي تفسير القرآن وحذفه والجمع بين قوله تعالى ﴿وكل شيء هالك إلا وجهه﴾ وقوله ﴿وما خلقتم للفناء وإنما خلقتم للبقاء﴾ وغيرها من المسائل وهي كثيرة وكذلك سؤاله في معرفة النفس^(٣).

٧٢- ملا مصطفى الشيرواني

كتب له الشيخ الإحسائي الرسالة المسماة (بالرسالة السراجية) في كيفية النار الغيبية في الشعلة المرئية وهل أن الدهن محل المشيئة للنار أو لا وهل الاستضاءة مفعول النار أو مفعول فعل النار وهل الشعلة المرئية ظهور النار أو ظهور فعلها وما يتعلق بذلك وهل العقل الاول ووجود محمد لا اثر المشيئة أو مفعولها وهل ان الامكان ووجود محمد  بمنزلة الدهن أو الدخان او بمنزلة الاستضاءة، وكيف مطابقة الممثل للممثل له^(٤).

٧٣- الشيخ محمد حسين النجفي

سأل الشيخ عدة مسائل مهمة في الفقه والحكمة ومن هذه الأسئلة ما ضروريات الدين الخمسة في الشرائع الخمسة، ما الاركان العشرة والفروع العشرة في احوال الدين ما الواجبات السبعون التي لا بد أن يعلمها المصلي قبل الصلاة، ما مستحبات صلوة الصبح التسعة والتسعون، ما الصلوات الواجبة التي يجب على المكلف الإتيان بها مرتين في الوقت وخارجه، ومسألة في الكرة وفي أي حالة يجب على المرأة في اليوم ثمانية

(١) جوامع الكلم ج١ / ٣٦٢.

(٢) دليل المتحيرين / ١٤٢.

(٣) دليل المتحيرين / ٤٢.

(٤) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٨٣، دليل المتحيرين / ١٣٩.

اغسال، وما الصلوة التي تكون اداءً في محل القضاء وقضاءً في محل الاداء، وكيف يكون ما سوى الله محدث وما مادة الحوادث، وما جواهر الحكماء الخمسة والمتكلمين الاربعة، وما الاجسام الثلاثة والاعراض الاربعة والعشرون، ومسألة حسابية في خصوص الوصية وكيف ميراث المفقود، وكيف ميراث الغريق إذا غرق معه ولده، وكان للولد اولاد واخوة، وكيف ميراث الخنثى، وهذه الرسالة خطية غير مطبوعة^(١).

٧٤- محمد بن السيد ابي الفتوح

عالم فاضل جليل سأل الشيخ الإحسائي جملة من الاسئلة منها: في ارادة الله وفي معنى التكليف وفائدته، وفي ترك العبادة لأي شيء يكون سبب العذاب، وما الباعث على العذاب الأخرى وهو ضرر خال من النفع وبعض امور متعلقة بالعذاب^(٢).

٧٥- الشيخ محمد الهندجاني

يبدو انه من تلامذة الشيخ، وقد سأله جملة من المسائل اجابه الشيخ عنها بكتاب ذكرها السيد الرشتي في دليل المتحيرين، وأشار إليها ابو القاسم الابراهيمي في فهرسه، وهي خطية مفقودة.

٧٦- محمد علي المدرس اليزدي

وصفه الشيخ الإحسائي بالسيد السند الولي الوفي الميرزا محمد علي بن السيد محمد، وقد سأله الشيخ الإحسائي جملة من الاسئلة منها في شرح حديث ورق الأس الوارد في كتاب ثواب الاعمال للصدوق.

وفي المبدء والمشتق ومسائل اربعة اخرى طبعت في الجوامع في اماكن متفرقة في يزد^(٣).

٧٧- الشيخ علي العريض

فقيه عالم متتبع سأل الشيخ احمد الإحسائي (٦٢) مسألة) مختلفة في الفقه

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ٢٢١.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ٢٣٤.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ٢٢٤.

والعقائد، منها مشكل جداً واجاب الشيخ الإحساني عنها مفصلاً وطبعت الرسالة في جوامع الكلم وهي نافعة جداً وتدل على أن سائلها من أهل العلم والمعرفة ومن هذه الاسئلة، ما المراد بالبحر في دعاء السمات وضعت بها العجائب في بحر سوف، وما معنى قول الإمام (كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه)^(١).

الشيخ هادي بن المهدي السبزواري

الشيخ هادي بن المهدي السبزواري المتخلص باسرار ولد سنة ١٢١٢ وتوفي ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩ ودفن خارج سبزوار جنب الطريق الذاهب إلى مشهد الرضا وبني على قبره قبة بناها الميرزا يوسف ابن الميرزا حسن مستوفي الممالك الذي صار صدرا أعظم لناصر الدين شاة القاجاري. الحكيم الفيلسوف العارف الورع الفقيه الزاهد الشاعر بالعربية والفارسية كان أبوه تاجرا وملاكا في سبزوار ولما بلغ المترجم الحادية والعشرين من عمره رغب في طلب العلم وكان متميزا في العلوم الغربية والسطوح الفقهية فعزم على الحج وجاء إلى أصفهان وكانت دار العلم فبقي فيها شهرا يحضر درس الكلباسي والشيخ محمد تقي صاحب الحاشية فاستهوته حلقات الدروس وعدل عن الذهاب إلى الحج فحضر على الآخوند ملا إسماعيل وعلى المولى علي النوري وظل على ذلك نحو من ثماني سنين إلى سنة ١٢٤٠ حيث جاء الشيخ احمد الأحساني إلى أصفهان فحضر درسه. ولما توجه ملا إسماعيل إلى طهران سنة ١٢٤٢ ذهب المترجم إلى خراسان وأقام في المشهد في مدرسة حاجي حسن وجعل يباحث في العلوم العقلية والنقلية وفي أواخر سلطنة فتح علي سافر إلى الحج وفي رجوعه ذهب إلى كرمان فبقي فيها نحو سنة وبعد الرجوع من مكة بقي عشر سنوات في المشهد في زمان سلطنة محمد شاة يباحث في المعقول والمنقول، وله تلامذة مجتهدون أصحاب فتوى وقضاء في المشهد وسبزوار. وكان له يد في علم الطب وينقل أنه أيام اقامته في كرمان كان مشغولا بالرياضة^(٢)

هذا ما استطعنا العثور عليه من اسماء تلامذة ومريدي الشيخ احمد الإحساني وبقينا قد فاتنا الكثير لأنه - كما ذكرنا سابقاً - كان حوزة علمية متنقلة انى حل يدرس، ويبث

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج٢ / ١٨٢.

(٢) أعيان الشيعة ج ١٠ ص ٢٣٤

العلوم، ويفسر آيات القرآن واحاديث آل محمد ﷺ: ولا شك أن طلابه قد انتشروا في البلاد الإسلامية، وبعضهم اكتفى من حكمة الشيخ الإحساني فانزوى منفرداً منشغلاً باصلاح نفسه فلم يعرف له حال.

الفصل الخامس

الشيخ الإحساني في رأي العلماء

يحظى الشيخ أحمد الإحساني بتقدير واجلال أغلب العلماء، ممن عاصره وممن جاء من بعده، وقد تسارع العلماء الأعلام في اطراء الشيخ واكبار علميته الفذة والحكمة التي تفجرت من ينابيع عقله وقلمه، وقد كانت كلماتهم (قدس الله اسرارهم) تبين ما لهذا الرجل من دقة وغور في المباحث الألهية والتوحيد بل والعقائد بجميع مساريها وتشعباتها، فأنتك تلاحظ في عباراتهم صفات قلما تطلق على العلماء مثل ((ترجمان الحكماء)) و ((العالم العلامة)).. الخ. وفي هذا الفصل نتناول آراء ثلة من هؤلاء العلماء ولنبدأ بمن عاصره أولاً:

١- الخوانساري^(١) (صاحب روضات الجنات)

قال عنه: ترجمان الحكماء المتأكفين ولسان العرفاء والمتكلمين، غرة الدهر وفيلسوف العصر، العالم باسرار المباني والمعاني، شيخنا أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ ابراهيم الإحساني البحراني لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة، وحسن الطريقة، وصفاء الحقيقة، وكثرة المعنوية، والعلم بالعربية، والأخلاق السنية، والشيم المرضية، والحكم العلمية والعملية، وحسن

(١) محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني ولد سنة ١٢٢٦هـ في قسبة خوانسار ونشأ هناك، واشتغل بالعلوم العربية والمعارف الألهية على جده أبي القاسم جعفر، ثم انتقل إلى اصفهان، فأقام هناك منشغلاً بامامة الجماعة والتدريس والتأليف، له مصنفات عديدة اشهرها ((روضات الجنات في احوال العلماء والسادات)) في اربع مجلدات حسان، و (أحسن العطية في شرح الرسالة الألفية) و (ادب اللسان) كتاب كبير ومنظومة (قرة العين وسرور الناشئين) في الأصول والعقائد ورسالة في تفصيل ضروريات الدين والمذهب. احسن الوديعه بتصرف / ١٠٤.

التعبير والفصاحة، ولطف التقرير والملاحة، وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الأُمجاد، بحيث يرمي عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالأفراط والغلو، مع أنه - لا شك - من أهل الجلالة والعلو^(١) وقال عنه في مكان آخر^(٢):

وقد يذكر في حقه ايضاً أنه كان ماهراً في أغلب العلوم، بل واقفاً على جملة من الحروف والرسوم، وعارفاً بالطب والقراءة والرياضي والنجوم، ومدعيّاً لعلم الصنعة والأعداد، والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم، بل الوصول إلى خدمة حضرة الحجة القائم المعصوم، والعهد في كل ذلك عليه، أرسل الله شأبيب رحمة الينا واليه. والعجب من السيد محسن الأمين العاملي (رحمه الله) عندما مر بهذا الأُطراء الواضح والبيان الصريح في روضات الجنات قال عند ترجمته للشيخ الإحساني^(٣):

هذا وقد اطنب صاحب روضات الجنات في وصف هذا الرجل ومدحه وبالغ في الثناء عليه، والدفاع عنه، بل مدحه بما لم يمدح به أحداً من عظماء العلماء واطال في ذلك باسجاعه المعلومة ولا بأس بنقل شيء منها تفكهاً وعبرة...

مشيراً إلى أنه ما كان يستحق هذه الترجمة ولا وقع لذكرها إلا من باب التفكه والعبرة، والحال أن صاحب الروضات لا شك أنه أعرف منه باحوال الشيخ واحسن اطلاعاً لأن زمانه كان قريباً من عصر الشيخ وكذا مكانه ومستقره بين اظهر تابعيه معاشرراً معهم ومع بعض تلامذته، واجتمع مع رأي الشيخ واطلع على ادايه واخلاقه وعقائده، لأن آخر تأليف كتاب الروضات اتفق في سنة ١٢٨٦ من الهجرة كما ارخه في آخر كتابه المذكور بما لفظه: لمؤلفه محمد باقر بن الحاج مير زين العابدين الخوانساري في ثاني ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٦هـ^(٤).

(١) روضات الجنات ج ١ / ٨٨.

(٢) روضات الجنات ج ١ / ٩١.

(٣) اعيان الشيعة ج ٨ / ٣٩٨.

(٤) نهج المحجة، الشيخ علي نقي الأحساني ج ١ / ٣٢.

٢- الشيخ علي حسن البلادي البحراني^(١) (صاحب انوار البدرين)

قال عنه عند ترجمته في كتاب انوار البدرين :

العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد واصول الدين أحمد بن زين الدين الإحساني المطيرفي... وله جملة من المصنفات الأنيقة والتحقيقات الرشيقة وحاله اشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يشهر^(٢).

ثم أفاض (قدس سره) في ذكر مصنفاته واجازات العلماء له ومن اجازه وذكر بعض تلامذته

٣- الحجة الأمينني النجفي^(٣) : (صاحب الغدير)

قال عنه عند ترجمته للعلامة الأكبر حسين عصفور البحراني :

أحد فطاحل العلماء، يروي عن سيدنا بحر العلوم، والشيخ كاشف الغطاء والسيد صاحب الرياض، والسيد مهدي الشهرستاني، والشيخ أحمد بن الحسن البحراني، والشيخ أحمد بن محمد بن آل عصفور، ويروي عنه صاحب الجواهر والحاج ميرزا

(١) هو الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني، ولد في البحرين في سنة ١٢٧٤هـ، وتوفي ابوه، فهاجرت به أمه إلى القطيف عام ١٢٨٤هـ، فكفله خاله العلامة الشيخ أحمد بن صالح آل طعان وعني به، ثم هاجر إلى النجف فحضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف.. وغيرهم. ثم عاد إلى بلاده فكان له فيها وجاهة ومرجعية وظل قائماً بمختلف وظائف الشرع الشريف إلى أن توفي صبح الحادي عشر من جمادي الأول سنة ١٣٤٠هـ، له آثار منها (انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين) و (النعم السابغة والنقم الدامغة) و (رياض الأتقياء الورعين في شرح الأربعين).

طبقات اعلام الشيعة ج١ / ١٣٧٢، انوار البدرين / ٢٧٠.

(٢) انوار البدرين / ٤٠٦.

(٣) الحجة الشيخ عبد الحسين الأمينني النجفي : عالم باحث مجاهد ولد في تبريز سنة ١٣٢٠هـ ونشأ بها على والده العلامة. قرأ مقدماته الأدبية والشرعية فيها على السيد محمد مولانا والسيد مرتضى الخسروشاهي والشيخ حسين التوتونجي ثم هاجر إلى النجف سنة ١٣٥٤هـ وحضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على السيد أبي تراب الخوانساري والسيد محمد الفيروزآبادي، يكفيه فخر أنه خلف أثنين من آثاره الطيبة الأول كتابه (الغدير) والثاني تأسيسه لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف سنة ١٣٧٣هـ. توفي سنة ١٣٩٠هـ.

مشهد الإمام ج٤ / ١٧، الذريعة ج١٠ / ١٢٤.

ابراهيم الكلباسي صاحب الأشارات^(١) .

٤- اغابزرك الطهراني^(٢) (صاحب الذريعة)

قال عنه بعد أن عنونه في الطبقات بـ (الشيخ أحمد الإحسائي الشهير) هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر بن راشد بن دهم بن شمروخ آل صقر المطيرفي الإحسائي المنسوب اليه الفرقة الشيعية، من مشاهير علماء عصره.

اختلفت آراء العلماء والمؤلفين في المترجم بعد أن اتفقت على فساد جملة من تلامذته وتبعته.

ثم أخذ في ترجمة الشيخ ونقل فقرات من ترجمة ولده، وكلام صاحب الروضة البهية، وذكر جل مصنفاته وقال عنها:

كان المترجم مصنفاً مكثراً وذكروا له آثاراً كثيرة متنوعة تنيف على المائة^(٣) .

وذكر في موسوعته (الذريعة) كثيراً من مصنفاته ضمن اجزاءها المتعددة^(٤) .

٥- الشيخ عبد الله نعمة^(٥):

عدّه من كبار مفكري الشيعة قائلاً عنه:

(١) شهداء الفضيلة/ ٣١١.

(٢) البحائة الحجة المتبع القدير، له المصنفات العظيمة الرائعة وابرزها موسوعته الكبيرة (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وكذلك كتابه (طبقات اعلام الشيعة)، حظ رحله في النجف الأشرف سنة ١٣١٣هـ وهاجر سنة ١٢٣٩هـ إلى سامراء، أخذ العلم عن المحقق محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، يروي عن الميرزا حسين النوري، والمولى علي النهاوندي والشيخ محمد طه نجف.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج١/ المقدمة.

(٣) طبقات اعلام الشيعة الكرام البررة ج٢/ ٨٨.

(٤) ينظر الذريعة ج١٣/ ٣٦٨، ج٧/ ١٢٥، ج١٥/ ١٤٥، ج٦/ ٢٦٧، ج١٧/ ٤٨، ج١٣/ ٢٨٨، ج١٣/ ٢١٥، ج١٣/ ١٣٣، ١٩٨، ج١٣/ ٢٠٦، ١٨٩، ١٩٥، ج٣/ ٦٤، ج٢١/ ٢٢٥، ج١٣/ ١٠٨، ٣٣٤، ٢٤٨، ٣٠٥، ج١٤/ ٥١.

(٥) الشيخ عبد الله بن محمد علي بن يحيى بن عطوه بن يحيى نعمة المشعوب العاملي عالم أديب

كان من رجالات الشيعة اللامعين، الذين أخذوا بأسباب المعرفة والفكر والفلسفة، والإسلام والفقه والعرفان، هذا إلى جانب تمرسه بالطب والرياضيات والنجوم والكيمياء (والصنعة) وعلم الأعداد، والكلمات والحديث والأصول.

وقد كانت حياته فريدة من نوعها فقد انفقها على العلم والأنتاج وعاش بشخصيته الغامضة في اوائل القرن الثالث عشر الهجري وهو يتسع لأكثر من تعبير، وقد حامت حوله الظنون والشبهات وكان الناس فيه على طرفي نقيض، فمن قادح مفرط، ومن مادح غال.. واختلاف الناس فيه - بلا ريب - دليل نبه ورفع مكانته وعظيم شخصيته، ونحن آزاء هذا الاختلاف في حقيقة ما نسب اليه لا نزال في ظلام، ولا نستطيع الوصول إلى مدى صحة هذه الآراء المنسوبة اليه وخاصة أنه كان للرجل مكانه وشأنه، وله شخصية مرموقة لدى الأوساط انذاك، ومن الممكن أن يؤلب ذلك من حوله حساده، والمنافقين ويشير من حوله التهم والظنون.

وعلى أي حال، فقد كان هذا الرجل من الأعلام الذين برزوا في القرن الثالث عشر للهجرة، وقامت شهرته على الفلسفة والكلام، وشملت ثقافته أكثر المعارف، من علم الحروف والطب والرياضيات والنجوم (والصنعة) نحو تبديل المعدن إلى ذهب أو فضة، والأصول والعرفان^(١).

٦- الدكتور سعد محمد حسن^(٢)

قال عنه: أحمد الإحساني المتكلم الشيعي الأثنا عشري، أحد كبار مشايخ عشيرة بني صخر، التي يقال أنها من العشائر العربية الخالصة، وقد نزح الشيخ من موطنه

شاعر، ولد في النجف سنة ١٣٣٤هـ وانتقل إلى حبوش جبل عامل وهو صغير قرأ مقدماته العلمية والأدبية في مدرسة (النبطية) وفي عام ١٣٥٢هـ هاجر إلى النجف ودرس على اساتذة افاضل، وتأهل لحضور الأبحاث العالية على السيد حسين الحمامي، والسيد ابي القاسم الخوئي، له مؤلفات طبع له منها: التشيع في الأدب العربي، هشام بن الحكم، فلاسفة الشيعة، تاريخ جباع، وغيرها.

المنتخب من اعلام الفكر والأدب/ ٢٨١.

(١) فلاسفة الشيعة/ ١١١.

(٢) الدكتور سعد محمد حسن من علماء الأزهر، ومدرس بوزارة المعارف بمصر له عدة كتب مهمة منها كتاب المهدوية في الإسلام، ينظر ص ٥ منه.

الأحساء بالبحرين في سن مبكرة واتجه صوب فارس طلباً للعلم وسعيًا وراء المعرفة وأخذ يتقلب بين المدن التي كان يشع منها انذاك نور العرفان، فتنقل بين (يزد) و(كرمنشاه) (وتبريز) و(قزوين) بعقل متعطش وروح وثابة، ولم تكتف نفسه الظمأى بما نالت من قسط وافر من تعاليم الإسلام الشيعي الأثنى عشري على كبار مشايخ الشيعة في فارس، بل حفزته التوجه إلى العراق العربي، لترتوي من المنابع الصافية الأصيلة للشيعة، لا سيما (كربلاء) محط انصار الشيعة وملتقى جموعهم، ولما اتم الشيخ دراسته - وقد اكتمل عقله ونضج فكره - تصدى للتدريس، ونجح نجاحاً كبيراً في اجتذاب الناس اليه، لما حبته به الطبيعة من فصاحة في اللسان، وسلامة في التعبير في الأسلوب وفلج في الحجّة، وقوة في الجنب، ومواهب شخصية ممتازة، سرعان ما رفعت ذكره واطارت صيته، فاصبح ذا مقام ملحوظ^(١).

٧- الشيخ عباس القمي^(٢)

اشاد المحدث الكبير، الشيخ عباس القمي بالشيخ أحمد الإحساني في فوائده الرضوية في باب الآلاف عند ترجمة أحمد بن يوسف البحراني قائلاً: أحمد بن زين الدين الإحساني البحراني، والحكيم المتأله، والفاضل العارف العامل العابد، المحدث الماهر، والشاعر وصاحب شرح الزيارة، وشرح الحكمة العرشية لملا صدرا، وشرح التبصرة، والرسائل الكثيرة، والذي توفي في اوائل سنة ١٢٤١هـ في سفر الحج، ودفن خلف البقعة المباركة لأئمته البقيع صلوات الله عليهم اجمعين وزرت قبره وكان مكتوباً

(١) المهدوية في الإسلام من اقدم العصور حتى اليوم/ ٢٤١.

(٢) الشيخ عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم، ولد في مدينة قم عام ١٢٩٤هـ وتوجه في سنة ١٣١٦هـ إلى النجف فأخذ يحضر حلقات دروس العلماء ولازم الحجة الميرزا حسين النوري وفي سنة ١٣٢٢هـ عاد إلى ايران فهبط قم، وبقي يواصل اعماله العلمية، وانصرف إلى البحث والتأليف، وفي سنة ١٣٢٩هـ تشرف إلى الحج مرة ثانية، وفي سنة ١٣٢١هـ هبط مشهد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان واتخذ منه مقراً دائماً له، وانصرف إلى طبع بعض مؤلفاته، وعكف على تصنيف غيرها، وكان يتردد خلال ذلك إلى زيارة العتبات الشريفة في العراق، ووفق إلى حج البيت وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله مرة ثالثة. له مصنفات عديدة منها: الأنوار البهية، الباقيات الصالحات، سفينة النجاة، مفاتيح الجنان، الكنى والألقاب وغيرها.

طبقات اعلام الشيعة ج ٣ / ٩٩٨.

على لوح مزاره الشريف:

لزين الدين احمد نور علم تضىء به القلوب المدلهمة
يريد الجاهلون يطفئوه ويأبى الله الا ان يتمه
واقتبسوا هذين البيتين من الأبيات المنسوبة إلى سيد الشهداء الحسين عليه السلام:

سبقت العالمين إلى المعالي بحسن خليقه وعلوا همه
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليالي في الضلالة مدلهمة
يريد الجاهلون ليطفئوه ويأبى الله إلا أن يتمه

... وكان هذا الشيخ كثير التعبد مواضياً على النوافل وقالوا فيه: ((من نظر إلى عباداته مدحه والى عباراته قدحه)) ولما مات قام بمراسم عزائه المسلمون وجلس له صاحب الأشارات والمنهاج ثلاثة أيام باصبهان^(١)

٨- الشيخ عبد المنعم الكاظمي^(٢)

صاحب كتاب من كنت مولاة فعلي مولاة، والذي قرضه آية الله السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره) قال في كتابه المذكور في الجزء الرابع ص ٢١٩: إن الشيخ أحمد الإحسائي لا شك في أنه من العلماء والفقهاء، وأن صاحب الجواهر (رحمه الله) يروي عنه وإنه من العرفاء والحكماء، وإن كتابه شرح الزيارة دليل على ذلك، وإن العرفاء يشتمل كلامهم غالباً على رموز أو بالأحرى على الفاظ لها معانيها المقصورة ولكنها غير مفهومة إلا للخواص من أهل العلم ممن درسوا الحكمة والعرفان، فكذلك كلام الشيخ أحمد الإحسائي، لا يفهمه حتى الفقهاء الذين ليس لهم المام بالحكمة والعرفان، فكيف يفهمه سائر الناس؟ فهل يصح بحكم الشرع والعقل والأنصاف والوجدان أن تحكم على

(١) الفوائد الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية/ ٣٦.

(٢) الشيخ عبد المنعم بن جعفر بن محمد جواد بن الشيخ محمد حسين صاحب هداية الأنام العاملي الكاظمي ولد في النجف سنة ١٢٣٤هـ ونشأ بها، حضر ابحاثه العالية فقهاً واصولاً على السيد ابي القاسم الخوئي، والشيخ حسين الحلبي، ولازم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وكان موضع اعتماده، ترك النجف وسكن بغداد إلى وفاته سنة ١٣٩٧هـ وله عدة مؤلفات منها، من كنت مولاة فعلي مولاة، وهذا هو الله وغيرها. المنتخب من اعلام الفكر والأدب/ ٢٨٨.

شخص بالتكفير أو الشرك بمجرد أن كلامه لا يفهمه إلا الخواص^(١).

٩- مرتضى المدرسي

ذكر الأستاذ الفاضل المدرس في تاريخ فلاسفة الإسلام ص ١٠١ ترجمة الشيخ الإحساني بأسلوب رصين وأثبت فيه أنه كان رجلاً زاهداً عابداً عارفاً قائم الليل ولم يمل قط إلى حكام الدنيا، وأن شخصيته الفذة المعروفة بالعلم الغزير، والفضل الكثير جرت الحساد المعاصرين إلى اثاره اللغظ والصخب خلافة وتكفيره، مع أننا لا نرى من تأليفاته بدءاً، بل مؤلفاته مترعة بالحقائق الإسلامية المشفوعة بدلائل قاطعة، راجعة إلى اخبار أهل البيت عليهم السلام والذوق الفلسفي السليم، وطريقة الشيخ في البحث والتحليل تستند إلى طريقة العلماء البحرينيين كالسيد هاشم بن سليمان، وابن ابي جمهور الإحساني، في الجمع بين الأحاديث والذوق الفلسفي اللطيف، فإذا نظرنا نظرة الأنصاف في آثاره المطبوعة الشائعة، اتضح لنا أن الشيخ كان استاذاً بارعاً في العلوم الإسلامية، وذا آراء حرة وعدم النظير في الفلسفة والعرفان فتراه لم يتابع مصطلحات القوم، ومنطلقه يغير منطلقاتهم ولذلك اعترض كثيراً على ابن العربي و صدر الدين الشيرازي، وفيض الكاشاني، وادعى أن فلسفتهم على بعد من الشرع الإسلامي الشريف، وللشيخ ذوق خاص وسليقة منفردة في تتبع أخبار أهل البيت عليهم السلام، وآراء فلسفية اتخذها مصدر بحوثه العلمية^(٢).

١٠- الشيخ محمد حسنين السابقي^(٣)

قال بعد أن ذكر كلمات اكابر العلماء :

هذه هي الآراء الصادرة عن فطاحل اعلام الشيعة وكبار مراجعهم وهي النابعة عن نميرة صافٍ فياض، وهي تمثل لنا صور عبقرية الشيخ الأوحد العارف المتآله، أحمد بن

(١) عبقرية الشيخ الأوحد / ٣٤.

(٢) خلاصة كلامه الفارسي نقله الشيخ حسنين السابقي في كتابه عبقرية الشيخ الأوحد / ٣٧.

(٣) الشيخ محمد حسنين بن الشيخ عبد العلي السابقي الباكستاني، فاضل أديب ولد في صقع بنجاب سنة ١٣٦٦هـ ودرس عند والده وأقام مدرساً في مختلف المدارس الدينية، درس سنيماً عديدة في النجف .. عبقرية الشيخ الأوحد، المقدمة نقلاً عن الرحيق المختوم ج ٣ / ٩٦ (مخطوط) محمد صادق بحر العلوم.

زين الدين، وتلقي علينا دروساً خافية تبين لنا علم الجم، وخلقه الدمث، وزهده العجيب وجلالة شأنه، وشدة حرصه على التعلق باذيال العترة الطاهرة النبوية عليهم السلام^(١).

١١- حبيب الله الشريف الكاشاني^(٢)

قال عنه عند ترجمته في كتابه لباب الألقاب:

كان عالماً زاهداً مرتاضاً، عابداً صالحاً، ذا يد طولى في تتبع الأخبار، وفهماً كان مؤسساً لقوانين حكمة خاص به... كان لزهده خالياً عن الأغراض الدنيوية حيث أنه لم يآل جهداً في تحصيل العلوم الشرعية ولم يطعن على علمائنا في شيء. من كتبه... مراتب رياضاته وعباداته وزهده وانقطاعه عن الدنيا واهلها معروفة مشهورة وقد اجازه جملة من اجلة الأساطين المحتاطين من الفقهاء والمجتهدين ومدحوه بما لا مزيد عليه... وبالجملة نسبه هذا الشيخ الجليل إلى بعض ما لا ينبغي ولا سيما ممن لا يطلع على مطالبه واصطلاحاته جراءة عظيمة...^(٣).

١٢- الميرزا محمد علي التبريزي^(٤)

قال في موسوعته (ريحانة الأدب)، عند ترجمته للشيخ:

الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني، ثم بعد ذكر عبارات صاحب الروضات قال: بل كان فقيهاً ومحدثاً وماهراً في علوم الطب والنجوم والرياضيات وعلم الحروف والقراءة والأعداد والطلسمات والصنعة وكان وحيد عصره في معرفة الأصول الدينية ونسبه بعض أهل الظاهر إلى الغلو والأفراط والحال أن حاله شأنه ما كانت محل تردد وصورة

(١) عبقرية الشيخ الأوحدي / ٣٨.

(٢) الشيخ الجليل المولى حبيب الله الشريف بن المولى علي مدد بن رمضان الساوجي الكاشاني ولد سنة ١٢٦٢هـ، هاجر إلى العراق حين وفاة الشيخ الأنصاري، له عدة مصنفات منها (لباب الألقاب، رجوم الشياطين في الرد عليالباب، رسالة في خواص الأسماء الحسنی). طبقات اعلام الشيعة ج١ / ٣٦٣.

(٣) لباب الألقاب / ٥٣.

(٤) المدرس التبريزي صاحب الموسوعة الرجالية الضخمة (ريحانة الأدب) والتي ترجم فيها لمشاهير الرجال ممن عرف بالكنية واللقب. ریحانة الأدب ج١ / ٥.

اجازاته التي اخذها سنة ١٢٠٩هـ من السيد مهدي بحر العلوم تحكى عن عظمته وعلاوته عند بحر العلوم وأن السيد علي صاحب الرياض والشيخ جعفر كاشف الغطاء والميرزا مهدي الشهرستاني وجلة من اجلة علماء البحرين اجازوه وأنه روى عنهم ايضاً. والكلباسي، وبعض الأجلة يرون عنه^(١).

١٣- معتمد الإسلام غلام حسين التبريزي^(٢)

قال عنه في كتاب (نزهة الأفكار)^(٣): كان الشيخ الإحساني إذا ورد قرية أو مدينة قدمه علماؤها في الصلوات المكتوبة، وخلوا له دروسهم اجلاً لسانه وكانت تعطل اغلب الحوزات التدريسية لحضور العلماء والطلبة في مجلس ذلك العالم الرباني لجهة الاستفادة، والعلماء والأشراف كانوا يتمنون وروده في منازلهم مفتخرين بذلك^(٤).

١٤- محمد بن عبد النبي النيشابوري

قال عنه في (رجال النيشابوري): أحمد بن زين الدين الإحساني فقيه محدث عارف وحيد في معرفة الأصول الدينية له رسائل وثيقة اجتمعنا معه في مشهد الحسين عليه السلام ولا شك في ثقته وجلالته^(٥).

١٥- محمد مرهج الفاطمي

وهو من أهل الشام له كتاب (اصفى المناهل في جواب السائل) قال في ص ٣ منه: الشيخية دافعوا عن الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني الذي هو من اكابر فلاسفة الشيعة وليس لهم ذنب سوى تنزيههم وتقديسهم واحترامهم لمكانته العلمية الرفيعة وتفانيه في محبة أهل البيت عليهم السلام^(٦).

(١) ريحانة الأدب ج ١ / ٤٣.

(٢) عالم جليل فاضل درس مقدمات العلوم في ايران ثم هاجر إلى النجف واكمل تحصيله فيها..

(٣) نزهة الأفكار، فارسي بعنوان (كلمة أي ازهزار دررد مزدوران استعمار) لغلام حسين التبريزي ترجمه العلامة حسنين بخش الباكستاني فجعل عنوانه (نزهة الأفكار).

(٤) نزهة الأفكار / ٢٥.

(٥) نزهة الأفكار / ١٠٩.

(٦) نزهة الأفكار / ١٠٩.

١٦- الدكتور حسين علي محفوظ^(١)

قال عنه عند ذكر سيرته : أحد أعيان فضلاء الإمامية وادبائهم وعلمائهم المشهورين في القرن الثالث عشر، وكان يعد في زمانه من كبراء استاذة الحكمة والأعلام^(٢) من العلماء الراسخين في العلم والفلسفة والحكماء العارفين المتألهين^(٣).

١٧- الدكتور عبد الهادي الفضلي^(٤)

قال عنه عند ترجمته في مادة (احساء) في دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : أحمد بن زين الدين الإحساني.. وكان فقيهاً مجتهداً ومتكلماً عارفاً وشاعراً علوياً، وله الأجازة من السيد محمد مهدي بحر العلوم والسيد مير علي الطباطبائي، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ حسين آل عصفور، والسيد مهدي الشهرستاني، والشيخ أحمد الدمستاني.. ويروي ايضاً عنه الشيخ محمد حسين صاحب الجواهر والسيد كاظم الرشتي، والحاج ابراهيم الكلباسي والشيخ اسد الله التستري، وولده محمد تقي وعلي نقي، خلف مئة وواحدة من المؤلفات^(٥).

(١) حسين علي محفوظ بن جواد بن موسى بن حسين آل محفوظ الأسدي الكاظمي فاضل أديب باحث ولد في الكاظمية سنة ١٣٤٧هـ، دخل جامعة طهران وتخرج منها حاصلًا على مرتبة الدكتوراه عن اطروحته (المتنبي وسعدي) له مؤلفات عديدة في فنون شتى. المنتخب من اعلام الفكر والأدب / ١٢٨.

(٢) سيرة الشيخ الأحساني / ٢.

(٣) اجازات الشيخ الأحساني / ٢.

(٤) عالم اديب مؤلف ولد في البصرة سنة ١٣٥٢هـ ونشأ بها على والده الحجة المتوفى سنة ١٣٠٩هـ وقرأ مقدماته الأولية هناك على والده ثم هاجر إلى النجف وحضر ابحاث العلماء امثال السيد محمد تقي الحكيم والسيد الخوئي، له عدة مؤلفات مطبوعة منها : ثورة الحسين، في انتظار الإمام، خلاصة المنطق وغيرها.

المنتخب من اعلام الفكر والأدب / ٢٩٩.

(٥) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج١ / ٩٨، وقد ذكر الدكتور الفضلي أن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ممن اجاز الشيخ الأحساني وهذا لا يصح ولم يثبت ذلك.

١٨- محمد حسين كاشف الغطاء^(١)

قال في (الآيات البيّنات): كان العارف الشهير الشيخ أحمد الإحسائي في أوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكاشف الغطاء وله منهما اجازة تدل على علو مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر ثم لما انتشرت كتبه ومؤلفاته بعد حياته اختلف الناس فيه بين غال وقال وبين من يقول بركنيته وبين من يقول بكفره والتوسط خير الأمور، والحق أنه من اكابر علماء الإمامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والأجتهاد في العبادة كما سمعنا ممن نثق به ممن عاصره ورآه^(٢).

١٩- السيد محمد حسن آل الطالقاني^(٣)

قال في كتابه القيم الشيخية (نشأتها وتطورها ومصادر درساتها):

تألق نجم الإحسائي فتلقته الأوساط العلمية بقبول حسن، وعرف بغزارة العلم ونمو الفكر وعلو الثقافة واشير اليه بالأنامل، وأجمع الكل على ورعه وتقواه وترسله وزهده في الزعامة الدينية ومتع الحياة كافة وأخذ يتنقل بين النجف وكربلاء والكاظمية فيقضي فيها مدداً طويلة، وكانت فيها - يومذاك - حوزات دراسية ضخمة وعلماء افاض، وكانوا يتسابقون إلى زيارته ويبالغون في احترامه، ولذلك كثر الأقبال عليه وعظم في نفوس العامة على اختلاف طبقاتهم، واخذت رياسته بالتوسع رغم اعراضه عنها واوشكت شهرته في أن تغطي العلماء المعاصرين له^(٤).

(١) هو الشيخ محمد الحسين بن شيخ العراقيين الشيخ علي ابن الحجة الشيخ محمد رضا، من كبار رجال الإسلام المعاصرين ومن اشهر مشاهير علماء الشيعة ولد في النجف سنة ١٢٩٤هـ الف شرح العروة، وله عدة مؤلفات (الدين والإسلام أو الدعوة الإسلامية والمراجعات الريحانية والنقود والردود) وهو من خير مؤلفاته، وله اعمال جليلة ورحلات عديدة في البلاد الإسلامية، توفي في كربلاء سنة ١٣٧٣هـ، وقد وردت إلى النجف برقيات التعازي من سائر الأقطار والمماليك الإسلامية. طبقات اعلام الشيعة ج٢ / ٦٦٩.

(٢) عبقرية الشيخ الأوحى / ١٣.

(٣) السيد محمد حسن بن عبد الرسول بن مشكور الحسيني الطالقاني النجفي ولد في النجف سنة ١٣٥٠هـ ونشأ ودرس فيها وأختص بالشيخ أغابزرک الطهراني وتخرج عليه في علوم الحديث والرجال. له عدة مؤلفات. الشيخية / ١.

(٤) الشيخية / ٩٣.

٢٠- الشيخ محمد علي اسير^(١)

قال في كتابه الإحساني في دائرة الضوء:

الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني، نجم أشرق في سماء الإسلام منذ أكثر من مئتين وعشرين عاماً، وسيظل هذا النجم خالداً يتلألأ نوراً ما بقيت مبادئ الإسلام وعقائده، واحة المعذبين في صحراء الحياة، وذلك بفضل ما تقدمه كتبه للأجيال المتعاقبة من عطاء رحماني ينير لها سبل المعرفة الحققة.

علم.. وحكمة.. وفلسفة وفقه، وشرح.. تلکم هي الأجواء التي خاضها الإحساني دليله عقل واع بحاث عن الجواهر، يستخرجها من مقالعها، ويقدمها لطلاب العلوم الروحانية.. تشعر، أنه يجردك من كثافة المادة.. ثم يغمسك قليلاً، قليلاً حتى القمة في ينبوع الروح المسلسل من الملاء الأعلى^(٢).

٢١- الحاج الملا علي النوري^(٣)

الحكيم الالهي النوري كان معاصراً للشيخ الإحساني وكان بنفسه يمثل مدرسة مستقلة عن مدرسة الشيخ الإحساني لكنه كان يجلس للشيخ الإحساني فقد نقل لنا صاحب كتاب احسن الوديعه كلمته فيه عند ترجمته للشيخ الإحساني قائلاً:

كان الشيخ أحمد الإحساني.. قد اتفقت الكلمة على جلاله قدره، حتى أن مثل العلامة الحكيم الألهي الحاج ملا علي النوري (رحمه الله) كان يصدر في كتاباته اليه

(١) كاتب اسلامي معاصر، كتب عن الشيخ الأحساني كتاباً قيماً بعدة اجزاء تحت عنوان (العلامة الجليل الأحساني في دائرة الضوء) ولد في اللاذقية سنة ١٣٣٤هـ له عدة مؤلفات منها: الإمام علي في القرآن والسنة، أبو ذر الغفاري ومسنده. المنتخب من اعلام الفكر والأدب/ ٥٦٧.

(٢) الشيخ الأحساني في دائرة الضوء ج١/ ٥.

(٣) من اعظام الحكماء واکابر المتكلمين، عالم جليل وعارف فاضل من افاضل تلاميذ الحكيم المعروف الأغا محمد رضا القومشهي والأغا علي الزنوزي وغيرهما من الفلاسفة، وقد انتهت اليه رياسة التدريس في المعقول في عصره في طهران، وكان يدرس في (مدرسة المروي) فيتهافت الطلاب عليه، وقد تخرج عليه عدد كبير من الفحول والمشاهير، وكان له عند العلماء والأكابر والأشراف وعامة الناس منزلة مرموقة واحترام. طبقات اعلام الشيعة ق٤/ ١٣١٩.

بقوله: بأبي أنت وأمي، كما قد نقله لنا بعض الثقات^(١).

٢٢- السيد كاظم الرشتي

لقد اطنب تلميذ الشيخ الإحساني السيد كاظم الرشتي في وصف استاذه في دليل المتحيرين ولتقتبس هنا بعض فقرات ذلك الوصف:

.. أذعنت العلماء وخضعت له الأدباء لأنه: في علم العروض لا مثيل له، وفي علم الموسيقى لا بدل له، وشرح حقيقة الحال، باستنباط الموسيقى من الأخلال من الموازين الستة. ففي علم النحو استاذ اهله وسيبويه من أحد تلاميذه، كالخليل في الصرف، وفي علم المعاني والبيان مستقل ومؤسس ومؤصل القواعد، وفي علم النجوم رئيس أهله وزعيم علمائه وقد بين من أحكام النجوم ما كانت مخفية على غيره من الممارسين لتلك المعالم والرسوم واطهر مخفيات النجوم التي عليها الحساب ولم يكن عند القوم منها خبر ولا أثر، وفي علم الهيئة كشف دقائق رموزها وبين ما عدوه من مشكلات الفن من تشابه حركات بعض الأفلاك على غير اقطابها، وفي علم الحساب فاق جميع اهله بطرق اخراج المجهولات وحل ما لا ينحل بتلك المسائل التي عددها مما لا ينحل من المسائل وفي علم الأكسير والكيمياء اظهر قواعد العلم ومراتبه وارباعه وما في كل ربع من عجائب العلوم وغرائبها من انماط الظاهر والباطن.. وفي علم الأعداد والأوقاف اتى بما عجز عنه أهل الخلاف والوفاق وبين اسرارها واطهر انوارها وابان ما خفي على غيره من وضعها من اشكالها وهيئاتها ووضع الأشكال وأوضح المقال بوضح الاستدلال... وفي علم الحروف تصرفه فيه معروف وفي علم البسط والتكسير لم يكن له نظير، وفي علم الجفر له قواعد مقررة وقوانين مغنية... وفي علم الطب استاذ الفن وله استخراجات واستنباطات.. وفي علم التفسير قد اتى من مدلولات الأخبار وواضحات الآثار بما لم يذكره المفسرون.. وفي علم الحديث هو سيد المحدثين وسند المحققين، أما في علم الدراية فهو الرافع لأعلامها.. أما في علم الرجال فهو اكثر الممارسين لهم تبعاً وفي علم الأصول مهذب قواعدها. وفي علم الفقه هو أعلم الفقهاء والمجتهدين.. وفي علم الكلام والحكمة العملية والنظرية بأقسامها اصولاً وفروعاً قد اتفقت الكلمة على

أنه لم يسبقه فيها سابق بل ولا يلحقه لاحق وهكذا الكلام في ساير العلوم الظاهرية والباطنية..^(١).

٢٣- محمد كريم خان الكرمانى

قد قرأت كلمات السيد الرشتي في اجلال استاذة، ولا تعجب من تلميذ الرشتي الحاج الكرمانى في اجلال الشيخ الإحسائي فإنه قد ذهب ابعده مما ذهب اليه استاذة فقد قال في كتابه اعجاز القرآن:

.. فمن زعم أنه من عند البشر وليس بمعجز فليأت بحديث مثله فإن ما من البشر وما ليس بمعجز يمكن أنه يأتي به أحد من البشر فليأتوا كل قوم في لسانهم كتاباً وسورة مثله أن كانوا صادقين وأنا اتحداهم بآية واحد من الكتاب وهي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فليأتوا بآية تعادلها في فصاحتها وحكمها واسرارها وعلومها وخصوصية الفاظها إن كانوا صادقين، بل اتحداهم بكتاب رجل من أمة محمد ﷺ وهو كتاب شرح الزيارة أو كتاب الفوائد للشيخ الأوحى الشيخ أحمد أعلى الله مقامه فليأتوا بكتاب مثل واحد منهما أن كانوا صادقين فلا والله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً فإن كتبه أعلى الله مقامه مستنبطة من القرآن ومن سنة محمد ﷺ ومن أحاديث آله ﷺ وليس يقدر على مثلها من كان منحطاً عن درجته أعلى الله مقامه وهو أحدى الزمان بل لا والله لا يقدر على أن يأتوا بمثله ورقة من كتابه بل ولا صفحة مع أنه لم يأت بها على سبيل الأعجاز^(٢).

٢٤- محمد كاظم الطريحي^(٣)

ركز هذا الباحث عند تحقيقه لديوان الشيخ علي نقى ابن الشيخ احمد الإحسائي

(١) دليل المتحيرين / ١٩. وقد تقدم نقل هذا النص في المدخل.

(٢) اعجاز القرآن / ٢٩٩.

(٣) محمد كاظم بن الشيخ كايت بن راضي ولد ١٣٤٩ / ١٩٣٠م من أسرة العلم، كاتب محقق أديب متتبع أخرج كثيراً من النفائس الخطية وله من الكتب: الكندي فيلسوف العرب (مطبوع)، ابن سينا (مطبوع)، جامع المقال، ديوان بن كمونه، ديوان علي نقى الأحسائي حضر عدة مؤتمرات ادبية في الكويت وطهران وبغداد.
الذريعة ج ٩ / ١ - ١٢٨.

(أعلى الله مقامه) على جوانب مهمة من فكر الشيخ الإحساني وطرح بوريقات قليلة جداً جلّ أفكار الشيخ التي عارض بها جمع من الفلاسفة والمفكرين قال:

((لم يكن الشيخ الأوحّد حكيماً فحسب بل أنه ممن أضاف الى الحكمة الإسلامية آراءً مبتكرة فيما يطابق العقل والنقل مما جاء في السنة النبوية واخبار أهل البيت عليهم السلام، لأنه كان ممن يرى ضرورة التوفيق بين العقل والنقل فهو وأن كان إمامياً اثنا عشرياً موالياً إلا أنه ممن أعترف وتأثر بآراء من تقدمه من أئمة الحكمة والعرفان، وعلماء الفقه والأخبار، والمتمتع فيما كتبه شرحاً لما وراء الطبيعة يلتمس آثار ذلك... .

... وكانت حياته مطابقة لما اعتقده من الآراء وما اعتنقه من المبادئ قولاً وعملاً وأنه قد تمكن بما أوتي من سعة الأطلاع والمعرفة وقوة التمييز والحفاظة والتخلص الى النتائج الجمع بين آراء من تقدمه من مفسري القرآن، وشراح الحديث، وحكماء الإسلام، ورواة الأخبار وبما اضافه أقطاب التصوف والعرفان، فوعى ذلك كله ولخصه وبسطه مضيفاً اليه آراءه الخاصة، في حل ما اعترضه من المشاكل، وما أجاب عليه من المسائل وأنه وأن كان ممن تأثر بمن سبقه من العرفاء إلا أنه حارب النزعات الصوفية التي كانت منتشرة في زمانه إذ رأى فيها حركات خارجة عن مقصود أهل العرفان وأنها إنما كانت الآن تستخدمها فئات مأجورة لأغراضها الخاصة فلذلك نراه شمر عن ساعد الجد، وخصص جل اوقاته لمكافحة من تلبس بهذه الأزياء والمتمتع بآثاره ممن يراه وممن واصل العرفان، واطلع على الأسرار وواشاه الفيض وتحقق لديه الوصول.

وتمتاز آراءه بطرحه قلّ أن تظفر بها في كتب المتقدمين وهي ثورة تحريرية مسابرة للتطور والمنطق في تفسير ظواهر الكون والمجتمع والأسرار المنتظمة للأحاديث والأخبار، فمن النادر أن نجد مجتهداً من العلماء يهتم بتفسير الأحاديث والأخبار مدمجاً اياها بالحكمة والفلسفة متخلصاً الى النتائج المنطقية.

فجمل العلماء قد انصرفت همتهم الى الفقه والأصول وما يتعلق بهما من مسائل الحلال والحرام، أما علوم الحكمة واسرار الشريعة فقد تخصص بهما أناس آخرون ولكن الشيخ الأوحّد بما أوتي من القدرة في الممازجة أمكنه تخلص آراءه، وتبيان معتقداته بأسلوبه الخاص وطريقته الخاصة في تفسيره لما اعترضه من اعراض هذا الكون وما جاء به القرآن الكريم والسنة والأخبار ولا عجب أن يسموا فيه ما كتبه محلّقاً نحو الكمال،

كاشفاً للأسرار موضحاً لما اشتملت عليه الأسفار حتى حار الناس في شخصيته فمنهم من رفعه الى أوج العظمة والرقي، وجعله في مصاف الأولياء، وقسم آخر انزله من قدره، وتقول عليه بل كفره وحرّم النظر في كتبه، والتعرف على آراءه^(١).

ثم شرع في بيان آراءه في تقسيم الوجود، وفي الأشتراك، ومبحث الوجود والماهية والتوحيد والمعاد، والذي ذكره يستلزم التكرار

المعجم التاريخي الفني للأدب

وقد ترجم للشيخ الإحسائي (المعجم الفني التاريخي للأدب الصادر من دار لاروس باريس في الجزء الأول ص ٣١): أحببنا أن نورد هذه الترجمة حتى يطلع أبناء بلدنا على أن هذا الرجل، كان موضع اهتمام وعناية أهل الغرب قبل الشرق وذلك لعلو شأنه وسموا مقامه العلمي إذ أنهم لا يترجمون إلا لمن بلغ مقاماً سامياً في الأستنباط والتجديد في الفكر وطرح المناظرات الفكرية والمسائل الفلسفية، قال:

والإحسائي (الشيخ أحمد) عالم لاهوت (thoeligion) وشاعر عربي ولد في الجزيرة العربية في منطقة الأحساء عام ١٧٥٣م وتوفي في المدينة عام ١٨٦٢م. وهو مؤسس المدرسة الباطنية والأديبة التي تدعى (الشيخية).

ذاع صيته في إيران في القرن التاسع عشر وهو بعد لم يتم عشرين سنة وانتشر ذكره بسبب علمه وتقواه، قصد مكة للحج وهو في ريعان الشباب، ثم يمّ وجهه شطر المراكز الرئيسية التي يقدها الشيخية، وحاضر في النجف وكربلاء حيث اجيز في العلوم الدينية.

بعد أن قام بعدة رحلات طبقت شهرته كافة أرجاء الشرق الأدنى، وانتشر ذكره بسبب علمه وتقواه، مما حمل الشاه فتح علي القاجاري (١٧٩٧ - ١٨٣٤) الى استدعائه في بلاطه بطهران، وقد منحه اسمى التقدير والأحترام، بيد أن هذه الخطوة لدى الشاه ستجر على الشيخ عداوة الملالي المتعصبين، الذين رموه بالخروج عن مذهب التشيع، ومن أجل نزع فتيل تلك الفتنة الدينية قرر الشيخ مغادرة طهران ليحط الرحال في كرمشاه، وذلك في عام ١٨١٤م.

وبعد القيام بعدة رحلات تخللها فترات من الهدوء والسكينة سنحت الفرصة له بنشر

(١) ديوان الشيخ علي نقى الأحسائي / ٦٤.

مؤلفاته التي كان يقرأها على لفيق من تلامذته.

توفي الإحساني في طريقه الى مكة ليس بعيداً عن المدينة المنورة في آخر حجة له.

الإحساني (باعتباره عالم في الفلسفة الألهية) كان نتاجه الفكري كثير التنوع، تغلب عليه النزعة الباطنية الشعرية، وتضم قائمة مؤلفاته ما يربوا على المائة كتاب الضخم، ومن بينها يتبوء (شرح الزيارة الجامعة) موقع الصدارة وفي هذا الكتاب يسعى أن يشرح آراءه في ما سوف يطلق عليه المستشرق هنري كوربان (علم المبادئ الآخروية) (reurrection physiolog logieducarpsde)^(١).

وقد طرح فيه الشيخ الإحساني جدلية (biareetecr) الجسد والجسم وهو عبارة عن علم النفس الباطني، فالجسد نوعين، النوع الأول: مادي صرف مؤلف من العناصر، والآخر روحاني لا يتعريه الفساد، وهكذا بالنسبة للجسم الأول هو الجسم الفلكي، المكون من مادة برزخية وفي سماء هورقيليا - الأرض السماوية - بينما الثاني فهو الجسد الأصلي المتصل بالذات الألهية ومن جهة ثانية نجد الإحساني في كافة مؤلفاته يطرح مسألة المعصومين الأربعة عشر وهم الأئمة الأثنى عشر للشيعنة بالإضافة الى فاطمة بنت محمد والنبي محمد نفسه، ولكنه لا يتناول هؤلاء باعتبارهم شخصيات تاريخية بل باعتبارهم ذوات متعالية (حقائق الهية) قد كلفوا بمهمة اصلاح النوع الأنساني والأرتقاء بالأنسانية الى تحصيل المعرفة بالذات الألهية^(٢).

٢٥- السيد جواد شبر^(٣)

قال عنه هذا العلامة الفاضل بعد أن أدرجه ضمن موسوعته القيمة أدب الطف:

(١) الترجمة الحرفية لهذا الاصطلاح (علم وضائف الأعضاء للبدن الآخروي).

(٢) المعجم التاريخي الفني للأدب - دار لاروس - باريس ج ١ / ٣١.
 clictiowww aiwe ttidteo iyge the matigue et lhecln iaué dos hihevathes narousse 1987 p 31.

(٣) السيد جواد بن السيد علي بن محمد، ولد ١٣٣٢ - ١٩١٤م، شاعر بليغ خطيب مجدد متكلم، نظم الشعر وجاهد بقلمه ونفسه دون عقيدته ورسالته. له مقالات ومواضيع توجيهية، وأدبية دلت على نضوجه العلمي والأدبي، من مؤلفاته: الى ولدي، المطالب النفيسة، شواهد الأدب (٣ اجزاء)، الصلاة، ديوان شعر، شعراء العصر الحاضر، سواغ الأفكار في منتخب الأسفار، أدب الطف. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام / ٢٤٠.

كان من العلماء الراسخين في العلم، والفلاسفة الحكماء العارفين المتألهين المطلعين وقد ترك (١٤٠) كتاباً ورسالة وأجوبة بلغت (٥٥٠) تقريباً، ومؤلفاته تبروا على المائة مؤلف في مختلف العلوم الإسلامية نشرت اسماءها مكتبة العلامة الحائري العامة بكر بلاء بكراسة خاصة... وللشيخ الإحسائي قدس الله نفسه قصائد في الإمام الشهيد الحسين سماها بـ (الأثنى عشرية) وقد طبعت مع ترجمتها للغة الفارسية^(١).

ثم يذكر له مقطع من قصيدته التي يقول فيها:

اتزهو وقد ترنوا بياض المفارق وقد مر مسود الشباب المفارق
اجدك في اللهو الذي أنت خائض وداعي الفنا يدعوك في كل شارق^(٢)
وبهذا المقدار نكتفي بذكر آراء هؤلاء العلماء، فانا لوا استقصينا آراء العلماء
والفضلاء وكبار الكتاب في الشيخ الأوحده وعلمه وشخصيته لما وسع المقام.

(١) أدب الطف أو شعراء الحسين من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر ج٦ / ٢٦٨.

(٢) نفس المصدر / ٢٦٧.

الفصل السادس

مدرسة الشيخ الإحسائي

أن أغلب من كتب عن الشيخ الإحسائي أو أرخ له سماه مؤسس المدرسة الشيخية وهذا اللفظ بالحقيقة هو نيز منهي عنه في القرآن الكريم وفي السنة المقدسة لأنه (أعلى الله مقامه) لم يصدر عنه أنه قال أنني على غير مذهب علماء الإسلام أو أنني مخالف لهم، نعم حين تحدث عن الصوفية قال أن طريقتهم مخالفة لطريقتنا لأنه اعتبر الصوفية في مقابل الإمامية، فتحدث بلسان الإمامية حين خاطبهم أو ردّ عليهم، أما اعتباره مؤسساً لطريقة أو مدرسة خاصة، فهذا مخالف لما كتب هو بنفسه في رسائله ومؤلفاته، نعم هو صاحب منهج جديد، وهو مجدد في الفكر والنظر الى العقيدة، وذلك من خلال تفسير الأخبار بالاخبار، والتوقف في آراء المتكلمين والحكماء، والمناطق، ومحاكمتها بدقة.

وهذا المنهج الجديد الذي طرحه الشيخ الإحسائي قد توقف عنده الكثير من العلماء، لأنهم لم يألفوه بهذه السعة في مناهج بحوثهم أو في الحوزات العلمية الإمامية، فمنهم من رده ومنهم من توقف، وقليل من قبله ورخّب به.

فأحتاج الشيخ الإحسائي - لعلمه الخاص، بحدائث المنهج الذي جاء به - أن يهيأ له حمله ينقلونه، ويوضحونه، لكي لا تذهب جهوده ضياعاً، ولذا باشر في التدريس بنفسه لبعض كتبه مثل شرح الفوائد وشرح الزيارة الجامعة الكبيرة، وأخذ يعد الطلبة الخاصين ويوليهم العناية المركزة وبيث فيهم روح الحكمة، والأستذواق لهذا المنهج الجديد، متحاشياً المصادمة مع آراء مخالفيه من الإمامية، وبالوقت نفسه شجع تلامذته على عدم التوقف أو التهيب من القدح في العلماء المخالفين أمثال محي الدين بن العربي^(١) وعبد

(١) وذلك من خلال التعرض الكثير للصوفية وذكر اخبار ذمهم على لسان أهل البيت عليهم السلام في رسائله وفي شرح الزيارة وشرحه على المشاعر والعرشية لصدر الدين الشيرازي، في مواضع متفرقة من

الكريم الجيلاني وابو العطاء السكندري واضرابهم من الصوفية فقد وصفهم بالكفر وبين أن مسلكتهم أماته الدين فسمى محي الدين بن العربي (ميميت الدين) وسمى الفتوحات المكية بـ (بالحتوفات)^(١).

فنشأت فئة من الطلبة تجرأت بجرأته، وأتبعته منهجه في الطرح والتأويل والتفسير سماهم خصوم الشيخ الإحساني (الشيخية) من غير أن يسمون أنفسهم، بل أنهم أنفسهم رفضوا ذلك إن كان مراد القائل بها أنهم فرقة قبالة باقي الإمامية عليهم السلام واعتزوا بها إذا كانت تعني التبعية للشيخ الإحساني.

حيث قال السيد كاظم الرشتي في جواب سؤالات السيد أمجد علي (رحمه الله):

((أن غرض السائل من السؤال أن يمتاز طريقتكم من الأخباري والأصولي الفرقتين من الفرق الثلاث والسبعين الخ... أما جعلكم الأخباري والأصولي فرقتين من الفرق الثلاث والسبعين وجعل طريقتنا ممتازة عنهما لتكون فرقة ثالثة فغير صحيح كيف وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وآله على الكل بالنار والهلاك والكفر إلا فرقة واحدة منهم كما قال صلى الله عليه وآله اتفاقاً من المسلمين: (ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة في الجنة والباقيون كلهم في النار). وكيف يمكن أن يجعل الأخباري أو الأصولي من هذه الفرق المختلفة التي نجاه احديهما مستلزماً لهلاك الأخرى مع أن ربهم واحد ونبينهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة وأئمتهم واحدة هم الأئمة الأثني عشر عليهم السلام وكذا سائر أعمالهم وعباداتهم ولم يخالف الأخباري ولا الأصولي شيئاً يخالف أجماع المسلمين ليكفروا أو اجماع الفرقة الأثني عشرية ليخرجوا عن مسلكتهم، وبعض الاختلافات الواقعة بينهم لا يخرجهم عن وحدتهم، بل كلهم فرقة ناجية واحدة هي فرقة الشيعة الأثني عشرية، وأختلافهم في بعض الجزئيات إنما هو جهة عيب السفينة كما قال عز وجل حكاية عن الخضر: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا﴾.

وقال صلى الله عليه وآله:

((أنا الذي خالفت بينكم)).

هذه الشروح، وفي الرسالة الرشتية قد عقد باباً مطولاً في تزييف عقائدهم بشكل دقيق ومفصل فراجعه.

وقال عليه السلام: راعيكم الذي استرعاه الله أمر غنمه أعلم بمصالح غنمه إن شاء فرق بينها لتسلم وأن شاء جمع بينها لتسلم^(١).

وليس اختلافهم في الضروريات حتى يؤدي الى ما قلت.. وبالجملة فالنزاع والخلاف بينهم ليس في الأمور الكلية حتى يورث تباين المسلكين وإنما هو لبعض الجزئيات لعدم الدليل عليه بعض ووجوده للبعض الآخر، وقد أذن لهم مولانا الكاظم عليه السلام بذلك حيث قال عليه السلام ما معناه:

(أمور الأديان أمران: أمر لا اختلاف فيه وأمر فيه اختلاف، فما ثبت لمنتحليه كتاب مجمع على تأويله أو سنه عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق لمستوضح تلك الحجة الرد اليه والتسليم له، وما لم يثبت لمنتحليه من كتاب مجمع على تأويله أو سنه عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله، وسع خاص الأمة وعامها الشك فيه والأنكار، فما ثبت لك برهانه أثبتته وما خفى لك بيانه نفيته)، وهذا الاختلاف إنما ساغ لهم لتسلم رقابهم عن الأعادي، فكلهم فرقة واحدة من الفرقة الناجية التي في الجنة إلا بسوء اعمالهم وفساد ضمائرهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأما طريقتنا في استنباط الأحكام الإلهية، هي كما اختاره الأصوليون من الاستدلال بالأدلة الأربعة من الكتاب والسنة والإجماع ودليل العقل أن في كل واحد من هذه الأمور لنا ادلة من الحكمة^(٢).

وفي نفس المحتوى والمنهج أخذ العلماء الذين ينهلون من فكر الشيخ الإحسائي يدافعون عن منهجه الفكري واسلوبه ويوضحون المبهم من مراداته ويردون على مخالفه فقد كتب الميرزا موسى الحائري كتابه (احقاق الحق) في الرد على منتقدي عقائد الشيخ الإحسائي وكتب مثله السيد كاظم الرشتي (دليل المتحيرين) ليبين كثيراً من الأمور الغامضة التي اكتنفت حياتها بعد وفاة استاذه الشيخ الإحسائي وفي هذا الكتاب يروي قصة الصراع التي عاشها مع علماء أهل الظاهر وكيف أنه خطب في حضرة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم

(١) احقاق الحق / ٥١٤ عن رسائل الرشتي القسم الأول.

(٢) احقاق الحق / ٥١٤ عن رسائل الرشتي القسم الأول.

الغدِير، خطبة وضح فيها عقيدته وعقيدة استاذه ولا بد من ذكر فقرات منها قال (قدس سره):

ايها الناس إن هذا يوم اجتمعت فيه حرمتان أحدهما الغدير والأخرى الجمعة، فازداد شرفاً على شرف ونوراً على نور، والحرمة الثالثة الحضور عند أمير المؤمنين عليه السلام، هذه حرمت قلما يتفق اجتماعها وتداخلها، فأحمدوا الله واشكروه واعرفوا قدر هذه النفحة وافهموا قدر مقام الكرامة، وتقربوا الى الله تعالى بالعمل الصالح، وأعلموا أن العمل الصالح لا يصعد الى درجة القبول إلا بالاعتقاد الصحيح، ومعرفة فضل أمير المؤمنين عليه السلام، والأعتراف بعلوا مقامه، وسمو رتبته، واعلموا أنه عليه السلام وأخاه وأولاده وزوجته عليها السلام أمناء الله وأبواب رحمته، ومقاليد معرفته، وسحائب رضوانه، ومفاتيح جنانه، هم مفاتيح الغيب، هم السر اللاريب، هم محال المشيئة، وهم ألسن الأرادة، وهم قصبه الياقوت، وهم حجاب الملك والملكوت. أيها الناس، نزلوهم في مراتبهم ولا ترفعوهم عن الحد الذي جعله الله ﴿لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^(١). هم ليسوا بأرباب من دون الله ولا هم شركاء مع الله ولا فوض اليهم أمر الله ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(٢). ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكِ نَجْزِي جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

أيها الناس أنهم كلمة الله وأنهم حملة أمر الله، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله شرفه الله وعظمه بحقيقة ما هو اهله، وعرج بجسمه الى السماء، بل بثيابه وبنعله، وإن الخلق يوم القيامة محشورون بآبائهم واجسادهم الدنيوية المرئية، المحسوسة في الدنيا، والله سبحانه هو العالم بالاشياء كلها قبل ايجادها ومع وجودها، وبعد وجودها، فلا تفاوت له الأحوال، ولا يوصف بالانتقال، ولا يعتريه زوال ولا اضمحلال، وهو الحي القيوم القادر المتعال.

ايها الناس هذا الاعتقاد الصحيح فمن اعتقد بهذا فميزانه رجيح، يستحق ثواب الله

(١) النساء / ١٧٠.

(٢) الأنبياء / ٢٥-٢٧.

(٣) الأنبياء / ٢٨.

ويستوجب عطاء الله بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم ومن لم يعتقد الذي ذكرناه كله أو بعضه ﴿فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾^(١) ﴿وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾^(٢).

ايها الناس: هذا اعتقادي وديني، وعليه انعقد ضميري، وبه أدين الله في سري وعلانيتي، وملأت كتبي ومصنفاتي من هذا النوع^(٣).

ونتيجة للصراع الفكري في اثبات صحة أو خطأ عقائد الشيخ الإحساني وبين المنكرين والموافقين نشأت مدرسة الشيخ الإحساني والتفت حول افكاره الكثير من طلبة السيد كاظم الرشتي وكذلك تلاميذه الخاصين أمثال المامقاني وحسن كوهر

وهنا لا بد من أن تترجم لبعض أعلام هذه المدرسة منذ وفاة الشيخ الإحساني وحتى الوقت المعاصر مع اشارة مختصرة الى نتاجهم الفكري والفلسفي.

وظاهر الأمر أن مدرسة الشيخ الإحساني أنقسمت الى اتجاهين فاطلق على الاتجاه الأول: مدرسة تبريز، والتي تزعم رآسة اتجاهها الفكري آل المامقاني ومن بعدهم محمد باقر الأسكوئي ومن جاء من بعده من أولاده واحفاده.

الاتجاه الثاني: مدرسة كرمان والتي اسسها وتزعم رأسها الحاج محمد كريم خان الكرمانى واولاده محمد خان وزين العابدين خان. ثم ابو القاسم خان ومن بعده ولده الشهيد عبد الرضا خان ثم انتقلت الى البصرة الى السيد عبد الله الموسوي ثم ولده حالياً السيد علي الموسوي دام عزه وبارك الله بعلمه وولده

لكن هذا الاختلاف ليس في ضروريات المسائل والافكار التي طرحها الشيخ الإحساني والسيد كاظم الرشتي وإنما في بعض الفروع البسيطة في المسائل العقائدية، إلا أن مدرسة كرمان اكثر عمقا في افكار الشيخ الإحساني والسيد كاظم الرشتي فأخذت تلتقط العبارات والأسطر في الرسائل والكتب التي كتبها الشيخ الإحساني وتفرع عليها وتعطيها ابعاداً معرفية قد تكون أوسع مما اراد الشيخ والسيد، ومن هنا نسب أصحاب مدرسة تبريز الى الحاج الكرمانى وولده محمد خان الانحراف عن خط الشيخ الإحساني

(١) المائة/ ٥.

(٢) البقرة/ ٢٠٠.

(٣) دليل المتحيرين. ص ٤٥

والسيد كاظم الرشتي، وعلّة ذلك - حسب المتبادر من قراءة كتب الكرمانى - ميل الحاج الى التعمق والتجديد في فكر الشيخ الإحسانى وتوقف الميرزا حسن كوهر ومحمد باقر الأسكونى في ذلك والمحافظة و لا يهمننا هنا الدخول في النزاع بين هاتين المدرستين وتبين الصائب منها في الأتجاه والمنحى من المخطئ، إذا صحّ فرض ثمة خطأ أو صواب وآلا فكللا المدرستين بل المسلكين مصيب لأختلاف زوايا النظر في التعامل مع فكر الشيخ الإحسانى وتلميذه السيد كاظم الرشتى.

والآن ننتقل الى ترجمة لأقطاب المدرستين ممن تبنى فكر الشيخ الإحسانى منذ وفاته حتى عصرنا الحالى :

١- السيد كاظم الرشتى

يعتبر السيد كاظم الرشتى من المع تلامذة الشيخ الإحسانى، وغير مجانب الصواب من يقول أنه لولا السيد الرشتى لأندثرت مدرسة الشيخ الإحسانى وبقيت أفكاره مطوية في كتبه، فإن السيد كاظم الرشتى تصدى بعد وفاة استاذة الشيخ الإحسانى الى عدة مهمات رئيسية كان لها الدور البارز في اظهار مدرسة وفكر الشيخ الإحسانى ويمكن حصر هذه المهمات بثلاث مستويات.

المستوى الأول: التصدي للدفاع عن الشيخ الإحسانى والذبّ عن أفكاره الفلسفية والحكمية والعقائدية.

المستوى الثانى: تسلّم زعامة مدرسة الشيخ وتوجيه الطلبة نحو الوجهة التى اراد لها الشيخ ورسمها في دروسه ومؤلفاته

المستوى الثالث: شرح وتعليق وتوضيح أغلب افكار الشيخ الإحسانى إذ المتتبع لرسائل السيد الرشتى ومصنافته يجدها في الغالب بسط وتوضيح لمجملات ذكرها الشيخ الإحسانى في رسائله وكتبه.

ولقد كان السيد الرشتى من ابرز علماء كربلاء والعالم الإسلامى في عصره، وأحرز شهرة طائلة ومنزلة رفيعة، وشهدت له اندية العلم بغزارة علمه وحدة ذكائه^(١).

ترجم له العديد من المؤرخين فقد قال أحمد عطية الله في القاموس الإسلامي:
 كاظم بن قاسم الحسيني الموسوي الرشتي من فقهاء الشيعة الإمامية لقب الموسوي
 نسبة الى الإمام موسى بن جعفر^(١) ..

ولد السيد كاظم في رشت عام ١٢٥٠هـ - ١٧٩٠م وكان عمره يوم توفى استاذة
 تسعاً وثلاثين سنة فهو بهذه المزية انفرد عن اقرانه من العلماء بتصديه لمرجعية تلامذة
 الشيخ الإحساني والدفاع عنه وعن أفكاره رغم صغر عمره.

وقد ظهرت على الرشتي ملامح الذكاء منذ طفولته فاهتم ابوه بتنشئته وعيّن له معلماً
 أخذ عنه وتعلم القراءة والكتابة ثم قرأ مقدمات العلوم على ليف من العلماء والفضلاء
 فاتقنها، وعزم على الانتقال الى بعض المدن الكبرى لتلقي العلوم العالية كما هو ديدن
 طلاب العلم من القرى والمدن الصغار فخالف أهله و اقاربه ورغبته^(٢).

انتقل السيد الرشتي الى (يزد) بقصد اكمال دراسته وهناك التقى بالشيخ أحمد
 الإحساني وتلمذ على يده، وبقي يخدم الشيخ، وكان يصاحبه في السفر والحضر ولما
 عزم الشيخ على الاستيطان في كربلاء المشرفة وحلّ بها كان السيد الرشتي معه. وبعد وفاة
 الشيخ الإحساني في (هديه) بقي السيد الرشتي في كربلاء وكان يقوم مقام استاذة في اداء
 الوظائف الشرعية ومنها اداء صلاة الجماعة ..

وكان طيلة أقامته في كربلاء منشغلاً بالدرس والتدريس وتخرج على يده عشرات من
 الطلبة.

وكان مجازاً من (أربعة) من فطاحل علماء الإمامية وهم^(٣):

- ١- الشيخ أحمد بن زين الدين الإحساني.
- ٢- العلامة الكبير السيد عبد الله شبر المتوفى سنة ١٢٤٢هـ.
- ٣- العلامة الكبير المولى الشيخ موسى بن الشيخ جعفر المتوفى سنة ١٢٤٢هـ.
- ٤- العالم الرباني والفيلسوف المتبحر الشيخ الملا علي البرغاني.

(١) القاموس الإسلامي ج٢ / ٥٢٦.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٤٦.

(٣) اجازات العلامة الكبير حسن كوهر / ٣.

وقد تخرج من مدرسة السيد الرشتي وعلى يديه جمع غفير من اساطين العلم ورجال التأليف منهم على سبيل المثال لا الحصر^(١):

- ١- الشيخ المولى حسن بن علي الشهير (بكوهر).
 - ٢- المولى محمد شريف الكرمانى.
 - ٣- العلامة الشيخ عباس بن علي (وكان عالماً فاضلاً، وقد ترجمه بأمر استاذه الرشتي رسالته (الصومية) من العربية الى الفارسية.
 - ٤- ولده السيد أحمد الرشتي المتوفى عام ١٢٩٥هـ.
 - ٥- الحاج محمد كريم خان الكرمانى، وغيرهم كثير.
- ورد السيد الرشتي العراق بصحبة استاذه الإحساني في بعض اسفاره وزار مرآقد الأئمة عليهم السلام فأمره الشيخ الإحساني بالبقاء في كربلاء، فسكنها مشغولاً بالتدريس والافادة^(٢).

ثم عاد الى مسقط رأسه (رشت) أيام سكناه في كربلاء عندما كان الشيخ الإحساني في كرمشاه بحسب الرسالة التي ارسلها السيد الياالإحساني.

وكان كاستاذه الشيخ الإحساني غزير الإنتاج والتأليف وأغلب آثاره العلمية أجوبة ورسائل كان يكتبها لمن يسأله عن المسائل العقائدية وابرزها:

- ١- شرح الخطبة التطنجية.
- ٢- شرح القصيدة العمرية في مدح الإمام الكاظم عليه السلام.
- ٣- اللوامع الحسينية في الحكمة.
- ٤- شرح آية الكرسي.
- ٥- شرح حديث عمران الصابئ مع الإمام الرضا عليه السلام.
- ٦- ومجموعة رسائل ضخمة في مجلدين.

وبلغ مجموع مؤلفاته (١٦٦) رسالة وخطبتين وثلاث فوائد ومراسلة في (١٧٢) مجلداً.

(٢) الشيخية/ ١٢٢.

(١) نفس المصدر/٣.

كان السيد الرشتي فطناً ذكياً، تنبه الى خطورة الأتجاه الفكري المتجدد الذي بعثه الشيخ الإحساني في صفوف العلماء وطلاب الحكمة، لذلك أخذ يبين للناس أفكار استاذة بُدأ يسيراً مع المداراة الشديدة لكافة الطبقات.

(فسلك مع جميع الطبقات سلوكاً حسناً حتى أحبه الحاكم والرعية والرئيس والمرءوس واتبعوه وانجذبوا اليه ما عدا الحساد وأهل الاغراض، حتى نقل عن السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد وصاحب المقامات الآلوسية أنه قال:

((لو أن السيد كان في زمان يمكن أن يبعث فيه نبي وادعى النبوة لكنت أول من آمن به لأن شرطها العلم والعمل والتقوى والكرامة وكلها موجودة فيه)).

هذا قول الآلوسي وقد ظهر منه (اعلى الله مقامه) في العتبات العاليات كرامات وخوارق عادات ولقد اشتهر على السن الخواص والعوام ولكن كما قال الشاعر:

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

وبالجملة لما قام أهالي كربلاء المعلاة في سنة ١٢٥٨هـ على الدولة العثمانية وغارت الجيوش العثمانية على كربلاء وقتلت كثيراً من المؤمنين والمؤمنات والزائرين والزائرات من أطفال وطلاب وسادات.. ونادى منادي العثمانيين أنه من التجأ الى الحرمين فهو آمن ومن دخل بيت السيد كاظم الرشتي فهو آمن، فصار بيته ملجأ للملتجئين، ولكن مع ذلك أثرت تلك الواقعة الهائلة في نفسه تأثيراً كثيراً فقد قصد زيارة الكاظمية وسامراء في سنة ١٢٥٩هـ، فقال للمحبين من اصحابه أحب أن تصحبوني في هذه الزيارة، وقد قال الميرزا حسن الطيب الذي كان من العلماء ومن تلاميذه: استدعاني السيد وقال لي: هل تزور معي في هذه الزيارة فقلت لا يمكنني لأن عندي مرضى وأنا مشغول بمعالجتهم، فقال لي اعطهم دستوراً في المعالجة واصحبي في هذا السفر فيحتمل أنه آخر سفري. فقلت له: سيدي روعي لك الفداء أنت بفضل الله صحيح سالم ستسافر انشاء الله وترجع صحيحاً سالمأ كعادتك فقال لي ايها الميرزا أني أعلم ما لا تعلم فاحفظ هذا عندك ولا تخبر به أحداً، وبالجملة سافر الى الزيارة، ولما رجع من زيارة العسكرين وصاحب الأمر عليه السلام الى الكاظميين عليهم السلام استدعاه نجيب باشا والي بغداد وهو الذي أغار على كربلاء واحداث تلك الواقعة فلما أتى اليه السيد عظمه واكرمه ظاهراً، إلا أنه سقاه السم في القهوة فلما قدم السيد من عنده الى منزله تقياً كبده وغشي عليه فحمله الى كربلاء

عاجلاً وبعد ليلتين أو ثلاث انتقل الى جوار ربه في الليلة الحادية عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٩هـ ودفن بالرواق المتصل بقبور الشهداء مما يلي رجلي الحسين عليه السلام وله أولاد منهم السيد حسن والسيد أحمد الشهيد وله بنت تزوجت وتوفت بلا عقب وفي تأريخ وفاته قال الشاعر:

الاقل بتاريخه (غاب نور) وأن شئت قل (غاب بدر الهدى)^(١)

٢- حسن كوهر

هو الشيخ المولى حسن بن علي الشهير بكوهر، من العلماء الأعلام بكربلاء كان رحمه الله - عالماً فاضلاً حكيماً فلاقاً في الشعر والأدب أوحد أهل زمانه في الأصول والفقه والحكمة وعلمي الحديث والتفسير وسائر العلوم الدينية الأخرى^(٢)، ولد في قرية (أواج ديبين)، وهي من قرى (قراجه داغ) من محال اذربيجان، ونشأ هناك فتلقى مبادئ العلوم وأكمل دراسة المقدمات والسطوح، ثم هاجر الى النجف الأشرف فحضر على كبار علمائها في الفقه والأصول والتفسير والحديث والحكمة والكلام، حتى حاز درجة عالية من العلوم الإسلامية.

ثم انتقل الى كربلاء المشرفة، ووصل الى خدمة الشيخ الإحسائي وقرأ عنده مدة من الزمن، فتأثر بحكمته وآرائه فلازمه وحظي عنده بمكانة حتى اجازته باجازة مفصلة تدل على علو رتبته وعظيم قدره ومنزلته لديه. وقد مرت علينا في فصل تلامذة الشيخ الإحسائي ومريديه ولازم بعد وفاة الشيخ الإحسائي تلميذه الأرشد السيد كاظم الرشتي حتى أذ توفى السيد كان هو وصيه في جميع أموره وهو الذي تولى تجهيز السيد وصلى عليه، وقد رأس بعده وصار من علماء كربلاء النابهين ورجع اليه في التقليد والأفتاء في العراق وايران.

وقد حضر مجلس الوالي نجيب باشا عندما ورد العراق الشيخ علي ايضاً البسطامي داعية السيد علي محمد الشيرازي (الباب) فناقشوه وافتى الكل بكفره وكان الشيخ حسن كوهر والسيد ابراهيم القزويني صاحب (ضوابط الأصول) ممثلين لعلماء كربلاء في مجلس المحاكمة المنعقد عام ١٢٦٠هـ، وقد ضايق السيد جوهر قرة العين في كربلاء ثم استغل

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ٩٩.

(٢) اجازات العلامة الكبير الميرزا حسن كوهر / ٣.

صلته بنجيب باشا والى بغداد، فطلب منه اخراجها من العراق.

قال عنه السيد الرشتي في اجازته له :

الأخ المؤتمن والعالم المتقن الفاضل الكامل والفاضل العادل الحائز درجة الكمال والبالغ رتبة الأعتدال الفائق عن الأقران والأمثال ذو الفهم العالي والأدراك المتعالي اللوذعي الألمعي، جامع رتبتي المعقول والمنقول حاوي درجتي الفروع والأصول... .

وقال عنه السيد الطالقاني :

الشيخ حسن عالم كبير، وفيلسوف بارع، وفقه متضلع، ومتكلم حاذق، وأديب خبير، ترك ثروة علمه هائلة، وآثار جلييلة مهمة تدل على سمو مكانته في العلوم الإسلامية ولا سيما الحكمة الألهية وأهم آثاره كما يلي^(١) :

١- البراهين الساطعة في الحكمة، طبع في كربلاء وتبريز عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م. منظمًا الى (المخازن) و(اللمعات) وأعيد طبعهما في مجموع واحد في كربلاء عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

٢- اجوبة مسائل كتبها بامر استاذه الشيخ الإحساني.

٣- ديوان شعر.

٤- رسالة في تأويل آية النحل : ﴿وأوحى ربك الى النحل﴾.

٥- رسالة في الصلاة.

٦- رسالة في الصوم.

٧- رسالة في معنى قول النبي ﷺ ((علماء أمتي أفضل من انبياء بني اسرائيل)).

طبعت مع رسالة التأويل وأجوبة المسائل في مجموعة في ايران عام ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م، ومعها رسالة بسيط الحقيقية للشيخ الإحساني.

٨- رسالة عملية في العبادات (عربية).

٩- رسالة عملية في العبادات (فارسية).

(١) مصادر الترجمة : أجازات العلامة الكبير الميرزا حسن كوهر/ ٣، منشورات مكتبة العلامة الحائري

- كربلاء، الشيخية/ ١٨٣، طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة،/ ٤٣١.

١٠- شرح حياة الأرواح الذي الفه الشيخ محمد جعفر الاسترابادي في الرد على الشيخ الإحساني في ٦٢٠ صفحة طبع في تبريز عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م وله مختصر مخطوط.

١١- شرح خطبة الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد وهي المروية في عيون الأخبار للشيخ الصدوق، توجد منه نسخة خطية في مكتبة الحائري العامة في كربلاء.

١٢- لمعات أنوار الهداية والرشاد في المبدأ والمعاد. مطبوع.

١٣- مخازن جواهر اسرار التنزيل في المبدأ والمعاد. مطبوع.

٣- الحاج محمد كريم خان الكرمانى:

ولد في كرمان ليلة الخميس ١٨ محرم سنة ١٢٢٥هـ، بالغ والده في عنايته حتى شبّ فأحضر له المربين والمعلمين، واتقن الكتابة وقراءة الكتب الفارسية، وبدأ بدراسة العلوم العربية على بعض اساتذة كرمان وشغف بالخط فأتقن انواعه، وكان منذ نشأته طموحاً لذلك، فلم يكتف بما كان مألوفاً من العلوم فظل ينشد الرقي العلمي والتفوق^(١).

فلما سمع بالسيد الرشتي عن طريق الميرزا زين العابدين الشيرواني صاحب (بستان السياحة) عزم على التلمذ على يده فشد الرحال نحو العراق وخلال مروره باصفهان لقة فيها الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي وحضر درسه في بعض الايام ومره (بكرمان شاه) فلقى فيها الشيخ علي بن الشيخ أحمد الإحساني وحضر درسه كذلك أياماً ثم هبط كربلاء فكان فرحه بلقاء الرشتي كثيراً لأنه وجد عنده ضالته وتفانى في حبه حتى أنه قدم له ثروته وممتلكاته كافة كهدية وطلب منه أن يقبلها فأمتنع الرشتي، فعاد واخرج خمس امواله ورجاه ان يقبله كحق شرعي قبله، وقد صحب الرشتي ونهل من علومه حتى اجازه السيد اجازة عظيمة جداً ذات معنى ومضمون معرفي صرف قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: حكم الجناب المستطاب العالم العامل الفاضل الكامل المسدد المؤيد بتأييد الملك المنان محمد كريم خان مطاع وترجيحه متبع والراد عليه راد على الله ورسوله والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم، أمره على كافة الناس لازم والأذعان والأنقياد لحكمه متعين وامضاء حكمه على كل أحد لازم ومخالفته فيما بذل جهده ورجحه بعد الاستيضاح التام محرمة،

وهو جازئ التقليد ونافذ الحكم، فمن قلده فهو فائز وناج، انشاء الله تعالى، والله سبحانه هو العالم والواقف وكتب العبد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي مصلياً مسلماً مستغفراً^(١).

وقد شك البعض في هذه الأجازة وبأنها مزورة بحجة أنها ليس على مستوى الأجازات العلمية المعروفة إذ لم تذكر فيها سلسلة الرواية مع انهم سمعوا اجازة الشيخ والسيد للميرزا حسن كوهر اجازة وهي ايضاً ليس فيها اشارة الى سلسلة الرواية، وفوق ذلك فأن الذي يزور اجازة يكون على بينة من هذا الأمر فيزورها سلسلة رواية وطرق السيد والشيخ معلومة إلا أنها اغراض غريبة، وتوجيهات ليس بصحيحة والله العالم بخفايا الأمور.

والحاصل أن الحاج محمد كريم خان بعد وفاة السيد الرشتي اسس منهج أوسع مما كان اسسه السيد وذلك أنه أخذ مطالب الشيخ الإحسائي وتلميذه السيد الرشتي فراح يوسعها بحثاً ويزيد في بسطها كثيراً فقائمة مؤلفاته بلغت (٢٤٦) رسالة و(٢٢) فائدة و(٩) مراسلات ومقالة واحدة بلغ مجموعها (٢٦٧) مجلداً كما احصاها الأبراهيمي حفيده في فهرسه^(٢).

واشهر كتبه (أرشاد العوام) و(الفطرة السليمة) و(فصل الخطاب) و(رجوم الشياطين) و(شرح دعاء السحر) و(أربعة فصول) و(ثلاث فصول) وغيرها... وكان مكثراً جداً في التصنيف وقد صنف في جل العلوم المتداولة في عصره، الحكمة، والكلام، والأصول، والفقه والطب، والمنطق، والرياضيات، والهيئة والنحو.

وكان شاعراً بالعربية ايضاً، وله في مدح الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمة قصائد عديدة^(٣).

وسبب نجاح الكرمانى أولاً وآخرأ أنه حضي بعناية الرشتي منذ اللقاء الأول فكان يقربه ويحترمه ويزوره في منزله مرة أو اكثر في كل اسبوع ويقبل دعوته لتناول الطعام مرتين أو اكثر في كل شهر، وبلغ من تواضع الكرمانى، واخلاصه له - رغم كونه من ابناء

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ٥١.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج ١ / ٤٨.

(٣) الشيخية / ٢٠٩.

الأمراء وكبار الذوات أنه كان يميل الى الخدمة في بيت الرشدي الى ابعد حد وبكل رغبة ولا يتوقف عن خدمته بأي شكل، حتى أنه كان لشدة محافظته على حياته يطبخ له الطعام بيده احياناً وهو مسرور، ويؤثر عنه أنه قال مراراً: (أن البصيرة والعلم الذين حظيت بهما ومنحهما الله لي كانا من بركة دخان مطبخ السيد).

وظل ملازماً لدرسه ثم عاد الى كرمان وخرج الرشدي لتوديعه الى خارج المدينة^(١) وعند الوداع قال له: ترجع الى بلاد العجم وأنت غير محتاج الى أحد من العلماء^(٢).

وكان موقف الحاج محمد كريم خان من دعوة الباب والبابية مشرفاً لحد كبير، فلقد وقف في وجهه وأول من رده وحاضر وخطب في نقده، وكشف زيفه، وتعرض له بالنقد والرد والسخرية والهتك في (اثني عشر كتاباً) من مؤلفاته وبعضها خاص فيه، الى الحد الذي قال عباس افندي الملقب (عبد البهاء) أحد زعماء البابية والبهائية:

لو اطاع الحاج محمد كريم خان أمر الباب لصارت ايران كلها بابية ولقد هاجمه البهائية اشد الهجوم فلما كان الكرمانى يصدر رسائله تواضعاً بقوله العبد الأثيم، اتهموه بأنه الأثيم لما لم يستجب لهم وزعموا أن هذه الآية قد نزلت فيه: ﴿أن شجرة الزقوم طعام الأثيم﴾^(٣).

والحق أنه بالغ في ايداء البابية، وتعقب من يسمع باتباعه للباب وتضييق الخناق عليه بكل وسيلة ممكنة.

توفى الحاج الكرمانى يوم الاثنين ٢٢ شعبان عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م في قرية ته رود على ثلاثة منازل من كرمان وهو في طريق الى زيارة العتبات المقدسة في العراق فنقل جثمانه الى قرية (لنكر) على ستة فراسخ من كرمان فأودع جسده قرابة عام ونصف ثم نقل الى كربلاء فدفن في الرواق الحسيني قرب السيد كاظم الرشدي وأقيمت له الفواتح في

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ٢، المآثر والآثار / ٢٠١، شيخي كرى بابي كرى / ١٦٢، الشيخة / ٢١٠.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ٢، المآثر والآثار / ٢٠١، شيخي كرى بابي كرى / ١٦٢، الشيخة / ٢١٠.

(٣) الدخان / ٤٣.

ايران والعراق وأرخ بالآية الكريمة ﴿هو الحي الذي لا يموت﴾ أما خصومه البابيون فقد ارخوها بقولهم ((خسوف السفيناني بالبيداء محققاً)^(١).

ورثاه شعراء العرب لا سيما شعراء كربلاء.

٥- حجة الإسلام الشيخ محمد المامقاني

لما كان من جملة تلامذة الشيخ الإحسائي فقد ترجمناه هناك بشكل وافٍ شامل، وقد كان من العلماء الكبار وصاحب مكانة علمية بارزة اهله أن يؤسس اسرة اتصفت بصفة العلم بل صار له اتجاه فكري خاص به، ونظر حكمي مستقل بعدما استوعب ما طرحه الشيخ الإحسائي، وكان حبه للعزلة والتعبد وميله الى الأتصال بالله عن طريق التفكير هو العامل الاساسي الذي اوصله الى حضرة القرب من أهل البيت الأطهار، فذاق من حدائق حكمتهم ومعارفهم^(٢).

٦- حجة الإسلام الميرزا محمد حسين

كان كبير انجال ابيه الشيخ محمد، وهو أعلم من اخويه الميرزا محمد تقى والميرزا اسماعيل، قرأ مقدمات العلوم في بلاده، ثم هاجر الى العراق فقرأ على علماء النجف وكربلاء، وتلمذ على السيد كاظم الرشتي مدة، وقد ضمّ الى علمه وفضله زهداً وتقى، وتميز ببلاغة فائقة وعقل راجح وبسالة ورسوخ عزم، ونشط في الدعاية الدينية ونشر الوعي واعمام الأحكام فصار له خصوم كما صار لأبيه من قبله، وأتهم في معتقده ودينه ووشي الى البلاط، وحرّض عليه الحكام والأمراء، ولفقت عليه الاتهامات الباطلة ونسب اليه ما لم يكن فيه.

واثار بعض منافسيه ضجة كبيرة عليه فأضطر السلطان ناصر الدين شاه الى استدعائه مع خمسة الى طهران فألف كتابه (علم المحجة) وأوضح فيه معتقداته الدينية، فنال الكتاب اعجاب الشاه وحاشيته وارسل الشاه الكتاب الى ذلك المنافس المشاغب ودعاه الى ترك الخصومة وسلوك سبيل الرشاد، لكنه لم يرعوي واستمر في عناده ولججاه

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١/ ٢، المائر والمنار/ ٢٠١، شيخى كرى بابى كرى/ ١٦٢، الشيخية/ ٢١٠.

(٢) راجع مصادر ترجمته في فصل (تلامذة الشيخ الاحسائي).

فاضطر حاشية الشاه الى أن يسقوه فنجاناً من القهوة أراحته مما كان يعانيه من حسده وضغيفته.

عاد المامقاني الى تبريز، مرفوع الرأس منتصراً على خصمه، وواصل نشاطه الديني بحرية، وقد كثر في عهده العلماء الذين تبنا فكر الشيخ الإحساني في تبريز وسائر مدن أذربيجان، واصبحت المساجد في تبريز مراكز نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام ومناقبتهم وخصصت دروس تثقيف عامة الناس ورفع مستوى عقولهم ليتفهموا هذه الفضائل والمناقب، وكان من كبار هؤلاء العلماء والفقهاء الحاج ميرزا شفيح ثقة الإسلام والسيد ميرزا علي الطباطبائي وكانا يعدان من اكبر شخصيات تبريز وكان لهما رسالة عملية ومقلدون يتبعونهما ومنهم ايضاً الحاج ملا علي معين الإسلام والحاج ميرزا موسى ثقة الإسلام والحاج سيد مصطفى الحائري الأسكوني، وكان لكل منهم مسجد فخم واتباع كثيرون ونفوذ كثير وكان الميرزا محمد حسين حجة الإسلام زعيمهم أجمع وقد توفي في سنة ١٣٠٣هـ^(١).

٧- حجة الإسلام الميرزا اسماعيل

كان الميرزا اسماعيل حجة الإسلام النجل الثالث للأخوند ملا محمد حجة الإسلام وكان مشهوراً في الزهد والورع والتقوى كما كان من المع تلاميذ ميرزا محمد باقر الأسكوثي، وقد تتلمذ ايضاً في سامراء على الميرزا حسن الشيرازي وكان من اقرب المقربين اليه وموضع ثقته وقد حصل من كلا العالمين على اجازة الاجتهاد وكان يعد من فطاحل الفقهاء، وكان ينظم الشعر، وله قصائد غراء في مدح سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان محبوباً من الجميع وانتقل الى رحمة الله في شهر رجب سنة ١٣١٧هـ^(٢) ونقل الى النجف ودفن في وادي السلام.

٨- الميرزا محمد باقر الأسكوثي

هو العلامة الميرزا محمد باقر بن محمد سليم اسكوثي الحائري ولد في اسكوه

(١) صحيفة الأبرار ج ١ / ٢.

(٢) الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٩ / ١٢٣٩، شيخي كروي بابي كروي / ١٢٧، صحيفة الأبرار / ٣، الشيخة / ١٩٢.

ونشأ على ابيه المرحوم العالم ملا سليم الأسكوئي ثم هبط تبريز فقرأ فيها على خاله السيد سليمان الحسيني الأعرجي وأخيه السيد محمد مدة من الزمان ثم هاجر الى العراق سنة ١٢٦١هـ وقرأ في النجف على الشيخ مرتضى الأنصاري وكتب تقاريرته وهي موجودة مخطوطة عند الحاج رياض طاهر في كربلاء حسب ما عرفناه منه، ودرس الحكمة عند الميرزا حسن كوهر وكان يامر به بعض الأحيان بالجواب على بعض الأسئلة كالسؤالات البحرينية وكان يثني عليه في الملاء دون تلامذته، وبعد وفاة استاذاه صار مرجعاً للعرب والعجم وقلدته كثير من العراق والخليج وبلاد ايران وبلاد قفقاز وتركستان ومعظم اذربيجان خصوصاً مسقط رأسه (اسكو) ومن عرب العراق الذين رجعوا اليه بعض أهل كربلاء (وعين التمر) والمسيب وطويريج وغيرها، وكان ورعاً زاهداً رضي الخلق، واسع الصدر لين العريكة، خشناً في ذات الله دائم العبادة والذكر والصلاة كان يصلي بالناس في الأوقات الثلاثة في حرم الحسين عليه السلام الى أن توفي في فجر اليوم العاشر من شهر صفر سنة ١٣٠١هـ عن أكثر من سبعين عاماً ودفن في دار سكناه بوصية منه ومقبرته اليوم قرب (طاق الزعفراني) المعروف في كربلاء. وأهم آثاره:

- ١- المصباح المنير، في الحكمة مطبوع.
- ٢- حق اليقين، في الحكمة مطبوع.
- ٣- الرسالة التطهيرية في شرح آية التطهير، مطبوع.
- ٤- الرسالة الحنكية في التحنك، مطبوع.
- ٥- الرسالة القنعية في التقنع، مطبوع.
- ٦- رسالة في البدء في شرح الزيارة (يا من بدا الله في شأنكما).
- ٧- رسالة في أن الكفار مكلفون في الفروع.
- ٨- رسالة في نجاسة الخمر.
- ٩- رسالة في شرح فقرة الدعاء (ومقاماتك التي لا تعطيك لها في كل مكان))، وغيرها من الرسائل كثير^(١).

(١) المصباح المنير/ المقدمة، الرسالة التطهيرية/ المقدمة، الشيخية/ ١٩١، صحيفة الأبرار ج ١ / ٣.

٩- ثقة الإسلام الميرزا علي التبريزي

هو الشيخ الميرزا علي بن الميرزا موسى بن الميرزا محمد شفيع بن محمد جعفر بن محمد رفيع بن محمد شفيع مستوفي الممالك الخراساني التبريزي الملقب بثقة الإسلام. ولد في ليلة الأحد سابع رجب عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، في تبريز ونشأ على حب العلم فأخذ من جده وابيه مدة ثم هاجر الى النجف الأشرف، فحضر على الشيخ حبيب الله الرشتي وغيره من العلماء ثم هبط كربلاء فقرأ فيها على الشيخ زين العابدين المازندراني، والشيخ علي البفروشي، وصارت له يد طولى وقدم راسخة في الفقه والأصول، والحكمة والكلام، والأدب والرياضيات، والتاريخ، والنجوم وغيرها واشير له في الأوساط العلمية، واشاد غير واحد من اساتذته بنباهته وعلو كعبه في العلوم الإسلامية.

عاد الى تبريز فنشط في بث افكار الشيخ الإحساني وتلامذته التي قد اكتسبها من الدرس على ابيه، وكانت له خدمات دينية ووطنه، وكان لوعظه وخطبه وتوجيهه أثر بالغ في سامعيه، وقد اعجب به واطراه كل من التقى به، واستمع اليه، فقد وهب اسلوباً فذاً وقابلية نادرة ومعرفة غزيرة، وكان له نفوذ كبير، وشخصية مهابة، اشغلها في ايام دخول الروس الى تبريز، فبدأ بمعارضتهم وشن حملة شعواء عليهم، فكتب بواسطة ثقة الملك حاكم البلد الى القنصل الروسي وأمر الجيش معترضاً على اعمالهم وعبثهم، فأحترموه وقابلوه بكمال الأجلال في بداية الأمر مخافة أن يجلب الناس عليهم، ولما استتبت لهم الأوضاع، أعدموه شنقاً عصر يوم الاثنين عاشر محرم سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م المصادف يوم عاشوراء وعشرة من افاضل الرجال، فعم الحزن وعظم المصاب ورثاه أديب الممالك وأرخ وفاته الشاعر علي رضا الرضائي، عضو لجنة الأدب الأذربيجاني بأبيات مادة التاريخ منها قوله (ثقة الإسلام مصلوب)).

له آثار علمية وادبية كثيرة منها:

١- ايضاح الأنباء في مولد خاتم الأنبياء الفه في سنة ١٣٢٩ / ١٩١١م وطبع عام ١٣٥٢ / ١٩٣٣.

٢- ترجمة بث الشكوى لابي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي، ترجمه بطلب الأمير نظام الكروسي.

- ٣- حواشي الغيبة للشيخ الطوسي.
 ٤- رسالة لالان وملحقاتها.
 ٥- مرآة الكتب في اسماء مصنفات الشيعة.
 ٦- مقتل سيد الشهداء عليه السلام طبع عام ١٣٥٢ - ١٩٣٣م^(١).

١٠- محمد خان الكرمانى

هو الحاج محمد خان بن الحاج محمد كريم خان الكرمانى ولد يوم الأربعاء التاسع عشر من محرم سنة ١٢٦٣هـ، لاقى في حياته المصاعب الشديدة جراء الأعتداءات التي كان يتقدم بها اهالي كرمان على زعماء فكر الشيخ الإحسانى فيها فأقام في آخر عمره اشهرأ في قرية (لنجر) التي تبعد سبعة فراسخ عن كرمان جنوباً، وكان يكره الأقامة في كرمان مطلقاً نشأ على ابيه فأحسن تربيته وتوجيهه، وتعلم القراءة والكتابة وقرأ اوليات العلوم على عدد من الأفاضل ولازم مجلس ابيه وعمل في ادارة شؤونه واستفاد من درسه واجازه ابيه وقد اجازه عدد آخر من العلماء منهم الشيخ علي البحراني، والمولى حسين الكنجوي، والشيخ جعفر البرغانى، وتصدر بعد وفاة ابيه للتدريس، ونشر الأحكام وانشغل بالتأليف فكتب في مختلف العلوم الإسلامية وترك ثروة فكرية كبيرة، وقد احصى ابن اخيه ابو القاسم الأبراهي أثاره فكانت (١٨٠) رساله و(١٢) فائدة و(٥) مراسلات و(١٥١١) درساً و(١٥٢٤) موعظه وبلغ مجموعها (٢٠٥) مجلدات^(٢).

تعرض سنة ١٣٢٢ هـ الى مضايقات شديدة من قبل الجهال والغوغاء فقد قاموا بمظاهرات زعموا أنها دينيه وفي كل يوم يهجمون جماعة من الأراذل والأوباش فيجتمعون في الطرقات والأزقه والمجالس والنوادي وينسبون الى الحاج محمد خان الفسق والكفر الى أن بلغ امرهم أنهم في يوم من الأيام جمعوا جماعة كثيرة وأوعزوا لهم أن يحملوا معهم حطباً ونفطاً ويهجمون على داره ويشعلوا النار فيها، ولقد كان صابراً على تلك المصائب وكان يحيط به جماعة من مريديه ومحبيه يحملون السلاح فعمد الى تفريغ

(١) مصادر ترجمته: طبقات اعلام الشيعة ج١/ ١٥٤٦ - ١٤٤٧، ايضاح الأنبياء/ المقدمة، مقتل سيد

الشهداء/ المقدمة، شيخي كرى بابي كرى/ ١٢١، الشيخية/ ١٩٤.

(٢) فهرست كتب المشايخ العظام ٣٩/١.

اسلحتهم من الأطلاقات وأمرهم أن يملؤ بنادقهم من (الماش و العدس) فأذا أظهر المهاجمون وقاحة وقربوا من الدار ابعدهم وفرقوهم بطلقات (الماش و العدس) وبقي الأمر على ذلك الحال من الصباح الى المساء فلما صار المساء اقبلت الجنود وفرقوهم وكثيراً ما فعلوا في ذلك الوقت من هذا القبيل حتى عزم على مغادرة كرمان بأهله وعياله وثقله الى طهران فسافر بأهله مع جماعة من اقربائه واتى (باغين) التي تبعد عن كرمان خمسة فراسخ فأتاه هناك جماعة من المصلحين والعلماء المحترمين امثال حجة الإسلام ميرزا امام الجمعة وحجة الإسلام الأغا باقر، وحجة الإسلام المرحوم ميرزا محمود ابن الملا محمد صالح والشاه زاده ركن الدولة والي كرمان وبلوجستان وطلبوا منه الرجوع الى كرمان، فأجاب طلبهم ورجع الى كرمان، إلا أن الفتنة هاجت من جديد، وكان لا يلوم العوام لأنه كان يعتقد أن العوام أن تركوا وفطرتهم لم يفعلوا ذلك، وإنما كانت ايد خبيثة وراءهم تثير فيهم هذه الأعمال، فعزم أن يغادر كرمان نهائياً فخرج الى لنجر وفي اثناء الطريق نزل في عرض الطريق عن دابته ليستريح على جاري ماء فأتاه خادمه (بزولية) صغيرة ليجلس عليها فأمره أن يفضها من التراب فقال له أني قد نفضتها، فقال له انفضها جيداً لأنني أريد أن لا يبقى فيها ذرة من تراب كرمان.

وتوفى في لنجر في العشرين من محرم عام ١٣٢٤هـ ونقل الى كربلاء فدفن بجانب ابيه في رواق الحسين عليه السلام (١).

١١- الميرزا محمد تقي المامقاني

هو ثاني انجال الشيخ محمد حجة الإسلام تلميذ الشيخ الإحسائي، ولد سنة ١٢٤٨هـ في تبريز، يعد من اشهر العلماء الذين ثبتوا فكر الشيخ الإحسائي واوضحوا ودافعوا عنه، ومن رجال العلم واساطين الفضل واعلام الأدب شعراً ونثراً في اللغتين العربية والفارسية، وقد اضاف الى كمالاته مهارة فائقة في الخط، فقد كان يعد من متقني هذه الصناعة حتى أنه لما ابتلي بالشلل وعجز عن تحريك يمينه كتب بشماله خطأ ما كان يختلف عما كان يخط بيمينه وهي سالمة.

لما بلغ الثانية والعشرين من العمر غادر بلدة تبريز الى النجف يطلب العلم، ثم عاد

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ٣٩، الشيخية / ٢١١.

الى تبريز بعد أن مكث هناك بضع سنين.

له عدة مؤلفات مهمة في الحديث والحكمة والأدب ابرزها:

١- كشف السبحات في تحقيق الصفات.

٢- اللاليء المنظومة.

٣- نصرة الحق.

٤- مفاتيح الغيب.

٥- ملح البصر.

٦- علم الساعة.

٧- شرح انا النقطة.

٨- صحيفة الأبرار في مناقب المعصومين الأطهار وهو أهم كتبه يروي فيه عن

والده عن الشيخ الإحسائي.

٩- تفسير ما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون.

١٠- ديوان شعر بالفارسية.

١١- رسالة علمية ادبية حول الألف باء.

١٢- الفية شعر وغيرها كثير.

توفى في الحادي عشر من شهر رمضان عام ١٣١٢هـ ونقل الى النجف فدفن في

وادي السلام بين مقام الإمام المهدي وسور النجف^(١).

١٢- موسى الأحقائي الحائري

الحاج ميرزا موسى خلف الأخوند الميرزا باقر الأسكوئي، كان عالماً عاملاً

فاضلاً، فقيهاً تقياً، صار مرجعاً للعرب و العجم فرجع اليه أهل الكويت وقسم من أهالي

البصرة ونواحيها، ومن أهل الأحساء و كربلاء، وقلدته أهالي تبريز و اطرافه من اسكو

(١) صحيفة الأبرار ج١ / ٢، الذريعة ج١ / ٥، ربحانة الأدب ج١ / ٣١٣، طبقات اعلام الشيعة ج١ /

٢٦٦، عقيدة الشيعة / ٧٠، أعيان الشيعة ج٤٦ / ٢١٢، الشيخية / ١٨٩.

وميلان وخسروشاه، والقرى التي حولها، وأهل كوكان ودستكير واطرافها، ومن أهالي طهران وأهل مشهد الرضا عليه السلام، والبلاد التي حوله أمثال قوجان وشيروان وغيرها، وكذلك البلاد التي انفصلت فيما بعد عن ايران امثال تركستان وطاجكستان ((بخار وسمر قند طاشقند)) وبلاد قفقاز من قره باغ، ونصب هناك وكيلاً له وهو الميرزا عبد الرحيم بن ملا صدرا، وكذلك منطقة اوردباد وبادكوبه وعشق آباد.

كان كثير الأنفاق في سبيل الله، فمات على هذه الحال وهو مدين بمبلغ قدره (ستمائة وخمسين ديناراً عراقياً) وله رسالة عملية عربية طبعت في النجف الأشرف ورسالة فارسية طبعت مرتين في تبريز وبرز مؤلفاته:

١- البوارق (مخطوط) وهو أول تصانيفه.

٢- تنزيه الحق (فارسي) طبع في تبريز سنة ١٣٤٢هـ.

٣- احقاق الحق طبع في النجف سنة ١٣٤٣هـ وفي هذا الكتاب دافع عن الشيخ الإحسائي أفضل دفاع واحسنه، ولذلك سميت عائلته فيما بعد الأحقافية نسبة الى هذا الكتاب الشريف.

٤- العناوين (غير تام).

٥- رسالة في جواب سؤال عن ابيات في العلم المكتوم مرموزه اولها:

الا ايها الساري على كور سابح تجوب القيافي فدفاً بعد فدفاً

تحمل رعاك الله عني رسالة تبلغها أهل المدارس في غدٍ

٦- الفصول الغرية في رد الصوفية.

٧- رسالة في أن فرض المحال محال عكس المشهور.

٨- رسالة في الرضاع مفصلة.

٩- رسالة في جواب سؤلات السيد مهدي كشوان الكاظمي.

١٠- رسالة في جواب مسائل ملا ابراهيم البصير الكويتي.

١١- رسالة في جواب مسائل ملا ابراهيم البصير الكويتي ايضاً.

١٢- رسالة في جواب سؤلات جناب العالم الفاضل الشيخ حسين الصحاف (رحمه

١٣- رسالة في جواب مسائله ايضاً.

١٤- رسالة في جواب مسائل الخطيب الملا ابراهيم بن ملا سلمان وغيرها كثير.

اصيب في اواخر عمره بالشلل حتى توفي في الخامس من شهر رمضان عام ١٣٦٤ ودفن مع ابيه في مقبرته وورثاه عدد من القراء، وأرخ وفاته السيد علي الهاشمي بقوله:

لقد فقد الأنام بفقد موسى	فنون العلم والفضل العميم
وناح الحائر السامي عليه	بقاني الدمع يذرفه سجين
فهل مصابه الأطواد شجواً	وهز بقية ركن الحطيم
ورضوان بهها ((ارخ	تولى موسى بجنات النعيم)) ^(١)

١٣- حجة الإسلام ابو القاسم المامقاني

هو ابن الميرزا محمد حسين بن الشيخ محمد المامقاني، نشأ في بيت العلم والتقى والزعامة، وسلك نهج آبائه في التخصص في العلوم الدينية، قرأ المقدمات في بلاده وهاجر الى النجف الأشرف، فحضر دروس مشايخ الاجتهاد وكبار الفقهاء عدة سنين وبرع في العلم وعرف بالعفاف والزهد واتسم بالتقى كاسلافه، ولما توفي عمه الميرزا اسماعيل عام ١٣١٧هـ كان لا يزال يواصل دراسته العالية في النجف، فعاد الى تبريز يحفظ شؤون عائلته، وقومه فخلف عمه في الإمامة في (مسجد آل حجة الإسلام) واشتغل باداء وظائف الشرع من تبليغ وهداية وارشاد ونشر الأحكام إلا أنه كان يفضل الأنزواء والعزلة والأبتعاد عن المجتمع، ولذلك لم يكن له من الشهرة والأثر والتوجيه ما كان لأبائه، توفي في مدينة تبريز عام ١٣٦٢هـ وبه انتهت رئاسة عائلة آل حجة الإسلام، ولم يظهر فيها عالم يتبنى بشكل ملحوظ فكر الشيخ الإحساني^(٢).

١٤- زين العابدين الكرمانى

هو الحاج زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان بن ابراهيم خان الكرمانى ولد في سابع رجب عام ١٢٧٦هـ من ابنة محمد علي ميرزا ملك آراء كبير انجال السلطان فتح

(١) احقاق الحق/ المقدمة، اجوبة مسائل الميرزا موسى الحائري/ المقدمة، الشيخية/ ١٩٧.

(٢) صحيفة الأبرار ج ١/ ٤، الشيخية/ ١٩٣، شيخي كرى بابي كرى/ ١٢٩.

علي شاه القاجاري، وكان عمره يوم وفاة ابيه اثنتى عشر سنة فكفله اخوه الحاج محمد خان فكان له أماً ومربياً وقد كان شديد العطف عليه والبر به.

قرأ بعض مقدمات العربية عليالمولى محمد حسين الذي كان من اصحاب جده ولازم أخاه المذكور حضراً وسفراً فكان مجلسه مدرسته التي تخرج منها حتى قال عنه في اواخر ايامه:

واني لا أرتاح الى شيء إلا رؤية زين العابدين.

وكان هو يؤثر خدمة اخيه على نفسه وماله وولده لا هم له إلا الخدمة واخلاص النية، وقد ساعد اخاه في جمع اخبار (الكتاب المبين) الذي الفه محمد خان وهو كتاب غاية في الضخامة والأحاطة عظيم الفائدة في التبويب والأختيار.

برع زين العابدين كأخيه في العلوم الإسلامية ولا سيما الحكمة الألهية وعرف بالأخلاق الفاضلة وسلامه الذات وحسن النية وصدق اللهجة والورع والصلاح، والتصدي لقضاء حوائج الناس، فأحبه القريب والبعيد، واثنى عليه الصديق العدو.

تزعّم قومه المحبين للشيخ الإحساني وافكاره، بعد وفاة اخيه محمد خان وقام مقامه في ادارة شؤونهم والأجابة على اسألتهم وتصدر للتدريس ونشر العلم وخدمة أهل البيت عليه السلام، حج عام ١٣٠٥هـ وزار العتبات المقدسة في العراق بصحبة اخيه في وقته، وتشرف بزيارة المراقد في العراق طوال عمره بعد تلك الزيارة ثلاث مرات، وزار مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان أربع مرات.

تعرض كأخيه الى موجات من المعارضة والأحداث العجيبة الغريبة في الصد لما تبناه من فكر الشيخ الإحساني وطروحاته.

فحين زار النجف وكربلاء عام ١٩١٢م اضطرب الجو ضده وكثرت احتجاجات طلبة العلوم الدينية عليه، وعقدت اجتماعات ومجالس لبحث الموقف منه، وما يجب أن يتخذ بشأنه، فتصدى الزعيم الديني الكبير والمرجع الأعلى السيد محمد كاظم اليزدي للدفاع وكف الأذى عنه واصدر امره بالغاء تلك التجمعات وعدم القيام بأي عمل في معارضته والتصدي له.

والحادثة الأخرى جرت له في خراسان عام ١٣٣٥هـ فقد تشرف لزيارة الإمام الرضا عليه السلام وجرت له مثلما جرى في النجف، فقد عقد اجتماع كبير في مسجد

(كوهرشاد) المجاور لمرقد الإمام الضامن عليه السلام احتجاجاً على زيارته ولأغراض أخرى فتصدى لهم قوام السلطة الإيراني المعروف وكان يومها محافظ خراسان.

ومما حدث له في العراق أيضاً في سنة ١٣٥٣هـ أيام توقفه في مشهد الكاظميين عليه السلام او عز بعض معارف الشيخ محمد الخالصي الى بعض اصحاب المحلات بغلق محلاتهم وتعطيل السوق وتجمع الناس في صحن الإمامين وطالبوا الحكومة باصدار الأمر للحاج زين العابدين ورفاقه من الفضلاء الذين انهوا زيارتهم بالتعجيل في مغادرة البلد، وقصد بعض بني اعمام الخالصي الملك غازي الأول فقابلوه وطلبوا منه ذلك فأجابهم:

((.. أن هذا النوع من السلوك بين المسلمين وخاصة العلماء منهم بالنسبة الى عالم ضيف ورد لزيارة الأماكن المقدسة عندهم ليس مألوفاً ولا معهوداً بل هو خارج عن السلوك الأنساني، ولعلكم تريدون بذلك أن تفهموا الملل غير الإسلامية بانكم إذا لم يتصد أحد من الخارج لألقاء الفتن والأختلافات بين المسلمين فانكم قادرون على ذلك ومستعدون لتلك المهمة)).

مرض في السنين الأخيرة فانقطع عن التدريس الى أن توفي سنة ١٣٦٠هـ وكان اوصى بنقله الى كربلاء وتعذر ذلك لقيام رشيد عالي الكيلاني بثورته فاودع في لنكر خمسة عشر يوماً حتى هدأت الأوضاع في العراق فنقل ودفن في رواق الحسين عليه السلام بجوار اخيه وابيه والسيد الرشتي، وقد ترك ما يقرب (١٥٧) مجلداً^(١).

١٥- الميرزا علي الحائري

الشيخ الميرزا علي بن الشيخ الميرزا موسى بن الشيخ محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري.

ولد في كربلاء عام ١٣٠٤هـ ونشأ على ابيه، فتلقى الأوليات وقرأ المقدمات، وأخذ عنه النحو والصرف والبلاغة والأصول والحكمة الألهية حتى اجازه، فهبط النجف عام ١٣٢٤هـ، فحضر في الفقه والأصول ودرس على شيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد كاظم اليزدي والسيد مصطفى الكاشاني، والشيخ محمد علي الخوانساري، وفي الحكمة على الشيخ محمد حسن الطوسي، وأجازه منهم عدا ولده الأخير والأصفهاني

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ٣٢، الشيخية / ٢١٣.

والكاشاني وحجة الإسلام الخوئي، الذي كان العلماء الذين اتبعوا فكر الشيخ الإحساني في خوي.

سافر الميرزا الحائري الى الأحساء فمكث فيها مدة ثم هبط الكويت بدعوة من مقلدي ابيه فاقام فيها سنين ثم ذهب الى اسكوء وتبريز يدعو من ابناء الطائفة ايضاً، فأقام خمس سنين ثم اتى الى العراق وذهب منه الى الكويت ثانية، ولما توفى الشيخ موسى ابو خمسين الإحساني كان الميرزا في البحرين فهبط الأحساء وأقام في عاصمتها (الهفوف) مقام الشيخ المذكور، فولى أمر طلاب العلوم الدينية وتدريسهم وتدريبهم بأمر ابيه.

ولما توفى والده رجعت اليه امور الطائفة وصار مقلداً ومرجعاً عاماً للعرب والعجم، وسكن الكويت وكان يقضي ايام الصيف في كربلاء غالباً، وله في الكويت آثار خيرية منها: تأسيس حسينيات منها: الجعفرية والعباسية، وتوسع المسجد الجامع ومسجد آخر، وهو أول من بنى مأذنة في الكويت بعد جهد كبير، وأول من سعى في إعلان الشهادة الثالثة على المنائر والمنابر، واسس في الاحساء حسينية الجعفرية والحسينية الحيدرية، وأحيا الكثير من مآثر آبائه وطبع الكثير من مؤلفاتهم وطبع كتب حياة النفس للشيخ الإحساني وكتاب اصول العقائد للسيد كاظم الرشتي ورسالة قاب قوسين للشيخ علي ابن الشيخ الإحساني.

له عدة مؤلفات ابرزها:

١- عقيدة الشيعة في الدفاع عن الشيخ الإحساني.

٢- الكلمات المحكمات مجموعة رسائل في الحكمة.

٣- رسالة في ترجمة الشيخ علي نقي الإحساني ابن الشيخ الإحساني.

توفى عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ونقل من الكويت الى كربلاء بتشيع مهيب فدفن مع ابيه في مقبرتهم في مدخل (حسينية الحائري)^(١).

١٦- ابو القاسم خان الأبراهيمي

هو الحاج ابو القاسم خان بن الحاج زين العابدين خان بن الحاج محمد كريم خان

(١) الشيخية/ ١٩٩، عقيدة الشيعة/ المقدمة.

ابراهيم خان القاجاري الملقب بالأبراهيمي نسبة الى جده ابراهيم خان.

ولد في كرمان سنة ١٣١٤هـ ونشأ في رفسنجان من قرى كرمان وقرأ فيها على الأغا محمد الدواني، وفي عام ١٣٢٤هـ. انتقل به والده الى كرمان فقرأ على أحمد بهمنيار في العلوم العربية ثم بعد الأنقلاب الدستوري قرأ على محمد جواد بهمنيار شقيق أحمد المنطق والفقه والأصول ثم لازم اباه ودخل في زمرة تلامذته، وكان ابوه يأمره بكتابة بعض المواضيع العلمية وتقريرات الدروس ويطلب منه اطلاعه عليها، وكان يصحح افكاره ويوجهه الى أن بلغ رتبة ارتاح لها والده فكتب له اجازة.

استمر على عهد ابيه في خدمته، ورأس قومه بعد وفاته، وسار فيهم سيرته، فتعلقوا به واحبوه وعظموه والتفوا حوله. ومثله مثل ابيه تعرض الى عدة حوادث مهمة في الانتقاد والتهجم فقد هجم الأوباش على مطبعة اجداده مطبعة السعادة في كرمان واحرقوها واحرقوا المدرسة المجاورة لها واحرقت كثير من مصنفات آباءه ومصنفات الشيخ الإحسائي والسيد كاظم الرشتي المخطوطة فكانت بحق خسارة عظمية للفكر الإمامي وضاع في هذا الحادث الكثير من الجهد الفكري بذل في تسطيره هؤلاء العلماء يقول ابو القاسم عن هذه الحادثة:

في يوم من الأيام هجم عدة من الأوباش والأراذل على مطبعتنا مطبعة السعادة واشعلوا النار فيها وقد كان في مخزنها آلاف المجلدات من القرآن الكريم وكتب الأخبار والتفسير وكتب الزيارات فأحرقوها كلها بهذا العنوان أن هذا القرآن قرآن الشيخية وكتبهم ولكم أجر وثواب في حرقها، ثم بعد ذلك هجموا على مدرسة السعادة التي خدمت اخواننا الكرمانيين احدى واربعين سنة وفي كل سنة يدرس فيها من اطفالهم مائتان وخمسون الى ثلاثمائة مجاناً واشعلوا النار فيها واحرقوا غرفها وابوابها ورحلاتها وجمع آثاثها ومكتبتها المفصلة بعد ذلك اغاروا على معمل النجارة الراجع الى واحد من اولادي وافسدوا المعمل ونهبوا ما فيه وقد تضرر ولدي باكثر من مائتي الف (تومان) وقد كان قصدي أن اذكر هنا هجومهم على منزلي ولم يوفقوا ومنع الجيش لهم وفرار عيالي واطفالي الصغار الى خارج الدار...

في كلام كثير لا نطيل بسطره وإنما نذكر مثل هذه الحوادث شاهد على ما يتعرض له العلماء الذي ساروا على منهج وفكر الشيخ الإحسائي من الأذى والضغط وما غيروا

ولا بدلوا على أن هذا الفكر في غاية الصواب والعمق ولقد تعرض الميرزا ابو القاسم خان الابراهيمي من قبل الشيخ الخالصي في زيارته الى الكاظميين الى اضعاف ذلك يطول الكلام بذكرها ومن ارادها فليراجعها ولقد حررها الأبراهيمي نفسه برسالة سماها رحلة بغداد.

وغرضنا ترجمته لا ذكر الحوادث التي حصلت له :

وللمترجم آثار مهمة ابرزها :

١- فهرست كتب المشايخ العظام جيد في جزئين استفدنا منه كثيراً في كتابنا هذا.

٢- رحلة بغداد.

٣- وادي السلام في احكام زيارات المعصومين.

٤- كتاب في الرد على الانتقادات على ارشاد العوام سماها تنزيه الأولياء.

٥- ترجمة كتاب رجوم الشياطين للحاج الكرمانى وكتاب ايضاح الأشتباه لوالده.

٦- اجوبة المسائل التي سأها محمد تقي الفلسفي سماها الفلسفية.

٧- شكوى الملهوف في اصول عقائد الشيعة.

توفى في خراسان سنة ١٣٨٩هـ وشيع من قبل رئيس الأستانة وحمل الى خدام الحرم الرضوي وشيعه كثير من اهالي خراسان ودفن في الرواق مما يلي رجلي الإمام عليه السلام (١).

١٧- الحاج عبد الرضا خان الأبراهيمي

هو الحاج عبد الرضا خان ابن الحاج ابي القاسم خان بن الحاج زين العابدين خان ابن الحاج محمد كريم خان ابن ابراهيم خان ظهير الدولة.

ولد في كرمان سنة ١٣٤٠هـ ونشأ محاطاً برعاية جده وابيه فاهتما بتربيته وشب في بيت علم وزعامه وثراء ومجد أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والأعدادية في كرمان هبط طهران لقراءة العلوم الحديثة عن مهرة الأساتذة وبرع في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والهندسة والميكانيك، وحاز خبرة واسعة في انواع مكائن الزراعة وحفر الآبار وفي

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٩، الشيخية / ٢١٨.

صناعة الصابون وتحضير بعض المواد الكيماوية.

عاد الى كرمان وتخصص في الدراسات الدينية بأمر والده وقرأ مقدمات العلوم في المدرسة الأبراهيمية وواصل قراءة الفقه والأصول والحكمة الألهية فتولى التدريس فيها على عهد ابيه، وبعد وفاة ابيه رجع اليه مقلدو ابيه في التقليد وصار مرجعاً لهم وله آثار علمية منها الفارسي ومنها العربي أهمها:

- ١- نظرة الى القرن العشرين.
- ٢- تكريم الأولياء.
- ٣- سياسة المدن.
- ٤- المحبة والمحبون.
- ٥- جواب المهندس موسى ازام الذي سأل عن سلمان العصر في الطب.
- ٦- شرح كتاب المواريث من كتاب الجامع لأحكام الشرايع استدلالياً.
- ٧- رسالة في اصول الفقه مفصلة.
- ٨- رسالة في الرضاع استدلالياً.
- ٩- رسالة في شرح احكام القصر والأتمام واحكام القبليتين من الجامع.
- ١٠- رسالة في المنطق تعليق على (تهذيب المنطق)^(١).

١٨- عبد الله الموسوي البصري

هو السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد صالح بن السيد حجي بن السيد صالح الموسوي الإحسائي البصري، عالم جليل، كان زعيم الشيخية في البصرة في زمانه ولد في قرية (البراضعية) في البصرة في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٧هـ وبها نشأ وترعرع.

درس أولاً في (البصرة) بعض المقدمات والسطوح والحكمة ثم هاجر الى (النجف الأشرف) وحضر فيها مدة بحث العلمين الجليلين السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني والشيخ محمد حسين النائيني.

ثم رحل الى ايران لأكمال دراسته ونزل مدينة (كرمان) وحضر فيها سنين عديدة مجلس درس الحاج الشيخ زين العابدين خان ابن الحاج محمد كريم خان الكرمانى وابرز اساتذته، السيد محمد بن السيد احمد السويج الموسوي الإحسائي البصري المتوفى سنة ١٣٣٨هـ حضر عند في الحكمة الألهية وبعض العلوم الغربية والظاهر انه قرأ عليه في (البصرة) ايضاً. ثم السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني المتوفى ١٣٦٥هـ، حضر لديه مدة خارج الفقه والأصول، والشيخ محمد حسين النائيني، المتوفى ١٣٥٥هـ ايضاً حضر عنده خارج الفقه والأصول ثم الحاج الشيخ زين العابدين خان بن الحاج محمد كريم خان الكرمانى حضر عنده في الحكمة الألهية والعلوم الفلسفية سنين عديدة في كرمان^(١).

وامره الحاج زين العابدين - يومذاك - أن يكتب رسالة في الأصول فألف كتابه (الأصول الكريمة) فارتضاه واجازه، وعاد الى البصرة وكيلاً عنه وظل على عهد ولده وحفيده^(٢).

وكان السيد الموسوي من الملازمين لأستاذه العلامة الحجة السيد محمد بن السيد احمد السويج وقد استفاد منه كثيراً، وكان يشغل في البصرة ونواحيها زعيم الشيخية وكان ممثلاً عن مرجعهم ومرشدهم الشيخ زين العابدين المقيم في كرمان بايران.

وبعد وفاة استاذة السيد السويج سنة ١٣٤٥هـ تم اختيار السيد عبد الله ليكون خلفاً لأستاذه ويتصدى لزعامة الشيخية في البصرة واطرافها لا سيما بعد أن حصل على الأجازة من الحاج زين العابدين.

وكان السيد عبد الله الموسوي مع منصبه يعمل في الفلاحة ويتاجر في التمر احياناً لتأمين معيشته ومعيشة عياله، وعن ذلك يقول:

((وأما المهنة فأني امتهن الفلاحة والزراعة ولا زالت امتهنها، وربما اتجر في بعض شهور السنة في شراء التمور ويبيعها، واستمرار معيشتي ومعيشة عيالي واولادي الكثيرين من ذلك والحمد لله رب العالمين)).

توفى السيد عبد الله الموسوي في البصرة في الأول من جمادي الثاني سنة ١٣٩٣هـ

(١) اعلام هجر ج٢ / ٢٣٩.

(٢) الشيخية / ٢٢٠.

الموافق ٣ / ١١ / ١٩٧٣م ونقل جثمانه الى كربلاء حيث دفن هناك في حسينية آل عامر^(١).
ومن ابرز مؤلفاته:

- ١- اجوبة السيد مهدي القزويني في اربع مسائل فقهية (مخطوط).
- ٢- الأصول الكريمة في اصول الفقه. (مخطوط)
- ٣- الأنوار الجلية في رفع الشبهات عن الشيخية. (مطبوع)
- ٤- ترجمة رسالة في الرد على الباب المرتاب للحاج محمد كريم خان الكرمانى.
- ٥- ترجمة (سي فصل) ايضاً للحاج محمد كريم خان الكرمانى.
- ٦- ترجمة الفصول الأربعة (جهار فصل) كذلك للحاج محمد كريم خان.
- ٧- ترجمة فهرست كتب مرحوم شيخ احمد وسائر مشايخ العظام (مطبوع) من تأليف الحاج ابو القاسم خان الابراهيمى.
- ٨- ترجمة (هداية الصبيان) للحاج محمد كريم خان الكرمانى.
- ٩- ترجمة (هداية المسترشد) للحاج محمد كريم خان (مطبوع).
- ١٠- جواب السيد حسن الموسوي اللعبي البصري.
- ١١- جواب المرحوم علي بن احمد آل عيثان الإحسائي.
- ١٢- كتاب المخلصين: أحدهما تعليقاً على ما ذكره الشيخ احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان والآخر تعليقاً على ما قاله الشيخ عبد المنعم الكاظمي^(٢).

١٩- الميرزا حسن الحائري

هو الشيخ الميرزا حسن بن الشيخ الميرزا موسى بن الشيخ الميرزا محمد باقر محمد سليم الأسكوئي الحائري الأحقائي.

ولد في عام ١٣١٨هـ ولما بلغ الرابعة من العمر عيّن والده لتربيته تلميذه الشيخ علي

(١) حسينية آل عامر: هي الآن حسينية كبيرة موجودة في كربلاء، يقيم فيها ولد المترجم له السيد علي الموسوي وحفيده السيد عبد العال. وهي الحسينية المسماة بحسينية (الإحسائي) ذات القبة الكبيرة المحيطة بها اثني عشر قبة صغيرة.

(٢) اعلام هجر ج ٢ / ٢٥٧.

فخر الإسلام الخسروشاهي، فعلمه القرآن وبعض الكتب الفارسية ثم مقدمات النحو والصرف، وفي السابعة من عمره اخذه اخوه الميرزا علي الى النجف فكان يشرف على تدريبه وتدرسه وبقي الى العاشرة، وفي سنة ١٣٤٨هـ سافر الى تبريز مع اخيه وبقي معه الى حين عودته الى العراق، ولما عاد سكن مدينة اسكوء بامر ابيه ولما وقعت الحرب العالمية الثانية واحتلت اسكوء سافر الى خراسان في ١٣٦١هـ وسكن مشهد الرضا عليه السلام خمس سنين حضر خلالها البحث الخارج في الفقه عند الفقيه السبزواري والشيخ محمد حسن الطوسي والأصول عند احمد بن محمد كاظم الخراساني، ثم ذهب الى تبريز بالتماس اهلها وقام بتعمير مسجد (حجة الإسلام) وجدد مدرسة (صاحب الأمر) وبعد وفاة ابيه عاد الى الكويت وقلده اهاليها: له عدة مبرات خيرية منها بناء حمام ضخم في اسكوء واوقفه على طلاب العلوم الدينية وتأسيس مجالس اسبوعية في خراسان وطهران وبناء مسجد في سوق الشيوخ وتأسيس مكتبة عامة في الكويت وتشيد حسينية باسم الإمام السجاد في خراسان وغيرها، له عدة مؤلفات منها:

- ١- رسالة الأنسانية في الأخلاق.
 - ٢- احكام الشيعة رسالة عملية.
 - ٣- اصول الشيعة في العقائد.
 - ٤- منظره الدقائق.
 - ٥- الفاصل في الدفاع عن الشيخ الإحساني.
 - ٦- احكام شيعيان.
 - ٧- منهج الرشده^(١).
- توفى سنة ٢٠٠١م في الكويت.

٢٠- الأديب صالح باقر السليبي

هو الأديب صالح باقر بن الميرزا موسى الأسكوئي الحائري، اديب فاضل متبع، درس في كلية الإدارة والأقتصاد في بغداد له بعض المشاركات العلمية والمناظرات في

(١) رسالة الأنسانية/ المقدمة، الشبخية/ ٢٠٠.

الدفاع عن فكر الشيخ الإحساني منها: رد على محمد باقر الشخص في كتابه (اعلام هجر)، وكتب مقدمة شرح حياة النفس للشيخ عبد الجليل الأمير وكتاب نقد وايضاح نشر في كربلاء.

٢١- السيد علي الموسوي

هو نجل السيد عبد الله الموسوي المتولي لشؤون من ينسب الى فكر الشيخ الإحساني في كرمان حلّ في منصب الزعامة الدينية بعد وفاة والده بالعراق سنة ١٣٩٣هـ. تخرج من الابتدائية سنة ١٩٦٧ وبعد مدة درس عند الاغا ابي القاسم خان الابراهيمي وولده الشهيد عبد الرضا خان وذلك سنة ١٩٦٩ ميلادية ودرس عندهما كتابي التذكرة والتبصرة للاغا الاكبر الكرمانى

وبعد سنتين من دراسته عليهما رجع الى البصرة

وعاصر وشاهد الشيخ الخالصي وهو يمنع الاغا الابراهيمي ويحرض عليه غوغاء العامة من التشرف بزيارة الكاظمين عليهما السلام مما هو مبين بما كتب الابراهيمي في كتابيه (شكوى الملهوف) و(رحلة بغداد)

حج البيت الحرام في الاغوام ١٩٦٧ و سنة ١٩٧٠ و سنة ١٩٨٠ ميلادية (١)

ولد في البصرة سنة ١٣٤٨هـ (٢)، واستقر فيها، وله في كربلاء مسجد كبيرة جداً فخم ينسب (لآل عامر) وقام بعدة نشاطات علمية مهمة ابرزها ترجمة اجوبة المسائل الفلسفة التي سأل محمد تقي فلسفي بها الاغا ابو القاسم خان الابراهيمي بامر المرجع الديني الأعلى السيد حسين البروجردى (اعلى الله مقامه) ويعينه في مهمة ادارة شؤونهم ولده السيد عبد العالى (٣).

(١) استفدت في هذه الترجمة من رسالة كتبها جناب السيد دام عزه بنفسه ارسلها الي نجله سماحة السيد عبد العالى وفقه الله، واني بهذه المناسبة اقدم له ولجميع الاخوان الشيخية في البصرة وكربلاء وافر الشكر والامتنان واخص منهم بالذكر سماحة الشيخ عبد الكاظم الاحساني والملا عبد الامير لما قدموه لي من احترام وتقدير ومعونة واني حقيقة عاجز عن اداء شكر بعض ما قدموه لي خصوصا سماحة السيد عبد العالى وانما جزاءهم على محمد وال محمد صلوات الله عليهم

(٢) اعلام هجر ج ٢ / ٢٤١.

(٣) اعلام هجر ج ٢ / ٢٤١.

له :

- ١- مجموعة رسائل مهمة بعنوان رسائل ومساءل.
 - ٢- الرد على علي الوردى
 - ٣- ترجم اغلب كتب الاغا عبد الرضا خان الى العربية والتي مرت عليك عند ترجمته
 - ٤- الرد على الصراف والعقاد
 - ٥- الرد على رسالة السيد الطالقاني حول الشيخية
 - ٦- شرح محرمات النكاح من كتاب النكاح لكتاب الجامع لاحكام الشرايع
 - ٧- شرح كتاب الوقف وفي اخره تقارير مهمة بحقه من مشايخه
 - ٨- مختصر من تلخيص الاصول للمشايع العظام
 - ٩- ترجمة رسالة القصر والاتمام للاغا الاكبر الكرمانى
 - ١٠- ترجمة الرسالة الفلسفية لابي القاسم خان الابراهيمى
 - ١١- شرح على كتاب الفاروق والحق بين الاخباريين والاصوليين
- وكتب اخرى تجري في موضوع الدفاع عن الشيخية وعقيدتهم وافكار الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه

٢٢- الميرزا عبد الرسول الأحقافي

الشيخ الميرزا عبد الرسول بن حسن بن موسى الأحقافي التبريزي، عالم نبيل مؤلف، ولد في الكويت سنة ١٣٤٧هـ ونشأ بها على والده، هاجر الى كربلاء في طفولته، ودرس بها وواصل دراسته العالية في خراسان وتبريز على الشيخ خليل الكمرئي، والميرزا مهدي الألهي، والشيخ حسين علي راشد والسيد مهدي الأنكجي، السيد مرتضى المستنط، والشيخ رضي الزنوزي، استقل بالبحث والتدريس ولا زال، يواصل عطائه العلمي في تبريز وله بها خدمات عامة وطبع رسالته العملية لمقلديه مع وجود والده، وهو ذو فضل باهر ومن علماء الشيخية كما كان والده وجدته وجد والده.

يروى بالأجازة عن والده وعن الشيخ علي الأسكوئي والشيخ فتح الله ثقة الإسلام

والشيخ عبد الله ثقة الإسلام والشيخ زين الدين جعفر الزاهدي والسيد ابراهيم العلوي الخوئي، وبعد وفاة تصدى لزعامة مدرسة تبرز الفكرية له عدة مؤلفات منها: تفسير الثقلين، قرنان من الأجتهد والمرجعية رسالة عملية، دليل اعمال الحج، حكمة بالغة حول الشيخية، حقائق شيعيان، الدر الفريد في علم التجويد، الولاية^(١).
توفي سنة ٢٠٠٣ ونقل الى كربلاء ودفن فيها

(١) المنتخب من اعلام الفكر والأدب / ٢٣٢.

الفصل السابع

مؤلفات و مخطوطات الشيخ الأحسائي

يمكن القول - ومن خلال الأطلاع على انتشار مخطوطات الشيخ الأحسائي أنه اكثر العلماء انتشرت له مخطوطات في كافة المكتبات الإسلامية لا سيما الإمامية منها، بل قد تعدت إلى المكتبات العالمية.

((نقل الأغا خان ملك بن المرحوم حاج ملك الكتاب أنه رأى في باريس في مكتبة كبيرة كتباً عديدة من تصنيفات الشيخ الأوحده كلها بخطه أعلى الله مقامه))^(١).

وعلى الرغم من أن الشيخ الأحسائي لم يكن يكتب رسالة بيده أكثر من مرة واحدة كما هو المعروف عن سيرته.

فقد روي أن عادة الشيخ الأوحده كانت إذا سئل وأجاب يرسل عين ما كتبه إلى السائل ولا يترك عنده نسخه ما كتبه وقد اتفق مرة أن كتب كتاباً مفصلاً وأرسل ما كتبه إلى السائل فغرق الكتاب في عرض الطريق ولم يصل إلى السائل فقال له ولده المرحوم الشيخ علي - وقد كان عالماً فاضلاً - وحافظاً أن ذلك الكتاب قرأته من أوله إلى آخره وحفظته فإن أمرتني كتبه مرة ثانية فقال أعلى الله مقامه: لا تكتبه لو أراد الله سبحانه وصوله إلى سائله لما غرف الكتاب))^(٢).

وعلى الرغم من ذلك فإن مخطوطاته كثيرة جداً جداً بل يستحيل احصاءها بدقة كاملة، وقد يعزى انتشار مخطوطاته لعدة اسباب منها:

أولاً: كثرة طلابه في عصره وكانوا يستنسخون رسائله ويتداولونها بينهم ثم تنتهي

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١٥٣.

(٢) المصدر السابق ج١ / ١٠٢.

إلى المكتبات العامة بالشراء أو الهدية وهو المرجح أكثر من غيره لما يلاحظ أن أغلب المخطوطات كانت مستنسخة في حياته أو قريب من تاريخ انشاء الرسالة.

ثانياً: الحوادث المتتالية التي تعرضت لها مراكز اتباع الشيخ الأحساني كحادثة احراق مكتبة ومطبعة السعادة في كرمان ونهب ما فيها من المخطوطات أو حادث اقتحام دار السيد قاسم بن السيد أحمد بن السيد كاظم الرشتي في كربلاء من قبل آل كمونه وكما هو معروف أن مثل هذه الحوادث عرضت تراث الشيخ الأحساني ومخطوطاته إلى النهب والضياع الذي أدى إلى تفرقها في العالم.

ثالثاً: تواجد الكثير من علماء الأحساء والقطيف في المراكز العلمية الشيعية البارزة كالنجف وقم وغيرها. ورغبتهم في نشر تراث مدينتهم الأحساء في تلك المدن فكانوا يقتنون المخطوطات الخاصة بالشيخ الأحساني ويوقفونها على مكتبات تلك المدن أو يؤسسون مكتبات خاصة بهذا الشأن كمكتبة السيد خليفة الأحساني في النجف التي بيعت فيما بعد في سوق الهرج كما ذكر الشيخ الطهراني في طبقاته.

وغيرها من الأسباب التي أدت إلى انتشار مخطوطاته في أرجاء العالم الإسلامي وقد اعتمدنا في هذا الكشف على عدة فهارس للمخطوط أو المطبوع من مصنفات الشيخ الأحساني أهمها:

١- فهرست كتب المشايخ العظام للحاج أبو القاسم خان الأبراهيمي.

٢- دليل المتحيرين للسيد كاظم الرشتي.

٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة لأغابزرك الطهراني.

٤- فهرست مصنفات الشيخ الأحساني للحاج رياض طاهر.

٥- مخطوطات الشيخ أحمد الأحساني للسيد علي باقر.

وقد اشرنا إلى المخطوطة وأماكن تواجدها وعدد طبعاتها وملخص عن مضمونها وتاريخ الفراغ من تأليفها.

ونأمل أن نكون في هذا الكشف قد ملأنا جانباً مهماً من الفراغ الذي يكتنف المكتبة الإمامية في مجال مصنفات الشيخ الأحساني ومن الله التوفيق.

١- اجوبة مسائل ملا كاظم السمناني

* مجموعة ثلاث مسائل: السؤال الثاني والثالث طبع في جوامع الكلم مع جواب الشيخ علي بن الشيخ صالح، فرغ منها في ١٣ ربيع الأول وهي بحجم (٨٤٠ سطرًا).

تحتوي على الأسئلة التالية:

١- لأي علة سموا آل محمدًا ﷺ الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر.

٢- السؤال عن الحقيقة في فقرات حديث كميل.

٣- ما الفرق بين القلب والصدر والنفس والفرق بين العلم والخيال والوهم والفكر والتميز بين ادراكتها ومدركاتها.

* السؤال الأول مخطوط عند الأغا ابو القاسم خان الأبراهيمي كما ذكر ذلك في فهرسه ج ٢ / ١٩٠.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٢٨٤٤ فهرسها ١ / ٥٦.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٤٣ / ٧٥٥ فهرسها ٨ / ٢٥١.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣٣ / ٧٥٥ فهرسها ٨ / ٢٤٠ بعنوان (شرح حديث كميل).

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ فهرسها ٥ / ٢٧.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٣ / ١٦٧٩ فهرسها ٨ / ٢٤١.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٦ / ٦٨٢٩ فهرسها ١٦ / ٣٧٢.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٢٤٨٦ فهرسها ٤ / ١٣١٢.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٥ / ٢٢٣٧ فهرسها ٤ / ١٢١٤.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٧ / ٢٢٣٧ فهرسها ٤ / ١٢١٤.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٨ / ٢٣٨٦ فهرسها ٤ / ١٣١٢.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢ / ٥٠٧ (كتبت في ١٢٦٨هـ) فهرسها ٢ / ٤٤٢.

٤٤٢.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ١٥ / ٥٩٥ / ٩٣ فهرسها ٥ / ١٠٣ بعنوان (جواب

المسألين).

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ٩ / ٩٤٩ فهرسها ٣ / ١٣٧ بعنوان (أجوبة المسائل الثلاث).

* مخطوطة في مكتبة مسجد اعظم رقم ٤ / ٣٦٩٥ فهرسها ٦٣٨.

* مخطوطة في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف عدد صفحاتها (٤)، تاريخ كتابتها (١٢٢٤هـ).

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن مجموعة تحت رقم ١٦٦٣.

٢- اجوبة مسائل حسين بن عبد القاهر

* اجوبة مسائل سألها السيد حسين بن عبد القاهر البحراني.

الأولى: حول قصة موسى والخضر عليه السلام.

الثانية: في مسألة الرجعة.

طبعت في جوامع الكلم المجلد الثاني، ذكرها في الذريعة ١١ / ١٥١ بعنوان (الرسالة التعليمية).

حجم الرسالة ١٦٠ سطراً.

* مخطوطة في مكتبة ملك طهران رقم ٦ / ٥٩٥ / ٩٣ فهرسها ٥ / ١٠١.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١٤ / ٢٦٤٧ فهرسها ٤ / ١٣٧٥.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٢٨٤٤ (كتبت في ربيع الأول ١٢١٤هـ) فهرسها ١ / ٥٦.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن مجموعة تحت رقم ٦٩٣.

٣- اجوبة مسائل ميرزا محمد علي

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥ / ٦٨٢٩ (كتبت في رمضان ١٢٢٣هـ)

فهرسها ١٦ / ٣٧٢.

* مخطوطة في مكتبة مدرسة مروى رقم ٨ / ١٧٣ فهرسها ٢٧٦.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٤ / ٨٠١ فهرسها ٣ / ١٠٥٨.

٤- اجوبة مسائل محمود ميرزا الأولى

* جواب سبعة اسئلة في معنى بعض الروايات (مقطع من المسائل الاعتقادية لمحمود ميرزا بن السلطان فتح علي شاه).

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ٣ / ١٧٨٠ فهرسها ٥ / ١٦٢.

* مخطوطة في مكتبة ملك - طهران رقم ١ / ٦٣٣ / ٩٦ كتبت في ١٩ صفر

١٢٥٧هـ فهرسها ٥ / ١١٨.

٥- اجوبة مسائل السيد محمد البكاء

* وتسمى (تفسير سورة الحمد أو التوحيد وآية النور) وهي أربع مسائل للسيد محمد البكاء حول تفسير سورة التوحيد وآية النور وحقيقة الفرق بين النبوة والولاية وحقيقة الولاية وباطن النبوة ومعنى حديث داخل في الأشياء لا كدخول شيء في شيء، ومعنى قول الإمام السجاد في المناجاة: ويا نعيمى ويا جتتى وبيان طريقة الرياضة.

طبعت ضمن المجلد الأول لجوامع الكلم باستثناء بيان طريقة الرياضة، وكذلك طبعت ضمن مجموع رسائل الحكمة الرسالة الثانية عشرة.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ١٠ / ٩٩٦٥ فهرسها ١١ / ٣٦٤.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٢٧٩ تحتوي على تفسير آية النور فقط من قوله (قال سلمه الله) وآية النور من اولها إلى آخرها ذكر في الفهرس أنها جواب سؤال السيد مال الله بن محمد الخطي وهو اشتباه على السائل وهو محمد البكاء كما تقدم.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٩٥٤٣ فهرسها ١٣٤ بعنوان تفسير آية النور، مشكاة الأنوار.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٥٩٠٤ فهرسها ١٣٤ بعنوان تفسير آية النور.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣٠ / ٧٥٥ فهرسها ٨ / ٢٣٨.

- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١١ / ١٤٩٨ فهرسها ٩ / ٥٢٢.
- * مخطوطة في المكتبة سبهسالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٥ / ٢٦.
- * مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ فهرسها ٥ / ٢٨.
- * مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ١٢٢٣ فهرسها ٥ / ٢٧، بعنوان جواب سؤال السيد محمد حول الرياضة فيظهر أنها تحتوي على آخر الأسئلة المتعلقة بالرياضة. ولعلها نفس مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام السابقة.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٨ / ٦٨٢٩ (كتبت في ٢٣ شوال ١٢٣٢هـ) فهرسها ١ / ٣٧٣.
- * مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ١٠ / ٢٨٠ كتبت في ١٢٤٦هـ فهرسها ١ / ٢٤٤.
- * مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٢ / ٦٣٣ / ٩٦ فهرسها ٥ / ١١٨.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٣ / ١٨٠١ كتبت في ١٢٤٥هـ مكتوبة عن نسخة المؤلف فهرسها ٣ / ١٠٥٨.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١ / ٢٧٤٥ فهرسها ٤ / ١٤١٢.

٦- اجوبة مسائل الشيخ رمضان بن ابراهيم

- * في بيان معنى الإمكان والعلم والمشئة وغيرها، فرغ منه في ٢٧ جمادي الأولى ١٢٣٥هـ طبع ضمن المجلد الأول من جوامع الكلم ومجموعة رسائل الحكمة الرسالة العشرون ذكره في اعيان الشيعة ج ٢ / ٥١٩.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥ / ٩٥٧٧ كتبت في رجب ١٢٧٨هـ فهرسها ١٧ / ٤١١.

* اجوبة مسائل الشيخ رمضان بن ابراهيم مشتملة على خمس مسائل:

- ١- في بيان الأشكالات فيما قاله الشيخ (أعلى الله مقامه) في كتاب الفوائد في الفائدة الثانية عشر قلنا هو سبحانه يعلم ما يكون وما يشاء أن يغير إلى ما شاء فكل طور يمكن أن يكون الممكن علة فهو يعلم إلى آخر.

- ٢- ما وجه الجمع بين قول الصادق عليه السلام فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم وبين صدر الحديث العلم ذاته ولا معلوم.
- ٣- في معنى العلم الحادث والقديم وما يتعلق بها من المسائل.
- ٤- في اعتقاده في باب التوجه والصفات الفعلية والذاتية وهل أن هذا الاعتقاد صحيح أو لا.
- ٥- كيف صدر بعض الأشياء شقياً وبعضها سعيداً وما الوجه في سائر الاختلافات.
- * الرسالة (٤٥٠) سطرأ فرغ منها في ٢٧ جمادي الأولى سنة ١٢٣٥هـ.
- * طبعت ضمن جوامع الكلم والطبعة الثانية في كرمان (مجموعة الرسائل ٣٠).
- ٧- اجوبة مسائل محمد عبد علي القطيفي
- * ذكر اسم السائل في جوامع الكلم الشيخ عبد العلي وفي فهرست السيد الرشتي محمد بن عبد علي.
- طبعت في جوامع الكلم، والسؤال الأول طبع في كرمان ضمن مجمع التفاسير (٤٠٠) سطر.
- الرسالة تحتوي على عشرة اسئلة وهي:
- ١- ما تأويل الآية الشريفة ﴿مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله﴾.
- ٢- ما معنى الحديث الوارد أن الصادق عليه السلام مرّ مع بعض اصحابه على الشاطئ فخرجت موجة وعانقته.
- ٣- ما معنى الحديث لم سميت الزهراء زهراء.
- ٤- جنة المؤمن كما وعدوه عرضها السموات والأرض فما يصنع بجنة هكذا.
- ٥- ما معنى النهي عن مخالطة الأكراد وأنهم طائفة من الجن في التأويل والباطن.
- ٦- ما معنى الحديث أن الله خلق عشرين عالماً أنتم آخرها وما سنده.
- ٧- ما كيفية نزول جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٨- الدليل العقلي على وجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم والولي عليه السلام.

٩- كيف يكون للإمام مثل عبد الله الذي يقول في حقه النبي عبد الله يحب أن لا يعبد الله.

١٠ - ما معنى قول الصادق عليه السلام أنني سألت الله أن يجعل هذا الأمر أي الخلافة في هذا وهو اسماعيل فابى الله ذلك.

* مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٢٣ / ٧٥٥ فهرسها ٨ / ٢٣٢.

* مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٢١ / ٤٩٨ فهرسها ٩ / ٥٣٠.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ٩ / ٩٤٩ فهرسها ٣ / ١٣٧.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٦ / ٩٢٤٥ فهرسها ١٧ / ٣٢٩.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٨٤ (كتبت في ٢ ذي الحجة ١٢٦٦هـ)

فهرسها ٥ / ٢٨.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١٢ / ٢٣ (كتبت في ١٢ جمادي الثاني

١٢٨٠هـ) فهرسها ١ / ٣٩.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٣ / ٢٦٤٧ فهرسها ٤ / ١٣٧٥.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١١ / ١٧٢٥٦ فهرسها ٢ / ١٢٨.

* مخطوطة في مكتبة مدرسة مروي - طهران رقم ١١ / ١٧٢ فهرسها ٢٧٤.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٤٣٢ (١٤٦٦٠) فهرسها ٤ / ١٦٦.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن

مجموعة تحت رقم ٦٩٣.

٨- اجوبة مسائل الملا مصطفى الخوئي

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ١٠ / ٥٩٥ / ٩٣ كتبت في ٤ شعبان ١٢٢٣ فهرسها

١٠٢ / ٥.

٩- اجوبة مسائل محمد حسين الأناري

* ورد في فهرس جوامع الكلم سهواً الملا حسين وهي مجموعة رسائل خمس في

احوال المبدأ والمعاد فرغ منه في ٢٨ جمادي الأول سنة ١٢٣٥هـ طبع ضمن الجوامع

الجزء الثاني ومجموع رسائل الحكمة الرسالة الحادية والعشرون تشتمل على المسائل التالية:

١- ما معنى هورقيليا وعالمه وعناصره وافلاكه ولفظه من أي لغة والدليل العقلي والشرعي على هذه المراتب.

٢- كيفية أن الجسد العنصري يفنى.

٣- ما كيفية الصور وانجذاب الأرواح اليه بين النفختين وما المراد بخزائنه الستة.

٤- ما كيفية طي السموات وما احوال يوم القيامة مع أنهم ﷺ قالوا لو لم تمنع جهنم لاحرقت السموات ورفع التنافي بين القولين.

٥- ما المراد بنورانية انا انزلناه والخيط الذي اعطاه السجاد للباقر K.

* حجم الرسالة (١٥٠) سطرأ وطبعت طبعة اخرى في كرمان ضمن مجموع الرسائل ٣٠ وطبع السؤال الخامس في كرمان ضمن مجمع التفاسير.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢ / ٢٧٤٥ فهرسها ٤ / ١٤١٢.

١٠- اجوبة مسائل سيد اسماعيل

* اجوبة مسائل اوردها عليه تلميذه السيد اسماعيل تتعلق باصلاح الدين والدنيا والمعاش ومعنى الأمر بين الأمرين ومعنى لا حول ولا قوة إلا بالله ومعنى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

* الرسالة بحجم (٢٦٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم وقسمها الأخير طبع في كرمان ضمن مجمع التفاسير.

* مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى برقم ١٢٣٩ (كتبت في ١٢٧٠هـ) عدد الصفحات (١٨٠) صفحة حجم ١٨ / ٢٤١ فهرسها ٤ / ٢٤٠٢٣.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ١١ / ٩٤٩ كما في فهرسها ٣ / ١٣٨.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ١٢ / ٧٥٥ فهرسها ٨ / ٢٢١.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٢ / ١٤٩٨ فهرسها ٩ / ٥١٥ ومعها مسائل مثل (بسيط الحقيقة كل الأشياء) و(رؤية الحق) و(معنى أمر الله تعالى الفلك في

دولة السلطان الجائر لزوال دولته) وهي رسالة بعنوان أجوبة مسائل بعض النبلاء.

* مخطوطة في مكتبة همدان رقم ٢٠ في فهرس مدينة رشت وهمدان/١٢٠٨ بعنوان (جواب السيد الأكرم) لعلها هذه الرسالة.

١١- اجوبة مسائل الشيخ محمد بن علي بن عبد الجبار

* اجوبة مسائل الشيخ محمد بن الشيخ علي بن عبد الجبار مشتملة على (١٠)

مسائل:

- ١- ما معنى ما ورد العلم نقطة كثرها الجاهلون.
 - ٢- ما معنى ما ورد ان السنة (٣٦٠) يوماً واختزلت منها ستة ايام التي خلقت فيها الأرض والسماء.
 - ٣- معنى أن المؤمن لا يحس بالم النار ما دام فيها.
 - ٤- الجمع بين الأخبار الدالة على الأحباط والنافية له.
 - ٥- الجمع بين ما ورد أن الذنوب لا يطهرها إلا النار وبين ما ورد أن الشفاعة تسقط الذنوب والشفاعة لم لا تعم الكل.
 - ٦- ما الحد الذي تجب فيه معرفة الله على المكلف.
 - ٧- من قصد إلى اربعة فراسخ غير ناي للرجوع في ذلك اليوم يقصر او يتم.
 - ٨- ما حد الزمان الذي يطلق الرجل فيه زوجته إذا غاب عنها.
 - ٩- ما مقدار الزمان الذي تستطيع زوجة المفقود ان تزوج بعده.
 - ١٠- ما العلة في ان الكفار جعلوا الملائكة آناً واثبتوا لله البنات.
- (٣٤٠) سطرأ مطبوعة في جوامع الكلم.

١٢- اجوبة مسائل في ظاهر علم الصناعة وباطنه واسراره

* مخطوطة في مجلس الشورى رقم ١٦ / ٥٤٤٥ فهرسها ١٦ / ٣٥١.

١٣- اجوبة المسائل المتفرقة

* جواب عدة مسائل منها كيفية صدور الموجودات.

* مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى رقم ٦٦/٦ كتبت في ١٢٥٤هـ فهرسها ٧/

.٦٩

١٤- اجوبة مسائل

في جواب مسائل مشتملة على ١٦ مسألة:

- ١- ما علامة الفقيه الكامل.
- ٢- هل يجوز تقليد المفضل مع وجود الفاضل.
- ٣- هل يجوز التجزئ في التقليد أو لا يجوز.
- ٤- إذا لم يقلد الرجل فقيهاً في اغلب مدة عمره فما تكليفه.
- ٥- هل تجوز المرافعة لدى من لم يبلغ درجة الاجتهاد وهل يمكنه تحليف اليمين والحكم واقامة الحدود.
- ٦- اختيار المرافعة والحكم بيد المدعي أو المدعى عليه.
- ٧- إذا بلغ الماء القليل بعد نجاسته كراً فهل يكون طاهراً مطهراً أم لا.
- ٨- كيف عبادة المديون إذا ماطل في الأداء مع المكنة.
- ٩- هل يطهر الثوب النجس بالقائه في الكر وزوال عين النجاسة بدون عصر أو لا يطهر.
- ١٠- هل يجب في تطهير البول صب الماء مرة أو مرتين.
- ١١- هل يجوز الغسل الترتيبي في الماء أو لا يجوز.
- ١٢- الغسل بازار الأبريسم صحيح أم لا.
- ١٣- هل يصح وضوء الرجل إذا صب الماء من فوق المرفق أو باطنه سواء كان عالماً بالحكم أو بالوضوء أو جاهلاً بهما.
- ١٤- إذا كان لزيد على عمرو دين وتكفل به بكر بدون حضور عمرو فهل تبرأ ذمته أم لا.
- ١٥- ما معنى ما ورد أن شيعتنا يموتون بعلة البطون واعدائنا يموتون بعلة الصرع.

١٦- ما معنى ما وردت ثلاث رباح عند سليمان فاختر اثنين وترك الثالثة للقائم عليه السلام.

(٣٨٠) سطرأ مطبوعة في جوامع الكلم فرغ منها في ٢٤ ذي القعدة ١٢٣١هـ.

١٥- اجوبة مسائل السيد عبد الله السيد ابي تراب

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ١٤ / ٥٩٥ / ٩٣ (٦ صفحات) فهرسها ٥ / ١٠٣

١٦- اصول الدين

* ذكر في روضات الجنات ١ / ٩٠ والأعيان ٢ / ٥٩٢ انها بالفارسية.

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ١٠ فهرسها ٥ / ٥٩١.

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ٥ / ١٢٠ رقم ١٨٨ وكتبت في

٩ شوال ١٢٥٧هـ فهرسها ٥ / ٦٤٧.

* مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى رقم ٣ / ٥٤٣٤ فهرسها ١٦ / ٣٣٦.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ كتبت في محرم ١٢٥١هـ فهرسها ٥ /

٢٥.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري التابعة للأستانة الرضوية رقم ١ / ٢٤٥٨. كتبت في

رجب ١٢٤٤هـ فهرسها ٤ / ١٣٠١.

من المحتمل أن تكون هذه الرسالة هي رسالة حياة النفس الآتي ذكرها.

١٧- اجوبة المسائل في علم الله

* مجموعة من الأسئلة منها:

١- كيفية صدور الموجودات من المبدأ الأول.

٢- كيفية علمه تعالى بالجزئيات.

٣- كيفية معراج الرسول.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام الأستانة الرضوية برقم ٣١٥ فهرسها ٤ /

١٨ - اجوبة المسائل حول الموت

- * مجموعة من الأسئلة، الأول منها إذا كان الموت كمال الإنسان كيف تفسر حالة أحياء الأنبياء لبعض الأشخاص وأن ذلك ارجاع من الكمال إلى النقص.
- * مخطوطة في مكتبة مدرسة مروية رقم ٢ / ١٧٢ فهرسها ٢٧٤.

١٩- اجوبة مسائل في العلم

- احدها ما معنى أن الله كان ولم يكن معه شيء.
- * مخطوطة في مكتبة آخوند همدان فهرسها / ١٢٠٨.

٢٠- اجوبة المسائل

- * هي اجوبة مسائل عديدة ذكرها اصحاب الفهارس للمخطوطات بلا اسماء للسائلين ولا ذكر لماهيات الأسئلة وعنهم نقلنا ذلك.
- * مخطوطة في مكتبة ملك التابعة للأستانة الرضوية رقم ١٧ / ٥٩٥ / ٩٣ فهرسها / ١٠٣ ذكرت بعنوان (أجوبة الأسئلة).
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام الأستانة الرضوية برقم / ١٢٨١ فهرسها .٢٢
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام الأستانة الرضوية رقم ٣٢٨ فهرسها / ٢٢.
- * مخطوطة في مكتبة الصفائي التابعة للأستانة الرضوية رقم ١٣ / ١١ فهرسها ٢٤١.
- * مخطوطة في مكتبة جامعة طهران رقم ١٨ / ١٠٠٣١ فهرسها ١٧ / ٥٢٩ ورد في فهرس المكتبة انها في شرح احاديث ثلاثة.
- * مخطوطة في مكتبة مدرسة مروية رقم ١٧ / ١٧٣ فهرسها ٢٧٦ بعنوان اجوبة مسائل بعض الأخوان.
- * مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى - ايران / ٧ / ٦٣ ضمن مجموعة رقم ٥ / ٢٥ لم يذكر اسم السائل وعبر عنه في الجواب سيدنا الأكرم، ويحتمل أنه السيد ابو القاسم.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام المؤمنين عليهم السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣.

٢١- الاجتهاد والتقليد

- * في جواب واحد من العلماء في الاجتهاد والتقليد وبعض المسائل الفقهية.
- الرسالة مفقودة وقد ذكرها السيد الرشتي في فهرسه.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن مجموعة تحت رقم ٦٩٣.

٢٢- اجوبة مسائل الشيخ عبد علي عبد الجبار القطيفي

- * مخطوطة في مكتبة المجلس طهران رقم ٩ / ١٧٢٥٦ فهرسها ٢ / ١٢٨.
- * مخطوطة في مكتبة آخوند همدان رقم. (كتبت في ١٢٤٢هـ) ذكرت في فهرس مكتبة مدينتي رشت وهمدان / ١٢٠٨.

٢٣- اجوبة مسائل الشيخ محمد مسعود

- * وهي اجوبة لتسعة مسائل سألها الشيخ محمد مسعود بن الشيخ سعود مشتملة على ما يلي:

- ١- في مسألة علم الله بالأشياء في وقت ايجادها أو بعد ايجادها.
 - ٢- معنى قول النبي ﷺ أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى.
 - ٣- عن فناء المعلولات مع بقاء الله.
 - ٤- ما معنى الحديث خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحاً.
 - ٥- كيف خروج النفس من البدن الدنيوي.
 - ٦- البرزخ الذي تذهب اليه النفس بعد الموت هو البرزخ الذي اتت منه أم لا.
 - ٧- هل النفوس الناقصة تفسد أو تبقى.
 - ٨- ما معنى الربوبية إذ لا مربوب والألهمية إذ لا مالوه.
 - ٩- ما معنى قول النبي ﷺ أن الزمان استدار كهيئة يوم خلقت السماوات والأرض.
- الرسالة (٤٠٠) سطر فرغ في ٢٠ شعبان سنة ١٢١١هـ طبعت في جوامع الكلم.

٢٤- اجوبة مسائل الميرزا محمد علي خان

* اجوبة لمسائل الميرزا محمد علي خان خلف محمد نبي خان عن مراتب التوحيد والمشية وعلّة الوجود ومتعلقاتها.

* الرسالة (٢١٦) سطرأ فرغ منها في ٢٤ شعبان سنة ١٢٣٦ هـ خطية.

٢٥- اجوبة مسائل المولى علي

* اسئلة فلسفية وردت من الآخوند ملا علي صرح المؤلف في مقدمة الأجوبة انها لم تذكر في أي كتاب آخر ولم تؤخذ من أي مصدر وأنها من الأسرار الاعتقادية.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ١٦ / ٩٤٩ فهرسها ٣ / ١٤٠.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣ / ١٠٦٨ ع (٢٤ ورقة) فهرسها ٩ / ٦٤.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣٥ / ٧٥٥ ع فهرسها ٨ / ٢٤٢.

٢٦- اجوبة مسائل علي العريض

* اجوبة مسائل الشيخ علي العريض مشتملة على ٦٢ مسألة:

١- كيف يتحقق التقليد للمجتهد.

٢- هل يجوز العدول عن مجتهد إلى مجتهد مساوٍ أو عن فاضل إلى المفضول أو لا يجوز.

٣- يجوز البقاء على تقليد الميت أو لا يجوز.

٤- المقلد بواسطة بعد المسافة إذ لم يتمكن من الأخذ من مقلده فما تكليفه ومسائل متفرعة على ذلك.

٥- مس الميت ينقض الوضوء أم لا.

٦- إذا كان الأناء مغصوباً في محل مغصوب أو نجس والماء حلال طاهر فهل يكون الوضوء صحيحاً.

٧- يكفي غسل الثوب النجس في الماء الكثير الراكد مرة أو يحتاج إلى التكرار.

٨- هل يحكم بنجاسة الثوب إذ تنجس محل منه بحيث إذا لامسته برطوبة تنجست

أم لا.

- ٩- هل الغيبة تطهر النجاسة عن الثوب والبدن.
- ١٠- ما وجه الجمع بين الفريضتين بعد الاتفاق على استحباب التفرقة وما حكم الصلوة والصوم في ارض تسعين.
- ١١- هل يجوز أن يغسل الوجه في الوضوء بكلتا اليدين او لا.
- ١٢- هل تجوز الصلاة بجلد الميتة مدبوغاً أو غير مدبوغ إذ لم يوجد الساتر.
- ١٣- في الأذان والأقامة.
- ١٤- لو نسي سجدة من الركعة الأولى ولم يذكر إلا بعد سجدة من الركعة الثانية.
- ١٥- لو شك في قبل الواجب حتى دخل في المستحب يلتفت أم لا.
- ١٦- القنوت واجب عندكم أم لا.
- ١٧- لو نسي الركوع قبل أن يصل حد السجود.
- ١٨- القيام الركن هل هو المتصل بالركوع او هو مطلق القيام.
- ١٩- لو شك في ابعاض الحمد والسورة حتى دخل في البعض الاخر يلتفت أم لا.
- ٢٠- هل يلتفت إلى الظن بعد التسليم أو لا.
- ٢١- لو كثر شكه في فرض معين فما حكمه.
- ٢٢- هل يعم الشك السهو والنسيان أو لا.
- ٢٣- لو وقعت الزلزلة في ايام الحيض فهل تقضي بعد الظهر.
- ٢٤- لو اخذ النيران بالأنجلاء هل تكون الصلاة اداءه او قضاءً.
- ٢٥- في مسائل متعلقة بالقصر والتمام.
- ٢٦- هل تجوز الصلوة في فضلات النحل كالشمع والعسل.
- ٢٧- لو تلبس بفرض ثم ذكر الفائتة.
- ٢٨- نسيان صلوة العشاء إلى الفجر هل يوجب صيام ذلك اليوم.
- ٢٩- هل يجب تغسيل المخالف إذ مات بين اهل الحق وهل يراعى في ذلك مذهبه او مذهب اهل الحق.

- ٣٠- لو مات من لا كفن له وهناك كفن غاب صاحبه فهل يجوز تكفينه به بدون اذن صاحبه.
- ٣١- هل يجب على الولي اخراج الزكوة من مال الطفل.
- ٣٢- اخراج الزكاة بعد اخراج المصارف والمؤن ام قبلها وما يأخذه الحكام من الضيعة والغلة هل تعد من المصارف أم لا.
- ٣٣- مسائل في الزكاة.
- ٣٤- من كان عنده حق الإمام من الخمس فهل يعطيه للسادات بدون اذن المجتهد أم لا.
- ٣٥- هل يجوز اعطاء فقراء السادات من الكفارات أو لا.
- ٣٦- هل يجوز اعطاء الفقير غير السيد من حق الإمام عليه السلام والسيد من قبل الإمام فهل يعطيه من الخمس.
- ٣٧- هل يجب الخمس في الموروث والموهوب وسائر الحقوق من رد المظالم وغيرها.
- ٣٨- هل يجوز الاعتماد على خبر الثقة في رؤية الهلال بالشياع او شهادة عدلين.
- ٣٩- هل الدخان الغليظ والغبار يفطران الصوم أو لا.
- ٤٠- ما شروط الاستطاعة في الحج.
- ٤١- هل يجوز الأستنابة في زيارة الأئمة عليهم السلام لاكثر من واحد.
- ٤٢- لو توفرت القرائن المفيدة للقطع فهل يجوز للشاهد ان يشهد بها.
- ٤٣- هل يجوز بيع عذرة الأنسان للأنتفاع بها في المزارع وغيرها.
- ٤٤- مسائل متعلقة بالبيع.
- ٤٥- مسائل متعلقة بالوصية.
- ٤٦- من كانت جميع امواله مغصوبة فهل له أن يوصي بثلث ماله وتنفذ فيه وصاياه.
- ٤٧- من مات وعليه حقوق واجبة وادع ماله عند رجل فهل يدفع المال إلى الورثة أو يجب عليه تأدية ما عليه من الحقوق.

- ٤٨- لو زوج المولى امته من حر فما حكم الاولاد.
- ٤٩- مسائل متعلقة بالحبوة.
- ٥٠- ما الحكم في ميراث الخنثى ومن يغسلها.
- ٥١- ما حقيقة الوضع ومن الواضع للألفاظ وكيفية دلالتها.
- ٥٢- الجمع بين ما ورد أن الله فوض امر الخلق الى الأئمة عليهم السلام وبين ما يأبى ذلك.
- ٥٣- المشهور أن من يدفن في النجف الأشرف يؤخر عنه حساب البرزخ وفي كربلاء بالعكس فهل ذاك صح أم لا.
- ٥٤- في بعض الأحوال بعد الموت وحقيقة منكر ونكير.
- ٥٥- الأرواح الملحقة بالجنة هل هي خالص المؤمنين أم مطلق الموالين.
- ٥٦- العالم بين نفختي الصعق والبعث يكون هامداً اربعمائة سنة.
- ٥٧- ما الطفرة في الوجود المنسوبة إلى النظام وما الحججة في اثباتها وابطالها.
- ٥٨- ما حقيقة جابرسا وجابلقا وهورقيليا وما معنى قول افلاطون أن الله لا يعلم جزئيات العالم.
- ٥٩- ما الفرق بين قوله عليه السلام والله ما بعد الموت إلا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار وبين قول المرجئة لا منزل بين الإيمان والكفر.
- ٦٠- ما معنى «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» فما الفائدة في النسخ إذا كان الناسخ مثل المنسوخ.
- ٦١- ما المراد بالبحر في دعاء السمات وصنعت بها العجائب في بحر سوف.
- ٦٢- ما معنى قول الإمام عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه.
- (٧٣٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم والسؤال (٦٠) طبع في كرمان ضمن مجمع التفاسير.

٢٧- اجوبة مسائل بعض العلماء

* مجموعة من الأسئلة حول بعض الروايات الواردة في الكافي والتهذيب مما

ظاهرها المنافاة في الدلالة.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ٦ / ١٤٩ فهرسها ٣ / ١٣٦.

٢٨- اجوبة المسائل الثمان

ثمانية اسئلة اعتقادية وفلسفية وردت من بعض السادة الأفاضل.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ١٥ / ٩٤٩ فهرسها ٣ / ١٣٩.

٢٩- اجوبة المسائل حول التفسير

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (الأستانة الرضوية المقدسة) رقم ٢ /

٩٢٩٥ فهرسها ١١ / ٣٥٢.

٣٠- اجوبة المسائل العرفانية والتفسيرية

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم / ٢٧٦٥ فهرسها ٥ / ٢١.

٣١- اجوب المسائل الفقهية

* مخطوطة في مكتبة ملك التابعة للأستانة الرضوية رقم ٨ / ٥٩٥ / ٩٣ من نسخ

محمد علي بن نصير ولؤي الهزار جريبي نقلاً عن نسخة كاظم بن علي نقي في (٦ محرم

١٢٣٥هـ) فهرسها ٥ / ١٠١.

٣٢- اجوبة المسائل في الحكمة

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (الأستانة الرضوية) برقم ٣٠٧ ضمن

المجموعة ١١٢٤٥ فهرسها ٢٢.

٣٣- اجوبة المسائل في الحكمة والفلسفة

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (الأستانة الرضوية) رقم ٤٢٤٣ كتبت في

(١٢٦٥هـ) فهرسها / ٢٢.

٣٤- اجوبة مسائل ابو القاسم اللاهيجاني

* مشتملة على ثلاث مسائل:

- ١- في البداء وحقيقة الأجل المحتوم وغير المحتوم.
 ٢- ما السر في أن اركان العرش اربعة ومن هذه الأركان وكيف يحمله يوم القيامة ثمانية.
 ٣- في الأوعية الثلاثة (السرمد والدهر والزمان) واللوح المحفوظ ولوح المحو والأثبات.

- * طبعت في جوامع الكلم وطبعت ثانية في مجموع الرسائل ٣٠.
 * حجم الرسالة (٥٢٠) سطرأ فرغ منها في ثالث جمادي الثانية سنة ١٢٣٠هـ.
 * مخطوطة في المكتبة الوطنية ملي رقم ٣٠ / ١٤٩٨ (١٢ ورقة) فهرسها ٩ / ٥٣٥.
 * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (الأستانة الرضوية) برقم ٧٢٨ (٢٥ ورقة) فهرسها ٤ / ١٥٣ بعنوان (الرسالة الدعائية).
 * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٥٦٥٨ فهرسها / ٢١٥.
 * مخطوطة في مكتبة السيد الصفائي التابعة للأستانة الرضوية رقم ٤ / ١٠٣٢ وكتبت في ١٢٦٧هـ فهرسها ٣٢٧.
 * مخطوطة في مدرسة آخوند همدان رقم ٩٧٤ / ٣ فهرسها ١٤٣٦.
 * مخطوطة في مدرسة آخوند همدان رقم ٦٤٧ / ٩ فهرسها ١٤٣٧.

٣٥- اجوبة مسائل الشيخ محمد كاظم بن محمد علي

- * وهي جواب في مسألة هل يجوز للمقلد ان يقلد في مسألة واحدة مفتين مختلفين في تلك المسألة او لا يجوز.
 * الرسالة مذكرة في فهرس السيد مخطوطة.
 * مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٥ / ٢٦٤٧ فهرسها ٤ / ١٣٧٥.

٣٦- الأصفهانية

- * ذكرت في عدة اسماء فقد ذكرها في الذريعة ٢ / ١٢٤ بعنوان (الأصفهانية) وفي ١١ / ٨٢ (الرسالة الأصفهانية) وقد تسمى (رسالة أهل اصفهان) وسماها الأبراهيمي (جواب بعض أهل اصفهان).

اشتملت على سبعة مسائل:

١- ما معنى الحديث الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي.

٢- ما معنى الحديث أن العرش خلقه الله تعالى وتبارك من انوار اربعة.

٣- بيان الحديث الوارد في طينة عليين وطينة سجين.

٤-٥-٦- ما معنى قول امير المؤمنين عليه السلام فقبض بيمينه قبضة.

٧- ما معنى خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحاً.

* طبعت في جوامع الكلم المجلد الثاني، وفي رسائل الحكمة الرسالة الرابعة عشرة بعنوان رسالة في جواب بعض الأخوان من اصفهان وطبعت كذلك في كرمان ضمن مجموع الرسائل ٣٠.

* حجم الرسالة ٤٥٠ سطرأ فرغ منها في سلخ جمادي الأولى سنة ١٢٢٣هـ.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٦ / ١٤٩٨ (٣صفحة) فهرسها ٩ / ٥٢٩ بعنوان رسالة أهل اصفهان.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣٢ / ٧٥٥ (٤ صفحات) فهرسها ٨ / ٢٣٩ بعنوان (الرسالة الأصفهانية).

* مخطوطة في مكتبة المرعشي العامة رقم ١٢ / ٩٤٩ فهرسها ٣ / ١٣٨ بعنوان (اجوبة مسائل من اصفهان).

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٤ / ٦٣٧ (٨٨) وكتبت في ١٣٥٢هـ فهرسها ١١-١٢ / ٦٨٥ بعنوان (اجوبة المسائل الأصفهانية).

* مخطوطة في مكتبة جامع كوهرشاد - مشهد رقم ٤ / ١٠٧٣ كتبت في ١٢٥٩هـ فهرسها / ١٤٧٠ بعنوان جواب بعض أهل اصفهان.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار - طهران رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٥ / ٢٧ بعنوان (جواب اسئلة اصفهان).

* مخطوطة في مكتبة مدرسة مروي - طهران رقم ٦ / ١٧٢ فهرسها ٢٧٤.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٦ / ٩٢٩٥ بعنوان (شرح حديث الشمس جزء من نور العرش) وفي هذه النسخة عبارات من شرح الزيارة الجامعة للمؤلف

فهرسها ١١ / ٣٥٢.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن مجموعة تحت رقم ٦٩٣.

٣٧- اجوبة مسائل ميرزا محمد علي المدرس

* جواب لسته اسئلة طبع في جوامع الكلم وثانية في كرمان مجموعة الرسائل ٣٠ الرسالة بحجم (٧٤٠) سطر.

طبع في رسائل الحكمة المطبوع في بيروت.

عنونه في الذريعة بـ (رسالة في ثواب الأعمال) ١١ / ٣٦١ ويحتوي على المسائل

التالية:

١- ما الفرق بين المبدأ والمشتق في اصل الوضع.

٢- ما دليل من رأى الوجود عين الموجود.

٣- ما حقيقة قول من قالوا باشتراك الوجود بين الخالق والمخلوق.

٤- ما المراد بالكاف المستديرة على نفسها وبالعمق الأكبر.

٥- بيان السلسلة الطولية والعرضية.

٦- ما معنى الحديث (كتب الله عز وجل كتاباً قبل أن يخلق الخلق بالفي عام).

* ذكر في الجوامع في الحاشية أن السؤال الرابع والخامس كتبها السيد كاظم

الرشتي بحضور الشيخ الأحسائي.

* السؤال السادس طبع وحده في جوامع الكلم بعنوان جواب الميرزا محمد علي

بن السيد محمد وتمام الرسالة طبعت في محل آخر بدون اسم السائل والأول والثاني

والثالث طبع في محل آخر ايضاً بدون اسم وفي النسخة الأصلية السؤال السادس ناقص

إلى قوله (ذلك مع الإيمان به) والموجود من ١ / ٢ / ٣ في مكان آخر من نفس المجلد

إلى كلمة (فقد اخطأ الصواب).

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٣ / ٩٩٦٥ فهرسها ١١ / ٣٦٥.

* مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٢٤ / ٧٥٥ (ع) في فهرسها ٨ / ٢٣٣.

- * مخطوطة مروية رقم ٥ / ١٧٢ فهرسها ٢٧٤ وهذه المخطوطات الثلاث معنونة بأسم السؤال الأول.
- * مخطوطة في مكتبة الوزير رقم ٦ / ١٤٨٦ كتبت في جمادى الأولى ١٢٠٣ هـ فهرسها ٤ / : ١٣١٢.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٤ / ١٤٩٨ فهرسها ٩ / ٥١٧ بعنوان شرح حديث كتب الله كتاباً قبل أن يخلق الخلق.
- * مخطوطة في مكتبة سبسالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٥ / ٢٦ بعنوان تفسير آية ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ وهو شرح للحديث كتب الله كتاباً..
- * مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن مجموعة تحت رقم ١٧٩٤.

٢٨- اجوبة مسائل محمد مهدي الأبرقوثي

- * طبعت ضمن جوامع الكلم المجلد الثاني، وطبع السؤال الرابع في كرمان ضمن مجمع التفاسير، أجاب بها السيد محمد مهدي الأبرقوثي.
- * حجم الرسالة (٩٠) سطراً تحتوي على سبعة أسئلة.
- ١- هل يكفي الظن في العقائد.
 - ٢- ما الفرق بين الغناء والأصوات المباحة.
 - ٣- ما السبب في اختلاف الأحاديث.
 - ٤- ما الآيات المحكمة الدالة على أمامة الأئمة عليهم السلام.
 - ٥- ما علة ابتلاء الأطفال بالأمراض والأوجاع.
 - ٦- طريق الاستخارة والدعاء للضيق والمكروهات وحكم من وقع في شبهة.
 - ٧- إخبار أخرى لم يعلم كونها رسالة أو متصلة بهذه الرسالة.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٥ / ١٤٩٨ (ع) فهرسها ٩ / ٥٣٢.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٣ / ٧٥٥ (ع) فهرسها ٨ / ٢٢٢.

٣٩- اجوبة مسائل يعقوب بن قاسم الشيرواني

* رسالة مشتملة على مسائل في تحقيق مادة المولود الشرعي وصورته وكيفية الذهاب منه وهل أن الذهاب عين الجائي أو غيره وعن الإشكالات التي حصلت له بواسطة كلام الشيخ وأقوال الحكماء المغايرة لكلامه.

* حجم الرسالة (٢٦٠) سطرأ فرغ منها في ٨ شعبان سنة ١٢٣٩هـ، طبعت في جوامع الكلم.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢١ / ٧٥٥ فهرسها ٨ / ٢٢٩.

* مخطوطة في مكتبة آخوند همدان كتبت في ١٢٤٢هـ. ذكرت في فهرس مدينتي رشت وهمدان ١٢٠٨.

٤٠ - اجوبة مسألتين عن خلود أهل النار وايمان فرعون.

* جمعت بعض الفهارس بين هذه الرسالة وبين رسالة خلود أهل النار وهي (الفائدة) الآتي ذكرها وتلك رد لما اشكل على المصنف في ايراده الأول بهذه الرسالة.

الرسالة عبارة عن مسألتين:

الأولى: عذاب أهل النار دائم أم زائل.

الثانية: ما تقول فيمن قال بإيمان فرعون.

حجم الرسالة ٤٠٠ سطرأ فرغ منها في ٩ جمادي الثانية سنة ١٢٢٣هـ طبعت ضمن جوامع الكلم المجلد الثاني وضمن رسائل في الحكمة المطبوع في بيروت. علما ان رسائل الحكمة هذه طبعت على طبعة مجموعة الرسائل ٣٠ المطبوعة في مطبعة السعادة بكرمان

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٧ / ١٤٩٨ (ع) ١١ ورقة فهرسها ٩ / ٥٢٧

بعنوان رسالة في تعذيب أهل النار.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٤٠ / ٧٥٥ (ع) فهرسها ٨ / ٢٤٧ بعنوان (رسالة

في كيفية خلود أهل النار في النار).

* مخطوطة في مكتبة المرعشي العامة رقم ١٣ / ٩٤٩ فهرسها ٣ / ١٣٨ بعنوان

جواب مسألتين.

* مخطوطة في مكتبة سيهسالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٥ / ٢٦.

* مخطوطة في مكتبة الإمام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣.

* مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ٧ / ٢٨٠ وكتبت في ١٢٤٦ هـ فهرسها ٢٤٤ / ١.

* مخطوطة في مكتبة مدرسة مروزي رقم ٧ / ١٧٢ فهرسها ٢٧٤.

٤١- اجوبة السيد عبد الصمد

* اجوبة السيد عبد الصمد والشيخ محمد البلادي وهذه الرسالة نسختها ليست موجودة ذكرها ابو القاسم الابراهيمي في فهرسه.

٤٢- اجوبة محمد خان

* اجوبة محمد خان مشتملة على (٣) مسائل:

١- اطفال المؤمنين إذا ماتوا يدخلون الجنة بسن الطفولة أو يكبرون.

٢- أي زيارات الحسين عليه السلام أفضل.

٣- تجوز صلوة الجمعة والعيد من مفرداً ولا بد من الجماعة.

(٦٨) سطرأ مطبوعة في الجوامع.

٤٣- اجوبة واحد من العلماء

من جواب واحد من العلماء مشتملة على ٤ مسائل:

١- ما معنى ما ورد أن المؤمن افضل من الملائكة وسلمان افضل من جبرائيل عليه السلام.

٢- لأي شيء تثبت لله صفات كمالية مع ما ورد كمال التوحيد نفي الصفات عنه.

٣- الجن يكلفون بتكليف الأنسان أو لا وهل يموتون او يقتلون.

٤- ما معنى الحديث في تفسير ﴿سنقرؤك فلا تنسى﴾.

(١٣٥) سطرأ مطبوعة في جوامع الكلم والسؤال الرابع طبع في كرمان في مجمع

٤٤- اجوبة ملا كاظم السمناني الثانية

- * مجموعة من الأسئلة طبعت في جوامع الكلم، وكذلك في رسائل الحكمة الرسالة الرابعة وكذلك في كرمان مجموعة الرسائل ٣٠.
- الرسالة بحجم (١٤٠ سطرًا).
- تشتمل على الأسئلة التالية:
- ١- حول التحقيق بامداد كل واحد من المخلوقات باسم خاص من اسماء الله مع أن اسماء الله لا تزيد على ثمانية وعشرين اسماً.
- ٢- السؤال عن البرزخ بين الشيتين
- ٣- السؤال عن المراتب الثمان والعشرين بالاسماء الخاصة لها.
- ٤- كيفية المعراج الجسماني
- ٥- هل ان عالم المثال وعالم النفوس واحد أم اثنان.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٦ / ١٤٩٨ فهرسها ٥١٨/٩.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٦ / ٧٥٥ فهرسها ٢٣٥/٨.
- * مخطوطة في جامعة طهران / رقم ٨/٦٨٢٩ فهرسها ٣٧٢/١٦.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ٧/٦٦٠٠ فهرسها ٣٠٥/١٦.
- * مخطوطة مكتبة سبهاالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٢٧/٥.
- * مخطوطة مكتبة الوزير يزد رقم ١/١٣٥١ فهرسها ٩٣٦/٣.
- * مخطوطة مكتبة الوزير رقم ١٤/١٨٨٥ فهرسها ١٠٨٥/٣.
- * مخطوطة مكتبة الوزير رقم ٢/٢٢١٥ فهرسها ١٢٠٥/٤.
- * مخطوطة في مدرسة آخوند - همدان رقم ٦٧٤ / ٤ ذكرت في فهرس مدينة رشت وهمدان ١٤٣٦.
- * مخطوطة في مدرسة مروي رقم ١٠/١٧٣ فهرسها ٢٧٦.
- * مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ٣/١٤٠٤ فهرسها ٢٥٦.
- * نسخة خطية في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف عدد صفحاتها (٢٥)

صفحة تاريخ كتابتها مجهول

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم ١٦٦٣ فرغ من كتابتها في ١٢٣٦هـ، عدد صفحاتها (٣٤) صفحة.

٤٥- اجوبة مسائل الشاه زاد محمود.

* احد عشر سؤالاً اعتقادياً وفلسفياً لمحمود ميرزا بن السلطان فتح علي شاه ؛ طبعت في المجلد الأول من جوامع الكلم وطبعت الطبعة الثانية في كرمان ضمن مجموع الرسائل ٣٠، وطبع السؤال ١٠ و ٢ في كرمان ضمن مجمع الرسائل.

* حجم الرسالة (٤٧٠) سطرأ فرغ منها في ٢٤ رجب سنة ١٢٣٧هـ.

تحتوي على الاسئلة التالية :

١- ما السر في عصمة الانبياء والاوصياء عليهم السلام قولاً وعملاً وعلماً
٢- ما معنى الولاية وما معنى الآية الكريمة ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والارض﴾.

٣- ما معنى الحديث النبوي الذي قاله لسواده حاشا ان يكون عن عمد هي هل المراد السهو أو شيء آخر.

٤- ما معنى لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الامرين

٥- إذا كان علم رسول الله يصل إليه بواسطة الملائكة فلازمه ان تكون الملائكة أشرف.

٦- هل الصفات الواجبة عين الذات اولا وما كيفية علم الله أو ارادته بالكفر والايمان مع إنه لا يرضى لعباده الكفر.

٧- كيفية الجمع بين حدوث العالم ودوام الفيض.

٨- هل ان خطبة البيان وخطبة الطنجنية قالهما أمير المؤمنين عليه السلام اولا.

٩- كيفية نسبة البداء والتردد إلى الله عزّ وجلّ.

١٠- ما سر استجابة الدعاء.

١١- هل يعلم الإمام عند تناوله السم اولا يعلم

- * مخطوطة مكتبة المرعشي رقم ١٧٨٠/٤ (كتبت في ١٢٤١هـ) فهرسها ١٦٢/٥
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/١٦ (ع) فهرسها ٢٢٤/٨.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٣/١١ كتبت في جمادي الثانية ١٢٨٠ هـ فهرسها ٣٩/١.

٤٦- اجوبة مسائل السيد شريف بن طاهر (جابر).

- * مجموعة من الاسئلة حول حاجة المكلفين إلى عصمة المعصومين.
- * طبعت في جوامع الكلم وثانية في كرمان ضمن مجموع الرسائل ٣٠ وهي بحجم (١٠٠) سطر.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملى) رقم ١٤٩٨/١٩ فهرسها ٥٢٨/٩.
- * مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٣٧٨٤ فهرسها ٢٩/٥.
- * مخطوطة في مدرسة مروى رقم ١٧٢/٩ فهرسها ٢٧٤.

٤٧- اجازة عبد الجليل بردة

- * اجازة شاملة للمجاز ولغيره من علماء الحجاز مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران ١٦ رقم ٥١ / فهرسها ١١ - ٥٨٠/١٢.

٤٨- اجازة عبد الخالق اليزدي

- * اجازة لعبد الخالق اليزدي كتبها له في ١٢٣٨ هـ (كتبت في ٢٥ جمادي الاولى ١٢٧٢هـ في كربلاء).
- * مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران ٥٧/٢ ش ٣٧ فهرسها ٤٢٧/٤.

٤٩- اجازة عبد الرحيم الحسيني

- * مخطوطة في مكتبة مسجد اعظم - قم رقم ٣٦٩٥/٢ فهرسها ٦٣٨

٥٠- اجازة محمد إبراهيم بن حسن.

- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (الاستانة الرضوية المقدسة) برقم ٩٧٩٤ كتبت في ١٢٢٩هـ) بخط المجيز فهرسها / ٢٠

٥١- اجازة صاحب الجواهر

* اجازة للشيخ محمد حسن النجفي صاحب (الجواهر) كتبها له في آخر المجلد الثالث من الجواهر المخطوط مبحث الدماء الثلاثة للمجاز بعد ان رأى الجواهر واعجبه، ذكر ذلك في فهرس المكتبة المركزية لجامعة طهران ٣٧٦/١٦ الرقم ٦٨٣٦/١٥ الناسخ محمد تقي اليزدي

* النسخة الاصلية من الاجازة على نسخة الجواهر المخطوطة عند عائلة الجواهري الشيخ علي الجواهري.

نشرها في النجف الاشرف السيد معين الحيدري

٥٢- اجازة الشيخ اسد الله الكاظمي

* نسخة مخطوطة عند الحاج رياض طاهر نشرها الدكتور علي حسين محفوظ من منشورات مكتبة العلامة الحائري في كربلاء

٥٣- اجازة محمد تقي

* اجازة لولده محمد تقي طبعت ضمن كتاب عقيدة الشيعة للمولى الميرزا علي الحائري الطبعة الثانية كربلاء

٥٤- اجازة حسن كوهر

* طبعت في النجف الاشرف ضمن اجازات العلامة الكبير
* وطبعت ضمن كتاب رسائل المهمة في التوحيد والحكمة في كربلاء.

٥٥- اجازة الملا علي البرغاني

* رأى الحاج رياض طاهر نسخة منها أصاب بعض اجزاءها التلف عند احد التجار

٥٦- اجوبة مسائل الشيخ عبد علي

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٨ (كتبت في (١٢٣٦) هـ فهرسها ٧/٧٩٥

٥٧- اجوبة مسائل السيد محمد الخراساني

* مخطوطة في مكتبة الوزير رقم ١٣٤١/٤ كتبت في ١٢٢٧ هـ فهرسها ٣/٩٣٤.

٥٨- اجوبة مسائل الشيخ عبد الله

- * جواب لسؤال الشيخ عبد الله حول نسبة المعاصي إلى المعصومين.
- * مخطوطة آخوند همدان رقم ١٠١٨٦/٧ فهرسها / ١٥٩٣.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين a

٥٩- الإجتهد والتقليد

- * رسالة مختصرة في الاجتهادات الظنية وبعض مسائل الفقه
- * طبعت ضمن المجلد الأول من جوامع الكلم
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (الاستانة الرضوية المقدسة) رقم ٩٩٦٥/٤ فهرسها ٣٦٥/١١.

٦٠- جواب مسائل محمد حسين النجفي

- * جواب الشيخ محمد حسين النجفي مشتملة على خمس عشرة مسائل .:
- ١- ما ضروريات الدين الخمسة في الشرايع الخمسة.
- ٢- ما الاركان العشرة والفروع العشرة في اصول الدين
- ٣- ما الواجبات السبعون التي لا بد ان يعلمها المصلي قبل الصلوة
- ٥- ما الصلوات الواجبة التي يجب على المكلف الاتيان بها مرتين في الوقت وخارجه.
- ٦- في الكر.
- ٧- في أي حالة يجب على المرأة في اليوم ثمانية اغسال.
- ٨- ما الصلوة التي تكون أداء في محل القضاء وقضاءاً في محل الاداء.
- ٩- كيف يكون ما سوى الله محدث وما مادة الحوادث.
- ١٠- ما جواهر الحكماء الخمسة والمتكلمين الاربعة وما الأجسام الثلاثة والاعراض الاربعة والعشرين
- ١١- مسألة حسابية في خصوص الوصية

١٢- ما النساء الاثنتا عشر اللواتي يَبِّن بلا طلاق

١٣- كيف ميراث المفقود

١٤- كيف ميراث الغريق إذا غرق معه ولده وكان للولد اولاد اخوة

١٥- كيف ميراث الخنثى

حجم الرسالة (٣٢٢) سطرأ خطية

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٦٤٧/١٦ فهرسها ١٣٧٥/٤.

٦١- جواب ملا علي اكبر

* جواب سؤال سأله الملا علي اكبر بن محمد سميع في اخلاص النية وحضور

القلب وطريق الرياضة الحققة وترقي النفس في الكمالات القدسية وكيفية صلاة الليل.

* طبعت في جوامع الكلم، حجم الرسالة (١٦٥) سطرأ وطبعت في كربلاء بعنوان

رسائل في السير والسلوك مطبعة العلامة الحائري في كربلاء.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٩٩٦٥/٢ فهرسها ٣٦٥/١١.

* مخطوطة في مكتبة مسجد اعظم كما في فهرسها ٤٥٧ رقم ٥٥٨/٤ بعنوان

(رسائل في الرياضة).

* مخطوطة المرعشية رقم ٥٧٨٢/١ كتبت في (١٧ جمادي الاولى ١٣٢٨هـ)

فهرسها ١٦٨/١٥.

* مخطوطة مكتبة الحكيم العامة في النجف الاشرف كتبها باقر بن محمد تقي وفرغ

منها سنة ١٢٣٤ هـ (٨ اوراق، ١٩×٥×٢٩ سم عربي اجوبة عامة.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن

مجموعة تحت رقم ١٦٦٣.

٦٢- جواب عبد الحسين يوسف البحراني.

* حول اقسام الكفر وحقيقة الايمان والكفر واصل الايمان الذي يستحيل دخول

الجنة بدونه واصل الكفر الذي هو سبب دخول النار فرغ منه في ١٥ جمادي الثانية عام

١٢١٢هـ نشر في جوامع الكلم.

حجم الرسالة (٦٥٠) سطرًا

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٥ / ٥٩٥ / ٩٣ / فهرسها ١٠١/٥ .

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٤ / ٢٢١٥ (كتبت في ١٢٢٦هـ) فهرسها ٤ /

.١٢٠٥

٦٣- جواب رسالة.

* جوابه على الرسالة التي وردته من شخص يطلب بها السائل كيفية بلوغه هذه المرحلة والتي اولها اعلم اني كنت في اول عمري كثير التدبر..

* طبعت مع رسالة حياته التي نشرها الدكتور حسين علي محفوظ.

* مخطوطة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ١١١٢ .

* مخطوطة في مكتبة مدرسة مروي، رقم ٥ / ٥٤٢ فهرسها ٢٨٦ .

* مخطوطة عند الحاج رياض طاهر نشر صورة منها في نهاية فهرس مصنفات

الشيخ الأحساني كنموذج لخط المصنف.

٦٤- (جواب بعض الايرادات عليه).

* رسالة في جواب بعض الايرادات التي اوردها على كتبه اعلى الله مقامه وجوابه

على ذلك بانها اصطلاحات استعملت وسيئ فهمها ولم تفهم حق فهمها.

* الرسالة ضمن مجموعة تضم كتابه المسمى (حياة النفس في حضرة القدس الآتي)

مع ترجمتها الفارسية لعبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي (بخطه سنة ١٢٦٦هـ) تحت رقم

٥١٠٥ موجودة في مكتبة المرعشي فهرسها ٣ / ٣١٠ .

٦٥- جواب سؤال السيد محمد القطيفي

* مخطوطة في مكتبة مدرسة آخوند همدان رقم ١٢ / ١٨٦-١ ذكرت في فهرس

مدينة رشت وهمدان / ١٥٩٤ .

٦٦- جواب السؤال السيد محمد بن السيد أبو الفتوح

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٦ / ٢٦٤٧ فهرسها ٤ / ١٣٧٥ .

٦٧- جواب مسائل الشيخ البافقي

* جواب لمجموعة من الاسئلة حول معاني الاحاديث وهي :

- ١- ما معنى بقاء طينة الميت في قبره مستديرة
- ٢- لأي شيء لا تقبل صلوة شارب الخمر إلى اربعين يوماً.
- ٣- ما معنى الحديث النبوي ﷺ في خلقة الدجال.
- ٤- ما معنى الحديث النبوي في ثواب زيارة شعبان.
- ٥- ما معنى الحديث لو كان الموت يشتري لا اشتراه اثنان كريم ابلح وحريص ملهوف.
- ٦- ما معنى الحديث ان الله يكره البخيل في حياته والكريم في مماته
- ٧- ما معنى الحديث بين المرء والحكمة نعمة لعالم والجاهل شقي بينهما.
- ٨- بيان معنى الحديث لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله
- ٩- بيان معنى الحديث لا ينقض النوم حدث والنوم حدث
- ١٠- ما معنى حديث الباقر عليه السلام قال لما اسري ﷺ قال يارب ما حال الموت عندك قال يا محمد من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع إلى نصره اوليائي.
- ١١- ما معنى الحديث النبوي ﷺ ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمة يعرفها يقلبها كيف يشاء
- ١٢- ما معنى اسلم أبو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين
- ١٣- ما معنى الحديث عن الباقر عليه السلام ان عبداً مكث في النار يناشد الله سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة ولاي علة لم يقل مائة واربعون خريفاً وكذا مائتان وعشر سنين.
- ١٤- ما معنى الحديث اياك والرياسة وإياك ان تطأ اعقاب الرجال.
- ١٥- ما معنى الحديث ان الله اوحى إلى موسى بن عمران ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع الفجر.
- ١٦- ما معنى الحديث نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله

- ١٧- الأئمة عليهم السلام عند تناول السم ان كانوا يعلمون فكيف يلقون بأنفسهم إلى التهلكة وان كانوا لا يعلمون فقاتلوهم يعلمون بما هم به جاهلون.
- ١٨- ما معنى خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد ما ذلك القرآن عليه من صفته فأتم به واستضى بنور هدايته
- ١٩- قال الإمام عليه السلام إذا احببت احداً من اخوانك فاعلمه بذلك فإن إبراهيم عليه السلام قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فكيف استنباط إعلام المحبة للأخوان من هذه الآية.
- ٢٠- كيف حقيقة اليأس من الخلق والرجاء إلى الله الذي ذكرهما في الحديث انهما من أسباب استجابة الدعاء
- ٢١- ما معنى الحديث ان الدنيا عند أهل اللب والعلم كفيء الظلال
- ٢٢- ما الروح المثاب والمعاقب
- ٢٣- ما وجه تشبه العامة لأمير المؤمنين عليه السلام بشكل رابع الرسالة خطية وحجمها (١٤٤٠ سطرًا).
- * قال أبو القاسم خان الابراهيمى : الذي يختلج في نظري ان المسألة التاسعة عشرة وما بعدها من رسالة أخرى اشير إليها ويؤيد هذا النظر ان السؤال ١٨ ختم بصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥٣١/١ فهرسها ١٦١/٨.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيرى رقم ١٣٤١/٢ (كتبت في ١٢٢٧هـ) فهرسها ٩٣٤/٣.
- * ذكر في فهرس كتب شيخ أحمد /٢-٣ رسالة في توضيح بعض المشكلات كمشكلة تشبه الإمام علي عليه السلام بالشكل الرابع مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥٣١/٢ فهرسها ١٦١/٨.
- * مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٥٩٥/٧ /٩٣ فهرسها ١٠١/٥ بعنوان شرح حديث الميت يبلى في جسده.
- * مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٦٣٣/١٥ /٩٦ فهرسها ١٢١/٥ بعنوان شرح حديث الميت يبلى في جسده.

السؤال (٢٣) مخطوط عند الحاج رياض طاهر، كربلاء الأسئلة (١١/٧) مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣.

٦٨- جواب السيد أبي الحسن الجيلاني

* في ان الايمان والكفر إذا كانت ثابتين في اللوح المحفوظ فلاي شيء يكلف الكافر مع إنه لا يؤمن وما يتعلق بتلك المسألة.

* لم يذكر اسم السائل في المطبوع في جوامع الكلم.

* فرغ منها المصنف في ٨ جمادي الثانية ١٢٢٣ في يزد وهي بحجم (١٢٠) سطرًا.

٦٩- جواب سؤال عن اعتراض يتعلق بجسم الإنسان

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ كتبت في ٢٤ محرم ١٢٥١هـ فهرسها

٣١/٥.

٧٠- جواب بعض اهل اصفهان

* سبعة مسائل سأله بها بعض أهل اصفهان :

١- ما معنى قول السجاد عليه السلام فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة

٢- ما معنى ان الله خلق آدم على صورته

٣- معنى حديث كميل في حقيقة المعرفة

٤- ما حقيقة عالم البرزخ والمثال والحشر والبعث والقيامة والثواب والعقاب

٥- ما الفرق بين الكلام والكتاب وما معنى ان الله متكلم

٦- ما معنى حديث الفرجة المروي عن الصادق عليه السلام في التوحيد

٧- الشجاعة كمال فلاي شيء لم تكن في اسماء الله تعالى.

الرسالة خطية (٢١٦ سطرًا).

* مخطوطة مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف (١٤ ورقة) تاريخ كتابتها

١٢٢٣هـ.

٧١- جواب جعفر الهمداني

* في جواب الاغا جعفر قراكوزلو الهمداني الذي ذكر اعتقاداته وطلب منه ان يقرر ما يوافق الحق ويبين وجه عدم صحة ما يخالفه.

* (١٧٠) سطرأ فرغ منها في ١٤ جمادي الثانية سنة ١٢٣٧هـ.

* طبعت في كرمان ضمن مجموع (٣٠) رسالة

٧٢- جواب الشيخ محمد الهمدجاني

* جواب الشيخ محمد الهمدجاني هذه الرسالة مفقودة ذكرها أبو القاسم الابراهيمي في فهرسة وكذلك السيد الرشتي

٧٣- جواب ملا محمد الكهنوثي

* دعاء لعموم الاوجاع وقاعدة الاستنباط في الفقه في جواب الحاج الملا محمد الكهنوثي.

* (٢١) سطرأ هذه الرسالة خطية ذكرها أبو القاسم الابراهيمي في فهرسه.

* نسخة خطية في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف كتبها باقر محمد تقي وفرغ منها سنة ١٢٣٥هـ في (٦ اوراق) ٢٩/٥١ ١٩سم عربي اجوبة عامة.

٧٤- جواب لسؤال السيد عبد النبي

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٥/٢٦٤٧ فهرسها ٤/١٣٧٥.

٧٥- جواب الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن عبد علي القطيفي

* مشتمل على ثمانية مسائل :

١- ما الابحر السبعة وما اسمائها

٢- ما وجه الجمع بين ما ورد ان لهم ﷺ ملكاً يسددهم وبين ما ورد انهم يزدادون في كل جمعة.

٣- في الابرام القضائي في ليالي القدر

٤- هل يثبت للائمة عليهم السلام ما ثبت للنبي ﷺ.

- ٥- في تصحيح الاخبار وتوثيق العلماء بعض الرجال
- ٦- العلة في ان المعصومين عليهم السلام اربعة عشر
- ٧- الجهل البسيط مقابل للعقل أو الجهل المركب
- ٨- في معاني بعض الاشعار
- حجم الرسالة (١٤٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم، وطبع السؤال الأول في
كرمان ضمن مجمع التفاسير
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٦٤٧/١١ فهرسها ١٣٧٥/٤.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٣/١٠ (كتبت في جمادي الثاني ١٢٨٠هـ)
فهرسها ٣٩/١.
- * مخطوطة في مكتبة مدرسة آخوند همدان رقم ١٠١٨٦/١٠ فهرسها ١٥٩٣ ذكرت
في عنوان تفسير آية (والبحر يمد من بعده سبعة أبحر) ذكرها في الذريعة ٣٢٥/٤.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم
٦٩٣ عدد صفحاتها (٢٥) صفحة مجهولة النسخ
- ٧٦- جواب سؤال ان الإنسان جسمين وجسدين
- * وهي رسالة في جواب بعض الاخوان في المعاد الجسماني في الرد على من رد
على عباراته (اعلى الله مقامه) من ان للانسان جسمين وجسدين.
- * حجم الرسالة (١٨٥) سطرأ طبعت في جوامع الكلم.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ٧٥٠٧/٣ فهرسها ٥٩٩/١٦.
- ٧٧- جواب سؤال الشيخ علي بن صالح بن يوسف
- * كتبها في ٢٦ جمادي الاولى ١٢٢٤ هـ
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ٦٨٢٩/١٠ فهرسها ٣٧٢/١٦.
- ٧٨- جواب سؤال الشيخ عبد علي بن علي القوسلي
- * مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ٧١٤/١ فهرسها ٢٠٤/٢.

٧٩- جواب لسؤال ان محمداً وآل محمد وجود مطلق أم مقيد

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار كتبت في ١٢٥١هـ فهرسها ٣١/٥

٨٠- رسائل الهمم العليا في جواب مسائل الرؤيا

* وهي جواب الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور مشتملة على مسألتين سألهما والده في الرؤيا :

١- الوجه في اصابة احكام القرعة

٢- هل ترتفع الظنون بالظنون وهل تحصل الظنون بالظنون وإذا حصلت فهل تبقى أو تنقلب شكاً.

* حجم الرسالة (٣٢٠) سطرأ طبعت في المجلد الثاني من جوامع الكلم.

* مخطوطة في مكتبة المجلس برقم ١٧٢٥٦ / ١ (نسخ القرن الثالث عشر الهجري) فهرسها ١٢٨/٢.

* مخطوطة آخوند همدان رقم ١٠١٨٦ / ٣ فهرس مكتبة مدينة رشت وهمدان / ١٥٩٣.

* مخطوطة الوزيري رقم ٢٦٤٧/٣ فهرسها ١٣٧٥/٤.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم ٦٩٣ مجهولة النسخ.

٨١- وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٤٨٦/٢ فهرسها ١٣١٢/٤.

٨٢- تسمية الاجماع (الاجماعية).

* في شرح المسائل المتعلقة بالاجماع واقسامه قال عنها في الذريعة ج٦/٢٦٧ نسخة خط المؤلف توجد في مكتبة (هبة الدين) عليها حواشي ارشد اولاد المصنف الشيخ علي بن أحمد، وعلى ظهر النسخة خاتمة وخاتم والده المصنف، وامضاء بعض ولده ومنهم الشيخ علي نقى بن أحمد الشاعر الاديب وبعض شعره، وهو مرتب على مقدمة في تعريف الاجماع وسبعة فصول :

١- في الاجماع الضروري

٢- اجماع الفرقة المحقة، قال إنه لا خلاف في حجيتها عندنا

٣- الاجماع المشهوري

٤- الاجماع المركب

٥- الاجماع المنقول

٦- الاجماع المحصل

٧- الاجماع السكوتي

وخاتمة في امكان وقوعه والعلم به، وتذنيب في حجج النافين لحجيته والرد عليهم وافرغ منه (١٢١٥هـ). ١٦ رمضان.

٢٧٠٠ سطر، نشرت في جوامع الكلم الجزء الأول.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢١٠/٥ (٩٥ صفحة) فهرسها ١٨٢/٧.

* مخطوطة في كلية الحقوق، برقم ٢٤١ (ج) فهرسها ٣٤٥ و ٣٤٦.

* مخطوطة في مسجد اعظم، رقم ٤٧٩/١ (كتبت في ١٢٣٦هـ) ٦٤ ورقة فهرسها ٤٤٧/.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٩٣٨/٤، ٤٥ ورقة فهرسها ٧٦٧/٢.

* مخطوطة في مدرسة مروى - طهران رقم ١٧٣/٦، فهرسها ٢٧٦.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن مجموعة تحت رقم ٩٤٤.

٨٣- حياة الشيخ احمد الاحساني

* في شرح احواله كتبها بالتماس ولده الشيخ محمد تقي حجمها (٢٠٠ سطر)

نشرها الدكتور علي حسين محفوظ ضمن مطبوعات مكتبة العلامة الحائري في كربلاء وكذلك نشرها أبو القاسم الابراهيمي في ج ١ من كتابه فهرست كتب المشايخ.

* توجد نسخة خطية منها عند الاغا أبو القاسم الابراهيمي احتمال ان تكون بخط

الشيخ نفسه.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٧٥٠٧/٢٤ / فهرسها ٦٠٠/١٦ .

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥٣١/١٣ / فهرسها ١٦١/٨ .

٨٤- الكشكول

* مشتمل على مطالب متفرقة مرتبة حسب حروف الهجاء نقل عنه الميرزا محمد نقي المامقاني في صحيفة الابرار وذكر إنه في مجلدات أولها بخط المؤلف وكذلك نقل عنه محمد خان الكرمانى في الكتاب المبين.

* ذكره في الذريعة ج ١٨ ص ٧١ وصحيفة الابرار ص ٤٥٦ وفهرس كتب الشيخ أحمد ص ٣٨٤ وقال عنه في فهرست المشايخ ص ٢٣٤ إنه مجلدان.

* توجد نسخة منه مخطوطة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف برقم ١٧٩٤ .

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٤٢٩٤ كتبت في (١٢٦٨هـ) فهرسها ٤٦٥/ .

* مخطوطة في المكتبة الوطنية، برقم ١٨٢٢ (ع) بعضه للشيخ الاحساني وهو القسم الثاني من ٧-٣٩، في الرؤيا ومسائل متعلقة بها، ومسائل الطهارة والصلاة، عنوان في الفهرس ب (الكشكول) ولعله غير كشكوله المعروف (٤٠٢ ورقة) فهرسها ٤٠٧/١٠ .

* مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ١٦٦٧/٤ (ع) أول هذه النسخة للشيخ الاحساني، وهو عبارة عن مطالب في النجاة والهداية في الآيات والروايات ومجموعة من الامثال العربية فهرسها ٢٤٧/١٠ .

* مخطوطة الوزيري برقم ٢٩٩١، (١٤٨ صفحة) ٢١×١٦ فهرسها ١٤٩٧/٤ .

٨٥- حياة النفس في حضرة القدس

* وتسمى حياة النفس في اصول الدين الخمس، العدل والنبوة والامامة والمعاد مع ملحق في الرجعة وظهور القائم والاسعار وغيرها من المسائل العقائدية.

* طبعت خمسة مرات الأولى مع جوامع الكلم والثانية في النجف الاشرف والثالثة في كربلاء مع اصول العقائد للسيد كاظم الرشتي.

* قال عنها في الذريعة ج٧ ص ١٢٥: حياة النفس في حضرة القدس في اصول الدين، للشيخ أحمد بن زين الدين الاحساني المتوفى (١٢٤١) مرتب على مقدمة وخاتمة بينهما خمسة ابواب وفي كل باب عدة فصول، رأيت منه عدة نسخ في النجف الاشرف وكربلاء والكاظمية وغيرها، والنسخة المكتوبة في حياة المترجم عند السيد محمد بن نعمة الله التستري في النجف.

* ترجم إلى الفارسية من قبل الميرزا حسن العظيم آبادي، وطبع عام ١٢١٨هـ.

* ترجمها السيد كاظم الرشتي إلى الفارسية أيضاً.

* توجد نسخة خطية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم

١٦٦٣، كتبت على نسخة الأصل تاريخ كتابتها ١٢٣٦هـ وعدد صفحاتها (٣٤) صفحة

* شرحها الشيخ عبد الجليل الامير وطبعت في سوريا مرتين ١٤٢٠ و ١٤٢١هـ.

* حققها توفيق ناصر آل بو علي

* توجد نسخة في مكتبة العلامة الحائري في كربلاء عند الحاج رياض طاهر كتبت

في حياة المؤلف

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٤٥٠٣ كتبت في (١٢٥٠هـ) فهرسها

٢٣١.

* مخطوطة أخرى في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٢٧٥٣ كتبت في ١٢٤٠

فهرسها ٢٣١

* مخطوطة ثالثة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٢٨٩٧ كتبت في تاريخ

١٢٤١هـ فهرسها ٢٣١

* مخطوطة رابعة في مكتبة الإمام الرضا برقم ٥٥٩ كتبت في تاريخ ١٢٨١هـ ٤٧

صفحة حجم ٨×١٠٣ فهرسها ٩٧/٤.

* مخطوطة خامسة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٥٦١ (٤٣ صفحة) حجم

١٨×٢٦ فهرسها ٩٧٠/٤.

* ترجمها تلميذ الشيخ الاحساني إلى الفارسية الشيخ عبد الخالق بن عبد الرحيم

اليزدي وتوجد نسخة من الترجمة بخطه في مكتبة المرعشي تحت رقم ٥١٠٥ فهرسها ١٣/

٣١٠ كتبت سنة ١٢٦٦هـ.

٨٦- حقيقة الرؤيا

* جواب أسئلة تتضمن كيفية الرؤيا في النوم وحقيقة الرؤيا وكيفية التخلص من وساوس الشيطان في الامور العقائدية.

* مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي العامة رقم ٩٤٩/٤ فهرسها ١٣٥/٣ بعنوان اجوبة المسائل حول الرؤيا

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ٦٤٧١/٤ كتبت في ١٢٤٩هـ فهرسها ٢٧٢/١٦ بعنوان جواب الاحساني للسيد أبي الحسن في الرؤيا.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري يزد رقم ١٨٠١/٧ (كتبت في ١٢٤٥هـ) مكتوبة عن نسخة المؤلف فهرسها ١٠٥٨/٣.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١٨٠١/٨ كتبت في ١٢٤٥هـ مكتوبة عن نسخة المؤلف فهرسها ١٠٥٨/٣.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم ٦٩٣ عدد صفحاتها (٨) صفحة. مجهولة النسخ.

٨٧- الطاهرية

* من جواب الملا محمد طاهر مشتملة على ثمان عشرة مسألة :

١- ما المراد بسهو النبي الوارد في بعض الاخبار

٢- من العلماء في الحديث العلماء ورثة الانبياء والحديث علماء امتي كانباء بني إسرائيل.

٣- ما معنى الحديث لو علم سليمان ما في قلب أبي ذر لقتله

٤- ما ورد من ان الانبياء خلقوا من طينة الأئمة عليهم السلام وسائر الناس خلقوا من طينة

الانبياء فهل المراد من الانبياء اولوا العزم أو جميعهم وهل يصل أمثال سلمان إلى ادنى الانبياء.

٥- ما المراد من ان أجساد الأئمة عليهم السلام الطف من ارواح الانبياء.

- ٦- بول الأئمة عليهم السلام ودمهم نجس أم لا.
- ٧- الأئمة عليهم السلام الذين هم صفة تعريف الله وتعرفه لابد وان يكونوا والدين لا مولودين مع ان حقايقهم تولدت من المشيئة
- ٨- ما الجمع بين قوله الطبيعيين الذين يقولون ان الغيم من الابخرة تمتصاعده من الأرض فإذا وصلت إلى كرة الاثير تراكمت ثم تنزل بحرارتها وبين قول الإمام عليه السلام ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر تدخله سمك صغار فيسقط منه.
- ٩- ما مثل عيسى عليه السلام الذي تولد من غير أب في هذه الامة.
- ١٠- ما مثل يونس وما جرى عليه في هذه الامة
- ١١- إذا كان الترقي في العمل والعبادة فكيف ان الأئمة عليهم السلام قبل ظهورهم في الدنيا حجج الله واصفياؤه.
- ١٢- إذا كانت الانبياء متساوية في عالم المشيئة فما معنى الآية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار.
- ١٣- فما معنى الوجه في الدعاء اشهد ان كل معبود مما دون عرشك إلى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدى وجهك الكريم.
- ١٤- ما معنى صلاة الانبياء وصلاتنا مع ان عبادة الشعاع لا تصل إلى رتبة المنير
- ١٥- ١٧ / سؤال عن معنى عبارات في الفوائد في خصوص المشيئة والامكان والعلم الامكاني.
- ١٨- ما الحكمة في صلاة الليل في مفردة الوتر.
- (٤٠٠) سطرأ فرغ منها في ١٨ رجب ١٢٣٦هـ طبعت في جوامع الكلم وثانية في كرمان مجموعة الرسائل (٣٠) وثالثة في رسائل الحكمة.

٨٨- المعاد

- * فيما يتعلق باحوال الإنسان بعد الموت وكيفية المعاد ورجوع الإنسان في الآخرة وفي هذا المبحث يثبت الشيخ المعاد الجسماني بناء على مذهبه في ذلك.
- * مخطوطة المرعشية رقم ٦٣٥ / ٣ فهرسها ٢ / ٢٣٥.

- * مخطوطة المرعشية رقم ٦٢/٢ فهرسها ٢١٩/٢.
- * مخطوطة المرعشية رقم ١٨٢٠/٢ فهرسها ٢٠٤/٥.
- * مخطوطة المرعشية رقم ٩٤٩/١٧ ضمن رقم تحتوي على ثمان عشرة مخطوطة كلها للشيخ أحمد الاحساني فهرسها ١٤٠/٣.
- * مخطوطة جامعة طهران رقم ٧٤٥٣/٣ كتبت في (٢٥ ربيع الأول ١٢٨٥هـ) فهرسها ٥٧٦/١٦.
- * مخطوطة سبهسالار برقم ٢٧٨٤، كتبت في (١٢٦٦) هـ فهرسها ٣٠/٥.
- * مخطوطة الكلبيكاني رقم ١٨/٢، (٨ صفحات) ١٥/٥ × ١٠ فهرسها ٢٦/١.
- * مخطوطة الكلبيكاني رقم ٢٨٠/٢ كتبت في (١٢٤٦هـ) ٦ صفحات فهرسها ١/٢٤٣.
- * مخطوطة ملك رقم ٩٣/٥٩٥/٩، (٧ اوراق) فهرسها ١٠٢/٥.
- * مخطوطة ملك رقم ٩٦/٦٣٣/١٠ (٩ اوراق) فهرسها ١٢٠/٥.

٨٩- منتخب الرسالة العملية

- كتبه السيد كاظم الرشتي في ١٣ محرم ١٢٤٣ هـ.
- * مخطوطة همدان رقم ٥٠٧ فهرسها ١٤١٥.

٩٠- مجموعة الرسائل

- * مجموعة رسائل مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١١٣٦ فهرسها ١٣١/٢.

٩١- مطالع الأنوار

- * رسالة مشتركة بين الشيخ الاحساني وكاظم الرشتي والحاج كريم خان الكرمانلي من المطالع الثالث عشر في بيان الاخبار المعمول بها بين الطائفة.
- والمسالة السابعة من خاتمة مطالع الأنوار في بيان معنى سورة الحمد.
- * المظنون ان هذه المطالع مقتطفة من الرسائل الاخرى للشيخ
- * مخطوطة في مسجد اعظم رقم ٣٢٦٣/١ فهرسها ٦١٨.

٩٢- مباحث الألفاظ

- * وهي رسالة ليست تامة والموجود منها من الفصل الثالث وقد شرع فيه في اللغة وفيه اربعة اقسام :
- القسم الأول : في فائدة اللغة وعللها ووصفها ومتعلقاتها.
- القسم الثاني : في الدلالة والمدلول واقسامهما
- القسم الثالث : في تقسيم الألفاظ.
- القسم الرابع : في الاشارة إلى تعاريف اللغات.
- * حجمها (٢٠٧٥) سطرأ طبعت ضمن المجلد الأول لجوامع الكلم.

٩٣- المعالجات بالادعية والطلسمات

- * مجموعة من الفوائد للشيخ الاحساني جمعها ثابت علي ميرزا خان علي اكبر الزنوزي مستخرجة من الاحاديث المروية عن الأئمة عليهم السلام في مجال العلاج بالدعاء.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ٣٩٢٢/١ فهرسها ١٠ (ع) ١٩٧٥.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ٢٣ / ٥٤٤٥ فهرسها ١٦ / ٣٥٣.

٩٤- المشيئة

- * فارسية من امالية مؤرخة يوم الاثنين ٢٩ ذي الحجة املاها في بيت اغا زين العابدين في جواب سؤال الميرزا يوسف والشيخ مهدي ذكر ذلك في الذريعة.

٩٥- العصمة والرجعة

- * رسالة في العصمة والرجعة تتناول مختلف آراء الفرق الإسلامية في العصمة وتثبتها على رأي الإمامية، اما الرجعة فتناول بالتفصيل مسألة الرجعة والاحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بشأنها جواباً للشاهزادة محمد علي ميرزا فرغ منه في ٢١ ربيع الأول ١٢٣١هـ.

* طبع في جوامع الكلم الجزء الأول الرسالة الثانية

- * طبع في كربلاء وفي النجف الرجعة من هذه الرسالة، طبعة مكتبة العلامة الحائري وكذلك العصمة في ٢٠ صفر ١٣٩٢هـ.

* طبعت الرجعة في بيروت

* ذكر هذه الرسالة في الذريعة ج ١٥ ص ٢٧٤ بعنوان رسالة في العصمة والرجعة.

* توجد نسخة خطية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم

٢١٤٢ وتاريخ كتابتها ١٢٧١هـ وهي بخط عبد الله بن جعفر الحسيني.

* مخطوطة المكتبة المرعشية رقم ١/ ١٨٢٠ عليها حاشية بعنوان (بلغت قرائته)

فهرسها ٢٠٣/٥.

* مخطوطة المرعشية برقم ٥٨٧٥ كتبت في (١٠ جمادي الاولى ١٢٥٣هـ) ١٢٠

ورقة ٢٠/٥ × ١٤ سم فهرسها ٢٥٨/١٥.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/٢٨ (ع) (٥٢ ورقة) فهرسها ٣٣٦/٨

بعنوان (رسالة محمد علي ميرزا).

* مخطوطة جامعة طهران، برقم ٦٩٤٨، كتبت في (٧ رجب ١٢٤٣هـ) ٢١٩

ورقة، ١٤ × ٢١ فهرسها ٤٠٧/١٦.

* مخطوطة سبهسالار، برقم ١٢٢١ فهرسها ٢٨/٥.

* مخطوطة سبهسالار، برقم ١٩٢٧ كتبت في (١٢٣٨هـ) ١٤٠ ورقة ١٤ × ٢١،

فهرسها ٢٩/٥.

* مخطوطة مروية برقم ٩٠ فهرسها / ١٤٠.

* مخطوطة كلية الحقوق جامعة طهران رقم ١٦٥ (ج) فهرسها / ٣٤٦، ٣٤٥.

* مخطوطة كلية الحقوق جامعة طهران رقم ٢٤١ (ج) فهرسها / ٣٤٦، ٣٤٥.

* مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٦٧٣، ١٠١ ص حجم ٢١ × ١٥ فهرسها

١٣٥/٤.

* مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٩٩٦٥/٦، فهرسها ٣٦٥/١١.

* مخطوطة كلية المعارف الإسلامية - مشهد، رقم ٥٢١ (١-٥٤٨) كتبت في

(١٢٥٢هـ) فهرسها / ٢٧٢.

* مخطوطة مكتبة الوزيري - يزد، رقم ١٢٠٣/٥ كتبت في (١٢٥٨هـ) (٩٥ صفحة)

فهرسها ٨٩٥/٣.

٩٦- الفوائد الاثني عشر

* وتسمى الفوائد الحكمية، طبعت مع شرحها الذي يأتي ذكره، وهي مجموعة فوائد فلسفية ذات معنى دقيق واكثرها من مختصات هذه الرسالة، ولم تذكر في كتب المؤلف الاخرى كما صرح بذلك المؤلف نفسه، وهي عبارة عن اثني عشر فائدة، ثم كتب بعد ذلك سبع فوائد أخرى فتمت تسعة عشرة، والنسخ مختلفة في احتوائها على عدد الفوائد، فبعض النسخ يحتوي على اربع فوائد فقط، والاكثر على انها اثنا عشرة، ولذا عنونها في الذريعة ج ١٦ ص ٣٣٣ ب (الفوائد الحكمية الاثني عشرية) إلا إنه ذكر بعد ذلك ان المؤلف بدا له زيادة سبع فوائد أخرى فصارت الفوائد عشرين، وعلى ذلك فالمجموع تسع عشرة وذكر العشرين سهواً.

* كتبها بعد رجوعه من اصفهان إلى يزد مشتملة على اثني عشر فائدة: .

الاولى : في ذكر تفصيل الادلة الثلاثة.

الثانية : في بيان معرفة الوجود.

الثالثة : في بيان الوجود المطلق.

الرابعة : في تقسيم الفعل.

الخامسة : في تممة الملحقات.

السادسة : في الوجود المقيد.

السابعة : في خلق الإنسان في ستة ايام.

الثامنة : في ان كل شيء لا يتجاوز وقته

التاسعة : في ان كل شيء لا يدرك ما وراء مبدئه

العاشر : في ان الله خلق الوجود الخارجي والذهني.

الحادية عشرة : في صدور الافعال من الإنسان.

الثانية عشرة : في ثبوت الاختيار.

* اما الفوائد السبعة التي الحقها بالفوائد الاثني عشرة فهي :

الثالثة عشرة : في بيان كيفية تكون الموجودات.

الرابعة عشرة : في قول الحكماء ان الموجودات المتكثرة من طينة واحدة
الخامسة عشرة : في احداث المشيئة والامكان.

السادسة عشرة : في قول الحكماء ان الله لا يتعلق بالمفعول بدون مرجح.

السابعة عشرة : في سر التكليف

الثامنة عشرة : في انطباق صنع الله على دواعي العقول السليمة.

التاسعة عشرة : في الاشارة إلى بيان سر التنعم والثواب والتألم والعقاب.

* طبعت في سنة ١٢٨٧ هـ

* شرحها من تلامذة الشيخ الاحساني المولى الشيخ محمد حسين السمناني مبسطاً
في ٦٥٣ صفحة وتاريخ كتابتها ١٢٣٣ هـ (مخطوطة).

* شرحها الشيخ ملا كاظم السمناني حوالي (٨٠٠) صفحة وتوجد نسخة خطية من
الشرح في المكتبة الجعفرية العامة.

* نسخة خطية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم
٢/٤٦٦ وتاريخ نسخها ١٢٣٥ هـ وعدد صفحاتها ٢٥٥ صفحة.

* مخطوطة في المكتبة المرعشية برقم ٨٦٥/٤ هذه النسخة تحتوي على اربع فوائد
فقط فهرسها ٥٥/٣

* مخطوطة أخرى في المكتبة المرعشية برقم ١٦٩٧/٤ (٢٠٨ اوراق) حجم ١٦ ×
١٠ فهرسها ٩٢/٥.

* مخطوطة ثالثة في المكتبة المرعشية برقم ٧٥٣٧ كتبت في جمادي الاولى
(١٢٥١ هـ) ١٢١ ورقة ٢٠ × ١٤ فهرسها ٣٤١/١٩.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٧٠٣٥، النسخة ناقصة فهرسها ١١/
.٢٦

* مخطوطة المكتبة الوطنية ايران رقم ٢١٠/١ (ع) (٦٣) صفحة فهرسها ١٧٩/٧.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٦٨٢٩/١ فهرسها ٣٧٢/١٦.

* مخطوطة أخرى في جامعة طهران رقم ١/٦٦٠٠ (٢١٢ ورقة) ١٣ × ٢٢ فهرسها ٣٠٥/١٦.

* مخطوطة ثالثة في جامعة طهران برقم ١/٦٤٠٣ من نسخ القرن الثالث عشر الهجري (٢٢٨ ورقة) فهرسها ٢٥٩/١٦.

٩٧- عدم إمكان تمثيل الشيطان بصور الانبياء

* جواب سؤال بعض العارفين حول امكانية تمثيل الشيطان بصور الانبياء في الرؤيا وقد ذكر في الفهارس بعناوين مختلفة عديدة منها (رسالة تجسم الشيطان) أو (تمثيل الشيطان) و (جواب مسألة عدم إمكان التمثيل) وفي رسائل الحكمة (رسالة في جواب بعض العارفين في الرؤيا).

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٤/٧٥٥ (ع) بعنوان رسالة تمثيل الشيطان فهرسها ٢٢٣/٨.

* مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٩/١٤٩٨ (ع) ٣ اوراق فهرسها ٥٢٠/٩.

* مخطوطة جامعة طهران رقم ٥/٦٨٢٩، ذكرت بعنوان جواب سؤال عن تمثيل الشيطان فهرسها ٣٧٢/١٦.

* مخطوطة جامعة طهران رقم ٣/٦٦٠٠ فهرسها ٣٠٥/١٦.

* مخطوطة سبها سالار رقم ٢٧٨٤ كتبت في (١٢٦٦هـ) فهرسها بعنوان (تجسم الشيطان) ٢٥/٥.

* مخطوطة ملك رقم ٢/٣٩٤٢٦ (كتبت في (١٢٤٢هـ) ذكرت بعنوان (جواب الشيخ الاحساني لسؤال حول رؤية الشيطان في النوم، فهرسها ٢٦/٥).

* مخطوطة ملك رقم ٦/٦٣٣/٩٦ فهرسها ١١٩/٥.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم ٦٩٣ مجهولة النسخ وعدد صفحاتها (٨) صفحة

٩٨- فائدة في كيفية تنعم أهل الجنة وتآلم أهل النار الدائم

* بحث في ان أهل النار متآلمون ابدأ وكلما طال المدى ازدادوا تألماً بعكس أهل

الجنة كلما طال عليهم المدى ازدادوا تنعماً وذلك بأدلة قاطعة من الكتاب والسنة ومن ادلة العقل ثم الجواب على الاشكالات الواردة على البحث.

* حجم الرسالة (٤٧٠) سطرأ طبعت ضمن المجلد الثاني من جوامع الكلم وطبعت ثانية في كرمان ضمن مجموعة (٣٠ رسالة) وثالثة في (رسائل الحكمة).

* مخطوطة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم ٦٩٣.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/٢٧ (ع) (٥ اوراق) فهرسها ٨/٣٣٥ بعنوان (تألم أهل النار وتلذذ أهل الجنة).

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ٢/٦٦٠٠ فهرسها ١٦/٣٠٥ بعنوان (فائدة في ان أهل النار متألّمون ابدأ).

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ٤/٦٨٢٩ (كتبت في ١٢ رمضان ١٢٣٠هـ) فهرسها ١٦/٣٧٢.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١٨٠١/٥ (١٣٦ صفحة) مأخوذة عن نسخة المؤلف فهرسها ٣/١٠٥٨ بعنوان (رسالة في تحقق خلود أهل النار).

* مخطوطة في مكتبة مدرسة آخوند همدان رقم ٧/٦٢٥ فهرسها لمدينة رشت وهمدان / ١٤٢١ بعنوان (رسالة الجنة والنار) والظاهر اتحادها مع الرسالة ولا مغايرة بينهما.

* مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى رقم ٨/٤٣٣٨ كتبت في ١٢٢٩هـ) فهرسها ١٢/٣٤.

* مخطوطة في مدرسة مروية رقم ١٢/١٧٣ فهرسها ٢٧٦ بعنوان (رسالة في بعض الفوائد حول الخلود) فقد تكون هذه الفائدة.

٩٩- الفوائد الثمان

* ثمان فوائد في الاستدلال من القرآن العزيز والعالم الكبير بطريق الكشف والتأويل على المسائل التي هي ضرورية للعارفين بطريق الكشف والتأويل المستفاد من النفس ومن القرآن مشتملة على ثمان فوائد.

١- في وجود الخير.

- ٢- في مراتب النعيم.
- ٣- في حالات المقربين وعصمة الانبياء.
- ٤- في ذات الله وصفة الألوهية.
- ٥- في ان الافعال الحسنة والقيحة هي الصور الثواب والعقاب.
- ٦- في الموازين القسط يوم القيامة.
- ٧- هل ان انبياء الجن منهم أم لا.
- ٨- في علم الله.
- * حجم الرسالة (١١٥ سطرًا) طبعت في جوامع الكلم المجلد الثاني.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف برقم ٦٩٣ مجهولة النسخ وعدد صفحاتها (٦) صفحات.
- * مخطوطة المرعشية رقم ٩٤٩/١٠ فهرسها ١٣٨/٣.
- * مخطوطة الوزيري رقم ٢٦٤٧/٤ فهرسها ١٣٧٥.
- * مخطوطة همدان كتبت في (١٢٤٢هـ) فهرسها ١٢٠٨.
- ١٠٠- فائدة في الاستصحاب
- * خطية (١٦) سطرًا في مباحث الاستصحاب ذكرها أبو القاسم الابراهيمي في فهرسة.
- ١٠١- فائدة في اصول الفقهاء
- * في ان اكثر الاصول التي يعمل بها الفقهاء يرجع إلى اصل العدم.
- * خطية (١٢٠) سطرًا ذكرها أبو القاسم الابراهيمي في فهرسة.
- ١٠٢- فوائد في مباني الاصول
- * في مباني الاصول في خصوص التكليف ودلالة الامر وان القضاء بأمر جديد وبيان مشاعر الإنسان.
- * (٧٥٠) سطرًا مطبوعة في جوامع الكلم.

١٠٣- الفقهية

* رسالة فقهية في جواب الشاهزادة محمد علي ميرزا عن مسألتين :

١- الكافر مكلف بالفروع أم لا؟ وعلى فرض تكليفه فهل يجب عليه القضاء إذا اسلم وكذلك المخالف إذا استبصر؟

٢- معاملاته ومناكحته وسائر عقوده الماضية ممضية أم لا.

* طبعت في جوامع الكلم (٨٥٠ سطرًا).

١٠٤- الصومية

* وتسمى الرسالة الصومية في جواب الشاهزادة محمد علي ميرزا دولتشاه في احكام الصوم مفصلاً

* فرغ منها في ٦ رجب سنة ١٢٣٦هـ حجمها (١٦٥٠) سطرًا طبعت في اول المجلد الثاني من جوامع الكلم.

* ذكرها في الذريعة ١١/٢٠٤.

* مخطوطة في جامعة طهران فهرسها ٧/٥٣٧.

* مخطوطة في مطبئة سبهسالار برقم ٢٥٥٠ (كتبت في ٥ رجب ١٢٣٨هـ) بخط المؤلف فهرسها ٥/٢٩ بعنوان (الرسالة الصومية).

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ٢/١٢٤٢ فهرسها ٢ بعنوان (رسالة في فقه احكام الصوم).

١٠٥- صراط اليقين في شرح تبصرة المتعلمين

* في شرح تبصرة العلامة الحلبي مشتملة على شرح احكام الطهارة ليست تامة حجمها (٦٢٠٠) سطرًا، طبعت في المجلد الأول من جوامع الكلم.

* مخطوطة في المكتبة المرعشية رقم ٧١٦٢ قريبة من عصر المؤلف عليها حاشية تصحيحية بحجم (١٠٢) ورقة فهرسها ١٨/٣٠٥.

١٠٦- القصائد الاثني عشر

* وتسمى (نشيد العوالي) و ((الديوان)) و ((الاثني عشرية)) وهي اثني عشر قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام تزيد على (١٠٠٠) بيت.

* طبع ضمن الجوامع ج ٢.

* طبع في ايران بعنوان (قصائد اثنا عشرية) مع ترجمة إلى الفارسية والمترجم هو زين العابدين يوسف الحسيني التيريزي.

* نقله إلى الفارسية أيضاً ثلاثة مترجمين مشتركين سنة ١٣٩٣ هـ مع مقدمة عن حياة صاحب الترجمة

* طبعت في كرمان بعنوان ((ابدع المقاتل))

* يوجد شرح لهذه القصائد بقلم محمد جعفر القراجاداغي يقع في (٣٠٤) صفحة برقم ١٨٠ ج.

* توجد نسخة خطية للقصائد تحت عنوان (نشيد العوالي) في المكتبة الظاهرية بدمشق.

* توجد نسخة خطية برقم ١٨٢ ج في مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف الاشرف.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٦٥٨/١ كتبت في ذي القعدة ١٢٧١ هـ فهرسها ٢٢٨/٨

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٢ فهرسها ٥٤٠/٧.

* مخطوطة مكتبة الوزيري برقم ١٦٧٥ كتبت في تاريخ (١٢٧٠) هـ (٤١ صفحة) ٢٤ × فهرسها ١٠١٨/٣ بعنوان اشعار أحمد الاحساني.

* مخطوطة في مسجد اعظم برقم ١٣٤٣ ، (٤٥ ورقة) فهرسها ٢١٤.

* مخطوطة في مسجد اعظم رقم ٥٠٦/١٣ فهرسها ٤٥٢.

* مخطوطة الكلبيكاني رقم ١٧٥٥/١ فهرسها ٤٦/٣.

* توجد قصيدة غير هذه القصائد بحجم (٢٠٩) ابيات عند الحاج رياض طاهر

مطلعها:

بي العزا عز وجل الوجمل وماج مدمعي بما احتمل

١٠٧- القصيدة

* مجموعة ابيات للامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ينقلها الشيخ الاحساني عن والده إنه رآه في المنام.

* شرحها بعض منها السيد كاظم الرشتي في رسالة الإسم الاعظم وذكر الابيات محمد تقي المامقاني في ج ١، من صحيفة الابرار.

* مخطوطة سبهسالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٣٠ / ٥.

١٠٨- القضاء والقدر

* اجوبة مسائل باقر الموسوي الرشتي في القضاء والقدر.

* مخطوطة ملك - رقم ٩٣ / ٥٩٥ / ١٦ كتبت في (٢٩ ربيع الثاني / ١٢٣٣هـ)

فهرسها / ١٠٣ / ٥.

١٠٩- رسالة ملا حسين الكرمانى

* رسالة الأخوند الملا حسين الواعظ الكرمانى مشتملة على مسائل.

تفسير فقرات سورة الدهر.

السؤال عن كيفية مراتب العقل واشعته وكيفية مراتب الجهل.

ما معنى ما قلتُم أن المنافقين والشياطين لم ييكونوا على الحسين عليه السلام والكفار بكوا.

ما معنى ما قلتُم :

اما ترى النخلة في قبه ذات أنفطار وأنفراج فشا.

كيف خلقت الزوجة من الضلع الأيسر.

هل أن غبار التراب الذي بال عليه الطفل نجس أم لا.

* (٦٧٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم السؤال الأول طبع في كرمان (مجمع

التفاسير).

* ذكرها في الذريعة / ٥ / ١٨٨.

- * مخطوطة في مكتبة المرعشية رقم ٣ / ٥٠٠٠ وكتبت من (١٢٦٢ هـ) فهرسها ١٣ / ١٩٥.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ١ / ٤٥١٤ (كتبت في ٥ شوال ١٢٧٠ هـ فهرسها ١٣ / ٣٤٦٥).
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ٥ / ٦٦٠٠ فهرسها ١٦ / ٣٠٥.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٦ / ٩٥٧٧ (كتبت في رجب ١٢٧٨ هـ) فهرسها ١٧ / ٤١١.
- * مخطوطة في كلية الحقوق رقم ١٨٤ (ج) فهرسها / ٣٤٥ ، ٣٤٦.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٢ / ١٤٩٨ فهرسها ٩ / ٥٣٠ بعنوان رسالة الأخوند ملا حسين الكرمانى.

١١٠- رسالة في جواب السيد الجليل

* في جواب السيد الجليل أعلى الله مقامه نسختها ليست موجودة وأسمها مذكور في أحوال الشيخ هكذا قال أبو القاسم الأبراهيمي وأحتمل الطالقاني ان السيد الجليل هو السيد كاظم الرشتي.

١١١- رسالة ملا فتح علي خان

* جواب مسائل الملا فتح علي خان مشتملة على عشر مسائل :

- ١- القرآن أفضل أم الكعبة.
- ٢- هل يجوز العمل بالأجتهادات الضنية.
- ٣- هل يجوز العمل بالأصول المصنفة.
- ٤- يقول البعض أن المجلسي كثير الطعن على الأخباريين ونرى العكس في كتبه.
- ٥- في الجهر بالاستعاذة والتسيحات.
- ٦- هل بمجرد سماع الغيبة يحكم بفسق المغتاب.
- ٧- شرح عبارة في التوحيد لواحد من العلماء.

٨- قال الأشاعرة بثلاثية اصول الدين والمعتزلة برباعيتها والأمامية بخماسيتها فبأيها نعمل؟

٩- لو ظلم مؤمن عدل مؤمناً معتقداً بأنه ليس بظلم فهل يجوز غيبته ولعنه.
١٠- يقولون من توضعاً بغير نية الصلاة فلايجوز له الصلوة بهذا الضوء فهل لهذا القول مستند.

(٦٧٥) سطرأ مطبوعة في جوامع الكلم.

* مخطوطة رقم ٥٣ (AL1) كتبت في رجب (١٢٠٦)هـ كما في نشرية جامعة طهران ١١-١٢/١٢٧ ويبدوا خطأ في تاريخ النسخ اذ ان الشيخ الاحساني لم يكن في ايران حينذاك.

١١٢- رسالة السيد ابو الفتوح

* اجوبة مسائل السيد محمد بن السيد ابي الفتوح مشتملة على (١٠) مسائل:

١- في ارادة الله.

٢- في معنى التكليف.

٣-٤ في فائدة التكليف.

٥- ترك العبادة لأي شيء يكون سبب العذاب.

٦- ١٠ / ماالباعث على العذاب الأخروي وهو ضرر خال من النفع وبعض امور متعلقة بالعذاب.

(٧٥٠) سطرأ مطبوعة في جوامع الكلم.

١١٤- رسالة في ضروريات الدين

* مخطوطة أخواند همدان رقم ٢ / ١٠١٨٦ فهرس مدينتي رشت وهمدان.

١١٥- الرسالة الخطابية

* وهي جواب بعض العارفين مشتملة على مسألتين :

الأولى : ما يقصد القائل بقوله (اياك نعبد واياك نستعين) الذات أو شيئاً آخر وهل تصح صلاة الغافل وهو لا يشعر ولا يقصد شيئاً.

الثانية : ما معنى ان الله تجلى لعباده في كلامه كما في الحديث وما معنى ماورد ان الصادق عليه السلام كان يصلي في بعض الأيام فخر مغشياً عليه.

ذكرت بعده عناوين منها (جواب مسألتين) (ورسالة الملا كاظم) و(رسالة في كيفية خطاب أياك نعبد) و(تفسير أياك نعبد).

١٥٠ سطر فرغ منها في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٢٤ هـ طبع في جوامع الكلم وطبعت مرة ثانية في كرمان ضمن مجموعة الرسائل (٣٠).

* مخطوطة في الجامعة المركزية لجامعة طهران رقم ١٧ / ٦٨٢٩ كتبت في ٨ شوال ١٢٣٢ هـ) ذكرت بعنوان جواب بعض الأخوان بمسألتين فهرسها ١٦ / ٣٧٢.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٣٠ / ٩٥٧٧ فهرسها ١٧ / ٤١٢.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٩ / ٧٥٥ ذكرت بعنوان (رسالة في كيفية خطاب إياك نعبد) فهرسها ٨/٢٣٧.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧ / ١٤٩٨ (ع) ذكرت بعنوان (رسالة ملا كاظم) فهرسها ٩ / ٥١٩.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار برقم ١٢٢٣ ذكرت بعنوان (تفسير اياك نعبد) فهرسها / ٢٦.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار برقم ٢٧٨٤ فهرسها ٥ / ٢٦.

* مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي العامة رقم ٧ / ٩٤٩ ذكرت بعنوان (جواب مسألتين) فهرسها ٣ / ١٣٧.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٤ / ٦٣٣ / ٩٦ ذكرت بعنوان (جواب مسألتين) فهرسها ٥ / ١١٨.

* مخطوطة في مدرسة مروى - طهران رقم ١١ / ١٧٣ فهرسها ٢٧٦.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ١٦٦٣.

١١٥- رسالة أبي الحسن الجيلاني

* جواب السيد أبي الحسن الجيلاني مشتملة على خمسة اسئلة :

- ١- ما حقيقة العقل والروح والنفس ومسمياتها والفرق بينها.
 - ٢- ما كيفية التمايز في عالم الأرواح.
 - ٣- هل أن النفوس موجودة قبل وجود البدن وهل أنها شاعرة بنفسها.
 - ٤- ما معنى ليس للنفس الناطقة انبعث وفي حديث آخر مقرها العلوم الحقيقية الدينية والجمع بينهما.
- طبعت في جوامع الكلم وطبعت ثانية في كرمان مجموعة الرسائل (٣٠) فرغ منها في أول صفر ١٢٢٤ ، وهي بحجم (٢٧٠) سطر.
- ذكرها في أعيان الشيعة ج٨ من جملة مؤلفاته.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١ / ٤٩٦٨ فهرسها ١٤ / ٢٥٩.
- * ذكرت بعدة عناوين منها (الفرق بين العقل والنفس والروح) و(جواب السيد الأجل في حقيقة العقل) و (رسالة في توضيح حقيقة العقل) و(رسالة حقيقة النفس والعقل والروح).
- * مخطوطة المرعشية رقم ١٨ / ٩٤٩ ذكرت بعنوان (الفرق بين العقل والنفس) راجع فهرسها ٣ / ١٤٠.
- * مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٤٥ / ٧٥٥ (ع) ذكرت بعنوان (رسالة حقيقة النفس) راجع فهرسها ٨ / ٢٥٢.
- * مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٨ / ٤٩٨ (ع) فهرسها ٩ / ٥١٩.
- * مخطوطة سبسالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٥ / ٣٠.
- * مخطوطة سبسالار رقم ٢٧٦٥ فهرسها ٥ / ٣٠.
- * مخطوطة جامعة طهران رقم ١٩ / ٦٨٢٩ ، ذكرت بعنوان (جواب السيد الأجل) راجع فهرسها ١٦ / ٣٧٣.
- * مخطوطة مروية رقم ١٣ / ١٧٣ فهرسها ٢٧٦.

- * مخطوطة الأمام الرضا عليه السلام ، رقم ٥ / ٩٢٩٥ فهرسها ١١ / ٣٥٢.
- * مخطوطة في مدينة رشت وهمدان فهرسها / ١٢٠٧
- * مخطوطة في مكتبة المجلس برقم ١٣٢٥٦ من نسخ ق ١٣ فهرسها ١ / ٢٧٩.
- * رسالة في سبعة أبواب ضمن مجموعة ذات أربع رسائل في الفلسفة والكلام.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري للأستاذة الرضوية رقم ٧ / ١٢٠٣ كتبت في (١٢٥٨هـ) فهرسها ٣ / ٨٩٥.
- * مخطوطة في مكتبة ملك طهران رقم / ٥ / ٦٣٣ / ٩٦ (٥ صفحات) ١١٥.
- * مخطوطة في مكتبة مدرسة أخوند همدان رقم / ٤٧٨٤ / ٦ بخط المؤلف فهرس مدينة رشت وهمدان / ١٥٥٤.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٢٣١.

١١٦- الرسالة الاعتبارية

وتسمى (رسالة في أثبات الأمور الاعتبارية) وهي في تحقيق الأمور الاعتبارية الجارية على السنة العلماء والحكماء والتحقيق في أن الأسماء والصفات الألوية ليست اعتبارية بل هي أمور متأصلة وذكر في هذه الرسالة بعض أقوال العلماء بلفظ قال ورد عليها بلفظ أقول.

حجم الرسالة (١١٥٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم.

- * مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ (كتبت في ١٢٥١) هـ فهرسها ٥ / ٣١.

١١٧- رسالة ملا مهدي الأسترابادي

* عشره مسائل أجاب بها الملا مهدي بن الملا شفيع الأسترابادي وهي:

١- لأي شيء أخذوا الأصل في طهارة طين الطريق وفي غسله الحمام الأصل النجاسة.

٢- معنى تعريف الأصوليين للأحكام الشرعية.

٣- مامعنى لآله الا الله منطبق على جميع المراتب وكيفية أعراب كلمة الشهادة.

- ٤- في الآية ﴿والليل اذا يسر﴾ لأي شيء حذفت الياء بلا جازم.
- ٥- ما معنى وأذا الوحوش حشرت.
- ٦- ما معنى الحديث بنا عرف الله.
- ٧- ما معنى الحديث العبودية جوهره كنهها الربوبية.
- ٨- جنة الأنس والجن ونارهم في مكان واحد أم لا.
- ٩- الجمع بين ما دل على تحريف القرآن وبين قوله تعالى أنا أنزلنا الذكر وأنا له لحافظون.
- ١٠- الجمع بين الآية ﴿كل شيء هالك الا وجهه﴾ وبين الحديث خلقتم للبقاء لا للفناء.
- السؤال ٣، ٦، ٧ طبع في جوامع الكلم بأسم رسالة الملا مهدي وباقي الرسالة خطية.
- حجم الرسالة (١٣٦٠١ سطر) فرغ منها في جمادي الأولى ١٢٣٠هـ.
- السؤال التاسع مخطوط عند الحاج رياض طاهر في كربلاء.
- ١١٨- رسالة في كيفية المعراج**
- * في جواب بعض الطلاب في كيفية المعراج، خطبة لم يذكر فيها اسم المؤلف ويحتمل أنها للشيخ الأحساني (٢٢٥ سطرًا).
- ذكر في الذريعة ١٣/٢٩٠ شرح للسيد كاظم الرشتي على رسالة للشيخ الأحساني في المعراج والمعاد.
- ١١٩- الرسالة الغديرية**
- * وتسمى أجوبة مسائل الشيخ عبد الله ابن محمد بن أحمد بن غدير، طبعت في جوامع الكلم ج ٢ بأسم عبد الله ابن غدير (٤٢٠) سطرًا.
- تشتمل على أربعة مسائل :
- ١- ما العلة في نسبة المعاصي الى المعصومين ﷺ في الأدعية والمناجاة.
- ٢- ما دليل العلامة على عدم جواز الأحباط.

٣- ما المراد من كراهية بعض العبادات.

٤- في بعض أحكام المسافر.

ذكر هذه الرسالة في أعيان الشيعة المجلد ٨ / ٥٩٢ في جملة مؤلفاته.

* مخطوطة في مكتبة المجلس - طهران رقم ٨ / ١٧٢٥٦ فهرسها ٢ / ١٢٨.

* مخطوطة في مكتبة المجلس / طهران رقم ١٢٨٤٤ (كتبت في جمادي الثاني

١٢١٠ هـ) فهرسها ١ / ٥٦.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٦ / ٢٣ (كتبت في ١٢ جمادي الثاني ١٢٨٠ هـ

فهرسها ١ / ٣٩).

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢ / ٢٦٤٧ فهرسها ٤ / ١٣٧٥ بعنوان (الغديرية).

* مخطوطة في مكتبة الأمام أمير المؤمنين^ع العامة في النجف الأشرف رقم ٦٩٣

مجهولة التاريخ عدد صفحاتها (٣) صفحة.

١٢٠- رسالة في شبهة الأكل والمأكول

* وهي في جواب ميرزا احمد في خصوص الأكل والمأكول حجم الرسالة (٧٠)

سطراً طبعت في آخر المجلد الأول من جوامع الكلم.

* مخطوطة في مكتبة السيد الصفائي التابعة لمكتبة الأمام الرضا^ع، رقم ٦ /

١١٣٩ فهرسها / ٣٤٥.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ٢٠ / ٥٤٤٥ فهرسها ١٦ / ٣٥٢.

* مخطوطة في مكتبة جامع كوهر شاد رقم ٥ / ١٠٧٣ فهرسها ٣ / ١٤٧١.

١٢١- اجوبة مسائل الشيخ احمد بن صالح بن طوق

* وهي عدة رسائل في عدة مسائل والمسائل هو الشيخ أحمد بن صالح بن طوق

سأل بها الشيخ أحمد الأحساني.

الرسالة الأولى تشتمل على ١٦ مسألة كما يلي .:

١- الموت الطبيعي كمال بالنسبة الى الحياة فما حال من يموت دفعة ومن أحياهم

الأنبياء كيف رجعوا الى النقص.

- ٢- كيف يوصف الله بالسميع والبصير ولا يوصف بمشتقات سائر الحواس الظاهره.
- ٣- ما الفرق بين الاستطاعة والعزم والأرادة والنية والأستطاعة مقارنة للفعل ام قبله.
- ٤- الجمع بين قوله ﷺ لا يكون المرید الا و المراد معه وبين قوله خالق أذ لا مخلوق فكيف يتخلف الخالق عن المخلوق ولا يتخلف الأرادة عن المراد.
- ٥- النسخ صحيح قبل مضي زمان العمل وما الفرق بين النسخ والبداء.
- ٦- كيف امر الله إبراهيم بذبح أسماعيل ولم يرد ذلك.
- ٧- ما معنى الحديث لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبه ولا بد له في غيبه من عزله ونعم المنزل طيبه وما بثلاثين من وحشة.
- ٨- ما معنى عبارة صاحب الكشكول.
- ٩- ما معنى حقيقة عالم النور والميثاق وربتهما في هذا الملك وفي الأنسان.
- ١٠- ما معنى الحسابان في الآية ﴿وتحسبهم أيقاظا وهم رقود﴾ وما معنى وترى الجبال تحسبها جامده.
- ١١- لأي شيء خلق إبليس قبل خلق آدم ﷺ.
- ١٢- التقابل بين الفعل والجهل تقابل ملكه وعدم او تقابل نفي وأيجاب.
- ١٣- الجهل البسيط له وجود ام لا وما الفرق بينه وبين الجهل المركب.
- ١٤- كيف أنتهاء الزمان.
- ١٥- علماء المنطق متفقون ان اللازم لا يكون اخص من الملزوم فما نسبة المقيدات التي هي لوازم المطلقات بالمطلقات.
- ١٦- ما مراتب الفعل السبعة.
- طبعت في جوامع الكلم ج ١ وفي مجمع التفاسير طبع السؤال العاشر.
- * نسخة خطية في مكتبة امير المؤمنينؑ العامة في النجف الأشرف كتبت في حياة المؤلف ضمن مجموعة برقم ٧٧٥ / ٣ عدد صفحاتها (٣صفحة).
- الرسالة الثانية مشتملة على (١٥) سؤال.

- ١- السر في تولد عيسى من غير أب.
 - ٢- ما معنى ما ورد في ولادة الحجاج.
 - ٣- ما معنى ان المجامع اذ لم يسم ادخل الشيطان ذكره.
 - ٤- ما الحسن والقبیح العقلیان في الأحكام الشرعية.
 - ٥- النسخ يكون قبل وقت العمل ام لا يكون.
 - ٦- ما الوجه ان الحجة عجل الله فرجه لا يخرج حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وكيف يكون هو الحاكم مع وجود أمير المؤمنين عليه السلام ومعنى أن لكل مؤمن قتله وميته.
 - ٧- ما معنى ما ورد ان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس.
 - ٨- ما معنى الأراضي السبعة وجبال البرد والثور والصخره والحوت.
 - ٩- كيف تطبيق مراتب الجنين مع مراتب العالم.
 - ١٠- ما معنى الحديث النبوي نصرت بالرعب شهراً.
 - ١١- ما السر في دفن آدم عليه السلام ونقل عظامه وكيف تأكل الأرض لحمه وما معنى المرء يدفن في الموضع الذي أخذت طبيته منه.
 - ١٢- من المتولي في تدبير النطفة في الرحم.
 - ١٣- ما معنى التربة التي يرفعها الملك ويلقيها في الرحم.
 - ١٤- ما معنى نفي العلم عنه عليه السلام في الآية ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.
- طبعت ضمن جوامع الكلم ج ١ والسؤال الخامس عشر طبع ضمن مجمع التفاسير في كرمان.

الرسالة الثالثة فيها : (٧١) سؤالاً.

- ١- ما الوجه في تعدد جهات المشيئة وهي صادرة عن الواحد الحق.
- ٢- ما الوجه في اختصاص لفظ (الله) و(الرحمن) بالله.
- ٣- الفرق بين الأسم والصفة.
- ٤- امتياز الوجودات بالوجود ام العدم.
- ٥- هل تحصل النفوس الجزئية بواسطة البدن او هي سابقة عليه.

- ٦- الثوابت مظهر للعقول او مظهر للعقل الواحد.
- ٧- ما معنى فلك البروج وفلك المنازل وما المراد من صدور فلك زحل وفلك القمر من فلك الشمس.
- ٨- بيان معاني لفظ الماء والهواء والنار والتراب والأرض والسماء والكرسي والعرش.
- ٩- ما الفرق بين التأويل وباطنه والباطن وباطنه والظاهر وظاهره !
- ١٠- ما الفرق بين جسم الكل وشكل الكل وطبيعة الكل وهيولى الكل.
- ١١- الجمع بين ما دل على سبق خلق السماء وبين قوله تعالى (خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم أستوى الى السماء فسواهن).
- ١٢- ما معنى دحو الأرض من تحت الكعبة ومعنى قوة الرياح في الأركان ومعنى القام الحجر العهد والميثاق.
- ١٣- معنى أعرفوا الله بالله.
- ١٤- معنى اتحاد العاقل بالمعقول واتحاد النفوس بالعقل الفعال.
- ١٥- هل الصورة في المرأة عين المرثي وهل يجوز النظر الى عورة الأجنبية.
- ١٦- ما الفرق بين المادة والصورة والجنس والفصل.
- ١٧- كيف تولد آدم من التراب وكيف حصلت العناصر بواسطته مع ان التراب بسيط.
- ١٨- ما الفرق بين علم الأنسان وعقله وكيانه ووجوده وكيف أختص كل قبضة من القبضات العشر بما أختصت به من الأنسان.
- ١٩- ما كيفية تولد حواء ومعنى ضلع آدم الأيسر.
- ٢٠- ما حقيقة الحورية والجنية واختصاص تولد آدم من التراب.
- ٢١- ما الجن والشجره والحيه وأبليس والملائكة ودخول ابليس الجنة وما عبادته وسبق خلقه على آدم وما معنى تناول آدم من الشجرة.
- ٢٢- ما قصة أيوب عليه السلام وكيف تسلط الشيطان على نبي الله.

- ٢٣- لم خص التكليف بالشرع بالأنس والجن وما معنى الجن.
- ٢٤- ما معنى صعود الشياطين الى السماء واستراق السمع وحجبهم بولادة النبي ﷺ ومعنى الشهب.
- ٢٥- ما معنى ظهور ابليس يوم الشورى ويوم السقيفة.
- ٢٦- ما حقيقة معراج النبي ﷺ وبعض مشاهداته.
- ٢٧- ما الجمع بين الأخبار في علة كون الصلوات خمساً.
- ٢٨- ما حقيقة البراق وثقل الوحي.
- ٢٩- ما كيفية نزول جبرئيل ونزول النجم وانشقاق القمر بدون خرق والتتام
- ٣٠- ما العلة في ان النبي ﷺ زوج عثمان بنتيه وتزوج ابنتي ابي بكر وعمر.
- ٣١- كيف يولد للأمام فاسق وكيف يكون ابو بكر أحد آباء الأمام.
- ٣٢- ما معنى قبة سيد الشهداء a وأستجابة الدعاء تحتها.
- ٣٣- الأغلب يقبلون التوحيد والنبوة ويأبون الولاية فما العلة.
- ٣٤- ما العلة في سبق النفوس الى المعصية.
- ٣٥- العلة في ان الأنبياء ﷺ يرون الملائكة والأئمة ﷺ افضل منهم ولا يرون.
- ٣٦- ما العلة في تزويج النبي ﷺ بأكثر من أربع.
- ٣٧- ما معنى ليلة القدر ونزول الملائكة فيها على الأمام وهل يزداد علم الأمام بذلك.
- ٣٨- ما الفرق بين الصامت والناطق.
- ٣٩- ما العلة في أفضلية الحججة (عج) على بعض آبائه الطاهرين وما معنى لو أخبرتهم بالأسم اذاعوه أو بالمكان دلو عليه ما هذا المكان.
- ٤٠- ما معنى رجوع الشمس من المغرب وأي شمس هي.
- ٤١- الفرق بين الرجعه والظهور والفرق بين الأجسام الدنيوية والأخروية وهل أن قول الحكماء في أن الأفلاك لا تقبل الخرق والفساد صحيح اولاً.
- ٤٢- ما حقيقة إنشقاق السماء وطبها وتكوين الشمس وتشقق الجبال ومد الأرض في

- القيامة وكيف تكون خبزه يأكلون منها والأخبار التي وردت ان كربلاء هي أرض المحشر.
- ٤٣- ما معنى الحديث تخففوا تلحقوا وإنما ينتظر بأولكم اخركم.
- ٤٤- ما معنى ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان : أنا خازنها عليهم.
- ٤٥- ما الجمع بين قوله تعالى ﴿كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ وبين قوله ﴿يا أيها الأنسان انك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه﴾.
- ٤٦- ما معنى الرجوع الى الله وخاصة رجوع الكافر وما معنى الحشر الجسماني وما دليله ومعنى الموت الطبيعي والفجأ وامثالها.
- ٤٧- ما القبر وحقيقته واحوال ما بعد الموت.
- ٤٨- معنى صعود الملائكة ونزولهم ليلاً ونهاراً ومعنى قول الأمام عليه السلام لهم في التخلية تباعدوا عني فأني ضامن لأعمالي.
- ٤٩- ما معنى حشر الجن والأنس والحيوانات وما عقابها وثوابها.
- ٥٠- ما معنى نفخ الصور والفرق بين النفختين وما يتعلق بهما ومعنى ذبح الموت بصورة كبش أملح ومجيء جهنم بصورة بعير.
- ٥١- معنى السلسلة التي طولها عشرون ذراعاً وما معنى الحجب.
- ٥٢- ما معنى الصراط ادق من الشعر وأحد من السيف.
- ٥٣- ما معنى حسين مني وانا من حسين وما الوجه في اختصاصه بالجهاد دون الأئمة عليهم السلام ومعنى كلنا محمد.
- ٥٤- ما المراد بالأمانة التي حملها الأنسان.
- ٥٥- الدليل على ترتيب الأفضلية في أولي العزم.
- ٥٦- لأي شيء طوفان نوح عم أهل الأرض وعذاب الأنبياء لم يعمم.
- ٥٧- كيف ينزل الوحي والعذاب والفرق بين المعجز السماوي والكهانة.
- ٥٨- ما المراد بقول الملا صدرا العالم تدريجي الحدوث وقوله ثمار الجنة انما نضجها وحلاوتها بسبب النار.
- ٥٩- ما معنى رجوع كل الى مبدئه مع أن الأئمة مبدأ الكل.

- ٦٠- إذا كانت الأجسام البسيطة غير قابلة للكون والفناء فما معنى كشط السماء وعودها.
- ٦١- لأي شيء الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة والوجه في مضاعفة الثواب والعقاب لثناء النبي ﷺ وبني هاشم.
- ٦٢- فما معنى الدعاء بالأسم الذي أستويت به على عرشك واستقرت به على كرسيك.
- ٦٣- ما معنى قوله تعالى ما أنسانيه إلا الشيطان وكيف يستولي على المعصوم.
- ٦٤- ما معنى الأخبار التي ظاهرها نسبة المعاصي الى المعصومين وما المراد بأستغفارهم.
- ٦٥- ما العلة في سرعة الفلك التاسع وبطء الثامن.
- ٦٦- ما المراد بقوله ﷺ لا يكون شيء في السماء ولا في الأرض الا بسبعة وتفصيلها في مراتب الفعل والآفاق والأنفس وحالات.
- ٦٧- ما حقيقة البداء وهل النسخ من البداء وكيف أمر إبراهيم بالذبح ولم يقع.
- ٦٨- ما معنى ما ورد ان الصلوة أمير المؤمنين ﷺ.
- ٦٩- إذا كانت الطاعة من الله فالعبد لأي شيء يستحق الثواب.
- ٧٠- فهل تعد الحروف قبل المعاني من المجردات.
- ٧١- ما معنى قول الملا صدرا العالم حادث زمني.
- طبع في الجوامع والاسئلة ٢/٩/١١/٣٧ / ٤٢ / ٥١ / ٥٤ طبع في كرمان في مجمع التفاسير.
- حجم الرسالة (٢٤٥٠) سطرأ.
- الرسالة الرابعة تشمل على (١٨) سؤالاً جملها في الفقه.
- ١- رجل أدعى على ميت ديناً واقام البينة وعند أداء يمين الأستظهار فإن هذا الدين نصفه لي ونصفه لموكلي وهو لا يعلم بالمال عند الميت فما حكم النصف الآخر.
- ٢- ما تقولون في ماء الغسالة.

٣- ما معنى ما ورد في تفسير الآية ﴿ان السمع والبصر والفؤاد﴾ ما المراد بالأول والثاني والثالث.

٤- كيف ميراث الجنين الذي يسقط في البحر.

٥- نفقة المتمتع بها والناشزه على من يكون.

٦- ما السر في حب النبي ﷺ للنساء وما معنى الحديث أشدكم حباً لنا أشدكم حباً للنساء.

٧- يثبت نصف الوصية أو ردها بشهادة الواحد او لا يثبت.

٨- مسألة تتعلق بالفقه.

٩- في الحبوه واحكامها.

١٠- مسألة تتعلق بالحيض.

١١- يفسد حج المتمتع بالجماع ام لا وبعض مسائل الحج.

١٢- مقطر الماء المطلق مطلق أم مضاف.

١٣- الجد له ولاية على الولد والبنت.

١٤- هل للحاكم تزويج الصغير مع المصلحة أم لا.

١٥- هل يصح طلاق الحامل اذا وضعت حملها ولم تر دمًا.

١٦- ورد ان لكل زمان امامين صامت وناطق فمن الصامت ومن الناطق في زمان

الغيبية.

١٧- اذا سعد الورد النجس فماؤه نجس ام طاهر.

١٨- الصقيع الذي ينزل آخر الليل ماء مطلق ام لا.

الرسالة الخامسة وتشمل على (١٤) سؤالاً :

١- في كيفية أنطباق العلم على المعلوم مع ان العلم عين ذات الله جل شأنه.

٢- كيف ان الخلق مكلفون بمعرفة الله مع انه مجهول الكنه من كل جهة.

٣- ما معنى ان تسمية المعلومات بالعلم لله سبحانه.

- ٤- ما معنى الحديث الشريف له الأمثال العليا وقول الله سبحانه وله المثل الأعلى في السموات والأرض.
- ٥- ما الدليل على المعاد الجسماني من غير الأخبار.
- ٦- كيف الجمع بين ما مجمع عليه المسلمون من ان المعراج كان ليلاً وبين ان ﷺ صلى بالملائكة والأنبياء صلوة ظهراً..
- ٧- هل ان مدلول لفظ الجلالة في البسملة والفاتحة متحد ام لا.
- ٨- مهر الزوجة التي تموت او يموت زوجها قبل الدخول بها النصف ام لا.
- ٩- هل ترث غير ذات الولد من خيار العقار او هو مخصوص بذات الولد.
- ١٠- ما فائدة المنسوخ قبل فوات زمان يتسع العمل.
- ١١- ما الفرق بين حقيقة الدعاء والأمر والنهي.
- ١٢- بين لنا الخمسة التي تعطى للأمام اللاحق بعد موت السابق.
- ١٣- العصير بعد غليانه طاهر ام نجس.
- ١٤- ما حقيقة له معنى الربوبية اذ لا مربوب وما الفرق بين عالم ورب وخالق وما معنى الربوبية والخالقية اذ مربوب.
- حجم الرسالة (٣٩٢) سطرأ وهي خطية إلا ان السؤال ٧/٤ طبع في كرمان في مجمع التفاسير.
- الرسالة السادسة : وهي تشمل على أحد عشر سؤالاً جملها في الفقه.
- ١- نية الوجه في العبادة شرط، ويكفي مطلق القرية.
- ٢- ما معنى نية الوجه.
- ٣- يكفي شاهد واحد مع القسم في الأذعاء على الميت.
- ٤- اين ميقات أهل المدينة؟ وتأخير الأحرام على الميقات جائز ام لا.
- ٥- اذا عدل المعتمر بالتمتع الى حج الأفراد لضيق الوقت فهل يجب عليه الذبح اللازم عليه اولاً او لا مع ما يتعلق بها.
- ٦- بين لنا بدليل العقل الأقامة في مكة افضل ام في المدينة.

- ٧- استقرار العادة يتحقق في الشهور الهلالية او يكتفي بالحیضتين ولو في اقل من شهر.
- ٨- ما معنى نعم المنزل طيبه وما بثلاثين من وحشة.
- ٩- اذا عسر الزوج ولم يقدر على نفقة زوجته فهل تسلط الزوجة على فسخ نكاحها او يكون ذلك بحكم الحاكم.
- ١٠- من كان عنده مؤنة سنته فهل يأخذ منها الخمس والزكاة شيئاً.
- ١١- المحدث يمكن ان يمس من القرآن النقطة او الأعراب.
- حجم الرسالة (٢١٧٠ سطرأ مطبوعه في جوامع الكلم).
- الرسالة السابعة : وتتضمن عشرة أسئلة
- ١- كيف ان الأئمة الأطهار(صلوات الله عليهم) أول ما خلق الله.
- ٢- ما حقيقة الجسم الذي هو محل الثواب والعقاب ومن اين عالم عوده.
- ٣- ما البرهان على ان الله فاعل بالأختيار وما معنى أختياره في هذا.
- ٤- كيف يخلق الفاعل بالأختيار خلقاً تعود مصلحته لغيره ولا يعود.
- ٥- حدوث العالم ذاتي أو زماني.
- ٦- اذا لم تصدر الكثرة من الواحد فأين مبدأ هذه الكثرات.
- ٧- بين لنا مبدأ وحقيقة الشياطين والملائكة.
- ٨- ما حقيقة عالم الذر وما كيفية التكليف فيه وما فائدة التكليف في هذا العالم اذا عرف هناك الأيمان والكفر.
- ٩- هل في الآخرة تكليف أم لا.
- ١٠- يقول الله سبحانه ﴿لهم فيها ما يشتهون﴾ فهل يعطون مقام النبوة إذا اشتهوها ام لا.
- حجم الرسالة (٦٦٠ سطرأ) طبعت في جوامع الكلم والسؤال ١٠ في كرمان في مجمع التفاسير.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ١٨ / ٧٥٥ (ع) فهرسها ٢٦٦/٨ بعنوان (جواب رسائل القطيفي).

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ١٢ / ١٤٩٨ (ع) فهرسها ٥٢٣/٩.

* مخطوطة في مكتبة مروى رقم ١ / ١٧٢ فهرسها ٢٤٧.

* مخطوطة في المكتبة المركزية في لجامعة طهران، رقم ٣ / ٦٨٢٩ فهرسها ١٦ / ٣٧٢ بعنوان اجوبه مسائل فيها (الوجه في تولد عيسى من غير أب والجنين يتولد من ماء الرجل ام من ماء المرأة).

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ١٤ / ١٤٩٨ فهرسها ٥٢٥/٩ بعنوان (رسالة ملحقات شيخ أحمد)

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٤٢ / ٧٥٥ (ع) فهرسها ٢٥٠ / ٨ بعنوان (تتمة رسالة الشيخ أحمد بن صالح) وتوجد في هذه النسخة اسئلة لم توجد في النسخة السابقة.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٣٩ / ٧٥٥ فهرسها ٢٤٩/٨.

* مخطوطة في مدرسة مروى رقم ١٠ / ١٧٢ فهرسها ٢٧٤.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٤١ / ٧٥٥ فهرسها ٢٤٨/٨.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ١٣ / ١٤٩٨ فهرسها ٥٢٤/٩.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي العامة رقم ١ / ٤٦٦٠ (كتبت في ١٢٥٧ هـ) فهرسها ٢٤٥/١٢.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٢٢ / ٧٥٥ (ع) فهرسها ٢٣٠ / ٨.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٢ / ١٤٩٨ (ع) فهرسها ٢٣٠ / ٨.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٢٠ / ٤٩٨ (ع) ذكرت في فهرسها ٨ / ٥٢٨.

* مخطوطة في مكتبة سبهاالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٢٦/٥.

* مخطوطة في مدرسة آخوند - همدان، رقم ٤٧٨٤ / فهرسها لمدينة رشت وهمدان ١٥٥٤.

* مخطوطة في مسجد أعظم / ٤٧٩ رقم ٨٠٣/١.

* توجد نسخة خطية لجميع هذه الرسائل في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف ضمن مجموعة برقم ٦٩٣.

١٢٢- الرسالة الجعفرية

* وتسمى أجوبة مسائل ميرزا جعفر النواب.

* طبعت المجلد الأول من جوامع الكلم، ومجموعة رسائل في الحكمة الرسالة الثانية.

فرغ منها في مدينة يزد في ٧ شوال ١٢٢٢هـ، (٣٤٠) سطرًا.

تحتوي على الأسئلة التالية :

١- ما حقيقة المكاشفة

٢- ما حقيقة الصلوة وعلّة تشريعها ولأي شيء تكون خير موضوع.

٣- ما معنى الحديث سبقت رحمتي غضبي.

٤- في تفسير آية ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك﴾ ولأي شيء

خص الشرك وان سائر المعاصي تغفر ما عدى الشرك.

٥- ما معنى اللهم صلي على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل

إبراهيم.

٦- لأي شيء أختص الإنسان بأرسال الرسل وأنزال الكتب دون سائر المخلوقات.

٧- ما معنى أن النبي صلى الله عليه وآله صاحب الناقة الحمراء وما حقيقتها وحقيقة حمرتها.

٨- ما معنى التقوى ولأي شيء لاتقبل الأعمال بدونها.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٦/٦٦٠٠، فهرسها ٣٠٥/١٦.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٤/٦٨٢٩، كتبت في ٦ رمضان سنة (١٢٣٢)

هـ) فهرسها ٣٧٢/١٦.

* مخطوطة في جامعة سيهسالار رقم ٣٧٦٥ فهرسها ٢٧/٥.

* مخطوطة في جامعة سيهسالار رقم ٢٧٨٦ فهرسها ٢٧/٥.

- * مخطوطة في مكتبة الوزيرى - يزد رقم ١٨٠١/٦ فهرسها ٣/١٠٥٨.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيرى رقم ٣/١١٧٢ فهرسها ٣/٨٨٠.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيرى رقم ٥/٢٤٨٦ فهرسها ٤/١٣١٢.
- * مخطوطة في مكتبة ملك رقم ١٩/٦٣٣/٩٦ (كتبت في ربيع الأول سنة ١٢٥٨ هـ، فهرسها ٥/١٢٢).
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملى) رقم ٢/١٤٩٨ فهرسها ٩/٥١٦.
- * مخطوطة في مكتبة مدرسة مروى، رقم ٧/١٧٢ فهرسها ٢٧٦/٢٧٦.
- * مخطوطة في مكتبة الأمام أمير المؤمنين a في النجف الأشرف برقم ٦٩١ مجهولة التاريخ.

١٢٣- رسالة في بيان معنى إن الله

- * مخطوطة في مدرسة مروى رقم ١٥/١٧٣ فهرسها ٢٧٦.

١٢٤- الرسالة السراجية

- * رسالة في جواب الملا مصطفى الشيروانى مشتملة على أربع مسائل :
- الأولى : في كيفية النار الغيبية من الشعلة المرئية وهل ان الدهن محل مشيئة النار او لا وهل الأستضاءه مفعول النار او مفعول فعل النار وهل الشعلة المرئية ظهور النار او ظهور فعلها وما يتعلق بذلك.
- الثانية : هل العقل الأول وجود محمد ﷺ اثر المشيئة أو مفعولها.
- الثالثة : هل ان الأماكن والوجود وجود محمد ﷺ بمنزلة الدهن او الدخان او بمنزلة الأستضاءه.

الرابعة : كيفية مطابقة الممثل الممثل له.

حجم الرسالة (١٧٠) سطرأ، طبعت ضمن جوامع الكلم المجلد الثانى.

- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٩/٧٥٥ فهرسها ٨/٢٢٧.

- * مخطوطة في مكتبة سبسالار رقم ٢٧٥٦ فهرسها ٥/٢٨.

* مخطوطة في مدرسة آخوند همدان رقم ٦٧٤ / ١٠ فهرسها لدين رشت وهمدان .١٤٣٧

* مخطوطة في مكتبة السيد الصفائي التابعة لمكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٦ / ١٠٣٢ فهرسها ٣٢٧.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٧٢٤ / ٢ / ١٣٠ فهرسها ١٦٠ / ٥.

١٢٥- رسم القرآن

* توضيح مختصر لرسم الفاظ القرآن على ترتيب سورة القرآن طبعت في المجلد الأول من جوامع الكلم حجم الرسالة (١٩٠) سطر وطبعت طبعه ثانية في كرمان ضمن مجموعة الرسائل (٧٢).

* مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ٥٨٠٤ / ٣ / ١٥ فهرسها ١٩٤ / ١٥.

١٢٦- رسالة في جواب بعض الأخوان

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٨٨٤ / ٦ / ٣ فهرسها ١٠٨٤ / ٣.

١٢٧- رسالة في بيان الوجودات الثلاثة

* تقسم الوجودات بلحاظ الفعل الى ثلاثة :

الوجود الحق : لأنه اصل الذات ولا لوجود للكثرة والتعدد فيه.

والوجود المطلق وهو الرابط بين الظاهر والباطن.

والوجود المقيد اوله الدره وآخره الدره.

* طبعت ضمن المجلد الثاني من جوامع الكلم، وثانيه في كرمان ضمن مجموعة الرسائل ٣٠، وضمن الرسائل الحكمية بعنوان الفائدة في الوجودات الثلاثة.

* حجم الرسالة (٨٥ سطرًا) فرغ منها في ٢٠ رمضان المبارك سنة ١٢٢٣هـ.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية - طهران رقم ٧٥٥ / ٣ (ع) فهرسها ٢١٥ / ٨.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٥ / ١٤٩٨ (ع)، ٩ صفحات، فهرسها ٩ / ٩.

* مخطوطة في مدرسة مروى - طهران رقم ١٧٢/٤ فهرسها / ٢٧٤.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٨٤ كتبت عن خط المؤلف ذكرت بعنوان المراتب الثلاث للوجود في فهرسها ٣٠/٥.

* مخطوطة في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف (٤٩) ورقه تاريخ كتابتها ١٢٣٦هـ.

١٢٨- الرسالة الحيدرية

* الظاهر انها الرسالة العملية للشيخ الأحساني جمع فيها أقوال الفقهاء والأمر التي تتفرع عن قول كل واحد منهم وبيان الحق فيها وما يختاره في كل مسألة ذكرها السيد الرشتي في فهرسه.

* الرسالة مخطوطة.

* توجد نسخة منها مخطوطة في المدرسة الرضوية برقم ١٤٦ ذكرت في فهرس مكتبة المرحوم الزنجاني رقم ٢٥٧.

١٢٩- رسالة في بيان ان فرض المحال محال

* مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ٢٢٣٨/٤ (ع اوراف) فهرسها ٣/٢٠٤.

١٣٠- الرسالة الحسنية

* في جواب السيد حسن الخراساني في مسألة علمه تعالى وقد تسمى (رسالة في العلم الألهي) طبعت في جوامع الكلم فرغ منها في ٢٠ رجب سنة ١٢٣٩ هـ.

* تتضمن مسائل غامضة في تحقيق العلم الأزلي وكيفية الاستفسار عن العلوم الحادثة ومعناها وعن كيفية علم الباري جل شأنه بالأشياء والفرق بين العلم الذاتي والحادث.

حجم الرسالة (١٦٠) سطرأ.

* ذكرها في ٣١٦/١٥ بعنوان (رسالة العلم) و(العلم الألهي) أو علم الباري تعالى واصفاً أياها بالكبيرة وابدوا ان هذه الرسالة الموصوفة بالكبيرة ليست هذه وانما هي

الرسالة العلمية المشروحة لملا محسن الفيض لأن هذه ليست كبيرة كما يبدو من عدد أسطرها.

* شرحها تلميذه محمد بن محمود التبريزي في ١٢٥٠ هـ.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥١٥/١ ومكتوبه في رجب ١٢٨١ هـ كما في فهرسها ١٥٠/٨.

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ١٧/١٥٧٧ (كتبت في رجب ١٢٧٨ هـ) فهرسها ٤١١/١٧ بعنوان جواب سؤال السيد حسن الخراساني.

* مخطوطة في مدرسة مروزي - طهران رقم ٨/١٧٢ فهرسها ٢٧٤/٨ بعنوان (رسالة حول علم الباري تعالى).

* مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ٢/٢٢٠٤ ذكرت في فهرسها ٣/١٩٣ بعنوان (اجوبة مسائل السيد حسن الخراساني).

١٣١- رسالة من تحقيق البرزخ والمعاد

* مخطوطة في مكتب الوزير رقم ٢/١٨٠١ فهرسها ٣/١٠٥٨.

١٣٢- الرسالة الزنجية

* وهي رسالة في المحاكمة بين الشيخ أحمد بن الشيخ محمد والسيد عبد الصمد الزنجي في تفسير حقيقة كاف ﴿ليس كمثل شيء﴾.

* طبعت في جوامع الكلم وثانيه في كرمان ضمن مجمع التفاسير.

* حجم الرسالة (١٧٥) سطرأ فرغ منها في ١٥ رجب سنة ١٢١٢ هـ.

* ذكرها في الذريعة بعنوان (الرسالة الزنجية) في ١١/١٩٧ وبمعنوان (رسالة الكاف) من ١٣/٢٩٠.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٨/١٤٩٨ فهرسها ٩/٥٣٤.

* مخطوطة في مكتبة الوزير رقم ٥/٢٢١٥ كتبت في ١٢٢٦ هـ فهرسها ٤/١٢٠٥.

١٣٣- رسالة جواب واحد من العلماء

* في الجمع بين الأحاديث الدالة على أن اجساد الأنبياء والأوصياء لا تبقى في

قبورهم أكثر من ثلاثة ايام واربعين يوماً على اختلاف الأحاديث القائلة بأن موسى ﷺ اخرج عظام يوسف ﷺ والتي أوردها الشيخ في التهذيب كتاب الزيارات.

* حجم الرسالة (٤٥) سطرأ طبعت ضمن جوامع الكلم المجلد الثاني ذكرها في الذريعة ١١/٤٣/١٦٤.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٤٩٨/٢٧ فهرسها ٥٣٣/٩.

* مخطوطة في مدرسة آخوند همدان رقم ٦٧٤/٨ ذكرت في فهرست مدينة رشت وهمدان /١٤٣٧.

١٣٤ - رسالة في الإشارة باليد

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥٣١/٤ فهرسها ١٦١/٨.

١٣٥- رسالة في ان اجسام الأنبياء وعظامهم لاتبلى

* كما في فهرس مسجد اعظم / ٥٥١ رقم ٢٣٤٧/٢ ولعلها سؤال من من اسئلة احد الرسائل كما مر علينا.

١٣٦- الرسالة القدرية

* في جواب الشيخ عبد الله مبارك القطيفي في معنى القدر في افعال العباد والأشارة الى بيان المنزلة بين المنزلتين وبيان السبب وهي مختصره في كشف القدر في افعال العباد مع الاشارة الى خلق الله الأنسان من نور والغرض من النور هو الوجود ثم يتعرض للماهية وسر القدر وقد يعبر عنها ب(كشف القدر في افعال العباد) او (كشف القدر) ذكرها في الذريعة ج١٧/٤٨.

٤٥ سطرأ فرغ منها سنة ١٢٠٨ هـ غير مطبوعة.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/٢٥ (ع)، فهرسها ٢٣٤/٨.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥٣١/٥ فهرسها ١١٦١/٨.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١٨٨٤/٢ فهرسها ١٠٨٤/٣.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٢٦٤٧/١٢ فهرسها ١٣٧٥/٤.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٧٢٤/٤ / ١٣٠ / فهرسها ١٦٠/٥.

- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٧٣٥٦ فهرسها ١٢٨/٢.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٢٨٤٤ تمت في (١٢٠٨) هـ فهرسها ٥٦/١.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٤٨١ (١٤٦٦٠) فهرسها ١٩٨/٤.
- * مخطوطة في مدرسة أخواند همدان رقم ١٠١٨٦/١١ ذكرت في فهرس مدينة رشت وهمدان / ١٥٩٣.

١٣٧- رسالة في امراض الأطفال

- * هكذا عنوانها في فهرس المكتبة الوطنية ٥٣٢/٩، موضوع الرسالة المسألة المعروفة الواقعة محلاً للكلام بينهم وهي ان الأسقام والآلام التي تعرض للأطفال هل هي ظلم أوخير.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٦ / ١٤٩٨ فهرسها ٥٣٢/٩.

١٣٨- الرسالة الموسوية

- * في جواب سؤال الشيخ موسى البحراني حول شخص أذعى الوكالة عن الأمام المهدي المنتظر (عجالله تعالى فرجة) وأنه تشرف بلقائه، وقد ابطل دعواه فرغ منها عام ١٢٠٦ نشرت في جوامع الكلم مكرراً (٢٦) سطرأ.
- قال في فهرست المشايخ انه فرغ منها في ١١٩٧.
- ذكرها في اعيان الشيعة في جملة رسائله.
- * مخطوطة في جامعة طهران ٦/ ٦٨٢٩، فهرسها ٣٧٢/١٦.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٣/ ١٨٨٤ فهرسها ٣/ ١٠٨٤.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٩/ ٢٣ كتبت في جمادي الثاني ١٢٨٠ هـ فهرسها ٣٩/١.
- * مخطوطة في مدرسة أخواند همدان رقم ٦/ ١٠١٨٦ فهرسها ١٥٩٣.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٢٨٤٤ (كتبت في ١٢٠٦) هـ فهرسها ٥٦/١.
- * مخطوطة في مسجد أعظم ٥٥١ / رقم ١ / ٢٣٤٧ بعنوان رسالة حول صاحب الزمان لعلها هذه الرسالة.

١٣٩- رسالة لا يصدر من الواحد الا الواحد

* توجد نسخة من هذه الرسالة عند الإبراهيمي لم يذكر فيها أسم المؤلف وظنّ انها للشيخ الأخصائي وموضوعها في الفلسفة وهي انه هل يجوز ان يصدر من الواحد اكثر من واحد.

خطية (٧٥) سطرأ.

١٤٠- رسالة الأفاضة

* في بيان ان اسم الحق تعالى قديم وانه جاء بالأفاضة وان العلم والحياة من آثار هذه الأفاضة والى هذا أشار الحديث الوارد عن العسكري عليه السلام: انه أذاب ما جمد فكان نفساً ثم امتزجت اجزاء ما ذاب.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٩ / ١٤٩٨ فهرسها ٥٣٤ / ٩.

١٤١- الرسالة البحرانية

* في جواب السيد حسين بن السيد عبد القاهر البحراني مشتملة على اسئلة في بيان كلام الملا محسن في معنى فناء العبد ان المراد (فناء الذات او فناء جهة البشرية) وما التوجه التام الذي هو شرط الفناء والموضوعات المتعلقة بهذا المطلوب.

* حجم الرسالة (١٢٠ سطرأ) فرغ منها في رمضان سنة ١٢١١ هـ طبعت في جوامع

الكلم.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٤ / ٥٤٤٥ فهرسها ١٦ / ٣٥٠.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٢٨٤٤ (كتبت في رمضان سنة ١٢١١ هـ)

فهرسها ٥٦ / ١ ويبدو أنها بخط المصنف وذلك لمطابقة تاريخ الكتابة مع تاريخ الفراغ من تصنيفها.

* مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ٦ / ٢٨٠ (كتبت في سنة ١٢٤٦) هـ

فهرسها ١ / ٢٤٤.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٤ / ١٠٠٣١ فهرسها ١٧ / ٥٢٨.

* مخطوطة مكتبة الوزيري رقم ٧ / ١٨٨٤ / فهرسها ٣ / ١٠٨٤.

* نسخة خطية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم

.٦٩٣

١٤٢- رسالة في البسط والتكسير

* وهي رسالة في العلوم الغربية في الكيمياء وعمل الأكسير والحجر.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٣٧٣١/١٧ فهرسها ١٧٦٩/٥.

* مخطوطة في مسجد أعظم رقم / / رقم ٩٥٢/٦ في فهرسها ٦٤٨.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف

١٤٣- رسالة في معنى الملائكة النقالة

* في جواب واحد من العلماء في أحوال عالم البرزخ ومعنى الملائكة النقالة (٧٥)

سطراً طبعت ضمن جوامع الكلم.

* وهناك نسخة خطية في معنى الملائكة النقالة (٢٨) سطرأ.

١٤٤- رسالة في بيان النفوس

* مخطوطة في مكتبة آخواند همدان رقم ٦٢٥ / ٩ بخط المؤلف كما في فهرس

مدينة رشت وهمدان / ١٤٢١.

١٤٥- الرسالة الرشيدية

* وتسمى أجوبة مسائل الملا رشيد وفي فهرست السيد الرشتي الملا محمد الملقب

برشيد طبعت في جوامع الكلم وفرغ منها في ١٩ شعبان سنة ١٢٢٥ (١١٠ سطرأ).

تحتوي على مجموعة رسائل منها .:

١- الأئمة الأطهار عليهم السلام من الوجود المطلق أو المقيد.

٢- ما معنى الحديث الشريف ان روح القدس في الجنان الصاقورة ذاق من حدائقنا

الباكورة.

٣- كيف تكون الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله نفس المشيئة وكيف تطلق عليها أسماء

الوجود الحق كالذات الحق ومجهول النعت وعين الكافور والذات الساذج.

٤- كيف الأئمة الأطهار مقامات الله والذات الظاهرة بالصفات.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٤٦ / ٧٥٥ فهرسها ٢٥٣ / ٥.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٢٦١ / ٥ فهرسها ٢٧٤ / ٧.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٠٠٣١ / ٣ فهرسها ٥٢٨ / ١٧.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٢٠٣ / ٦ فهرسها ٨٩٥ / ٣.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٢٣٧ / ٦ فهرسها ١٢١٤ / ٤.

* مخطوطة في مكتبة السيد الصفائي التابعه للأستانه الرضوية رقم ١٠٣٢ / ٢ كتبت

في (١٢٦٧ هـ) : فهرسها ٣٢٧.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٤ / ١٧٧٨ / ٤١٩ (كتبت في ١٢٤٣ هـ) فهرسها ٥ /

٣٦٣.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٤ / ٦٣٣ / ٩٦ (كتبت في ١٢٥٨ هـ) فهرسها ٥ /

١٢١.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم

٦٩١ مجهولة النسخ وعدد صفحاتها ١١ صفحة.

١٤٦- رسالة في تأييد مقطع من مسألة التأويل

* يقول المؤلف في هذه الرسالة إن لدي سر من القرآن وعالم الأدلة لحل وتأويل

مجموعة من المسائل الحاصلة من الكشف والتأويل حتى لا تبقى هذه المسائل بلا دليل

والمسائل كالتالي .:

١- الوجود خير يقبل به الطيب ويرد به الخبيث.

٢- في مراتب النعيم واحواله.

٣- إن الله ذات وصفه.

٤- بحث في أعمال صالحه وطالحة.

٥- في الرسل والأنبياء.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية ملي رقم ٧٥٥ / ١١ فهرسها ٢٢٠ / ٨.

١٤٧- الرسالة الحملية

* في أحكام التقية في شرح عبارة من فوائد الأغا باقر البهبهاني.
(٤٠٠) سطر فرغ منها في ١٦ رمضان سنة ١٢١٥ هـ طبعت في جوامع الكلم.

١٤٨- رسالة في العمل بالكتب الأربعة

* في العمل بالكتب الأربعة وأنها قطعية الصدور ووجوب أخفات التسيحات في الأخيرتين.
* الرسالة مفقودة ذكرها السيد الرشتي في فهرسه.

١٤٩- رسالة ذي الرأسين

* وهي في شرح خاتمة كتاب كشف الغطاء تأليف الشيخ المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي مشتملة على أحكام الشخصين على حق واحد وتكاليهما الشرعية من العبادات والمعاملات وغيرهما شرحهما بالتماس المرحوم الشيخ جعفر وليست تامه.
(١٥٥٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم.

١٥٠- رسالة في أحكام المستحاضة

* رسالة أحكام المستحاضة (٨٧) سطرأ فرغ منها في ١١ شوال سنة ١٢١٣ هـ خطية ذكرها ابو القاسم الأبراهيمي في فهرسه.

١٥١- رسالة في الاستدلال على المأثور

* رسالة فارسية.

* خطوطة رقم ٤ / ٢٣٥ (MI) (نسخ القرن ١٣) ذكرت في فهرس جامعة طهران ١١- ١٢ / ٧١٧.

١٥٢- رسائل الشيخ الأحساني

* مجموعة من الأسئلة وأجوبة الشيخ عليها.
* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٣ ﷺ كتبت في (٢٣ رجب ١٢٣٦) هـ فهرسها ١١- ١٢ / ١٢٧.

١٥٣- رسالة في الحكمة والكلام

- * مخطوطة في مكتبة الأمام الرضا عليه السلام برقم ٩٢٩٥ فهرسها / ٢٨٠.
- * مخطوطة في مكتبة الأمام الرضا عليه السلام برقم ١٤٢٠٩ (كتبت في ١٢٤٢ هـ) من نسخ قوام الدين الخليلي فهرسها / ٢٨.
- * مخطوطة في مكتبة الأمام الرضا عليه السلام برقم ٦٩٤٣ كتبت في (١٢٢٥ هـ) فهرسها / ٢٨٠.
- * مخطوطة في مكتبة الأمام الرضا عليه السلام برقم ٧٦٦٨ ذكرت في فهرسها / ٢٨٠.
- * مخطوطة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣ وتاريخ نسخها ١٣١٤ هـ.

١٥٤- رسالة في شرح معنى الأماكن

- * مخطوطة في مدرسة آخواند همدان رقم ٦٧٤ كما في فهرست مدينة رشت وهمدان ١٤٣٥.

١٥٥- الرسالة العرفانية

- * تشمل الرسالة على جواب الشيخ الملا محمد التي كان يطرحها اثناء الدرس.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم / ١٦٥٨ كتبت في (١٢٧٠) هـ فهرسها ٢٢٨/٨.

١٥٦- رسالة عرفانية

- * مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ فهرسها ٢٨/٥.

١٥٧- رسالة في علامة الفقيه المجتهد الجامع

- * الرسالة عبارة عن مسألتين :
- ١- ما علامة الفقيه المجتهد الجامع لشرائط الترجيح والفتوى.
- ٢- هل يجوز تقليد المجتهد المفضل مع وجود الفاضل أم لا.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣٧ / ٧٥٥ فهرسها ٣٤٣/٨.

١٥٨- رسالة في العلم

* جواب عن سؤال حول مشكلة العلم باعتباره من المطالب المهمة الغامضة وتتضمن أيضاً اسئلة أخرى حول التكليف ومسائل شرعية أخرى.
* مخطوطة في المكتبة الوطنية طهران رقم / ١٤٩٨١٨ (٣صفحات) فهرسها ٩/ ٥٢٧.

١٥٩- رسالة في الأنسان بعد الموت

* جواب سؤال مفاده أن الأنسان بعد الموت هل هو بصورة الروح او الروح مع الحالة المثالية او الروح مع الجسم الطبيعي.
مخطوطة في المكتبة مدرسة مروى ١٤ / ١٧٣ فهرسها ٢٧٦.

١٦٠- رسالة في جواب بعض الأسئلة

* مجموعة من الأسئلة الأول منها : في الوجه في تولد عيسى من دون أب، لعلها الرسالة القطيفية المارة الذكره.
* مخطوطة في مدرسة مروى رقم ٣ / ١٧٢ فهرسها / ٢٧٤.

١٦١- رسالة في جواب بعض السادات

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٤ / ٢٤٨٦ فهرسها ٤ / ١٣١٢.

١٦٢- رسالة في جواب العرفاء

* مخطوطة في مكتبة مدرسة آخواند همدان رقم ١١ / ٦٢٥ كما في فهرست مدينة رشت وهمدان / ١٤٢١.

١٦٣- رسالة في الحشر

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٦٥٥٨ فهرسها ٥ / ٢٨.

١٦٤- رسالة في حقيقة سورة التوحيد

* مخطوطة في مكتبة مدرسة مروى رقم ١٩ / ١٧٣ فهرسها ٢٧٦.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين في النجف الأشرف برقم ٦٩٣ مجهولة النسخ.

١٦٥- رسالة في الحقيقة المحمدية

* مخطوطة في مدرسة أخواند همدان رقم ٦٧٤/٢ فهرسها ١٤٣٦.

١٦٧- رسالة في الخيال والصدر والقلب

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥٣١/٧ كتبت في (٢٥ ربيع الثاني ١٢٧٣ هـ) مخطوطة الأول فهرسها ١٦١/٨. ولعلها نفس رسالة ملا كاظم السمناني، فراجع.

١٦٨- رسالة بسيط الحقيقة

* وتسمى (جواب مسائل المولى محمد الدامغاني، وهي من ثلاثة فصول بصورة قال اقول على طريقته المعهودة في اجوبة المسائل قال عنها في الذريعة ج ٥ / ١٨٢ انها في جواب سؤال المولى محمد مهدي بن محمد شفيح الأسترابادي وما ذكرناه صريح النسخ الخطية المختلفة، وهي في بيان ما قاله صدر المتألهين الشيرازي بسيط الحقيقة ببساطته كل الأشياء.

٣٣٠ سطر فرغ منها في ربيع الأول ١٢٣٢.

* توجد نسخة خطية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٢٣١.

* مخطوطة اخرى في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٩٦٣.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٨ / ٥٤٤٥ فهرسها ٣٥١ / ١٦.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ١١ / ٥٩٥ / ٩٣ كتبت في ١١ شعبان ١٢٣٣ هـ من نسخ كاظم بن علي نقي السمناني فهرسها ١٠٢ / ٥.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٢٥ / ٥.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٩ / ٦٣٣ / ٩٦ تحتوي النسخة على تفسير آيتين وجواب عن الزاد والراحلة فهرسها ١٢٠ / ٥ بعنوان (الأجوبة والمسائل).

* مخطوطة عند الحاج رياض طاهر في كربلاء.

* طبع مع اللغات والمخازن للشيخ حسن جوهر عام ١٣٤٩ هـ.

* مخطوطة في جامعة طهران برقم ٣٥٩٣.

* ضمنها المصنف في شرحه على مشاعر ملا صدرا.

١٦٩- رسالة جواب ملا محمد الرشتي

* وهي جواب الملا محمد الرشتي مشتملة على مسائل انه ما المراد من الأماكن

واجوبة الأيرادات التي أوردتها في هذا المقام.

* الرسالة ٤٣٠ سطرأ طبعت في جوامع الكلم.

١٧٠- رسالة في كيفية علمه تعالى في المخلوقات

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٧/٩٩٦٥ فهرسها ١١/٣٦٥.

١٧١- الرؤيا الصادقة

* في جواب بعض الأخوان مشتملة على ثلاث مسائل :

١- لأي شيء بعض الرؤيا صادقة وبعضها كاذبة.

٢- لأي شيء تكون رؤيا بعض الصالحين كاذبه ورؤيا بعض الصالحين صادقه.

٣- ربما يرتطم الإنسان في طلب العقائد الحقه بالشبهات فكيف الخلاص منها.

* طبعت في جوامع الكلم والطبعة الثانية في كرمان ضمن مجموعة الثلاثين رسالة.

* الرسالة بحجم (١٦٠) سطرأ فرغ منها في ١٩ صفر ١٢٢٤ في يزد.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية - طهران رقم ١٠/١٤٩٨ (ع) (١٤ وراق) فهرسها

٥٢١/٩ بعنوان (رسالة حول الرؤيا الصادقة والكاذبه).

* مخطوطة في المكتبة الوطنية طهران رقم ١٥/٧٧٥ (ع) تحتوي النسخة على

مجموعة من الأسئلة وجواب الشيخ على ذلك مرتبط بالعقائد فهرسها ٨/٢٢٤.

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ٢/٦٨٢٩ كتبت في (٢٤ شوال

١٢٣٢ هـ) فهرسها ١٦/٣٧٣ بعنوان (جواب مسائل أولها الرؤيا الصادقة).

* مخطوطة في مكتبة مروى - طهران رقم ١٨ / ١٧٣ فهرسها ٢٧٦ بعنوان (رسالة في سر المنام الصادق والكاذب).

* مخطوطة في مكتبة سبها لار رقم ٢٧٨٤ فهرسها ٣١ / ٥ بعنوان (راي نوم).

* مخطوطة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣ مجهولة النسخ وعدد صفحاتها ١٠ صفحة.

١٧٢- رسالة في وصف تعلق علم الله بالمعلومات

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٦٤٧ / ٩ فهرسها ١٣٧٥ / ٤.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٢٨٤٤ كتبت في ربيع الثاني ١٢١١ هـ فهرسها

٥٦ / ١.

١٧٣- رسالة في معرفة الحقيقة

* في معرفة الحقيقة وتعقل الحق بأعباره واحد وانه مبدأ الموجودات مسلوب عنه الكثرة والأشراك مع الموجودات في وجوده وأنه يحتمل ان يكون له ما هية وراء وجوده.
* مخطوطة في المجلس رقم ١٣٢٥٦.

١٧٤- الرسالة الخاقانية

* وتسمى (اجوية مسائل الخاقان)، (الرسالة السلطانية)، (الرسالة الشاهية)، (مسائل الشاه)، ويبدو أنها عدة رسائل قال عنها في الذريعة ج ٢ ص ٢١٠ بعنوان (جوابات السلطان فتح علي الشاه).

* أما الرسالة الخاقانية فمشملة على الأسئلة التالية :

١- عن كيفية الموت ومفارقة الروح والنزول في جنة المثال هل هو في البدن المثالي أو الجسم الدنيوي.

٢- هل أن نعيم الدنيا كنعيم الآخرة أو نحو آخر.

٣- ما كيفية نكاح أهل الجنة.

٤- ما السبب في اختلاف أحوال الإنسان من الفرح الى السرور والأقبال على

الطاعات والمعاصي ولا سبب له ظاهراً.

٥- هل يتزوج أهل الجنة أكثر من أربع نساء أو لا .
وهذه الرسالة (٦٢٠) سطرأ فرغ منها في أوائل رمضان سنة ١٢٢٣ هـ وطبعت في
الجزء الأول من جوامع الكلم، وطبعت ثانية في كرمان ضمن مجموعة رسائل الثلاثين.
* وأما الرسالة السلطانية فمشملة على مسألتين :
الأولى : ما العلة في التفاضل بين الأئمة الأطهار عليهم السلام وتعين فاضلهم ومفضولهم.
الثانية : ما مراتب النبوة والولاية وما يتعلق بها.
وهذه الرسالة (٣٥) سطرأ فرغ منها في صفر ١٢٢٤ هـ في كرمشاه وطبعت في
جوامع الكلم.

قال السيد الطالقاني في كتابه الشيخية ص ٣٨١ عن مسائل الرسالة الأولى : بعض
تلك الأسئلة تافهة كتفاهة السائل، فقد برهن فيه على سخف متناه، لا سيما في السؤالين
الرابع والخامس، فهو يسأل فيها عن كيفية نكاح أهل الجنة، وهل انهم يستطيعون العقد
على اكثر من أربعة.

وهذا غريب جدا من الطالقاني فان السائل كان دقيقا ولربما اعد اسئلته لاحراج
السائل مع بعض الاسئلة كانت اجوبتها مدرجة في اخبار اهل البيت عليهم السلام
* مخطوطة في مكتبة الأمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف برقم
٦٩٣ مجهول الناسخ وعدد صفحاتها ٥ صفحات.

* مخطوطة جامعة طهران، رقم ٣٢ / ٩٥٧٧، كتبت في (١٥ ربيع الأول ١٢٦٦ هـ
فهرسها ٤١٢ / ١٧.

* مخطوطة جامعة طهران رقم ٤ / ٦٦٠٠، (من نسخ القرن ١٣ هـ) فهرسها ١٦ /
٣٠٥.

* مخطوطة جامعة طهران. رقم ٢ / ٦٨٢٩، كتبت (٤ رمضان ١٢٣٠ هـ) فهرسها
٣٧٢ / ١٦.

* مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥ / ٩ (ع) (٥ صفحات) فهرسها ٥١٥ / ٨.

* مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ١٤٩٨ / ١ (ع) (١٦ صفحة) فهرسها ٥١٥ / ٩.

* مخطوطة المجلس، رقم ١٢٨٨٦ فهرسها ٧٣ / ١.

- * مخطوطة المجلس رقم ٤٣٣٨/٧ كتبت في (١٢٢٩ هـ) (١٢ صفحة) فهرسها ١٢ /٣٤.
- * مخطوطة أخواند، رقم ٦٢٥/٨ (بخط المؤلف) فهرست مدينة رشت وهمدان /١٧١٠.
- * مخطوطة جامع كوهر شاد، برقم ٥٨٦/٢، (نسخ القرن ١٣) فهرسها ٧٠١/٢.
- * مخطوطة المرعشية : رقم ٩٤٩/٢ فهرسها ١٣٥/٣.
- * مخطوطة الأمام الرضا عليه السلام رقم ٩٢٩٥/٤ فهرسها ٣٥٢/١١.
- * مخطوطة في جامعة طهران رقم ٦٦٠٠/٩ (نسخ القرن ١٢هـ) فهرسها ٣٠٥/١٦.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٩ / ٥٤٤٥ (نسخ القرن ١٣هـ) (١٤ ورقة) فهرسها ١٦ / ٣٢٥.
- * مخطوطة في مكتبة السيد الكبايكاني رقم / ٢٨٠ (كتبت في ١٢٤٦ هـ) فهرسها ١ / ٢٤٤.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٢٤٤٠/٤ فهرسها ١٢٩٤/٤.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٤٨٦/٣ فهرسها ١٣١٢/٤.
- * مخطوطة في مكتبة ملك رقم ٦٣٣/٣ / ٩٦ فهرسها ١١٨/٥.
- * مخطوطة في مكتبة الأمام الرضا عليه السلام رقم ١٩٧٠ (كتبت في ١٢٣٨) فهرسها /١٧٣.
- * مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ٩٤٩/٣ فهرسها ٣٤٢/١٩ بعنوان (أفضلية بعض الأئمة على بعض).
- * مخطوطة في مكتبة المرعشي رقم ٧٥٣٧/٥ فهرسها ٣٤٢/١٩.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ٤٩٦٨/٢ (كتبت في ١٧ ربيع الثاني ١٢٦٣ هـ) فهرسها ١٤ / ٢٥٩.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) رقم ٧٥٥/ ٣٨ (ع) فهرسها ٢٤٤/٨.
- * مخطوطة السيد الصفائي رقم ١٢ / ١١١ فهرسها ٣٤١.

١٧٥- الرسالة الرشتية

* اجوبة مسائل الملا علي بن الميرزا جان الرشتي مشتملة على ثلاثة وثلاثين مسألة :

- ١- هل لما يقول الصوفية من أصل من أن أعظم شرط السلوك الرفيق والمرشد أم لا.
- ٢- ما المراد بالشيخ المقتدى.
- ٣- ما حقيقة الفناء في باب الشيخ.
- ٤- المصاحبه الظاهره للشيخ شرط في أستكمال الناقصين ام لا.
- ٥- ما سر اختلاف مكاشفات أهل الحق والباطل.
- ٦- هل يكفي شوق السالك في السلوك أو لابد من أقدام الشيخ على تربية السالك.
- ٧-١١/ ما معنى قول أبي العباس البوني في اسباب تقريب المسافة وسرعة الوصل : منها علم أسرار الحروف والأستعانة بها على تجريد النفوس الى آخر ما نقله من العبارات الى أن سأل في ١١ عن معنى عبارة لمحى الدين.
- ١٢- السؤال عما قاله محي الدين في تعريف الأمير عليه السلام والصادق عليه السلام والقائم عليه السلام.
- ١٣- الصلوة التي قررها محي الدين لها مستند أم لا.
- ١٤- السؤال عن عبارة لمحى الدين والأستفسار عن قوى الكلمة.
- ١٥- ما القاعدة الكلية فيما يقوله أهل الجفر من أن الملك الموكل بالألف اسرافيل وبالتاء جبرائيل.
- ١٦-١٨ / في كيفية أستخراج أسماء الملائكة والشياطين وما قاعدتها.
- ١٩- في السؤال عن كيفية المربعات في شرف زحل والشمس وأخذها معه وبعض المسائل المتعلقة بعلم الحروف.
- ٢٠- السؤال عن كيفية تبييض المولود الفلسفي والحل والعقد اللازمين له.
- ٢١-٢٧ / أسئلة متعلقة بالصناعة والفلسفة.

- ٢٨- ما معنى أن الأمام ﷺ في هورقيليا والظهور والرجعة في عالم المثال.
- ٢٩- ما معنى السلام على الخضر وطي الأرض.
- ٣٠- ما معنى لحوق الأولاد بالآباء في الجنة.
- ٣١- ما معنى عبارة محمد قمري في الصناعة.
- ٣٣-٣٢ / في بعض قواعد علم الحروف والأستدلال على الضمائر والأخبار عن الحوادث الكونية والأسرار الغيبية والتصرف بالأشباح وجذب القلوب والأرواح.
- * حجم الرسالة (٣٥٠٠) سطرأ فرغ منها في ١٢٢٦ هـ طبعت في المجلد الأول من جوامع الكلم.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/١٠ / (٧١ صفحة) فهرسها ٢٢/٨.
- * مخطوطة في مكتبة سبسالار رقم ٢٧٦٥ فهرسها ١٢٢/٥.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١٣٤١/١ كتبت في (١٢٢٧ هـ) أي بعد سنة واحدة من تاريخ التصنيف فهرسها ٩٣٤/٣.

١٧٦- رسالة في الصناعة

* رسالة في الصناعة في بيان عمل الشعر وهي مشتملة على ما يأتي :

- ١- تفصيل المادة.
 - ٢- التزويج الذي هو من تمام العمل.
 - ٣- تفصيل الأركان والطبايع.
 - ٤- تركيب الأركان الذي به تمام العمل.
- (٧٥) سطرأ مطبوعه في جوامع الكلم.

١٧٧- رسالة ملا مهدي

- * جواب الملا محمد مهدي بن الملا شفيع الاسترابادي مشتملة على (٧) مسائل :
- ١- ما المراد بقولهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لطف واللفظ واجب.

- ٢- الجمع بين ما ورد نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر خير من عمله ولاسيما ما ورد أفضل الأعمال أحزمها.
- ٣- معنى آية الربا
- ٤- المشهور ان أيوب كان صابراً فكيف جزع.
- ٥- ما الدليل على حدوث العالم.
- ٦- ما معنى ﴿لا اكراه في الدين﴾ مع ان النبي جاهد الكفار.
- ٧- في الآية ﴿واذا مرضت فهو يشفين﴾ والذي يميميني ثم يحين ﴿نسب المرض الى العبد والموت الى الرب.
- (١٨٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم السؤال ٣ و٧ طبع في كرمان ضمن مجمع التفاسير.

١٧٨- رسالة في بيان الحق

* مخطوطة مكتبة المسجد الأعظم / ٦٣٨ فهرسها رقم ١ / ٣٦٩٥.

١٧٩- شرح فوائد الحكمة

* شرح على كتاب فوائد الحكمة للمؤلف أيضاً، كتبه بطلب الملا مشهد بن الملا حسين علي الشبستري، بعنوان قال، أقول، وهذا الشرح شامل للفوائد التسع عشره بتمامها فالمؤلف رحمه الله كتب أولاً اثنتي عشر فائده ثم شرحها ثم بعد الشرح بداله ان يكتب سبع فوائد أخرى لتتم تسع عشر فائده، وقد شرحها بتمامها وهذا هو الشرح، ذكره في الذريعة ج ١٣ / ٣٨٦ مع شرحه الأول لتلمذه المولى كاظم بن علي نقي السمناني، والثاني للسيد محمد حسين الشهرستاني.

(٨٦٠٠) سطر فرغ من الشرح في ٩ شوال ١٢٣٣هـ.

* توجد نسخه مخطوطة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف برقم ١١١٢ وتاريخ نسخها ١٢٣٥هـ وعدد صفحاتها ٢٥٥.

* مخطوطة في مكتبة الأمام الرضا عليه السلام برقم ٨٣٨، كتبت في (١٢٦٠هـ) (١٧٠ صفحة) فهرسها ٤ / ١٨٩.

- * يوجد شرح لها شرحه ابو الحسن محمد بن جعفر، مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ١١٠١ غير تام.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٨٣٩، كتبت في (١٢٥٨هـ) فهرسها ١٩٠/٤.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٨٤٠، كتبت في (١٢٣٩هـ) (٦٠ صفحة) حجم ٢١ × ١٥ فهرسها ١٩٠/٤.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١١٣٨٠، كتبت في (١٢٥٣هـ) (١٥٥ ورقة) حجم ١٥ × ٢١ فهرسها ٢٠٤/١١ والألفبائي ٣٥٠.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٤٥٢٥، كتبت في (١٢٧٣هـ) فهرسها ٣٥٠.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٧٣٥، كتبت في (١٢٥٨هـ) فهرسها ٣٥٠.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٧٣٧، كتبت في (١٢٦٠هـ) فهرسها ٣٥٠.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٧٤٠، كتبت في (١٢٤٢هـ) فهرسها ٣٥٠.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٧٣٦، كتبت في (١٢٣٩هـ) فهرسها ٣٥٠.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية، رقم ٧٥٥ / ١ (ع) كتبت عن نسخة كتبها المؤلف بيده بواسطة (٦٨ صفحة) فهرسها ٢١٣/٨.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٠٦٨ / ١ (ع) (٣٠٢ صفحة) فهرسها ١٨١ / ٧.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣٢٥ / ١ (ع) (٢٣١ صفحة) فهرسها ١٩٤ / ٧.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٢٢٩ / ١ (ع) (٥٢٣ صفحة) فهرسها ١٩٩ / ٧.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٨٤ / (ع) كتبت في (١٢٤٥هـ) (١٢٦) فهرسها ١٥٨ / ٧.

- * مخطوطة جامعة طهران ت. ١٤١٠ M ٩٦٣ / 1 كتبت في (١٢٣٥هـ) فهرسها ١١-١٢ / ٢٦٠.
- * مخطوطة جامعة طهران رقم ١٢٨ رقم س ٢٦٥ / ١ فهرسها ٥ / ٢٢٣.
- * مخطوطة جامعة طهران رقم ٩٧٧٥ / ١٤، فهرسها ١٧ / ٤١١.
- * مخطوطة جامعة طهران، رقم ٩٥٧٧ / ١، كتبت في رجب (١٢٥٣هـ) فهرسها ١٧ / ٤١٠.
- * مخطوطة كلية الحقوق برقم ١١٠ (ج) مقدار من الديباجه ساقط (٢٣٣ ورقه) فهرسها ٣٧٨.
- * مخطوطة جامع كوهر شاد، مشهد برقم ٦١١ كتبت في (١٢٤٠) هـ (١٠٩) صفحة حجم ١٤،٥ × ٢١،٥٥ فهرسها ٢ / ٧٢٦.
- * مخطوطة جامع كوهر شاد برقم ٧١٧، فهرسها ٢ / ٨٢٢.
- * مخطوطة كلية العلوم الإسلامية مشهد برقم ١٩٧٤ (١٨٧١٦) نسخ القرن ١٣ عبارة عن الفائده الثانية الى آخر الفائده الثالثة عشر (١٧٢ صفحه) حجم (١١،٥ × ٢٢،٥) فهرسها ٣ / ١٠٠٨.
- * مخطوطة كلية العلوم الإسلامية برقم ١٥٤٧. بخط المؤلف فهرسها ٢ / ٦٨٧.
- * مخطوطة في كلية العلوم الإسلامية، رقم ١ / ١٤٧٠ (٢١٧٤٨) كتبت في محرم (١٢٣٩هـ) فهرسها ٢ / ٦١٤.
- * مخطوطة في كلية العلوم الإسلامية رقم ٣ / ٤٧٠ (٢١٧٤٨) كتبت في جمادي الثانيه ١٢٥٩هـ فهرسها ٢ / ٦١٥.
- * مخطوطة الوزيري رقم ٢ / ١٠٣٨ كتبت في جمادي الثانيه ١٢٢٤ هـ (٥٥) صفحه) حجم ١٥ × ٢١ فهرسها ٣ / ٨٣٠.
- * مخطوطة الوزيري برقم ١١٩٧ نسخ القرن ١٣، (١٧٤ صفحه) حجم ١٥ × ٢٠ فهرسها ٣ / ٨٩١.
- * مخطوطة الوزيري، برقم ١٨٢٠ كتبت في ١٢٥٨ بخط المؤلف (١٨٦ صفحه) حجم ١٧،٥ × ٢٢ فهرسها ٣ / ١٠٦٤.

- * مخطوطة الوزيرى برقم ١٩٦٠ كتبت في ١٢٥٨ هـ (٢٢٢ صفحة) فهرسها ٣/١١٠٧.
- * مخطوطة الوزيرى برقم ١٨٩٧ كتبت في (١٢٤١هـ) (٢٤٠ صفحة) حجم ٢٠،٥×١٣ فهرسها ٣/١٠٨٨.
- * مخطوطة الوزيرى برقم ١٨٩٤ كتبت في (١٢٣٥هـ) (٢٢٦ صفحة) فهرسها ٣/١٠٨٧.
- * مخطوطة المرعشيه برقم ٢١٦٢ كتبت في رجب (١٢٤٨هـ) ٨٩ ورقه ١٥×٢٦ سم فهرسها ٦/١٦٥.
- * مخطوطة الفيضية ١٠٨١ (٥٠٦) كتبت في (١٢٣٧هـ) النسخة منقولة بخط الملا علي الرشتي عن نسخة الأصل بواسطة واحده (٤٠٠ صفحة) فهرسها ١/٣٥٤.
- * مخطوطة المجلس رقم ٥٤٣٤/٢٣ فهرسها ١٦/٣٣٩.
- * مخطوطة المجلس رقم ١/٤٣٤٠ (نسخ القرن ١٣هـ) فهرسها ١٢/٤٢.
- * مخطوطة المجلس رقم ٥٤٤٥/ (نسخ القرن ١٣هـ) (٨ اوراق) (١٥ × ٢١) فهرسها ١٦/٣٣٩.
- * مخطوطة المجلس رقم ١/٤٦٧٣ نسخ القرن ١٣ هـ فهرسها ١٣/٥٦.
- * مخطوطة المجلس رقم ٧/١٩٥١، (٤٥٧ صفحة) فهرسها ٩(٢/٥٧٠).
- * مخطوطة مسجد أعظم - رقم ٢٢٣١، كتبت في (١٢٧١ هـ) فهرسها ٢٥٥.
- * مخطوطة مسجد أعظم - رقم ٢٢٣١، كتبت في (١٢٧١ هـ) فهرسها ٢٥٥.
- * مخطوطة مسجد أعظم - رقم ١١٤٨، كتبت في (١٢٧٣ هـ) فهرسها ٢٥٥.
- * مخطوطة مسجد أعظم - رقم ٢٣١٢، كتبت في (١٢٣٧ هـ) فهرسها ٢٥٥.
- * مخطوطة مسجد الأعظم - رقم ١٠٢٧، كتبت في (١٢٦٣هـ) فهرسها ٢٥٥.
- * مخطوطة مروى طهران، رقم ٥٢٤ كتبت في ١٢٣٧ فهرسها /١٦٤.
- * مخطوطة همدان رقم ٦٠٩ فهرسها ١٣٣٧.

- * مخطوطة همدان، كتبت في (١٢٤١هـ) تحتوي على ثلاث عشر فائده فهرسها ٩/١١٨.
- * مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٢/٢٢٥/ (اوراق فهرسها ٧/١٩٤ فقط الفائده الثالثة عشر (كيفية تكون الموجودات وتنزلاتها).
- * مخطوطة مجلس الشورى رقم ٢/٤٣٤٠ (٨ اوراق) كتبت في (١٢٦٠هـ) فهرسها ١٢/٤٣ (فقط الفائده الثالثة عشره (كيفية تكون الموجودات وتنزلاتها).
- * مخطوطة في مكتبة السيد الصفائي رقم ١١/١١١١ فهرسها ٣٤١ بعنوان رساله ادلة الثلاثة (البرهان والموعظة والمجادلة) فالمضنون أنها الفائده الأولى في الأدلة الثلاثة (الحكمه والموعظه والمجادله).
- * مخطوطة في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف (١٢٣١هـ) تاريخ كتابتها ١٢٦٩هـ.
- * مخطوطة في دار العلم لابي القاسم الخوئي في النجف الأشرف غير تامة.
- ١٨٠- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة**
- * وهو شرح للزيارة الجامعة الكبيرة المروية عن الإمام علي الهادي a اربع مجلدات مطبوع متداول.
- * طبع سنة ١٢٦٧ و ١٢٧٦ هـ.
- * الفه للسيد حسين بن محمد قاسم الحسيني الأشكوري الجيلاني وصرح بنسبته في اخره واوله الحمد لله فرغ منه في ١٩/ربيع الأول سنة ١٢٣٠ وقد تضمن بعض آرائه، وتحقيقاته في هذا الشرح.
- * ذكره صاحب الذريعة كما في ج ١٣ ص ٣٠٥، وجميع من ترجم للشيخ الأحساني.
- * توجد نسخة خطية في مكتبة العلامة الحائري في كربلاء عند الحاج رياض طاهر كتبت في حياة المؤلف.
- * توجد نسخه خطيه في مكتبة امير المؤمنين العامه في النجف الأشرف برقم ٣٦٥ تاريخ كتابتها ١٢٥٨ هـ.

- * توجد نسخة خطية اخرى في مكتبة امير المؤمنين العامه في النجف الأشرف برقم ٣٦٥ بخط السيد عبد الله بن حسين الأرموي.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد خراسان برقم ١١٠ شامله للقسم الثالث، من وقف عضد الملك (٢٠٣ اوراق) كتبت في ١٢٣٨ هـ فهرسها ٢٧١/٢.
- * مخطوطة في مكتبة الرضا عليه السلام برقم ٣٧٦ (٣٣٧٩) شامله للقسم الثالث والرابع (٢١٧ صفحة) حجم ٢٠/٣١ كتبت في رجب ١٢٤٦ وفهرسها ٢٥٦/٦.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم (١٠٩) شامله للقسم الثاني فقط من قوله (وظاهر صفاته وفعاله في خلقه) من قف عضد الملك (١١١ ورقه) كتبت في (١٢٣٨ هـ) فهرسها ٢٧٠/٢.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم (١٠٨) شامله للقسم الأول يقوله (كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد) ١٢٥ ورقه كتبت في (١٢٣٨ هـ) فهرسها ٢/٢٧٠.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، برقم ٣٧٥ (٣٣٧٨) ٢٨٠ ورقه حجم ٣٠ × ٢١ كتبت في شعبان (١٢٥٦) هـ فهرسها ٢٥٦/٦.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٣١٩٧ كتبت (من ١٢٣٨ هـ) فهرسها ٣٤٠.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، برقم ١٤٥٧٣ كتبت في ١٢٣٤ هـ فهرسها ٣٤٠.
- * مخطوطة في الإمام الرضا عليه السلام برقم (١٥٢٧٨) كتبت في ١٢٥٢ هـ فهرسها ٦٥٢.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٤١٤ (٢٣٣٢) كتبت في (١٢٦٧) مقابل ومصحح من قبل ملا محمد نظام العلماء فهرسها ٣٣١/٦.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ٤١٥ (١١٧١٠) كتبت في (١٢٦٧) مقابل ومصحح من قبل ملا محمد نظام العلماء فهرسها ٣٣١/٦.
- * مخطوطة في مكتبة جامع كوهر شاد برقم ٦٢٤ شامله للقسم الأول الى قوله

(مناراً في بلاده) ١٨١ ورقة حجم ٢١×١٤ كتبت في رجب (١٢٤٦) فهرسها ٧٣٧/١.

* مخطوطة في مكتبة جامع كوهر شاد رقم ٧٢٠ القسم الثالث حجم ٢٠،٥×١٤،٥
(نسخ ق ١٤ فهرسها ٨٢٧/٢).

* مخطوطة في كلية العلوم الإسلامية برقم ٨٧٧ (١٥٦٥٠) شامله للقسم الأول
والثاني حجم ٢١١/١٦، من تملك محمد هادي صدر العلماء الكيلاني في ١٣١٢ هـ
فهرسها ٥١/٢.

* وتوجد مخطوطات كثيرة للزيارة في إيران لايسع المقام ذكرها.

١٨٠- شرح العرشية

* شرح العرشية في المبدأ والمعاد ونشأة الآخرة، تصنيف المولى صدر الدين
الشيرازي للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفي ١٢٤١هـ، الفه بالتماس الملا
مشهد بن الملا حسين الشبستري في جزئين الأول في المبدأ فرغ منه في ٢٦ ذي القعدة
١٢٣٤هـ، والثاني في المعاد فرغ منه سنة ١٢٣٦ هـ وهو شرح مزجى يقال اقول، طبع سنة
١٢٧١ و ١٢٧٩ هـ (الذريعة ج ١٣ / ٣٦٨).

* شرح العرشية للمولى اسماعيل بن سميع الأصفهاني المعروف بواحد العين
المتوفي سنة ١٢٧٧ هـ اجاب فيه على أشكالات الشيخ أحمد الأحسائي شرح مزجي
أوله : الحمد لله الذي خلقنا بقدرته ثم هداانا الى سبيل معرفته الخ طبع معظمه مع العرشية
وبعضه مع اسرار الآيات وطبع مستقلاً الذريعة ج ٣ ص ٣٦٨.

* شرح العرشية للمولى زين العابدين بن محمد بن جواد النوري تعرض فيه للرد
على الشيخ أحمد الأحسائي الشيخ محمد حمزة الحمزة كلائي مؤلف اسرار الشهادة
حسب وصية استاذة، واخرج من شرح نصف مجلده الأول في ثلاث مجلدات كما ذكره
التلميذ نفسه في بعض كتاباته الذريعة ج ١٣ ص ٣٣٤.

* للميرزا محمد صاحب كتاب (قصص العلماء) حاشية على شرح العرشية الذريعة
ج ٣ ص ٣٦٨.

* توجد نسخة خطية تقع في (٦٢٢) صفحة بالقطع الوزيري برقم ٣٤٦/ب في مكتبة
السيد البروجردي في النجف الأشرف.

- * نسخة خطية في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف عدد صفحاتها (٣٢٥) تاريخ كتابتها ١٢٣٤هـ.
- * نسخة خطية في مكتبة العلامة الحائري في كربلاء عند الحاج رياض طاهر، تاريخ كتابتها (١٢٤٦هـ) بخط السيد احمد الحسيني وعليها خاتم ولده المصنف عبد الله.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) برقم ١٦٨٥ (ع) كتبت في (١٢٣٦هـ) (٢٤٧) ورقه فهرسها ٢٦٨/١٠.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية في إيران، برقم ٤٦٣ (ع) كتبت في ١٢٣٦ هـ (٢٥٧) ورقة فهرسها ٣٨٨/٧.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية في جامعة طهران برقم (٨٦٤٦) نسخ ق ١٣ (١٥٣) ورقه حجم ٢٦ × ١٣ فهرسها ١٨٧/١٧.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية جامعة طهران، برقم ٣٨ (نسخ ق ١٣) فهرسها ٧/٣٥.
- * مخطوطة في مكتبة جامعة طهران، برقم ٦١٩٨، كتبت في (١٢٦٣هـ) ١٣١ ورقة حجم ٢٢ × ١٣ فهرسها ٣١٦/١٦.
- * مخطوطة في مكتبة جامعة طهران، رقم ١/١٦٥٤ شاملة للقسم الأول من الكتاب ٢١٨ ورقة حجم ٢١ × ١٥ فهرسها ٢٢٥/٨.
- * مخطوطة في مكتبة كلية الحقوق، برقم ٢٨٣ ج، (٢٨٧) ورقة حجم ٢٠ × ١٤ مخرومه الأول من مسألة الأبصار، فهرسها ٣٧١.
- * مخطوطة في مكتبة كلية الحقوق برقم ١٦٥ ج كتبت في ربيع الأول (١٢٦١ هـ) فهرسها / ٣٧١.
- * مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى برقم ١٨٥٦ (٥٠٨٤٨) كتبت في (١٢٥٧هـ) ٢٣٥ ورقة فهرسها ٣٢٤/٥.
- * مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى رقم ٤٤٢٦/٢ (نسخ ق ١٣) حجم ١٣،٥ × ٢٢ فهرسها ١١٥/١٢.
- * مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى برقم ١٨٥٧ (٢٣١٦٠) كتبت في حياة

المؤلف) تبتدىء من القسم الثاني الياخر الكتاب، توجد عليها حواشي من قبل المؤلف نفسه، وبعض الحواشي الأخر منقولة من بعض رسائل المؤلف وعبارات من بعض رسائل المؤلف، وعبارات من (الكافي، وتفسير الصافي) (٤٣٧ صفحة) فهرسها ٣٢٥/٥ / ٣٢٦.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي برقم ٧٢٩، تبتدىء من مباحث المشرق الثاني في المعاد، يحتمل كونها من خط المؤلف، عليها حاشية تصحيحية، وتملك المؤلف وابنه الشيخ علي، ١١٧ ورقة حجم ٢١×١٥ فهرسها ٣/٣٢٦.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي برقم ٤٨١٤ كتبت في (١٢٥٢هـ) مشتملة على القسم الثالث من الكتاب ١٥٢٢ ورقة حجم ٢١×١٥ فهرسها ١٣/١٦. مخطوطة في مكتبة المرعشي برقم ٧٢٨، تبتدىء من النفخ في الصور الى آخر الكتاب، يحتمل انها بخط المؤلف، عليها حاشية تصحيحية، وتملك المؤلف وابنه بحجم ١١٩ ورقة حجم ٢١×١٥ فهرسها ٢/٣٢٥.

* مخطوطة في مكتبة الكلبيكاني رقم ١/١٩١٩، كتبت في (١٢٦٤) فهرسها ٣/١٠٧.

* مخطوطة في مسجد اعظم رقم، رقم ٣/٣٤٦٢، فهرسها ٦٣١/.

* مخطوطة في المكتبة الفيضية رقم، برقم ١٠٧٨ (٥٠٣) فهرسها ١/٣٥٢.

* مخطوطة في مكتبة الفيضية رقم، برقم ١٠٧٩ (٥٠٤) ٢٧٤ صفحة فهرسها ١/٣٥٣.

* مخطوطة في مكتبة الأستانة - قم برقم ٦٨/٤ - ٦٠٠٩، كتبت في جمادي الأولى (١٢٣٦هـ)، مكتوبة على نسخة الأصل، كما جاء ذلك في النسخة، ٢٠٢ ورقة، فهرسها ١٣٢.

* مخطوطة في المكتبة الرضوية بقم، برقم ٣٧ (من نسخ ق ١٣ هـ) مخرومة الأولى الى مبحث عينية الصفات لذاته تعالى، ٢٠١ ورقة فهرسها ٢٤/.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري، برقم ١٥٩٩، كتبت في (١٢٣٦هـ) ١٠٠ ورقة حجم ٢٦×١٤، فهرسها ٣/٩٩٨.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري، برقم ١٩١٦، كتبت في (١٢٤٣ هـ) ٢٣٦ صفحة
فهرسها ١٠٩٤/٣.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري، رقم ١٨٤٤ كتبت في محرم (١٢٣٩هـ) ١١٢ صفحة
فهرسها ١٠٧٢/٣.

* مخطوطة في مكتبة همدان، برقم ٦٧٨، ذكرت في فهرست مكتبة رشت وهمدان
١٣٣٤.

١٨١- شرح حديث رأس الجالوت

* شرح حديث رأس الجالوت الذي سأل الرضا عليه السلام ما الكفر وما الأيمان وما الكفران وما الشيطانان الذي كتبه بالتماس البعض.

* حجم الرسالة (٢٦٠) سطرأ طبع ضمن جوامع الكلم المجلد الثاني.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٢٨٠٤ كتبت في (١٢٤٤ هـ)
فهرسها/٣٣٣.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/٣٤ (ع) فهرسها ٢٤١/٨.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري يزد رقم ١٣٤١/٣، كتبت في (١٢٢٧ هـ) فهرسها ٣/
٩٣٤.

١٨٢- شرح حديث شر الثلاثة ولد الزنا

* مخطوطة في مكتبة طهران رقم ٩٥٧٧/٣١ فهرسها ٤١٢/١٧.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم
٦٩٣.

١٨٣- شرح حديث كنت كنزاً مخضباً

* مخطوطة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٤٧١/ فهرسها ٢٧٢/١٦.

١٨٤- شرح حديث لما أراد الله ان يخلق آدم

* مخطوطة في مكتبة السيد الصفائي التابعة لمكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٣/
١٠٣٢ كتبت في (١٢٦٧هـ) فهرسها ٣٢٧.

١٨٥- شرح حديث اللهم زدني فيك تحيراً

* وكذلك حديث لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً.

* مخطوطة في مكتبة ملك طهران رقم ٦٣٣/٨ / ٩٦ فهرسها / ١١٩.

١٨٦- شرح المشاعر

* شرح مشاعر الملا صدرا في أصول حقائق الأيمان وقواعد الحكمة والعرفان شرحها بالتماس الأخوند الملا مشهد وجرى في معرفة حقائق الأنبياء وذوات الموجودات على طريقة أهل البيت عليهم السلام وابطل في تلك الرسالة (بسيط الحقيقة كل الأشياء وهو شيء منها)، وقد أكثر من ذكر الأخبار وأقتصر بذكر المقالات الفلسفية اعتقاداً منه بأن الأساس العلمي يجب أن يؤخذ من أهل البيت (ع) فرغ منه في ١٧ صفر ١٥٣٤.

طبع مرتين الأولى حجرية والثانية في كرمان سنة ١٣٦٥.

* توجد منه نسخة خطية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف عدد صفحاتها (٤٥١) صفحه برقم ١١٠٨ وتاريخ نسخها ١٢٣٤ هـ وناسخها المؤلف.

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ٣٧٨ ع ص فهرسها ٣٢٣.

* مخطوطة المرعشي برقم ١٢٩٣، كتبت في ١٨ جمادى الآخر ١٢٥٤، (١٦ ورقة) ١٥×٢٧ فهرسها ٨٨/٤.

* مخطوطة كلية الحقوق، برقم ٩٩١ (ج) كتبت في ٨ ذي القعدة (١٢٥٢هـ) ١٩١ ورقه ٢٢×١٥ فهرسها ٣٨٦.

* مخطوطة مجلس الشورى برقم ١٥٦٨ (٢٢٥٥٦) (٦٢٠) صفحة فهرسها ٣٥٢/٥.

* مخطوطة شاه جراغ عليه السلام برقم ٤٣ كتبت في (١٢٦٤هـ) ٢٨١ ورقه ٧،٥×١٤ فهرسها ٣٨٤/٢.

* مخطوطة جامع كوهرشاد رقم ١٣ كتبت في (١٢٣٨هـ) ١٨٩ صفحه فهرسها /١

١٠٩

* مخطوطة الوزيري يزد رقم ٣٨٨٤، (٢٨٩ صفحة) ١٨١/١١ فهرسها ١٨٣٢/٥.

١٨٧- شرح حديث من عرف نفسه

* في جواب الشيخ محمد مهدي بن محمد شفيح الأسترابادي في شرح حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه، فرغ منه في ٢ صفر ١٢٣٥هـ وضع ضمن جوامع الكلم ذكره الشيخ في الذريعة ٢٠٨/١٣ حجم (٢١٠ سطرًا)

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/٤٤ (ع) فهرسها ٢٥٢/٨ بعنوان (رسالة محمد مهدي شفيح الأسترابادي).

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٤٩٨/٢٣ (ع) فهرسها ٥٣٠/٩.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٤٩٨/٢٤ (ع) فهرسها ٥٣١/٩.

* مخطوطة في مكتبة ملك رقم ١٣/٥٩٥/٩٣ كتبت في ٣ شعبان (١٢٣٣هـ) فهرسها ١٠٢/٥ بعنوان اجوبة اسئلة الشيخ محمد مهدي ابن الملا محمد شفيح الأسترابادي.

* مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى رقم ٥٤٤٥/٧ فهرسها ٩٤٨/١٦.

* مخطوطة في مكتبة الكلبايكاني رقم ٧١٤/٤ فهرسها ٢٠٤/٢.

* مخطوطة في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف عدد صفحاتها (٨٦) صفحة تاريخ كتابتها ١١٩٩ ويبدو ان تاريخ الكتابة فيه اشتباه لأنه فرغ من الرسالة في سنة ١٢٥٣ هـ.

١٨٨- شرح رسالة القدر

* المتن للسيد الشريف المرتضى، ألفها بألتماس استاذ الشيخ عبد الله ابن دندن الأحساني في مسألة القدر في أفعال العباد.

* طبعت ضمن المجلد الثاني من جوامع الكلم وذكرها في الذريعة ٤٨/١٧.

حجم الرسالة (٧٠٠) سطر.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري يزيد رقم ٢٣/١٥ (كتبت في ١٢ جمادي الثانية ١٢٨٠هـ) فهرسها ٣٩/١ بعنوان (القدر في أفعال العباد).

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢١٧٧/٢ كتبت في (ذي الحجة ١٢٣١هـ) فهرسها ١١٩٢/٤.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٥٣١/٦/ فهرسها ١٦١/٨.

* مخطوطة في مكتبة امير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف برقم ٦٩٣ مجهولة الناسخ وعدد صفحاتها (٥) صفحات.

١٨٩- شرح حديث لولاك

* شرح الحديث القدسي (لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك)، الفه جواباً للسيد مال الله بن السيد محمد الخطي، طبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم) ذكره في الذريعة ج ١٣/٢٠٦.

٧٥ سطر.

* مخطوطة في مكتبة الأمام امير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف برقم ٦٩٣ مجهولة الناسخ وعدد صفحاتها (٩) صفحات.

* مخطوطة في مكتبة الأمام امير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف برقم ٢٣١.

* مخطوطة في مكتبة الأمام الرضا عليه السلام رقم ٥٦٩ (٥٩٠٣) (٣ أوراق) ١٥×٢١ فهرسها ١٠٥/٥.

* مخطوطة في مكتبة السيد الصفائي التابعة لمكتبة الأمام الرضا عليه السلام رقم ١٠ / ١١١١ فهرسها ٣٤١.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ١٠٠٣١/١٦ فهرسها ٥٢٩/١٧.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم، رقم ٢٨ / ٩٥٧٧، فهرسها ٤١٢/١٧.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار، رقم ٢٧٦٥، فهرسها ٢٧/٥.

* مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني، رقم ٨ / ٢٨٠، كتبت في (١٢٤٦هـ) فهرسها ٢٤٤/١.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد، رقم ١ / ١٨٤٤ فهرسها ١٠٨٤/٣.

- * مخطوطة في مكتبة الوزيري، رقم ٣٣/٥، كتبت في (١٢٨٠) هـ فهرسها ٣٩/١.
- * مخطوطة في مكتبة الملك رقم ٤٢٦/٣ / ٣٩، فهرسها ٢٧/٥.
- * مخطوطة في مكتبة المجلس، رقم ١٣٨٤٤٣، كتبت في (ربيع الأول ١٢١٦هـ) فهرسها ٥٦/١.

١٩٠- شرح وداع الزيارة الجامعة

- * شرح زيارة الوداع التي أولها (السلام عليكم سلام مودع لاسم ولا قال).
- حجم الرسالة (١٠٠٠) سطر فرغ منها في ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٣٠ هـ.
- * طبعت مع شرح الزيارة ثلاث طبعات حجرية وطبع في كرمان رابعه، وكذلك طبع أخيراً في دار المفيد مع شرح الزيارة الجامعة.
- وقد كان الشيخ قد كتبه بعد فراغه من شرح الزيارة وجعله كالمتمم له بأعتبار وروده ملحقاً به في الرويات.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) الرقم ١٥١٩/٢ (٣٥ ورقة) فهرسها ١٥/٣.
- * مخطوطة في المكتبة الوطنية (ملي) الرقم ١٥١٩/١ (٥٠٩) اوراق فهرسها ١٠/١٥.
- * مخطوطة في مجلس الشورى - الرقم ١٤٢/٢ ص (٥٢٣ - ٥٣٧) حجم ٣٥×٢٠ فهرسها ١٥٩/٧.

١٩١- شرح حديث علة خلق الذر

- * وهي جواب السيد محمد بن السيد عبد النبي الفارس في شرح حديث أمير المؤمنين في علل الشرايع حول خلق الذر الموجود في نور الشمس.
- الرسالة بحجم (٨٠) سطرأ فرغ منها في جمادى الثانية سنة ١٢٠٦ هـ، طبعت في جوامع الكلم المجلد الثاني.
- * مخطوطة في مكتبة الأمام امير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف برقم ٦٩٣ مجهولة الناسخ وعدد صفحاتها (٤) صفحات.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٢٨٤٤ كتبت في جمادي الثانية ١٢٠٦ هـ
فهرسها ٥٦/١.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ١٧٢٥٦/٧ فهرسها ١٢٨/٢.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ١٧ / ٧٥٥ فهرسها ٢٢٥/٨.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٧ / ٩٢٤٥ فهرسها ٣٢٩/١٧.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٣٣/٨ كتبت في (١٢ جمادي الثانية ١٢٨٠ هـ)
فهرسها ٣٩/١.

* مخطوطة في مدرسة أخواند همدان رقم ١٠١٨٦/٥ ذكرت في فهرس مدينة رشت
وهمدان / ١٥٩٣.

١٩٢- شرح أبيات علي بن عبد الله في علم الصناعة

* عدة رسائل في هذا الباب ذكرها اصحاب الفهارس مجتمعة مرة ومرة منفردة
منها:

رسالة في شرح الأبيات التي اولها :

وأرضها عسجد من غير تمويه

غريبة في ديار الغرب منبتها

جنس البعيد ونوع الجنس مبديه

قد زوجت بالفتى الشرقي

ومنها رسالة في شرح الأبيات التالية :

يقصر عنها فهم كل مفلق

ياسيداً نال في العلم رتبة

في احرف من صلح جنس المشرق

ما احرف غريبة قد كعبت

واثنتان منها للمئين ترتقي

حملتهن سبع إن رقمت

والعشرات يحتوين ما بقي

وان تسلسل آحادها أربعة

يا من فهمه يحل شكل المنطق

أوضح لنا يا هرمس المغرب

* ومنها رسالة في شرح بعض كلمات بن فارس في علوم متفرقة والتي توجد منها

نسخة خطية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في مدينة النجف الأشرف برقم ١٠ / ٢٦٩٢.

طبعت هذه الرسالة في جوامع الكلم ج ١ وفرغ من الشرح الأول في ربيع الأول ١٢٠٧ هـ.

* توجد مخطوطة في مكتبة المجلس - طهران رقم ١٢٨٤٤ كتبت في (١٢٠٧) فهرسها ٥٦/١.

* مخطوطة في مكتبة المجلس - طهران رقم ٥٤٤٥/١٥ فهرسها ٣٥٠/١٦.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٢٣/١٣، كتبت في (١٢ جمادي الثانية) ١٢٨٠ هـ فهرسها ٣٩/١.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٣/٤ / فهرسها ٣٩/١.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٦٤٧/٧ فهرسها ١٣٧٥/٤.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ٢٣/٧ فهرسها ٣٩/١.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٠ / ٢٦٤٧ / فهرسها ١٣٤٧ / ٤ فهرسها ٤ / ١٣٧٥.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٨٨٤ / ٤ فهرسها ١٠٨٤ / ٣.

* مخطوطة في مدرسة أخواند همدان، رقم ١٠١٨٦ / ٨ فهرسها ١٥٩٣.

* مخطوطة في مدرسة أخواند همدان، رقم ١٠١٨٦ / ٩ فهرسها ١٥٩٣.

* مخطوطة في مدرسة أخواند همدان ذكرت في مدرسة مدينة رشت وهمدان رقم ١٢٠٨.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ كتبت في (٢٥) محرم ١٢٥١ هـ فهرسها ٢٨/٥ بعنوان شرح ابيات في الكيمياء.

* مخطوطة في مكتبة سبهسالار رقم ٢٧٦٥ فهرسها ٢٨/٥.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٨ / ٩٢٤٥ كتبت في (ذي القعدة ١٢٠٩) هـ فهرسها ٣٢٩/١٧.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٨ / ٦٨٢٩، فهرسها ٣٧٢/١٦.

١٩٣- شرح رسالة التوحيد

* وهي من تأليف عبد الكريم بن ابراهيم الجيلاني وشرحها الشيخ وقال في أوله :
اني نظرت الى رسالة بعض أهل التصوف ممن يدعي المعرفة والوصول فرغ منه يوم
الأثنين ٢٥ شوال سنة ١٢٤ رأيتُه ضمن مجموعة في (مكتبة فلسفية) من النجف.
هكذا قال في الذريعة ١٣/٢٨٤ الا ان هذا الشرح قيل انه لولده الشيخ علي نقي
كما في ترجمته للميرزا علي الحائري.

١٩٤- شرح حديث حدوث الأسماء

* وهو شرح مختصر للحديث المروي في أصول الكافي عن الصادق عليه السلام (إن الله
خلق أسماء بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطوق) الفه بالتماس تلميذه الشيخ علي بن
الشيخ صالح بن يوسف فرغ منه في (٢٩ صفر ١٢٢ هـ).

* طبع في اواخر المجلد الثاني من جوامع الكلم.

* طبع ثانية في مجموعة الرسائل الحكمية الرسالة الأولى.

* ذكره في الذريعة ج ١٣ ص ١٣٣ قال : رأيتُه في نسخة توجد عند السيد حسين
الشهابي ويعبر عنه شرح حديث خلق الأسماء ونسخة ثانية منه في (مكتبة مدرسة المجدد
الشيرازي) بسامراء التي تأسست على يدينا سنة ١٣٣٧ هـ وايام مجاورتنا هناك، وهي بخط
الشيخ احمد محمد السرجهني كتبها في حياة الشارح سنة ١٢٣٢ هـ.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي العامه رقم ٣/٨٦٥ كتبت في (٦ ربيع الأول) ١٢٦٥ هـ
فهرسها ٣/٥٥.

* مخطوطة في مكتبة المرعشي العامه رقم ٥/٩٤٩ فهرسها ٣/١٣٦ فهرسها ١٣/٢٧٢.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٥/١٤٩٨ (٦ أوراق) فهرسها ٩/٥١٧ بعنوان
رسالة الشيخ علي بن الشيخ صالح.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣١/٧٥٥ (ع) فهرسها ٧/١٩٥.

* مخطوطة في جامعة طهران، مجموعة ٨/٩٥٧٧ كتبت في (١٢٥٧ هـ) فهرسها ١٧/٤١٠.

- * مخطوطة في المجلس رقم ٤٣٣٨/١٠ (من نسخ ق١٣) فهرسها ٣٥/١٢.
- * مخطوطة في مدرسة مروى - طهران رقم ١٧٣/٩ فهرسها ٢٧٦/.
- * مخطوطة في مكتبة السيد الكلبيكاني رقم ٢٨٠/٥ كتبت في (١٢٤٦) فهرسها ٢٤٣.
- * مخطوطة في مكتبة سبهسالار برقم ٢٧٨٤ فهرسها ٢٨/٥.
- * مخطوطة في مدرسة آخواند همدان، رقم ٦٢٥/٦ (بخط المؤلف) ذكرت في فهرسة مدينة رشت و همدان / ١٤٢١.
- * مخطوطة في مكتبة ملك - طهران رقم ٦٣٣/١٨ / ٩٦ فهرسها ١٢٢/٥.
- * مخطوطة في مكتبة الصفائي التابعة لمكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) رقم ٩/١١١١، ذكرت في فهرسها / ٢٤١.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ٢٤٨٦/٧ فهرسها ١٣١٢/٤.
- * مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١٨٠١/١٠ فهرسها ١٠٥٨/٣.

١٩٥- شرح الرسالة العلمية

- * ويسمى شرح (رسالة العلم) او (الرسالة العلمية).
- * كتبها في ٥ ربيع الأول ١٢٣٠هـ في كرمناشاه بالتماس الميرزا باقر النواب.
- قال عنها في الذريعة ج٣ ص ٢٨٨: (شرح رسالة العلم من الكلام الألهي تأليف المحقق الفيض الكاشاني للشيخ أحمد الأحساني فرغ منه في كرمناشاه ضحى يوم الجمعة الثامن من ربيع الثاني سنة ١٢٣٠هـ قال فيه: ان الفيض قد سلك فيه مسلك أهل الشهود القائلين بوحدة الوجود، وذكر انه وقف على النسخة في أصفهان فشرحها (يقال، اقول) أوله الحمد لله.....الى قوله: (ان علم الله قد تكلم فيه العلماء والحكماء و المتكلمون وقالوا بأرائهم وأكثرهم قد اخطأ سمت الحق) رأيت منه نسخة في (مكتبه المولى محمد علي الخوانساري) في النجف وهي بخط الشيخ جعفر بن هادي الرشتي الكاظمي فرغ من كتابتها في الكاظمية في أواخر ذي القعدة سنة ١٢٤٢هـ ونسخة في مكتبة السيد حسن الشهبهاني في طهران كما كتبه الينا ورأيت نسخة في مكتبة الشيخ كاشف الغطاء).

* توجد نسخة خطية في مكتبة العلامة الحائري في كربلاء عند رياض طاهر تاريخ كتابتها ١٢٣٦هـ ضمن مجموعة رسائل للمؤلف.

* مخطوطة في كلية الحقوق - جامعة طهران رقم ٤٢ (٤٩ ورقة فهرسها (٣٧٣).

* مخطوطة في مكتبة مجلس الشورى رقم ١٤٢٢ (١٢٩٥٠) فهرسها ١٥٩/٤ بعنوان (رسالة في علم الأخلاق).

* مخطوطة في مكتبة المجلس في طهران رقم ٤٣٣٨/٩ فهرسها ٣٥/١٢.

* مخطوطة في مكتبة مروى - طهران رقم ١٢ / ١٧٢ ذكرت بعنوان رسالة في ردود الفيض الكاشاني فهرسها / ٢٧٤.

* مخطوطة في مكتبة العلوم الإسلامية - مشهد رقم ١٠٩٥/٤ (٢٢٣٨٨) ذكرت بعنوان (رسالة في وحدة الوجود) فهرسها ٢٧٢/١٦.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٧٥٥/٧ (ع) فهرسها ٢١٨/٨ بعنوان (شرح الرسالة العلمية) للفيض، والمراد منها الرسالة التي ألفها الفيض في علم الله تعالى.

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم ٣ / ٦٤٧١ ذكرت بعنوان (تحقيق من الشيخ الأحساني في وحدة الوجود) فهرسها ٢٧٢ / ١٦.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم، رقم ١٠٦٨/٢ (ع) ذكرت بعنوان (شرح رسالة علمية ملا محسن) فهرسها ٦٣/٩.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد برقم ٢١٢٣ كتبت في (جمادي الثانية ١٢٤٨هـ) ذكرت بعنوان (شرح رسالة الملا محسن) فهرسها ١١٧٤/٤.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣ مجهولة النسخ

١٩٦- شرح الأحاديث

* شرح تلميذه المولى محمد حسين الباقفي فيه شرح نيف وعشرين حديثاً له قال الطهراني في الذريعة ١٣ / ١٤٤: (رأيت النسخة في مكتبة الشيخ عبد الحسن شيخ العرافين في كربلاء، ولعل هذا التلميذ هو المؤلف للفقهاء الاستدلالي المبسوط من أول

الطهارة الى آخر الصوم الموجود في بعض مكاتبات النجف بخط مؤلفه وهو المولى محمد حسين بن علي أكبر الباقفي اليزدي وقد فرغ منه سنة ١٢٨٠هـ.

١٩٧- شرح أبيات بن فيروزي

* نسخة هذه الرسالة غير موجودة ذكرها أبو القاسم الأبراهيمي في فهرسه.

١٩٨- التوبليه

* وتسمى لوامع الرسائل في أجوبة جوامع الرسائل مشتملة على تسعة عشرة مسألة فرغ منها في ٢٢ شعبان سنة ١٢١١هـ بحجم (٥٠٠٠) سطر.

١- في بيان الفرق بين كلام الصوفية وكلام أهل الحق.

٢- في عبارة جامعة في صنع المكتوم مستنبطة من أوضاع الدنيا والبرزخ والآخرة ومراتب الأنسان الصغير.

٣- ما معنى الأبداع الأول في عرصة الكون وعرصة الحروف والأسماء الحسنى وخواصها.

٤- كيفية أستجابة الدعاء بالأسم الأعظم.

٥- كيفية البسط والتكسير والمزج والوضع في بيان الوقف.

٦- بيان الحروف المقطعة في اوائل السور ومعاني حروف الهجاء.

٧- بيان تزكية النفس والوصول الى طريق الحق.

٨- بيان الشجرة بأقسامها : الخلد وطوبى والألهية والمزن والزيتونة وأصنافها من الزقوم.

٩- ما معنى الأرض المقدسة والسبعة المفسرة والجبال العشرة والطيور الأربعة وثلاثين يوماً وتتميمها بعشر ونعلي موسى اللتين أمر موسى بخلعهما والشهور الأثنى عشر والحرام.

١٠- معنى الأيام الكوامل.

١١- معنى الحديث عادانا من كل شيء شيء حتى من الطيور العصفور.

١٢- ما المراد من الكلمة في قوله تعالى وتمت كلمة ربك.

١٣- بيان الصلوة الوسطى وليالي القدر والشفع والوتر ومدهماتان وسدرة المنتهى
وجنة المأوى والآيات الكبرى.

١٤- ما حقيقة النفس الناطقة والكلية والمطمئنة والأمانة والنباتية.

١٥- بيان تفسير الظاهر وظاهر الظاهر والباطن وباطن الباطن والتأويل.

١٦- معنى الحديث النبوي ﷺ اللهم زدني فيك تحيراً ومعنى الأحباط والجمع بين
الأخبار المختلفة ظاهراً في هذا المقام.

١٧- ما حقيقة العقل الكلي وحقيقة الأسماء الحسنى والسؤى ودائرة العقل ودائرة
الجهل.

١٨- ما الجمع بين الأخبار الدالة على ان المداومة على الأعمال الصالحة
والمجاهدة والزهد في الدنيا توصل الأنسان الى المعرفة الحقيقية بحيث لا يحتاج الى الغير
وبين الأخبار الدالة على وجوب الأخذ عن العلماء الربانيين.

طبع السؤال ٥، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، في كرمان ضمن مجمع التفاسير.

اجاب بها الشيخ عبد علي التوبلي ذكرها في الذريعة ٢/ ٨٠ بعنوان جواب المسائل
(التوبلية) وفي ج ١٨/ ٣٧١ بعنوان (الأسئلة التوبلية) وفي ج ٢٠/ ٣٥٦ بعنوان (مسائل
الشيخ عبد علي).

قال عنها صاحب الروضات ١/ ٩٨: مجموعة من الأسئلة وردت من الشيخ عبد
علي بن علي التوبلي البحراني، وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق
القول بالأنسان الكبير والصغير بل ولبيان كثير من مراتب العرفان والرد على فرق الصوفية
الباطلة وبيان الطريقة الحققة، والكشف عن العوالم الخمسة (الزمانى و الدهرى والسمردى
والبرزخى والحشرى) وتفسير الحروف المقطعة في فواتح الصور وغير ذلك من معضلات
الكتاب والسنة.

* مخطوطة المكتبة الوطنية ج ٤/ ٧٥٥ (٥٠ صفحة) فهرسها ٨/ ٢١٥.

* مخطوطة المرعشية رقم ١/ ٥٦٩٢ فهرسها ١٥/ ٨٩.

مخطوط جامعة طهران برقم ٢٦٥ كتبت في (١٢٢٧هـ) ١١-١٢/ ٧٨٣.

- * مخطوطة جامعة طهران رقم ٦٨٢٩/١١ كتبت في محرم (١٢٣١هـ، فهرسها ١٦/٣٧٢.
- * مخطوطة المجلس رقم ٢٥/٨ فهرسها ٧/٧٢.
- * مخطوطة المجلس رقم ٢٥/٨ فهرسها ٧/٢٨٤.
- * مخطوطة المجلس رقم ١١٣٦ فهرسها ٧/١٣١.
- * مخطوطة المجلس رقم ١٤٣٣ فهرسها ٧/١٦٦ بعنوان أجوبة مسائل الشيخ علي التولي وهذا أشتباه ظاهر.
- * مخطوطة الوزيري رقم ٥٠٧/٣ كتبت في (١٢٦٨ هـ) (٥٤ صفحة) فهرسها ٢/٤٤٣.
- * مخطوطة الوزيري رقم ٢٢١٥/٣ كتبت في (١٢٢٦هـ) فهرسها ٤/١٢٠٥.
- * مخطوطة الوزيري رقم ٣/٢٣ كتبت في جمادي الثانية (١٢٨٠هـ) فهرسها ١/٣٨.
- * مخطوطة همدان برقم ٩٤٧ (ذكرت في فهرس مدينة رشت وهمدان / ١٣٠٤).
- * مخطوطة آخواند همدان رقم ١٠١٨٦ / ١٣ فهرس مدينتي رشت وهمدان ١٥٩٤.
- * مخطوطة سبها لار رقم ٢٧٦ / (٢٧٦٥) / (٤٦ صفحة)، فهرسها ٥/٢٧.
- * مخطوطة مسجد أعظم رقم ٧/٢٩٥٢ كتبت في (١٢٨٢هـ) فهرسها ٦٤٨.
- * مخطوطة مسجد أعظم رقم ١/٥٠٦ ذكرت في الفهرس (٤٥٢) بعنوان (مسائل علي التولي).
- * مخطوطة جامعة طهران رقم ٥٧٤/٣ فهرسها / ٩٤.
- * مخطوطة في كلية العلوم الإسلامية - مشهد رقم ٦٨٨ (٥٧٤) فهرسها / ٥٢.
- * مخطوطة في جامعة العلوم الإسلامية - مشهد رقم ٦٨٨/٦ فهرسها ١/٥٢١.
- * مخطوطة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣.

١٩٩- التجويدية

- * وتسمى تجويد القرآن فرغ منها في ٣ جمادي الثانية سنة ١١١٩هـ (٢٠٠) سطرأ مطبوعة في المجلد الأول من جوامع الكلم.

* مشتملة على أسرار تجويد القرآن كتبها بالتماس البعض على شكل فصول وخاتمه :

الفصل الأول في أحكام الأدغام.

الفصل الثاني في التنوين والنون الساكنة.

الفصل الثالث في الترقيق والتفخيم.

الفصل الرابع في المد والقصر.

الفصل الخامس في هاء الكناية.

الفصل السادس في الوقف.

الخاتمة في اللحن.

* ذكرت في عدة عناوين منها (رسالة في التجويد والعجالة) كما في الذريعة ٣/

.٣٦٢

* شرح هذه الرسالة محمد جعفر الحسيني القزويني ذكر ذلك في الذريعة ١٣/

.٣٦٧

* نسخة خطية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم

.١٦٦٣

* مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي العامة رقم ٢/٢٥٢١ فهرسها ١٠٧/٧.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية رقم ٣٦/٧٥٥ (ع) فهرسها ٨/٢٤٣.

* مخطوطة في جامعة طهران رقم ٦/١٤١٥ (٨٨) (كتبت في ١٢٤١هـ) فهرسها ١١

-٧١٣/١٢.

* مخطوطة في مكتبة سبها سالار برقم ٢٥٥ فهرسها ٥/٢٥.

* مخطوطة في مكتبة الوزيري - يزد رقم ١/٢٢١٥ فهرسها ٤/١٢٠٥.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ٥/٤٣٤٠ (كتبت في ١٢٦١ هـ) فهرسها ١٢/٤٤.

* مخطوطة في مكتبة مدرسة أخواند همدان رقم ١/٦٢٥ فهرسها ١٤٢١.

* مخطوطة في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف عدد صفحاتها (٤٣) صفحة تاريخ كتابتها ١٢٥٣ هـ.

٢٠٠- التحفه النجفية

الحدود والتعزيرات :

* مخطوطة في مكتبة الوزيري رقم ١٠٥٢/٢ فهرسها ٨٣٦/٣.

٢٠١- تفسير آية «وادعوا شهداءكم».

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٤٧٠ فهرسها / ١٣٤.

٢٠٢- تفسير وانزلنا من السماء ماء

* مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ١٠٧٣٩ كتبت في ١٢٢٦ هـ فهرسها

١٣٤.

٢٠٣- تفسير جوامع الكلم الألهية

* كتاب في الأخلاق للشيخ الأحساني فيه شرح الشيخ عبد الله بن محمد

البهبهاني.

* مخطوطة في المكتبة الوطنية - شيراز رقم ٢٨٤ / ١٠ (ح) كتبت في ١٣١٣ هـ بحط

الشارح الشيخ عبد الله البهبهاني فهرسها ٢٦٦/١.

٢٠٤- تفسير آية الحمد لله الذي أنزل

* مخطوطة في مكتبة الصفائي التابعة لمكتبة الرضا عليه السلام رقم ١٠٣٢/٥ كتبت في

١٢٦٧ هـ فهرسها ٣٢٧.

٢٠٥- تفسير قوله تعالى ثم دنى فتدلى

* تفسير الآية الشريفة (ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) الرسالة بحجم

(٨٠ سطراً) خطية.

ذكرها في اعيان الشيعة ج ٨.

* مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ٦٨٢٩/٧ فهرسها ٣٧٢/١٦.

٢٠٦- تفسير كلمة الأحد

- * في تفسير كلمة الأحد في سورة التوحيد مشتملة على أسرار كثيرة ووارداته القلبية. (١٧٥) سطرأ طبعت في جوامع الكلم وثانية في كرمان (مجمع التفاسير).
- * نسخة خطية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف النسخة ناقصة برقم ١٦٦٣ مجهولة النسخ.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٩٩٦٥/٥ فهرسها ١١/٣٦٥.
- * مخطوطة في مكتبة دار العلم لابي القاسم الخوئي.

٢٠٧- خطبة عيد الفطر.

- * عرض فيها بعد توحيد الله والثناء على النبي والأئمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) على العمل والتزود للأخرة وفي آخرها حث على زكاة الفطر وذكر كيفية أخراجها.
- حجم الرسالة (٧٠) سطرأ طبعت في جوامع الكلم.
- * توجد نسخة خطية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣.

٢٠٨- خطبة عيد الأضحى

- * خطبة مشتملة على توحيد الله والصلوة على محمد وآله عليهم السلام والوصية بالتقوى والعبرة بأحوال الماضين والحث على العمل قبل حلول الأجل.
- حجم الرسالة (٦٥) سطرأ طبعت في جوامع الكلم.
- * مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ٦٩٣.

٢٠٩- خطبة الأستسقاء

- * خطبة مشتملة على التوحيد والموعظة والصلوة على النبي وكل واحد من الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم) والدعاء بتعجيل الفرج (لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه) ثم أمر بالذكر والتسبيح والأستغفار والدعاء لرفع البلاء.

حجم الرسالة (١٤٥ سطرأ) طبعت ضمن جوامع الكلم.

* توجد نسخة خطية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم

.٦٩٣

٢١٠- خطبة في التوحيد

* لا يعلم وقت أنشائها مشتملة على توحيد الله وعظة الناس بالعبارة بحال الماضين والصلوة الكبيرة على النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء وعلى كل واحد من الأئمة الأطهار (صلوات اله عليهم) والدعاء للحجة بتعجيل الفرج.

حجم الخطبة (١٢٠) سطرأ طبعت ضمن جوامع الكلم.

٢١١- خطبة في النكاح

* انشأها في النكاح مشتملة على توحيد الله وذكر نعمة والصلوة على النبي وعلى كل واحد من الأئمة (صلوات الله عليهم اجمعين) وذكر الآيات والأخبار الواردة في الأمر بالتزويج والدعاء والبركة والألفة بين الزوجين.

حجم الرسالة (١١٥) سطرأ طبعت ضمن جوامع الكلم.

* مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم

.٦٩٣

٢١٢- خلاصة مختصر الرسالة الحيدرية

* خلاصة رسالته العملية بالتماس بعض أصحابه اقتصر فيها على فتواه بدون الأدلة مشتملة على الطهارة والصلوة ومتعلقاتها.

وقال أبو القاسم الأبراهيمي انه قد أختصرها بعض أولاد الشيخ وقد طبعت في جوامع الكلم وتبلغ (٤٦٠٠) سطرأ فعلى هذا يكون للشيخ الرسالة الحيدرية، ومختصرها ومختصر مختصرها وهو المطبوع في الجوامع عن هذا.

فرغ من هذا المختصر في ٨ جمادي الأولى سنة ١٢٢٠ هـ طبع في كرمان.

حجمها (١١٥٠٠) سطر.

* مخطوطة في مكتبة المجلس رقم ٥٤٤٥/٢٤ كتبت في ١٢٤٠ هـ فهرسها ١٦/

٣٥٣، ٣٥٤.

هذا ما امكن رصده من مخطوطات الشيخ الاحساني و يقينا ان هناك الكثير من المخطوطات قد فاتتنا متفرقة في المكتبات العامة والخاصة وقد مضى زمان طويل على كتابة هذه السطور حتى برزت للطبع وفي هذه الفترة طبعت الكثير من الرسائل مجتمعة ومتفرقة في سوريا والكويت ومشهد والبصرة والنجف ولم يسعنا حين الشروع بالطبع الاشارة الى ذلك الا من خلال هذا التنويه

الفصل الثامن

الجديد في حكمة الشيخ الاحساني

تميز فكر الشيخ الاحساني بالاصالة والتجدد، وكان جل اهتمامه ينصب على تطبيق القواعد العقلية على النصوص المعصومة، والاستفادة من التراث الامامي الاثني عشري واستخراج الكليات الحكمية منه، ووفق في هذا المجال توفيقا لا يكاد يصدق، بل لفت النظر الى الكثير من الاخبار التي لم تدل ظواهرها على اصول حكمية وقواعد عقلية.

وكان الغالب على مباحثاته ورسائله محاولة اخضاع العقل الى النصوص مستندا في ذلك إلى أن العقل شرع باطني، وإنه طريق لعبادة الرحمن.

وتمتاز اراءه بصراحة قل ان نظفر بها في كتب المتقدمين، وهي ثورة تحررية مسيرة للتطور والمنطق في تفسير ظواهر الكون والمجتمع والاسرار، المتضمنة في الأحاديث والاخبار، ولا يمكننا في هذه العجالة عرض جميع ارائه ولكن نقتصر على بعض المباحث المتعلقة بالمبدأ والمعاد.

مباحث الوجود :

خالف الشيخ الاحساني من تقدمه من المتكلمين والمشائين في تقسيم الوجود حيث قالوا : الموجودات الذهنية ثلاثة اقسام واجب الوجود لذاته، ممكن الوجود لذاته، ممتنع الوجود لذاته، وقسموا الموجودات الخارجية الى قسمين : واجب الوجود لذاته، ممكن الوجود لذاته، اما ممتنع الوجود لايمكن ان يكون من العالم الخارجي وكل ما كان بغير ذاته فليس له اعتبار مثل وجود النهار لوجود الشمس.

قال في شرح الزيادة : قالوا المعقولات خمسة : واجب الوجود لذاته، وهو الله سبحانه، واجب الوجود لغيره وهو المعلول عند وجود علته التامة، ممتنع الوجود لذاته وهو شريك الباري، ممتنع الوجود لغيره وهو المعلول عند عدم علته، ممكن الوجود لذاته

ولم يقولوا ممكن الوجود لغيره لانه لو كان ممكنا لغيره لكان قبله فعل ذلك الغير اما واجبا فجعله الغير ممكنا، فلا يكون الواجب واجبا، والممتنع ممتنعا، فلا يطلقون على الممكنات الا الامكان الذاتي، لثلا يلزمهم امكان الواجب والممتنع، ولكن يلزمهم مثله ايضا وهو اذا كان الممكن ممكنا لذاته لا يخلوا اما ان يكون قبل ايجاده شيئا او ليس بشيء، فأن كان قبل ايجاده شيئا فهو قديم، ولا يمكن ايجاده لانه بالايجاد يتغير والقديم لا يتغير، وان لم يكن شيئا فهو بايجاده ممكن الوجود لغيره، اذ ليس له ذكر قبل الايجاد في جميع مراتب الوجود، فيجب ان يقال ان التقسيم الحق انما يطلق عليه الشئية مطلقا اي بالذات وبالعرض شيثان : واجب الوجود لذاته، وهو الله سبحانه، والممتنع لغيره، فهما من اقسام الممكن، واما ما يسمونه الممتنع الوجود لذاته، فليس شيئا فلا يدخل في التقسيم^(١).

اشترك الوجود :

اما كيفية اشترك الوجود وهو الذي يعبر عنه بوحدة الوجود التي انزلق فيها كثيرون وتقسيمها :

وحدة الوجود، وهو الوجود المطلق وهو ذات الله سبحانه.

وحدة موجود، وباقي الموجودات هي وجودات عرضية أي صور من ذلك.

قال في جوامع الكلم : ان اللفظ يدل على المعنى بمادته وهيئته وان الدلائل اللفظية الوصفية هي تلك، وهذه المناسبة انما تكون بعد تصور المعنى، وحصول هيئة في الذهن، فاذا حصلت الف الواضع حروفا من مادة مخصوصة، توافق هيئة المعنى العرضي، فيصفه على معنى ثم يتصور المعنى، ويرى اللفظ الاول صالحا بذلك النحو، او يطلب حروفا مناسبة، فتوافق حروف الاسم ويؤلفها على طبق هيئة المعنى الثاني، فتوافق هيئة الاول وهكذا، فان كانت بين المعنيين صفة جامعة ذاتيه، كالعين الجارية، والعين الباصرة، او صفة عرضية كالقرء للحيض والطهر، كان الاشتراك معنويا، وان لم يكن بينهما صفة جامعة لا ذاتيه ولا عرضية، اشتركا في الهست خاصة لا تتخصص في الكون في الاعيان، فان تخصصت ووضع اللفظ بازائها كان معنويا ولا تتخصص بالعلية والمعلولية،

وما اشبه ذلك، وكان الوضع بازاء ذلك التخصص، فكذلك كان معنويا، وان اشتركا في الهست المطلق لا لجهة جامعة، كان لفظيا اذ كانت الهستية متساوية في المشتركات، والا فلا يطلق على المختلفين في الهستية الاشتراك اللفظي، فان كان ذلك المعنى لا يحتاج الى معرفته لذاته كذات الواجب سبحانه، لان الاحتياج جهة الامكان من جهة المحتاج والمحتاج اليه، لاستلزام الربط والاقتران، فاذا انتفت الحاجة هجرت جهة تسميته، وان كان يحتاج الى معرفته بصفات افعال، اطلق الوجود على جهة المعرفة، وهذا نوع من الاشتراك اللفظي، لان المفهوم والمقصود من اطلاق الوجود عليه ما يصدق به الهستية المشاركة لغيره، فيكون المقصود من التسمية، واطلاق الوجود جهة معرفته، وهي مشاركة لغيرها في الهست، فاذا عرفت هذا فاعلم ان ما يصدق عليه التقسيم اللفظي للوجود ثلاثة :

الاول : الوجود الحق سبحانه : وهو الذي لا يحتاج الخلق الى معرفة ذاته، لان جهة الحاجة فقر الى ما تحتاج اليه، وهو اضافة وربط بين المحتاج والمحتاج اليه، وليس بين ذات الواجب من حيث هي وبين ذات المخلوق ربط واطضافة بحال ما، وانما الربط بين الخلق وبين فعله وابداعه كما لاتسع الحاجة ذاته لغنائها عما سواه كذلك لاتسع الحاجة ذاته الى معرفة ذاته بالكنة، لاستلزامها، الحاجة بالادراك والاضافة، والاقتران، والربط والشبه وغير ذلك فهذه الجهة يجب ان تهجر تسميتها.

الثاني : الوجود المطلق، وهو فعل الله ومشيبته وهذا الذي يحتاج اليه الخلق، فيحتاجون الى تسميته، وهذا هو الذي يطلق عليه تسمية الوجود اللفظي، وهو جهة معرفة الله سبحانه.

الثالث : الوجود المقيد وافراده مختلف، أي تنزلاته وافراده ومظاهره، والعارف ان يطلق على جميعها الوجود بالاشترك المعنوي بطريق خاص، واما باعتبارها في انفسها من اختلافها وتباينها في الحقايق فلا يطلق عليها الاشتراك اللفظي^(١).

الوجود والماهية :

اما رأيه في الوجود والماهية فهو كما اكدته الاخبار الواردة عن اهل البيت مدمجا

اياها بالحكمة والمنطق قال :

وفي الوجود اقوال خمسة :

الاول : قول اهل الاشراق : وهو ان الشيء هو الوجود والماهية انما وجدت بتبعية الوجود فليست في انفسها موجودة.

الثاني : قول اهل التصوف، وهو ان الوجود هو الشيء والماهية عرض حال بالوجود.

الثالث : قول اهل الكلام، وهو ان الشيء هو الماهية، والوجود عرض حال بالماهية

الرابع : قول الاشاعرة ان الوجود نفس الماهية في المخلوق.

الخامس : هو المعروف من مذهب اهل العصمة بما تشير اليه اخبارهم، وهو ان الشيء هو الوجود والماهية، والشيء مركب منهما، وهو الحق والاول قريب من هذا.

اما الماهية : فعد لها خمسة عشر قولاً :

الاول : ان الماهيات مجعولة مطلقاً.

الثاني : انها ليست مجعولة مطلقاً.

الثالث : انها مجعولة في مرتبة العين دون مرتبتها في الاعيان.

الرابع : ان الجعل متعلق بها اولا وبالذات والوجود ثانيا وبالعرض، فجعل الوجود تابعا لجعل الماهية على معنى انه لا يحتاج لجعل جديد.

الخامس : عكس الرابع.

السادس : انها في مرتبة الاعيان فائضة من الله سبحانه دون العين.

السابع : قال بعضهم الجعل متعلق بها.

الثامن : قال بعضهم انها فائضة منه سبحانه بتجلياته الذاتية بصورة شؤونه المستجنة في غيب هوية ذاته، بلا تخلل ارادة واختيار، بل هو صور علمه للاسماء الالهة التي لا تأخر لها عن الحق الا بالذات، لا بالزمان، فهي ازلية ابدية غير متغيرة ولا متبدلة.

العاشر : قال بعضهم المراد بالافاضة التأخر بحسب الذات لا غير.

الحادي عشر : قال بعضهم ، ان استعداداتها مجعولة ايضا .

الثاني عشر : قال بعضهم ، انها فائضة منه من غير طلب منها .

الثالث عشر : قال بعضهم ، يطلب منها بلسان حالها اليها .

الرابع عشر : قال بعضهم ، ليست بفائضة منه .

الخامس عشر : قال بعضهم ، انها من مقتضيات الذات ومقتضياتها لا تتخلف عنها

وفيها اقوال غير ذلك والحق انها مجعولة بتبعية جعل الوجود، جعلاً ثانياً لا جعلاً

ابتدائياً، بل هي موجودة بلزوم الوجود والوجود فعل والماهية انفعال^(١).

التوحيد

التوحيد : عنده اربعة اقسام :

١- توحيد الذات : بمعنى تفريده عن الكثرة وهو امر الله تعالى به حيث قال

[لاتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد النحل ٥١].

فتوحيدهم لذلك نهاية التجريد، والتفريد، بنفي جميع الصفات والافعال والآثار.

٢- توحيد الصفات : أي ليس له ند في صفاته وهو قوله تعالى [ليس كمثله شيء

الشورى ١١] وفيه معنيان :

احدهما ان صفاته ظهرت حتى غيبت جميع الخلق وصفاتهم واحوالهم، بل ليس

في ما دون جلاله الا صفته.

ثانيهما : ان كل ما في الكون صفاته من الذوات والصفات، الجواهر والاعراض،

لأنها اثاره والآثار صفات، فمعنى توحيد الصفات انه له الا صفاته واثاره، والآثار

صفاته.

٣- توحيد الافعال : أي لا شبيه في افعاله ومفعولاته كقوله تعالى [اروني ماذا

خلقوا من الارض ام له شرك في السماوات فاطر ٤٠] فليس له شريك في فعله وكل ما

ترى من افعال خلقه فهي افعاله بهم.

٤- توحيد العبادة : وهو الذي يليق بان يعبد الله به ويتعبد به خلقه قال تعالى [فمن

كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الملائكة ١٥] والعبادة فعل ما يرضي، والشرك في العبادة ان يريد فيها مع الله تعالى غيره، فانه لا يعلم ان معه غيره لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في استحقاقه لما سواه، فهو يجد نفسه بنفسه، فوجدانه وجوده وذاته وجدانه لذاته وجوده^(١).

المعاد :

المعاد عند الفلاسفة والمتكلمين من اليونانيين والاسلاميين على خمسة وجوه :

- ١- ثبوت المعاد الجسماني فقط : وان المعاد ليس الا لهذا البدن، وهو قول نفاة النفس الناطقة، وهم اكثر اهل الاسلام.
- ٢- ثبوت المعاد الروحاني : وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط، وانما البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها.
- ٣- ثبوت المعاد الروحاني والجسماني فقط : وهو قول من اثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين.

٤- عدم ثبوت شيء منهما : وهو قول قدماء الطبيعيين.

٥- التوقف : وهو المنقول عن جالينوس، فقد قيل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني اعتقدت ان النفس هي المزاج فينعدم عند الموت.

وكان اهم ما يشغل افكار حكماء الاسلام التوفيق فيما جاء به القران والاحاديث النبوية وتطبيقها فيما يوافق المنطق وكان اكثر العلماء توفيقا في هذا المضمار الشيخ الاحساني حيث تعرض في الكثير مما كتبه من تصانيفه لذكر المعاد الجسماني معللا اياه بما يطابق العقل ويلائم النقل قال في شرح الزيارة :

واعلم وفقك الله ان الانسان له جسدان، فاما الجسد الاول فهو ما تألف من العناصر الزمانية، وهذا الجسد كالثوب يلبسه الانسان ويخلعه، ولا لذة ولا ألم ولا طاعة ولا معصية الا ترى زيدا يمرض ويذهب جميع لحمه حتى لا يكاد يوجد فيه رطل لحم، وهو زيد لم يتغير، وانت تعلم قطعاً ببداهتك ان هذا زيد العاصي، ولم يذهب من معاصيه

واحد، ولو كان ما ذهب منه له مدخل في ذهاب المعصية لذهبت اكثر معاصيه بذهاب محلها، ومصدرها، وهذا مثلا زيد المطيع، لم يذهب من طاعته شيء اذ لا ربط لها بالذهاب بوجه من الوجوه.

والحاصل هذا الجسد ليس منه وانما هو بمنزلة الكثافة في الحجر والقلبي فانها اذا اذيا حصل الزجاج، وهذا الزجاج بعينه هو ذلك الحجر والقلبي الكثيفان لما ذاب زالت عنه الكثافة.

وهذا الجسد كما لكثافة في الحجر والقلبي، ليست من ذاتهما ومثال اخر كالثوب فانه هو الخيوط المنسوجة واما الالوان فهي اعراض ليست منه يلبس لونا ويخلع لونا وهو هو. واما الجسد الثاني فهو الجسد الباقي وهي الطينة التي خلق منها ويبقى في قبره اذ أكلت الارض الجسد العنصري، وتفرق كل جزء منه ولحق باصله فالنارية تلحق بالنار، والهوائية تلحق بالهواء والمائية تلحق بالماء، والترابية تلحق بالتراب، ويبقى مستديرا كما قال الصادق .

وهذا الجسد هو الانسان الذي لا يزيد ولا ينقص يبقى في قبره بعد زوال الجسد العنصري عنه الذي هو الكثافة والاعراض فاذا زالت الاعراض عنه المسميات بالجسد العنصري لم تره الابصار العنصرية.

فان قلت : ظاهر كلامك ان هذه الجسد لا يبعث وهو مخالف لما عليه اهل الاسلام من انها تبعث كما قال تعالى [وان الله يبعث من في القبور] قلت هذا الذي قلت هو ما يقوله المسلمون قاطبة فانهم يقولون : ان الاجساد التي يحشرون فيها هي هذه التي في الدنيا بعينها، ولكنها تصفى من الكدورة والاعراض، اذ اجماع من المسلمين منعقد على انها لا تبعث على هذه الكثافة، بل تصفى وتبعث صافية وهي بعينها، وهذا الذي فلت واياه عنيت فان الكثافة تفتى يعني تلحق بأصلها، ولا تعلق لها بالروح ولا بالطاعة ولا بالمعصية، ولا باللذة ولا بالالم، ولا احساس لها وانما هي في الانسان بمنزلة ثوبه، وهذه الكثافة هي الجسد العنصري الذي عنيت^(١).

هذا ما يمكن ايجازة من عقائد الشيخ من التوحيد والمعاد وبالنية كنت اود بحث

نقضه لتاعدة بسيط الحقيقة كل الاشياء، وعلم الامام والعلم الالهي والعلل الاربعة لكن ذلك يقتضي التطويل فنكتفي بهذا المقدار ومن اراد التوسعة فعليه بقراءة رسائله والتي سوف ننشرها في هذا الكتاب فهي خير معبر عن اراءه وافكاره العلمية في العقائد والحكمة ليعرف منها اسس التفكير ومستنداته في الاستنباط.

الفصل التاسع

مصطلحات الحكمة في فكر الشيخ الاحساني

إن من المعلوم أن البناء العلمي لأي إتجاه فكري لا بد أن يرتكز على الأسماء والاصطلاحات، ولا يتم فهم مرادات العلماء والمفكرين إلا بفهم اصطلاحاتهم، وقد اتفقت كلمة العقلاء على إنه [لامشاحة في الاصطلاح] ولكن بشرط أن يصح الاصطلاح على أحد وجوهه، وإلا فإنه سيتولد منه الإرباك والخلط، ... وعلى سبيل المثال :

وقع أغلب المتكلمين والفلاسفة في خلط واضح حين أطلقوا اصطلاح [العلة] على الله سبحانه وتعالى، مع إن النصوص الشرعية تدل على إن أسماء الله توقيفية، لا تجوز فيها الاصطلاحات، مثل قول أمير المؤمنين : علة ما صنع صنعه وهو ليس له علة، وقولهم في دعاء العديلة : كان عليما قبل إيجاد العلم والعلة، فمن هنا إلتبس على الكثير منهم ربط الحادث بالقديم نظرا إلى مفهوم ارتباط العلة بالمعلول، وذلك لأنهم اعتبروا ما ليس بعلة علة. وعلى هذا كثير من الاصطلاحات، كالعقل الفعال، والوجود وغيرها.

فثبت إن قولهم [لا مشاحة في الاصطلاح] لا يصح على إطلاقه.

ومن المدارس الفكرية المهمة، التي ظهرت في الفلسفة الإسلامية، مدرسة الشيخ أحمد الإحساني، والتي استفادت من نصوص الأخبار، كركيزة أساسية في بناءها الفكري، ولأن الحديث كان زاخرا بالألفاظ التي تتناول المعاني [الغيبية] أو ما يسمى ما وراء الطبيعة على اصطلاحهم.

فقد استطاعت هذه المدرسة بفضل مؤسسها الكبير الحكيم الإلهي الأوحد الشيخ أحمد الإحساني، أن تلتقط هذه الألفاظ وتبويبها في نسق متوازن وفي غاية الإتقان، وتلبسها حلة من الأدلة العقلية المحكمة لتظهر لنا فلسفة إسلامية إمامية صرفة، مهذبة من شوائب الفلسفات الأخرى، التي كثر الخلط واللبس فيها.

ومرت على هذه المدرسة مراحل عديدة يمكن حصرها في أربعة :

المرحلة الأولى : مرحلة التأسيس والتي بدأها الشيخ أحمد الإحساني في وضع اللبنة الأساسية والقواعد التي تبنى عليها هذه المدرسة - بناءها الفكري -

المرحلة الثانية : مرحلة الشرح والتوضيح، لما أسسه الشيخ الإحساني من أفكار، وقاد هذه المرحلة تلميذه الأرشد السيد كاظم الرشتي، فأجاب عما أوردوه على طروحات أستاذه الشيخ الإحساني، وبين مرادته في رسائله وكتبه.

المرحلة الثالثة : مرحلة الغوص في المعاني التي طرحها الشيخ الإحساني، ولم يتسن لغيره من تلامذته رصدها، وإظهارها، وكانت هذه المرحلة، هي مرحلة التجديد في هذه المدرسة، ومرحلة استنطاق ما وراء كلمات الشيخ الإحساني وقاد هذه المرحلة الحاج محمد كريم خان الكرمانلي، وازدادت في هذه المرحلة عملية الغوص في المعاني، فكثرت الاصطلاحات.

المرحلة الرابعة : مرحلة الدفاع، بعد أن تعرضت المدرسة ومؤسسها إلى اتهامات واسعة، وتشنيع من المغرضين، وعلى كافة المستويات، العلمية والاجتماعية، فسارع تلامذة الشيخ الإحساني، إلى الدفاع عن أساتذهم ومشايخهم،

وفي جميع هذه المراحل انشغل تلامذة الشيخ الإحساني، وتلامذة تلامذته طول هذه الفترة، ومنذ ظهور الشيخ الإحساني كل بما تعهد لنفسه من حمل عبأ أحد هذه المراحل، ورغم إنهم لم يغفلوا عن بناء الاصطلاح الحكمي الذي طرحه الشيخ الإحساني، وأفردوا له رسائل متعددة ربما ولمصطلح واحدة، لا إنهم لم يتبها لهم دراسة المصطلح بشكل عام دراسة مستقلة، ولم يبوبوه تبويبا معاصرا، كما تتطلبه الدراسات العلمية الحديثة، وقد لاحظنا الكثير ممن يقرأ فكر مدرسة الشيخ الإحساني، يعاني من صعوبة فهم الاصطلاح، فإن الغالب في مصطلحاته إنها متحدة اللفظ مع مصطلحات غيره من المدارس الأخرى، إلا إنها تختلف في المراد، وهو الذي أشار إليه السيد الرشتي تلميذ الشيخ الإحساني في ما معناه : إن لفظنا ولفظهم واحد إلا إن مرادنا غير مرادهم.

وإن المرحلة الفكرية الحالية، تقتضي أن يطرح شيء من المصطلح الإحساني للقارئ المتتبع، والمؤسسات العلمية، وأقسام الفلسفة في الجامعات الأكاديمية.

وأن جمع هذه المصطلحات البسيطة والتقطها من هنا وهنا، رغم صعوبة هذا الأمر

إلا أنه كما يقول الشيخ الإحسائي وتلامذته لا يسقط الميسور بالمعسور، لتكون حلقة تمهيدية، ومعينا لطلاب الحكمة على فهم مرادات الشيخ أحمد الإحسائي التي هي لحن خطاب أهل البيت [صلوات الله عليهم]،

وأحب أن أشير إلى إن فهم كليات المصطلح عند الشيخ الإحسائي، ينحصر في فهم ثلاثة مطالب مهمة، تركز عليها جل فلسفته ومباحثه في الحكمة وهي :

الأول : بيان الوجودات الثلاثة واطلاقاتها : الحق والمطلق والمقيد، إذ إن لكل واحد منها مسميات متعددة مأخوذ من نصوص الأخبار وملتقطة من مصطلحات المدارس الأخرى.

الثاني : بيان الأوعية الثلاث : السرمد والدهر والزمان، فإن الأول وعاء المشيئة وفعل الله، والثاني وعاء المجردات العقل والنفس والروح والطبيعة والهباء والمثال، والثالث وعاء الأجسام.

الثالث : قوسي الصعود والنزول، أما النزول وهو حركة الشيء المكون من محل بدءه في عالم المجردات والغيب، وأول دخوله إلى عالم الشهادة، حيث يبدأ قوس الصعود، فهذا القوس يبدأ من المشيئة، بمراتبها الأربعة، التي هي فعل الله، وعرشه بأنواره وأركانه الأربعة، ثم الجبروت عالم العقول ثم الأرواح ثم النفوس ثم الطبيعة القبر الأول، ثم جوهر الهباء ثم المثال.

أما قوس الصعود فهو بدء الحياة الدنيوية، بمراحلها ثم الموت والبرزخ والنفختين وما بينهما، والحشر والمعاد والثواب، وهذا يتم في مخروطي الظلمة والنور اسفل سافلين، وأعلى عليين

فهذه جملة من المصطلحات التي ترد في كتابات الشيخ الاحسائي لعلها تكون معينا لمن يقرأ هذا الكتاب وقبل كل ذلك فإن الحكمة ليس بالتعلم وانما هي بالعمل والتخلق باخلاق الروحانيين وهي نور يقذفه الله في قلب من احب

الألف المبسوط : وهو النزول الثاني في عالم المقيدات، إذا اعتبرنا إن الروح هي برزخ بين العقل والنفس فالألف المبسوط هو النفس الكلية الجوهر المجرد عن المادة العنصرية، والمدة الزمانية، وهو مبدأ الصور، وهو الكتاب المسطور، وسميت بالألف المبسوطة لتكونها عن رتبة العقل الكلي الألف القائم، ومثالها [ـ].

الأب : مبدأ النشوء والتخلق، ولذلك أطلق على مادة الشيء المتكون منها، أي وجوده ويقابله الأم التي هي الماهية الصورة للشيء.

الآباء الستة : وهم أبوا العقل، وأبوا الجهل، وأبوا الجسد، أما أبوا العقل فرسول الله وأمير المؤمنين [صلوات الله عليهما] لقوله ﷺ : انا وعلي أبوا هذه الأمة. وأما أبوا الجهل فهما أبوا النفس الأمارة بالسوء، الشمس والقمر الجبت والطاغوت وهما المرادان بقوله [وإن جاهداك أن تشرك به فلا تطعهما]، وأما أبوا الجسد فهما الوالدان الجسمانيان [فصاحبهما في الدنيا معروفا].

الإبداع : خلق لا على مثال كان قبله.

الإبداع الثاني : هو الحروف التي عليها مدار سائر اللغات.

الأزل : بقول مطلق هي الذات الإلهية، وهو ليس ظرفا للذات كما يظن البعض وإنما هو عين الذات.

أزل الأزال : هي الذات عند ذكر الأزليات الحادثة ...

الأزلية الأولية : مرتبة الوجود الحق وعنوان الواجب.

الأزلية الثانية : معنى القدم الإمكانى، وتسمى بالثانية لفصلها عن الأزلية الأولى التي هي ذات الله تعالى، وإذا أطلقت الأزلية الأولى على ما في الإمكان، كما قال أمير المؤمنين ﷺ : [أنا صاحب الأزلية الأولى] هي الأزلية الأولية الإضافية، والأولى الحقيقية هي ذات الله تعالى، وهي أزل الأزال أو يكون المعنى، أنا صاحب الأزلية الأولى أي أنا حامل ولاية الله الظاهرة في الإمكان.

الأكوان الأربعة : هي الأكوان الأربعة التي أجمع العقلاء على حدوثها، وهي الإجتماع والإقتران والحركة والسكون.

الأسباب البسيطة : هي الأسباب التي لا تحتاج في تأثيرها إلى متممات من جهة القوابل، وهي عنايات أزلية سبق بها الكتاب.

الأسباب المركبة : هي الأسباب التي تحتاج في تأثيرها إلى متممات من جهة القوابل، اما لكونها قليلة في جانب المسبب، أو لوجود مانع فتحتاج لمرجح للمقتضي عليه.

الإستدارة : هي الحركة الفعلية والإنفعالية، فالإنفعالية هي دوران المعلول حول علته واستمداده منه، والفعلية دوران العلة على معلولها لإمداده، وكل معلول يستمد من علته من جميع جهاته فعليها يكون الشكل الكروي أكمل الأشكال وأتمها وكل ممكن يستدير يتلقى قابليته على جميع علله القريبة والبعيدة، والإستدارة ذاتية وعرضية، الذاتية واحدة، والباقي عرضيات، وأعلى الممكنات أسرعها إستدارة، وأبعدها أبطؤها، وما بينهما كل بنسبة رتبته، فما قرب من المبدأ أسرع، وما بعد أبطأ، وحركته هي نفس طبيعته، لأن هذه الحركة المشار إليها ليست حركة فعلية، لتكون ناشئة عن طبيعته، بل هي حركة ذاتية، وهي ميل ذاته بفقرها إلى وجه مبدئها، تطلب منه استغنائها وكونها ذاتية وعرضية، لأجل تعدد تعلقها بأسبابها المتعددة، ونظرها المتعدد إلى أبواب مدده

الإستدارة على التوالي : إستدارة العلة على المعلول للإمداد والتكميل.

الإستدارة على خلاف التوالي : إستدارة المعلول على العلة للإستمداد والتكامل
إستدارة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله إستدارتها على الفعل، إستدارة واحدة ذاتية لا إلى جهة.

إستدارة العقل : له إستدارتان الإستدارة الذاتية على الفعل وإستدارته العرضية على الحقيقة المحمدية، وإنما كانت الثانية عرضية مع إن العقل متقوم بالحقيقة المحمدية تقوم تحقق أي تقوما ركنيا، لأنها تابعة للأولى، لأنه أي العقل متقوم بالفعل تقوم صدور، فذاته تأكيد الفعل.

إستدارة الروح : لها ثلاث إستدارات إستدارتها الذاتية على الفعل، وإستدارتان عرضيتان أصلية أولية على الحقيقة المحمدية، وفرعية أولية على العقل.

الإسم : ما وضع علامة على المسمى لتعيينه والإشارة إليه أو الدال المخبر عنه والذي به يعرف.

الأسماء الحسنی : الأسماء الدالة على مسمياتها الحسنة الجمالية الدالة على كمال الصانع وجماله وجلاله.

الأسماء السوآی : الأسماء الدالة على مسمياتها الخبيثة النجسة المجتثة الدالة على تنزه الصانع وتقده عن جميع النقائص والسلوب والأعدام.

الإسم الفاعل : ظهور الذات في فعلها فهو مركب من الفعل وأثره

الإنسان الكامل : هو نور الأنوار وهو النور الذي تنورت منه الأنوار وهو قبل الإنسان العقلي، لأن العقل فرع منه، وهو الإنسان الأول المعلم للبيان صلى الله عليه واله.

الإنسان الكبير : هو العالم الكبير مجموع ما سوى الله، على جهة التفصيل، رجل واحد يعبد الله وحده كما قال تعالى [وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة]، [وما أمرنا إلا واحدة]، وهو العالم الأكبر في قوله عليه السلام : وفيك انطوى العالم الأكبر.

الإنسان الوسيط : هو المولود المكرم، عبد الواسع، وعبد الكريم، وعبد العزيز، وعبد الله وهو الحجر المكرم سماه أمير المؤمنين عليه السلام أخت النبوة وعصمة المروءة، والحكماء يسمونه مرآة الحكماء.

الإنسان الصغير : هو آدم عليه السلام وأولاده، وهو المنطوي فيه العالم الكبير، الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام : أتحسب إنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر.

الأنوار الأربعة : أركان العرش الأربعة، التي استوى بها الرحمن على عرشه، النور الأبيض والنور الأصفر والنور الأخضر والنور الأحمر، والتي وكل بها الملائكة الأربعة ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وجبرائيل، الموكلون بإمداد الرزق والحياة والموت والخلق وهي مجموع الوجود المقيد الذي أوله الدرة وآخره الذرة، والعرش ينقسم إليها.

الأصل : المادة والوجود من حيث إن الشيء يتكون منه.

الإقليم الثامن : ما يقابل الأقاليم الجسمانية السبعة، وفيه عالم المثال والبرزخ، فوق محدب محدد الجهات، بين الملك والملكوت، مسند ظهره إلى الزمان، ووجهه إلى الدهر، وفيه الجسم المثالي البرزخي.

الأرض : إذا أطلقت يراد بها هذه الأرض المعروفة، وإذا خصصت فيراد بها أراضي النفوس السبع المقابلة للسموات السبع، وهي أرض النفوس، وأرض العادات، وأرض الطبع، وأرض الشهوة، وأرض الطغيان، وأرض الإلحاد وأرض الشقاوة. وقد يراد بها أرض العلم المفقود في قوله تعالى [إنا نأتي الأرض نقصها من أطرافها].

أرض الجزر : هي أرض القابليات المسماة عند الحكماء [بالإمكان الإستعدادي] ومنها خلق العقل الكلي

الإرتباط : مطلق التعلق من الطرفين، أو من أحدهما.

الإرادة : الرتبة الثانية من الفعل باعتبار عزيمة الفاعل على الفعل، لقول الإمام ،
أتدري ما الإرادة؟ العزيمة على ما يشاء.

الأم : القابلية والصورة التي يشقى من يشقى في بطنها ويسعد من يسعد في بطنها.

الإمكان الإستعدادي : أرض الجزز باعتبار استعدادها لقبول الصور المشخصة لها.

أمر الله المفعولي : وهو المفعول المطلق وأول صادر عن الفعل والوجود الأولى
أو الحقيقة المحمدية، أول ما كون الله تعالى بفعله التكويني، التي من شعاعها خلق مادة
كل شيء، نور الأنوار ومادة المواد، وبه قام كل شيء قيام تحقق، وركن، وهي معنى
الدعاء، إن الله يمسك الأشياء بأضلعتها، أي بموادها.

الأركان الأربعة : أركان الشيء في بقاءه وكماله، وهي الخلق والرزق والممات
والحياة، وهي أركان العرش الأربعة، والأنوار الأربعة، والملائكة الأربعة العالون

الأشباح المثالية : الأبدان النورانية التي لا أرواح لها، ظل النور بل هي محض
مقادير هندسية، وهذه الأشباح أظلة لما فيها وما بعدها، فهي برزخية بين الدهر والزمان،
وبين المجرد والمادي، وبين الذوات الكلية الإضافية والذوات الجزئية الحقيقية
الأبد : الذي لا نهاية له.

الأصول الأربعة : إذا أطلقت في الحكمة، فيراد بها أصول التكوين الأربعة التي
عليها مدار الوجود من الخلق والرزق والحياة والممات وهي أركان العرش الأربعة التي
استوى بها الرحمن على عرشه(أنظر الأركان الأربعة).

الأحوال : رشحات الفيوضات الإمدادية، من الأمر الإلهي، عن العلة التامة، إلى
الولي باستدعاء تلك القوى، إن لم تستقر مستديمة فإن استقرت كانت ملكات.

الأجل : إنتهاء ما جرى به القلم الأعلى، من مدة بقاءه في الدنيا ومن مدة أرزاق
وإمدادات الدنيا.

الإطلاق : هو أن يكون للشيء إعتباران، إعتبار لذاته بشرط لا شيء وإعتبار لما
يلحقه بشرط شيء.

الأولية بلا أول بالذات : هو معنى أن يكون الشيء أول من كل أول.

الأخرية بلا آخر بالذات : هو معنى أن يكون الشيء آخر من كل آخر.

الأيام الستة : هي المراتب التي تم فيها خلق الشيء، فيوم الأحد يوم العقل خلقت المادة، ويوم الإثنين يوم النفس خلقت الصورة، ويوم الثلاثاء يوم الطبيعة اقترنت المادة بالصورة، ويوم الأربعاء يوم المادة، اقترنت الصورة بالمادة، يوم الخميس أول الجمع، ويوم الجمعة تمام الجمع وصيرورة المجموع واحدا.

الأمر المددي : هو إيصال الفيض إلى القوابل من الأمر الفعلي والمشئنة، والأمر المفعولي، والحقيقة المحمدية، وامثال المكلف للأمر هو القبول.

الأمر القولي : أفاضة الأمر المددي من المشئنة والحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله التي هي الأمر الفعلي والمفعولي.

أول الكون : مادة بحث، لكن وسمت في جهتها السفليشيء ما من الإنية، وهي الإنفعال وإنما قل إنفعالها وضعف لأنها محل الفعل المقومة له، فأثرت في تحققه، كما أثمر في تحققها، فرجحت فيها جهة الفعلية.

الأعراف : له إطلاقات عدة منها :

الأول : موقف على الصراط لمن لم يتميز لهم حالة حتى يعرف حالهم، فيلحقون بأهل الجنة أو بأهل النار.

الثاني : يراد منه موقف يعرف فيه أهل الجنة وأهل النار بسيماهم بأعمالهم أو بمرورهم على الصراط وعبورهم إلى الجنة وعدمه.

الثالث : موقف المميزين للفريقين على الصراط بين أهل الجنة والنار للتمييز بينهم

الرابع : موقف ضعفاء الناجين الذين لم يسبقوا وكان يظن بهم إنهم من الهالكين ثم يؤمر لهم بدخول الجنة.

الخامس : يراد منه مقام في الجنة دون مقام الرضوان.

السادس : المميزون من أهل الجنة وأهل النار وفي الظاهر هم الأنبياء والمرسلون وهذا المسمى هنا بالأعراف هم الرجال وهم محمد وآله الأطهار عليهم السلام

الإشتراك المعنوي : أن يكون اللفظ موضوعا لحقيقة واحدة سارية في حقائق مختلفة بحيث يكون إطلاق اللفظ على الأمور المختلفة بمعنى واحد.

بهاء الله : ضياء العقل الكلي ، المبتدع من الوجود بمشيئة الله وماله من الرؤوس والوجوه العقلية ، وهي عقول جميع الموجودات وهي أشعة ذاته .

البحر : الوجود من حيث ذوبانه وعدم تمايز أجزائه ولسعته واحاطته بما سواه .

بحر صاد : بحر تحت العرش ، أبرد من الثلج ، ورائحته كرائحة المنى ، يقال له صاد وهو مذكور في القرآن ، وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله ويسمى بالنون والمزن ، ومثاله فينا ذاتنا وحقيقتنا .

بينونة الصفة : وهي إن يكون الأثر صفة دالة على المؤثر ، والمغايرة بينهما مغايرة الصفة والموصوف .

البلد الميت : أرض القابليات أرض الجزر ، وباعتبار آخر ماهيات الذوات الممكنة .

البرزخ : الحائل بين الشيتين أو المرتبتين الوجوديتين ، لإمتناع الطفرة في الوجود ، فبين الدنيا والآخرة مقام أحوال العباد ، وبين الأرواح والأجسام عالم المثال بين الزمان والدهر ، يجري عليه حكم الزمان من خلفه ، ويجري عليه حكم الدهر من وجهه وبين النفوس والعقول الرقائق الروحية .

البشر : الخلق العنصري الجسمي الظاهر بالصورة الإنسانية الظاهرة .

الجماعلية : صفة الجماعل .

جابلقا : الجزء السفلي من عالم المثال ، ويقابله الجزء العلوي [هورقلييا] ، وفي هذا العالم يحل الجسم البرزخي ، ومنه الصورة التي في المرأة وما يرى في المنام .

جوهر الهباء : هو أول الصوغ الثاني [التحصص] وهو تعلق الصور المثالية بموادها ، وهو الذر الثاني ، الذي خرجوا منه في الدنيا

الجهات : وهي متعلق الإشارة الغيبية والشهودية ، أما الشهودية فهي فوق والتحت واليمين والشمال والقدام والوراء ، أما الغيبية فهي جهات متعلق الإشارة الخيالية والعقلية .

الجلال : مقام القهر والغلبة والإستيلاء والتمنع .

جلال القدرة : الولاية المطلقة الأولية ، وهي التي استطال بها الله على كل شيء ، وهي مقام الربوبية إذ لا مربوب عينا لا ذكرا ، والكلمة التي انزجر لها العمق الأكبر ، والنور الذي استضاء منه كل شيء ، والرحمة التي وسعت كل شيء .

الجمال : مقام الأنس والمشاهدة والمحبة.

الجنس : مبدأ الإشتراك في المختلفين.

الجسم : هو بقول مطلق المتحيز ويصدق هذا اللفظ على أربعة معان :

الأول : جسم عنصري وهو الجسم المعروف في هذه النشأة.

الثاني : جسم فلكي، وهو أجسام الأفلاك التسعة وما فيها من أجرام الكواكب

السيارة وغيرها.

الثالث : جسم برزخي وهو جسم مقداري له طول وعرض وعمق بلا مادة، وهو

الجسم المثالي الظلي الشبحي، وهو الذي يسمونه التعليمي، ويسمون عالمه العلوي بهورقيليا، يعني ملكا آخر، وعالمه السفلي بجابلقا وجابرسا الشرقية والغربية.

الرابع : جسم مجرد، مفارق بذاته مقارن بفعله للمواد وهو النفس وهو أعلى مراتب

الأجسام

جسم الكل : معروض عالم المثال ومحله، وهو مجموع الأجسام.

الجسم التعليمي : ما يعتبر فيه المقدار خاصة، سموه بذلك لأنهم يعلمون فيه

أولادهم الهندسة، التي هي الحدود والخطوط لا غير.

الجسم الطبيعي : الجسم عندما يتعلق البحث فيه من حيث الطبيعة

الجسم الأول : هو ما تخرج به الروح وهو مع الروح، ويفارق الجسد الباقي،

والموت يحول بينهما، وهو مع الروح في جنة الدنيا عند المغرب، وتأتي فيه إلى وادي

السلام، وتزور فيه محل حفرة، وروح المنافق مع ذلك الجسم في نار الدنيا، عند مطلع

الشمس وعند غروبها، تأتي فيه إلى برهوت.

الجسد الأول : وهو الجسد العنصري ما تألف من العناصر الزمانية، وهو كالشوب

يلبسه الإنسان ويخلعه، ولا لذة له ولا ألم ولا طاعة ولا معصية.

الجسد الثاني : الجسد الباقي، وهو الطينة التي خلق منها، ويبقى في قبره إذا أكلت

الأرض الجسد العنصري، وتفرق كل جزء منه ولحق بأصله، فالنار تلحق بالنار والهواء

يلحق بالهواء والمائية تلحق بالماء، والترابية تلحق بالتراب، ويبقى مستديرا.

الجسد العنصري : أنظر الجسد الأول.

جنة الدنيا : جنة خلف المغرب، يخرج منها ماء الفرات والنيل وسيحان وجيحان، وهي جنة آدم والجناتان المدهامتان في الإقليم الثامن عند مغرب الشمس، أسفلها على محذب الفلك الأطلس رتبة الإمكان خارج فلك المحدد

جنة أصحاب اليمين : هي جنة الدنيا، أنظر جنة الدنيا.

الدواة الأولى : الماء الأول والحقيقة المحمدية ﷺ ونون والقلم، وهو ملك يستمد منه اللوح بواسطة القلم.

دليل الحكمة : آلة المعارف الحقة وبه يعرف الله ويعرف ما سواه ومستنده الفؤاد والنقل.

دليل الموعظة الحسنة : آلة لعلم الطريقة وتهذيب الأخلاق وعلم اليقين والتقوى، ومستنده القلب والنقل.

دليل المجادلة بالتي هي أحسن : آلة لعلم الشريعة، اعتماده على القضايا والأقيسة المنطقية، ومستنده العلم والنقل.

والأدلة الثلاثة مستنبطة من الآية [ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن]

الهباء : الشيء من حيث التمايز المعنوي والحدود الغيبية.

هورقيليا : سريانية معناها [ملك آخر]، وهو عالم المثال البرزخ بين عالم الشهادة والغيب وفيها جابرسا وجابلقا، والجناتان المدهامتان، ومن عناصرها الجسد الثاني الذي لم يتغير في القبر، ومثالها الصورة في المرأة، وما يرى في المنام.

هوية الشخص العينية : هي مادته المنفصلة المتلونة بصورته فإذا زالت المادة ذهبت صورته أصلا لأنها ظل المادة وحدودها، وإن زالت الصورة ذهب إختصاص المادة.

الهيولي : المادة من حيث قبولها للصور.

هيولى الكل : مادة الأجسام، وهي الكون الثاني، وهي جوهر الهباء وهي آخر المجردات.

هيولي الهيولات : المادة النوعية التي منها تشكلت جميع الهيولات في الوجود المقيد، وهو الماء الذي خلق منه كل شيء، أو مادة المواد واسطقس الإسطقسات.

الهيولى الثانية : تركيب المخلوق من المادة والصورة النوعية، بعد أن تركيب في الهيولى الأولى من الوجود والماهية.

هيئة المادة : الصورة المحددة لها أو القابلية الخاصة بالمادة.

هاكل التوحيد : الصور القائمة بمرايا الوجود المطلق، وفطرة الله التي فطر الناس عليها.

الوجود : بقول مطلق هو الكون في الأعيان.

الوجود الواجب : الوجود الذي لا يتعلق بغيره، ولا يتعلق به غيره، ولا يتقيد بقيد مطلقا حتى قيد الإطلاق وهو الوجود الحق.

الوجود الحق : أنظر الوجود الواجب.

الوجود الراجع : الوجود الذي يتعلق بغيره تعلق الفاعلية والعلية، ويتعلق به غيره تعلق المفعولية والمعلولية، وهو المشيئة والفعل والإختراع والإبداع وسائر مراتبه، وهو عالم الأمر وهو الوجود المطلق.

الوجود المطلق : أنظر الوجود الراجع.

الوجود المقيد : هو مجموع قوس الحروف الكونية الثمانية والعشرين التي أولها العقل الأول وآخرها الجامع الذي هو العاقل ﷻ فهو الأول وهو الآخر وهو الوجود الذي يتعلق بغيره ويتعلق به غيره، ويتقيد بقيد مخصوص، أي بالماهية وسائر مراتبه.

الوجود الصفتي : الماهية وحدود الصورة التي هي مقومات الماهية وهي قابلية الوجود والمادة للإيجاد وهي شرط تحقق الوجود وظهوره وجه الله : بقول مطلق يراد به ستة معان :

الأول : المقامات وهي من الذات كالقائم من زيد، وكالشعلة المرئية من السراج من النار، وهو اسم الفاعل ومثال الذات الفاعلة.

الثاني : الفعل وهو وجه الفاعل إلى المفعول، ووجه المفعول من الفاعل.

الثالث : المفعول الأول الذي مواد الأشياء كلها حصص من أشعته وهو النور الذي تنورت منه الأنوار وهو نور محمد ﷺ.

الرابع : عقل الكل وهو الباب باب الله إلى خلقه، وباب أعمالهم إليه تعالى.

الخامس : ذمام الله المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول وهو الولاية أعني ولاية محمد وآله المعصومين.

السادس : الذات الإلهية، وهذا الإطلاق لا يصح إلا مجازا.

الوهم : قوة تدرك بها النفس معان جزئية، لم تصل إليها من الحواس الظاهرة، كالعداوة والصداقة والموافقة والمخالفة، وهو شيخ كبير عاجز بليد قليل الحافظة، إلا إنه إذا حفظ لا يكاد ينسى، وهو قاعد على كرسي من نار ظاهر الغضب، على نفسه كثير الخوف والوحشة من نفسه ولشدة برودة باطنه كان بليدا، وكثيرا ما يقتصر في مداركه على أشكال تصادم صفتي ظاهره وباطنه.

الوحي : الإشراقات التأسيسية للإيجادات الشرعية، والتكليفات الإيحادية.

وحدة التطابق : الوحدة الحاصلة باعتبار مطابقة الصفات والتعلق أو المعاني أو الذوات أو المقادير.

الولاية المطلقة : وجه الحقيقة المحمدية إلى الأشياء، باعتبار فعلها في هذه الأشياء، وإيصال إرادة الله إليها، وقيوميتها عليها، وإظهار سلطتها فيها.

الوصف الفهواني : وصف الله نفسه لعبده، وهو الوصف المحدث الذي ظهر به لعبده، وهو حقيقة عبده منه تعالى، وهو المسمى بنور الله، وهو الفؤاد وهو المسمى بالوجود وهو المادة وهو النفس التي من عرفها عرف ربه

ورق الآس : الرقائق الروحية والمضغ المجردة، وإنما كانت بصورة ورق الآس لأنها كاملة في نفسها وكل كامل مستدير استدارة صحيحة، ولما لم تكن تامة التجرد مطلقا، بل لها نوع ارتباط ببعض أفعال الجسم، وصفت كمثل ورق الآس والمصطلح مأخوذ من حديث ثواب أمة محمد ﷺ

الوضع : إذا أطلق يراد به ثلاث معان :

الأول : البسيط ومثاله المحل للجوهر البسيط المجرد والجوهر المفرد.

الثاني : ترتيب أجزاء الشيء بين بعضها إلى بعض.

الثالث : ترتيب أجزاء الشيء بينها وبين الأجزاء الخارجة عنه.

الولادة الدنيوية : الولادة التي تظهر فيها النفس الناطقة من غيب النفس الحيوانية

وهي آية خروج النفس الناطقة من النفس البرزخية

الولادة الجسمانية : الولادة التي تظهر فيها النفس الحيوانية من غيب النفس النباتية وهي خروج النفس من الجسم وهي آية الموت في هذه الدنيا.
الزمان : وقت الأجسام، وعالم الشهادة، وهو المدد والإمتداد الذي يمكث الجسم فيه.

حجب عقلية : المعاني المعقولة ومعنى كونها حجبا، إن المعاني فيها كثرة معنوية، وتشخصات عقلية، غير متميزة الصور، وإنما تمايزت بالمعنى، ولونها البياض ولها أوقات دهرية، وأمكنة نورية فبسبب وجود أمكنتها وأوقاتها وتعددتها تكون حاجبة للنفس عن مشاهدتها البساطة الحقيقية.

حجب روحية : مبادئ صور المعاني العقلية، وتسمى بالإصطلاح [بالرقائق]، وهي متميزة في الجملة بنوع من التصوير إلا أن صورها غير تامة التخطيط ولونها أصفر، وهي أشد حجبا من المعاني.

حجب نفسية : صور المعاني العقلية بتمام تخطيطها، فهي تامة التمايز ولونها أخضر، وهي أشد حجبا من الرقائق الروحية.

حجب طبيعية : مراتب الصور النفسانية الذائبة، وحواملها المائعة، وهي أشد من الصور حجبا ولونها أحمر.

حجب هيولانية : أوعية الطبائع أشد حجبا من الحجب الطبيعية ولونها كمد ووقتها الدهر ومكانها النور.

حجاب الدرّة البيضاء : عالم العقل الكلي، أنظر حجب عقلية ووصف بالدرّة البيضاء، لأن الدرّة هي العقل ولون البياض كناية عن البساطة.

حجاب الذهب : عالم الأرواح الروح الكلي، مقام الرقيقة، ووصف بالذهب للصفرة التي في الذهب وذلك لأنه أنزل مرتبة من البياض وفيه نوع من التكثف.

حجاب الزبرجد : عالم النفس الكلية.

حجاب الياقوت : عالم الطبيعة الكلية، ويسمى حجاب الزمردة الخضراء.

حجاب الجلالة : النور الذي خلق الإنسان منه، وهو النفس التي من عرفها عرف

ربه، وهو الوجود الذي من الله وهو الفؤاد.

الحدود الصورية : أجزاء الماهية من الكم والكيف والرتبة والجهة والأين والوقت والوضع وبها تحدد صورة الشيء الموجود.

حواء أرض المكان : أرض القابلية، أنظر أرض الجرز.

الحكمة : العلم الإحاطي الذوقي مقرونا بما يرتبط به من العمل، وهو بكل شيء بحسبه، أو تذكر تفصيلي لما جرى في عوالم الغيب

الحكمة الذاتية الأزلية : ذاته تعالى، وهي عنوان الحق للحق.

الحكمة الحقية : أنظر الحكمة الذاتية الأزلية.

الحكمة الحقيقية : أول ما صدر عن فعله وهي إسم الحكمة الحقية التي هي ذاته المقدسة وحامل هذه الحكمة هو المخلوق الأول الذي هو الحقيقة المحمدية ﷺ.

الحكماء الأول : الحكماء الذين أخذوا الحكمة عن الأنبياء عليهم السلام أمثال لقمان وأضرابه، لا حكماء اليونان القدماء.

الحقيقة : الوجود من حيث تساوي نسبته مع كل الصور، وكونها أول ما تعلق به الجعل، أولا وبالذات.

الحقيقة المحمدية ﷺ : ظهور أول المفعولات وأشرف الأنوار، الذي هو نوره ﷺ وحمله للفعل الإلهي وتساوقها في الوجود والظهور، إلا إن المشيئة سابقة ذاتا، ومساوقة للحقيقة ظهورا.

الحقائق النورية : أنظر الكلمات التامات.

الحقيقة النوعية : هي الذات والحقيقة مع قطع النظر عن الأمور الخارجية

الحضرة المحمدية : أول ظاهر بأول ظهور، خلقه الله سبحانه وتعالى في ظل كينونته بنفسه، أنظر الحقيقة المحمدية.

الحروف المعنوية : حروف أهل عالم الجبروت وكلماتهم إذا أرادوا أن يتكلموا بلغتهم لمن دون غيرهم وطبعها في هذا العالم بارد رطب فلونها البياض.

الحروف الرقائقية : حروف أهل عالم البرزخ الأكبر الخاصة بهم وطبعها حار رطب ولونها الصفرة.

الحروف النفسانية : هي حروف صورية خاصة بأهل عالم الملكوت الأعلى وطبعها بارد يابس فيه اعتدال ولونها الخضرة.

الحروف المثالية : وهي حروف أهل عوالم البرزخ الثاني.

الحروف الجسمانية : كلام أهل عالم الأجسام طبعها بارد يابس ولونها السواد

الطبائع الأربع : هي الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة، وبامتزاج بعضها ببعض يتكون الشيء، في كل عالم بحسبه.

طبيعة الكل : الركن الأسفل الأيسر من العرش، وهو النور الأحمر، وهو الملك الذي على ملائكة الحجب وهو الموكل بالإيجاد ويخدمه جبرائيل.

الطبيعة الأولى : الفطرة الأولى التي فطر الله الممكن عليها، وهي فطرة التوحيد

الطبيعة الثانية : طبيعة التغيير والتبديل الناشئة من الإدبار عن المبدأ، والإستكاف عن الطاعة.

طبقات الجنان : الطبقات الثمان للجنة : الأولى جنة الفردوس، الثانية الجنة العالية، الثالثة جنة النعيم، الرابعة جنة عدن، الخامسة جنة دار السلام، السادسة جنة دار الخلد، السابعة جنة المأوى، الثامنة جنة دار المقام

الطور : الألف القائم، الوجود المجرد عن المادة العنصرية، والمدة الزمانية، والصور المثالية وهو العقل.

الطور : الرتبة الوجودية للشيء المتمتزة عن علتها، فالشيء مخلوق بعده أطوار [خلقكم أطوارا] أعلاها طور العقل، ثم طور الروح، ثم طور النفس، وهكذا حتى عالم الحس والشهادة، حيث أطوار النطفة.

طينة خبال : ما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه أهل النار، وهو إجمالا عصارة أهل النار، يسقى لشارب الخمر خصوصا.

يوم التكليف الأول : يوم عالم الذر في القوس النزولي، وهو خمسون ألف سنة، وهو يوم التكليف بكلمة واحدة وهي [أست بربكم ...].

يوم التكليف الثاني : يوم بلوغ المكلف سن التكليف المعروف في عرف الفقهاء، بهذا العالم.

اليقين : نور قائم على قلب الشخص فتحصل به السكينة والطمأنينة والراحة وهو يحصل من مشاهدة الأمور المطابقة للواقع، وموافقة للإعتقاد.

الكاف المستديرة على نفسها : لما كان الفعل كلمة كن على قول الإمام عليه السلام بالمشيئة كان كونه، فأول الفعل هو الكاف، ولما كان الفعل قد خلقه الله بنفسه، فيسمى بالكاف المستديرة على نفسها لأنه مخلوق بنفسه، فهو كاف خلقت بكاف.

الكون : أول مراتب وجود الشيء وأول تعين له في مرتبة العلم إلى مرتبة الغيب، وهي الذكر الأول للشيء، وفي الحديث فبالمشيئة كان كونه.

الكيونة : قيام الشيء وتحققه سواء كان في نفسه، أو في غيره.

كلام الله : معاني أي ذوات وصفات والفاظ، وتكلمه بها إيجادها، وقبولها الإيجاد متوقف على وضع كل منها في مكانه ووقته المناسب له.

الكلام المعنوي : إدراك للشيء بلا صورة متميزة في الذهن.

الكلام الصوري : تصورك للمعنى بصورة متميزة في الذهن.

الكلام اللفظي : إخراجك للمعنى المصور بصورة مخصوصة، بمعونة التنفس والهواء في عالم الشهادة والأجسام.

الكلام الجسمي : الكلام الصادر عنا في عالم الأجسام، أنظر الكلام اللفظي

الكلمة التي انزجر لها العمق الأكبر : الكلمة هي المشيئة الإلهية التي فعل الله بها فعله في الإمكان، فالعمق الأكبر هو الإمكان وانزجاره للكلمة انقياده لفعل الله تعالى.

الكلمات التامات : ذوات آل محمد ﷺ، وهم الرتبة الرابعة من المشيئة بحسب التزييل الفؤادي وهي الكلمات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر كما في الدعاء.

الكلمات التامات الحقيقية : ذوات آل محمد ﷺ خلقها الله في البرزخ بين السرمذ والإمكان الراجح، وبين الدهر والإمكان الجائز ووجها إلى السرمذ وخلفها أول الدهر وهي أربعة عشر كلمة بكل منها تمام أمر الله تعالى.

الكلمات التامات الإضافية : ذوات الأنبياء عليهم السلام وذوات المؤمنين وهي أعراض للتامات الحقيقية خلقها الله سبحانه في الدهر، وهي ذوات إضافية كلية، وأما الذوات الجزئية التي هي ذوات المؤمنين فهي أعراض للتامات الإضافية، وهذه الإضافية

كليها وجزءها جواهر عقلية وروحية ونفسية وطبيعية وهيولانية.

الكلمات الناقصة : هي ذوات كلية كالأفلاك، وذوات جزئية كزيد والشجر والفرس والجدار، ومنها أعراض وكل منها بنسبة معروضة.

الكلمات اللفظية : الكلمات التدوينية التي نسبتها من الكلمات المعنوية نسبة العرض من المعروض وهي عالم تام بعرضيته، مطابق لعام الذوات في كل شيء، ففيه الكلمات التامة الحقيقية، والتامات الإضافية، كليها وجزئها والبرزخية والكلمات الناقصة كليها وجزئها معروضها وعرضها.

الكمال الحقيقي : هو ذات الحق عزوجل بلا مغايرة لا في الفرق ولا في الإعتبار

الكمال الممكن : الكمال الذي يكون في صفات العقول والنفوس والأجسام.

الكمال الحقيقي : ما ينسب إلى الفعل والمفعول الأول [الحقيقة المحمدية] وهي

أكمل الكمال في مرتبة الوجود الحقيقي.

الكنز المخفي : مقام الذات البحت، المعبر عنه باللاتعيين، ويعرف بما وصف به

نفسه به من صفته، وذلك صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له، ولا سبيل لأحد من الخلق إليه إلا بذلك، والمصطلح مأخوذ من الحديث : كنت كنزا مخفيا.

الكرسي : الكوكب الثابت والعلم الظاهر، وصدر الأمام ﷺ

الكروبيون : وهم صنف من الملائكة وصفهم الإمام بأنهم قوم من شيعة علي ﷺ

خلف العرش، وهم حقائق الأنبياء، تجلى أحدهم لموسى ﷺ لما سأل ربه ما سأل، وهم ملائكة الحجب.

الكسر الأول : إذابة الأشياء بعد صوغها الأول في مدة أربعمئة سنة من سني

الزمان في الطبيعة وهو الموت الأول في قوله تعالى [ربنا أمتنا إثنين] على أحد وجوه الآية.

الكشف : كشف الحجب التي على النفس الناطقة القدسية التي من عرفها فقد عرف

ربه، والكشف إما نورانيا حقيقيا أو ظلمانيا استدراجيا، والحجب أقسام أنظر الحجب.

الكتاب : بقول مطلق اللوح الذي ينتقش فيه وينقسم إلى تكويني وتدويني، أما

التدويني فهو القرآن الكريم وأما التكويني فينقسم إلى عدة كتب :

الكتاب الأول : كتاب الإمكانيات في المشيئة الكونية.

الكتاب الثاني : الحقيقة المحمدية صلى اله عليه واله

الكتاب الثالث : قلم الإبداع.

الكتاب الرابع : اللوح المحفوظ، لوح النفس.

الكتاب الخامس : إسرائيل.

الكتاب السادس : ميكائيل.

الكتاب السابع : جبرائيل مبلغ الوحي الكتاب التدويني.

الكتاب التكويني : أعيان جميع الموجودات من العقل إلى الثرى.

الكتاب التدويني : هو القرآن الكريم والأحكام القولية التشريعية للمكلفين.

الكتاب المسطور : الجوهر المجرد عن المادة العنصرية، والمدة الزمانية وعن

الصور المثالية بذاته، وهو الألف المبسوط، وهو النفس، ولا يكون فيه إلا معنى مجرد مثله.

الكثيف : الأجسام بمراتبها وأحوالها وأوضاعها، أي الجواهر المقترنة بالمادة

العنصرية، الفلكية والوسطية والمدة الزمانية.

الكون الأول : راجع أول الكون.

اللطيف : هي النفوس، أي الجواهر المجردة عن المادة الجسمانية والمثالية والمدة

الزمانية.

لوازم الماهية : الحدود والهيئات والمقادير للأعمال والأفعال والأقوال والآجال

والأرزاق والسعادة والشقاوة والأذن والكتاب، وهي المسماة في الأخبار [الهندسة الإيجادية].

المادة : ما يتكون الشيء منها وهي الوجود من جهة إنه يخصص بالصورة، وهي

الأب وهي الكون للشيء ولها مراتب عدة.

المجمولية : هي صفة المجمعول.

محدد الجهات : نقطة المخروط لعالم الأجسام، وهو العرش الجسماني ووجه

جسم الكل إلى المثال.

المطلق : الذي يتعلق به شيء ، هو لم يتعلق بشيء كان قبله.

المكان : الفراغ المخلوق الذي يشغله الجسم بالحصول فيه ، فإنه مساوق للجسم في الوجود والظهور وشرط في تحقق الجسم فلا يكون شيء من الجسم ليس في مكان ، ولا شيء من المكان لا جسم فيه وهو مقصد المتحرك.

الماء : إذا أطلق يراد به عدة وجوه :

الأول : الماء الذي كان العرش عليه وهو الباب الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب.

الثاني : الماء العذب المادة النورانية التي خلق منها العقل الأول.

الثالث : الماء الأجاج المادة الظلمانية التي خلق منها الجهل الأول.

الرابع : الماء العلم النازل من سماء المشيئة على أرض القابليات

الخامس : الماء أمير المؤمنين عليه السلام النازل من السماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

السادس : الماء المعروف في هذه الدنيا العنصر الذي ينقسم عند الفقهاء إلى مطلق ومضاف.

المجردات : المجردات من المواد العنصرية والمدة الزمانية وهي خمسة العقل والروح والنفس والطبيعة والمثال.

الملائكة : ألواح أفعال الله سبحانه وحمله أوامره ونواهيه.

الممتنع : ما ليس بشيء.

المماثلة : الموافقة بين شيئين في الحقيقة النوعية.

المجانسة : المشابهة في الجنس.

المناسبة : هي الموافقة في الإضافة

المساواة : هي الموافقة في الكم.

المعقولة : صفة الصورة المعقولة ولحظ في الاتصاف بها تعقل عاقلها وهو فعل

العاقل.

- المعرفة الحالية : معرفة الشيء بنفس ذلك الشيء لا بغيره.
- المعرفة المقالية : معرفة الشيء لا بنفسه ، بل بأمور موصلة إلى معرفته.
- المعاني : المجردات عن المواد العنصرية والمدة الزمانية والصورة النفسية والمثالية ومحلها العقل.
- المفعول المطلق : وهو أثر الفعل الذي هو المشيئة وأول صادر منها وهو الماء الذي به حياة كل شيء ، وهو الصاد في قوله تعالى [كهيعص].
- المفهوم : الذي يحصل في الذهن مما انتزع من الخارج.
- المصدر : ظاهر الحقيقة المقدسة الشريفة ، كالحديدة المحماة في النار
- مقام البيان : مقام السر المقنع بالسر وحق الحق ، في الحجاب الأعلى من الدرة البيضاء في عالم الوجود المطلق [اللاهوت] وهو وجه المشيئة الأعلى ، لا تحيط به الأوهام بل تجلى لها وبها أمتنع منها.
- مقام المعاني : مقام باطن الباطن ، وسر السر ، وسر على سر ، وحق الحق ، في الحجاب الأعظم حجاب الذهب في العالم البرزخي ، المتوسط بين عالم الوجود المطلق الذي هو عالم الأمر وبين عالم الوجود المقيد ، الذي هو عالم الخلق وهو الدواة.
- مقام الأبواب : مقام باطن الظاهر وسر لا يفيد إلا سر ، والسفارة إلى الخلق ، وترجمة وحي الله في الحجاب الأعلى ، من الفضة البيضاء في عالم الوجود المقيد [الملكوت] وهو القلم والعقل الكلي.
- مقام الإمامة : وهو مقام الحق وهو الظاهر ، وهو السر المستسر ، وهو مقام حجة الله على خلقه ، وخليفته في أرضه ، في الحجاب الغليظ من الزبرجدة الخضراء.
- مقام فأحبيت أن أعرف : مقام مشيئته وإرادته وإبداعه وفعله ، وهو الوجود الراجح الذي لا أول له في عالم الإمكان ، خلقه الله تعالى بنفسه وأقامه بنفسه.
- مقام أو أدنى : أعلى مراتب النور المحمدي ، بحر المشيئة ، وهو مقام لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن وهو فيها هو هو ونحن نحن.
- مقام قاب قوسين : أحد مراتب النور المحمدي ﷺ وهو مقام العقل الأول والإسم البديع ، أوحينا إليك روحا من أمرنا.

مقام الحجب : هو أدنى مراتب النور المحمدي ﷺ والإسم الباعث، وهو الروح الذي على ملائكة الحجب.

مرآة الحكماء : هو عمل الصناعة الإكسيرية المكتوم، وسمي بذلك لأنهم وضعوه مرآة يشاهدون فيه كل شيء من العالم، من عين أو معنى، ففيه إعادة الأجسام وبعثها بنحو إعادة الروح وبعثها، وله عندهم أسماء متعددة، أنظر الإنسان الوسيط.

مراتب التوحيد : المراتب الأربع للموحدين وهي : توحيد الذات وتوحيد الصفات، وتوحيد الأفعال وتوحيد العبادة.

مراتب المشيئة : المراتب الأربع للمشيئة بحسب التزليل الفؤادي لأنها في الواقع واحدة ليس فيها تعدد ولا كثرة إلا بحسب متعلقاتها فتتعدد حينئذ إلى أربع مراتب :

الأولى : النقطة التي هي الرحمة أي العماء الأول مقام رسول الله ﷺ

الثانية : الألف القائم، النفس الرحماني، مقام أمير المؤمنين عليه السلام

الثالثة : الحروف العاليات، السحاب المزجي، مقام المعصومين عليهم السلام

الرابعة : الكلمة التامة، السحاب المتراكم، فاطمة الزهراء.

مراتب العقل النظري : هي المراتب التي إذا تكاملت فيه صح إطلاق النظري عليه

وهي :

الأولى : إستعداد بعيد للكمال للحصول على الضروريات.

الثانية : إستعداد متوسط لتحصل النظريات بعد حصول الضروريات بالأولى.

الثالثة : إستعداد قريب لإستحضار النظريات.

الرابعة : الكمال وهو تحصيل النظريات مشاهدة.

مراتب العقل العملي : هي المراتب الأربع التي إذا تكاملت فيه إطلق عليه العقل

العملي وهي :

الأولى : تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع النبوية.

الثانية : تهذيب الباطن من الهلكات المردية وترك الشواغل عن عالم الغيب.

الثالثة : تحلي النفس بالصور القدسية بعد القرب والإتصال بعالم الغيب.

الرابعة : إنجلاء ضياء المعرفة بالفؤاد واستغراقه في أنوار الجلال والجمال.

المشيئة : أول خلق خلقه الله تعالى بنفسه، وهي الكاف المستديرة على نفسها، تدور على نفسها على خلاف التوالي، ونفسها تدور عليها على التوالي، وهي وإن كانت مراتبها أربع إلا إنها واحدة، لأنها فعل الواحد سبحانه، وهي الكلمة التي انزجر لها العمق الأكبر، وهي الإمكان فهي طبقه وهو طبقها، لا يزيد أحدهما على الآخر.

المشيئة الكونية : وجه المشيئة المتعلق بالأكوان، وهي المعبر عنها بكن، ويشار بالكاف إلى الكون لأنه ينشأ عنها، وبالنون إلى العين التي هي الماهية.

المشيئة الإمكانية : الفعل الذي خلقه الله بنفسه، وخلق الإمكان لكل شيء به، فهي المشيئة ومحلها وهي العمق الأكبر.

مشخصات الوجود : ما بتمامها يظهر الوجود الإمكانى إلى الوجود العيني، وهي سبعة، الوقت والمكان، والجهة والرتبة، والمقدار في الكم، والمقدار في الكيف وهي الماهية. أنظر لوازم الماهية والحدود الصورية.

المشابهة : هي الموافقة بين شيئين في الكيف.

المشاعر : محال الإدراكات بالنسبة للإنسان وهي ثلاثة :

الأول الصدر : والمراد به الخيال والنفس التي هي محل الصور العلمية كلية أو جزئية، فهو محل العلم ويقابله الجهل وهو أسفل المشاعر.

الثاني القلب : وهو محل المعاني واليقين، بالنسب الحكمية، ويقابله الشك والريب وهو أوسطها.

الثالث الفؤاد : وهو محل المعارف الإلهية المجردة عن جميع الصور والنسب والأوضاع والإشارات والجهات والأوقات، وهو أعلاها ويقابله الإنكار.

المتولدات الثلاثة : هي المعدن والنبات والحيوان.

المثال : البرزخ بين الطبيعة والجسم، وجهه الأعلى إلى المجردات ووجهه الأسفل إلى الماديات.

المعنى : ما وضع اللفظ بإزائه، أو ما تولد عن دلالته، أو حر في المدركة.

الملكة : رسوخ الهيئات الباطنية وتأكد الصفات النفسانية، هذا عند الحكماء، أما

في الأخبار فهي ملك.

الماء الباطني : هو العلم، أنظر الماء.

المفهوم الذهني : مصداق خارجي حل ظله في الذهن.

الماهية لا بشرط : هي الماهية غير مقيدة كونها في الذهن أو في الخارج.

النبوة : قبول النفس القدسية حقائق المعلومات والمعقولات، من جوهر العقل

الأول.

نهاية عالم الأجسام : أنظر محدب محدد الجهات.

نهاية عالم المحسوسات : أنظر عالم المثال.

النوم : أثر اجتماع الروح في القلب.

النور : الظاهر بنفسه المظهر لغيره.

نور الأنوار : أنظر أمر الله المفعولي والحقيقة المحمدية، وسمي بنور الأنوار لأن

جميع أنوار عالم الإمكان، من شعاع نوره أو شعاع شعاع نوره.

الناقة الحمراء : الطبيعة الكلية المشار إليها بالحجاب الأحمر لأن نور الطبيعة

أحمر، إحمرت منه الحمرة، وهو أحد أنوار العرش.

النور الأبيض : هو القلم وهو إسم الله الذي أشرقت به السماوات والأرضون،

وهو ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن لم يخلق إلى يوم القيامة، وهو الركن

الأيمن الأعلى للعرش، الذي هو مظهر الرحمانية، وهو الألف القائم وهو المعاني

المجردة عن المدة والمادة والصورة، وهو أول صوغ الموجودات.

النور الأصفر : وهو الروح، وهو الركن الأيمن الأسفل من العرش، وهو الروح

الكلية وورق الأس، وهو ثاني مخلوق بأول خلق، وهو البراق، وهو الرقائق المجردة عن

المادة والمدة وهو البرزخ بين معاني الفعل وصورة النفس، وهو رتبة بين صورة العقل

التي هي هكذا [أ] وبين صورة النفس التي هي هكذا [—] فصورته تكون هكذا [ل].

النور الأخضر : هو الكتاب المسطور في رق منشور، وهو ملك، وهو اللوح

المحفوظ، وهو الروح الذي على ملائكة الحجب، وهو النفس الكلية، وهو ثالث مخلوق

بأول خلق، وهو الصورة المجردة عن المادة والمدة وهو شجرة طوبى وسدرة المنتهى،

وجنة المأوى وهو النفس التي لا يعلم ما فيها عيسى وصورته هكذا [—].

النور الأحمر : وهو الركن الأيسر الأسفل من العرش، وهو رابع مخلوق بأول خلق، وهو الكسر الأول للموجودات، بعد إكمال الصوغ الأول في النور الأخضر وهو الطبيعة.

النور الوجودي الذائب : الأرواح وسميت بالنور لأنها شعاع النور الأول وذابت لنزولها.

النور الوجودي الجامد : هي الأجساد، نور جمد، فأصبح لتساقفه في النزول مبتعدا عن مصدره.

النور الجامد : النفس الناطقة في مرتبة اتصالها بالنفس الحسية التي هي مركبها، وتقابل العقل الذي هو نور ذائب.

النيرات : الكواكب المعدة لنشوء الكائنات.

النفس الرحماني الأولي : أحد مسميات الوجود المطلق، باعتبار نسبة النفس إلى المتكلم، فحركة الفعل هي النفس الرحماني الأولي، الذي قامت به الأشياء قيام صدور، كما قامت الحروف والكلمات بنفس المتكلم، وهو الصادر من حركة المتكلم، والظاهر بالحروف والكلمات التي قامت به قيام ركن.

النفس : الصورة المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية، وليست مجردة عن الصورة النفسية.

النفس الكلية الأولية : هي بقول مطلق حقيقة الشيء من ربه، ويراد بها الوجود والنور الذي خلق منه، والفؤاد، والنفس التي من عرفها فقد عرف ربه.

النفس اللاهوتية الملكوتية : قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة، حية بالذات، أصلها العقل، منه بدأت وعنه وعت، وإليه دلت وأشارت، فهي ذات الله العليا، وشجرة طوبى وسدرة المنتهى، وجنة المأوى وهي اللوح المحفوظ، ونفس فلك البروج، وهي نفس الإمام، ونفس الله.

النفس الكاملة : النفس التي اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد، وهي بما قامت مظهر الرحمانية في النشاطين التي وسعت كل شيء.

النفس المرضية : النفس الراضية التي لما تلت كل ما اجري عليها من أحكام القدر بالرضى ، رضيت به ، فرضي الله عنها ورضيها لنفسه واصطفاها له.

النفس الراضية : هي النفس الأمارة بالسوء ، بعد ما اطمأنت واستقامت على الإطمئنان ، ففتح الله عليها باب الرضا ، فرضيت بما أجري عليها ، وذلك هو حال صدق العبودية.

النفس المطمئنة : النفس الأمارة بالسوء إذا تركت طبعها وتطبعت بأطباع العقل ، وكانت أخته حيث علمها مما علمه الله ، وتخلقت بالخيرات.

النفس اللوامة : النفس الأمارة بالسوء مع الملهمة ، ولها ميلان ، ميل تحقيقي في حالة الإمارة بالسوء ، وميل بالحالة الثانية من تطبعها وفعلها بعض الخيرات ، فتلوم على فعل الشر بطبعها.

النفس الملهمة : هي الأمارة بالسوء بعد أن تعرف بعض الخيرات ويكون لها تروح وانتباه مع ما هي فيه من أمر السوء.

النفس الأمارة بالسوء : وهي الجهل والنكراء والشيطنة شأنها المعاصي وترك الطاعة.

النقطة : الوجود من حيث إن الحروف الكونية المتأصلة من الألف الكوني ، إنما تحصصت وتأصلت به.

نور العظمة : هو الماء وهو الوجود ، وهو مادة الكلمة التامة أي المعصومين عليهم السلام ، والعظمة هنا العظمة المفعولة والفعلية ، فإن أريد بها العظمة الفعلية فالنور هو الشعاع.

الساعة : فيها وجوه كثيرة منها :

الأول : القيامة الكبرى.

الثاني : قيام القائم [عجل الله تعالى فرجه].

الثالث : حضور الأجل المحتوم.

الرابع : وقوع شأن من شؤون الله تعالى.

الخامس : حضور الموت الإرادي.

ومعرفة المراد من المعاني، يعرف من سياق الكلام.

السبق الحقيقي : هو تقدم الواجب على من سواه، إذ هو سبق بكل من الطبيعي، والذاتي والشرفي والمكاني والزمني والسرمدى والأزلي والأبدي المطلقين، وهي سبق الأولية التي هي آخريّة، التي هي أولية، وسبق البطون الذي هو الظهور، والظهور الذي هو بطون.

السبق الحقيقي : تقدم عالم المشيئة والإبداع على سائر المفعولات، وهو سبق طبيعي وذاتي وشرفي ومكاني وزماني وسرمدى، وهو سبق الظاهر على ما ظهر به. السبق الأزلي : راجع السبق الحقيقي.

السبق السرمدى : راجع السبق الحقيقي.

السدرة : أعلى مراتب النفس وأسفل مقامات العقل، إليها تنتهي الكثرات، والأعيان، وأطوار الشؤون وهي فيك روحك.

سدرة المنتهى : الشجرة الكلية، شجرة العلم والأسماء والصفات، وشجرة الحروف الكونية.

السلسلة الطولية : مراتب الموجودات وترتيبها بحسب العلية والمعلولية، وكون السافل شعاع العالى، وتنحصر هذه المراتب في ثمانية، الأولى الحقيقة المحمدية، الثانية حقائق الأنبياء وحجاب الكروبيين، الثالثة الإنسان الرعايا، الرابعة الملائكة غير العالين والكروبيين، الخامسة الجان، السادسة البهائم، السابعة النباتات، الثامنة الجمادات.

السلسلة العرضية : ما تجمع الكثيرين حقيقة واحدة، ظاهره في الأطوار والتعيينات، فإذا نظرت إلى الحقيقة ترى شيئا واحدا، وإذا نظرت إلى الأطوار والتعيينات والأفراد ترى أمورا كثيرة، فظهور تلك الحقيقة على السواء وإنما تختلف الأفراد في القوة والضعف والرقّة والغلظة بالقابليات.

السرمد : أنظر العالم السرمدى.

السرادات : الجهات العليا من العرش، وهي جهات الروابط العرشية، حسب استمداده ومقابلة لفواره النور والفيض، ومثالها فيك استمداد فؤادك باعتبار متعلقاته من المشيئة الجزئية الخاصة بك.

الستر : أول مفعول صدر عن فعل الله تعالى ، وهو أثر فعله ومحله ، ومتعلقه إذ لم يكن في الأكوان قبله أثر لفعل الله عزوجل ، وهو الحقيقة المحمدية التي كل الأنوار أشعتها وآثارها ، ففي الحديث أن الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر.

عالم الفعل : عالم الأمر والمشئة والحقيقة المحمدية وادم الأول والمحبة الحقيقية وادم الكبير ووقته السرمد. أنظر عالم الأمر.

عالم الأمر : هو عالم الفعل بجميع أصنافه ومراتبه ، كالمشيئة والإرادة والإبداع والجعل والتقدير ، والقضاء والإمضاء والإذن ، وقد يطلق على ما كان محلا لفعل الله من سائر الأشياء ، وهي في أنفسها مختلفة باعتبار قربها من المبدأ وعظمتها ، فما كان لا يتحقق الفعل إلا به صدق عليه الأمر ، ويقال إنه من عالم الأمر ، لكونه محلا للأمر ، كالحقيقة المحمدية .

عالم الأسماء : عالم عظيم الفسحة وهو على أقسام : عالم الأسماء الفعلية وعالم الأسماء الصورية ، وعالم الأسماء اللفظية ، وهو طبق الإمكان الراجح الوجود [العمق الأكبر] وما نيظ به من فعله ، الذي هو المشئة والإختراع ، والإرادة والإبداع ، لصدق الأسماء على كل ما يطلق عليه إسم الشيء ، من الذوات والصفات والأفعال والأقوال والأحوال والأعمال الإمكانية والكونية.

عالم الخلق : وهو ما سوى عالم الأمر من جميع خلق الله.

العالم الحشري : عالم تعلق الأرواح بالأجساد ، وهو بمثابة التزويج بعد البلوغ في الإنسان الوسيط والصغير.

عالم التضاد : وهو العالم الزماني ، وهو العالم الذي كلما وجد فيه شيء وجد له ضد.

العالم الزماني : عالم الأجسام والزمان ، وحركة الفلك وهو ظرف الأجسام ، عالم الشهادة والإرتسام.

العالم البرزخي : عالم الأرواح في القوالب المثالية والطين [بفتح الياء] الباقية المستديرة في قبورها.

عالم الجبروت : عالم المعاني عالم العقول، عالم الاجمال والوحدة والبساطة، والكثرات فيه منظوية مضمحلة كاضمحلال الصور والحدود في الكتابة والمواد، ولأهله هيمنة وجبروت وتسلط على ما عداهم.

عالم اللاهوت : عالم الأرواح الرقائق والمضغ البرزخية بين العقول والنفوس.

عالم الملكوت : عالم النفوس المتميزة بالصور، والتخطيطات الشبحية.

عالم الملك : عالم الأجسام، الشهادة.

عالم الذكر : اللوح المحفوظ الذي ذكر فيه كون الشيء وماله، وهو الكتاب الذي

قال تعالى فيه : [في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى]

عبد الواسع : أنظر مرآة الحكماء

عبد الكريم : أنظر العالم الوسيط ومرآة الحكماء.

عزرائيل : أحد الملائكة الأربعة المقربين، موكل بركن العرش الأسفل الأعلى،

ركن الممات، اللون الأخضر.

العوالم الستة : تطلق على :

عالم العقول : وهو عالم المعاني الجوهرية والذوات المجردة عن المادة العنصرية

والصور النفسية والمثالية والمدة الزمانية وهي الأكوان الجوهرية.

عالم النفوس : وهي الهياكل الجوهرية كلمات اللوح المحفوظ والكتاب المسطور.

عالم الطبائع : مقام الحل والكسر والعقد والصوغ والإجمال بعد التفصيل الأول

وقبل التفصيل الثاني.

عالم جوهر الهباء : الحصص الوجودية الجزئية.

عالم المثال : الصور القائمة في فضاء البرزخ المختلفة من المواد.

عالم الأجسام : مركب من المواد العنصرية والصور الملكية

وهذه العوالم هي الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات السبع، أنظر الأيام

الستة.

العين : مرتبة ماهية الشيء، وهي كون نفس تلك الحصص من الوجود وبتعيين

خاص، وتسمى بلسان الأخبار بالعزيمة على ما يشاء، وهي أثر الإرادة من الفعل وفي الحديث وبالإرادة كان عينه.

العلم : صور المعلومات القائمة بالخيال المنتزعة من هيئات المعلومات.

العلم الأزلي : الذات المعبود الحق عزوجل، ولا يعرف كيف ذلك إلا هو تعالى، وهو نفس الذات بلا تعدد ولا مغايرة، ولا اختلاف لا في نفس الأمر ولا في الاعتبار.

العلم الذاتي : أنظر العلم الأزلي

العلم المشاء : راجع المشيئة الكونية.

العالم السرمدى : عالم الإبداع والمشيئة والإرادة، وعالم الذكر الأول، وهو عالم مجرد عن المعاني العقلية والصور النفسية، والمواد العنصرية، والمدة الزمانية والذهرية.

علم الطريقة : هو علم طريق السلوك العملي الذي هو روح السلوك العلمي وذلك بمعرفة تهذيب الأخلاق من تعديل أحوال النفس، بأن تعرف التخلق بأخلاق الله.

علم اليقين : الإستقامة على الطاعات والأعمال الصالحات والتقوى والزهد حتى تتخلق بالأخلاق الروحانية.

العلل الأربعة : هي العلل الأربعة المعروفة الفاعلية والمادية والصورية والغائبة.

أما الفاعلية : فما بها خلق المعلول وهو مقام : [نحن صنایع الله والخلق بعد صنایع لنا].

أما الصورية : وهي التي من شعاع صورتها النوعية خلقت صور الموجودات وهي مقام نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد إثارة.

أما المادية : وهي خلق أعيان الموجودات من شعاع أنوارهم.

أما الغائية : غاية الخلق والإيجاد خلقتك لأجلي وخلقت الأشياء لأجلك، لولاك لما خلقت الأفلاك

العموم : اشتمال لفظ أو معنى لافراد غير متناهية يكون كل فرد منها مصداقا لذلك العام المنتشر على جهة البدلية، من غير تعين بتعيين قيود ومخصصات.

العنصر : ما ابتدأ عنه التركيب عناصر هور قيليا : عناصر لجسد الثاني، والذي تلحق به الكثافات الدنيوية، وهي التي تبقى مستديرة في قبره، وبها يحشر، والروح تلبس

ذلك الجسد المكون من تلك العناصر.

العناصر الاربعة : المكونات الاربعة لكل ممكن حسب عالمه وهي : الماء والنار والهواء والتراب، وهي كليات عناصر المركبات

العصمة : ملكة ربانية تمنع من فعل المعصية والميل إليها مع القدرة عليها

العقل : الكون الجوهرى، وهو جوهر دراك عارف بالشيء قبل كونه، وهو وسط الكل، وهو المعاني المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصور النفسية والمثالية، وهو محل المعاني.

عقل الكل : أول مخلوق لله من الوجودات المقيدة المؤلفة، وأول غصن نبت في شجرة الخلد، وأول من اكل من فاكهة الوجود التكويني من جنان الصاقورة، وهو الركن الايمن الاعلى من اركان العرش وهو روح القدس.

العقل الهولاني: اول مراتب العقل النظري، وهو استعداد بعيد للكمال وهو محض قابلية النفس للادراك، ويسمى هولانياً تشبيهاً بالهولى الاولى المجردة، لانها قابلة لكل صورة، كذلك هذا العقل.

العقل الجوهرى : القلب محل المعاني المجردة عن المادة العنصرية المدة الزمانية، والصور الجوهرية والشبحية وهو العقل الفعلى.

العقل الفعلى : انظر العقل الجوهرى

العقل الشرعى : هو العقل المكتسب من الطاعات، والاعمال الصالحات على ما اخبروا به عليهم السلام.

العقل المستفاد : الاستعداد لحصول النظريات مشاهدة من غير كسب.

العقل بالفعل : انظر العقل المستفاد.

العرض : ما ليس له وجود واستقلال إلا بمحل ومكان وموضوع، وهو القائم بالغير.

العرش : له اطلاقات عديدة يجمعها معنيان أحدهما كل عالي محيط بالسافل وممد له، بحث لا يكون في تلك الرتبة أعلى منه. وثانيهما مقر السلطنة وسرير المملكة وتخت الدولة الظاهرة عليه آثار السلطنة والقدرة ومن إطلاقاته :

الأول : الإختراع والإبتداع والوجود المطلق، لأنه مبدأ الكل ولا رتبة فوقه، وهو العرش الأعظم.

الثاني : الحقيقة المحمدية والحضرة الأحمدية، وهو العرش مستوى الرحمن ومبدأ الوجود وأول مقام الشهود، وهو مقام المفعول المطلق لإشتقاقه من الفعل، على ما هو الأصح المختار من إن المصدر مشتق من الفعل، فهو العرش العظيم.

الثالث : العقل الكلي والنور المحمدي لأحاطته على جميع الموجودات المقيدة كافة، وهو مقام المفعول به بعد المفعول المطلق في الوجود الأول

الرابع : الدين لقوله تعالى [وكان عرشه على الماء] والماء هو العلم.

الخامس : الطبيعة الكلية.

السادس : العلم الباطن.

السابع : كل العالم.

الثامن : قلب المؤمن.

التاسع : الأنوار الأربعة.

العاشر : التاسع من الأفلاك وهو فلك الأطلس محدد الجهات الجسمانية.

الحادي عشر : الوجدانية.

العرش الفعلي : المشيئة والارادة والابداع.

العرش المفعولي : الحقيقة المحمدية ﷺ

العظمة الازلية : الذات الالهية الازلية التي لا يخرج منها شيء ولا ينفصل عنها شيء ولا يصل إليها شيء.

علة النور التشريعي : الأسباب الخارجية التي تسمى العمل أو القوة العملية التي بها تنتقل النفس في درجاتها ومعارجها، وبها يستخرج غور العلم.

علة النور الكوني : هو القوة العلمية والنظرية وهو العلم، وبه يستخرج غور العمل.

فاعل بالتجلي : هو أن يلقي الفاعل مثاله في هويات الاشياء بحسب قوابلها فيظهر

عنها افعاله،

فاعل بالعناية: الذي يكون فعله تابعاً لعلمه بوجه الخير في ذلك الفعل في نفس الامر، فيفعل عن ذلك العلم من غير قصد زائد على ذلك العلم.

فاعل بالرضا: الذي يكون علمه الذاتي علة لوجود مفاعيله، وعين معلوماته له، عين وجودها عنه وعلمه بها عين فعله لها بلا اختلاف في شيء من ذلك

فاعل بالقصد: هو الذي يفعل بإرادته لغرضه المقصود، بفعله المقصود، بفعله سواء كان بسبب معونة حصول الدواعي، وانتفاء الموانع ام بنفس ارادته.

فاعل بالجبر: وهو أن يفعل المختار بغير اختياره، بل بإرادة مجبره أو بمعنى القسر، أو القسر بمعناه.

فاعل بالتسخير: وهو الذي يصدر عنه الفعل بمقتضى ارادة المسخر وداعيه، ويكون ذلك منه اعم من شعوره وارادته ورضاه بل قد يشعر ولا يشعر، وقد يريد بمقتضى طبيعته، وقد لا يريد، وقد يرضى بمعونة بعث المسخر وقد لا يرضى

فاعل بالقسر: هو الذي يصدر عنه فعل بغير ارادته، سواء كان عن شعور ام لا، ويكون على خلاف محبته.

فاعل بالطبع: وهو من يصدر عنه الفعل بمقتضى طبيعته بلا شعور منه بما فعل ولا ارادة، فيكون فعله ملائماً لطبعه، وقد يكون مع الشعور، ألا انه لم يكن له داع غير ميل الطبيعة.

الفؤاد: أعلى مشاعر الانسان، وهو الوجود، والنور الذي خلق منه الانسان اعني مادته الاولى، محل العلوم الالهية وحقيقة الانسان من البدء، والذكر الأول، وهو مدرك المعرفة، ومظهر ادراك الشيء بلا كيف ولا اشارة وهو الوجود الحقيقي، ومحل المعرفة التي ضدها الانكار، وتسميته بالفؤاد ماخوذ من حديث الصادق عليه السلام، فاذا تجلى نور المعرفة في الفؤاد.

الفعل: هو الحركة الابداعية التي يحدثها الموجد بنفسها، وهو المشيئة الكلية، آدم الاكبر، وحواء ارض الامكان، وهو باطن الحقيقة المحمدية ﷺ ولها اسماء بحسب التعلقات بالمفاعيل وتسمى:

عرش: لان فيه تمثال جميع ما خلق الله

ومشيئة : عند تعلقه بمادة المفاعيل

وارادة: عند تعلقه باعيان المفاعيل

وقدر : عند تعلقه بالهندسة والحدود للاشياء.

وقضاء : عند إتمام الشيء وإحكامه.

الفعل الامكاني : هو الحركة المطلقة البسيطة من حيث ظهوره في الامكان الذي هو

نفسه.

الفعل الكوني : هو الحركة المطلقة من حيث ظهورها في مراتب الاكوان وتسمى

مشيئة وارادة.

الصادر الأول : علة العلل، و صبح الازل، و شمس التجلي، والنفس الرحماني

الاولي، و الاختراع والابداع، و المحبة الحقيقية، و الحقيقة المحمدية، و الافاضة

الاولية، و مقام التجلي، و رتبة المتجلي، و باطن الالوهية، و حقيقة الهوية.

صبغ الرحمة: هيئة الولاية، و حدود الايمان، و امثال اوامر الله و اجتناب نواهيهِ،

و صور الاجابة بالاقوال المرضية و الافعال الزكية، و الاعمال الصالحة، و المصطلح

مأخوذ من قول الصادق عليه السلام : أن الله خلق المؤمنين من نوره، و صبغهم في

رحمته.

الصورة: ما بها العين للشيء و هي الماهية، و هي الام، التي سعد من سعد في

بطنها، و شقى من شقى في بطنها، و لها مراتب.

الصورة الادراكية: ظهور فاعلها الاثري، و هذا الاثر فعل الفاعل و هو الاثر ظل

الفعل المنفعل، أي الهيئة المشرقة من المتجلي على القابل، و مثالها الصورة الموجودة في

المرآة.

الصوغ الأول : هو اول صوغ الاشياء و ذلك بأيجاد معانيها في العقل، لأن كل

شيء انما يتم بصوغين وكسرين، و يكمل بثلاثة و ثلاثة.

الصوغ الثاني: التحصص للاشياء الذي هو جوهر الهباء، ويتم عند تعلق الصور

المثالية بموادها، وقد يطلق عليه الذر الثاني، الذي تخرج به الاشياء إلى الدنيا.

الصلوح الهيلواني: اطلاق المادة من قيد الصور، فعندها حينئذ تكون هيولي

صالحة، تشكل بأي صورة مراده.

الصفة: ظهور الشيء بما يستدل به عليه وبه يعرف، وهي هيئة المسمى الدالة على الموصوف.

صفات الذات : هي كل صفة لا يجوز أن يتصف الواجب بصفة نقيضها.

الصراط: على المعنى الظاهر، هو الجسر الممدود يوم القيامة بين الجنة و النار و أما المعنى الباطني فهو الولاية و فروعها وان كانا متحدين في الحقيقة.

القبضات العشرة: الحصص الوجودية العشرة التي منها ركبت حقيق الانسان و هي الافلاك التسعة و الارض.

القدر : ثالث مراتب المشيئة و هو الهندسة و حدود الشيء من طوله و عرضه، و ما شاكل.

القديم الدهري : و قت العقول و الارواح و النفوس و الطبيعة، و المواد و المثل، و هو سابق على القديم الزماني، و كل شيء سابق على شيء في الدهر فهو قديم دهري. القديم الازلي: هو الله سبحانه و تعالى بلا مغايرة لا بالفرض و لا بالاعتبار. القديم السرمدي : و قت المشيئة عالم الإمكان، و قت الفعل السابق على القديم الدهري.

القديم الزماني: ما له ستة اشهر فصاعدا كما قال تعالى [حتى عاد كالعرجون القديم] و العرجون يبقى ستة اشهر و هو و قت عالم الاجسام و الشهادة و كل شيء سابق شيء آخر بحسب الزمان فهو قديم زماني.

القديم الشرعي : هو القديم الزماني باعتبار مضي ستة اشهر عليه و سمي شرعيا لورود النص فيه.

القديم اللغوي : السبق المطلق بالنسبة للمتأخر.

القوة: الاستعداد للظهور بفعل إمدادي أو استمدادي، فالاولى القوة الفاعلة، و الثانية المنفعلة.

القوة اللامسة: كيفية اعتدالية مدركة للجسم المحيطة به، لدفع المضرة ليكون البدن سالما عن المؤذيات و هي سارية في جميع اجزاء البدن و هي اكثف النفوس

القوة الذائقة : المميزة بين الطعومات من الضار و النافع و المرورة و الحلاوة و الملوحة و التفه و ما يضاهاها.

القوة الشامة : هي الطف من الذوق و اللمس و مدركات هذه القوة هي الروايح بملاقات الهواء المتكيف بها للخيشوم، فهي ايضا تحصل بالتماسة فكأنها ضرب من المس.

القوة السامعة : القوة المدركة للاصوات عند تأدي الهوائية المنضغط بين القارع و المقروع إلى تجريف الصماخ عند العصابة المفروشة فيه.

القوة الباصرة : اله يرى بها الاشياء الخارجة، بأنطباع اشباحها في الجلدية.

القيام الصدوري : هو قيام الاثر بفعل المؤثر، و ليس بينهما فصل و لا وصل، لأن الفصل يستدعي وجود واسطة، و هي تمنع حدوده و الوصل يقتضي الوحدة فلا يكون المؤثر مؤثرا و لا الاثر اثرا.

القيام الظهوري : هو أن يكون المقوم مظهرا للمتقوم كقيام نور الشمس بالجدار، وقيام ظهور كل عال بسافله، أي باثرة و شؤوناته و هو ظهور الذات الاسم الفاعل القائم بالمصدر قيام ركن.

القيام العروضي : قيام الاعراض بالجواهر، كقيام الالوان بالاجسام.

القيام الركني : هو أن يكون المقوم ركن المتقوم كقيام الكل بالاجزاء، و كقيام الشيء بالوجود و الماهية، و كقيام المشتقات بالمصادر.

القلب : هو اللب و سط الشيء و هو العقل الجوهري و سمي قلبا لانه يتقلب في معاني مدركاته، و هو حقيقة معنى الانسان، و انه قالب من المعاني و مدركاتها، لانطباعها فيه، ومظهره تعقل المعاني المجردة عن المدة الزمانية، و المادة العنصرية، والصور الجوهرية و المثالية، و في اطلاقات الشارع يراد به العقل أو مقر اليقين، و خزانة للعقل فهو بمنزله الحافظ للخيال.

القلم الجاري : النور الابيض و الالف القائم، و خزانة معاني الخلق، وهو العقل الأول و هو عقل الكل، و هو ملك له رؤوس بعدد الخلائق.

الربوبية إذ لا مربوب : مقام الذات البحت الذي انقطعت عنه الاشارات، بل و

الدلالات، و هي ذات الله القدسية، و لا يجوز الكلام عند اهل البيت عليهم السلام فيها لاحد من الخلق، و المصطلح مأخوذ من خطبة الامام الرضا قوله : له معنى الربوبية، اذ لا مربوب.

الربوبية اذ مربوب : هي فعل الله بجميع اقسامه، من المشيئة و الارادة و الابداع، وغيرها من المقامات و العلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان، و هو المسمى بالعنوان و الآية.

الربوبية اذ مربوب ذكرا و عينا : مقام القيومية المطلقة التأثير، و رتبة الرحمانية، و مقام استواء الرحمن على العرش، و مقام اعطاء كل ذي حق حقه، و السوق إلى كل مخلوق رزقه، و هي مرتبة تعلق الفعل بالمفعولات

الربوبية اذ مربوب ذكرا لا عينا : مقام الواحدية ورتبة الامكان الراجح، و مقام الفعل و متعلق الاعيان الثابتة العلمية الامكانية لا الازلية، و مرتبة الفيض الاقدس، و مقام الاسم الاعظم، و هو اول الظهور بأول الظاهر من أول المظهر و هو ذكر الاشياء بالفعل قبل التعلق بالمفعولات.

الرجعة : دار بين قيام القائم عليه السلام و بين نفع الصور و فيها يظهر الائمة عليهم السلام و يرجعون إلى الدنيا مع بعض شيعتهم بعد موتهم الظاهري.

روح الكل : هو الروح من امره، و هي الروح الحادثة المنفوخة في عيسى عليه السلام و هي النور الاصفر الثاني من أنوار العرش وله الركن الأيمن الأسفل من العرش و يخدمه إسرافيل.

الروح من امر الله : هو القلم و هو العقل الكلي، و هو :

عقل النبي ﷺ

أو هو القران باعتبار،

و هو ملك باعتبار آخر.

الروح الامري : يطلق على ملكين من العالين اذا نسب إلى امر الله و امر الرب و

هما :

الأول : على النور الابيض من اركان العرش، و هو الايمن الاعلى و هو العقل

الكلبي أي عقل الكل، المسمى بالقلم.

الثاني : النور الاصفر من اركان العرش، و هو الايمن الاسفل، و هو الروح الكلبي أي روح الكل.

و يطلق على ملكين اخرين من العالين ايضا هما.

الأول : النور الاخضر من اركان العرش، و هو الايسر الاعلى و هو النفس الكلية، أي نفس الكل المسمى باللوح المحفوظ.

الثاني : و على النور الاحمر من اركان العرش و هو الايسر الاسفل، أي الطبيعة الكلية، أي طبيعة الكل، و هما في دعاء السجاد عليه السلام من الصحيفة.

الرؤيا : التفات النفس بوجهها الذي هو الخيال إلى جهة المرئي، فتنطبع فيه صورته.

الرزق : خير ينتفع به صاحب الحياة في حياته، و ليس لغير الله سبحانه، و غير رسول الله ﷺ أن يمنع الرزق من شخص صاحب الحياة.

الرحمة الكلية : الوجود المطلق من حيث اعطاء كل مخلوق ما يستحق سواء كان مؤمنا أو كافرا.

الرحمة الواسعة : هي خير الابداد فهي وجود الوجود خير، فمنها الفضل و منها العدل، و هي صفة الرحمن، فتعم المؤمن و الكافر في الدنيا.

الرحمة المكتوبة : الرحمة الخاصة و هي محض الفضل في الحقيقة، و أن انقسمت في الظاهر إلى فضل و مجازاة، فتخص المؤمن في الآخرة.

الركن : الجزء المقوم للشيء.

الرسالة : تبليغ المعلومات المعقولات المأخوذة من جوهر العقل الأول إلى المستعدين.

الرتبة : مقام الوجود بالنسبة إلى مبدئه في القرب و البعد.

الرخص : نزول قيمه الشيء عن السعر الذي جرت العادة عليه، في وقت مخصوص و مكان مخصوص

الرأي : هو نظر القلب الذي هو العقل و اختياره

الشجرة : الوجود من حيث تشعبه بالحدود و الصور.

الشجرة الكلية : الوجود المطلق من حيث وحده اصله مع كثرة شؤونه و تفرعه،
انظر سدرة المنتهى.

شجرة المزن : شجرة تحت العرش تقطر على البقل و الثمر و النبات فما اكل منها
مؤمن أو كافر إلا و خرج من صلبه مؤمن.

شكل الكل : عالم المثال و هو البرزخ بين النفوس و الاجسام، وهو التخطيطات
الجسمانية، و مثاله الصورة في المرأة، و ما يرى في المنام، و ما يقع في الحس
المشترك.

الشرع الباطن : اتباع ما يلايم و يوافق العقل بأعتبار أن العقل نبي باطني، وهو ما
عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان.

الشرع الوجودي : وهو أمر الله الأول، أي التكليف الأول المساوق لإيجاد
الشيء، إذ أن الشيء لا يوجد حتى يكلف و كل رتبة بحسبها.
الشيء : هو المتحقق وهو الله وصفاته و اسمائه.

التأويل : صرف بعض الكلام الى معنى غير ما يدل عليه ظاهره، ولا يلحظ فيه تمام
الكلام اللغوي أو أخذ الكلام مجردا عن ملاحظة ارتباطه بما قبله أو بما بعده، ويشترط
أن يكون المعنى فيه معنى باطنيا خلاف ما يعرفه أهل الظاهر

التجرد : هو عدم المادة، وهو لا يصح في غير الواجب، ويقال مجازاً على عالم
العقول والنفوس والطبايع وجوهر الهباء، بانها مجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية
توحيد الذات : هو الإعتقاد بأن الذات الالهية واحدة والحق منحصر فيها، وهي
الأزل والأزل هي وليس سواه فيه [انما الحكم اله واحد]

توحيد الصفات : الاعتقاد أن صفات الله ليس فيها شريك، فليس له شريك في
حياته اذ لاموت فيها ولا في علمه اذ لاجهل فيه، ولا في قدرته اذ لا عجز فيها، وهكذا
سائر الصفات الذاتية

توحيد الأفعال : هو الاعتقاد بأن الله سبحانه تفرد بايجاد الشيء لا من شيء، فلا
يخلق أحد سواه شيئاً من المواد.

توحيد العبادة : بأن لا يعبد الا هو ولا يتوكل الا عليه ولا يرجوا الا اياه ولا يخاف الا اياه، فالموحد في العبادة لا يجد في كل مقاصده وسره وعلانيته الا الله.

التمكين : هو اعطاء كل ذي حق حقه، وسوق الى كل مخلوق رزقه بحسب طلبه وسؤاله وهو عين التكوين.

التعين الاول : أحد عنوانات الوجود المطلق، ويسمى بذلك لأنه من حيث نفسه لم يكن قبله تعين، فأول الظهور هو.

التناسخ : عند القائلين به : انتقال الأرواح بعد مفارقة أبدانها الى أبدان غيرها، وهذا الانتقال على أربعة أوجه :

الأول النسخ : هو انتقال الروح الأدمي الى آدمي آخر

الثاني المسخ : هو انتقال الروح الأدمي الى البهائم والسباع

الثالث الفسخ : انتقال الروح الأدمي إلى حيوانات الأرض من الحيات والعقارب والديدان وقيل إلى أنواع الجمادات كالحجر وغيره

الرابع الرسخ : انتقال روح آدمي إلى نوع الشجر والنبات.

تفسير الظاهر : التفسير على وضع اللغة العربية مع ملاحظة جميع تركيباته النحوية، من تقديم العامل على المعمول وبالعكس في مواضع عديدة، وتقديم المبتدأ على الخبر، وعدم صرف اللفظ عن معناه اللفظي إن أمكن وصرفه إلى المجاز والكنائيات والاستعارات إن دل الدليل العقلي والخبر على بطلان صرفه إلى المعنى اللغوي.

التفسير الباطن : هو أن تلحظ كل ما في المعنى الظاهري من التفسير، لكن تقصد منه المعنى الباطن الذي يكون مدلوله على خلاف ما يعرفه أهل الظاهر

التجلي : الظهور بالصفات.

الثبوت : هو التحقق والوجود.

الثقوب الستة : هي الخزائن الستة لأجزاء الروح في الصور، والتي إليها تعود أجزاء الإنسان عود مجاورة لا عود ممتزجة، بعد تفكيكه عند النفخة الأولى في الصور [نفخة

[التفكيك]، وهي ثقب المثل والهباء والطبيعة والنفس والروح والعقل.

ثاني الكون : إجابة الكون الأول دعاء [ألست بربكم] كل حسب إجابته وهي الصورة.

الخيال : هو مدرك الصور، ومظهره تخيل الصور الجزئية المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية.

الخلق الأول : هو اتحاد الصورة النوعية بالمادة النوعية للشيء.

الخلق الثاني : اتحاد مادة الشيء الخاصة به بالصورة الشخصية وهو الخلق الصوري.

الخلق الصوري : هو الخلق بحسب القابلية، أنظر الخلق الثاني.

الخطاب الفهواني : خطاب الحق للخلق على نحو المشافهة والمكاشفة، والتصوير بصورة المعرفة، أي إراءة الفؤاد والآية ليرى ذا الآية.

الذات : هي حقيقة الشيء المجردة عن الصورة الجسمية والمثالية والنفسية والعقلية، انظر الفؤاد.

الذكر الأول : هي المشيئة فعل الله سبحانه، وكل ما عداها مذكور بها، والمصطلح مأخوذ من قول الرضا عليه السلام : أتدري ما المشيئة؟ قال : هي الذكر الأول.

الذر الأول : المعاني في العقول، وبينه وبين الذر الثاني برزخ، وهو الأظلة ورق الآس الأرواح، والتكليف فيه كلي مجمل بحسب المعنى.

الذر الثاني : الصور في النفوس، وبينه وبين الأول برزخ وهو الأظلة ورق الآس الأرواح والتكليف فيه شخصي مفصل، وهو التكليف الثاني.

الذر الثالث : وهو الذر في النشأة الدنيوية، وبينه وبين الذر الرابع برزخ المثل، والتكليف فيه تفصيلي مبين.

الذر الرابع : وهو ذر النشأة الآخروية.

ظاهر الظاهر : تأويل يؤخذ من مادة الكلمة، أي من حروفها، ويراد منه معنى وإن كان مخالفا لقاعدة أهل اللغة.

ظل النور : أنظر الأشباح المثالية.

الظن : هو الراجع الغير المانع من النقيض، ولو بتجويز من جرى على خياله.

الغلاء : هو عبارة عن صعود الأسعار عما جرت عليه العادة، في وقت مخصوص

ومكان مخصوص.

الملحق

ثلاث رسائل في ترجمة الشيخ الاحسائي

الاولى : بقلم الشيخ الاحسائي

الثانية : مثل الاولى لكنها اقصر

الثالثة : بقلم ابنه عبد الله

رسالة في تفصيل حياته بقلمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ..

أما بعد فيقول العبد المسكين^(١) أحمد بن زين الدين بن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر - غفر الله لهم اجمعين بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ، آل صقر، وهو كبير الطائفة المشهورة بالمهاشير وشيوخهم، وبه يفتخرون، واليه ينتسبون.

قعد داغر في بلدنا المعروفة بالمطيرف^(٢)، من الأحساء وترك البادية ومنّ الله عليه بالإيمان - وله الحمد والمئة - ليستنقذنا من الضلالة. وكانت أولاده كلهم من الشيعة الإثني عشرية، إلى أن أخرجني وخلصني من الأرحام والاصلاب، حتى أخرجني إلى الدنيا وله الفضل والحمد والشكر، فخرجت في وقت قد انتشر الجهل، وعمّ الناس، خصوصاً في بلدتنا، لأنها نائية عن المدن وليس فيها أحد ممن يدعو إلى الله وعبادته، ولا يعرف أهلها شيئاً من الأحكام، ولا يفرقون بين الحلال والحرام.

وكان مما تفضل عليّ - عز وجل - أن رزقني ذرية، كرمهم الله بالعلم، وكان

(١) قوله (المسكين) إشعاراً بأن العبد المحدث وإن بلغ في المعرفة ما بلغ، لا بد أن تبقى سمة الحدوث والفقر إلى المبدأ الفياض ملازمة له وأنه بالنسبة لموجوده لا حول له ولا قوة وإنما جاء بلفظ المسكين ولم يقل الفقير لأن المسكين هو الفقير الذي ليس له شيء يملكه، لا قليل ولا كثير، وهو أبلغ في الدلالة على العبودية المحضة من الفقير كما لا يخفى، ولأنّ لفظة المسكين أنسب بأسلوب السجع الذي جرت عليه العادة في استهلال كتب العلماء، والسجع - كما هو معلوم - أحد المحسنات البديعية في الكلام.

(٢) المطيرف: هي قرية من قرى الأحساء فيها كثير من الينابيع الحارة، والنخيل والزروع، وأهلها شيعة فلاحون، تابعة لقضاء المبرز. تحفة المستفيد بتاريخ القطيف والأحساء ج ١ / ٤٤.

كبيرهم سناً، وعلماً، هو الأبْن الأعز محمد تقي^(١) - اعزه الله وهداه وجعلني من المنية فداه - التمس مني أن أذكر بعض احوالي، في حالة الصغر، وفي حال التعلم، فتكون كالتاريخ، فأجبتة إلى ما التمس مني.

كانت ولادتي، في السنة السادسة والستين بعد المائة والألف من الهجرة (١١٦٦)^(٢) من شهر رجب المرجب وعلى رأس الستين^(٣) من ولادتي، جاء مطر شديد، وأتت بلادنا سيول من الجبال، حتى كان عمق الماء في المكان المرتفع من بلدنا ذراعين ونصفاً - تقريباً - وفي ذلك اليوم تولد المرحوم المبرور أخي الشيخ صالح^(٤) - تغمده الله برحمته، واسكنه بحبوحه جنته.

وفي اليوم الثالث، وقعت بيوت بلدنا كلها، لم يبق فيها إلا مسجدها، وبيت لعمتي فاطمة، الملقبة (بحبابة) - رحمة الله عليها - وكان حينئذ عمري سنتين وأنا أذكر هذه الواقعة.

بداية التلمذة

وعلى مختصر القصة: قرأت القرآن وعمري خمس سنين، وكنت كثير التفكير في حالة طفولتي، حتى أنني إذا كنت مع الصبيان - العب معهم كما يلعبون، ولكن كل شيء يتوقف على النظر، أكون فيه مقدمهم، وسابقهم، وإذا لم يكن معي أحد من الصبيان، أخذت في النظر، والتدبر، وانظر في الأماكن الخربة، والجدران المتهدمة، أتفكر فيها، وأقول في نفسي، هذه كانت عامرة ثم خربت، وابكي إذا تذكرت أهلها وعمرانها بوجودهم، وابكي بكاءً كثيراً.

(١) محمد تقي الأحسائي، كان عالماً مجتهداً ومن آثاره رسالة في الاجتهاد والأخبار ترجم له في روضات الجنات .

دائرة المعارف الإسلامية الشيعية / ٩٨.

(٢) أي في سنة ١٧٥٢ ميلادية.

(٣) يعني في سنة ١١٦٨هـ.

(٤) الظاهر أن تاريخ كتابته هذه الرسالة هو سنة ١٢٤١هـ سنة وفاة الشيخ الأحسائي، لأن الشيخ صالح توفي سنة ١٢٤٠هـ والشيخ الأحسائي توفي سنة ١٢٤١هـ وقد ترحم الشيخ الأحسائي على شقيقه فيها.

حتى أنه لما كان حسين بن سياب الباشا حاكم الأحساء، وتألّب عليه العرب واتي محمد آل عزيز وحاصروا الباشا^(١) وقتلوا الروم واخذوا الأحساء، وحكم فيها محمد آل عزيز، وبعد أن مات، حكم في الأحساء ابنه علي آل محمد وقتله اخوه وجين ابو عرعر وكان مقتله قرب عين الحوار - بالحاء المهملة - ودفن هناك، فإذا مررت وعمري خمس سنين^(٢)، تقريباً بقبره أقول في نفسي:

اين ملكك؟

اين قوتك؟

اين شجاعتك؟

وكان في حياته على ما يذكرون - اشجع أهل زمانه، واشدهم قوة في بدنه، واذكر أحواله، وابكي بكاءً شديداً، على تغير أحوال الدنيا، وتقلبها وتبدلها.

وكانت هذه حالتي، أن كنت مع الصبيان، في لعبهم، فأنا منشغل باللعب معهم وأن كنت وحدي فأنا اتفكر، واتدبر.

وكان أهل بلدنا في غفلة، وجهل لا يعرفون شيئاً من أحكام الدين، بل كل أهل البلد صغيرهم وكبيرهم، لهم مجامع يجتمعون فيها بالطبول والزمور، والملاهي والغناء والعود والطنبور.

وكنت مع صغري، لا اقدر أصبر عن الحضور معهم ساعة، وعندني من الميل إلى طرفهم، ما لا اكاد اصفه. وابكي وحدي شوقاً إلى ما اتخيله من افعالهم، حتى أكاد اقتل نفسي، وإذا خلوت وحدي، أخذت في الفكر والتدبر وبقيت على هذه الحال.

مع عوامل الجرجاني

فلما اراد الله سبحانه انقاذي من تلك الحالات، اجتمعت مع رجل من اقاربنا، من المقدمين في طرق الضلالة، المتوغلين في افعال الغواية والجهالة، وقال:

(١) الباشا: لقب تركي كان يمنح لكبار العسكريين وذوي المناصب المدنيين في بلاد السلطنة العثمانية، والمماليك الإسلامية التي كانت تابعة لها، ومعناها (رجل الملك).

المنجد مادة باش.

(٢) أن هذه الأحداث كانت سنة ١١٧١هـ.

- أنا أريد انظم بعض أبيات الشعر واريد أن تعينني. هذا وأنا صغير - ما بلغت الحلم - فقلت له :
- أفعل.

فقعدنا في خلوة، فأخذ اوراقاً صغاراً - عنده - يقلب فيها، وإذا فيها أبيات شعر منسوبة للشيخ علي بن حماد البحراني الأوالي - تغمده الله برحمته ورضوانه - في مدح الأئمة عليهم السلام وهي :

لله قوم إذا ما الليل جنهم	قاموا من الفرش للرحمن عبّادا
الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم	لأنهم جعلوا للأرض اوتادا
هم المطيعون في الدنيا لخالقهم	وفي القيامة سادوا كل من سادا
محمد وعلي خير من خلقوا	وخير من مسكت كفاه اعوادا
ويركبون مطايا لا تملهم	إذا هم بمنادي الصبح قد نادى
فلما قرأ هذه الأبيات، القاها وقال :	

الحاصل .. أن الذي ما يعرف النحو ما يعرف الشعر فلما سمعت هذا الكلام

منه ...

وكان صبي، أمه بنت عمي - تغمده الله برحمته - اسمه الشيخ أحمد بن محمد آل بن حسن يقرأ في النحو، في بلدة قريبة من بلدنا، بينهما قدر فرسخ - عند المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ محسن (قدس الله روحه) قلت للشيخ أحمد :

- ما أول شيء يقرأ فيه النحو.؟

فقال : عوامل الجرجاني

فقلت : أعطني اكتبها.

فأخذتها وكتبتها، ولكنني استحي أن اذكر لوالدي - قدس الله روحه ونور ضريحه - لأنه كان عندي من الحياء شيء ما يتصور، حتى أن ذلك الحال الذي اشرت اليه، من الأشتياق إلى افعال اولئك الفساق ما اطلع عليه أحد إلا الله سبحانه.

فمضيت فيه إلى موضع من بيتنا، يقعد فيه والدي ووالدتي، ونمت فيه وبيئتُ بعض

الأوراق التي فيها العوامل، وأنت والدتي - وأنا مغمض عيني كأني نائم - ثم أتى والدي وقال لوالدتي:

- ما هذه الأوراق، التي عند أحمد؟

قالت: لا اعلم.

قال: ناولينيها.

فأخذتها، وأنا أرخيت اصابعي - من حيث لا تشعر - حتى تأخذ القرطاس، فأخذتها وأعطته والدي - رحمه الله - فنظر فيها، وقال:

- هذه رسالة نحو، من اين له هذه؟

قالت: ما ادري.

فقال: رديها مكانها.

فردتها، والنْتُ اصابعي - من حيث لا تشعر - فوضعتها في يدي، وبقيت قليلاً، ثم تمطيت، وانتبهت واخفيت القرطاس، كأني أحب أن لا يطلع عليها، فقال لي والدي:

- من اين لك هذه الرسالة النحوية؟

قلت: كتبها.

فقال لي: تحب أن تقرأ في النحو؟

فقلت: نعم.

وجرت (نعم) على لساني من غير اختياري، وأنا في غاية الحياء كأنّ قولي (نعم) من أقبح الاشياء، ولكن الله - وله الحمد والشكر - اجراها على لساني، من غير اختياري.

فلما كان من الغد ارسلني مع شيء من النفقة إلى البلد التي فيها الرجل العالم، أعني الشيخ، محمد بن الشيخ محسن، واسمها القرين ووضعني مع ذلك الصبي الذي تقدم ذكره، وهو الشيخ أحمد رحمه الله، فكان شريك في الدرس، عند الشيخ محمد وقرأت (العوامل) و(الأجرومية) عنده.

أول المبشرات

ورأيت في المنام رجلاً، كأنه من ابناء الخمس والعشرين سنة، اتى اليّ وعنده كتاب فأخذ يعرف لي قوله تعالى :

﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾^(١).

مثل : خلق اصل الشيء، يعني هيولاه^(٢)، فسوى، صورته النوعية، وقدر اسبابه، فهدها إلى طريق الخير والشر، يعني من هذا النوع، وإن لم يكن خصوص ما ذكرته فأتبته، وأنا منصرف الخاطر عن الدنيا، وعن القراءة، التي يعلمناها الشيخ لأنه يعلمنا : زيد قائم، زيد مبتدأ، وقائم : خبر.

وبقيت احضر المشائخ، ولا اسمع لنوع ما سمعت في المنام من ذلك الرجل شيئاً، وبقيت مع الناس بجسدي، ورأيت اشياء كثيرة لا اقدر احصيها منها :

أنني رأيت في المنام، كأنني ارى جميع الناس صاعدين على السطوح، يتطلعون لشيء فصعدت أنا بيتنا، وإذا أنا أرى شيئاً، اتى مما بين المغرب والجنوب - وهو معلق بالسما، بطرف منه، وطرف آخر مستدل كالسرادق وهو مقبل الينا انا والناس كلهم، وكلما قرب منا، انحط إلى جهة السفلى حتى وصل الينا، وكأن اسفل ما منه، ما كان عندي، وقبضته بيدي، وإذا هو شيء لطيف، لا تدركه حاسة اللمس بالجسم إلا بالبصر، وهو ابيض بلوري، يكاد يخفى من شدة لطافته، وهو حلق منسوخة على هيئة نسج الدرع. ولم يصل اليه أحد من تلك الخلائق، المتطلعين اليه غيري.

ورأيت ليلة أخرى : كأن الناس كلهم يتطلعون على السطوح، كالرؤيا الأولى - إلى شيء ينزل من السماء، وقد سد جهة السماء، إلا أن جميع اطرافه متصلة بالسماء، ووسطه منخفض ولم يصل إليه من تلك الخلائق احد غيري، لأن اخفض ما في وسطه

(١) الأعلى / ٣.

(٢) الهيولى : لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة، وفي الاصطلاح هو جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الأتصال والأنفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية .

المعجم الفلسفي / ١٨٢.

إلا انها عند الشيخ الأحسائي، المادة التي تتكون منها المواد، والهيولى الأولى هي التي تقترن بها الصورة النوعية

المتدلي، هو الذي وصل الي، فقبضته بيدي، فإذا هو غليظ ثخين.
وروى لي ايضاً كأن جبلاً عالياً إلى عنان السماء، وحوله - من جميع جوانبه -
رمال سيالة وكل الخلائق، يعالجون في صعوده، ولم يقدر احد منهم، ان يصعد منه
قليلاً، واتيت أنا وصعدته كلمح البصر باسهل حركة إلى اعلاه.
وامثال ذلك من الأمور الغريبة التي اعجز عن احصائها.

اول رؤيا الأئمة عليهم السلام

ثم أني رأيت ليلة، كأنني دخلت مسجداً، فوجدت فيه رجالاً ثلاثة، وشخص آخر
يقول لكبير الثلاثة :

- يا سيدي كم اعيش؟

فقلت: من هؤلاء؟ ومن هذا الذي تسأله؟

فقال: هذا الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

فمضيت اليه، وسلمت عليه، وقبلت يده، وتوهمت أن الذين معه : الحسين وعلي
بن الحسين عليه السلام :

فقال عليه السلام : هذا علي بن الحسين، وهذا الباقر عليه السلام.

فقلت: أنا يا سيدي كم اعيش؟

فقال: خمس سنين أو أربع سنين - او قال خمس سنين أو أربع سنين.

فقلت له : الحمد لله.

فلما علم مني الرضا بالقضاء^(١)، قعد عند رأسي، وذلك: كأنني - حين اظهاري
الرضا بما قال - نائم على قفائي، ورأسي الى جهة القطب الجنوبي وهم عليه السلام قيام، على
جانبي الأيمن، كالمصلين على الميت إلا أن الحسن عليه السلام مما يلي رأسي، فلما اظهرت
الرضا بالقضاء، قعد عند رأسي، ووضع فمه على فمي، فقال له علي بن الحسين عليه السلام :

(١) من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في ترتب الزيادة على الشكر قال عليه السلام: ((الشكر

زيادة، اغتتموا الشكر فإن أدنى نفعه الزيادة، ثمرة الشكر زيادة النعم، سبب المزيد الشكر)).

- اصلح أن كان في فرجه خراب.

فقال الحسن عليه السلام: الفرج لا يخاف منه، وإن اعقمه الله، وإنما يخاف من القلب فتعلقت به، فوضع يده على وجهي وأمرها إلى صدري، حتى وجدت برد يده الشريفة في قلبي.

ثم كآني أنا وهم قيام فقلت له :

- يا سيدي : أخبرني بشيء : إذا قرأته رأيتكم؟

فقال لي ^(١) :

وكل الأمور إلى القضا	كن عن امورك معرضاً
وربما ضاق الفضا	ولربما اتسع المضيق
لك في عواقبه رضا	ولرب امر متعب
فلا تكن متعرضا	الله يفعل ما يشاء
فقس على ما قدمضى	الله عودك الجميل

ثم قال :

جاءها من قبل الله فرج	رب امر ضاقت النفس به
ربما قد فرجت تلك الرتج	لا تكن من وجه روح ايساً
جاءه الله بروح وفرج	بينما المرء كئيب دنف

وكان يقرأ من الأولى فقرة ومن الثانية فقرة ^(٢).

(١) انظر كيف أنه عليه السلام قال له معنى الأبيات ولم يقل له اقرأها، وقد فهم الشيخ الأحساني أنه كلما قرأها رآهم، والإمام عنى أنه كلما قرأ الإنسان حروف نفسه وأمره وبدء كونه وعرف مفصلة وموصولة وأن كل أمر فهو مرتبط بمشيئة الله وقضاءه استطاع أن يتصل بمبدئه ويراها.

(٢) أي أنه عليه السلام كان يقرأ الأبيات هكذا - على فرض أن (فقرة) تعني بيت شعر:

وكل الأمور إلى القضا	كن عن امورك معرضاً
جاءها من قبل الله فرج	رب امر ضاقت النفس به
وربما ضاق الفضا	ولربما اتسع المضيق
ربما قد فرجت تلك الرتج	لا تكن من وجه روح آيساً

وهكذا....

فقلت : كيف هذا؟

فقال ﷺ : قد يستعمل في الشعر هكذا.

فقلت : يا سيدي هل رأيت القصيدة التي اولها :

الا انظرون يا خليلي بين احوالي في ايها هو احلى لي واحوى لي

فقال : رأيتها وهي عجيبة، إلا أنها ضائعة.

وذلك أنما قال ﷺ ذلك، لأنني نظمتها في التغزل.

فقلت له : ﴿انشاء الله تعالى﴾^(١) انظم في مدحك قصيدة.

ثم أني أحببت انصرافهم لثلاث انسى هذه الأبيات، وثقة مني بوعد ﷺ ثم أني ذات ليلة - قعدت آخر الليل، لصلاة الليل وكان قريب بلدنا بلد اسمها (البابة) وفيها نخلة طويلة جداً، ما رأيت - منذ خلقت - نخلة طولها وعليها حمامة راعبية وهي تنوح، فذكرتني تلك الرؤيا، ومن رأيت، فنضمت القصيدة في مدحهم ﷺ التي اولها :

بي العزا عز وجل الوجمل وماج مدمعي بما احتمل

وهي موجودة.

والحاصل : ثم أني بقيت اقرأ الأبيات كل ليلة، واکررها، ولا اراهم عليهم السلام

كم شهر.

ثم اني استشعرت انه ﷺ ما يريد مني قراءة الأبيات، وأنما يريد مني التخلق

بمعانيها.

فتوجهت إلى الأخلاص في العبادة، وكثرة الفكر، والنظر في العالم، وكثرة قراءة القرآن، والأعتبار والأستغفار في الأسحار، فرأيت منامات غريبة عجيبة في السماوات وفي الجنات، وفي عالم الغيب، والبرزخ، ونقوشاً، والواناً تبهر العقول.

انفتاح باب رؤيتهم عليهم السلام

ثم انتفح لي رؤيتهم عليهم السلام حتى اني اكثر الليالي، والأيام أرى من شئت منهم، على ما اختار منهم الذي اراه ﷺ وإذا رايت أحداً منهم، وأنتبهت، وانقطع

(١) الأصل/ انش. تع.

كلامي - قبل تمامه - رجعت في النوم ورأيت ذلك الذي رأيت عند منقطع كلامي، حتى اتممه.

وإذا ذكر لي أحد من الناس، أن إذا رأيتهم، تسأل لي الدعاء. رأيت ذلك. وقد ذكر لي اخي الشيخ صالح أن إذا رأيت القائم عليه السلام فاسأله لي الدعاء فرأيت القائم (عجل الله فرجه) وقلت له: يا سيدي، أن اخي صالحاً يسألك الدعاء، فدعا له، وقال: في زوجته ولد.

ثم حملت زوجته بزین الدين ابنه.

وكنت في اول افتتاح باب الرؤيا، رأيت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فسألته عن مسائل، فأجابني، ثم وضع فمه الشريف في فمي، وبقي يمج علي من ريقه - وانا اشرب وهو ساخن، إلا أنه الذ من الشهد، قدر نصف ساعة، كل ذلك وأنا أشرب من ريقه ثم بعدكم سنة، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت: يا سيدي أريد منك أن أخلع الدنيا اصلاً، بحيث لا أعرف.

فقال: هذا أصلح.

فشددت عليه في الطلبة، فتغافلني، ومضى عني، من حيث لا اشعر، ففتشتت عنه، ثم وجدته، وقلت له:

- أنا اريد منك هذا الطلب:

فقال: يمكن بعد حين.

فتغيب عني فطلبتة، فوجدته، وشددت عليه مراراً، فمر يقول: هذا اصلح، ومرة يقول: بعد حين.

فلما أيست من مطلبي، قلت له: أذن زودني.

فرفع يمينه الشريفة، واراد ان يسمح بها وجهي وصدري.

قلت: له: ما اريد هذا.

فقال لي: ما تريد؟

قلت: اريد أن تسقيني من ريقك.

فوضع فمه على فمي، ومج من ريقه ماء الذ من الشهد، وابد من الثلج، إلا أنه

قليل، وكنت أنا وهو ﷺ قائمين فصعقت لشدة اللذة وبرد الماء فقعدت، ثم قمت وهو يضحك من قعودي وضعفي وسقاني مرة أخرى كالأولى ثم مضى.

والحاصل أنني رأيت أكثر الأئمة عليهم السلام وظنيت كلهم إلا الجواد عليه السلام فأني متوهم في رؤيته.

وكل من رأيته منهم يجيبني في كل ما طلبت إلا مسألة الأنقطاع فإن جوابهم لي كجواب النبي ﷺ.

وكنت مدة اقبالي سنين متعددة ما يشتبه علي شيء في اليقظة الا وأتاني بيانه في المنام. واشياء ما اقدر ضبطها لكثرتها.

واعجب من هذا: ما ارى في المنام شيئاً إلا على اكمل ما اريده في اليقظة، بحيث يفتح لي جميع ما يؤيد ادلته، ويمنع ما يعارضه.

انقطاع الرؤيا

وبقيت - سنين كثيرة - على هذه الحال، حتى عرفني الناس، وانشغلت بهم عن ذلك الأقبال، وانسد ذلك الباب المفتوح، فكنت - الآن - ما آراهم إلا نادراً من الأحوال.

وكان من جملة هذه الأمور النادرة أنني رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس مشحون من العلماء والأجلاء. فلما اقبلت، قام عليه الصلاة والسلام فقعدت عند النعل^(١).

فقال: اقبل، ما هذا مكانك - فقامت، ثم قعدت قريباً.

فقال: اقبل.

ولم يزل عليه السلام يقربني، حتى اقعديني في جانبه. فكان مما سألته:

هل يجوز بيع الصبره

فقال: لا.

(١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس، وأن تسلم على من تلقى وأن تترك المراء وأن كنت محققاً، وأن لا تحب أن تحمد على التقوى.

ثم ذكرت له حاجتي، فقال: أنا ما في يدي شيء، فقلت له: نعم، ولكني، اتيت اليك من الذي بيني وبينك، اريد مما اعرف، من مقامك عن الله، فلما قلت له ذلك، قال: انشاء الله يكون، بعد حين (أه) (١).

أخذ الحكمة منهم عليهم السلام باجازه

وكنت في تلك الحال - دائماً أرى منامات، وهي الهامات، فاني إذا خفي عليّ شيء رأيت بيانه، ولو اجمالاً، ولكني إذا أتاني بيانه في الطيف، وانتبهت، ظهرت لي المسألة بجميع ما يتوقف عليه من الأدلة، بحيث لا يخفى عليّ احوالها، حتى أنه لو اجتمعت الناس، ما امكنهم يدخلون عليّ شبهه فيها، فاطلع على جميع ادلتها.

ولو اوردوا عليّ الف منافٍ والف اعتراض، ظهر لي محاملها، واجوبتها - بغير تكلف - ووجدت جميع الأحاديث كلها جارية على طبق ما رأيت في الطيف لأن الذي أراه في المنام معاينة لا يقع فيه غلط.

وإذا اردت أن تعرف صدق كلامي، فأنظر في كتبي الحكمية، فاني في اكثرها في اغلب المسائل، خالفت جل الحكماء، والمتكلمين فإذا تأملت في كلامي رأيت مطابقتها لأحاديث أئمة الهدى عليهم السلام ولا تجد حديثاً يخالف شيئاً من كلامي وترى كلام اكثر الحكماء والمتكلمين مخالفاً لكلامي ولأحاديث الأئمة حتى بلغ منهم الحال، إلى أن اكثرهم ما يعرفون كلام الإمام عليه السلام ويفسروه بغير مراد الإمام عليه السلام ولكن إذا أردت البيان، فانظر بعين الأنصاف، لتعرفن صحة ما ذكرت.

فاني ما اتكلم إلا بدليل منهم عليهم السلام.

ولقد كان بيني وبين الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عصفور البحراني - رحمهم الله - بحث كثير فأكثر الإنكار عليّ ثم انصرفنا فلما جاء الليل، رأيت مولاي علي بن محمد الهادي عليه السلام وعلى آبائه الطيبين وابنائهم الطاهرين افضل الصلاة وأزكى السلام - فشكوت اليه حال الناس فقال عليه السلام :

اتركهم وامض فيما انت فيه. ثم اخرج اليّ اوراقاً، على حجم الثمن وقال هذه

(١) كذا، ولعل معناها انتهى، أو هذا.

إجازاتنا الأثنا عشر.

فأخذتها وفتحتها وإذا كل صفحة مصدره بيسم الله الرحمن الرحيم، وبعد البسمة اجازة واحد منهم ﷺ .

وكان مما امروني به، ووعدوني به، ووصفوني ﷺ به ما لا يصدق به كل من سمع استعظماً له: وأني لست أهلاً له، حتى أني قلت للنبي ﷺ من القائل لذلك؟ فقال: أنا القائل.

فقلت: يا سيدي أنت تعرفني، وأنا أعرف نفسي أني لست أهلاً لذلك فلاي سبب قلت ذلك؟

فقال: بغير سبب.

فقلت: بغير سبب؟

فقال: نعم، أمرت أنا أقول كذا.

فقلت: أمرت أن نقول كذا؟

فقال: نعم: وأمرت أن أقول: أن (ابن ابي مُدرِس) من أهل الجنة. وكان رجلاً من أهل بلدنا من جهال الشيعة. وقال - ايضاً - وأمرت أن أقول أن عبد الله الغويدري من أهل الجنة.

فقلت: عبد الله الغويدري من أهل الجنة؟!!

فقال u: لا تغتر بان ظاهره خبيث، فإنه يرجع الينا - ولو عند خروج روحه.

وكان عبد الله الغويدري رجلاً عشاراً من أهل السنة والجماعة، ولم نسمع عنه شيئاً من الخير، إلا أنه كان يحب جماعة من السادة من اقاربنا، ويخدمهم ويعظمهم، ويكرمهم غاية الأكرام.

ثم بعد مدة - تكلمت بهذا الكلام، بمحضر جماعة من الشيعة، فقال شخص منهم اسمه عبد الله ولد ناصر العطار، وكان بينه وبين عبد الله الغويدري صداقه ومؤاخاه - فقال: عبد الله الغويدري شيعي.

فقلنا: ليس بشيعي.

فقال: والله، أنه شيعي، ولا^(١) يطلع عليه الا الله وأنا وهو رفيقي وأنا اعرفه.
والحاصل: من الاتفاق أن طوائف من البوادي اعتدوا على طائفة من الشيعة، من
أهل القطيف ووقع بينهم حرب، واستعان الشيعة باهل الأحساء وخرج من الأحساء عسكر
لاعانة أهل القطيف على البوادي.

وكان من جملة من خرج معهم عبد الله الغويدري، فقتل في جملة من قتل، فختم
له بالشهادة في الدفاع عن المؤمنين.

والحاصل: أن من الأمور الغربية، تعبير ما ذكرت من الرؤيا، التي تقدم ذكرها فإنه
مما لا يحسن بيانه خصوصاً للجهال والحساد، وأما انا
﴿قُلْ إِنْ أَقْرَبْتُهُ فَعَلَيَّْ إِجْرَامِي﴾^(٢).

إلى هنا كتب بخطه الشريف.. وقد نقلناه من نسخة، نقلت من خطه أعلى الله
مقامه^(٣).

وكتب العبد الضعيف، محمد بن محمد بن الحسين، المدعوا بالتقي الشريف، في
بلده تبريز وفرغ منه يوم الأربعاء، ثالث شهر ذي القعدة الحرام من سنة تسعين ومأتين بعد
ألف من الهجرة. حامداً، مسلماً مستغفراً راجياً.

(١) كذا في المصدر، ولعل الصواب: لم يطلع عليه.

(٢) هود/ ٣٥.

(٣) قال المرحوم الأغا ابو القاسم خان الابراهيمي في فهرس كتب المشايخ العظام ١/ ١٠٧: وقع في
يدي رسالة فيها شرح بعض احواله بخط يده المباركة وهي موجودة عندي

رسالة ملحقة بالسابقة

هذه الرسالة^(١) التي نذكرها هنا تكاد تكون مقتطعة من الرسالة السالفة قال عنها الميرزا حسن الأحقائي:

نقلناه من نسخة نقلت من خطه - أعلى الله مقامه - كتبها محمد تقي بن محمد بن الحسين الشريف في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٩٠هـ هذا ما نقله المرحوم صاحب كتاب (صحيفة الأبرار) حجة الإسلام التبريزي المامقاني (قدس سره) وقد نقل عن هذه النسخة من نسخة الأصل المرحوم حيدر قليخان سردار كابلبي الحبر العلامة - نور الله ضريحه - بقلمه ونقل المرحوم حجة الإسلام، نسخة مفصلة من نسخة نقلت من خطه أعلى الله مقامه^(٢).

وذكر ابو القاسم خان الأبراهيمي:

أنه وجد في كتاب تنبيه الغافلين وسرور الناظرين للسيد هادي الهندي مراسلة للشيخ الأحسائي - أعلى الله مقامه - راسل بها واحداً من محبيه^(٣) وتوجد نسخة مخطوطة من هذه الرسالة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف برقم ١١١٢ في نهاية شرح فوائد الحكمة.

وهذه الرسالة صدرت من الشيخ الأحسائي جواباً لسائل سأله عن كيفية امره اعلى الله مقامه، ويحتمل أن السائل اراد منهجاً يعمل به وقد نشر هذه الرسالة الدكتور حسين علي محفوظ في السيرة التي اخرجها للشيخ أحمد الأحسائي والرسالة هذه:

(١) وتوجد نسخة من هذه الرسالة، نشر رياض طاهر صور منها في آخر كتابه، فهرست مصنفات الشيخ الأحسائي المطبوعة، لبيان صورة خط المصنف الأحسائي.

(٢) الفاصل/ ٥٣.

(٣) فهرست كتب المشايخ العظام ج١ / ١١٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته :

اعلم أنني كنت في أول عمري، كثير التدبر، والنظر في العالم وكان قلبي متعلقاً
باشياء لا اعرف حقيقتها فرأيت ليلة في الطيف، الحسن بن علي آل بن ابي طالب وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي الباقر عليه السلام وكان بيننا احوال ومخاطبات عجيبة طويلة فقلت له :
يا سيدي اخبرني في شيء إذا قرأته رأيتكم.

فقال لي قل هذه الأبيات واضبطها :

وكل الأمور الي القضا	كن عن امورك معرضاً
وربما ضاق الفضا	فلربما اتسع المضيق
لك في عواقبه رضا	ولرب أمر متعب
ولا تكن متعرضا	الله يفعل ما يشاء
فقس على ما قدمضى	الله عودك الجميل
	ثم قرأ :

جاءها من قبل الله فرج	رب أمر ضاقت النفس به
ربما قد فرجت تلك الرتج	لا تكن من وجه روح ايساً
جاءه الله بروح وفرج	بينما المرء كئيب دنف

فانتبهت فبقيت اقرأ ذلك ولا ادري شيئاً حتى تنبهت بأنه لا يريد مني مجرد قراءته،
وأنما يريد أن اتخلق بمعنى ذلك، فتوجهت إلى اصلاح النية، والعمل والأنقطاع بالقلب
إلى الله والى ما يرضيه لا غيره، ولم يكن لي مقصود غير رضى الله، فلما استمر بي
الحال على هذه الطريق، انفتح لي باب المنام بانواع العجائب، فلا تمر بي مسألة في
اليقظة، إلا ورأيت بيانها في المنام.

وكل حين ذكرت الأئمة عليهم السلام في الطيف رأيتهم، فإن رأيت واحداً معيناً رأيتهم وإن
ذكرتهم مطلقاً كان لي الخيار فيمن اريد، وهكذا حتى وقفت على باب مأخذ ادعية أهل
البيت عليهم السلام من القرآن وسمعت الخطاب من بعض الجمادات.

ولقد روي عن الباقر عليه السلام أنه قال :

((ما من عبد احبنا وزاد في حبنا واخلص في معرفتنا وسئل عن مسألة إلا ونفتنا في روعه جواباً لتلك المسألة)).

ولقد فتح لي اشياء ما اعرف اصفها للناس وكل ذلك من التخلق بمعنى تلك الأبيات المتقدمة.

فأنت وفقك الله إذا أردت شيئاً فأقبل على الله على النحو الذي أمر به الشارع ﷺ، وتفهم قول الله تعالى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(١). وقوله تعالى:

﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^(٢). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كتب أحمد بن زين

الدين في بلدة الحسين^(٣) على ساكنها آلاف التحية

(١) البقرة/ ١٥٢.

(٢) التوبة/ ٦٧.

(٣) الظاهر انه كتب هذه الرسالة قبل سفره الاخير إلى الحج الذي توفي فيه أي قبل شوال سنة

الملحق

ترجمة الشيخ احمد الاحسائي بقلم ولده عبد الله

وهي التي وعدنا القارى الكريم في الفصل الاول من هذا الكتاب بايراد نصها

الترجمة وموقف العلماء منها

حظيت هذه الترجمة التي اعدّها الشيخ عبد الله لوالده باهتمام علماء التراجم والرجال، وقد نقل عنها جل من ترجم للشيخ احمد الاحسائي.

قال عنها الشيخ اغابرزك الطهراني في الكرام البررة ج ٢ ص ٧٦٩ عند ترجمة الشيخ

عبد الله :

له من المؤلفات ترجمة الشيخ احمد زين الدين والده، وهي رسالة مفصلة في ترجمة والده وشرح احواله مرتبة على ستة فصول، سادسها ذكر مؤلفاته وختمها بذكر شيء من اجازات المشايخ لآبيه.

وقال في اعلام هجر^(١).

نقل هذا الكتاب من العربية اخ الحاج محمد كريم خان، محمد طاهر خان وطبع في يمبي في الهند سنة ١٣١٠هـ، ونقل اغابرزك خلاصته بالعربية في كتابه طبقات اعلام الشيعة، ولا وجود لاصله العربي، وقال الحاج ابو القاسم الابراهيمى في فهرسه في تعداد مصادر وترجمة الشيخ احمد الاحسائي :

ان اوثق المصادر الذي استند اليه القدماء والمعاصرون والكتاب هو رسالة المرحوم المبرور العالم الفاضل الشيخ عبد الله نجل المرحوم الشيخ احمد اعلى الله مقامه، التي

(١) اعلام هجر ٢ / ٢٢١.

كتبها في احوال ابيه، وهي في كمال الصحة والوثاقة ومطابقة لما سمعته مشافهة من والدي الماجد [اعلى الله مقامه] الذي هو [اعلى الله مقامه] سمع ذلك مشافهة من المرحومين المبرورين عمي الاكرم وجدي الامجد [اعلى الله مقامه] وهو أي جدي الامجد اخذ ذلك سماعاً من السيد اعلى الله مقامه واما السيد فقد كان في جميع المواطن حاضراً وشاهداً وناظراً لجميع احوال الشيخ، فلا شك عندي اذاً في صحة رسالة المرحوم الشيخ عبد الله ووثاقها وقد ترجمها الى الفارسية، العالم الفاضل والاديب الكامل المرحوم عمي محمد طاهر خان، وهي في كمال الصحة والاعتبار، سيما وقد عرضت تلك الترجمة على المرحوم المبرور اية الله في العالمين الحاج محمد خان [اعلى الله مقامه] وبامر طبع وانتشرت، فهي في غاية من الاعتبار^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى... وبعد

ففي هذا الزمان السعيد، وقعت بيدي رساله العالم العامل والفاضل الكامل المرحوم المبرور الشيخ عبد الله أسكنه الله الغفور في دار السرور، ابن الشيخ الأجل الأمجد الأوحده اعلى الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه، وهي بيان بعض احوال واخلاق ذلك الاوحد في الافاق، منذ زمن طفولته حتى وفاته، مشتملة على كل ما صدر عن ذلك المعظم او روي وسمع عنه، ولكنها كانت باللغة العربية ولم يستفد منها العوام والاصحاب، ولهذا قام هذا العبد الفقير والموسوم من اعلاه الى ادناه بالتقصير الخائب الخاسر محمد طاهر وبإشارة من حضرة الاجل الامجد الارفع^(٢) روعي لتراب اقدامه الفداء، بترجمتها، راجياً من الله المنان ان تقع مورد القبول عند ذوي الالباب والعقول، كما قال الشاعر :

(١) فهرست كتب المشايخ العظام ١ / ١٠٥.

(٢) لعل هنا سقط من الناسخ اسم الحاج الاغا محمد خان الكرمانى والذي بأمره وبأشرافه وتحت نظره ترجمت هذه الرسالة من العربية الى الفارسية، ولولا هذه الترجمة لم نعر على هذه الرسالة، اذ ان النسخة العربية مفقودة حتى الان، فجزى الله الحاج محمد خان والحاج طاهر عن الشيخ الاوحد خيراً

نطفة ياك ببايدكه شود قابل فيض
ورنه هرسنك وكلي لؤلؤ ومرجان نشود^(١)
ولما كانت الترجمة من اللغة العربية الى اخرى، تحتاج الى تصرف مناسب، والا
فالترجمة اللفظية الحرفية لم تك لدى ارباب الفصاحة والبلاغة خالية من الركافة^(٢)،
لذلك كله لم اتعرض للترجمة اللفظية - حرفاً بحرف - بل اقتصر على استيعاب
الموضوع بعبارة واضحة ولغة سلسة وقد رتبها على ستة ابواب :

الباب الاول : في نسب ذلك المعظم وحال ابائه.

الباب الثاني : في بيان احواله منذ الطفولة الى الشباب.

الباب الثالث : في كيفية الترقى وذكر بعض مناماته.

الباب الرابع : في كيفية انتشار امره وبيان اسفاره.

الباب الخامس : في بيان عدد زوجاته واولاده الاماجد.

الباب السادس : في بيان عدد رسائله وكتبه.

فاستمع ماذا يقول العندليب حيث يروي من احاديث الحبيب
ولعمري ما فيه من الاوصاف كافي لأهل الانصاف

(١) معنى البيت : القابلية الحقيقية هي التي تكسب الانسان المجد، فليس كل حصة بلؤلؤة، وليس كل صلصلة بمرجانة.

(٢) لاسيما اذا نقلت المادة من اللغة الاصلية في الوضع الالهي للغات وهي لغة القران واهل الجنة، لغة امة الاجابة والقبول، الى اللغة المعوجة لغة اهل الخلاف على الباطن كما قال الامام (ع) نحن العرب وشيعتنا الموالي وباقي الناس عجم ومن المناسب هنا ذكر ما قاله الحاج محمد خان (اعلى الله مقامه) وقد طلب منه سائل ان يجيبه على سؤاله باللغة الفارسية فقال :

اعتذر من توضيح البيان والشرح بالفارسية فان بيان المسائل الحكمية سيما المعارف الالهية باللسان العجمي في غاية الصعوبة، مع انه لا يمكن اداء حق البيان بهذا اللسان الا لکن ويصعب معه الاستشهاد بالايات والاعبار... شرح حديثين في فضل الزهراء ص ٣.

الباب الاول

المقدمة يرة الشيخ الاحساني

في بيان نسب واحوال اباء ذلك المعظم منذ الولادة، على سبيل الاختصار : وهو :
احمد بن زين الدين بن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم
بن شمروخ بن صولة.

واما بيان حالاتهم : فداغر بن رمضان وجملة اجداده وابائه كانوا - كما اهل البادية
- يعيشون في الجبل والصحراء، ولم يكن لهم كثير علم ومعرفة بالمذاهب والاديان حيث
لم يكونوا من اهل التتبع ولا من معاشر اهل التشيع، لذلك السبب كانوا - وهم على غير
معرفة - على طريق اهل السنة والجماعة، الا انهم لم يكونوا من المتعصبين والاعداء...
وعلى مقتضى ﴿انا وجدنا اباينا على امة وانا على اثارهم مقتدون﴾^(١) كانوا يسرون
وفق ما سار عليه اباؤهم واجدادهم من قبل حتى تمت ارادة الله واقتضت مشيئته تعالى ان
يخرج بهذا الوجود المسعود الى عرصة الوجود من هذه الشجرة المباركة.

وقد وقع نزاع بين داغر وابيه رمضان بن راشد، مما لم يجعله قادراً على العيش
معهم فاضطر الى الانتقال باهله ورحله، واثقاله الى قرية من قرى الاحساء تدعى
(المطيرفي) ولم يمض زمان عليه، حتى ترك طريق الاباء، واصبح متشيعاً بولاء اهل بيت
العصمة والطهارة، فظهر نسلأ بعد نسل وفرع بعد اصل، من كل درن، حتى ظهر نور
جماله كالشمس المضيئة واشرقت من شمس وجوده درة من نسله انجبت في شهر رجب
من عام الف ومائة وستة وستين للهجرة فسطع وجود الشيخ زين الدين عليه الرحمة
والغفران في تلك السنة الهجرية على مهاجرها الاف الثناء والتحية.

الباب الثاني

في بيان احوال ذلك المعظم منذ طفولته حتى شبابه

لما بلغ سنة المقدس عامين، هطلت امطار غزيرة، وغمر البلد سيل عظيم، وحاصرت المياه بلدته، وخربت تلك السيول جميع البنايات والبيوت سوى المسجد ودار عمته فاطمة بنت ابراهيم الملقبة بـ (حباة)^(١) (١)

وكان ارتفاع الماء في بعض الاماكن يبلغ اكثر من ذراعين، وكان عليه الرحمة يقول : انني اتذكر جيداً هذه الحادثة والقضية، ولما بلغ سنة المبارك خمس سنين، كان قد فرغ من تلاوة وختم القران المجيد، وكان في جميع الاوقات متفكراً ومتدبراً، حتى انه (عليه الرحمة) كان يقول عند ما كنت اعاشر الاطفال كان جسمي مع اجسامهم مشغولاً باللهو واللعب ولكن في أي امر يحتاج الى التفكير والتدبر، كنت متقدماً ومستبقاً عليهم.

ولما كنت اخلو بنفسي... كنت افكر في اوضاع الزمان وتقلبات الدهر وانظر الى الاماكن الخربة المتهدمة، واعتبر بذلك واخاطب نفسي قائلاً اين مضى ساكنو هذه الديار، اين عمارها واتذكر احوالهم، وابكي .. وانا كنت على هذه الحال والعادة مع كوني في ذلك السن الصغير.

وكان والي الاحساء - في هذا الزمان - حسين باشا آل سياب وفي فترة من الازمنة ثار عليه طائفة من الاعراب بتدبير وقيادة (محمد آل عزيز) فحاصره وقتله، ونصب نفسه في مكانه والياً، ولم تمض فترة على حكمه حتى ذهب الى ربه وجلس في مكانه ابنه (علي آل محمد) وكان شاباً شجاعاً موصوفاً بالقوة، الا ان اخاه : (وجين ال محمد) المكنى بـ(ابو عرعر) قد قتله وكان مقتله بالقرب من عين ماء تسمى بـ(الحوراء)^(٢).

وكان سن المعظم له - في هذا الوقت - خمس سنين تقريباً وكان يقول (عليه الرحمة) : وكنت عندما امر على مقتل هذا الوالي واتذكره اعتبر من حاله واخاطبه - مع نفسي - اين ملكك ؟ اين قوتك ؟ اين شجاعتك

(١) راجع الرسالة التي كتبها الشيخ الاحساني بنفسه في ترجمة احواله فجلها منقولة في هذا الكتاب ولكن بعبارات مختلفة.

(٢) الاصح انها عين الحوار كما في جغرافية الاحساء وسيرة الشيخ بقلمه

فكنت اذكر حالي واسبر اوضاع الزمان وتقلباته وابكي على امر الدنيا واهلها وكان (ره) يقول ان اهل القرية الني كنا نسكنها كانوا من اهل الملاهي والملاذ والمعاصي وكانوا حريصين على ذلك الحال اشد الحرص، ولم يكن بينهم احد يأمر بالمعروف او ينهي عن المنكر، او يدعوهم الى اطاعة الله والانقياد لأوامره، فلم يعرفوا شيئاً من الاحكام، بل ولم يميزوا الحلال من الحرام، وكانوا من شدة حبههم بلهوهم ولعبهم وحرصهم على منكر اعمالهم، يعلقون الات لهوهم على ابواب منازلهم ويتفاخرون بذلك فيما بينهم وكان لهم (مجمع) خاص، يجتمعون فيه جميعاً ويمارسون فيه شتى صنوف الملاهي ومختلف اقسام المناهي والمنكرات، ولا يتركون شيئاً من الطبل والمزمار والعود والناي والرباب وانواع الاغاني، الا وفعلوه.

وانا عند ما كنت امر مع الاطفال على تلك المجالس، كنت اجلس في احدى الزوايا مع الاطفال، وكان جسدي بينهم وروحي متعلقة بالعالم العلوي.

ولما كنت اخلو بنفسي - وحدي - افكر واتدبر ملياً وابكي على حالتي هذه واليوم نفسي على معاشرة ومجاورة هولاء وفي بعض الاحيان كنت اهم بقتل نفسي مع انني ما كنت اعلم ان هذه الامور حرام او حلال، لكنني بالطبع والذات الصافية كنت متنفرا ومنزجرا من تلك الافعال والصفات، حيث انها كانت مشابهة لاعمال المجانين والسفهاء وكنت دائماً افكر في ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق هذه الخلق عبثاً ولغوياً او لهواً ولعباً، وكنت ادرك بعقلي بان وراء خلق هذا الخلق ارادة وهدف، وكلما كنت افكر في تلك الارادة والغاية من ايجاد هذا الخلق، ما كنت افهم شيئاً فيضيق بذلك صدري.

وكنت بلا انقطاع اغط في تفكير عميق في اوضاع الدنيا واعتبر من تلكم الحالات، ومع اني كنت صغير السن كنت ابتعد عن مجاورة الاطفال ومعاشرة الجهال، بل كنت ميالا نحو الانعزال واحب الوحدة والاختلاء بالنفس، والنظر في حالي، والانشغال بها حتى ان في يوم من الايام بعض من الاقارب - وكان ايضا مبتلى باعمال الجهال وعشرتهم - فقال لي : يابن العم عن لي ان انظم بعض الابيات من الشعر وارجو من حضرتك مساعدتي واعانتني.

ومع انني كنت طفلاً - اجبت طلبه ذلك.

فمد يده الى جيبه واخرج اوراقاً كان يقلبها وينظر فيها فاخذت منه تلك الاوراق،

ولما فتحتها لاحظت ابياتاً منسوبة الى الشيخ علي بن حماد البحراني في مدح الائمة
الاطهار الامجاد سلام الله عليهم اجمعين، وهي هذه

لله قوم اذا ما الليل جنهم	قاموا من الفرش للرحمن عبادا
ويركبون مطايا لا تملهم	اذا هم بمنادي الصبح قد نادى
الارض تبكي عليهم حين تفقدهم	لانهم جعلوا للارض اوتادا
هم المطيعن في الدنيا لخالقهم	وفي القيامة سادوا كما من سادا
محمد وعلي خير من خلقوا	وخير من مسكت كفاه اعوادا

فلما قرأ هذه الابيات القى الاوراق من يده وقال : لانني لم ادرس علم (النحو)
فلم اتمكن من انشاء الشعر بشكل جيد، ولما سمعت منه هذا الكلام، دار بخاطري ان
اتعلم النحو حتى اتمكن من انشاء الشعر.

اول الدروس العوامل

وكان احد الاطفال من اقاربنا هو الشيخ احمد بن محمد آل ابن الحسن، وكانت
امه ابنة عم والدتي، وهو يسكن في قرية قريبة من قرينتنا وكان يدرس عند الشيخ الاديب
محمد بن الشيخ محسن، فسألته ماذا ينفع المبتدئ من الكتب ليتعلم النحو، فقال : كتاب
عوامل الجرجاني، فاخذت منه الكتاب واستنسخته، ولكنني كنت اخجل ان افاتح والذي
بهذا الموضوع ولكن شوقي العارم لتعلم النحو، وبخاصة لاتمكن من نظم الشعر ولم يكن
في نظري شيء اهم من هذا الامر ففي يوم من الايام ذهبت الى حجرة والدي - في دارنا
- وامسكت بيدي اوراقاً، ونمت في تلك الحجرة، عسى ان يأتي الوالد ويرى تلك
الاوراق بيدي، فجاء الوالد وجلس في الغرفة، ثم شاهد تلك الاوراق بيدي فسأل والدتي
عن تلك الاوراق قائلاً : ما هذه الاوراق التي اراها في يد احمد؟

قالت : لا ادري

قال لها : خذيها واتيني بها

فلما ارادت الوالدة اخذها ارحيت يدي - كالنائم - فاخذت الوالدة الاوراق الى

الوالد.

فقال : هذه رسالة في النحو... من اين اتى بها؟

قالت : لا ادري.

فقال لها : خذيتها وضعيها في مكانها، فانا ايضا ارخيت يدي فجاءت والدتي ووضعت تلك الاوراق فيها، فنهضت من النوم واخفيت الاوراق في مكان ما، مظهرأ نفسي كاني لا اريد ان يطلع عليها احد.

فسألني الوالد : من اين جئت بهذه الرسالة ؟

فقلت : هي بخط يدي.

فقال : هل تريد ان تكون محصلاً للعلوم الدينية ؟

فقلت نعم وقد جرت هذه الكلمة على لساني دون اختيار مني حيث كنت استحي من التكلم الى درجة لا توصف وفوق ما يتصور.

والخلاصة : فقد ارسلني والدي في اليوم التالي الى الشيخ محمد بن الشيخ حسن وقد جعلني الشيخ شريكاً في الدرس مع ذلك الطفل الذي كان يدرس عنده بسبب قرابته منا فدرست الاجرومية والعوامل لديه، ومن ثم شرعت بتحصيل العلوم الاخرى، وعندما كنت ادرس تلك الدروس لم اجد شفاءاً لقلبي من علته، فانصرفت عنها في الباطن وان كنت في الظاهر مشغولاً في الدرس والبحث، وكنت اجد في نفسي داعية بلا داع خارجي، وان القلق والاضطراب كانا يملآن قلبي فكنت اميل الى الخلو واطلب العزلة واحب البراري والجبال والصحارى والفلوات واستوحش من مجاورة الخلق ومعاشرة الناس وكنت مشوش البال وفي كل آن ووقت افكر في اوضاع الزمان واعتبر من تقلباته وحالاته.

الباب الثالث

في بيان كيفية الترقى وذكر بعض منامات ذلك المعظم

فقد حكى [رحمه الله] وقال كنت مستمراً ومشغولاً في طلب العلوم حتى رايت في ليلة من الليالي في المنام، ان شاباً في الخامسة والعشرين من العمر جاثني وجلس بجانبني وكان معه كتاب فتوجه بوجهه اليّ وفتح الكتاب وشرح لي قوله سبحانه وتعالى اذ يقول : ﴿الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى﴾^(١)

خلق اصل الشيء يعني هيولاه، وصور صورته النوعية وقدر اسبابه، فهداه الى طريق الخير والشر، يعني من هذا النوع.

ثم انتبهت من النوم وانصرف خاطري وفكري عن الدنيا وما فيها، وتركت الاشتغال بتحصيل العلوم الظاهرية وانصرفت عنها، وكنت بمن التقي وامر به لا اسمع منه أي كلمة من الذي سمعته في المنام بل ما كنت ارى من يفقه علم الفقه وعلم الحديث، وبقيت بين الناس على هذه الحال، جسدي معهم وروحي بعيدة عنهم اميلاً وفراسخ، وكنت احسب واحس في قرارة نفسي ان احداً يناديني، ولكنني ما كنت اراه، وكان هذا الهاجس يشتد ويقوى في نفسي آنأ فأناً، وتزداد وحشتي ونفرتي من الخلق، حتى اخترت الابتعاد والعزلة عن الاصحاب، وكما يجلس المصاب بمصيبتة، جلست في زاوية المحنة، وقفلت الباب على نفسي من دخول الاغيار، وشرعت بالبكاء والنحيب، والاضطراب والوجيب، والفت ذلك الحال كما يألف المحب والمشغوف الموله حبيبه الذي ذهب من بين يديه، ولم يلق منه خبراً يبشره ولا اثراً يدلّه عليه.

منامات متتالية

وعلى أي حال : كان يقول رحمة الله - لقد شاهدت في هذه المدة اشياء كثيرة لا يمكن تعدادها واحصاؤها

منها : في ليلة رايت في المنام ان جميع الخلق صعّدوا فوق السطوح ليشاهدوا شيئاً، وانا ايضاً صعّدت على سطح داري وفي هذه الاثناء ظهر شيء من جانب المغرب والجنوب احد طرفيه متصل بالسما والآخر متدل نحو الارض، وكلما كان يقترب منا

كان نزوله الى الارض اكثر، فلما وصل الينا اقترب طرفه الاسفل مني فمسكته بيدي، فاذا به شيء لطيف لا يمكن لمسه بحاسة اللمس، لكنه كان ملموساً بحاسة البصر انه جسم بلوري شفاف ابيض من شدة صفائه يكاد ان يكون خفياً، وكان منسوجاً كحلق الدرع، ولم يطلع عليه غيري احد من تلك الخلائق.

وايضاً : رايت في ليلة ان الناس - كما سبق انفاً - قد صعّدوا الى السطوح لمشاهدة شيء ما، وصعدت انا ايضاً وكنا ننظر الى شيء نزل من السماء وكانت جهاته متصلة بالسماء ووسطه كان مقابلاً لدارنا، ولم تصل يد اي احد - غيري - اليه فمسكته بيدي ووجدته جسماً غليظاً ثخيناً.

وايضاً : رايت في المنام ان جبلاً عالياً يصل باطرافه الى عنان السماء، وان جميع الخلائق من حوله يهمون بالصعود اليه، ولم يكن بمقدور احد منهم الصعود اليه الا قليلاً، الا انا فلقد صعّدت الى القمة في لمحة خاطفة وبسهولة تامة.

اول مشاهدات اهل البيت عليهم السلام

وايضاً : كتب المعظم [رحمه الله] في احد رسائله^(١) : انه رايت في احد الليالي في المنام انني دخلت الى مسجد فرايت فيه ثلاث رجال وشخصاً اخر توجه الى كبير اولئك الرجال قائلاً له : يا سيدي كم اعيش ؟

فقلت لهذا السائل : من يكون هذا الذي تسأله انت ؟

فقال لي : هذا هو الحسن بن علي ؑ فما كان مني الا تقدمت اليه وسلمت عليه وقبلت يده المباركة، ودار بخلدي ان الرجلين الاخرين هما : الحسين بن علي ونجله علي بن الحسين ؑ فقال لي ؑ هذا علي بن الحسين ونجله الباقر ؑ.

فقلت له : يا سيدي كيف تكون حياتي...، والى كم اعيش ؟

فقال ؑ : خمس او اربع سنين، او قال ؑ : خمس سنين واربع سنين

فقلت : الحمد لله، وكأني كنت في هذه الحال نائماً على ظهري، وكان راسي متجهاً نحو القطب الجنوبي وكان ذلك الامام ؑ واقفاً على راسي، وكان ذلكما

(١) هي الرسالة التي سنذكرها في هذا الكتاب

المعظمان قد وقفا على جانبي الايمن.

ولما راي الامام مني الرضا بالقضاء جلس عند راسي ووضع فمه المبارك على فمي، فقال له حضرة علي بن الحسين عليه السلام اصلحوا له فرجه ان كان خراباً فقال الامام الحسن عليه السلام : لا اخاف على فرجه، ولو اصبح عقيماً^(١)، وانما اخاف على قلبه.

فلما سمعت هذا الكلام تعلقت به، فوضع يده المباركة على وجهي وامر بها الى صدري، فاحسست برودة في قلبي وكنا في ذلك الوقت انا وهو...، واقفين، فقلت له : يا سيدي علمني شيئاً متى قرأته رايتكم ووفقت لزيارتكم، فقال عليه السلام داوم على قراءة الابيات هذه، فاذا نمت رايتنا :

وكل الامور الى القضا	كن عن امورك معرضاً
وربما ضحاق الفضا	فلربما اتسع المضيق
لك في عواقبه رضا	ولرب امر متعب
فلا تكن متعرضاً	الله يفعل ما يشاء
فقس على ما قد مضى ^(٢)	الله عودك الجميل

ثم قال عليه السلام

جاءها من قبل الله فرج	رب امر ضاقت النفس به
ربما قد فرجت تلك الرتج	لا تكن من وجه روح ايساً
جاءه الله بروح وفرج	بينما المرء كئيب دنف

وكان الامام عليه السلام يقرأ فقرة من الشطر الاول ويقرأ فقرة من الشطر الثاني فقلت له :

(١) فيه اشارة الى ان امتداد فكر الشيخ الاحساني ليس نسبي، وهو الذي عليه واقع الامر.

(٢) نسب الشيخ البهائي هذه الابيات لصفي الدين الحلبي وفيها زيادة بعد الاول البيت الثاني

وابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى

(الكشكول ١ / ٢٧١)

اقول : لم اعثر في ديوان صفي الدين على الابيات وقد شطرها محمد بن مال القطيفي في ديوانه المخطوط.

كيف هذا، فقال ﷺ قد يستعمل هذا في الشعر فقلت : يا سيدي هل لاحظت قصيدتي التي اقول في مطلعها :

الا نظرت خليلي بين احوالي في ايها هو احلى لي واحوى لي
فقال ﷺ : رايتها وهي قصيدة عجيبة الا انها ضائعة وقال الامام ﷺ ذلك لاني
كنت قد نظمتها في التغزل، فقلت له انشاء الله سانظم قصيدة في مدحك وكنت منتظراً
انصرافهم حتى لا انسى تلك الابيات، حيث اني معتقد بان وعدهم صادق.

وعلى اية حال، في ليلة -- وعلى سبيل العادة -- كنت مشغولاً بالعبادة وكانت
هناك نخلة عالية جداً وقد حطت عليها حمامة تترنم بصوتها المطرب الموزون فتذكرت
احوال السالفين والرؤيا التي رايتها في المنام والوعد بانشاء القصيدة في مدحهم عليهم
السلام فانشأت هذه القصيدة التي مطلعها :

بي العزا عز وجل الجلل وماج مدمعي وما احتمل
التخلق باخلاق الله

والخلاصة : فان المعظم قدس سره كان يقول ان الابيات التي كنت قد تعلمتها،
بقيت مستمراً ومداماً على قراءتها ولم اجد اثرأ لها، ثم خطر لي ان المراد هو التخلق
بمضامين تلك الابيات وليس التكرار اللفظي لها فاخذت سبيل الاستزادة والاخلاص في
العبادة، وافكر وانظر الى الكون اتلو القران الكريم واتدبر في معاني اياته المباركة،
واستغفر الله في الاسحار كثيراً، فرايت فيما بعد منامات عجيبة واموراً غريبة في
السموات والارض والجنات والبرزخ وفي عوالم الغيب والشهادة من النقوش والالوان
التي تحثار فيها العقول، وقد انفتح امامي ابواب الرؤيا بحيث انني في اغلب الليالي كنت
ازور أي واحد اشاء منهم سلام الله عليهم واطلب حاجتي واحصل على الجواب، فاذا
قمت مثلاً — في اثناء الكلام — من النوم وكنت اعود الى النوم، كان ذلك المقام المعظم
يوصل كلامه بما سبق حتى ينتهي منه.

حتى وصل الامر الى درجة ان الناس يطلبون مني ان التمس لهم الدعاء منهم عليهم
السلام وكنت افعل ذلك.

وفي مرة قال لي اخي الشيخ صالح^(١) اذا تشرفت بخدمة حضرة الحجة عليه السلام اطلب لي منه ملتصماً الدعاء لي فوصلت وتشرفت بحضرته وطلبت ذلك منه فاجاب عليه السلام فبشره بولد فحملت زوجته بـ [زين الدين].

من ريق النبي ﷺ والحسن (عليه السلام)]

وايضاً : كان قدس سره يقول في اوائل الامر عندما تشرفت بخدمة حضرة الحسن بن علي عليهما السلام وسألته عن مسائل عديدة وسمعت جوابها ثم وضع فمه الشريف المقدس على فمي ، واخذ يمجج في فمي من ريقة المبارك ، وانا اشربه فوجدته الذ من الشهد وكان حاراً وقد مضى على هذه الحال مقدار نصف الساعة.

وايضاً : كان رحمه الله يقول : عندما تشرفت بخدمة حضرة الرسول الاكرم ﷺ ، عرضت له قائلاً : يا سيدي ارخصني حتى اترك الدنيا وان لا اكون معروفاً لدى الخلائق ، فقال ﷺ هذه الحال التي انت عليها اصلح لك فكررت عليه طلبتي وبالغت فيه فتغافل عنه ومضى عني فمضيت في طلبه ﷺ وتشرفت في خدمته ، وبالغت في طلبتي اكثر فاكثرت ، فقال ﷺ ان ذلك ممكن بعد حين ، وغاب عني ايضاً ثم تجسست عنه وطلبتة ، فوصلت بخدمته ﷺ وكنت ازيد في اصراري واكرر طلبتي ، فكان ﷺ احياناً يقول هذه الحال اصلح لك واحياناً اخرى يقول يمكن ذلك بعد حين حتى ياست من اجابته وموافقته فقلت له ﷺ اذن اعطني زاداً فرفع يده المقدسة ليمسح بها وجهي وصدري ويضعها عليهما .

فقلت له : ما كان مقصودي هذا.

(١) هو الشيخ صالح بن الشيخ زين الدين من كبار علمائنا واجلائهم ولد في قرية المطيرفي بالاحساء في شهر رجب ١١٦٨ هـ وبها نشأ وترعرع وهو اصغر من اخيه الشيخ احمد بستتين درس مقدمات العلم في وطنه الاحساء ، ثم هاجر الى العراق ونزل كربلاء في عهد الوحيد البهبهاني ، ولعله هاجر اليها بصحبة اخيه الشيخ احمد الذي نزلها للتحصيل سنة ١١٨٦ هـ ، انتقل الى ايران ايام رئاسة اخيه الشيخ احمد وسكن مدة في مدينة قزوین ثم انتقل الى كرمشاه واتخذها له وطناً حتى وفاته سنة ١٢٤٠ هـ قبل وفاة اخيه الشيخ احمد بسنة واحدة ، واعقب من الابناء زين الدين علي ، له مؤلفات منها : رسالة في جواب السؤال عن جابلقا وجابلسا ، جواب سؤال عن التوبة ، شرح باب الحادي عشر في علم الكلام ، رسالة في علم الكلام ، رسالة في معنى بسم الله الرحمن الرحيم ، وغيرها

فقال ﷺ : ماذا تريد.

فقلت له : اريد ان ترويني من ريق فمك الشريف.

فوضع ﷺ فمه الشريفه على فمي ، ومج في فيّ من ريقه الذي كان احلى من العسل وابرء من الوفر^(١) لكنه كان قليلاً وكنا كلينا واقفين فمن لذة ذلك عرض عليّ ضعف خاص فجلست ثم وقفت فضحك 5 من هذه الحال ثم ارواني مرة اخرى من ريقه المبارك ومضى ﷺ

في خدمة امير المؤمنين (عليه السلام)

وايضاً : كان ﷺ يقول : في مرة تشرفت بخدمة حضرة امير المؤمنين ﷺ وكان في مجلس مشحون بالعلماء والاكابر، وكان ﷺ اجلالاً وتعظيماً لهذا العبد قد قام من مكانه، وانا جلست عند النعل.

فقال ﷺ : تقدم ما هذا المكان بمكانك

فقمتم ودنوت منه ﷺ وجلست بالقرب منه، فكان ﷺ يدنيني من نفسه ويطلب مني التقرب منه، فكنت اتقدم حتى جلست بالقرب منه، فأخذني ﷺ الى جنبه، فسألت منه ﷺ مسائل عدة، منها : هل يجوز بيع الصبرة^(٢) ؟

فقال ﷺ : كلا.

ثم عرضت عليه حاجتي.

فقال ﷺ : ليس في يدي شيء ..

فقلت له : نعم، ولكن جئتك في خصوص ذلك الامر المعهود، لاعرف منزلتك ومقامك عند الله تعالى.

فقال ﷺ : ستعرف ذلك ان شاء الله.

اجازات (عليهم السلام) الائمة للشيخ

(١) الوفر : الثلج قبل ان يتكثف ويتماسك جيداً ويتصلب.

(٢) اشترى الشيء صبرة أي بلا وزن ولا كيل، وقد ورد النهي عن بيعه. راجع الوسائل ٦ / ٢٥٤ كتاب التجارة

وايضاً : كان رحمه الله يقول : وقع بيني وبين الشيخ محمد بن الشيخ عصفور -- في وقت من الاوقات - بحث كثير واصر عليّ بالانكار، ولما غشي الليل ونمت ورايت الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام في المنام وشكوت له الحال من الناس. فقال عليه السلام : اتركهم، واشتغل بشغلك واعطاني عدة اوراق وقال لي : هذه اجازاتنا نحن الاثنا عشر لك.

اخذتها، وفتحتها ونظرت فيها، وكانت كل صفحة منها مصدرة بـ [بسم الله الرحمن الرحيم] وبعد البسملة كانت اجازة واحد منهم وكانت مشتملة على اشياء عدة من الاوصاف والوعود والامور التي تحكي العظمة التي لا يصدقها احد وان كنت غير اهل لها.

وايضاً : كان رحمه الله يقول : ولما وفقت بحضور حضرة النبي صلى الله عليه وآله قال لي كلاماً. فقلت : يا رسول الله، من قائل هذا الكلام؟ فقال صلى الله عليه وآله : انا قائله.

فقلت : يا سيدي انت مطلع على حالي وانا ايضا اعرف نفسي واني لست اهلاً لهذا المقام، فلاي ما سبب قلت هذا الكلام؟ فقال صلى الله عليه وآله : دونما سبب.

فقلت : بلا سبب؟

فقال صلى الله عليه وآله : نعم، انا مأمور بأن اقول هذا.

فقلت : انت مأمور؟

فقال صلى الله عليه وآله : نعم مأمور ..

عبد الله الفويردي من اهل الجنة

وايضاً انا مأمور بأن اقول ان ابن مدريس من اهل الجنة، وايضاً مأمور ان اقول : ان عبد الله الغويدري ايضاً من اهل الجنة، ولا يغرك ظاهره الذي يشعر انه خبيث، لانه يرجع في اموره الينا، ولو عند الممات.

وكان ابن مدريس من جهال شيعة اهل الحسا.

وعبد الله الغويدري - كان من السنة - وكان محني الظهر ولم اسمع عنه أي عمل

خير، الا انه كان يود جماعة من اقربائنا ويعظمهم ويكرمهم^(١)، وكان يخدمهم ويسهل امورهم.

والحاصل : انني في محضر جمع من الشيعة ذكرت الحكاية هذه، وكان من جملة الحاضرين عبد الله بن ناصر العطار فقال : ان بيني وبين الغويدري صداقة ومؤاخاة ولا يعلم عن حاله احد غيري وغير الله .. انه كان من الشيعة المخلصين.

ومن جملة المصادفات التي صادفته ان الاعراب هجموا على شيعة القطيف واعتدوا عليهم، فاستعانت الشيعة بجماعة من اهل الحسا - وكان من بينهم عبد الله الغويدري - حيث خرج معهم لصد هجمات اولئك الاعراب المغيرين، فقتل في تلك الواقعة، وفاز بدرجة الشهادة.

وخلاصة رؤيا ذلك المولى المعظم : انها كانت على سبيل الكشف والالهام، وليس أضغاث احلام، ومتى ما شاء ان يصل بخدمة أي امام من الائمة الاطهار عليهم السلام في المنام كان بإمكانه ذلك، وكل ما كان يعرض عليه من المسائل المشكلة او المشتبه بها، كان يسأل عنهم ذلك ويحصل على الجواب الشافي الكافي منهم مشفوعاً بالادلة والبراهين ولم يكن -- ابدا - محتاجاً الى المطالعة ومراجعة الكتب واذا كنت تراه في بعض الاحيان يراجع الكتب فان ذلك كان يجده مطابقاً لما كان يراه ويتعلمه في المنام اعلى الله مقامه، ورفع في جنان الخلد اعلامه.

(١) في رسالة الشيخ الاحساني قال : انه كان يحب جماعة من السادة من اقاربنا، ولعل حبه للذرية الطاهرة له مدخلية في ثبوت حسن العاقبة له واستشهاده فتأمل جيداً، اللهم اجعلنا ممن يحبهم وينال شفاعة جدهم صلى الله عليه واله.

الباب الرابع

في كيفية انتشار امر الشيخ الاحسائي وذكر اسفاره على سبيل الايجاز والاختصار

في سنة الف ومائة وستة وسبعين من الهجرة، حيث كان سنه الشريف عشرين عاماً، في هذا الحال كان لم يجد احد اهلاً لكي يظهر له هذه الاسرار الالهية والحكم الربانية اللامتناهية، في تلك الديار، لانه في ذلك البلد كان الناس سُنّة، وغالباً ما كانوا من اهل التصوف وكان قسم من الشيعة الاثني عشرية وبينهم علماء ظاهريون قشريون، ليس بينهم وبين الحكمة اية رابطة بل واسرار الخلقة والكون.

لذلك كله ازمع على الرحيل والسفر وتوجه الى طريق العتبات العاليات، ليجد من هو اهل لتحمل الاسرار والحكمة ولما تشرف الى ارض كربلاء المقدسة، والنجف الاشرف كان يحضر مجالس العلماء ومحافل الفضلاء فيهما، حتى يعرف قدر كل ذي قدر، واساس كل ذي بال.

اجازة السيد بحر العلوم

وكان من مشاهير علماء ذلك الوقت : السيد اغا باقر والسيد مهدي، واما الشيخ جعفر بن الشيخ خضر، والمير علي، فلم يكونا مشهورين بتلكما الدرجة.

وعلى اية حال : كان غالباً يحضر مجالس الدرس والبحث لديهم كأحد من الناس الذين يحضرون الدرس، وكان يجلس هناك ولم يعرف احد عنه شيئاً.

وفي وقت من الاوقات طلب من السيد مهدي ان يجيزه اجازة الرواية عنه، ولما^(١) يكن السيد يعرف عنه شيئاً تأمل في ذلك وقال له : ماذا الفت وصنفت من الكتب ؟

فقدم اليه اوراقاً كان كتبها في شرح التبصرة، فلما نظر اليها السيد .. قال له : يا شيخنا كان من الانسب لشأنكم وجلالة قدركم ان تجيزوني انتم، ثم كتب له الاجازة واعطاها له.

وكذلك في تلك الايام قد اراه رسالة كان قد حررها في القدر، فوقعت منه موقع

(١) كذا في الاصل ولعل هناك سقط حرف (لم).

التعظيم والاكبار.

ولما كان السيد مستكماً لكمال الانصاف وجيل اللطاف، فتح لسانه بمدح الشيخ وبيان اوصافه واحترامه احتراماً فوق العادة والغاية واكرمه اكراماً بلا نهاية.

ومع انه كان من مشاهير الفضلاء، والمطاع من قبل اهل الولاية .. مع ذلك كله عندما كان يحضر الشيخ مجلسه، كان يصرف نظره عن التلامذة والحضار نحوه بالمرّة، وعندما كان يعود اليهم ويتوجه نحوهم كان يهتم بتمجيد وتعظيم الشيخ ويقول : العجب كل العجب كيف ظهرت هذه الدرة الثمينة من رحم هذه الاصداف، ان هذا الرجل اية من ايات الله - وهو دليل قدرته سبحانه - حيث بزغ من بلد خال من العلم والحكمة، ومن اهل البادية والصحارى، وليس لاهل تلك الديار مبلغ علم سوى معرفة المسائل التي تتعلق بالصلوة فقط، وظهر مثل هذا العالم الرباني الذي لم يدع لكل صاحب فضل فضيلة، جمع الظاهر والباطن وسطعت الانوار الالهية من جماله .. ان ظهور مثل ذلك انما هو فضل من الله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده.

هذا مع العلم ان السيد لم ير منه الا قليلاً من كثير وواحد من الف، فلو كان قد اطلع منه على بعض الاسرار لا ادري ماذا كان يقول في شأنه ؟

ما ده دردالوده اش مجنون كند صاف اكر باشد ندانم جون كند^(١)
عجز الواصفون عن صفته، وعلى لسانه يجري ما عرفناه حق معرفته^(٢).

بداية الانتشار

وبالجملة : فقد ظهر في هذه البلاد مرض الطاعون وقد سلب ذلك المرض طاقة اهل العراق، فقد تفرق الناس في الآفاق هرباً من فتك ذلك الوباء .. ومن جملتهم ذلك المعظم الذي هاجر الى بلاده، وقفل راجعاً الى وطنه الاصلي وعند مراجعته عقد قرانه

(١) معنى البيت : ان الخمرة التي مزجت بالالم تخلب اللب .. فكيف بها - ان كانت صافية رقراقة فعساني اعلم ماذا تصنع تلك.

(٢) مقتبس من ابيات منسوبة لأمير المؤمنين (ع) ذكرها الشيخ في المشاعر ص ٩٦

اعتصام السورى بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك

على المسماة (مريم بنت خميس آل عصير) وهي من اهل قرين، وكانت هي اول زوجاته
كما سيذكر ذلك انشاء الله تعالى

والحاصل : لقد اشتهر امره - بعد مدة قليلة من اقامته واصبح كالنار على المنار،
والشمس في وسط النهار، بين اهل تلك الديار، وظهر لكل الانام، واصبح مرجع
الخاص والعام، وفي هذا الوقت حيث اختلط بالناس وجرت المعاشرة بينهم، وبسبب من
تلوثهم بالمعاصي، انسد باب الرؤيا عليه، وقد مضت مدة على عدم رؤية احد منهم، اياً
من الائمة الطاهرين الا نفر منهم قليل، وقد ذكرنا بعضاً من ذلك.

في البصرة

والغرض : لقد ارتحل - بعد مدة - مع عياله واثقاله الى (البحرين) واقام اربع
سنوات هناك الى ان توفيت بنت علي بن ابراهيم - جدة ابنه الشيخ عبد الله وذلك في
شهر رجب الاصب من عام الف ومائتين واثنى عشر للهجرة النبوية - وبعد وفاتها عزم
نحو العتبات المقدسة وعند المراجعة - توقف في البصرة، ونقل عياله من البحرين اليها،
وكان منزله ومحل اقامته - في محلة جسر العبيد، بدار الحاج ابراهيم العطار الملقب بابي
جلة.

وبعد لأي من الزمن : انتقل الى (دورك) وكان حاكمها الشيخ علوان بن الشيخ
شناوة، وقد عامله معاملة حسنة واطهر له حسن الضيافة والسلوك والاحترام.

وبعد مرور عامين على ذلك قام الشيخ محمد بن مبارك بمحاصرة الشيخ علوان
واخراجه من هناك، وحل محله في الحكم واقام شيخنا رحمه الله سنة في ايام حكومة
الشيخ محمد المبارك عام الف ومائتين وستة عشر (١٢١٦ هـ) من هجرة سيد البشر ﷺ،
وفي يوم عيد الغدير الاغر خرج الوهابيون (عليهم اللعنة) الى كربلاء المقدسة، واغاروا
على اهلها بالقتل والسلب والنهب.

وقد وقعت بينه وبين الشيخ محمد بن الشيخ مبارك منافرة سافر على اثرها الى
البصرة، ونزل كذلك في محلة جسر العبيد بدار ابن بدران.

ولم يمض وقت كثير حتى ضجر من هجوم الانام وتنفر وانزجر من الاجتماع
بالخاص والعام، فلم ير بدأ من الارتحال الى (الجبارات) وهي واحدة من قرى البصرة

اقام فيها مدة ثم عاود الكرة بالرجوع الى البصرة ثم هاجر الى قرية من قراها تسمى (التنومة) اقام بها زمناً، ثم ارتحل الى قرية (النشوة) التي تقع غربيها واقام هناك مدة ثمانية عشر شهراً.

وبسبب من نفرته من الناس ولابتعاده عن معاشرتهم هناك، كان ينتقل من مكان لآخر بين فترة واخرى، ليجد له مكاناً مناسباً مطبوعاً وفي كل مرة لم يجد المكان المناسب له من جميع الوجوه، فعليه كان يغادر الى غيره من الامكنة.

وعلى أي حال : فقد قال له - في وقت من الاوقات - السيد عبد المنعم بن السيد شريف الجزائري، وهو من اجلاء السادة والمشهورين في تلك الاطراف .. قال له : اذا كان سماحتكم يرغب بالانزواء والاعتزال عن الناس، ففي هذه الاطراف توجد قرية موسومة بـ (الصفاء) وفيها عشائر من ربيعة وليس اجدر لكم منها مكان مناسب للهدوء والسكينة، حيث انها بعيدة عن طريق العبور والمرور.

لذلك قد ارتحل شيخنا المعظم مع عياله اليها، وذلك في عام الف ومائتين وتسع عشرة (١٢١٩ هـ) للهجرة الشريفة.

وقد توقف هناك سنة كاملة، ولم تقع منه رحمه الله موقع القبول من حيث اهلها، ومن حيث ارضها، حيث وجدها قاعاً صنفصفاً .. فهي في نظره ارض خبيثة لا تستحق غير الدم، وقد انشأ في ذمها قصيدة مطلعها :

واهل هذا الدهر ليس يسعد وهو لما نجمعه مسدّد

وقد سافر مع ابنه الشيخ عبد الله - وابقى عياله مع ابنه الاخر الشيخ علي هناك - الى قرية واقعة على ضفة من ضفاف شط الفرات موسوم بشط الكار يعود الى السيد احمد بن هلاله، فنزل عليه ضيفاً كريماً محترماً وبعد انقضاء ثلاثة ايام هناك، ركب احد الزوارق مرتحلاً الى (سوق الشيوخ) وكان نجله الشيخ محمد تقي ساكناً هناك، فأودع ابنه الشيخ عبد الله لديه لغرض الدرس والتحصيل، ورجع هو وحده متوجهاً الى البصرة واختار منزلاً مناسباً له، وارسل الى اهله وعياله ليأتوا اليه ولما وصل العيال، تركهم هناك متوجهاً الى زيارة العتبات العاليات

الى العتبات المقدسة

ومن هناك عزم على زيارة الارض المقدسة وكان بمعيته - في هذا السفر - من اولاده الشيخ علي ومن غير اولاده السيد صالح السيد سلمان المولوي الموسوي والسيد حسين بن السيد احمد الحسيني والحاج خليفة بن ديرم الكسائي ومن زوجاته اختار (مريم بنت خميس) و (امنة بنت السيد احمد) وكان ذلك عام الف ومائتين وواحد وعشرين (١٢٢١ هـ) من الهجرة الشريفة.

ولما تم عبوره من سوق الشيوخ التحق به ايضاً الشيخ عبد الله ومن السماوة توجه نحو النجف الاشرف، ومنها نحو سائر العتبات المقدسة، حتى ورد الى الكاظمية المشرفة، وقد ارسل نجله الشيخ عبد الله الى سوق الشيوخ لغرض تحصيل العلوم الدينية .. وتوجه عازماً نحو زيارة الامام الرضا .

ففي طريقه ورد الى مدينة يزد، وكان في ذلك الوقت من العلماء هناك الشيخ جعفر بن الشيخ خضر وكان سائر الناس بمعيته قد اكرموا وفادة الشيخ عليهم، وادوا له الاحترام اللائق بمقامه، وكن هناك جمع غفير من العلماء والفضلاء، ولما حضروا عنده رأوا مما لم يروا من قبل من أي احد، وسمعوا منه رحمه الله ما لم يسمعه من قبل.

لذلك .. كلهم بلا استثناء - قد طلبوا منه البقاء في تلك البلاد، وبناء لالتماسهم بتأخير رحلته من هناك، فاجابهم بالنفي، لانه عازم على زيارة الامام الرضا عليه السلام ولكنه اوعدهم عند المراجعة من الزيارة بالعودة اليهم، وبعد انقضاء الزيارة عاد اليهم لان الكريم اذا وعد وفى .. وتوقف هناك اياماً ولما اراد الرحيل عنهم اعاد اهل الطلب والالاحاح والالتماس بالمكوث عندهم، ولما وجدهم لائقين مشتاقين الى وجوده، ارسل عياله بصحبة الشيخ علي والسيد صالح وخليفة بن ديرم عن طريق شيراز وبهبهان والزورق نحو البصرة، وبقي هو مع احدى زوجاته والسيد حسين هناك .. واخذ على عاتقه العزم على الدعوة، وكان علمه - يوماً فيوماً - يشتهر في الافاق واخلاقه الفاضلة تنتشر في كل مجال، كما ان امره ذاع في طول البلاد.

الشيخ الاحساني والشاه

حتى ان السلطان وملك الزمان فتح علي شاه القاجار قد دخله حب لمقام الشيخ المعظم، واشتياق لزيارته وملاقاته وقد ارسل اليه الرسائل تلو الرسائل للاعراب عن ذلك

الحب والاشتياق لملاقاته.

ولما كان طبع الشيخ مجبولاً على الابتعاد عن معاشره السلاطين والاعيان فقد اعتذر عن ذلك بأشكال مختلفة حتى جاءت رسالته من السلطان فتح علي شاه يقول فيها : اذا لم اتمكن من اداء الواجب لزيارتكم واطهار المحبة لسماحة مرجع الانام وملاذ الخاص والعام، ولم تتحمسوا انتم لملاقاتنا، فلماذا اقمتم في بلادنا وشرفتم ارضنا ونورتم بذلك اصقاعنا.

انا ان اردت ان احضر الي يزد، فعلي ان اوافق بصحبتني - على الاقل - الفأ من الجيش والعساكر والقادة وان مدينة يزد ارض جرداء لا زرع فيها، وان بقاء تلك العساكر هناك تسبب المضيقه والقحط لاهل تلك الديار، وانتم - كما هو المعلوم - لا تقبلون بسخط الباري جل وعلى، والا فانا اقل من ان اذكر في محضر حضرتكم ولا ان اكون متكبراً عليكم، فاذا وصلكم المكتوب شرفونا بمقدمكم الميمون، وتجعلون من الممتنين لمقدمكم - فيها المطلوب - والا .. فاضطر الي ان اتوجه الي دار العبادة لزيارتكم.

ولما نظر الي تلك الرسالة وفحواها، اصبح الامر عليه صعباً، فلم ير بدأ من ان يزعم الرحيل الي الوطن، فعزم نحو شيراز ليذهب منها الي البصرة، ولما عرف اهل دار العبادة عزمه على الرحيل، اجتمعوا واقاموا على عدم جعله منفذاً عزمه هذا، وذلك لثلاث يفهم السلطان ان سفره ذاك كان خوفاً من وروده اليهم، فيقعون عندئذ تحت طائلة العقاب والمؤاخذه من قبله، وعندئذ لم يسمع منهم أي عذر .. وبخاصة فان الفصل هو فصل الشتاء، وان السفر في بلاد العجم يمثل هذا الفصل الممطر وذو الثلوج والعواصف لا يخلو من مخاطر ومصاعب وان صاحب الفضل والمنزلة - لا سمح الله - قد تعترضه بعض الحالات والامراض وخاصة ان مزاجه ضعيف عليل.

والخلاصة : انهم بأي شكل من الاشكال منعوا الشيخ من السفر، وقبل الشيخ ذلك منهم وعدل عن المسافرة.

وبعد ذلك اجتمع الاعيان والاشراف، وتحيروا في جواب رسالة السلطان، قال : اذا اعتذرت عن الذهاب اليه، فسيحضر هو بنفسه، وتقع تلك المفاسد المترتبة على مجيئه اليه، وان وافقنا على السفر اليه، فان الفصل هذا فصل الشتاء، والبرد الشديد سوف يمنعنا من ذلك.

فقام الميرزا علي رضا وهو احد العلماء الاعلام والفضلاء الكرام وقال : انا اتعهد بسفركم الى طهران بشكل لا يصيبكم أي مكروه من البرد ومضاعفاته، وهو يتحمل كل الامور المتعلقة بتهيئة السفر ذلك.

فعزم على السفر نحو طهران، وقام الميرزا علي رضا بما يضمن سلامة الوصول، وتهيأة كل المستلزمات حتى وصلوا الى طهران.

الشيخ الاحساني في طهران

ووفدوا على السلطان، فكان مورد الاحترام والاكبار والتقدير - فوق العادة - وكان تقدير السلطان واحترامه يزداد يوماً بعد يوم حتى قال : ان اطاعة الشيخ واجبة ومخالفته كفر.

وقد صادف في تلك الايام ان حدثت عدة زلازل في مدينة ري والقرى المجاورة لها وقد سببت تلك الزلازل انهدام كثير من المنازل والمساكن والعمارات.

وقد رأى السلطان في منامه ليلة من الليال ان احداً يقول له : لو لم يكن الشيخ احمد في هذا البلد لهلك اهل البلد جميعاً، فقام من منامه مرعوباً خائفاً، وقد ذكر لحاشيته ما راه في المنام حيث ازداد حبه واعتقاده للشيخ، وقد وجه اليه بعض المسائل، فاجابه الشيخ برسائل متعددة اجوبة شافية، وستأتي الاشارة الى ذلك في باب تعداد كتب الشيخ ان شاء الله تعالى.

والحاصل : ان الشيخ - بعد توقفه هناك واقامته مدة من الوقت قد ضجر الإقامة وملها فعزم على العودة والمغادرة ولما علم السلطان بذلك قام بممانعته وطلب منه البقاء والمجاورة، فلم يقبل الشيخ بذلك، فبالغ السلطان في اللاحاح، ولكن الشيخ اصر على الرواح لان خاطره كان مشوشاً بسبب خروج الوهابية واغارتهم ونهبهم وقتلهم لاهل البصرة ولوجود اهله وعياله فيها.

وقد اتفق في يوم من الايام حضر مجلساً حضره السلطان ابدى له حضرة السلطان اللطف والاحترام واعتزازه ببقائه في البلاد، فابى البقاء هناك.

فاردف السلطان قائلاً : ان البصرة والقرى المجاورة لها ليس بمناسبة لاحتواء مثل شخصكم المبارك، وان اهلها على الاغلب يعملون بالتقية، ومثلكم العالم الكبير لا يمكن

ان يظهر علمه هناك خاصة ان الاعراب هناك لم يألّفوا ولم يأنسوا لمثل هذه الحكم والاسرار، وعلى مثلكم العالم المعظم يجب ان ينشر الاحكام بين الانام، ويكشف عن الاسرار اللثام بين الخاص والعام وهذا غير ممكن الحصول في بلاد العرب.

وبعد انتهاء السلطان من كلامه هذا فكر الشيخ في ذلك واصغى لما ابداه السلطان من ملاحظات، فوجدها عين الصواب لانه شعر في قرارة نفسه بان في ابناء العجم يوجد من يمكنه ان يتحمل بعض تلکم الاسرار والحكم، لذلك وافق بالبقاء واجاب طلب السلطان ففرح السلطان وعلت اساريره مباحج الامتان فقال : الان وقد تفضلتم بالقبول ارجوكم ان تقبلوا بالمكوث في طهران، لنكون نحن قريبين منكم ويشملنا فيضكم الروحاني ونوركم الرباني.

ولما كان مبدأ الشيخ على الانزواء والعزلة عن المجتمع، وبقاؤه في طهران كان منافياً لما كان عليه، ابي ذلك مبدئياً.

الشيخ الاحسائي يرفض طلب الشاه

ولكن السلطان اعادة الكرة، وقال لو قبل سماحتكم بالبقاء في طهران فنحن نهياً لكم داراً للسكن مناسبة لمقامكم الكريم، قال الشيخ : اجل، ان تهيأ السكن سهلة، الا انه لو اخترت منزلاً بجوار السلطان لاشغلت امر السلطنة وعطلتها، فسأل السلطان عن سبب ذلك؟ فقال الشيخ : هل ان مكوثي هنا يكون مع الاحترام والاجلال ام مع الاهانة والامتهان؟

اجاب : من البديهي ان بقائكم هنا هو بالعز والجلال والاستقلال، ليس لنا رضاء بغير رضاكم ولا سخط بغير سخطكم.

فقال الشيخ : ان السلاطين والحكام ينفذون اوامرهم واحكامهم - بحسب اعتقادهم - بالظلم والجور، ولما كانت الرعية تنظر الي كرجل مسموع الكلمة، فتكون مراجعاتهم جميعاً متوجهة نحوي، وان حمايتهم وقضاء حوائجهم من اوجب الواجبات عليّ، فاذا جئت اليالسلطان لايكون الوسيط لقضاء حوائجهم فالامر لا يخلوا من صورتين، اما ان يقبل ذلك، وفيه تعطيل لامر السلطنة والدولة، او يرفض ففيه الذلة والمهانة لي.

فاطرق السلطان براسه مفكراً .. ثم قال : الامر يعود اليكم فاي بلد او مكان تختارونه للاقامة فهو كذلك مختارنا، وليس لنا أي اعتراض او مناقشة عليه.
فلما وضع الاختيار بيده اختار (يزد) للبقاء والاقامة حيث رأى اهلها لائقين ومشتاقين اليه.

وفي ذلك الوقت كان الامير محمد علي ميرزا حاضراً وكان والياً على كرمنشاهان وخوزستان والحويزة وتوابعها، توجه اليه السلطان قائلاً : ابعث احد الامناء من افرادك ليذهب الى خوزستان ومنها الى البصرة، ليحمل عيال الشيخ واثقاله من هناك الى يزد بكل عز واحترام واجلال.

فكتب الامير مرسوماً الى حاكم البصرة ابراهيم الاغا يعلمه بان رسوله سوف يأتي الى هناك لاجل ان ينقل عيال الشيخ المعظم واثقاله الى (يزد) فعليه يجب اجراء مزيد من الاكرام والاحترام وتسهيل المهام لذلك .. واذا صدر أي تقصير او قصور او أي امر لا يناسب المقام من أي احد كان، فلا يلومن الا نفسه والسلام.

وبعد ذلك تم اختيار (ميرزا شايق) وهو احد اعيان عمال الامير لانجاز هذه المهمة، واعطاه المرسوم الذي كتبه، كما كتب الشيخ المعظم بعض الرسائل الى ولده الشيخ علي واعطاها بيد هذا الرسول لايصالها اليه، فتوجه الرسول نحو الهدف المعين وكان ذلك في اوائل شهر ذي القعدة عام (١٢٢٣) الف ومائتين وثلاث وعشرين للهجرة فورد البصرة، واكمل المهمة حيث هيا الامور اللازمة لنقل عيال واثقال الشيخ المعظم من هناك الى يزد، ولما كان الجو بارد جداً لان السفر ذاك كان قد صادف فصل الشتاء وهطول الامطار والثلوج فقد لاقى بعض الصعوبات من هذه الجهة.

الشيخ الاحساني في يزد

والحاصل : فقد تحرك عن طريق الاهواز وشوشتر وديزفول وخرم اباد وپروجرد وكاشان - ذلك الموكب - وبكل احترام واعتزاز وورد مدينة يزد في غرة شهر صفر عام (١٢٢٤) الف ومائتين واربعة وعشرين من الهجرة وقد صادف ذلك بيوم قبل حلول عيد النيروز، وفي ذلك الوقت انتشر امر الشيخ المعظم في بلاد ايران واشتهر اشتهاً عظيماً واذعن جميع العلماء والفضلاء له، وكانت تأتيه المسائل من جميع الاطراف وهو يجيب عنها برسائل متواصلة يكتبها ويشرح فيها الاسرار وينشر الحكم والفضائل بما ينسجم مع

تحمل الناس له، حتى طبقت شهرته العلمية والاخلاقية الافاق وذاع صيته في سائر الاطراف والاكفاف.

ولما مضى على هذا الحال عامان، عزم الى السفر نحو مشهد الرضا عليه السلام واختار من اولاده للمصاحبة الشيخ علي، وبعض زوجاته ذهبت معه ايضاً وبعد اتمام مراسيم الزيارة عاد الى (يزد) ثانية.

الشيخ عبد الله يأسف لعدم مرافقة والده

يحكي الشيخ عبد الله قائلاً : بسبب عدم مرافقتي الشيخ للسفر الى مشهد الامام الرضا عليه السلام وبعد عودتهم الى يزد، كنت كثيراً ما ابكي واتأسف لذلك لانني كنت مشتاقاً ايما اشتياق لزيارة قبر الرضا .

فعن بخاطري ان اسبغ الوضوء واصلي ركعتين قربة الى الله تعالى ليقسم لي ذلك، فقمتم واغتسلت وفي كمال الخضوع والخشوع والضراعة توجهت الى الصلوة في طلب الحاجة منه سبحانه، وقد قرأت هذه الايات في القنوت :

وكم لله من لطف خفي	يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسرٍ اتي من بعد عسرٍ	ففرج كربة القلب الشجي
وكم امر تساءً به صباحاً	فتأتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوماً	فثق بالواحد الفرد العلي
توسل بالنبي فكل خطب	يهون اذا توسل بالنبي
ولا تجزع اذا ما ناب خطب	فكم لله من لطف خفي

وكنت اكرر هذا المصراع وكنت لا ازال مشغولاً حتى سمعت ان ذلك المعظم يناديني، فذهبت اليه، فقال لي : نحن تشرفنا بالزيارة، وبقيت انت محروماً منها، وقد بدا لي الان ان ارسلك الى تلك الارض المقدسة المباركة فماذا انت قائل ؟

قلت : هذا هو منتهى امالي.

فقال لي : اذهب واكرِ حيواناً واخر لابن عمك حسين بن محمد^(١).

(١) لا نعرف للشيخ الاحساني اخ اسمه محمد فلعله من الاعمام الاباعد.

فخرجت في ذلك الوقت، فذهبت الى المكارى ورايته وكانى على موعد معه ينتظرني وقال لي المكارى : يا شيخ هل تعرف احداً يريد الزيارة ويحتاج الى اكراء حيوان؟

قلت له : نعم، واخذت الحيوان، وفي اليوم الثاني خرجت من (يزد) ولما وصلنا الارض المقدسة مرضت مرضاً مفاجئاً، لم اتمكن معه من الزيارة التي يهواها قلبي، وبعد مضي عدة ايام - وانا لم اتمثل تماماً للشفاء - ارتحلت من هناك وقد تماثلت للشفاء بشكل متدرج وزالت اعراض المرض عني، ولما بلغنا منطقة الشوارب وهي على بعد اربعة فراسخ عن يزد سألتني احد افراد هذه القرية قائلاً : هل تعلم ما اخبار يزد؟ قلت له : كلا.

قال : الان جاء لي ولدي، وقال ان الشيخ المعظم مع جماعة كثيرة مجتمعون في خيام نصبت لهم خارج المدينة وهم عازمون لزيارة الارض المقدسة، ونحن ايضاً بانتظار قدومه.

الشيخ يزور مرقد الامام الرضا (عليه السلام) ثانية

فلما سمعت هذا النبأ .. وتكدر خاطري كثيراً وقلت في نفسي : لما حرمت منه سابقاً السفر معه، ولو كنت الان هناك كان لم يحرمني منه، ولما ذهبت لوحدي الى الزيارة وعرض عليّ المرض، حسبت هذا دليلاً على شقاوتي، وعدم توفيقى فاجهشت بالبكاء والنحيب حتى سقطت مغشياً عليّ^(١) ورايت في عالم الرؤيا والمنام انني مع الجناب المعظم عازمون نحو الارض المقدسة ولي فرس - اسود اللون - ويداه ورجلاه بيضاوان، وكنت سائراً في خدمته، ولما قاربنا الوصول الى ارض مشهد المقدسة، مضيت استبق اصحاب القافلة لتعيين المنزل المناسب فدخلت المدينة وسرت في شوارعها، فرايتها خالية من الناس ولم اجد احداً فيها، والماء الذي كان يجري من جانب الشارع وجدته صافياً ابيض اللون يجري سلسلاً عذباً، ومن شدة صفائه كان قعر النهر ظاهراً بيئاً وترآى لي انه نهر عظيم وان الاحواض كانت مقابل الحرم المطهر، وهي ملأى من هذا الماء.

(١) في الاصل / عليه.

وكنت واقفاً متحيراً اذا بشخص نوراني قد ظهر وخلع ملابسه واتزر بمئزر وورد في احد تلك الاحواض وكأنه يريد الاغتسال فمر بخاطري عساه ان يكون هو الامام عليه السلام فتوجهت اليه ولما شاهدني خرج من الماء ووقف الى جانب الحوض فوصلت اليه ووقعت بنفسى على قدميه، فمد يده المباركة ووضعها تحت صدري وانهضني فلما وقفت اخذت يده الكريمة اقبلها وابكي فادنانى من نفسه وقبل ما بين عيني وسألنى :

والدك يأتى الى زيارتنا؟

اجبته : نعم .. انه في اثري.

فقال : كلا انه امامك، اتريد ان تذهب عنده؟

قلت : اجل.

فتقدم حضرته امامى، وانا امشى خلفه حتى ورد الصحن المقدس، وغاب عن نظري، فتقدمت الى الامام فوجدته في الرواق جالسا قرب احد الابواب، وقد وجدت والدى الماجد جالسا في مقابله، واخي الشيخ علي على طرفه الايمن، وابن عمى الشيخ زين الدين عن طرفه الايمن واخي الشيخ حسن منفرداً امام الباب المفضية الى الحرم الشريف وعندما وصلت بالقرب منهم سلمت ووقفت امامهم : فاجاب ثم نظرت الى الجالسين عند الامام وقلت في نفسى : اما والدى فيؤذن له بالجلوس، ولان الشيخ علي كان من اهل الفضل فيؤذن له بالجلوس ايضاً، واما الشيخ زين الدين فكان متأثراً لسبب غياب والده^(١) فلاجل تسلية خاطره قد اذن له بالجلوس، ولكن الشيخ حسن ما هي منزلته حتى يؤذن له هنا بالجلوس؟

في هذا الوقت توجه الامام نحوي وتبسم، وانا من خجالتي منه ومن هيئته وجلالته اطرقت برأسى الى الارض.

ثم توجه والدى الي ومال بوجهه نحو الامام وقال : يا سيدي ان حسن وعبد الله غير مهتمين بدروسهما.

فلما سمعت هذا الكلام بكيت وخنقتني العبرة وقلت يا سيدي ما هو تقصيرنا اذا لم يقيم الوالد نفسه بتعليمنا.

(١) أي الشيخ صالح شقيق الشيخ احمد.

ثم نظر الوالد الى حضرته وقال لي - وهو يتبسم -- لا تبك انا بنفسي سأقوم بتعليمك.

في هذه الساعة قمت من النوم فزعاً مرعوباً، وقلت للمكاري ان المسافة من هنا الى يزد اربعة منازل، فاذا امكنك ان توصلني منزلين فستكون لك جائزة فتعهد لي المكاري بذلك واطمأنت اليه، وفعلاً تحركنا بسرعة وقطعنا المسافة، وفي اليوم الثاني عندما وصلنا الى خارج المدينة وجدت الخيام منصوبة هناك وحمدت الله وشكرته ثم ذهبت الى والدي وقبلت يده المقدسة فقال لي : لا تدخل المدينة، اننا في هذه الليلة راحلون، وكان الله سبحانه قد اختار لنا المقام هنا عدة ايام، لاجل ان تصل الينا، حيث علمت فيما ان مقامهم هناك كان مدة خمسة ايام - كما عرفت ان سبب ذلك التعطيل - بحسب الظاهرة كان هو الحاج محمد طاهر الاصفهاني - احد العلماء - وكان يريد مصاحبة الوالد في السفر وكان في كل يوم يوجد له عذر، وحتى اليوم الخامس، لم يوفق للسفر متعذراً منه.

مركب خاص للشيخ عبد الله

والحاصل : فانني عندما وردت عليهم لم يكن لي مركب خاص بي، ولم يكن لديهم مركب فائض عن الكفاية، وبعد اداء المعظم له صلوة الظهر توجه نحو الشيخ علي قائلاً : ماذا يكون مركب الشيخ عبد الله ؟

فقال : الان هو اوان الارتحال، وتحصيل المركب لم يكُ خالياً من الاشكال فعليه ان يركب كيفما اتفق معنا لقطع هذا المنزل، وعند وصولنا الى المنزل الثاني سنعين له مركباً خاصاً.

وفي هذا الاثناء، ورد علينا رجل راكب على فرس وترجل من على ظهر جواده وقال : ان علي اكبر خان نجل محمد تقي خان، يقدم واجب الاخلاص والثناء ويلتمس منكم الدعاء الخاص، وقد قدم اليكم هذا الجواد هدية، ويرجو قبول ذلك.

فقال لي : ان الله تعالى قد هيا لك المركب .. ولما نظرت اليه جيداً، وجدته هو الذي كنت قد رايت في المنام بعينه فرجعت بخدمة ذلك المولى المعظم حتى وردنا الى الارض المقدسة وبعد اداء الزيارة هناك رجع المعظم له الى دار العبادة وقصد الاقامة

والتوطن فيها، فاشترى له داراً وامر ببناء دار اخرى له، ثم لم تمض ايام على ذلك حتى فسخ ذلك العزم حيث اراد ان يتوجه الى العتبات العاليات ويسكن فيها، ويجوارها وعن طريق (شوشتر) توجه الى تلك الاماكن المقدسة.

الشيخ يسافر الى العتبات المقدسة

ولما علم اهل يزد ذلك شق عليهم الامر كثيراً وابدوا المخالفة على تنفيذه وكلما التمسوا ذلك منه، لم يقع التماسهم موقع القبول.

فلما يئسوا من ذلك قام (امين الدولة) بتدبير سري حيث ارسل على (المكروانيين) وهددهم بالوعد والوعيد ان هم قبلوا بحمل شيء من احوال واثقال الشيخ، فلما صعب الامر وشق الحال على الشيخ، ارسل الى (اغا قاسم) قائلاً نحن لا نريد منكم حيواناً، وسنذهب الى كرمنشاه، وهناك يكون الامر بالاختيار بين البقاء او الرحيل.

ففرح (اغا قاسم) بذلك وقال : اذا وردتم الى كرمنشاه ورايتم المعاملة الحسنة والسلوك الطيب من الامير محمد علي الميرزا محمد حسن فذلك نعم المطلوب، والا فليس لاحد على ذلك المعظم يد او قوة.

والحاصل : لقد حول وجهه عزمه نحو اصفهان ومنها توجه نحو كرمنشاه، ولما وصل الى نحو منزلين منها، علم الامير بورود ذلك الموكب المسعود، وخرج اهل المدينة عن بكرة ابيهم للاستقبال.

وفي موضع خارج المدينة يقال له (جاه كلان) قد نصبوا الخيم والسرادات وهو الى (تاج اباد) التي تبعد نحو اربعة فراسخ جاء للاستقبال، وفي ركابه المظفر الميمون رجعوا قافلين نحو كرمنشاه.

وقد جرى في الطريق ذكر التوقف والاقامة في كرمنشاه ولما وردوا في المكان المخصص لهم طلب المعظم له الامير الاختلاء به ثم قال له : ما هو المراد والمقصود من بقائي هنا والاقامة في هذه البلاد؟ فقال الامير : رضاء الله تعالى والحظوة بالقرب من حضرتكم والامتياز عن سائر الافراد، ورفعة الراس لنا فقال ان المهاجرة من يزد لم تكن بسبب مادي من ضيق العيش، ولا من سوء معاملة اهلها، بل ان اهلها كان اسهل عليهم خروج ارواحهم من اجسادهم من خروجي من بين اظهرهم ومفارقتهم لي.

بل ان اشتياقي الى زيارة العتبات المقدسة، وطلب القرب في جوار الائمة الاطهار عليهم السلام، وعدم استقرار احوال الدهر والزمان هو الذي بعثني على المهاجرة. فقال الامير : اما المجاورة .. فانت لم تفارقهم ابداً واما الزيارة : فانا اتعهد بتهيئة كافة المستلزمات في كل عام للذهاب الى الزيارة. والا فخرج ذلك المعظم من هذه الديار يصعب عليّ اكثر مما لو خرجت روحي من بدني :

سهل باشد بترك جان كفتن ترك جانان غي توان كفتن^(١) فما كان من ذلك المعظم له الا ان قبل طلب الامير وبعد يومين من وروده الى المدينة وكان ذلك اليوم الثاني من شهر رجب عام الف ومائتي وتسعة وعشرين (١٢٢٩ هـ) للهجرة، بقي فيها بالعز والجلالة والمهابة مدة عامين، مرتاح البال، مهيب الجانب، وكان الامير دائماً يتفقد احواله ويحترمه غاية الاحترام ويجله غاية التبجيل والاکرام.

الشيخ يتوجه للحج

وفي السنة الثالثة من اقامته هناك أي في عام الف ومائتي واثنين وثلاثين (١٢٣٢ هـ) للهجرة عزم المعظم له على حج بيت الله الحرام وكان في خدمته من اولاده : الشيخ عبد الله، ومن اصحابه الحاج ملا مشهد التبريزي^(٢) والحاج ابو الحسن بن ابراهيم اليزدي والحاج عبد الله بن الحاج ابراهيم ال عيثن قارئ الاحساني والحاج نظر علي الدزفولي.

والخلاصة : فقد قضوا شهر الصيام في الشام وفي منتصف شوال ارتحلوا من هناك نحو المدينة الطيبة فوصلوها في الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام ولم يتوقف

(١) معنى البيت : يسهل على الانسان ان تخرج روحه من نفسه وليس من السهل ان يخرج حب حبيبه من قلبه.

(٢) وفي هذا السفر طلب منه الملا مشهد ان يشرح رسالته فوائد الحكمة كما بذكر الشيخ الاحساني في مقدمتها يقول : ان جناب الموفق المسدد والاکرم الامجد جناب الاخوند الاوحد الملا مشهد بن المقدس العلي المبرور حسين علي، قد التمس مني اثبات بعض الكلمات في بيان معنى ما ذكرته واشرت اليه في الرسالة التي سميتها بالفوائد... وكان ذلك الالتماس منه في طريق سفرنا مع جنابه المحترم الى مكة الشريفة • شرح فوائد الحكمة / المقدمة

فيها اكثر من يومين ففي اليوم الرابع والعشرين احرم من مسجد الشجرة متوجهاً نحو مكة لاداء مناسك الحج.

وبعد الفراغ من اداء مناسك الحج والعمرة توجه نحو العراق عن طريق نجد والجبل مع جميع كثير من الحجاج ولما ورد الجبل ترك ادلاء القافلة (المكروانين) وذهب هو مع جماعة معه الى صوب النجف الاشرف، ووقعت بينهم وبين اللصوص في الطريق بعض المناوشات والمقاتلة والمحاربة حتى ورد النجف في غرة ربيع الثاني ومنها الى كربلاء .. قد تشرفت للزيارة.

في كرمناشاه حتى وفاة اميرها

وقد ارسل الشيخ عبد الله مع بعض الخدم الى كرمناشاه وبقي مدة ثمانية اشهر ثم توجه نحو كرمناشاه وذلك في الرابع من محرم الحرام عام الف ومائتي واربعة وثلاثين (١٢٣٤ هـ) للهجرة.

وبقي في كرمناشاه عدة سنين معزلاً مكرماً فارغ البال مرتاح الخاطر الى ان ذهب الامير محمد علي الميرزا الى رحمة الله تعالى وبعد موته اخذت النعمة تتناقص من ذلك البلد فكأنها كانت مرهونة ببقائه حتى انه لم تمض مدة على وفاة ذلك الامير الكريم اصاب المدينة سيل عظيم جارف في ليل بهيم ولم يطلع فجر الصبح، حتى تهدمت الدور والقصور بما يعادل ربع دور المدينة وممتلكاتها فاتي السيل عليها وكانها لم تكن دوراً معمورة او قصوراً من ذي قبل وهلك من الناس والحيوانات ما لا يوصف او يدرك.

وفي السنة الثانية من وفاة الامير واجهت ايران كلها (الوباء) الشديد وفي ذلك الوقت كان المعظم له عازماً لزيارة حضرة الامام الرضا عليه السلام فارتحل حتى وصل الى مدينة قم المشرفة ومنها الى قزوین ومنها الى طهران ونزل في مدينة شاه عبد المعظم وان جميع اهل البلاد قد هاجروا المدينة وذهبوا الى الجبال فراراً من الوباء وبعد اربعة ايام تحرك متوجهاً الى طوس ومنها الى شاهرود.

وفي هذه الاوقات تفشى الوباء في قافلته وهلك من الزوار ومن اتباعه واصحابه كما هلكت احدی زوجاءه وته فیت بسبب الوباء ولما ولما وردوا الارض المقدسة كان الوباء شديداً هناك فنزلت اربعين وعشرين يوماً هناك وتوجه الى مدينة (شربت) وكان حاكمها انذاك الامير محمد حاد بن اسحاق خان فاستقبله استقبالاً كريماً وادى مراسيم الاحترام

والاكرام بشكل تام.

ومن هناك توجه الى مدينة (طبس) وكان حاكمها الامير علي نقي خان نجل الامير حسين خان الطبسي حيث خرج مع جميع اهل المدينة لاستقباله وقد عين له عدة منازل مهياً لغرض النزول فيها، فقام بواجب الضيافة ومراسيم الاكرام والتقدير على احسن الوجوه واكملها.

ولما اراد الارتحال عنها قيل له : ان البلوج قد قطعوا الطريق والعبور صعب جداً لذلك ارسل الامير علي نقي خان ابن عمه مراد علي وكان موصوفاً بالشجاعة ومعروفاً بالسطوة والبطولة وجهزه بمائة فارس ومائتين من المشاة ليكونوا حراساً امناء يحافظون موكب الشيخ المعظم حتى الوصول الى مدينة دار العبادة.

شهر رمضان في اصفهان

وعندما ورد الموكب بهذه الجلالة والعظمة خرج اهالي مدينة يزد عن بكرة ابيهم للاستقبال والترحيب بمقدمة الكريم فتوقف هناك مدة ثلاثة اشهر وبعدها سافر الى مدينة اصفهان فخرج لاستقباله العلماء والاعيان وسائر طبقات المجتمع ونزل ضيفاً على (عبد الله خان) امين الدولة نجل (محمد حسين خان) صدر الدولة.

وقد قام بخدمته خير قيام وادى الجميع له واجب الاحترام.

ولما اراد الارتحال من اصفهان وبلغ الخبر العلماء والاعيان والاشراف اجتمعوا واتفقوا على صده ومنعه من ذلك والتمسوا منه البقاء عندهم^(١) قائلين ان شهر رمضان المبارك سوف يحل عما قريب وتشملنا الرحمة الالهية بوجودكم اكثر فاكثر.

وحيث كان العيال والاثقال معه وهي مانعة عن الاقامة لم يقبل منهم ذلك الالتماس، لكنهم زادوا في الاصرار على البقاء وطلبوا منه ان يبقى فقط هذا الشهر ليغمرهم بكمال اللطف والاحسان فلبى عند ذلك طلبهم في البقاء وارسل الشيخ عبد الله الى كرمانشاه لنقل العيال والاثقال اليها فمضى الشيخ عبد الله بتنفيذ ذلك الامر الى كرمانشاه ورجع بعد ذلك الى اصفهان.

(١) في الاصل / عنده.

وقام الشيخ المعظم في اصفهان طلباً لرغبة واصرار علماء واعيان اصفهان وكان العلماء والاعيان بل وجميع الانام من الخاص والعام يجتمعون عنده صباح مساء وكان الازدحام على اشده، وقد وقف عدة اشخاص على باب الجامع لاحصاء عدد الناس المصلين خلفه فاحصوا عددهم وكان ستة عشر الفاً من المأمومين الذين حضروا لصلوة الجماعة خلفه.

اهداء قرية كمال آباد للشيخ

وكان (صدر الدولة) ايضاً قائماً باداء الخدمة المخلصة التامة ومهتماً اهتماماً كثيراً بحضرته وعلى سبيل الدوام كان يرسل الهدايا والتحف الثمينة اليه، وكان من جملة تلك الهدايا، ان سجل ملكاً من املاكه الموسوم بـ (كمال اباد) باسمه وقدمه هدية لسماحته.

والخلاصة : ففي يوم الثاني عشر من شهر شوال ارتحل الى كرمانشاه وتوقف فيها سنة كاملة، ثم عزم للسفر الى زيارة العتبات العاليات لذلك ابقى العيال وعزم المهاجرة والسفر الى كربلاء المقدسة ووصل اليها متشرفاً بالزيارة

وبعد مدة : ارسل رسالة الى الشيخ عبد الله ليذهب الى اصفهان لبيع الملك العائد له (كمال اباد) ولما ورد الى اصفهان وجد ان صدر الدولة قد توفي وان الديوان قد ضبط جميع املاكه ومن بينها (كمال اباد).

عندها راجع حاكم البلاد (محمد يوسف خان) وشرح له الامر فقال الحاكم انا اعرف ان هذا الملك لكم ولكني لا اتمكن ان اعمل شيئاً دون رخصة تردني من السلطان ولكن لاجل اظهار المحبة والاحترام لكم لم يكن لاحد من الناس تصرف فيه في الوقت الحاضر حتى يتجلى الامر تماماً.

فتوجه عند ذلك الى طهران ولما اطلع الشاه على مجيئه طلب احضاره الى القصر وابدى له كمال المحبة واللطف ثم بعد المراجعة طلب الشاه (الله يارخان) الوزير والميرزا خان لر قائلًا لهما وضحا لي لماذا ورد الشيخ الى طهران فاوضحا له الموضوع تماماً وشرحوه كما هو بالتفصيل.

فقال الشاه : لو فتح هذا الباب اشكل علينا الامر واصبح صعباً لانه يستلزم ان نترك باقي الاملاك ايضاً ولكن اكتبوا له قرية من قرى كرمانشاه بدلا عن كمال اباد واصدروا له

فرمانا بذلك واخذوا منه العهد على التنازل عن (كمال اباد).

ولما بلغوا الشيخ بذلك قال : (ان قرية جياذ كيود)^(١) التي هي من مزارع نيلوفر فهي تفضل من لدن جلاله الشاه تلتطف به علينا واما (جلال اباد) فهو ملكنا ولا نخلي ايدينا عنه ولو سكتنا عنه في الوقت الحاضر.

والخلاصة : اخذ الفرمان منهم ورجع قافلاً الى كرمانشاه وتصرف في (جياذ كيودر) ملكاً لهم وفي ذلك الوقت توجه ذلك الشيخ المعظم من كربلاء المقدسة الى حج بيت الله الحرام وارسل مكتوباً الى الشيخ علي يعلمه بان مع عياله عازم للارتحال، وبعد ثلاثة اشهر سافر وكان في خدمته من اولاده : الشيخ حسن ومن الاخرين : السيد خلف بن السيد علي النجار وموسى بن عبد الحسن، والحاج علي الكشوان الكربلائي ومن العبيد : كان عبد يسمى السلطان وكان من الاناث معه : بنتان، وزوجتان، وبعض من الخدم وقد ذهب من بغداد الى الشام وفي اثناء الطريق عرضه عارض فاعتل مزاجه الشريف المبارك وكان كذلك يزداد توقعه.

لقاء الله عند النبي الاعظم (صلى الله عليه واله)

فاعتل مزاجه الشريف المبارك وكان كذلك يزداد توقعه ومرضه ولما قارب المدينة الطيبة وعلى بعد منزلين منها وفي ذلك المكان وبمقتضى منطوق الاية الكريمة ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾^(٢) غدر به الدهر الخؤون واهال على رؤوس الانام تراب المحنة والحسرات حيث رفرت روحه الطاهرة الى الملا الاعلى وودع الدار الفانية مختاراً جوار الله وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام من عام الف ومائتين وواحد واربعين (١٢٤١ هـ) من الهجرة المباركة.

ونقل ذلك الجثمان الطاهر المقدس الى المدينة الطيبة ودفن في البقيع خلف القبة المطهرة في الطرف الجنوبي تحت ميزاب المحراب مقابل بيت الاحزان وعلى بعض الاقوال : انه قريب من موقع القبر المطهر للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) اعلى الله مقامه ورفع في جنان الخلد اعلامه وكان عمره الشريف اذ ذاك خمسة وسبعين

(١) من سياق الكلام يظهر ان هذه القرية هي المعنية بأمر الشاه من قرى كرمانشاه المعطاة للشيخ.

(٢) آل عمران / ١٨٥.

عاماً قضاها في عبادة الله وطاعته وامضاها في جمع الاخبار ونشر فضائل ال البيت الاطهار سلام الله عليهم اجمعين وكان (ره) في عبادته وتهجده حريصاً جداً بحيث انه منذ ايام التمرين والطفولة حتى اخر لحظة من عمرة الشريف لم تفته نافلة واحدة من النوافل بل انه لم يصلها من جلوس.

وكم مرة من المرات كان قد تعرض لامراض صعبة سلبت منه قراره وراحته وقوته ولكنه كان في وقت الصلوة ينهض بلا اختيار حتى كأن احداً ينهضه اليها وبعد اتمام الصلوة وادائها كان يقع كالميت لا حراك به. وكان طول عمره الشريف مهتماً بصلوته ايما اهتمام بحيث لم تفته فضيلة صلاة واحدة

اخلاق الشيخ

وكان سلوكه مع الناس .. الى درجة عالية من الرقة واللطف حيث لم يفضل ايأ من اولاده على أي من المماليك والعبيد، وكان يجالسهم ويؤاكلهم فكأنه هو واحد منهم لم يفضل احداً على احد الا بالايمان كان سكوته فكراً ونظره عبرة لم يتكلم الا للضرورة ويقدر الكفاية.

كان رحمه الله في جميع افعاله واعماله واقواله متأسياً بال البيت الاطهار عليهم السلام اللهم احشره مع محمد واله الاخيار واجعلنا في زمرة مواليه والانصار.

الباب الخامس

في عدد اولاده والاماجد زوجاته الماجدات

ان عدد زوجاته الماجدات كان ثمانية : زوجته الاولى : مريم بنت خميس من اهالي قرين وهي قرية من قرى الاحساء وقد انجبت منه ثلاثة عشر وليداً، تسعة ذكور، واربعة اناث. فالذكور هم :

- ١- محمد تقي . ٢- علي نقي . ٣- عبد الله . ٤- حسين . ٥- جعفر . ٦- ايضاً حسين . ٧- محمد صالح . ٨- محمد حسن . ٩- عيسى .

الباب السادس

في ذكر كتب ورسائل المعظم مما امكن ضبطه وسهل عده

- ١- كتاب في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وهو اربعة مجلدات.
- ٢- كتاب في شرح الحكمة العرشية للملا صدرا وهو ثلاث مجلدات.
- ٣- كتاب في شرح المشاعر له ايضاً وهو في ابطال القول بان بسيط الحقيقة ببساطته كل الاشياء وغير ذلك مما زعمه من اصول حقائق الايمان وهو ليس منها.
- ٤- كتاب الفوائد وقد شرحه لما فيه من المشكلات.
- ٥- كتاب في شرح تبصرة المتعلمين لاية الله في العالمين العلامة الحلي اعلى الله مقامه.
- ٦- كتاب المسائل الحيدرية في جمع اقوال الفقهاء في الطهارة والصلوة وتحقيق الحق وترجيح الصدق في كل مسألة منها.
- ٧- كتاب مختصر الحيدرية.
- ٨- كتاب في شرح خاتمة كشف الغطاء للشيخ جعفر النجفي.
- ٩- كتاب في الصوم كتبه بالتماس الامير محمد علي ميرزا.
- ١٠- كتاب في بيان احكام الكفار من الحربية واهل الذمة كتبه بالتماس الامير محمد علي ميرزا ايضاً.
- ١١- كتاب في بيان العمل بالكتب الاربعة وغيرها.

- ١٢- كتاب في بيان حجية الاجماع باقسامه السبعة.
- ١٣- كتاب في بيان مبادئ الالفاظ وغيرها من اصول الفقه.
- ١٤- كتاب في جواب الشيخ محمد كاظم في بيان ان المقلد هل يجوز ان يقلد المفتين في مسألة واحدة مع اختلافهما في الفتوى .. ام لا؟؟
- ١٥- كتاب في شرح رسالة القدر — للسيد الشريف — رداً عليه.
- ١٦- كتاب حياة النفس في اصول العقائد.
- ١٧- كتاب في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد ومسائل اخرى في الفقه.
- ١٨- كتاب في جواب الشيخ محمد عن الجواهر الخمس عند الحكماء والاربع عند المتكلمين والاجسام الثلاثة والاعراض الاربع والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض المسائل الفقهية.
- ١٩- كتاب في شرح رسالة للملا محسن القاشاني في مسألة العلم راداً عليه.
- ٢٠- كتاب في شرح ما روي في حدوث الاسماء.
- ٢١- كتاب في بيان الاوعية الثلاث : السرمذ والدهر والزمان وبيان اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات وبيان البداء والقدر والقضاء وعالم الذر وتحقيق الطينات وسر اربعة اركان العرش وبيان حقائقها والوانها.
- ٢٢- كتاب في بيان ان الحقيقة المحمدية هل هي من الوجود المقيد ام لا ؟ !
- ٢٣- كتاب في شرح حديث الكميل^(١) المروي عن امير المؤمنين عليه السلام، في بيان الحقيقة وغيرها.
- ٢٤- كتاب في شرح حديث رأس الجالوت المروي عن الرضا عليه السلام .
- ٢٥- كتاب في مسألة القدر، جواباً للشيخ عبد الله القطيفي.
- ٢٦- كتاب في بيان ان لله تعالى علمين.
- ٢٧- كتاب في جواب ما سأله الخاقان المغفور له فتح علي شاه القاجار في بيان حقيقة البرزخ والمعاد وغيرها.

(١) كذا في النسخة الخطية التي عندي.

- ٢٨- كتاب في بيان حقيقة العقل والروح والنفس وغيرها جوابا لبعض الطلبة ٢٩-
- قلبه الشريف في صلاة الليل.
- ٣٠- كتاب في بيان ان اطفال الشيعة اذا ماتوا او سقطوا هل يتمون ام لا ؟ !
- ٣١- كتاب في تحقيق القول في المعاني المصدرية والمفاهيم الاعتبارية.
- ٣٢- كتاب في بيان معنى الامكان والعلم والمشية وغيرها.
- ٣٣- كتاب في جواب مسائل غامضة للحاج محمد طاهر القزويني وهي تسع عشرة مسألة.
- ٣٤- كتاب في جواب الملاحسين الكرمانى.
- ٣٥- كتاب في جواب مسائل الشيخ علي القريضي^(١).
- ٣٦- كتاب في بيان ان الخلق بمنزلة نهر مستدير يذهب منه اشياء وتعود اليه وغير ذلك من المسائل المعظلة وهو كتاب غريب.
- ٣٧- كتاب في جواب مسائل سألها العالم الفاضل الميرزا محمد علي خان بن محمد نبي خان في علوم متشعبة.
- ٣٨- كتاب في معنى ما ورد ان المؤمن افضل من الملائكة : وان سلمان افضل من جبرائيل وتحقيق اشياء كثيرة غيرهما.
- ٣٩- كتاب في بيان مسائل سألها الشيخ الجليل الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طوق في الفقه والربط بين الحادث والقديم وغيرها.
- ٤٠- كتاب في بيان العصمة والرجعة جواباً للامير محمد علي ميرزا.
- ٤١- كتاب فضل القائم عجل الله فرجه على الائمة الثمانية عليهم السلام جواباً للسلطان المغفور له فتحعلي شاه القاجار.
- ٤٢- كتاب في بيان معنى : (انا لله وانا اليه راجعون) ومعنى قول الحكماء بسيط

(١) كذا في الاصل والاصح القريضي.

الحقيقة ببساطة كل الاشياء ومعنى قول النبي ﷺ : اللهم ارني الاشياء كما هي جواباً لبعض الطلبة.

٤٣- كتاب التوبلية وهو حاو لعلوم غريبة كثيرة.

٤٤- كتاب في جواب مسائل الشيخ احمد بن الشيخ صالح ابن طوق ايضاً في علوم متفرقة.

٤٥- كتاب في جواب مسائل سألها العالم الفاضل الملا علي الرشتي في بيان طريق الرياضة واحوال الصوفية وتحقيق المولود الفلسفي وبعض مسائل الفلسفة وبيان علم الحروف والجفر والتكثير^(١) واقسام البسط.

٤٦- كتاب في جواب مسائل الشيخ محمد بن الشيخ عبد العلي القطيفي في تأويل الابحر السبعة واثبات لزوم كون اهل العصمة سلام الله عليهم اجمعين اربعة عشر بدليل العقل وبيان ان الجهل الذي في مقابل العقل هل هو بسيط او مركب؟؟

٤٧- كتاب في البسط والتكسير وميزان الحروف.

٤٨- كتاب في شرح ابيات الشيخ علي بن عبد الله ابن فارس في علم الصناعة

٤٩- كتاب في شرح بعض كلماته ايضاً في علوم متفرقة.

٥٠- كتاب في شرح كلماته ايضاً في العقل وما يقابله.

٥١- كتاب في علم التجويد.

٥٢- كتاب في طريق كتابة القران.

٥٣- كتاب في توضيح معنى الجسمين والجسدين.

٥٤- كتاب في اجوبة مسائل الشيخ عبد الله بن غدير.

٥٥- كتاب مسمى بـ (وسائل الهمم العليا في جواب مسائل الرؤيا) سألها الشيخ

الاجل الشيخ حسين ال عصفور البحراني وهما سؤالان سألها عنه ابوه بعد موته في عالم الرؤيا.

٥٦- كتاب في جواب مسائل السيد حسين بن السيد عبد القاهر في تحقيق قضية

(١) كذا في النسخة ولعله التكسير.

موسى مع الخضر عليه السلام وفي ان اجساد اهل الرجعة هل تتكون ككسافة^(١) اهل الارض ؟ ام هي كاجساد اهل الجنة ؟ او امر اخر ؟ وغير ذلك من الامور الغريبة.

٥٧- كتاب في جواب مسألة سألها السيد محمد ابن السيد عبد النبي.

٥٨- كتاب في حل مسائل سألها الشيخ محمد بن علي ابن عبد الجبار القطيفي

٥٩- كتاب في جواب بعض السادة في ان الشيطان لا يمكنه التمثل بصور الانبياء والاولياء لا في اليقظة ولا في المنام.

٦٠- كتاب في حقيقة الرؤيا واقسامها وتحقيق الصادقة منها والكاذبة.

٦١- كتاب في اجوبة مسائل الامجد الاجل الميرزا جعفر اليزدي النواب.

٦٢- كتاب في جواب مسائل الشيخ محمد بن عبد علي ابن عبد الجبار وهي

سؤلات عجيبة مشكلة غريبة.

٦٣- كتاب في اجوبة مسائل الشيخ عبد الحسين بن الشيخ يوسف البحراني في بيان

معنى الكفر والايمان وشعبهما وهو كتاب غريب.

٦٤- كتاب في اجوبة مسائل الشيخ مسعود بن الشيخ سعود وهي مسائل مشكلة

حكومية في شرح بعض الاخبار.

٦٥- كتاب في دفع النزاع بين العالمين من علماء البحرين في حقيقة الكاف من قوله

تعالى : [ليس كمثل شيء] انها زائدة او اصلية ؟.

٦٦- كتاب في جواب السيد حسين بن السيد عبد القاهر البحراني في بيان كلام

الملا محسن القاشاني في معنى الفناء في الله والبقاء في الله.

٦٧- كتاب في جواب سؤال الشيخ موسى البحراني.

٦٨- كتاب في جواب مسائل سألها فتحعلي خان في ان القران افضل ام الكعبة ؟

٦٩- كتاب في جواب مسائل الملا محمد الرشتي في تحقيق القول في الامكان وان

كلما يمتنع في الامكان يجب في الواجب وتحقيق هذه الكلمة وغير ذلك من المطالب العالية.

- ٧٠- كتاب في جواب مسائل الملا محمد الدامغاني عن بسيط الحقيقة انها كل الاشياء هل هذا القول حق ام باطل وذكر معتقديه.
- ٧١- كتاب في جواب مسألة الملا مصطفى الشيرواني عن الشعلة المرئية في السراج وتطبيقها في العالم كله وهي مسماة بالرسالة السراجية.
- ٧٢- كتاب في جواب سؤال بعض الطلبة عن تفسير قوله تعالى : ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى﴾^(١).
- ٧٣- كتاب في جواب سؤال بعض العارفين ان المصلي حين يقول [اياك نعبد واياك نستعين] من يريده بالخطاب ؟
- ٧٤- كتاب في جواب مسألة بعض العارفين في تحقيق عدد اسماء الله تعالى.
- ٧٥- كتاب في فوائد جلية من امهات المعارف الالهية.
- ٧٦- كتاب في الوجدات الثلاثة : الوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد.
- ٧٧- كتاب في جواب سؤال السيد ابي الحسن الجيلاني في البداء ولوح المحو والاثبات ونسبته الى اللوح المحفوظ.
- ٧٨- كتاب في جواب سؤال السيد محمد البكاء عن تفسير سورة التوحيد واية النور وكيفية السلوك.
- ٧٩- كتاب في جواب سؤال بعض الطلبة في الجمع بين الاحاديث المختلفة التي وردت في مدة بقاء الانبياء والاولياء في القبر.
- ٨٠- كتاب في جواب مسائل اتت من اصفهان.
- ٨١- كتاب مسمى بالمسائل القطيفية وهي مسائل كثيرة.
- ٨٢- كتاب في اجوبة مسائل جناب الميرزا محمد علي المدرس في دار العبادة (يزد) في المبدأ والمشتق وشرح حديث ورق الاس.
- ٨٣- كتاب في اجوبة مسائل الملا حسين الكرمانى وشرح بعض المقامات في

شهادة سيد الشهداء عليه السلام وانه بكى عليه كل شيء على التفصيل وفي بيان النكاة الدقيقة من سورة هل اتي.

٨٤- كتاب في اجوبة مسائل السيد محمد بن السيد ابو الفتوح في مسائل صعبة عويصة من اسرار القدر وغير ذلك.

٨٥- كتاب في اجوبة مسائل الشيخ احمد بن الشيخ صالح ابن طوق وهي كثيرة

٨٦- كتاب في اجوبة ملا حسين الباقفي في احاديث مشكلة في فنون شتى من

العلوم.

٨٧- كتاب في اجوبة مسائل الملا مهدي الاسترابادي وهي مسائل مشكلة جداً

٨٨- كتاب في جواب سؤال الملا مهدي المذكور في معرفة النفس.

٨٩- كتاب في بيان تنعم وتآلم اهل الاخرة وتفاصيل الميزان والجنان واحكام

اهاليها والساكنين في درجاتها ودركاتها وغير ذلك من المباحث الشريفة.

٩٠- كتاب في كيفية السلوك الموصل الى درجات القرب والزلفى جواباً لسؤال

جناب الملا علي اكبر.

٩١- كتاب في جواز تقليد المفضول مع وجود الفاضل ومسائل اخر في الفقه جواباً

لسؤال بعض السادة العلماء.

٩٢- كتاب في شرح مسألة الميعاد بطور واضح جواباً لسؤال بعض الاخوان.

٩٣- كتاب في شرح ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في الحديث القدسي : [لولاك لما

خلقت الافلاك ولولا علي لما خلقتك] جواباً لسؤال السيد مال الله بن السيد محمد

الخطي القطيفي.

٩٤- كتاب في تفسير بعض المشكلات لتشبيهم امير المؤمنين بالشكل الرابع ..

الخ ومسائل اخر من هذا القبيل ومن هذا النحو.

٩٥- كتاب في جواب الاعتراض على العصمة.

٩٦- كتاب في اجوبة مسائل المحمود ميرزا.

٩٧- كتاب في اجوبة مسائل السيد الجليل اعلى الله تعالى مقامه.

٩٨- كتاب في اجوبة مسائل الشيخ محمد الهندجاني.

٩٩- في حكم المستحاضة.

١٠٠- كتاب في اجوبة مسائل السيد عبد الصمد وجواب الشيخ محمد البلادي.

١٠١- كتاب في شرح ابيات ابن الفيروزي (عليه ما عليه)

ولما كانت اجازات العلماء المعاصرين لذلك المعظم اعلى الله مقامه كتابا ضخماً بحد ذاته لهذا اقتصرنا على اربع صور من تكلم الاجازات الصادرة من العلماء .. نقلها هنا لاجل التبرك والتيمن وهي هذه^(١).

الى هنا نختم الجزء الاول من هذا الكتاب سائلين المولى بجاه اله الاطياب ان يتقبل عملنا هذا ويوفقنا لمرضاته

(١) الى هنا ما وصل الي من المخطوطة، واما الاجازات فانها طبعت بأشراف وتحقيق الدكتور حسين محفوظ وهي مشهورة معلومة، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد واله.

الفهرس

٢١ المدخل مباحث اولية
٢٣ الأوضاع الأجماعية في بلاد الإسلام
٢٣ أوضاع العالم في العصر الذي عاش فيه الشيخ الاحسائي
٢٣ ١- الحركة الوهابية وموقف الشيخ الاحسائي منها
٢٥ نشأة محمد عبد الوهاب
٢٦ رحلة الوهابي للدعوة
٢٦ خلاف في حريملة
٢٩ الوهابيون يتوجهون نحو العراق
٣٠ حملة الاحساء
٣١ انتفاض الصلح
٣٢ الوهابية في كربلاء
٣٣ الشاه القاجاري يحتج
٣٣ الوهابيون يتجهون إلى مكة والمدينة
٣٤ الوهابيون في النجف
٣٦ ٢- الدولة القاجارية وعلاقتها بالعراق
٣٧ فتح علي شاه القاجاري
٣٨ سياسية فتح علي شاه
٣٨ علاقته مع نابليون
٣٩ أبرز آثاره

- ٤٠ علاقته بالشيخ الاحسائي
- ٤٠ محمد علي ميرزا
- ٤١ الميرزا شاهزاده والشيخ الاحسائي
- ٤٣ الحركة الفكرية دراسة لأهم ما يتميز به القرن الثالث عشر الهجري
- ٤٤ تاريخ نشوء الاخبارية
- ٤٦ موارد الخلاف بين الاصوليين والإخباريين
- ٤٨ أسباب نشوء المدرسة الإخبارية
- ٤٩ المعارك بين الأخبارية والأصولية
- ٥٠ الموازنة في هذه المعركة
- ٥١ موقف الشيخ الاحسائي من الأخبارية
- ٥٣ المستوى الثاني: لحاظ منهج التعامل مع النص ظهوراً وخفاءً.
- ٥٨ المستوى الثالث: حاكمية الأخبار على العقل
- ٦٣ الإحساء بلد الشيخ الاحسائي
- ٦٤ تأسيس الاحساء
- ٦٥ من تاريخ الاحساء
- ٦٧ الاحساء ومراحلها الادارية
- ٦٨ الاحساء في رحلة ابن بطوطة
- ٦٩ جغرافية الاحساء
- ٧٠ مناخ الاحساء وطبيعتها
- ٧٠ قرى الاحساء
- ٧١ مواردها الاقتصادية
- ٧١ الآثار في الاحساء
- ٧٢ آثار الشيخ الأوحدي في الاحساء
- ٧٢ علماء الاحساء

٧٧	الشيعة في الاحساء
٧٨	معاناة الشيعة في الاحساء
٧٩	الفصل الاول: سيرة الشيخ احمد الاحساني
٧٩	ولادته ونشأته :
٧٩	انتقال أهله إلى المدينة
٨٢	هواياته في سن الطفولة
٨٤	والده
٨٦	والدته
٨٧	أولاده
٨٨	عمته حبابه
٨٩	ذريته
٨٩	أخلاقه
٩١	عبادته وزهده وأذكاره
٩٤	كراماته
٩٧	استجابة الدعاء
٩٩	رضاه بالتقدير الالهي
٩٩	علومه
١٠٠	غذائه
١٠١	وفاته ومدفنه
١٠١	امر النبي صلى اله عليه واله بنقله الى البقيع
١٠٢	رثاءه
١٠٤	نبأ وفاته في العالم الإسلامي :
١٠٥	العبث بقبر الشيخ
١٠٧	الفصل الثاني: رحلاته فيطلب العلم

- ١٠٧ بداية الانتقال من الإحساء
- ١٠٩ الهجرة إلى العراق
- ١٠٩ العودة إلى الأحساء أيام الطاعون
- ١١٠ الشيخ الإحساني في البحرين
- ١١٠ العودة إلى العراق
- ١١١ الشيخ يسكن البصرة
- ١١٢ الشيخ الإحساني في الصفاة
- ١١٣ الشيخ الإحساني في سوق الشيوخ
- ١١٤ إلى ايران
- ١١٤ الشيخ الإحساني في يزد
- ١١٥ الشيخ ينوي العودة إلى العراق
- ١١٥ خبر الشيخ الإحساني في بلاط الشاه :
- ١١٥ مراسلات بين الشيخ والشاه
- ١١٦ الشيخ الإحساني في طهران :
- ١١٧ ببركته خفت وطأ الزلزال
- ١١٨ انتقال عائلته من البصرة
- ١١٩ استقرار الإحساني في يزد
- ١٢٠ زيارة الرضا عليه السلام ثانية
- ١٢١ الشيخ يزور الرضا عليه السلام ثانية :
- ١٢٤ نتاجه العلمي في يزد
- ١٢٥ لقاءه بالسيد الرشتي في يزد
- ١٢٥ الرحيل عن يزد :
- ١٢٦ في اصفهان
- ١٢٧ على ابواب كرمنشاه
- ١٢٨ نتاجه العلمي في كرمانشاه

- ١٢٩ بين كرمشاه وعتبات العراق
- ١٣٠ لقائه بالسيد صاحب الرياض
- ١٣٠ السفر إلى الحج
- ١٣١ الإحسائي في دمشق ومكة
- ١٣١ الإحسائي في العراق ثانية
- ١٣١ في كرمشاه ثانية
- ١٣٢ مراسلة بين الإحسائي والرشتي
- ١٣٧ بين المدن الإيرانية
- ١٣٧ في يزد واصفهان وكرمشاه
- ١٣٧ اهداء قرية كمال آباد للشيخ
- ١٣٨ نشاطه العلمي في هذه الفترة
- ١٤١ **الفصل الثالث: شيوخه ومجيزيه**
- ١٤١ من أين استقى الشيخ الإحسائي علمه؟
- ١٤٤ عارف من البصرة مرشداً للشيخ
- ١٤٦ تتلمذه على يد الإمام الحسن عليه السلام
- ١٤٨ الشيخ محمد بن الشيخ محسن
- ١٤٩ الشيخ عبد الله بن دندن
- ١٥٠ أجازة الأئمة الأثني عشر للإحسائي
- ١٥١ أجازات العلماء للشيخ الإحسائي
- ١٥٢ أجازة الشيخ أحمد الدمستاني
- ١٥٤ أجازة الميرزا محمد مهدي الشهرستاني
- ١٥٦ أجازة المير علي الطباطبائي (صاحب الرياض)
- ١٥٧ أجازة السيد مهدي بحر العلوم
- ١٦٠ أجازة كاشف الغطاء جعفر الكبير

- ١٦٢ أجازة الشيخ حسين آل عصفور
- ١٧٠ إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور
- ١٧٠ الشيخ أحمد بن الحسن البحريني
- ١٧٠ الشيخ حسين بن محمد الدرازي الشاخوري
- ١٧٣ الفصل الرابع: تلامذة الشيخ الاحسائي ومريديه
- ١٧٤ القسم الأول: (أصحاب الاجازات)
- ١٧٤ ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)
- ١٧٦ ٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ١٧٨ ٣- السيد عبد الله شبر
- ١٧٩ ٤- الشيخ اسد الله الكاظمي
- ١٨٣ ٥- محمد ابراهيم الكلباسي
- ٢١٠ ٦- الميرزا عبد الوهاب القزويني
- ٢١٢ ٧- السيد كاظم الرشدي
- ٢١٣ ٨- الميرزا حسن كوهر
- ٢١٦ ٩- محمد حجة الإسلام المامقاني
- ٢١٨ ١٠- محمد بن عبد علي القطيفي
- ٢١٩ ١١- الشيخ محمد تقي الإحسائي
- ٢٢٥ ١٢- الشيخ علي نقي الإحسائي
- ٢٢٦ ١٣- عبد الخالق اليزدي
- ٢٢٧ ١٤- الشيخ علي الإحسائي
- ٢٢٧ ١٥- عبد الجبار الرفاعي البحراني
- ٢٢٧ ١٦- الشيخ عبد علي القطيفي
- ٢٢٧ ١٧- الشيخ عبد الله القطيفي
- ٢٢٨ ١٨- السيد مال الله بن السيد محمد الخطي

- ٢٢٨ ١٩- آمنة خاتم ١٢٠٢- ١٢٦٩
- ٢٢٩ ٣٠- علي البرغاني
- ٢٣٠ ٢١- الشيخ عبد الكريم السرايي
- ٢٣٠ ثانياً: (التلامذة المباشرين)
- ٢٣٠ ٢٠- محمد الدامغاني
- ٢٣٠ ٢١- علي الاوردبادي
- ٢٣١ ٢٢- الشيخ محمد الريحاني الازهري
- ٢٣١ ٢٣- الشيخ المولى حسين الكرمانى
- ٢٣١ ١٤- المولى المرتضى علم الهدى
- ٢٣٢ ٢٥- ابو الحسن بن محد حسين التنكابني
- ٢٣٢ ٢٦- عبد الله آل عيثان الإحساني
- ٢٣٢ ٢٧- الشيخ علي السمناني
- ٢٣٣ ٢٨- الشيخ يعقوب الشيرواني
- ٢٣٣ ٢٩- محمد حسن شريعة مدار الاسترابادي الكبير
- ٢٣٤ ٢٦- السيد ميرزا سلمان المدرس اليزدي
- ٢٣٤ ٢٧- صاحب كتاب (الغيبة والرجعة)
- ٢٣٤ ٢٨- محمد الخراساني
- ٢٣٤ ٢٩- الشيخ محمد الكنجوي
- ٢٣٤ ٣٠- الشيخ مهدي بن محمد
- ٢٣٥ ٣١- الشيخ شفيع التبريزي
- ٢٣٥ ٣٢- المولى محمود نظام العلماء التبريزي
- ٢٣٥ ٣٣- ابراهيم عبد الجليل
- ٢٣٥ ٣٤- الملا اغا حكيم القزويني
- ٢٣٦ ٣٥- الشيخ عبد الرحيم القره باغي
- ٢٣٦ ٣٦- السيد احمد التبريزي

- ٣٧- علي الرشتي ٢٣٧
- ٣٨- عبد الله بن غدیر ٢٣٧
- ٣٩- الشيخ عبد العظيم اليزدي ٢٣٧
- ٤٠- عبد المطلب العباس آبادي ٢٣٨
- ٤٢- الشيخ عبد الله القائيني ٢٣٨
- ٤٣- حسن اليزدي ٢٣٨
- ٤٤- محمد مسعود القطيفي : ٢٣٩
- ٤٥- السيد حسن الخوانساري اليزدي ٢٣٩
- ٤٦- حسين الباقي ٢٤٠
- ٤٧- الشيخ عبد الإمام الإحساني ٢٤١
- ثالثاً: (أصحاب الرسائل) ٢٤١
- ٤٨- الشيخ عبد علي البحراني ٢٤١
- ٤٩- الشيخ عبد علي القطيفي ٢٤٢
- ٥٠- الشيخ علي بن فارس ٢٤٣
- ٥١- السيد حسين بن عبد القاهر ٢٤٤
- ٥٢- احمد القطيفي ٢٤٥
- ١٠- جوابات لمسائل الشيخ محمد بن علي بن محمد بن أحمد آل عصفور البحراني القائم
هناك بالقضاء والجماعة. ٢٤٥
- ٥٣- الملا رشيد ٢٤٦
- ٥٤- محمد البكاء ٢٤٧
- ٥٥- الشيخ رمضان ابراهيم ٢٤٧
- ٥٦- الملا كاظم السمناني ٢٤٨
- ٥٧- محمد بن علي بن محمد نبي خان ٢٤٨
- ٥٨- السيد محمد بن الحسن الحسيني ٢٤٨
- ٥٩- موسى البحراني ٢٤٩

- ٦٠- الشيخ محمد البلادي ٢٤٩
- ٦١- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ يوسف البحراني ٢٤٩
- ٦٢- ميرزا جعفر النواب ٢٤٩
- ٦٣- الشيخ علي بن صالح يوسف البحراني ٢٥٠
- ٦٤- ابي القاسم اللاهيجاني ٢٥٠
- ٦٥- باقر النواب ٢٥١
- ٦٦- صالح البحراني ٢٥١
- ٧٦- السيد شريف بن السيد جابر ٢٥١
- ٨٦- أبي الحسن الجيلاني ٢٥٢
- ٦٩- ملا محمد طاهر القزويني ٢٥٢
- ٧٠- محمد حسين الاناري ٢٥٢
- ٧١- ملا مهدي بن شفيق الاسترابادي ٢٥٣
- ٧٢- ملا مصطفى الشيرواني ٢٥٣
- ٧٣- الشيخ محمد حسين النجفي ٢٥٣
- ٧٤- محمد بن السيد ابي الفتوح ٢٥٤
- ٧٥- الشيخ محمد الهندجاني ٢٥٤
- ٧٦- محمد علي المدرس اليزدي ٢٥٤
- ٧٧- الشيخ علي العريض ٢٥٤
- ٧٨- الشيخ هادي بن المهدي السبزواري ٢٥٥
- الفصل الخامس: الشيخ الإحسائي في رأي العلماء** ٢٥٧
- ١- الخوانساري (صاحب روضات الجنات) ٢٥٧
- ٢- الشيخ علي حسن البلادي البحراني (صاحب انوار البدرين) ٢٥٩
- ٣- الحجة الأميني النجفي: (صاحب الغدير) ٢٥٩
- ٤- أغابزرك الطهراني (صاحب الذريعة) ٢٦٠

- ٥- الشيخ عبد الله نعمة: ٢٦٠
- ٦- الدكتور سعد محمد حسن ٢٦١
- ٧- الشيخ عباس القمي ٢٦٢
- ٨- الشيخ عبد المنعم الكاظمي ٢٦٣
- ٩- مرتضى المدرسي ٢٦٤
- ١٠- الشيخ محمد حسنين السابقي ٢٦٤
- ١١- حبيب الله الشريف الكاشاني ٢٦٥
- ١٢- الميرزا محمد علي التبريزي ٢٦٥
- ١٣- معتمد الإسلام غلام حسين التبريزي ٢٦٦
- ١٤- محمد بن عبد النبي النيشابوري ٢٦٦
- ١٥- محمد مرهج الفاطمي ٢٦٦
- ١٦- الدكتور حسين علي محفوظ ٢٦٧
- ١٧- الدكتور عبد الهادي الفضلي ٢٦٧
- ١٨- محمد حسين كاشف الغطاء ٢٦٨
- ١٩- السيد محمد حسن آل الطالقاني ٢٦٨
- ٢٠- الشيخ محمد علي اسبر ٢٦٩
- ٢١- الحاج الملا علي النوري ٢٦٩
- ٢٢- السيد كاظم الرشتي ٢٧٠
- ٢٣- محمد كريم خان الكرمانى ٢٧١
- ٢٤- محمد كاظم الطريحي ٢٧١
- ٢٥- السيد جواد شبر ٢٧٤
- الفصل السادس: مدرسة الشيخ الإحساني ٢٧٧
- ١- السيد كاظم الرشتي ٢٨٢
- ٢- حسن كوهر ٢٨٦

- ٣- الحاج محمد كريم خان الكرمانى : ٢٨٨
- ٥- حجة الإسلام الشيخ محمد المامقانى ٢٩١
- ٦- حجة الإسلام الميرزا محمد حسين ٢٩١
- ٧- حجة الإسلام الميرزا اسماعيل ٢٩٢
- ٨- الميرزا محمد باقر الأسكوئى ٢٩٢
- ٩- ثقة الإسلام الميرزا علي التبريزى ٢٩٤
- ١٠- محمد خان الكرمانى ٢٩٥
- ١١- الميرزا محمد تقي المامقانى ٢٩٦
- ١٢- موسى الأحقافى الحائرى ٢٩٧
- ١٣- حجة الإسلام ابو القاسم المامقانى ٢٩٩
- ١٤- زين العابدين الكرمانى ٢٩٩
- ١٥- الميرزا علي الحائرى ٣٠١
- ١٦- ابو القاسم خان الأبراهيمى ٣٠٢
- ١٧- الحاج عبد الرضا خان الأبراهيمى ٣٠٤
- ١٨- عبد الله الموسوى البصرى ٣٠٥
- ١٩- الميرزا حسن الحائرى ٣٠٧
- ٢٠- الأديب صالح باقر السلى ٣٠٨
- ٢١- السيد علي الموسوى ٣٠٩
- ٢٢- الميرزا عبد الرسول الأحقافى ٣١٠
- الفصل السابع : مؤلفات و مخطوطات الشيخ الأحسانى ٣١٣
- الفصل الثامن : الجديد فى حكمة الشيخ الاحسانى ٤٣١
- الفصل التاسع : مصطلحات الحكمة فى فكر الشيخ الاحسانى ٤٣٩
- الملحق : ثلاث رسائل فى ترجمة الشيخ الاحسانى ٤٨١
- رسالة فى تفصيل حياته بقلمه ٤٨٣

- رسالة ملحقه بالسابقة ٤٩٧
- الملحق: ترجمة الشيخ احمد الاحسائي بقلم ولده عبد الله ٥٠٠
- الترجمة وموقف العلماء منها ٥٠٠
- الباب الاول: المقدمة يرة الشيخ الاحسائي ٥٠٣
- الباب الثاني: في بيان احوال ذلك المعظم منذ طفولته حتى شبابه ٥٠٤
- اول الدروس العوامل ٥٠٦
- الباب الثالث: في بيان كيفية الترقى وذكر بعض منامات ذلك المعظم ٥٠٨
- منامات متتالية ٥٠٨
- اول مشاهدات اهل البيت عليهم السلام ٥٠٩
- الباب الرابع: في كيفية انتشار امر الشيخ الاحسائي وذكر اسفاره: على سبيل الايجاز والاختصار ٥١٦
- اجازة السيد بحر العلوم ٥١٦
- بداية الانتشار ٥١٧
- في البصرة ٥١٨
- الى العتبات المقدسة ٥٢٠
- الشيخ الاحسائي والشاه ٥٢٠
- الشيخ الاحسائي في طهران ٥٢٢
- الشيخ الاحسائي يرفض طلب الشاه ٥٢٣
- الشيخ الاحسائي في يزد ٥٢٤
- الشيخ عبد الله يأسف لعدم مرافقة والده ٥٢٥
- الشيخ يزور مرقد الامام الرضا (عليه السلام) ثانية ٥٢٦
- مركب خاص للشيخ عبد الله ٥٢٨
- الشيخ يسافر الى العتبات المقدسة ٥٢٩
- الشيخ يتوجه للحج ٥٣٠

- ٥٣١ في كرمشاه حتى وفاة اميرها
- ٥٣٢ شهر رمضان في اصفهان
- ٥٣٣ اهداء قرية كمال آباد للشيخ
- ٥٣٤ لقاء الله عند النبي الاعظم (صلى الله عليه واله)
- ٥٣٥ اخلاق الشيخ
- ٥٣٦ الباب الخامس: في عدد اولاده والاماجد زوجاته الماجدات
- ٥٣٦ الباب السادس: في ذكر كتب ورسائل المعظم مما امكن ضبطه وسهل عده

يسر مكتبة طريق المعرفة أن نقدم إلى قرائنا كتاب مجدد الحكمة الإلهية الشيخ أحمد الأحسائي.

والذي يشتمل على أكثر رسائله الغير المطبوعة سابقاً إلا طباعة حجرية قديمة بأسلوب حديث وطباعة أنيقة، خدمة للقارئ الكريم.

والشيخ الأحسائي عالم رباني وحكيم متأله غني عن التعريف اسمه، ونجمه ساطع لا ينطفئ على مر العصور تغمده الله برحمته. اللهم تقبل منا هذا العمل أحسن قبول.

مكتبة طريق المعرفة

مؤيد الجصاص



طريق المعرفة

العراق - العجف

التوزيع في جميع أنحاء العالم

٠٠٩٦٤٠٧٨٠١١٨٥٨٨٦